

الذَّيْلُ عَلَى

طَبَقِ الْحَنَابِلِ

تَأْلِيفُ

الإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أحمد بن رجب

٧٣٦ - ٧٩٥ هـ

الجزء الرابع

تحقيق وتعليق

للكاتب عبد الله بن سليمان العنبري

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

مكتبة العبيكان

ح) مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن رجب، عبدالرحمن بن أحمد

الذليل على طبقات الحنابلة. / عبدالرحمن بن أحمد بن رجب؛ عبدالرحمن بن

سليمان بن محمد العثيمين.. الرياض، ١٤٢٥هـ. ٥ مج

ردمك: X-٦٦١-٤٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٢-٦٦٥-٤٠-٩٩٦٠ (ج٤)

١- الفقهاء الحنابلة - أ- العثيمين، عبدالرحمن بن سليمان بن محمد (محقق)

ب - العنوان

١٤٢٥ / ٦١٥٢

ديري ٥٨٤، ٩٢٢

رقم الإيداع: ١٤٢٥ / ٦١٥٢

ردمك: X-٦٦١-٤٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

: ٢-٦٦٥-٤٠-٩٩٦٠ ج٤

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ - الرمز ١١٥٩٥ هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ - فاكس ٤٦٥٠١٢٩

٣٩١ - عَبْدُ السَّلَامِ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢)، بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضِرِيِّ بْنِ

(١) - (١) ساقط من (أ).

(٢) ٣٩١ - مَجْدُ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (٥٩٠-٦٥٢هـ):

هُوَ جَدُّ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ، أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٦٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٦٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (٣٩٤١). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/٣٩)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ٩٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٢٧)، وَالْعَبْرُ (٥/٢١٢)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢/١٥٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٢٣/٢٩١)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٢)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥١)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٠٧)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٢/٥٢٠)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٤/١٢٨)، وَفَوَاتِ الْوَفَيَاتِ (٢/٣٢٣)، وَالْوَفَا فِي الْوَفَيَاتِ (١٨/٤٢٨)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/١٨٥)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/١) وَرَقَّة: (٩١) (٢/٦٥٢)، وَغَايَةُ النَّهَايَةِ (١/٣٨٥)، وَالشُّلُوكُ (١/٢/٣٩٥) وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٣٣) وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ (١/٢٩٧)، وَالشَّدَرَاتُ (٥/٢٥٧) (٧/٤٤٣)، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (١٨٠). وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ضِمْنَ مَجْمُوعِ رَقْمِ (٨٢) (ق ١٨٣-١٨٦) مَنْقُولَةٌ مِنْ مَشِيخَةِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَدْرَانَ، أَبُو بَكْرٍ الدَّشْتِيُّ (ت: ٧١٣هـ) حَنْبَلِيٌّ، سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، لَعَلَّهَا الْمَشِيخَةُ الَّتِي خَرَجَهَا لَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا هَذِهِ الْأُورَاقُ. وَابْنُهُ عَبْدُ الْحَلِيمِ (ت: ٦٨٢هـ) وَالِدُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ؟) وَالِدُ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ٦٦٩هـ) وَعَبْدُ السَّلَامِ (ت: ٧٢٣هـ) سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُمْ جَمِيعًا.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

626 - أَخُوهُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» (٢/٥٨).

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ، الْفَقِيهُ، الْإِمَامُ، الْمُقْرِيءُ، الْمُحَدِّثُ الْمُفَسِّرُ، الْأُصُولِيُّ، النَّحْوِيُّ، مَجْدُ الدِّينِ، أَبُو الْبَرَكَاتِ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَفَقِيهُ الْوَقْتِ، وَأَحَدُ الْأَعْلَامِ، ابْنُ أَخِي الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ - تَقْرِيْبًا - بِ«حَرَّانَ». وَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ. وَسَمِعَ مِنْ عَمِّهِ الْخَطِيبِ فَخْرِ الدِّينِ، وَالْحَافِظِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّهَّائِيِّ، وَحَنْبَلِ الرَّصَافِيِّ. ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةَ، مَعَ ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ أَيْضًا^(١)، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ سُكَيْنَةَ، وَالْحَافِظِ ابْنِ الْأَخْضَرِ، وَابْنِ طَبْرَزْدِ، وَضِيَاءِ بْنِ الْحُرَيْفِ، وَيُوسُفَ بْنَ مُبَارَكِ الْحَقَّافِ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مِينَتَا، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْعَاقُولِيِّ، وَعَبْدَ الْمَوْلَى ابْنَ أَبِي تَمَّامِ بْنِ بَادٍ وَغَيْرِهِمْ، فَأَقَامَ بِ«بَغْدَادَ» سِتِّ سِنِينَ يَسْتَعْلِفُ فِي الْفِقْهِ وَالْخِلَافِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «حَرَّانَ» وَاشْتَعَلَ بِهَا عَلَى عَمِّهِ الْخَطِيبِ فَخْرِ الدِّينِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بَغْدَادَ» سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةَ، فَازْدَادَ بِهَا مِنَ الْعُلُومِ. قَرَأَ بِ«بَغْدَادَ» الْقِرَاءَاتِ بِكِتَابِ «الْمُبْهَجِ» لِسَبْطِ الْخَيْطِ عَلَى^(٢)

= قَالَ: «أَخُو شَيْخِنَا الْمَجْدِ عَبْدِ السَّلَامِ... ثُمَّ قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِ«حَرَّانَ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ.

(١) فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٣٠ هـ).

(٢) فِي (ط) وَ(أ): «عَلِيَّ بْنِ»، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ بُحَيْرَانَ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَرْجَبِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي غَايَةِ النَّهْيَةِ (٢/ ٤٧٤) وَقَالَ: «مُقْرِيءٌ،

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلْطَانَ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ غَنِيْمَةَ الْحَلَّاءِيِّ، وَالْفَخْرِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَتَقَنَ الْعَرَبِيَّةَ، وَالْحِسَابَ، وَالْجَبْرَ وَالْمُقَابَلَةَ، وَالْفَرَائِضَ عَلَى أَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ، حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ «الْفَخْرِيِّ»^(١) فِي الْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ، وَبَرَعَ فِي هَذِهِ الْعُلُومِ وَغَيْرِهَا.

قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ^(٢): حَدَّثَنِي شَيْخُنَا - يَعْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ تَيْمِيَّةَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ حَفِيْدَ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ هَذَا - أَنَّ جَدَّهُ رَبِّي يَتِيْمًا، وَأَنَّهُ سَافَرَ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ إِلَى «الْعِرَاقِ» لِيَخْدُمَهُ وَيَسْتَعْلَمَ مَعَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَ يَبِيْتُ عِنْدَهُ، فَيَسْمَعُهُ يُكْرِّرُ عَلَى مَسَائِلِ الْخِلَافِ، فَيَحْفَظُ الْمَسْأَلَةَ، فَقَالَ الْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ: أَيُّشِ حَفِظَ هَذَا التُّنْبُيْنِ - يَعْنِي الصَّغِيْرَ -^(٣) فَبَدَرَ، وَقَالَ: حَفِظْتُ يَا سَيِّدِي الدَّرْسَ، وَعَرَضَهُ فِي الْحَالِ، فَبُهِتَ فِيهِ الْفَخْرُ، وَقَالَ لِابْنِ عَمِّهِ: هَذَا يَبْجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ، فَعَرَضَهُ عَلَى الْإِسْتِغَالِ، قَالَ: فَشَيْخُهُ فِي الْخِلَافِ الْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُصَنَّفَهُ «جَنَّةَ النَّاطِرِ» وَكَتَبَ لَهُ عَلَيْهِ سَنَةٌ سِتٌّ وَسِتِّمِائَةٌ: «وَعَرَضَ عَلَيَّ الْفَقِيْهَ، الْإِمَامَ، الْعَالِمَ،

= مصدرٌ، إمامٌ، حاذقٌ، صالحٌ، صدوقٌ، خيِّرٌ، أخذ القراءات الكثیرة عرضاً عن سبط ابن الخياط . . . وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْمَجْدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ.

(١) مؤلَّفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَرْخِيُّ (ت: فِي حُدُودِ سَنَةِ ٤١٠ هـ) وَكِتَابُهُ الْمَذْكُورُ، طُبِعَ فِي بَارِيسِ سَنَةِ (١٨٥٣ م).

(٢) النَّصُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ».

(٣) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «الصَّبِي».

أَوْحَدَ الْفُضَلَاءِ» أَوْ نَحْوِ^(١) هَذِهِ الْعِبَارَةَ وَأُخْرَى نَحْوَهَا، وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ عَامًا.
 قَالَ الدَّهَبِيُّ: قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: كَانَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بِنُ
 مَالِكٍ يَقُولُ: أَلَيْنَ لِلشَّيْخِ الْمَجْدِ الْفِقْهُ كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدِ. قَالَ: وَبَلَّغْنَا
 أَنَّ الشَّيْخَ الْمَجْدَ لَمَّا حَجَّ مِنْ «بَغْدَادَ» فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَاجْتَمَعَ بِهِ الصَّاحِبُ
 الْعَلَامَةُ مُحْيِي الدِّينِ بِنُ الْجَوَازِيِّ، فَأَنْبَهَرَهُ، وَقَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مَا عِنْدَنَا
 بِ«بَغْدَادَ» مِثْلَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ التَّمَسُّوا مِنْهُ أَنْ يُقِيمَ بِ«بَغْدَادَ»،
 فَامْتَنَعَ، وَاعْتَلَّ بِالْأَهْلِ وَالْوَطَنِ. قَالَ: وَكَانَ حُجَّةَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.
 وَفِيهَا حَجَّ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بِنُ أَبِي عُمَرَ، وَلَمْ يَتَّفِقِ اجْتِمَاعِيهِمَا.
 قَالَ: وَكَانَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ بِنُ حَمْدَانَ مُصَنِّفُ «الرُّعَايَةِ» يَقُولُ:
 كُنْتُ أَطَالِعُ عَلَى دَرَسِ الشَّيْخِ الْمَجْدِ، وَمَا أَبْقِي مُمْكِنًا، فَإِذَا حَضَرْتُ
 الدَّرْسَ أَتَى الشَّيْخُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لَا أَعْرِفُهَا.
 وَقَالَ ابْنُ حَمْدَانَ، فِي «تَرَاجِمِ شَيْوُخِ حَرَّانَ»: صَحِبْتُهُ فِي «الْمَدْرَسَةِ
 الثُّورِيَّةِ» بَعْدَ قُدُومِي مِنْ «دِمَشْقَ»، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَمْ أَقْرَأْ عَلَيْهِ،
 وَسَمِعْتُ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ كَثِيرًا، وَلِي التَّدْرِيسَ وَالتَّفْسِيرَ بَعْدَ ابْنِ
 عَمِّهِ، وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا فِي مَذْهَبِهِ وَغَيْرِهِ وَجَرَى لِي مَعَهُ مَبَاحِثُ كَثِيرَةٌ،
 وَمُنَاطَرَاتٌ عَدِيدَةٌ فِي حَيَاةِ ابْنِ عَمِّهِ وَبَعْدَهُ.
 قُلْتُ: وَجَدْتُ لِابْنِ حَمْدَانَ سَمَاعًا عَلَيْهِ.
 وَقَالَ الْحَافِظُ عُرُّ الدِّينِ الشَّرِيفُ: حَدَّثَ بِ«الْحِجَازِ» وَ«الْعِرَاقِ» وَ«الشَّامِ»

(١) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «أَوْ مِثْلَ . . .».

وَبَلَدِهِ «حَرَّانَ» وَصَتَفَ، وَدَرَسَ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ، وَأَكَابِرِ الْفُضَلَاءِ
بِبَلَدِهِ، وَبَيْتُهُ مَشْهُورٌ بِالْعِلْمِ، وَالِدِّينِ، وَالْحَدِيثِ.

قَالَ الدَّهَبِيُّ أَيْضًا: حَكَى الْبُرْهَانَ الْمَرَاغِي^(١): أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ الْمَجْدِ،
فَأَوْرَدَ نُكْتَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ الْمَجْدُ: الْجَوَابُ عَنْهَا مِنْ سِتِّينَ وَجْهًا، الْأَوَّلُ: كَذَا
وَالثَّانِي: كَذَا، وَسَرَدَهَا إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ لِلْبُرْهَانَ: قَدْ رَضِينَا مِنْكَ بِإِعَادَةِ
الْأَجْوِبَةِ، فَخَضَعَ وَانْبَهَرَ.

قَالَ الدَّهَبِيُّ الْحَافِظُ: كَانَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ مَعْدُومَ النَّظِيرِ فِي زَمَانِهِ،
رَأْسًا فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، بَارِعًا فِي الْحَدِيثِ وَمَعَانِيهِ، لَهُ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي
مَعْرِفَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ، وَصَتَفَ التَّصَانِيفَ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ، وَبَعْدَ صِيئَتِهِ،
وَكَانَ فَرْدَ زَمَانِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَذْهَبِ، مُفْرَطَ الدِّكَاةِ، مَتِينِ الدِّيَانَةِ، كَبِيرِ الشَّانِ.

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَيْمِ: حَدَّثَنِي - أَخُو شَيْخِنَا - عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ تَيْمِيَّةَ - قُلْتُ: وَقَدْ أَجَازَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا عَنْ أَبِيهِ^(٢) -
قَالَ: كَانَ الْجَدُّ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ يَقُولُ لِي: اقْرَأْ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَارْفَعْ
صَوْتَكَ حَتَّى أَسْمَعَ.

قُلْتُ: يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى قُوَّةِ حِرْصِهِ عَلَى الْعِلْمِ وَحُصُولِهِ، وَحِفْظِهِ لِأَوْقَاتِهِ.
وَلِلصَّرْصَرِيِّ مِنْ قَصِيدَتِهِ اللَّامِيَّةِ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَأَصْحَابِهِ^(٣).

(١) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «حَكَى الْمَرَاغِي».

(٢) مَعَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ هَذَا شَيْخُهُ، وَقَدْ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٤٧هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ سَيَّأَتِي
اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) دِيْوَانُ الصَّرْصَرِيِّ (٤٦١).

وَإِنَّ لَنَا فِي وَفْقِنَا وَفُتُورِهِ
يَذُبُّونَ عَن دِينِ الْهُدَى ذَبَّ نَاصِرٍ
فَمِنْهُمْ بِـ«حَرَآنَ» الْفَقِيهِ النَّبِيهِ ذُو الْـ
هُوَ الْمَجْدُ ذُو التَّقْوَى ابْنُ تَيْمِيَّةِ الرَّضَى
مُحَرَّرُهُ فِي الْفِقْهِ حَرَّرَ فَفَهَّنَا
جَزَاهُمْ خَيْرًا رَبُّهُمْ عَن نَّبِيهِمْ
(ذِكْرُ تَصَانِيفِهِ): «أَطْرَافُ أَحَادِيثِ التَّفْسِيرِ» رَبَّتْهَا عَلَي السُّورِ مَعْرُوءَةٌ،
«أَرْجُوزَةٌ» فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، «الْأَحْكَامُ الْكُبْرَى» فِي عِدَّةِ مُجَلَّدَاتٍ «الْمُنْتَقَى»
مِنَ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ وَهُوَ الْكِتَابُ الْمَشْهُورُ، انْتَقَاهُ مِنْ «الْأَحْكَامِ الْكُبْرَى»
وَيُقَالُ: إِنَّ الْقَاضِيَّ بَهَاءَ الدِّينِ بْنِ شَدَّادٍ هُوَ الَّذِي طَلَبَ مِنْهُ ذَلِكَ بِـ«حَلَبَ»
«الْمُحَرَّرُ» فِي الْفِقْهِ «مُنْتَهَى الْغَايَةِ فِي شَرْحِ الْهِدَايَةِ» بَيَّضَ مِنْهُ أَرْبَعَ مُجَلَّدَاتٍ
كِبَارٍ إِلَى أَوَائِلِ الْحَجِّ، وَالْبَاقِي لَمْ يُبَيِّضْهُ، «مُسَوَّدَةٌ» فِي أَصُولِ الْفِقْهِ مُجَلَّدٌ،
وَزَادَ فِيهَا وَلَدُهُ، ثُمَّ حَفِيدُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، «مُسَوَّدَةٌ» فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَي نَمَطِ
«الْمُسَوَّدَةِ» فِي الْأَصُولِ.

قَرَأَ عَلَي الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ الْقِرَاءَاتِ جَمَاعَةً، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنْهُ وَلَدُهُ
شِهَابُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَلِيمِ، وَابْنُ تَمِيمٍ صَاحِبُ «الْمُحْتَصِرِ» وَغَيْرِهِمَا. وَسَمِعَ
مِنْهُ خَلْقٌ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ
الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالْأَمِينُ بْنُ شُقَيْرِ الْحَرَائِي، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ الظَّاهِرِيِّ الْحَافِظُ،

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَرَّازُ، وَأَحْمَدُ الدَّشْتِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ زُبَايْرٍ، وَالْعَفِيفُ
إِسْحَاقُ الْأَمِدِيُّ، وَالشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ البَصْرِيُّ مُدْرَسُ «المُسْتَنْصِرِيَّةِ»، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الدَّوَالِيْبِيِّ. وَأَجَازَ لِنَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ الْحَاكِمِ، وَلِزَيْنَبِ بِنْتِ
الْكَمَالِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْجَزْرِيِّ، وَهُمَا خَاتِمَةٌ مَنْ رَوَى عَنْهُ. وَقَدْ أَجَازَ لِي (١).
وَتُوْفِّي يَوْمَ عِيْدِ الْفِطْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ
وَسِتِّمِائَةَ بِـ «حِرَّانَ» وَدُفِنَ بِظَاهِرِهَا رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ.

- وَتُوْفِيَتْ ابْنَتُهُ عَمَّةٌ، زَوْجَتُهُ بَدْرَةُ بِنْتُ فَحْرِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (٢) قَبْلَهُ يَوْمَ
وَاحِدٍ. هَكَذَا أَرَّخَ سَنَةَ وَفَاتِهِ الْحَافِظُ الشَّرِيفُ عَزُّ الدِّينِ، وَابْنُ السَّاعِي،
وَالذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُمْ. وَقَرَأْتُ بِحَطِّ حَفِيدِهِ أَبِي الْعَبَّاسِ - مِمَّا كَتَبَهُ فِي صِبَاهُ -
(ثَنَا) وَالِدِي أَنَّ أَبَاهُ أَبَا الْبَرَكَاتِ تُوفِّيَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عِيْدِ
الْفِطْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ بِبُكَرَةِ السَّبْتِ. وَصَلَّى عَلَيْهِ
أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، غَلَبَهُمْ
عَلَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَلَدِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ جِنَازَتَهُ إِلَّا مَعْدُورٌ. وَكَانَ

(١) تُوْفِيَتْ زَيْنَبُ سَنَةَ (٧٤٠هـ)، وَتُوْفِّيَ الْجَزْرِيُّ سَنَةَ (٧٤٣هـ) وَهُمَا مَعًا مِنْ شُبُوخِ
المؤَلَّفِ بِالْإِجَازَةِ، وَهُمَا حَتْبَلِيَانِ دَاخِلَانِ فِي فِتْرَتِهِ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَتْرَجَمْ لَهُمَا،
نَسْتَدْرِكُهُمَا فِي مَوَاضِعِهِمَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(٢) قَالَ الْحُسَيْنِيُّ فِي صَلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ٩٣): «وَفِي سَلْخِ شَهْرِ رَمَضَانَ تُوْفِيَتْ
الشَّيْخَةُ، الْأَصِيلَةُ، أُمُّ الْبِدْرِ بَدْرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ...». وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ
الإِسْلَامِ (١٢٠) وَقَالَ: «سَمِعَ مِنْهَا الدَّمِيَّاطِيَّ بِإِجَازَتِهَا عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ اللَّبَّانِ...»
وَذَكَرَهَا الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/ وَرَقَّة: ١٦٥).

الخلق كثيرًا جدًا. ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْجَبَانَةِ مِنْ مَقَابِرِ «حِرَّانَ» رَحِمَهُ اللهُ.
 (ذَكَرُ بَعْضُ فَوَائِدِهِ الْغَرِيبَةِ وَفَنَآوِيهِ): ذَكَرَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ رَحِمَهُ اللهُ:
 أَنَّ جَدَّهُ كَانَ أَحْيَانًا يُفْتِي: أَنَّ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ الْمَجْمُوعَةَ إِثْمًا تَقَعُ وَاحِدَةً
 فَقَطْ، وَأَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِذَلِكَ سِرًّا.

وَذَكَرَ عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ كَانَ يُفْتِي بِأَنَّ الْمُحْرِمَ لَهُ لُبْسُ
 السَّرْمُوزَةِ وَنَحْوَهَا مِنَ الْجُمُجِمِ، وَالْخُفِّ^(١) الْمَقْطُوعَةَ، وَإِنْ كَانَ وَاجِدًا
 لِلنَّعْلِ، وَهُوَ وَجْهٌ حَكَاهُ الْقَاضِي فِي «شَرْحِ الْمَذْهَبِ».

وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ حَفِيدُهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا حَلَفَ بِالتَّزَامَاتِ
 - كَالْكَفْرِ وَالْيَمِينِ بِالْحَجِّ وَالصِّيَامِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ التَّزَامَاتِ، وَكَانَتْ
 يَمِينُهُ غَمُوسًا - أَنَّهُ يَلْزَمُهُ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ.

وَذَكَرَ صَاحِبُ «الْمُهَمِّ»^(٢) - الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ كُنْيَلَةُ - أَنَّهُ حَجَّ سَنَةَ إِحْدَى
 وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. قَالَ: فَسَأَلْتُ شَيْخَنَا - يَعْنِي الشَّيْخَ مَجْدِ الدِّينِ - بِمَكَّةَ
 عَنِ ابْنِ السَّبِيلِ إِذَا كَانَ يَقْدِرُ عَلَى الْقَرْضِ، يَجُوزُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الزَّكَاةِ؟
 فَقَالَ: يَلْزَمُهُ أَنْ يَقْتَرِضَ إِنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ الْأَخْذُ، وَلَا تَبْرَأُ
 ذِمَّةٌ مَنْ يُعْطِيهِ إِذَا عَلِمَ بِقُدْرَتِهِ عَلَى الْقَرْضِ^(٣).

(١) فِي (ط): «وَالْحَقَّ» تَحْرِيْفٌ بَيِّنٌ.

(٢) فِي (ط): «الْمُبْهَمُ»، وَ«الْمُهَمِّ» شَرْحٌ مُخْتَصِرٌ الْخِرَقِيِّ، وَمَوْلَاهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْبَدْرِ
 الْحَرَبِيُّ (ت: ٦٨١ هـ) يُعْرَفُ بِ«كُنْيَلَةَ» ذَكَرَهُ الْمَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٣) فِي (أ): «الْفَرْضِ».

قال: وسألت عن ذلك شيخنا عبدالرحمن بن أخي الشيخ - يعني ابن أبي عمر - بـ«منى»، فقال: نعم يجوز له الأخذ من الزكاة؛ لأن كلام الله تعالى على إطلاقه، ولم يشترط أصحابنا عدم قدرته على الاقتراض. قال: ولأن ذمته تشتغل من قبل من له الدين، وفي ذلك ضرر يتعب قلبه، ويشتت هممه، وحرصه على براءة ذمته، وخوفه أن يموت، ولم يكن على يقين من قضاء دينه قبل موته. انتهى.

٣٩٢ - حسن بن أحمد^(١) بن أبي الحسن بن دؤيرة البصري، المقرئ الزاهد، أبو علي، شيخ الحنابلة بـ«البصرة» ورئيسهم ومدرسهم. اشتغل عليه أتم، وختم عليه القرآن أزيد من ألف إنسان. وكان صالحاً، زاهداً، ورعاً. وحدث بـ«جامع الترمذي» بإجازته من الحافظ أبي محمد بن الأخضر، فسمعه منه الشيخ نور الدين عبدالرحمن بن عمر البصري مدرس المستنصرية. وهو أحد تلامذته، وعليه ختم القرآن، وحفظ «الخرقي» عنده بمدرسته بـ«البصرة». وولي بعده التدريس بمدرسته تلميذه الشيخ نور الدين المذكور، وخلع عليه بـ«بغداد» في تاسع عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة.

(١) ٣٩٢ - أبو علي بن دؤيرة البصري: (٩-٦٥٢هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٧٣) والمقصد الأرشيد (١/٣١٤)، والمنهج الأحمد (٤/٢٦٤)، ومختصره «الذر المنضد» (١/٣٩٣). ويراجع: الشذرات (٥/٢٥٩) (٧/٤٤٦).

- ٣٩٣ - وَتُوْفِّي ابْنَ أَخِي الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١)
 ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ دُوَيْرَةَ الْبَصْرِيِّ، الْمُقْرِيءُ، أَبُو مُحَمَّدٍ بِ«بَغْدَادَ»
 يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مُتَّصِفَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ
 بِ«بَابِ حَرْبٍ». وَحَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنِ ابْنِ مِينَانَ، وَابْنِ الْأَخْضَرِ أَيْضًا. وَسَمِعَ
 مِنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ.
 ٣٩٤ - وَلِلشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ وَلَدٌ يُسَمَّى الْحَسَنَ (٢) أَيْضًا. وَيَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ.

(١) ٣٩٣ - أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دُوَيْرَةَ الْبَصْرِيُّ (٩-٦٤٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٣)،
 وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١٨٦/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٦٥/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ
 الْمُتَّصِدِ» (٣٩٣/١)، وَأَخْبَارُهُ هُنَا عَنِ الْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ فِي مُعْجَمِهِ (٦٣/٢)، وَهُوَ
 الَّذِي ذَكَرَ وَفَاتَهُ.

(٢) ٣٩٤ - جَمَالُ الدِّينِ بْنِ الدُّوَيْرَةِ (٩-٩):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٣)،
 وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٦٥/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (٣٩٣/١).
 627 - وَيُظْهِرُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ، عِمَادَ الدِّينِ بْنِ الدُّوَيْرَةَ الْبَصْرِيَّ الْمَذْكُورَ
 فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١٣٦/٢) ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْمَذْكُورِ أَيْضًا. قَالَ: «كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 الْأَفْرَادِ، وَالْأَتْقِيَاءِ الرَّهَادِ، وَأَنْشَدَ:

نَحْنُ مُجْتَازُونَ وَالدُّنْيَا طَرِيقٌ وَسَبِيلُ الرُّشْدِ وَعَرٌّ وَمَضِيقٌ
 وَفُضُولُ الْعَيْشِ نُقْلٌ فَادِحٌ وَالْحَفِيفُ الْحَادِ مِنْهَاضٌ سَبُوقٌ

وَكَانَ قَدْ وَصَفَهُ بِ«الْفَقِيهِ الرَّاهِدِ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَفِي الْهَامِشِ قَالَ الْمُحَقِّقُ: «بَيِّنَتْ
 الدُّوَيْرَةُ مِنَ الْبُيُوتِ الْمَشْهُورَةِ مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الدُّوَيْرَةِ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ =

وَيَلْقَبُ «جَمَالَ الدِّينِ». سَمِعَ بِ«بَغْدَادَ» مَتَأَخَّرًا سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الْهَنْبِيِّ^(١) التَّاجِرِ .

٣٩٥ - وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ عُلَمَاءُ وَصَالِحُونَ مِنْ أَصْحَابِنَا، حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهُمْ فِي صِبَايَ رَجُلًا بِ«بَغْدَادَ» وَكَانَ مُعِيدًا بِ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» يُقَالُ لَهُ: أَبُو حَفْصِ عَمْرِ بْنِ دَوَيْرَةَ^(٢) .

= ابن الدَّوَيْرَةَ أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَلَمْ أَفِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِهِمَا .
628 - وَذَكَرَ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/ ٥٠٣)، قَوَامِ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: يُعْرَفُ بِ«ابْنِ الدَّوَيْرَةَ» الصُّوفِيِّ، الْفَقِيهِ، مِنْ بَيْتِ مَعْرُوفٍ بِ«الْبَصْرَةِ» بِالْفِقْهِ، وَالْعِلْمِ وَالدِّينِ، وَالْوَرَعِ، وَفَعَلَ الْخَيْرَاتِ . « وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ أَيْضًا، وَهُمَا مِمَّنْ يُسْتَذْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) في (ط): «الهنبي» .

(٢) ٣٩٥ - أَبُو حَفْصِ بْنِ دَوَيْرَةَ (؟-؟):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٢٦٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/ ٣٩٣) .
يُسْتَذْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٢هـ):

629 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ، الْأَوَائِيُّ، اسْتَذْرَكَ ابْنَ حَمِيدَ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَهُوَ فِي تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ «نُزْهَةَ الْعُيُونِ» (١/ وَرَقَّة: ١٩٧)، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ٩١)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٥٢)، وَالْعَبْرِ (٥/ ٢١٠)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١١٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٢٣/ ٣٠٥)، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٠٧)، وَالْأَعْلَامِ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٢) (٣٥٠)، وَالنُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٧/ ٣٣)، وَذَيْلِ التَّفْسِيْدِ (٣٦١)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/ ٢٥٥)، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «كَانَ أَبُوهُ فَقِيهًا مَشْهُورًا» . أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ =

٣٩٦ - أَبُو بَكْرِ بْنِ يُوسُفَ^(١) بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ هِلَالٍ

أَعْتَمِدُ :- وَالِدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (ت: ٥٨٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

630 - وَتَصْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْفَتْحِ الْمِصْرِيُّ، الْحَوْفِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .

أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ٩٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٩) .

وَلَعَلَّ مِنَ الْحَنَابِلَةِ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ:

- عَيْسَى بْنُ سَلَامَةَ بْنِ سَالِمِ بْنِ ثَابِتِ أَبُو الْعَزَائِمِ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، الْخَيْطُ،

الْمُعَمَّرُ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ، وَحَمَّادِ الْحَرَّانِيِّ، وَهُمَا مِنْ كِبَارِ

الْحَنَابِلَةِ . أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ٩٦)، وَالْعَبْرِ (٥/٢١٢)، وَالْمُعِينِ فِي

طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٠٧)، وَالْإِعْلَامِ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ

(١٣٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٢٣/٢٨٠)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥١)،

وَالْتُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٧/٣٣)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/٢٥٩) .

٣٩٦ - أَبُو بَكْرِ بْنُ الرَّزَّادِ (٦١٤ - ٦٥٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصِرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٣)،

وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٢٩٤)، وَمُحْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدُ» (١/٤٠٩) . وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ

التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ٩٩)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/وَرَقَّة: ٢٢٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ

(١٥٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٢٣/٣٠٧)، ذَكَرَهُ دُونَ تَرْجَمَةٍ، وَإِعْلَامِ الثُّبَلَاءِ بِتَارِيخِ

حَلَبِ الشَّهْبَاءِ (٤/٤١٣)، وَيَطْهَرُ أَنَّ ابْنَهُ: عَلِيَّ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُوسُفَ الْحَرَّانِيِّ الْمَذْكُورَ

فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيِّ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٧٤) فَلْيُرَاجَعُ .

قَالَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»: «رَفِيقِي فِي الرَّحْلَةِ إِلَى «حَلَبِ». أَنَشَدَنِي

صَاحِبِي وَرَفِيقِي فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ يُوسُفَ الْحَرَّانِيُّ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ:

وَجَدْتُ بِحِطِّ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَحْمَدَ بْنَ] مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ

الْمَنْعُوتِ بِـ«الْمَوْفِقِ» أَبْيَاتًا لِنَفْسِهِ عَلَى ظَهْرِ كِتَابِ أَلْفِهِ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ يُسَمَّى: «رَوْضَةُ

= النَّاطِرِ وَجَنَّةِ الْمُنَاطِرِ :

مَمْلُوكَةٌ تَمْلِكُنِي بِمُقْلَةٍ فِيهَا حَوْرٌ
 مَا نَلْتُ مِنْ وَجْدِي بِهَا غَيْرَ التَّمَيِّ وَالسَّهْرِ
 قَدْ آذَنْتَنِي بِالْجَوَا ءِ وَعَيَّرْتَنِي بِالْكَبَرِ
 وَرَوْمٌ وَصَلِي مِثْلُهَا فِي زَعْمِهَا إِحْدَى الْكَبْرِ
 فَإِنْ تَعَشَّ سَيِّدَتِي فِي الزَّمَانِ مُعْتَبِرٌ
 يُغْنِي الزَّمَانَ مِثْلُهَا وَيَتَّبِعُهَا بِالْغَيْرِ
 لَا شَيْءَ يَبْقَى دَائِمًا مَعَ انْتِفَاعٍ وَضَرَرٍ
 إِلَّا التَّقَى فَإِنَّهُ لِلْعَبْدِ نَعْمَ الْمُدْخَرِ

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا . . . قَالَ : أَنْشَدَنِي الْفَقِيهَ، الْإِمَامَ، أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ عُثْمَانَ الشَّهْرَزُورِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ الصَّلَاحِ» :

مِدَادُ الْفَقِيهِ عَلَى نَوْبِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْعَالِيَةِ
 وَلَوْ يَشْتَرِي النَّاسُ هَذَا الْعُلُو مَ بِأَنْفُسِهِمْ لَمْ تَكُنْ غَالِيَةِ
 ثُمَّ ذَكَرَ مَوْلِدَهُ وَوَفَاتَهُ .

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَاتِ سَنَةِ (٦٥٣هـ) :

631 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ ابْنُ أَخِي الضَّيَاءِ، أَخُو
 شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ (ت : ٦٦٨هـ) وَوَالِدُ مُحَمَّدٍ (ت : ؟) وَزَيْنَبُ (ت : ؟) . أَخْبَارُهُ
 فِي : تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٢) ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (١٨١) .

632 - أُمَةُ اللَّطِيفِ بِنْتُ النَّاصِحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمِ الْحَنْبَلِيِّ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ
 الدَّهْلِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٥) ، وَقَالَ : «وَكَانَتْ فَاضِلَةً، صَالِحَةً، عَفِيفَةً، لَهَا
 تَصَانِيفٌ وَمَجْمُوعَاتٌ» . أَخْبَارُهَا فِي : مِرَاةِ الزَّمَانِ (٧٥٦/٨) ، وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ

- (١٧٠/١٣)، وَالْقَلَائِدِ الْجَوْهَرِيَّةِ (١/١٤٠)، وَالدَّارِسِ (٢/٦٣، ٨٧).
- 633 - وَعُثْمَانُ بْنُ رَسْلَانَ بْنِ فَيْتَانَ بْنِ كَامِلٍ، أَبُو عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، الْبَغْلَبِكِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ، النَّاجِرِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، أَخْبَارُهُ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١٠٠)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٧٦، ٧٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥١).
- 634 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حِصْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مِقْدَامِ الصَّالِحِيِّ، الْعَطَّارُ، رَوَى عَنِ ابْنِ طَبْرَزْدٍ، وَرَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ، أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ٩٩)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥٢).
- لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٤هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:
- 635 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ كَرَمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قَيْلٍ، أَبُو السَّعَادَاتِ، الْبَنْدَيْجِيُّ الْأَصْلُ، الْبَغْدَادِيُّ، الْبَوَّابُ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/٢٥٢) وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ قَرِيبِهِ عَمْرٍو بْنِ كَرَمِ بْنِ عَمْرٍو (ت: ٦٢٩هـ).
- 636 - وَعَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْيَاسِ الْيُونَنِيِّ الرَّاهِدِيُّ، صَاحِبُ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ مِرَاةِ الزَّمَانِ (١/٢٤)، وَالْعَبْرِ (٥/٢١٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٤)، وَمِرَاةِ الْجَنَانِ (٤/١٣٦)، وَالشُّذْرَاتِ (٥/٢٦٦).
- 637 - وَمَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَوْهُوبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَضِرِ الْجَوَالِقِيِّ، أَبُو أَحْمَدَ، مُعِينُ الدِّينِ، مِنْ أَحْفَادِ الْإِمَامِ اللَّغَوِيِّ الْكَبِيرِ أَبِي مَنْصُورِ مَوْهُوبِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٥٤٠هـ) صَاحِبِ «الْمُعَرَّبِ» الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمُعِينُ الدِّينِ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» (٢/١٧٧) قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى الْمُعِينِ مَوْهُوبِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ بِسَنَزِلِهِ بِ«عَطْفَةِ سُلَيْمَانَ» مِنْ «دَرْبِ الْقَبَّارِ» شَرْقِيَّ «بَغْدَادٍ» فِي الرَّحْلَةِ الْأُولَى. . . .» وَذَكَرَ مَوْلِدَهُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٥/٤١٦) وَقَالَ: «كَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَيْمَةِ وَالْعُلَمَاءِ، وَأَفْرَادِ الْأَفَاضِلِ الْأَدْبَاءِ. . .» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي =

ابن يونسَ الحرَّانيُّ، المُقَرِّيُّ الفَقِيهُ، المُحَدِّثُ، المَعْرُوفُ بِـ«ابنِ الرَّرَادِ»،
وَيُلَقَّبُ «نَاصِحَ الدِّينِ».

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ - تَقْدِيرًا - بِـ«حَرَانَ»^(١). وَقَرَأَ الْقُرْآنَ
الْكَرِيمَ بِالرُّوَايَاتِ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِـ«دِمَشْقَ» عَلَى أَبِي عَمْرٍو ابْنِ الصَّلَاحِ
الْحَافِظِ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

يَوْمَ الْأَحَدِ تَامِنَ عَشَرَ شَوَّالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ.

وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُؤَلَّفُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٥هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

638 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصْرِ بْنِ مِقْدَامٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْدِسِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ،
الْعَطَّارِ، الْحَنْبَلِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١٠٨)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/
ورقة: ١٠٤)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٨).

639 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاضِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ، الْمُؤَدَّبُ. سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٣٩هـ). أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ
التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١١٣)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/٢٤٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٠٠).

640 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحُسَيْنِيُّ
فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١١٣)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٠٣).

641 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، الْمُقَرِّيُّ الْحَنْبَلِيُّ،
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٦)، وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا زَاهِدًا، عَالِمًا»،
وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١١٢)، وَمُعْجَمُ الْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ورقة: ٥٦).

642 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الْحَرَائِيُّ
الْأَصْلِي، الدَّمَشْقِيُّ الْمَوْلِدِ، النَّاجِرُ. أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١١٠)، وَتَارِيخِ
الْإِسْلَامِ (٢١٦).

(١) فِي «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ»: «وَقِيلَ بِـ«حَلَبَ»».

وَسَمِعَ بِـ «حَلَبَ» مِنَ الْحَافِظِ يُوسُفَ بْنِ خَلِيلٍ وَجَمَاعَةٍ، وَتَفَقَّهُ فِي الْمَذْهَبِ .
وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطِّهِ . وَكَانَ فَاضِلاً ، مُنَدِّئًا ، وَاخْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ وَلَمْ يُحَدِّثْ
مِمَّا حَصَلَ إِلَّا بِبَسِيرٍ .

تُوفِّيَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «حَلَبَ» رَحِمَهُ اللهُ . وَذَكَرَهُ
الْحَافِظُ عَزُّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيُّ .

٣٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (١) الْمَوْصِلِيُّ، الْمُقْرِيءُ، الْفَقِيهُ، الْأَدِيبُ،
شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَيُعْرَفُ «بِشُعْلَةَ». قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْإِرْبِلِيِّ وَعَیْرِهِ، وَتَفَقَّهُ. وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ، وَبَرَعَ فِي الْأَدَبِ
وَالْقُرْآنِ، وَصَتَّفَ تَصَانِيفَ كَثِيرَةً، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ الْحَسَنَ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ شَابًّا فَاضِلاً، وَمُقْرِئًا مُحَقِّقًا، ذَا ذَكَاءٍ مُفْرِطٍ،
وَفَهْمٍ ثَاقِبٍ، وَمَعْرِفَةٍ تَامَّةٍ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ، وَشِعْرُهُ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ، نَظَمَ فِي

(١) ٣٩٧ - شُعْلَةُ الْمَوْصِلِيُّ (٦٢٢-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٤)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣٥٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٧٠/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَّصِدِ»
(٣٩٥/١). وَبُرَاجِعُ: سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٣٦٠/٢٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٨٢)،
وَالْعَبْرُ (٢٣٤/٥)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٢١/٢)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٦٧١/٢)،
وَتَذَكِيرَةُ الْحَفَاطِ (١٤٣٨/٤)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ
(١٢٢/٢)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (١٤٧/٤)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢٠١/٢)، وَغَايَةُ النَّهَائِيَةِ
(٨٠/٢)، وَطَبَقَاتُ الشُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ لِابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ (١/ وَرَقَّة: ٥٥)، وَبَدَائِعُ
الرُّهُورِ (١/١) (٣٠٢)، وَالشُّدْرَاتُ (٢٨١/٥)، (٤٨٦/٧).

الفقه وفي التاريخ وغيره، ونظم كتاب «الشمعة»^(١) في القراءات السبعة وكان - مع فُرط ذكائه - صالحًا، زاهدًا، متواضعًا، كان شيخنا التقي المقصّاتي^(٢) يصف سمائله وفضله، ويثني عليه، وكان قد حضر بحوثه، وسمع أبا الحسن شيخه يقول: كان أبو عبد الله نائمًا إلى جاني فاستيقظ وقال لي: رأيت الساعة رسول الله ﷺ، فطلبت منه العلم، فأطعمني تمراتٍ، قال أبو الحسن: من ذلك الوقت فتح الله عليه، وتكلمت. قلت: له تصانيف كثيرة، أكثرها في القراءات شرح «الشاطبية»^(٣) ونظم «عقود ابن جني»^(٤) في العربية سماه «العقود» ونظم «اختلاف عدد

(١) في (ط): «السمعه» وإنما هو «الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية» قال ابن الجزري: «ومن نظمه «الشمعة في قراءات السبعة» قصيدة رائية جمع فيها القراءات، وهي نصف «الشاطبية».

(٢) أبو بكر بن عمر بن المشيخ المقرئ، الأستاذ، تقي الدين، خطيب المسلمين، شيخ القراء، الجزري، المقصّاتي. كذا ذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (٤١٣/٢) وذكر وفاته سنة (٧١٣هـ).

(٣) الشاطبية مشهورة، وشرح شعله من أجل شروحيها وأشهرها، وأشهر مؤلفاته. وهو مطبوع متداول، ونسخه الخطية كثيرة.

(٤) عقود ابن جني كتاب مختصر في وريقات؛ لأنه اختصار لكتابه «اللمع في علم العربية»، وكتاب «اللمع» مختصر أيضًا، له شروح كثيرة مشهورة، ف«العقود» مختصر المختصر لا يتجاوز الورتان، نشره الأستاذ العلامة الدكتور حسن الشاذلي فزهود الأستاذ بكلية الآداب بجامعة الملك سعود في الرياض في مجلته كلية الآداب المذكورة سنة (١٩٧٧ - ١٩٧٨م). المجلد الخامس، ونظم المترجم «العقود» له نسخة، في دار =

الآي برُمُوزِ الْجَمَلِ»^(١) وَلَهُ «نَظْمُ الْعِبَادَاتِ» مِنْ «الْخِرَقِيِّ» وَلَهُ كِتَابُ
«النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ» فِي الْقُرْآنِ، وَكَلَامُهُ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى تَحْقِيقِهِ وَعِلْمِهِ، وَلَهُ
كِتَابُ «فَضَائِلِ الْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ». وَمِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ:

دَعَّ عَنْكَ ذِكْرَ فَلَائَةٍ وَفَلَانٍ	وَاجْتَبَ لِمَا يُلْهِي عَنِ الرَّحْمَنِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَعْتَهُ	وَجَمِيعُ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ فَانِي
فَالِإِ مَتَى تَلْهُو وَقَلْبُكَ غَافِلٌ	عَنْ ذِكْرِ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالْمِيزَانِ
أَتْرَاكَ لَمْ تَكْ سَامِعًا مَا قَدْ أَتَى	فِي النَّصِّ لِلآيَاتِ وَالْقُرْآنِ
فَانظُرْ بَعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ وَلَا تَكُنْ	ذَا غَفْلَةٍ عَنْ طَاعَةِ الدِّيَانِ
وَاقْصِدْ لِمَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ	أَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ الْفَتَى الشَّيْبَانِي
فَهُوَ الْإِمَامُ مُقِيمُ دِينِ الْمُصْطَفَى	مَنْ بَعْدَ دَرَسِ مَعَالِمِ الْإِيمَانِ
أَحْيَا الْهُدَى وَأَقَامَ فِي إِحْيَائِهِ	مُتَجَرِّدًا لِلضَّرْبِ غَيْرِ جَبَانِ
تَعْلُوهُ أَسْيَاطُ الْأَعَادِي وَهُوَ لَا	يَنْفُكُ عَنْ حَقِّ إِلَى بُهْتَانِ
وَيَقُولُ عِنْدَ الضَّرْبِ لَسْتُ بِتَابِعٍ	يَا وَيَحْكُمُ لَكُمْ بِلَا بُرْهَانِ
مَاذَا أَقُولُ غَدًا لِرَبِّي إِذْ أَنَا	وَأَفَقْتُكُمْ فِي الرُّؤْرِ وَالْبُهْتَانِ
وَعَدَلْتُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ	وَجَمِيعِ مَنْ تَبِعُوهُ بِالْإِحْسَانِ

= الكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، وَكَانَتْ لَدَيَّ مِنْهُ نُسخَةٌ، فَقَدَهَا عِنْدَ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَسْطُرِ .

(١) لَهُ نُسخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ جِستَرِيْتِي رَقْم (٤/٣٩٦١)، وَأَسْمُهُ: «ذَاتُ الرَّشْدِ فِي الْخِلَافِ
بَيْنَ أَهْلِ الْعَدَدِ» وَلَهُ فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَذْكُورَةِ «بَيِّنَةُ الدَّرَرِ فِي التَّرْوِيلِ وَآيَاتِ السُّورِ» رَقْم
(٢/٣٩٦١).

أَتْرُونَ أَيْ خَائِفٌ مِنْ ضَرْبِكُمْ
 كُنْ حَنْبَلِيًّا مَا حَيْثَ فَإِنِّي
 وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ فَأَحْمَدُ
 مَنْ ذَا أَقَامَ كَمَا أَقَامَ إِمَامُنَا
 مُسْتَعْدِبًا لِلْمُرِّ فِي نَصْرِ الْهُدَى
 وَسَلًّا بِمُهْجَتِهِ وَبَيَاعِ رَبِّهِ
 وَأَقَامَ تَحْتَ الضَّرْبِ حَتَّى إِتَهُ
 وَأَتَى بِرُمَحِ الْحَقِّ يَطْعَنُ فِي الْعَدَى
 مِنْ^(١) ذَا لَقِي مَا قَدَّ لِقِيهِ مِنَ الْأَذَى
 فَعَلَى ابْنِ حَنْبَلٍ السَّلَامُ وَصَحْبِهِ
 إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَفُوزَ بِحُبِّهِ
 حَمْدًا لِرَبِّي إِذْ هَدَانِي دِينَهُ
 وَاخْتَارَ مَذْهَبَ أَحْمَدٍ لِي مَذْهَبًا
 مَنْ ذَا يَقُومُ مِنَ الْعِبَادِ بِشُكْرِ مَا
 قَالَ الذَّهَبِيُّ: تُوُفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«الْمَوْصِلِ»،
 وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَرَأْتُ عَلَى بَعْضِ شُيُوخِنَا
 بِ«بَغْدَادٍ» أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسِينَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ط): «مآذا».

٣٩٨ - يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ^(٢) ابْنِ الْجَوْزِيِّ^(٣)، الْقُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ، الْبَكْرِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيهُ، الْأَصُولِيُّ، الْوَاعِظُ،

(١) في (أ)، (د): «عَبْدُ اللَّهِ».

(٢) في (ط): «حماد».

(٣) ٣٩٨ - الصَّاحِبُ مُحَمَّدِيُّ الدِّينُ بْنُ الْجَوْزِيِّ (٥٨٠-٦٥٦هـ):

أَسْتَاذُ دَارِ الْخِلَافَةِ، الْفَقِيهُ، الْوَاعِظُ، ابْنُ الْإِمَامِ الْمُقَسِّرِ الْوَاعِظِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ الْمَشْهُورِ. أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ تَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٧٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٣٧/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٧٣/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٣٩٦/١). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّةٌ: ١١٨)، وَالْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٣٥٨)، وَعُقُودُ الْجَمَانِ لِابْنِ الشُّعَارِ (١٠) / وَرَقَّةٌ (٢٣٠)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/٢١٢)، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٣/١٤٢)، (٦/٢٤٧)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥/١٢١)، وَذَيْلُ مِرْآةِ الرُّمَانِ (١/٣٣٢)، وَالْمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ (٣/١٩٧)، وَدَوْنُ الْإِسْلَامِ (٢/١٢٢)، وَالْعَبِيرُ (٥/٢٣٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٣٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٣٧٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٤) وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٠٨)، وَتَذْكِرَةُ الْحُفَاطِ (٤/١٤٤٤)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢/٢٠٠)، وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (٤/١٤٧)، وَالْعَسْجَدُ الْمَسْبُوكُ (٢/٦٣٥)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٢٠٣)، وَفَوَاتُ الْوَفَيَاتِ (١/٨٦)، (٢/٢٨٦)، (٤/١٧١)، (٣٥١)، (٣٥٣)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ورقة ١٧)، وَالشُّلُوكُ (١/٤١٢)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٦٨)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ (٢/٣٨٠)، وَالنَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (٢/٢٩)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٢٨٦)، (٧/٤٧٤)، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (٤٢١). قَالَ ابْنُ الشُّعَارِ فِي «عُقُودِ الْجَمَانِ» - بَعْدَ أَنْ رَفَعَ نَسَبَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَذَكَرَ مِنْ سِيرَتِهِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ -: «وَكَانَ وَاعِظًا، حَسَنًا، عَالِمًا =

الصَّاحِبُ، الشَّهِيرُ، مُحْيِي الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْمُحَاسِنِ، ابْنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الفَرَجِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ، أَسْتَاذُ دَارِ الخِلَافَةِ المُسْتَعَصِمِيَّةِ .
 وُلِدَ فِي لَيْلَةِ سَابِعِ عَشَرَ ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِـ «بَغْدَادَ» .
 وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِيهِ، وَيَحْيَى بْنِ بُوشَ، وَذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ، وَابْنِ كَلْبِ، وَأَبِي مَنْصُورِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَابْنِ المَعْطُوشِ^(١)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ^(٢) بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ يَعِيشَ . وَقَرَأَ القُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ العَشْرِ عَلَيَّ ابْنِ البَاقِلَانِيِّ بِـ «وَاسِطَ» وَقَدْ جَاوَزَ العَشْرَ سِنِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَلَيْسَ الخِرْقَةَ مِنَ الشَّيْخِ ضِيَاءِ الدِّينِ عَبْدِ الوَهَّابِ ابْنِ سُكَيْنَةَ . وَاشْتَغَلَ بِالفِقْهِ وَالخِلَافِ وَالأُصُولِ، وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ أَمَّهَرَ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ وَوَعِظَ فِي صِغَرِهِ عَلَيَّ قَاعِدَةَ أَبِيهِ، وَعَلَا أَمْرَهُ، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، وَوَلِيَ الوِلَايَاتِ الجَلِيلَةَ .

= بِالتَّفْسِيرِ، وَالحَدِيثِ، فَفِيهَا، مُدْرَسًا، مُفْتِيًا عَلَيَّ مَذْهَبِهِ، شَاعِرًا، مُسَهَّبًا، غَزِيرَ الشَّعْرِ، مُقْتَدِرًا عَلَيَّ إِثْنَائِهِ، وَلَمْ [يَمْدَحْ] أَحَدًا مِنَ النَّاسِ غَيْرَ الخُلَفَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . كُنْتُ بِـ «بَغْدَادَ» أَيَّامَ مُدَّةِ إِقَامَتِي بِهَا، وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ وَعِظِهِ بِـ «بَابِ بَدْرِ» عِدَّةَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ يُشَدُّ عَقِيْبَ المَجْلِسِ قَصِيْدَةً طَوِيْلَةً مِنْ تَظْمِيهِ مَدِيْحًا فِي الخَلِيْفَةِ يَحْتَمُّ بِهَا مَجْلِسَ الوَعِظِ، وَلَمْ يَغْلُقْ بِحِفْظِي مِنْ أَشْعَارِهِ شَيْءٌ، وَلَا اتَّفَقَ لِي الاجْتِمَاعُ بِهِ، وَلَا الرُّوَايَةُ عَنْهُ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَدِمَ «إِرْبِلَ» رَسُولًا مِنْ دِيوَانَ الخِلَافَةِ إِلَى خُوَارِزْمِ شَاهٍ . . . فَاجْتَمَعْتُ بِهِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الرِّسَالَةِ بِـ «إِرْبِلَ» فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ مَقُولَاتِهِ، وَرَوَايَاتِهِ، وَمَا يَنْدَرِجُ تَحْتَ الإِجَازَةِ، وَكَتَبَ ذَلِكَ بِخَطِّهِ» وَأُورِدَ نَمَازِجٌ مِنْ شِعْرِهِ .

(١) فِي (ط) : «المعطوش» خطأ طباعة .

(٢) ساقط من (ط) .

قَالَ ابْنُ السَّاعِي: شَهِدَ عِنْدَ ابْنِ الدَّامَغَانِيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّمِائَةَ، ثُمَّ وُلِيَ
 الْحِسْبَةَ بِجَانِبِي «بَغْدَادَ» وَالتَّنْظَرَ فِي الْوُقُوفِ الْعَامَّةِ، وَوُقُوفِ جَامِعِ السُّلْطَانِ،
 ثُمَّ عَزَلَ عَنِ الْحِسْبَةِ، ثُمَّ عَنِ الْوُقُوفِ سَنَةَ تِسْعٍ، فَانْقَطَعَ فِي دَارِهِ يَعْطُ، وَيُفْتِي
 وَيُدْرَسُ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى^(١) الْحِسْبَةِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ، وَاسْتَمَرَ مُدَّةَ وِلَايَةِ
 النَّاصِرِ. ثُمَّ أَقْرَهُ ابْنُهُ الظَّاهِرُ. قَالَ: وَهُوَ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْأَفْضَلِ، وَالْكَبْرَاءِ
 الْأَمْثَلِ، أَحَدُ أَعْلَامِ الْعِلْمِ، وَمَشَاهِيرِ الْفَضْلِ، ظَهَرَتْ عَلَيْهِ آثَارُ الْعِنَايَةِ
 الْإِلَهِيَّةِ مُنْذُ كَانَ طِفْلاً، فَحَنِي بِهِ وَالِدُهُ، وَأَسْمَعَهُ الْحَدِيثَ، وَدَرَّبَهُ مِنْ صَغَرِهِ
 فِي الْوَعْظِ، وَبُورِكَ لَهُ فِي ذَلِكَ، وَصَارَ لَهُ قَبُولٌ تَامٌ، وَبَانَتْ عَلَيْهِ آثَارُ السَّعَادَةِ.
 وَتَوَفَّيَ وَالِدُهُ وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَفَلَتْهُ الْجِهَةُ وَالِدَةُ
 الْإِمَامِ النَّاصِرِ، وَتَقَدَّمَتْ لَهُ بِالْجُلُوسِ لِلْوَعْظِ عَلَى عَادَةِ وَالِدِهِ عِنْدَ تَرْبَتَيْهَا،
 بَعْدَ أَنْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ، فَتَكَلَّمَ بِمَا بَهَرَ بِهِ الْحَاضِرِينَ، وَلَمْ يَزَلْ فِي تَرْقُّ مِنْ
 حَالِهِ، وَعُلُوٍّ مِنْ شَأْنِهِ، يَذْكُرُ الدَّرُوسَ فَقْهًا، وَيُوَاصِلُ الْجُلُوسَ وَعَظًا عِنْدَ
 الشَّرْبَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَبِ «بَابِ بَدْرِ» وَكَانَ يُورِدُ مِنْ نَظْمِهِ كُلَّ أُسْبُوعٍ فَصِيدَةً فِي
 مَدْحِ الْخَلِيفَةِ، فَحَظِيَ عِنْدَهُ، وَوَلَاهُ مَا تَقَدَّمَ، وَأَذِنَ لَهُ فِي الدُّخُولِ إِلَى وُلِيِّ
 عَهْدِهِ، ثُمَّ أَوْصَى النَّاصِرُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُغَسَّلَهُ. وَقَالَ أَيْضًا: كَانَ كَامِلَ الْفَضَائِلِ،
 مَعْدُومَ الرِّذَائِلِ، أَمَرَ النَّاصِرُ بِقَبُولِ شَهَادَتِهِ وَقَلَّدَهُ الْحِسْبَةَ بِجَانِبِي «بَغْدَادَ»
 وَلَهُ ثَلَاثٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً، وَكَتَبَ لَهُ النَّاصِرُ عَلَى رَأْسِ تَوْقِيعِهِ بِالْحِسْبَةِ:
 حُسْنُ السَّمْتِ، وَلِزُومُ الصَّمْتِ أَكْسَبَاكَ يَا يُوسُفُ - مَعَ حَدَاثَةِ سِنَتِكَ - مَا لَمْ

(١) ساقط من (د).

يَتَرَفَّقُ إِلَيْهِ هَمَمٌ أَمْثَالِكَ ، فَدُمَ عَلَيَّ مَا أَنْتَ بِصَدَدِهِ . وَمَنْ بُوْرِكَ لَهُ فِي شَيْءٍ (١)
فَلْيَلْزَمَهُ ، وَالسَّلَامُ . ثُمَّ رُوِّسِلَ بِهِ إِلَى مُلُوكِ الْأَطْرَافِ (٢) ، فَكَتَسَبَ مَا لَا كَثِيرًا ،
وَأَنْشَأَ مَدْرَسَةً بِ«دِمَشَقٍ» وَوَقَفَ عَلَيْهَا وَوَقُوفًا مُتَوَافِرَةً (٣) الْحَاصِلِ ، وَأَنْشَأَ
بِ«بَعْدَادٍ» بِمَحَلَّةِ «الْحَلْبَةِ» (٤) مَدْرَسَةً لَمْ تَتِمَّ (٥) ، وَبِمَحَلَّةِ «الْحَرَبِيَّةِ» دَارَ
قُرْآنٍ (٦) وَمَدْفَنًا ، ثُمَّ وَلِيَ التَّدْرِيسَ بِ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» ثُمَّ وَلِيَ أَسْتَاذَ دَارِيَّةِ

(١) في (ط) : «في بشيء» .

(٢) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ) وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَصَدَ مَلِكُ
الرُّومِ مَدِينَةَ «أَمَدٍ» وَحَصَرَهَا ، وَضَيَّقَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَجَرَى بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ قِتَالٌ ، وَقُتِلَ
مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَقَلَّتِ الْأَقْوَاتُ ، وَتَعَدَّرَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَلَدِ ، فَأَرْسَلَ صَاحِبُهَا
إِلَى الْخَلِيفَةِ يُعْرِفُهُ ذَلِكَ ، وَيَسْأَلُهُ مُرَاسَلَةً مَلِكِ الرُّومِ فِي الْكَفِّ عَنْهُ ، فَأَمَرَ الْخَلِيفَةُ
بِإِنْفَادِ أَبِي مُحَمَّدٍ يُوسُفَ بْنِ الْجَوَازِيِّ فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ ، قَالَ : لَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَجَدْتُ
عَسَاكِرَهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِمَدِينَةِ «أَمَدٍ» وَأَهْلُ الْبَلَدِ فِي ضَرْرٍ عَظِيمٍ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ مَكْتُوبَ
الدُّيُونِ ، فَذَكَرَ أَنَّ أَوْلَادَكَ هُمُ الَّذِينَ ابْتَدَأُوا وَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ ، قَالَ : فَأَخْرَجْتُ خَطَّ
الْخَلِيفَةِ بِقَلَمِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُكًا لِيَذْبُغُوا عَنِّيهِ وَلِيَسْتَدَكِّرَ أَوْلَا
الْأَلْبَابِ ﴾ [ص] وَقَبْلَتُهُ ، وَسَلَّمْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَامَ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَرَأْسِهِ ، وَقَرَأَهُ ،
وَأَمَرَ فِي الْحَالِ بِالْكَفِّ عَنِ الْقِتَالِ وَالرَّحِيلِ عَنِ الْبَلَدِ . وَفِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ أَيْضًا
(١٤٣) ، أَرْسَلَهُ إِلَى «دِمَشَقٍ» لِلْإِصْلَاحِ بَيْنَ الْمَلِكِ الصَّالِحِ ، وَالْمَلِكِ الْعَادِلِ وَفِيهِ
أَيْضًا (٢١٢) فِي حَوَادِثِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ أُرْسِلَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ .

(٣) في (د) : «متوفر» . وفي (ط) : «متوفرة» .

(٤) في (د) : «الْخَلِيفَةُ» .

(٥) عرفت بِ«المَدْرَسَةِ الْجَوَازِيَّةِ» .

(٦) في (د) : «قرن» .

الدار، فلم يرل كذلك إلى أن قُتِلَ صَبْرًا شَهِيدًا بِسَيْفِ الْكُفَّارِ عِنْدَ دُحُولِ هُوَلَاكُو مَلِكِ التَّنَّارِ إِلَى «بَغْدَادَ» فَقُتِلَ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعْصِمُ بِاللَّهِ (١) وَأَكْثَرُ أَوْلَادِهِ، وَقُتِلَ مَعَهُ أَعْيَانُ الدَّوْلَةِ، وَالْأَمْرَاءُ، وَشَيْخُ الشُّيُوخِ، وَأَكْبَرُ الْعُلَمَاءِ، وَقُتِلَ أَسْتَاذُ الدَّارِ مُحْيِي الدِّينِ (٢) وَأَوْلَادُهُ الثَّلَاثَةُ، وَذَلِكَ فِي صَفْرِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بَظَاهِرِ سُورِ «كَلُودًا» رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

كَانَ الْمُسْتَنْصِرُ لَهُ شَبَّاكٌ عَلَى إِيْوَانِ الْحَنَابِلَةِ، يَسْمَعُ الدَّرْسَ مِنْهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَأَثَرُهُ بَاقٍ.

قَالَ الشَّرِيفُ عِزُّ الدِّينِ: كَانَ أَحَدَ صُدُورِ الْإِسْلَامِ، وَفَضْلَائِهِمْ وَأَكْبَرِيهِمْ، وَأَجْلَابِهِمْ مِنْ بَيْتِ الرُّوَايَةِ وَالذَّرَايَةِ. وَحَدَّثَ بِ«بَغْدَادَ» وَبِ«مِصْرَ»، وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْبِلَادِ. وَذَكَرَهُ الدُّبَيْبِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» - وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ - وَقَالَ: فَاضِلٌ، عَالِمٌ، فَقِيهٌ، عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْوَعظِ. وَجَلَسَ لِلْوَعظِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، وَدَرَسَ وَنَاطَرَ، وَتَوَلَّى الْحِسْبَةَ بِجَانِبِي «بَغْدَادَ» وَالتَّظَرَّفِي الْوَقْفِ فِي الْعَامِّ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا، وَصَدْرًا مُعْظَمًا، عَارِفًا بِالمَذْهَبِ كَثِيرَ المَحْفُوظِ، ذَا سَمْتٍ وَوَقَارٍ، دَرَسَ، وَأَفْتَى، وَصَنَّفَ. وَأَمَّا رِئَاسَتُهُ وَعَقْلُهُ فَيُنْقَلُ بِالتَّوَاتُرِ، حَتَّى إِنَّ الْمَلِكَ الْكَامِلَ - مَعَ عِظَمِ سُلْطَانِهِ - قَالَ: كُلُّ أَحَدٍ يُعَوِّزُهُ زِيَادَةُ عَقْلِ الْإِمْحِييِ الدِّينِ بَنِ الْجَوَازِيِّ، فَإِنَّهُ يُعَزِّزُهُ نَقْصُ عَقْلِ، وَيُحْكِي عَنْهُ فِي هَذَا عَجَائِبُ، مِنْهَا: أَنَّهُ مَرَّ فِي «سُوَيْقَةَ بَابِ الْبَرِيدِ» وَالنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ،

(١) ساقط من (د).

(٢) في (د): «رحمه الله».

وَهُوَ رَاكِبُ الْبَعْلَةِ، فَسَقَطَ حَانُوتٌ، فَضَجَّ النَّاسُ وَصَاحُوا، وَسَقَطَتْ خَشْبَةٌ، فَأَصَابَتْ كِفْلَ بَعْلَتِهِ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ، وَلَا تَغَيَّرَ عَنْ هَيْئَتِهِ. وَحِكْيِي عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يُنَاطِرُ، وَلَا تَحْرَكُ لَهُ جَارِحَةٌ. وَكَانَتْ خَاتِمَةَ سَعَادَتِهِ الشَّهَادَةُ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَبِي الْجَيْشِ، بَلَّغَنِي عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَكْرَانَ الرَّاهِدِ الْمَشْهُورِ^(١)، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَسْتَاذَ الدَّارِ ابْنَ الْجَوَازِيِّ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: كَفَّرْتُ ذُنُوبَنَا سُبُوحًا فَهَمُّ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

وَلَهُ نَصَانِيَةٌ عِدَّةٌ، مِنْهَا «مَعَادِنُ الْإِبْرِيْزِ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ» وَمِنْهَا: «الْمَذْهَبُ الْأَحْمَدِيُّ فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ»^(٣) وَمِنْهَا: «الْإِيْضَاحُ فِي الْجَدَلِ»^(٤) وَسَمِعَ مِنْهُ خُلُقٌ بِ«بَغْدَادَ» وَ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ».

وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَبِي الْجَيْشِ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ السَّكْرَانِيُّ ابْنُ أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ الْمُعَمَّرِ الْخَالِصِيِّ (ت: ٦٦٧ هـ) مِنْ شَيْخِ الصُّوفِيَّةِ الْمَشَاهِيرِ آنَذَاكَ. لَقَبَهُ مُحْيِي الدِّينِ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْفُقَرَاءِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٥/٩٣) وَقَالَ: «أَدْرَكْتُ زَمَانَهُ، وَتَبَرَّكْتُ بِرُؤْيَيْهِ، وَتَشَرَّفْتُ قُبَيْلَ الْوُقُوعَةِ بِتَقْبِيلِ يَدِهِ، وَكَانَ قَدْ اسْتَدْعَاهُ الْخَلِيفَةُ لِأَجْلِ الدُّعَاءِ مَعَ جَمَاعَةِ الْفُقَرَاءِ، فَذَكَرَ الشَّيْخُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَرَطَ، وَقَدْ: ﴿فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ ﴿١١﴾».

(٢) فِي (د): «تَعَالَى عَنْهُ».

(٣) لَهُ عِدَّةٌ طَبَعَاتٍ مِنْهَا فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤٠١ هـ) وَغَيْرِهَا.

(٤) طُبِعَ فِي مَكْتَبَةِ الْعُبَيْكَانِ فِي الرِّيَاضِ الْمَمْلُوكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ عَامَ (١٤١٢ هـ) بِتَحْقِيقِي الدُّكْتُورَ فَهْدُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّنْدِحَانَ. وَحَقَّقَهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّيِّدِ الدُّعَيْمِ وَطُبِعَ فِي مَكْتَبَةِ مَدْبُولِي - الْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٩٩٥ م).

ابن الكسار، والدُميَاطي، وابن الظَاهري، وأبو الفضل عبد الرزاق بن
 الفوطي، وبالإجازة خلق آخرهم زينب بنت الكمال المقدسي^(١). ومن
 نظمها ما أُنشدني عنه ابن الساعي، وأنبأناه زينب بنت أحمد عنه:

صَبُّ لَهُ مِنْ حَيَا آمَا قِهِ غَرَقُ وَفِي حُسَّاشَتِهِ مِنْ وَجْدِهِ حَرَقُ
 فَأَعِجِبْ لِصِدِّينَ فِي حَالٍ قَدْ اجْتَمَعَا غَرِيقُ دَمَعِ بِنَارِ الْوَجْدِ يَحْتَرِقُ
 لَمْ أُنْسَ عَيْشًا عَلَى سَلْعٍ وَلَعَلَّهَا وَالْبَانُ مَفْتَرِقُ وَجْدًا وَمُعْتَنِقُ
 وَتَفْحَةُ الشَّيْخِ تَأْتِينَا مُعْتَبِرَةً وَعَرَفُهَا بِمَعَانِي الْمُنْحَنِ عَبِقُ
 وَالْقَلْبُ طَيْرٌ لَهُ الْأَشْوَاقُ أَجْنَحَةٌ إِلَى الْحَبِيبِ رِيَاحُ الْحُبِّ تَحْتَرِقُ
 قُلْ لِلْحِمَى بِالرَّبِيبِ وَأَعْنِ الْحُلُولَ بِهَا مَا ضَرَّهُمْ بِجَرِيحِ الْقَلْبِ لَوْ رَفَقُوا
 وَقَدْ بَقِيَ رَمَقٌ مِنْهُ فَإِنْ هَجَرُوا مَضَى كَمَا مَرَّ أَمْسُ ذَلِكَ الرَّمَقِ
 وَلَهُ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ مَدَحَ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ، أَوْلَهَا:

قَدْ زَلَزَلْتُ أَرْضَ الْهَوَى زَلَزَلَهَا وَقَالَ سُلْطَانُ الْغَرَامِ مَا لَهَا
 وَأَمَّا أَوْلَادُهُ الثَّلَاثَةُ^(٢) الَّذِينَ قُبِلُوا مَعَهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - (٣) فَأَحَدُهُمْ:

٣٩٩ - الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ^(٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ فَاضِلًا، بَارِعًا،

(١) هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ الْمَذْكُورَةَ فِيمَا بَعْدَ (ت: ٧٤٠هـ).

(٢) وَلَهُ ابْنٌ رَابِعٌ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ٦٦٧هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) فِي (د): «تَعَالَى عَنْهُمْ».

(٤) ٣٩٩ - جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (٤-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٥)،
 وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٢٧٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٣٩٧). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ =

دَرَسَ بِـ «المُسْتَنْصِرِيَّة» لِمَا وَلِيَ أَبُوهُ الأُسْتَاذَ دَارِيَّةً، وَوَلِيَ حِسْبَةَ «بَعْدَادٍ» أَيضًا (١).

مِرَاةُ الرِّمَانِ (١/ ٣٤٠)، وَعُقُودُ الجِمَانِ لابنِ الشَّعَارِ (٣/ ورقة: ٢١٢)، وَالْحَوَادِثُ =
الجَامِعَةُ (٣٥٩)، وَالْعَسَجِدُ المَسْبُوكُ (٦٣٦)، وَالوَافِي بِالوَفِيَّاتِ (١٨/ ٣١٠)،
وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ (٥/ ٢٨٧) (٧/ ٤٩٥)، وَلَهُ حَفِيدَانِ مِنَ أَهْلِ العِلْمِ هُمَا: عَبْدُ العَزِيزِ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الجَوَزِيِّ المَنْعُوتُ
بِـ «العُرَابِ» (ت: ٦٨٨ هـ)، ذَكَرَهُ فِي مُنْتَحَبِ المُخْتَارِ (١٠١)، وَقَالَ: «وَبَقِيَّةُ نَسَبِهِ
تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ» وَلَمْ تَرُدْ تَرْجَمَةُ أَبِيهِ فِي «المُنْتَحَبِ» وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا فِي مَصْدَرٍ
آخَرَ. وَالآخَرُ: عَبْدُ القَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ؟). نَذَرُ الأَوَّلِ مِنْهُمَا فِي
اسْتِذْرَاكِنَا عَلَيَّ وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٨٨ هـ) وَنَذَرُ الآخَرَ مَعَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى؛ لِجَهْلِ سَنَةِ
وَفَاتِهِ. وَعَتَبْتُهُ: رَشِيدُ الحَبَشِيِّ (ت: ٦٨٣ هـ) نَذَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الإِسْتِذْرَاكِ إِنْ
شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

قَالَ ابْنُ الشَّعَارِ فِي «عُقُودِ الجِمَانِ» - عَنِ المُرْجَمِ هُنَا -: «مِنَ البَيْتِ المَشْهُورِ
بِالعِلْمِ وَالدِّينِ وَالتَّصْنِيفِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الفِقْهِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالحَدِيثِ، وَالعُظْمِ،
وَالتَّارِيخِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَأَبْوَالِ الفَرَجِ هَذَا رَبِّي فِي حَجْرِ وِالدِّهِ، فَتَأَدَّبَ بِأَدَابِهِ وَتَخَلَّقَ
بِأَخْلَاقِهِ، وَتَحَلَّى بِحِلْيَتِهِ، وَأَنْصَفَ بِصِفَتِهِ، وَحَدَا حَذْوَهُ، وَسَلَّكَ طَرِيقَتَهُ الوَاضِحَةَ،
وَاقْتَدَى بِأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ، وَتَابَهُ فِي الحِسْبَةِ، ثُمَّ اسْتَفْلَلَا، وَخَلَفَهُ فِي التَّدْرِيسِ
بِـ «المَدْرَسَةِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ» فَقَامَ مَقَامَهُ، وَسَدَّ مَسَدَّهُ، وَكَانَ أُذُنَ لَهُ فِي الوَعْظِ فِي الأَيَّامِ
الظَّاهِرِيَّةِ وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ أُسْبُوعٍ يَوْمًا يَحْضُرُهُ الخَلْقُ
الكَثِيرُ... خَرَجَ لَهُ الرِّشِيدُ العَطَّارُ «جُزءًا» وَحَدَّثَ، وَتَرَسَّلَ بِهِ الخَلِيفَةُ إِلَى المُلُوكِ
وَلَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ، وَمَحَاسِنُ وَفَوَائِدُ، لَهُ شِعْرٌ فِي المُسْتَنْصِرِ باللهِ.

(١) جَاءَ فِي الحَوَادِثِ الجَامِعَةِ (٢٣١)، فِي حَوَادِثِ سَنَةِ (٦٤٢ هـ): «وَفِيهَا رُتِبَ جَمَالُ
الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الجَوَزِيِّ مَدْرَسًا لِلطَّائِفَةِ الحَبَشِيَّةِ بِـ «المَدْرَسَةِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ»
وُخْلِعَ عَلَيْهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْهَدَ عِنْدَ القَاضِي، وَلَمْ يُعْلَمَ أَنَّ مُحْتَسِبًا تَوَلَّى غَيْرَ شَاهِدٍ =

وَكَانَ يَعْظُمُ مَكَانَ أَبِيهِ وَجَدَّهُ بِ«بَابِ بَدْرِ» وَغَيْرِهِ ^(١) وَيُقَالُ: إِنَّ لَهُ تَصَانِيفًا .

سِوَاهُ، وَقَدْ نَظَّمَ عِزُّ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَسَامَةَ الْعَلَوِيُّ قَصِيدَةً يُهَيِّئُ بِهَا أَسْتَاذَ الدَّارِ بِمَا تَجَدَّدَ لَوْلَدِيهِ يَقُولُ:

مَوْلَايَ مُحَيِّبِ الدِّينِ يَا مَوْلَى بِهِ	كُلُّ الْبَرِيَّةِ فِي الْحَقِيقَةِ يَنْتَدِي
أَنْتَ الْمُهَيَّبُ بِالَّذِي قَدْ حُوَّلَا	وَلَدَاكَ أَمْ نَفْسُ الْعُلَى وَالسُّودِدِ
وَهَلِ الْبِشَارَةُ لِلْمَرَاتِبِ وَالَّذِي	وَلِيَّاهُ أَمْ لَكَ يَا كَرِيمَ الْمَحْتَدِ
قَدْ قُلْتُ حِينَ رَأَيْتُ كُلًّا مِنْهُمَا	كَالْبَدْرِ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ الْأَسْوَدِ
هَذَا نِ مَا حَاطَبَا الْمَرَاتِبِ إِيَّامَا	حَاطَبْتُهُمَا لِمَنَاقِبِ لَمْ تُجْحَدِ
وَهُمَا مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى خَدَمَاتُهُمْ	شَرَفًا تَصِيرُ لِسَيِّدٍ عَنِ سَيِّدِ
وَلَأَنْتَ مَوْلَانَا الْمَلِيكُ مِنَ الْوَرَى	وَهُمَا أَحَقُّ بِمُسْنَدٍ وَبِمُسْنَدِ
أَنْتُمْ لِدِينِ مُحَمَّدٍ شَيْدْتُمْ	عَلَمًا بِهِ وَكَذَلِكَ مَذْهَبِ أَحْمَدِ
فَاللَّهُ يَجْزِي الْخَيْرِ كُلًّا مِنْكُمْ	عَنِ أَحْمَدِ وَعَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
وَكَذَلِكَ يَرْعَاكُمْ بِعَيْنِ عَنَايَةٍ	وَيُمِدُّكُمْ مِنْهُ بِعُمُرِ سَرْمَدِ

كَانَ يَعْظُمُ بِ«بَابِ بَدْرِ» سَنَةَ (٦٣٧هـ) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ: ص (١٥٣) وَفِيهَا حَضَرَ الْأَمِيرُ سُلَيْمَانُ بْنُ نِظَامِ الْمُلْكِ، مُتَوَلَّى الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ مَجْلِسَ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوَازِيِّ بِ«بَابِ بَدْرِ» فَطَابَ، وَتَوَاجَدَ، وَخَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَكَشَفَ رَأْسَهُ، وَقَامَ وَأَشْهَدَ الْوَاعِظَ وَالْجَمَاعَةَ أَنَّهُ قَدْ أَعْتَقَ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُهُ مِنْ رِقَبَتِي، وَوَقَفَ أَمْلَاكُهُ، وَخَرَجَ عَنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُهُ. . . . وَذَكَرَ قَصِيدَةً كَتَبَ بِهَا إِلَيْهِ النَّقِيبُ الطَّاهِرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَفْسَاسِيِّ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ، وَذَكَرَ مِنْهَا أَيْبَاتًا تَجِدُهَا هُنَاكَ، كَانَ ذَلِكَ سَنَةَ (٦٤٢هـ) كَمَا جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٢٣١) وَغَيْرِهِ .

(١) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (١٦٢) فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ: «وَفِيهَا تُقَدَّمُ بِقَطْعِ الْوَعْظِ مِنْ «بَابِ بَدْرِ» وَكَانَ الْوَاعِظُ بِهِ الْمُحْتَسِبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْجَوَازِيِّ». لَكِنَّهُ أُعِيدَ إِلَى الْوَعْظِ فِيهِ سَنَةَ (٦٤٠هـ) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٢٠٦) فِي شِعْبَانَ تُقَدَّمُ إِلَى جَمَالٍ =

وَقُتِلَ وَقَدْ جَاوَزَ الْخَمْسِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّ مَوْلِدَهُ كَانَ سَنَةَ سِتِّ
وَسِتِّمِائَةٍ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِينَانَ، وَأَحْمَدَ بْنِ صِرْمَانَ، وَغَيْرِهِمَا.
وَتُرْسَلُ بِهِ عَنِ الدِّيَّوَانِ إِلَى «مِصْرَ»^(١) وَكَانَ رَئِيسًا مُعَظَّمًا. وَحَدَّثَ بِ«بَعْدَادٍ»
وَ«مِصْرَ» وَخَرَجَ لَهُ الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ بِ«مِصْرَ» «جُزْءًا». وَحَدَّثَ. سَمِعَ مِنْهُ
عَبِيدُ الإِسْعَرِدِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ الشَّرْفُ المَيْدُومِيُّ، وَأَجَازَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ
أَحْمَدَ الحَرَّانِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ القَاضِي، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ، وَلَهُ دِيَّوَانٌ،
حَدَّثَ بِهِ بِ«بَعْدَادٍ» وَمِنْ شِعْرِهِ:

فَضَلَ النَّبِيِّنَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ شَرَفًا يَزِيدُ وَزَادَهُمْ تَعْظِيمًا
يَكْفِيهِ أَنْ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْى فَقَالَ أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا
دُرٌّ يَتِيمٌ فِي الفِحَارِ وَإِنَّمَا خَيْرُ اللَّالِيءِ مَا يَكُونُ يَتِيمًا

= الدِّينِ أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الجَوْزِيِّ أَنْ يَجْلِسَ لِلرُّعْظِ بِ«بَابِ بَدْرِ...».

(١) جَاءَ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ حَوَادِثِ سَنَةِ (٦٤٣هـ) وَفِيهَا وَجَّهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ جَمَالِ الدِّينِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّاحِبِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الجَوْزِيِّ خُلْعَةَ السُّلْطَنَةِ إِلَى المَلِكِ الصَّالِحِ
نَجْمِ الدِّينِ أَيْتُوبَ، وَهِيَ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ... فَلَبَسَ السُّلْطَانُ الخُلْعَةَ بِ«مِصْرَ». وَيُرَاجَعُ:
مِرَاةُ الزَّمَانِ (٧٥٥/٢/٨)، وَأَخْبَارُ الأَيْتُوبِيِّينَ (١٥٦)، وَنَهَايَةُ الأَرْبِ (٣١٥/٢٩)،
وَمَفْرُجُ الكُرُوبِ (٣٥١/٥)، وَدَوَلُ الإِسْلَامِ (١٤٩/٢)، وَالدُّرُّ المَطْلُوبُ (٣٥٦)،
وَالْمُخْتَارُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ (٢٠٠)، وَالسُّلُوكُ (٣١٩/٢/١)، وَشِفَاءُ
الْقُلُوبِ (٣٧٧) عَنِ هَامِشِ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» تَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَمْرِو عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمِرِيِّ.
وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا أَرْسَلَهُ الخَلِيفَةُ إِلَى «دِمَشْقَ» كَمَا جَاءَ فِي الحَوَادِثِ الجَامِعَةِ
(٢٤٢) فَلَعَلَّ ذَلِكَ قَبْلَ تَوَجُّهِهِ إِلَى «مِصْرَ».

وَلَقَدْ سَمَا الرُّسُلَ الْكِرَامَ فَكُلَّهُمْ قَدْ سَلَّمُوا لِجَلَالِهِ تَسْلِيمًا
وَاللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ كَرَامَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤٠٠ - والثَّانِي : شَرَفَ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) وَلِيَّ الْحِسْبَةِ أَيْضًا ، ثُمَّ تَزَهَّدَ عَنْهَا ^(٢) ،
وَدَرَسَ بِ«الْبَشِيرِيَّةِ» وَوَلِيَّ وَلايَاتِ دِيوَانِيَّةٍ . وَكَانَ الْمُسْتَعْصِمُ بَعَثَهُ بِخَطِّهِ إِلَى
هُوْلَاكُو ، وَعَادَ إِلَى «بَغْدَادَ» ثُمَّ قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ عِنْدَ وُصُولِ هُوْلَاكُو .
٤٠١ - وَالثَّالِثُ : تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ^(٣) وَلِيَّ الْحِسْبَةِ أَيْضًا لَمَّا تَرَكَهَا
أَخُوهُ ، وَدَرَسَ بِ«الْمَدْرَسَةِ الشَّاطِئِيَّةِ» ^(٤) ، وَقُتِلَ وَلَمْ يَبْلُغْ عِشْرِينَ سَنَةً ،

(١) ٤٠٠ - شَرَفَ الدِّينِ بِنُ الْجَوَزِيِّ (؟ - ٦٥٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٧٥) ،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٧٧) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٣٩٧) . وَيُرَاجَعُ :
الْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٢٣١ ، ٣٥٨) ، ذَيْلُ مِرَاةِ الرِّمَانِ (١/٣٤١) ، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ
(٢٣/٣٧٤) ، وَالشَّدَرَاتُ (٧/٤٩٥) .

(٢) فِي (د) : «عَنْهَا» .

(٣) ٤٠١ - تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ (؟ - ٦٥٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٧٥) وَالْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ (٤/٢٧٧) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٣٩٧) . وَيُرَاجَعُ : مِرَاةِ الرِّمَانِ
(٣٤٠١) ، الْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٣٥٩) وَالْعَسْجَدُ الْمَسْبُوكُ (٦٣٦) ، وَشَدَرَاتُ الذَّهَبِ
(٥/٣٨٧) (٧/٤٩٥) . وَلَهُمَا أَخٌ رَابِعٌ هُوَ : عَبْدِ الْعَزِيزِ (ت : ٦٦٧هـ) تَذَكَّرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِذْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أَشْرَفْنَا سَابِقًا .

(٤) فِي (ط) : «الشَّاطِئِيَّةِ» وَسَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهَا (٣/١٥٢) وَهِيَ نَفْسُهَا مَدْرَسَةُ «بَنْفَشَا» .

رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

٤٠٢ - يَحْيَى بْنُ يُونُسَ^(١) بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعَمَّرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ

(١) ٤٠٢ - يَحْيَى بْنُ يُونُسَ الصَّرْصَرِيُّ (٥٨١-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٥)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣/١١٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٧٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(٣٩٨/١): وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَّانِ (١/٢٥٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤/٣٠٤)، وَالْعِبْرُ
(٥/٢٣٧)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٤)،
وَدُوَلِ الْإِسْلَامِ (٢/١٦١)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٢١١)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٤/١٧٤)،
وَفَوَاتِ الْوَفَيَاتِ (٤/٢٩٨)، وَنَكْتُ الْهَمَيَانِ (٣٠٨)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٦٦)،
وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ورقة: ١٩)، وَالسُّلُوكُ (١/٢/٤١٣)، وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ (٤٧٧)،
وَالشَّدَرَاتُ (٥/٢٨٥) (٧/٤٩٣). ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ، سَيَاتِي أَنَّهُ نَسَخَ مَنظُومَةَ وَالِدِهِ
لِـ «مُخْتَصَرِ الْخِرَقِيِّ» وَ«زَوَائِدِ الْكَافِيِّ» الْمَوْجُودَتَيْنِ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ .

643 - وَابْنُ أُخْتَيْهِ: كَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الدُّبَاهِيِّ، التَّاجِرُ.
ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/٢٣١) قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا «مِرَاغَةَ» سَنَةَ خَمْسِ
وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَكَانَ شَابًا، فَاصْطَلَا. رَوَى لَنَا عَنْ خَالِهِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ يَحْيَى
الصَّرْصَرِيِّ، الْفَقِيهِ، شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي آخِرِ تَرْجَمَتِهِ:
«ثُمَّ لَمَّا دَخَلْتُ «بَيْرُوتَ» سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ حَصَلَ لِي بِهِ اجْتِمَاعٌ أَيْضًا، وَتَوَجَّهَ مَعَ أَحْمَدَ
الْحَانِي إِلَى بِلَادِ «الْحَطَا» وَانْقَطَعَ خَبْرُهُ» .

(الصَّرْصَرِيُّ) نِسْبَةُ إِلَى «صَرْصَرَ»: قَرَيْتَانِ مِنْ سَوَادِ «بَغْدَادَ» وَهَمَّا عَلَى ضِيقَةِ
نَهْرِ عِيسَى، وَبَيْنَ السُّفْلَى وَ«بَغْدَادَ» نَحْوَ فِرْسَخَيْنِ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٤٥٥).

وَ(الزَّرِيرَانِيُّ) نِسْبَةُ إِلَى (زَرِيرَانَ) سَتَاتِي فِي تَرْجَمَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ (ت: ٧٢٩هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، فَهُوَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَشْهُرُ .

الأَنْصَارِيُّ الصَّرْصَرِيُّ، الزَّرِيرَانِيُّ، الصَّرِيرُ الْفَقِيهُ، الأَدِيبُ اللُّغَوِيُّ، الشَّاعِرُ، الزَّاهِدُ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو زَكْرِيَّا، شَاعِرُ الْعَصْرِ، وَصَاحِبُ الدِّيَوَانِ السَّائِرِ فِي النَّاسِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ^(١)، كَانَ حَسَانَ وَفَتْهِ. وَوُلِدَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ^(٢)، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ عَسَاكِرِ الْبَطَّائِحِيِّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ إِدْرِيسَ الْبَعْقُوبِيِّ^(٣) الزَّاهِدِ، صَاحِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ،

(١) دِيوَانُهُ طُبِعَ فِي جَامِعَةِ الْبَيْرُوتِ فِي الأُرْدُنِّ سَنَةَ (١٩٩١م) بِتَحْقِيقِ د/ مُحَمَّدِ صَالِحٍ. وَهِيَ طَبْعَةٌ رَدِيئَةٌ جِدًّا وَمُقَدَّمَةٌ الدِّيَوَانِ فِي غَايَةِ الرَّدَاءَةِ وَالْبُرُودَةِ، وَفِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ مِنَ التَّحْرِيفِ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ. أَمَّا التَّعْرِيفُ بِالْمَوَاضِعِ وَالْأَعْلَامِ فَلَمْ يُعْرَفِ الْمُحَقِّقُ إِلَّا بِالْقَلِيلِ جِدًّا مَعَ كَثْرَتِهَا فِي الْفَصَائِدِ! وَنَشَرَ الذُّكُورُ نُورِي الْقَيْسِيُّ، وَهَلَالَ نَاجِي مَلْحَمَتَهُ الشُّعْرِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ بِ«الرَّوْضَةِ النَّاضِرَةِ فِي أَخْلَاقِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْبَاهِرَةِ» نَشَرَهَا ضَمَّنَ كِتَابَ «أَرْبَعَةَ شُعْرَاءَ عَبَّاسِيُونَ» فِي دَارِ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ فِي بَيْرُوتَ سَنَةَ (١٩٩٤م). وَهِيَ فِي الدِّيَوَانِ (٥٤٧) فَمَا بَعْدَهَا، وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُتَقْتَمِي مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ شَارِحُ قَصِيدَةِ الصَّرْصَرِيِّ، فَلَعَلَّهَا هَذِهِ.

(٢) جَاءَ فِي شِعْرِهِ قَوْلُهُ:

وَفِي عَامٍ إِحْدَى مَعَ ثَمَانِينَ مَوْلِدِي عَقِيبَ الْمِثْنِ الْخَمْسِ فِي شَهْرِ صَبْرِ
(وَشَهْرِ صَبْرِ) لَعَلَّهُ يُقْصَدُ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ.

(٣) فِي (ط): «الْبَعْقُوبِيُّ». وَقَدْ اِمْتَدَحَهُ فِي شِعْرِهِ، وَذَكَرَ مَا يَزْعَمُ أَنَّهَا كَرَامَاتُهُ، وَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ وَهُوَ حَنْبَلِيٌّ كَمَا صَرَّحَ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

وَالْحَنْبَلِيُّ ابْنُ إِدْرِيسَ الْوَلِيِّ [وَأَكَالَ جِرَّارَ حَبْرٍ بَنُورِ الْعِلْمِ مَحْبُورِ

وَيُرَاجَعُ: الدِّيَوَانُ (٣٧، ٤٥، ٧٧، ١٥٩، ١٦٣، ١٧٨، ٣١٤، ٣١٨، ٦١٣، ٦٤٤، ٦٤٥) هَكَذَا فِي فَهْرَسِ الدِّيَوَانِ، وَهُنَاكَ مَوَاضِعٌ أُخْرَى لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُحَقِّقُ مِنْهَا ص (١٨٤) . . . وَغَيْرُهَا. وَتَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهُ. فِي مَوْضِعِهِ فِي وَفَيَاتٍ (٦١٩هـ).

وَصَحْبُهُ، وَسَلَكَ بِهِ، وَلَيْسَ مِنْهُ الْخِرْقَةُ، وَأَجَازَ لَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمُغِيثِ الْحَرَبِيُّ وَغَيْرُهُ، وَحَفِظَ الْفِقْهَ وَاللُّغَةَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ «صِحَاحَ الْجَوْهَرِيِّ» بِكَمَالِهِ. وَكَانَ يَتَوَقَّدُ ذَكَاءً، وَنَظْمُهُ فِي الْعَايَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّ مَدَائِحَهُ فِي النَّبِيِّ ﷺ تَبْلُغُ عِشْرِينَ مُجَلَّدًا^(١). وَقَدْ نَظَمَ فِي الْفِقْهِ «مُخْتَصَرَ الْخِرْقِيِّ»^(٢) وَنَظَمَ «زَوَائِدَ الْكَافِي»^(٣) عَلَى الْخِرْقِيِّ، وَنَظَمَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَفِي فُنُونِ شَتَّى^(٤). وَكَانَ

(١) هَذِهِ مُبَالَغَةٌ ظَاهِرَةٌ.

(٢) اسْمُهُ: «الدَّرَّةُ الْبَيْتِيَّةُ وَالْمَحَجَّةُ الْمُسْتَقِيمَةُ» نَظْمُهُ هَذَا مَشْهُورٌ جِدًّا، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ كَثْرَةُ نُسخِهِ فِي الْمَكْتَبَاتِ، وَاخْتَصَرَهُ الشَّيْخُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ النَّابُلْسِيِّ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، بَدْرُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِ«الْمُجَاوِرِ» (ت: ٧٧٢هـ) كَمَا فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/٣٣٧)، وَالسُّحُبِ الْوَابِلَةِ (١/٣٦٨) وَسَمَاءُ: «شَمْعَةُ الْأَبْرَارِ وَتُرْهَةُ النَّظَارِ» وَشَرَحَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ التَّادِي فِي الْحَلَبِيِّ الْحَنَفِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ (ت: ٧٠٥هـ) كَمَا فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٣٩٤) فِي مُجَلَّدَيْنِ. وَلِمَنْظُومَةِ الصَّرَصَرِيِّ نُسخٌ كَثِيرَةٌ كَمَا قُلْتُ أَوَّلُهَا فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ رَقْم (٢٧٤٩) بِحَطِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَصَرِيِّ سَنَةَ (٦٥٢هـ) قَبْلَ وِفَاةِ نَازِمِهَا بَزْمَنٍ، فَلَعَلَّهَا نُسخَةُ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ فَهُوَ أَعْمَى لَا يَكْتُبُ بِحَطِّهِ، وَفِي بَزْلَيْنِ نُسخَةٌ كُتِبَتْ سَنَةَ (٨٢٣هـ)، وَأُخْرَى كُتِبَتْ سَنَةَ (٨٥٣هـ) بِحَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ الْحَنْبَلِيِّ [لَعَلَّهُ الْمَعْرُوفُ بِ«الضِّيَاءِ» الْحَانِكِيِّ (ت: ٨٨٨هـ) كَمَا فِي السُّحُبِ الْوَابِلَةِ: ٣/١٠١٧] وَأَقْدَمُ مِنْهُمَا نُسخَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ أَيْضًا كُتِبَتْ سَنَةَ (٧٧٤هـ) . . . وَغَيْرِهَا كَثِيرٌ.

(٣) اسْمُهُ: «وَاسِطَةُ الْعِقْدِ الثَّمِينِ وَعَمْدَةُ الْحَافِظِ الْأَمِينِ» نُسخَتُهُ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ، مَجْمُوعٌ رَقْم (٢٧٤٩) عَامَ (١٩٩٤) (١-٩٤) النَّاسِخُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ سَنَةَ (٦٥٢هـ)، وَلَهُ نُسخَةٌ أُخْرَى فِي الْمَجْمُوعِ رَقْم (٢٧٤٩) (ق ٩٥-٩٧) قِطْعَةٌ مِنْهُ (تُرَاجَعُ؟).

(٤) مِنْهَا مَنْظُومَةٌ ذَكَرَهَا بَرْوَكْلَمَانُ فِي تَارِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ (٥/١٩) فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا =

صَالِحًا، قُدْوَةً، عَظِيمَ الاجْتِهَادِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، عَفِيفًا، صَبُورًا، قَنُوعًا، مُحِبًّا لِطَرِيقَةِ الْفُقَرَاءِ وَمُخَالَطَتِهِمْ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَعَهُمُ السَّمَاعَ، وَيُرْخِصُ فِي ذَلِكَ. وَكَانَ شَدِيدًا فِي السُّنَّةِ، مُنْحَرِفًا عَلَى الْمُخَالِفِينَ لَهَا، وَشِعْرُهُ مَمْلُوءٌ بِذِكْرِ أَصُولِ السُّنَّةِ وَمَدْحِ أَهْلِهَا، وَدَمَّ مُخَالَفِيهَا، وَلَهُ فَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ لَامِيَّةٌ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَأَصْحَابِهِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَهَا مُفْرَقًا فِي تَرَاجِمِ بَعْضِ الْأَصْحَابِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فِيهَا^(١).

حُرُوفُ الْهَجَاءِ كَامِلَةٌ أَوْلَهَا:

أَبَتْ غَيْرَ نَجِّ الدَّمْعِ مُقَلَّةٌ ذِي حَزَنِ كَسَنَهُ الضَّنَى الْأَوْطَانُ فِي مُشْخِصِ الطَّنَنِ
ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ (٦١٠) وَلَهُ وَصِيَّةٌ تُعْرَفُ
بِ«الْصَّرْصَرِيَّةِ» وَمَنْظُومَةٌ فِي الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ، وَعَقِيدَةٌ... وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَاعْلَلَّ وَصِيَّتَهُ
هِيَ الَّتِي أَوْلَهَا:

أَوْصِيكَ بِالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَدُمَّ عَلَى التَّوَافِلِ بَعْدَ الْفَرَضِ وَالسُّنَنِ
وَاعْلَمْ يَا كِتَابَ اللَّهِ يَا عَضْدِي لِمَنْ تَلَاهُ شِفَاءُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِهِ تَلَقَى الْمُنَى وَتَفَرَّ وَتَنَجَّ فِي هَلْدِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْمِحَنِ
تَجِدَهَا فِي دِيْوَانِهِ (٦١٣).

(١) دِيْوَانُهُ (٤٣٠-٤٦٢) أَوْلَهَا:

أَلِدُّ وَأَحْلَى مِنْ شَمُولٍ وَشَمَالٍ وَأَلْيَقُ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
وَأَطْيَبُ مِنْ مِسْكِ تَصَوِّعَ نَشْرُهُ وَنَدُّ وَكَافُورٍ وَمِنْ عَرَفِ مَنْدَلٍ
وَأَحْسَنُ مِنْ رَوْضِ تَفْتَقِ نُوْرُهُ عَلَى حَافَتِي مَاءِ الْغَدِيرِ الْمُسْلَسَلِ
لِمَنْ أَضْحَتِ التَّقْوَى شِعَارَ ضَمِيرِهِ وَأَصْبَحَ مِنْ كَسْبِ الدَّنَايَا بِمَعْرِزِلِ

وَكَانَ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِهِ، وَبَشَّرَهُ بِالْمَوْتِ عَلَى السُّنَّةِ، وَنَظَّمَ فِي ذَلِكَ قَصِيدَةً طَوِيلَةً مَعْرُوفَةً^(١)، وَقَدْ حَدَّثَ.

ثَنَاءٌ عَلَى الرَّحْمَنِ مِنْ لَفْظِ نَاطِمٍ وَمَدْحٌ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّحْبِ مِنْ فَتَى مَوْجُودَةٍ فِي مَجْمُوعٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ كَمَا فِي فَهْرِسِ مَجَامِعِ الظَّاهِرِيَّةِ (٢/١٣٦). وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ (٢٧٩) أَوَّلُهَا:

تَوَاضَعُ لِرَبِّ الْعَرْشِ عَلَّكَ تَرْفَعُ	لَقَدْ فَازَ عَبْدٌ لِلْمُهَيَّبِينَ يَخْضَعُ
وَدَاوِ بِذِكْرِ اللَّهِ قَلْبَكَ إِنَّهُ	لَأَغْلَى دَوَاءً لِلْقُلُوبِ وَأَنْفَعُ
وَأَخْذُ مِنْ تَعَى الرَّحْمَنِ أَمْنَا وَعُدَّةُ	لِيَوْمٍ بِهِ غَيْرُ التَّقِيِّ مَرْوَعُ
وَبِالسُّنَّةِ الْمُثَلَّى فَكُنْ مُتَمَسِّكًا	فَتِلْكَ طَرِيقٌ لِلسَّلَامَةِ مَهْبَعُ
هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَحِجَّةٌ مُقْتَدِ	يَبْتُ بِهَا أَسْبَابُ مَنْ هُوَ مُبْدَعُ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْصَحَ مُرْشِدِ	وَأَنْجَحَ ذِي جَاهٍ كَرِيمٍ يُشْفَعُ
وَأَصْدَقَ رُؤْيَا الْمَرْءِ رُؤْيَاهُ أَنَّهَا	لِمَنْ شَبَّهَ الشَّيْطَانَ تَحْمِي وَتُمْنَعُ
فَقَبَّلْتُ فَاهُ الْعَذْبُ تَقْبِيلَ شَيْبِي	وَمَا كُنْتُ فِي تَقْبِيلِ مَمْشَاهُ أَطْمَعُ
وَقُلْتُ لَهُ هَذَا الْقَمُّ الصَّادِقُ الَّذِي	بِوَحْيِ إِلَهِ الْعَرْشِ كَانَ يُمْتَعُ
فَبَشَّرَنِي خَيْرُ الْأَنَامِ بِمَيْتِي	عَلَى سُنَّةِ بَيْضَاءَ بِالْحَقِّ تُشْرَعُ
فَهَآنَا تَصْدِيقًا لِبُشْرَاهُ ثَابِتُ	عَلَيْهَا بِحَمْدِ اللَّهِ لَا اتَّعْتَعُ
بِمُعْتَقِدِ الثَّبَتِ الْإِمَامِ ابْنِ حَنْبَلٍ	أَدِينُ فَلَهُوَ النَّاقِلُ الْمَتَوَرِّعُ
لَسِنٍ لَمْ أَتَابِعْ زُهْدَهُ وَتَقَاتَهُ	فَأَيُّ لَهْ فِي صِحَّةِ الْعَقْدِ أَتَّبِعُ
أَمْرٌ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ كَمَا أَتَتْ	عَلَى رَعْمٍ غَمْرٍ يَعْتَدِي وَيُشْنَعُ
فَلَا يَلِجُ التَّعْطِيلُ قَلْبِي وَلَا إِلَى	رَخَارِفِ ذِي التَّأْوِيلِ مَا عِشْتُ أَرْجِعُ

وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الدِّمِياطِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) وَعَلِيُّ بْنُ حُصَيْنٍ

أَفْرُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ تَنَاوُهُ إِلَهٌ قَدِيمٌ قَاهِرٌ مُتَرَفِّعٌ
سَمِعُ بَصِيرٌ مَا لَهُ فِي صِفَاتِهِ شَيْئٌ يَرَى مِنْ فَوْقِ سَبْعٍ وَيَسْمَعُ
إِلَى آخِرِهَا، وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَدًّا. مِنْ ص (٢٧٩-٢٩١).

(١) جَاءَ فِي مُعْجَمِ الدِّمِياطِيِّ: «قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ، الصَّالِحِ، الْعَالِمِ، الْفَاضِلِ، أَبِي زَكَرِيَّا
يَحْيَى بْنِ يُوسُفَ الصَّرْصَرِيِّ فِي جَمَاعَةٍ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»... ثُمَّ أُوْرِدَ عَنْهُ
سَنَدًا، وَذَكَرَ حَدِيثًا ثُمَّ قَالَ: أَتَشَدُّنَا الشَّيْخُ يَحْيَى لِنَفْسِهِ بِ«بَغْدَادَ» وَقَدْ وَرَدَ كِتَابٌ مِنْ
دِيَارِ «مِصْرَ» إِلَى الدِّيَوَانَ بِإِنْبِصَارِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الرُّومِ، وَفَتَحَ نَعْرَ «دِمِياطَ»:

أَنَا كِتَابٌ فِيهِ نُسْخَةٌ نُصْرَةٌ أَلْحُصُ مَعْنَاهَا لِذِي فِطْنَةٍ جَلْدٍ
يَقُولُ ابْنُ أَيُّوبَ الْمُعْظَمِ حَامِدًا لِرَبِّ السَّمَاءِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الْفَرْدِ
أَسْرَنَّا بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ تَنَاوُهُ وَعَزَّ فِي طَالِحِ السَّعْدِ
تَرَكْنَا مِنَ الْأَعْلَاجِ بِالسَّيْفِ مُطْعَمًا ثَلَاثِينَ أَلْفًا لِلْقَشَاعِمِ وَالْأَسْدِ
وَمِنْهُمْ الْأَوْفَا رِيْعُونَ بِأَسْرِنَا فَكَمْ مَلِكٍ فِي قَبْضِنَا صَارَ كَالْعَبْدِ
وَدِمِياطُ عَادَتْ مِثْلَ مَا [قَدْ] بَدَأَتْ لَنَا وَيَافَا مَلَكْنَاهَا فَيَا لَكَ مِنْ جِدِّ
وَنَحْنُ عَلَى أَنْ نَمْلِكَ السَّيْفَ كُلَّهُ عَلَى نَفَقَةٍ مِمَّنْ لَهُ خَالِصُ الْحَمْدِ
أَلَا يَا ابْنَ أَيُّوبَ . . . غَايَةَ مِنْ النَّصْرِ ضَاهَتْ مَا بَلَغَتْ مِنَ الْمَجْدِ
فَهَرَّتْ بِرِيحِ الرُّومِ فَهَرَا سَمَاعُهُ يُقَسِّمُ ذَلِكَ الرُّعْبُ فِي الثُّرُكِ وَالصُّعْدِ
وَمَا نِلَتْ أَسْبَابَ الْعُلَى مِنْ كَلَالَةٍ وَلَمْ يَأْتِكَ الْمَجْدُ الْمُؤَكَّلُ مِنْ بُعْدِ
وَلَكِنْ وَرَثَتِ الْمُلُوكَ وَالْفُضْلَ عَنْ أَبِي جَلِيلٍ وَعَنْ عَمِّ نَبِيلٍ وَعَنْ جَدِّ
لَجَأَتْ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَمَعْقِلٍ مَنِيْعٍ وَكَتَنَزِ جَامِعِ جَوْهَرَ الْمَجْدِ
إِلَى فَاتِحِ بَابِ الرَّشَادِ بِيَعْتِهِ وَخَاتِمِ مِيثَاقِ الثُّبُوءِ وَالْعَهْدِ
إِلَى الشَّافِعِ الْمُنْجِي الْوَجِيهِ مُحَمَّدٍ فَأَحْسَنْتَ فِي صِدْقِ التَّوَجُّهِ وَالْقَصْدِ

الفَخْرِيُّ . وَأَجَازَ لِلْقَاضِي سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْجَزْرِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ . وَلَمَّا دَخَلَ هُوَ لَأَكُوَ وَجُنْدُهُ الْكُفَّارُ إِلَى «بَغْدَادَ» كَانَ الشَّيْخُ يَحْيَى بِهَا ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَاتَلَهُمْ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ قَتَلَ مِنْهُمْ بَعَكَازِهِ ، ثُمَّ قَتَلُوهُ شَهِيدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِرِبَاطِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الْخَبَّازِ بِالْعَقَبَةِ ، وَحُمِلَ إِلَى «صَرْصَرَ» فَدُفِنَ بِهَا ، وَزُرْتُ قَبْرَهُ بِهَا حِينَ تَوَجَّهْنَا إِلَى «الْحِجَازِ» سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ .

٤٠٣ - وَمِمَّنْ قُتِلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ بِ«بَغْدَادَ» مِنْ أَصْحَابِنَا الصَّالِحِينَ : الشَّيْخُ الرَّاهِدُ الْعَابِدُ أَبُو الْحَسَنِ . عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْعِزِّ الْخَبَّازِ^(١) وَكَانَ زَاهِدًا ، صَالِحًا ، كَبِيرَ الْقَدْرِ ، قُدْوَةً ، لَهُ أَتْبَاعٌ وَمُرِيدُونَ ، وَلَهُ زَاوِيَةٌ بِ«بَغْدَادَ»

= فَمَهْمَا تَجِدُ مِنْ كَيْدٍ ضِدَّ مُضَاغِنٍ تَوَجَّهَ بِهِ تَنْظُرٌ وَتَنْصَرُ عَلَى الضِّدِّ
فَلَا صَدَّ عَنْ عِزِّ سَوَابِقِ عِزْمِكُمْ كَلَالٌ وَلَا غَالِ الْكُلُولِ شَبَا الْحَدِّ
إِلَى أَنْ تَذِيقَ الرُّؤْمِ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ دُعَا فَا وَتُسْقِي الْمُؤْمِنِينَ جَنَّا الشَّهْدِ

ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ الدَّمِياطِيُّ : قَرَأْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ «الغَيْلَانِيَّاتِ» بِإِجَازَتِهِ مِنْ عَبْدِ الْمُغِيثِ ابْنِ زُهَيْرِ الْحَرَبِيِّ ، بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ بِسَنَدِهِ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جَمِيعَ دِيْوَانِ شِعْرِهِ « وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ لَمْ تَرُدْ فِي الدِّيْوَانِ ؟ ! . فَهِيَ مِنْ فَوَائِدِ الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) ٤٠٣ - أَبُو الْحَسَنِ الْخَبَّازُ (؟ - ٦٥٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة : ٧٦) ، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/٢٢٦) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٦٩) ، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَبِ» (١/٩٩) . وَيُرَاجَعُ : مُعْجَمُ الدَّمِياطِيِّ (٢/ ورقة : ٩٥) ، وَالْعَبْرُ (٥/٢٣٣) ، وَالشُّدْرَاتُ (٥/٢٨٠) (٧/٤٨٥) .

وَأَحْوَالٌ وَكَرَامَاتٌ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : كَانَ شَيْخَنَا الدُّبَاهِيُّ ^(١) يَصِفُهُ وَيُعَظِّمُهُ ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِدْرِيسَ البَعْقُوبِيِّ الرَّاهِدِ أَيْضًا ، وَحَدَّثَ عَنْهُ . وَسَمِعَ مِنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ ^(٢) ، وَحَدَّثَ عَنْهُ فِي «مُعْجَمِهِ» ، وَقَالَ : قُتِلَ شَهِيدًا فِي وَقْعَةِ التَّرِ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أُلْقِيَ عَلَى بَابِ زَاوِيَتِهِ عَلَى مَرْبَلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، حَتَّى أَكَلَتِ الكِلَابُ مِنْ لَحْمِهِ ، وَأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ^(٣) .

(١) الدُّبَاهِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (ت : ٧١١هـ) حَنْبَلِيٌّ ، ذَكَرَهُ المَوْئِلُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي . وَالصَّرْصَرِيُّ المُنْرَجَمُ هُنَا خَالَ أُمِّهِ . وَهُوَ عَبْرُ الدُّبَاهِيِّ السَّابِقِ ابْنِ أُخْتِ الصَّرْصَرِيِّ .

(٢) جَاءَ فِي «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ» : «قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ ، الصَّالِحِ ، الرَّاهِدِ ، العَابِدِ ، الشَّهِيدِ ، أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَبَّازِ فِي جَمَاعَةٍ ، بِرِبَاطِهِ بِالجَانِبِ الغَرِبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ» . . . » ثُمَّ سَاقَ سَنَدًا ، وَأُورِدَ حَدِيثًا ، ثُمَّ قَالَ : «قُتِلَ الشَّيْخُ عَلِيُّ الحَبَّازُ شَهِيدًا فِي وَاقِعَةِ التَّارِ بِ«بَغْدَادَ» فِي المُحَرَّمِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ» .

(٣) لَا يَسْتَطِيعُ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ مَعْرِفَةَ المُعْجِيَّاتِ ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ العُيُوبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام : ٥٩] ، ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ العُيُوبَ إِلَّا اللهُ ﴾ [التَّمَلُّ : ٦٥] ، ﴿ عَلِيمٌ العُيُوبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ عَيْبَهُ أَحَدًا ﴾ [التَّحِيَّاتُ : ١٦] . . . ﴿ [الجِنُّ] .

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ رَوَايَاتٍ مِثْلَ هَذَا الحَبْرِ فِيهِ تَجَوُّزٌ عَلَى المُضَلَّاءِ مِنَ العُلَمَاءِ ، وَتَقْوُلٌ عَلَيْهِمْ ، يُرَوِّجُ لَهَا ضَعْفَاءُ الثُّمُوسِ مِنْ جَهْلَةِ الصُّوفِيَّةِ ، وَمُدَّعِي الوِلَايَةِ ؛ لَيْسَتْوَلُوا عَلَى عَوَاطِفِ جَهْلَةِ العَوَامِّ ، وَيَكْسِبُوا رِضَاهُمْ ، وَيَفْرَضُوا عَلَيْهِمْ احْتِرَامَهُمْ وَتَقْدِيرَهُمْ . وَغَايَةُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ هَذَا الحَبْرِ - إِنْ صَحَّ عَنِ المُنْرَجَمِ - : «إِنَّ البَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ» وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَكَانَ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ يَزُورُهُ، وَيُرْسِلُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الرَّكَابِ دَارَ يَأْتِيهِ مِنْ حُبْزِهِ، فَيَسْتَشْفِي بِهِ، وَعُمَرَ بْنَ الْبَعْلَاءِ التَّاجِرِيَّ رِبَاطَهُ وَلَا زَمَهُ.

٤٠٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَزِينٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ الْخَسَّانِيِّ، الْحَوَارِيِّ، الْحَوَارِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، الْفَقِيهَ، سَيْفُ الدِّينِ، أَبُو الْفَرَجِ. سَمِعَ بِ«دِمَشْقَ» مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ النَّجَّارِ الْحَرَّانِيِّ، وَبِ«بَغْدَادَ» مِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ الْمَيْمُونِيِّ، وَكَانَ فَاقِيهَا، فَاصْطَلَفَ. صَنَّفَ تَصَانِيفَ مِنْهَا: كِتَابُ «التَّهْدِيْبِ» فِي اخْتِصَارِ «المُغْنِي» فِي مُجَلَّدَيْنِ، وَسَمَّى فِيهِ الشَّيْخَ مُوَفَّقَ الدِّينِ «شَيْخَنَا»، وَلَعَلَّهُ اشْتَغَلَ عَلَيْهِ، وَمِنْهَا «اخْتِصَارُ الْهِدَايَةِ»^(٢) وَ«اخْتِصَرَهُ» أَيْضًا، وَلَهُ «تَعْلِيْقَةٌ» فِي الْخِلَافِ مُخْتَصَرَةٌ، وَتَصَانِيفُهُ غَيْرُ مُحَرَّرَةٍ، وَكَانَ يُصَاحِبُ أَسْتَادَ الدَّارِ ابْنَ الْجَوْزِيِّ وَيَلَازِمُهُ، وَتَوَكَّلَ لَهُ فِي بِنَاءِ مَدْرَسَتِهِ بِ«دِمَشْقَ» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى «بَغْدَادَ» لِأَجْلِ رَفْعِ حِسَابِهَا إِلَيْهِ، وَكَانَ بِهَا سَنَةً سِتًّا وَخَمْسِينَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا بِسَيْفِ التَّتَارِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(١) ٤٠٤ - ابْنُ رَزِينِ الْحَوَارِيِّ (؟-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (ورقة: ٧٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٨٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٨٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٣٩٩). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٦٣)، وَ(الْحَوَارِيُّ) بِفَتْحِ الْحَاءِ، نِسْبَةٌ إِلَى «حَوَارَانَ» مَعْرُوفَةٌ فِي بِلَادِ الشَّامِ قَصَبَتُهَا «بُصْرَى». مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٣٦٤).

(٢) اسْمُهُ: «التَّهْيَايَةُ مُخْتَصَرُ الْهِدَايَةِ».

٤٠٥ - عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفُوطِيِّ

(١) ٤٠٥ - مُوقِّقُ الدِّينِ بْنِ الْفُوطِيِّ (٥٩٣-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١٨٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٠/٤)، وَمُحْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
(٣٩٩/١). وَيُرَاجَعُ: عَقُودُ الْجُمَانِ لِابْنِ الشَّعَارِ (٤/ ورقة: ٣٥)، وَمُعْجَمُ الدُّمِيَّاطِيِّ
(٢/ ورقة: ٥٤)، وَمُعْجَمُ الْأَدَابِ (٦٢٣/٥)، وَالْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٦٣)، وَالْعَسْجَدُ
الْمَسْبُوكُ (٦٣٩)، وَالتَّوَضُّيْحُ (١٢٨/٧)، وَالشُّذْرَاتُ (٢٧٨/٥) (٤٨١/٧). وَلَمْ يَرِدْ
لَهُ ذِكْرٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» الَّذِي حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ عُمَرُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْمَشَاهِيرِ!؟
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدُّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» بِقَوْلِهِ: «عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ... وَكَانَ يُسَمَّى
قَدِيمًا (عَبْدَ الْقَاهِرِ)، الْفَاشَانِيُّ الْمَحْتَدِ، الْبَغْدَادِيُّ الدَّارِ وَالْمَوْلِدِ، الْأَدِيبُ الْكَاتِبُ،
الْمَنْعُوتُ بِـ«الْمُوقِّقِ» الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ الْفُوطِيِّ» وَكَانَ جَدُّهُ عَلِيُّ بْنُ «فَاشَانَ» قَدِمَ
«بَغْدَادَ» تَاجِرًا وَاسْتَوَطَنَهَا... قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ... «جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ»
بِـ«مَشْهَدِ الْبَرَمَةِ» بِـ«الْجَعْفَرِيَّةِ» شَرْقِيَّ «بَغْدَادَ»... وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ أَحَدُ الْكُتَّابِ بِالْدِّيَّانِ
بِـ«بَغْدَادَ» وَأَنْشَدَ لَهُ أَشْعَارًا. وَلَهُ ابْنٌ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ، أَبُو الْفَضْلِ، قَوَّامُ
الدِّينِ (ت: ٦٨٧هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ الْقَاهِرِ (ت: ؟) لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ. وَحَفِيدُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت:
٧٥٠هـ) مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلِّفِ، وَشُيُوخِ وَالِدِهِ كَمَا فِي الْمُتَّقَى مِنْ مُعْجَمِ شُيُوخِهِ رَقْم
(١٢٢). لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ ابْنُ الشَّعَارِ - فِي وَصْفِ الْمُتَرْجِمِ - : «شَابُّ أَسْمَرٌ رَبِيعُ الْقَامَةِ، اجْتَمَعَتْ بِهِ
غَيْرَ مَرَّةٍ بِـ«الْمَوْصِلِ» وَ«بَغْدَادَ» وَلَمْ يُنْشِدْنِي شَيْئًا مِنْ أَشْعَارِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَثَرْتُ لَهُ
عَلَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الْبَائِيَّةِ يَقُولُهَا فِي شَبِّهِهِ حِينَ لَبَسَ الْحَرِيرَ، وَمَالَ إِلَيَّ رِئَاسَةَ الدُّنْيَا
وَرَبَّيْتَهَا، وَحَبَّ الْمَالِ، وَالجَاهِ، وَالْعِزِّ، وَالْحِشْمَةَ، وَالْأَمْرَ، وَالنَّهْيَ، وَطَلَبَ الْمَنَاصِبِ
الدُّنْيَوِيَّةِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَيُزِيرِي عَلَيَّ مَنْ يَرُومُ بِنَفْسِهِ حُبَّ الْمَرَاتِبِ، =

وَجَمَعَ الْمَالَ، وَيَنْهَى أَصْحَابَهُ وَمُرِيدِيهِ عَنِ التَّعَرُّضِ لِلدُّنْيَا، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فَقِيرًا مُمْلِقًا، عَلَى قَدَمِ التَّجَرُّدِ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَسْلُكُ طَرِيقَ الزُّهْدِ وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْاجْتِهَادِ وَالرِّيَاضَةِ، فَأَنْشَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ زَارِيًا عَلَيْهِ فِيمَا صَدَرَ عَنْهُ، ثُمَّ اجْتَمَعَتْ بِهِ فِي «مَدِينَةِ السَّلَامِ» بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، فَاسْتَنْشَدَتْهُ الْقَصِيدَةَ جَمِيعَهَا وَغَيْرَهَا مِنْ شِعْرِهِ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ وِلَادَتِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ بِ«بَغْدَادَ» لَيْلَةَ الْحَمِيسِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَسَمِعَ جُمْلَةً مِنَ الْحَدِيثِ، وَرَأَيْتُ لَهُ طَبْعًا جَيِّدًا فِي الْكِتَابَةِ وَالْإِنشَاءِ، وَفُضُولًا أَمْلَاهَا عَلَيَّ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْمَذْهَبِ الْأَحْمَدِيِّ، وَتَأَدَّبَ، وَتَوَلَّى فِي الْأَيَّامِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ مُشْرِفًا عَلَى مَنِيرِ الثُّمُورِ» وَأُورِدَ الْقَصِيدَةَ بِكَمَالِهَا وَهِيَ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ بَيْتًا أَوْلَاهَا:

تَأَدَّبْتُ شَيْخِي مِنْ شِدَّةِ الْعَجَبِ وَشَيْخُنَا فِي الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ

يُحَاطَبُ بِهَا شَيْخَهُ هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِ«الْمَنْصُورِيِّ» (ت: ٦٣٥هـ). أَحْبَابُهُ فِي: التَّكْمِيلَةِ لِلْمُنْذِرِيِّ (٣/ ٤٨١). وَجَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٦٣): «وَكَانَ الْمُؤَقَّقُ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ الْفُوطِيِّ مِنْ جُمْلَةِ تَلَامِيذِهِ فَعَمِلَ فِيهِ أَبْيَاتًا طَوِيلَةً، لَمَّا انْتَهَى حَالُهَا إِلَى الدِّيْوَانِ أُتِّكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ [عَلَى ابْنِ الْفُوطِيِّ] وَوُكِّلَ بِهِ أَيَّامًا، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِشَفَاعَتِهِ...» وَأُورِدَ كَثِيرًا مِنْ أَبْيَاتِهَا.

وَقَالَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ الْغَسَانِيُّ فِي «الْعَسَجِدِ الْمَسْبُوكِ» عِنْدَ ذِكْرِ الْقَتْلِيِّ فِي حَادِثَةِ «بَغْدَادَ» (الْكَائِنَةِ الْعُظْمَى): «وَمِمَّنْ قُتِلَ صَبْرًا مِنَ الْأَكْبَارِ وَالْعُلَمَاءِ وَذَوِي الْمَنَاصِبِ... ثُمَّ الْمُؤَقَّقُ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُوطِيِّ، وَكَانَ أَدِيبًا، فَاضِلًا، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ، قَانِمًا بِعِلْمِ النَّحْوِ وَالنُّجُومِ، مُقْتَدِرًا عَلَى الْإِنشَاءِ نَظْمًا وَنَثْرًا، كَتَبَ مَرَّةً رِسَالَةً تَتَضَمَّنُ [؟] إِلَى بَعْضِ الْإِخْوَانِ فِي ثَلَاثِ كَرَارِسٍ تَشْتَمِلُ عَلَى نَيْبٍ وَسَبْعِينَ مَثَلًا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، وَكَانَ ثِقَّةً، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْدَمْ قَطُّ فِي خِدْمَةِ الْأَعَادِي دَقِيقَةً، وَكَانَ

= فقيراً إذا عيال، قُتِلَ وَقَدْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً.

وَفِي حَوَادِثِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ ص (٦٢٤)
قَالَ الْأَشْرَفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَصَدَ الْمَلِكُ هُوَلَاكُو أَعْمَالِ الْعِرَاقِ فَجَمَعَ الْجُمُوعَ،
وَأَرْسَلَ رُسُلَهُ إِلَى الدِّيَّانِ مُنْذِرًا وَمُحَدِّثًا وَمَوْعِدًا... وَأُورِدَ قَصِيدَةً لِعَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ
(الْقُرْطُبِيِّ)؟ حَذَرَ فِيهَا وَأَنْذَرَ مِنْ جَيْشِ هُوَلَاكُو، وَأَنَّ سَبَبَ هَذِهِ الْحُرُوبِ هُوَ تَرْكُ
الْتِمَسُّكِ بِأَهْدَابِ الدِّينِ الصَّحِيحِ، وَالظُّلْمِ، وَالْبَغْيِ، وَالتَّشَارِ الْفَسَادِ، أَوْلَهَا:

يَأْسَائِلِي وَلِمَحْضِ الْخَيْرِ يَرْتَادُ	أَصِيحُ فَعِنْدِي نَشْدَانٌ وَإِنْسَادُ
وَأَسْمَعُ فَعِنْدِي رِوَايَاتٌ تَحَقَّقَهَا	دِرَايَةً وَأَحَادِيثٌ وَإِسْنَادُ
فَهَمَّ ذِكِّي وَقَلْبٌ حَادِقٌ يَقْظُ	وَخَاطِرٌ لِنُقُوضِ التَّقْدِ نَقَادُ
عَنْ فِتْيَةٍ فَتَكُوفِي الدِّينِ وَانْتَهَكُوا	حِمَاهُ جَهْلًا بِرَأْيٍ فِيهِ إِفْسَادُ
أَمَّا الْوَرِيْرُ فَمَشْغُولٌ بِعَنْبَرِهِ	وَالْعَارِضَانِ فَنَسَاجٌ وَمَدَادُ
وَحَاجِبُ الْبَابِ طَوْرًا شَارِبٌ تَمِلُ	وَتَارَةً هُوَ جِنَكِي وَعَوَادُ
وَمُشْرِفُ الدَّسْتِ مُغْرَى بِاللُّوَاطِ لَهُ	فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ عِلْقٌ وَقَوَادُ
وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ صَدْرُ الدِّينِ هَمَّتُهُ	مَقْصُورَةٌ لِحِطَامِ السُّحْتِ تَضْطَادُ
غَذَتْهُ بِاللُّؤْمِ آبَاءٌ سَوَاسِيَةٌ	مَا سُوْدُوا فِي الْوَرَى يَوْمًا وَلَا سَادُوا
يَا ضَيْعَةَ الْمَلِكِ وَالدِّينِ الْحَنِيفِ وَمَا	تَلْقَاهُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ بَعْدَادُ

وَأَظُنُّ أَنَّ عَبْدَ الْقَاهِرِ بْنَ الْقُرْطُبِيِّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْفُوطِيِّ صَاحِبُنَا لَا غَيْرَ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

قَالَ صَدِيقُنَا الدُّكْتُورُ شَاكِرُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ: «فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ»

ص (٣٢١) [٣٥٠] نُسِبَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ لِلْمَجْدِ النَّشَابِيِّ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: هُوَ مَجْدُ الدِّينِ أَسْعَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِزْبِلِيِّ
تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٥٦ هـ) بَعْدَ الْوَأَقِعَةِ. قَالَ ابْنُ الشَّعَّارِ فِي عُقُودِ الْجُمَانِ (١/ ورقة: ٥٢٢):
«كَانَ شَاعِرًا بَدِيعَ اللِّسَانِ، مَقْدَامًا عَلَى الْهَجْوِ وَالسَّبِّ، ذَا أَهَاجٍ سَخِيفَةٍ، وَدَمَّ فَاحِشٍ،

كثِيرِ التَّعَرُّضِ بِأَرْبَابِ الدَّوْلَةِ وَأَصْحَابِ الْمَنَاصِبِ». أَقُولُ: لِدَا فَهَوَ أَوْلَىٰ بِهَا مِنْ صَاحِبِنَا، وَاللَّهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ. أَخْبَارُ النَّشَائِبِ فِي: فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ (١/١٦٥)، وَالْوَفَا فِي الْوَفِيَّاتِ (٩/٣٥)، وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي (٢/٣٦٨)، وَالذَّلِيلِ الشَّافِي (١/١١٨) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣) وَغَيْرِهَا. وَالْفَصِيحَةُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٣٥٠)، وَهِيَ أَطْوَلُ مِمَّا ذَكَرْنَا، وَأَفْذَلْنَا مِنْ تَعْلِيْقِ مُحَقِّقِهِ أَحْسَنَ اللَّهُ سَعْيَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْفُوطِيٍّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٥/٦٢٣): «كَانَ مِنَ الْأَدْبَاءِ الْأَعْيَانِ، وَالْفُضَّلَاءِ الْبُلْغَاءِ، أَرْبَابَ الْبَيَانَ الْفُصْحَاءِ، حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَيَّ وَالِدِهِ، وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَيَّ مُحِبِّ الدِّينِ أَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيَّ تَاجَ الدِّينِ بْنِ الْبُرْفُطِيِّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَيَّ شَيْخِ الشُّيُوخِ ضِيَاءِ الدِّينِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ. وَسَافَرَ إِلَيَّ «الْمَوْصِلِ» وَقَرَأَ كِتَابَ «الْمَثَلِ السَّائِرِ» عَلَيَّ مُصَنِّفِهِ ضِيَاءِ الدِّينِ بْنِ الْأَثِيرِ، وَلَهُ رَسَائِلُ مُدَوَّنَةٌ، وَأَشْعَارٌ مُسْتَحْسَنَةٌ، وَهُوَ الَّذِي أَشْغَلَنِي فِي الْأَدَبِ، وَرَبَّانِي، وَكَانَ خَالَ وَالِدِي، وَحَفِظَنِي «الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةَ» وَأَسْمَعَنِي بِقِرَاءَتِهِ «جَامِعَ التَّرْمِذِيِّ» وَغَيْرَهُ...».

وَالْفُوطِيٌّ: بِضَمِّ الْفَاءِ، وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَفِي آخِرِهَا الطَّاءُ الْمِهْمَلَةُ، كَذَا فَيَدَّهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٩/٣٤٦) وَقَالَ: «هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَيَّ (الْفُوطِيٌّ) وَهِيَ جَمْعُ (فُوطِيَّةٍ) وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ...».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: هَذَا عَلَيَّ الْقَوْلُ بِصِحَّةِ النُّسْبَةِ إِلَيَّ الْجَمْعُ... وَرَفَعَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ نَسَبَ قَرِيبِهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفُوطِيٍّ إِلَيَّ (شَيْبَانَ) وَجَعَلَهُ مِنْ نَسْلِ (مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ) الْقَائِدِ الْمَشْهُورِ. وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ صَاحِبِنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ ابْنُ الْفُوطِيٍّ شَيْبَانِيًّا مِثْلَهُ؛ لِأَنَّ الْفُوطِيَّ هُوَ وَالِدُ عَبْدِ الْقَاهِرِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ) هُوَ جَدُّ عَبْدِ الرَّزَّاقِ لِأُمِّهِ، وَمِنْهُ أَخَذَ النُّسْبَةَ (الْفُوطِيَّ)، كَمَا نَصَّ عَلَيَّ ذَلِكَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «التَّوَضُّيْحِ» وَهُوَ صَرِيحٌ فِي كَلَامِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» حَيْثُ قَالَ: «وَكَانَ خَالَ وَالِدِي» وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَالَ وَالِدِهِ وَابْنُ عَمِّهِ أَيْضًا، وَاللَّهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

البغدادي، الأديب، موفق الدين أبو محمد.

قال ابن الساعي: كان إماماً، ثقةً، أديباً، فاضلاً، حافظاً للقرآن،
قيماً بعلم العربية، واللغة، والشجور، كاتباً، شاعراً، صاحب أمثال، وكان
فقيراً، ذا عيال، ولم يوافق نفسه على خيانه، ولي كتابة ديوان العرض.
قتل صبراً في الواقعة بـ«بغداد» سنة ست وخمسين وستمائة، وقد
بلغ ستين سنة، رحمه الله تعالى.

سمعت أبا العباس أحمد بن علي بن عبد القاهر بن الفوطي^(١) بـ«بغداد»
سنة ثمان وأربعين، أو سنة تسع يقول - وكتبه لنا بخطه - لما توفي العلامة
أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغاني اللغوي بـ«بغداد» رضي الله عنه
أوصى أن يحمل إلى «مكة» ليدفن بها، فلما حمل عمل جدي موفق الدين
عبد القاهر بن الفوطي فيه ارتجالاً - وكان ممن قرأ عليه الأدب -^(٢).

أقول والشمل في ذيل التأبي عشرًا	يوم الوداع ودمع العين قد كثرا
أبا الفضائل قد زودتني أسفاً	أضعاف ما زدت قدري في الوري أثرا
قد كنت تودع سمعي الدر منتظماً	فخذُه من جفن عيني اليوم منتظراً

(١) حفيده هذا من شيوخ المؤلف وشيوخ أبيه شهاب الدين بن رجب، كما في معجمه
«المنتقى»، الشيخ رقم (١٢٢)، توفي سنة (٧٥٠هـ) نذكره في موضعه من
الإستدراك إن شاء الله تعالى.

(٢) البيت الأخير مأخوذ من قول الرّمخسري في رثاء شيخه أبي مضر الضبي:
وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عينك سمنطين سمنطين
فقلت هو الدر الذي قد حشابه أبو مضر أذني تساقط من عيني

هَكَذَا أَنْبَأَنَا بِهَا شَيْخُنَا مُنْقَطِعَةً ، فَإِنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ جَدَّهُ .

٤٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، الْجَيْلِيُّ ، الْبَغْدَادِيُّ ، الْفَقِيهَ ، الزَّاهِدُ ، مُحْيِي الدِّينِ أَبُو نَصْرِ ، بِنِ^(٢) قَاضِي الْقَضَاةِ ، عِمَادِ الدِّينِ أَبِي صَالِحٍ^(٢) ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ آبَائِهِ . سَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ^(٣) ، وَمِنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى الْعَلَوِيِّ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ يُونُسَ بْنِ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

(١) ٤٠٦ - مُحْيِي الدِّينِ الْجَيْلِيُّ (؟-٦٥٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٧٦) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَخْمَدِيِّ (٤/٢٨١) ، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٣٩٩) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» . وَيُرَاجَعُ : صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (ورقة : ١٢٥) (كُتِبَتْ تَرْجَمَتُهُ بَيْنَ الْأُسْطُرِ) ، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ ورقة : ٨٥) ، وَمَجْمَعِ الْأَدَابِ (٥/١٠٤) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٩٦) ، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٧/٤٩٠) . وَالِدُهُ الْقَاضِي أَبُو صَالِحٍ نَصْرٌ (ت : ٦٣٣هـ) وَجَدُّهُ الْفَقِيهَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (ت : ٦٠٣هـ) ، وَأَبُو جَدِّهِ الشَّيْخُ الْمَشْهُورُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيُّ (ت : ٥٦١هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ ، وَبَيْنَهُمْ مَشْهُورٌ بِكَثْرَةِ الْعُلَمَاءِ . وَأَبْنَةُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ (ت : ٦٩٤هـ) . وَأَبْنَةُ الْآخَرُ : عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ (ت : ٧٠٨هـ) ، وَحَفِيدُهُ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ (ت : ٦٨١هـ) نَسْتَدْرِكُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَأَخُوهُ هُوَ : يَحْيَى بْنُ نَصْرِ (ت : ؟) . ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وَأَخْتَاهُ زَيْنَبُ بِنْتُ نَصْرِ (ت : ٦٧٢هـ) . وَسُهِدَتْ بِنْتُ نَصْرِ (ت : ؟) ، ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ وَغَيْرُهُ . وَذَكَرَ ابْنَ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي «الشُّحُبِ الْوَابِلَةِ» (٢/٥٧٧) مَنْ يَتَرَجَّحُ أَنَّهُ حَفِيدُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَذْكُورِ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ . . . وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ .

(٢) ساقط من (ط) . وفي (ط) أَيضًا : «عِمَادِ الدِّينِ أَبُو . . .» .

(٣) جَاءَ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» : «وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى جَدِّهِ وَأَبِيهِ ، وَمِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْوَقْتِ وَغَيْرِهِ» .

الفضل الأزمويي، وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن أبي نصر الأصبهاني، وابن المشتري، وغيرهم. وطلب بنفسه، وقرأ، وتفقه، وكان عالماً، ورعاً، زاهداً، يُدرّس بمدرسه جدّه، ويلازم الاشتغال بالعلم إلى أن توفي. ولما ولي أبوه قضاء القضاة ولأه القضاء والحكم بدار الخلافة، فجلس في مجلس الحكم مجلساً واحداً وحكم، ثم عزل نفسه، ونهض إلى مدرستهم بـ «باب الأزج» ولم يعد إلى ذلك تنزهاً عن القضاء وتورّعاً^(١). وحدث، وسمع منه الحافظ الدميّطي، وذكره في «معجمه»^(٢) وذكر ابن الدواليبي: أنه سمع عليه. توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال ست وخمسين وستمائة بـ «بغداد» ودفن إلى جنب جدّه الشيخ عبد القادر بمدرسه رحمه الله، وكانت وفاته بعد انقضاء الواقعة^(٣).

٤٠٧ - وقد روى الدميّطي أيضاً في «المعجم» عن أخيه يحيى بن نصر ابن عبد الرزاق^(٤) الفقيه، الواعظ. عن أحمد بن صرّما، ولم يذكر وفاته.

(١) جاء في «مجمع الآداب» ورُتّب في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة شيخاً للصوفيّة بـ «رباط دبر الرّوم» على طريقة والده، ولم يزل على طريقة حسنة إلى أن توفي.

(٢) جاء في «معجم الدميّطي»: «محمّد بن نصر بن عبد الرزاق... الجيليّ المحدث، البغداديّ الدار والمولد، الحنبليّ، الفقيه، أخو يحيى، وشهدة، وزينب، المنعوت بـ «المحبي» . قرأت على محمّد بن نصر بـ «بغداد» أخبرك أبو إسحاق يوسف بن أبي حامد محمّد بن أبي الفضل محمّد بن عمر بن يوسف الأزمويي قراءة عليه (أنا) جدّي أبو الفضل...» .

(٣) جاء في «مجمع الآداب»: «توفي بعد الواقعة بـ «بغداد» في خامس ذي القعدة...» .

(٤) ٤٠٧ - يحيى الجيليّ (؟ - ؟) :

٤٠٨ - عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ^(١) بْنِ نِعْمَةَ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ سُرُورِ بْنِ رَافِعٍ

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّبَلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٦)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٨٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضِدُّ» (١/٣٩٩). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ
الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ ورقة: ٢٠٣) قَالَ: «يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ . . .
الْحَبِيلِيُّ الْمَخْتَبِدِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ الدَّارِ وَالْمَوْلِدِ، الْحَنْبَلِيُّ، الْفَقِيهُ، الْوَاعِظُ. قَرَأَتْ عَلَى أَبِي
مُوسَى يَحْيَى بْنِ أَبِي صَالِحِ الْحَنْبَلِيِّ بِ«بَغْدَادٍ» . . .» وَسَاقَ سَنَدًا، وَأَوْرَدَ حَدِيثًا، وَلَمْ
يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: «وَلَهُ شِعْرٌ بَدِيعٌ، وَبِدِيهَةٌ سَلِيمَةٌ، سُئِلَ عَنِ الْمُتَمَكِّنِ فَأَشَدَّ:

يُسْقَى وَيَشْرَبُ لَا تُلْهِمُهُ سَكْرَتُهُ عَنِ النَّدِيمِ وَلَا يَلْهُو عَنِ الْكَاسِ
أَطَاعَهُ سُكْرُهُ حَتَّى تَحْكَمَ فِي حَالِ الصَّحَاةِ وَذَا مِنْ أَعْجَبِ النَّاسِ
ثُمَّ تَلَاعَبَ فِيهِمَا بِالْعِبَارَةِ فَقَالَ:

وَيَشْرَبُ ثُمَّ يُسْقِيهَا النَّدَامَى وَلَا يَلْهُمُهُ كَأَسُّ عَنِ نَدِيمِ
لَهُ مَعَ سُكْرِهِ تَأْيِيدُ صَاحٍ وَتَشْوَةٌ شَارِبٍ وَنَدَى كَرِيمِ
وَهُوَ أَحْوَسَايِقِهِ».

(١) ٤٠٨ - أَبُو الْفَرَجِ النَّابُلْسِيُّ (٥٩٤-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّبَلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٠٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٨٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضِدُّ»
(١/٤٠٠). وَيُرَاجَعُ: عُقُودُ الْجُمَانِ (٣/٢٦٦)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٢٨)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٦٣)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٨/١٧٨). وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ ابْنَهُ: أَحْمَدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٩٧هـ). وَابْنُهُ الْآخِرُ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ: عُمَانَ
(ت: ٧٠٢هـ). وَأَخُوهُ: يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ . . . (ت: ٦٣٨هـ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ. وَابْنُ أَخِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ (ت: ؟) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ
(٣٦٤، ٤٠٦). وَابْنُ أَخِيهِ أَيْضًا: مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَفِيفُ الدِّينِ، وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ (ت:
٧٣٧هـ)، وَلَهُمَا أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَأَسْرَتُهُمْ فِي الْعِلْمِ مَشْهُورَةٌ، كَثِيرَةٌ عَدَدُ الْعُلَمَاءِ وَالْعَالِمَاتِ.

ابن حسن بن جعفر، المقدسي التابلسي، الفقيه، المحدث، جمال الدين، أبو الفرج. وُلِدَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ. وَسَمِعَ بِالْقُدْسِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّبَاءِ، وَحَدَّثَ بِ«نَابُلُس».

قَالَ الشَّرِيفُ عَزَّ الدِّينُ: كَانَ لَهُ سَعَةٌ، وَفِيهِ فَضْلٌ. تُوُفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتِّ، وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«نَابُلُس» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

أَبَانِي الْبِرْزَالِي - وَتَقَلَّبَتْهُ مِنْ خَطِّهِ - قَالَ: أَبَانِي الْإِمَامِ، الْعَالِمِ، جَمَالَ الدِّينِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ، وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ: (١)

يَا طَالِبَا عِلْمٍ خَيْرِ الْعِلْمِ مُجْتَهِدًا	عِلْمُ الْحَدِيثِ تَحُوزُ الْيَمْنَ وَالرَّشَادَا
مَا فِي الْعُلُومِ لَهُ مِثْلٌ يَمَاتِلُهُ	فَاطْلُبْهُ مُقْتَصِدًا تَسْعُدْ بِهِ أَبَدًا
فَالْفِقْهُ يُبْنَى عَلَيْهِ حَيْثُ كَانَ إِذَا	أَحْكَامٌ مَأْخَذَهَا مِنْهُ إِذَا وَجِدَا
وَكَيفَ لَا وَهُوَ لَوْلَاهُ لَمَا اتَّضَحَتْ	سُبُلُ الرَّشَادِ وَلَا بَانَ الرِّمَانُ هُدَى

(١) وَأَنْشَدَهُ ابْنُ الشَّعَّارِ فِي «عُقُودِ الْجُمَانِ»: قَالَ: «أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ النَّصِيبِيِّ بِ«حَلَب» قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْمَقْدِسِيُّ لِنَفْسِهِ:

أَتَى الرُّكْبُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ مُحَبَّرًا	بِأَخْبَارِ أَحْبَابِ أَتَوْا عَرَفَاتِ
فَقُلْتُ وَفِي الْقَلْبِ الْمُعَذَّبِ جَمْرَةٌ	مِنَ الْبُعْدِ إِذْ لَمْ أَحْظَ بِالْجَمْرَاتِ
أَلَا لَيْتَ إِنِّي كُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَنِي	فَنَلْتُ الْمَنَى بِالْوَصْلِ قَبْلَ مَمَاتِي
وَيَا لَيْتَنِي قَدْ كُنْتُ بِالْحَيْفِ مِنْ مَنِي	فَمَا الْحَيْفُ إِلَّا الْخَوْفُ مِنْ تَبَاعَتِ
سَعْيِكُمْ وَقَدْ جَادَتْ مَسَاعِي سَعْيِكُمْ	وَلَا زِلْتُمْ فِي أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ

وَأَنْشَدَهُ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ.

وَأَهْلُهُ خَيْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةً
تَرَى سِوَاهُمْ إِذَا جَاءَ الْحَدِيثَ لِمَا
أَوْ كَانَ مَتْنًا تَرَاهُمْ رَاجِعِينَ إِلَى
لَوْلَاهُمْ زَادَ قَوْمٌ فِي الشَّرِيعَةِ مَا
هَلْ يَسْتَوِي مِنْ نَأَى عَنْ أَرْضِهِ طَلَبًا
شَتَّانَ بَيْنَ امْرِئٍ ثَاوٍ بِمَوْطِنِهِ
وَمِنْ ضَرُورَةٍ تَفْضِيلِ الْحَدِيثِ عَلَى
شَانِيهِمْ لَا لَقِيَتِ الدَّهْرَ مَحْمَدَةً
فَكُنْ مُحِبًّا لَهُمْ كَيْمَا تَفُوزَ غَدَا
قَالُوهُ مُتَّبِعًا مَا يَبْسُطَنَّ يَدَا
أَقْوَالِهِمْ وَكَذَا إِنْ أَسْنَدُوا سَنَدًا
شَاءُوا وَلَكِنْ حَمَاهَا كَوْنُهُمْ أَسَدًا
لَهَا وَآخِرُ عَنْ تَحْصِيلِهَا قَعْدَا
وَبَيْنَ مَنْ كَانَ عَنْ أَوْطَانِهِ بَعْدَا
سِوَاهُ أَنْ لَا يَرَى شِبْهًا لَهُمْ أَحَدَا
وَلَا وَقِيَتَ مُصَابَا لَا وَلَا فَنَدَا

٤٠٩ - وَفِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تُوْفِّيَ مِنْ أَصْحَابِنَا خَطِيبُ «مَرْدَا»

الْفَقِيهُ الْمُسْنِدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ

(١) ٤٠٩ - خَطِيبُ مَرْدَا (٥٦٦-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣٧٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٢/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ
الْمُنْصَدِ» (٤٠٠/١). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمَلَةِ (ورقة: ١٢٩)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ
(ورقة: ١٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٨٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٢٣٥/٢٣)، وَتَذْكِرَةُ
الْحَفَاطِظِ (١٤٣٨/٤)، وَالْعَبْرُ (٢٣٥/٥)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٠٨)،
وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٤)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٤)، وَالْوَافِي
بِالْوَفَيَاتِ (٢١٩/٢)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢١٣/١٣)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٩٧/١)،
وَالسُّلُوكُ (٤١٤/٢/١)، وَالتَّجْوُمُ الرَّاهِرَةُ (٦٩/٧)، وَالشُّدْرَاتُ (٢٨٣/٥)
(٧/٤٨٠). وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥٠٩). وَابْنَاهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ
(ت: ٧١٢هـ)، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ٧٠٦هـ) سَيَّاتِي اسْتَدْرَاكُهُمَا فِي مَوْضِعِهِمَا إِنْ شَاءَ =

اللهُ تَعَالَى. وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ (ت: ٧٠٧ هـ) وَقَالَ: «جَدُّهُ لِأُمَّهُ حَطِيبُ مَرْدَا». وَلَمْ يُقَدِّمِ الْمُؤَلَّفُ - الْحَافِظُ ابْنَ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي تَرْجُمَتِهِ مَا يُبَيِّنُهُ، وَاخْتَصَرَهَا اخْتِصَارًا ظَاهِرًا؛ فَلَعَلَّ الْمَصَادِرَ لَمْ تُسَعِّفْهُ آنَذَاكَ. وَنَقَلَ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ الْمُخْتَصِرَةَ الْبُرْهَانُ بْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» وَالْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَلَمْ يَزِيدَا عَلَيْهِ شَيْئًا.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وُلِدَ بـ» مَرْدَا «سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ تَقْرِيبًا، وَكَانَ أَسَنَ مِنَ الشَّيْخِ الضَّمِّيِّ. قَدِمَ «دِمَشْقَ» لِلاِسْتِغَالِ فِي صِبَاهُ، فَتَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ. وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ . . . وَأَحْمَدَ بْنَ حَمْرَةَ الْمَوَارِنِيِّ وَجَمَاعَةٍ. وَرَحَلَ إِلَى «مِصْرَ» فَسَمِعَ مِنَ الْبُوصَيْرِيِّ، . . . وَعَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ الْكَاتِبِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ سَعْدِ الْخَيْرِ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ. كَتَبَ عَنْهُ الْقَدَمَاءُ. قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: سَأَلْتُ الْحَافِظَ الضَّمِّيَّ عَنْهُ فَقَالَ: دَيْنٌ، خَيْرٌ، ثِقَةٌ، كَثِيرُ الْمُرُوءَةِ، تَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِنَا الْمَوْفِقِ. وَقَالَ الدَّمِيَّاطِيُّ: كَانَ صَالِحًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ.

قُلْتُ: وَحَطَبَ بـ» مَرْدَا «مُدَّةً طَوِيلَةً. وَقَدِمَ «دِمَشْقَ» سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ فَرَوَى بِالْبَلَدِ وَالْجَبَلِ. وَحَدَّثَ بِكُتُبِ كِبَارِ كـ»صَحِيحِ مُسْلِمٍ« وَ«السِّيَرَةِ» لِابْنِ إِسْحَاقَ، وَ«الْمُسْنَدِ» لِأَبِي يَعْلَى، وَالْأَجْزَاءَ الَّتِي لَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ بَعْدَهُ بـ»دِمَشْقَ«. رَوَى لَنَا عَنْهُ ابْنُ ابْنِ أُخْتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الرُّكَيْلِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَنِيِّ الدَّوْلَةِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ يُونُسَ الْمُقْرِيءِ، وَعَبْدُ اللهِ وَمُحَمَّدُ ابْنَا الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ، وَتَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنُ حَمْرَةَ، وَأَخُوهُ مُحَمَّدٌ، وَعَمُّهُ الْجَمَالُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ التَّاجِ، وَابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الطَّاهِرِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَمِّي، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ جُبَارَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَابَشْرَفِيِّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَنْفِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَخْرِ الْبَغْلَبَكِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوْشَنِ النَّمَرِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَلَبِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَزَارِيِّ،

المقدسي، عن تسعين سنة. حدث عن يحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، والبوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وله «مشيخة»^(١) وحدث بالكثير.

٤١٠ - وأبو المعالي، وأبو اليمن سعد - ويسمى محمداً^(٢) - ابن عبد الوهاب

وإبراهيم بن حاتم الزاهد، ومحمد بن علي الشروطي، وخلق سواهم، ومن الأحياء في وقتنا نحواً من ستين نفساً من أصحابه. ثم رجع إلى «مردا» في العام المذكور، وبقي بها حياً إلى هذا الوقت. وتوفي في أوائل ذي الحجة، وقد كمل التسعين.

644 - وابن ابن أخته: محمد بن أحمد بن منصور بن سعد المقدسي، أبو عبد الله الطحان الوكيل (ت بعد: ٧٢٠هـ). ذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (١٦٢/٢) وقال: «روى لنا عن خال أبيه خطيب مردا».

(١) خرّجها له الحافظ الضياء.

(٢) ٤١٠ - ابن عبد الكافي (٥٧٨-٦٥٦هـ):

من بني الحنبلي البيت المشهور بـ«دمشق». أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٧٦) والمنهج الأحمد (٢٨٤/٤)، ومختصره «الدر المنضد» (٤٠١/١). ويراجع: صلة التكملة (١٣٠/٢) وصلة الصلة لابن الزبير (١١١/٥) والذيل والتكملة (٣٢٢/٨). ذكر ابن الشعار في عقود الجمال (١/١) ورقة: ٧٩) أخاه عبد الله، قال في ترجمة الوزير أحمد بن أسعد بن أحمد المردياني: أنشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الكافي الدمشقي الأنصاري المعروف بـ«ابن الحنبلي...» ولم أقف على أخباره. والده عبد الوهاب، له ذكر في معجم السماع الدمشقي (٤١١) ولم أقف على أخباره بعد، وجدّه عبد الكافي ذكره المؤلف في ترجمة أخيه نجم بن عبد الوهاب (ت: ٥٨٦هـ). أمّا المترجم هنا فقد اقتضب المؤلف أخباره، وفصلها ابن عبد الملك المراكشي فقال: «لقينته كثيراً، وسمعت وعظه، وكان لا يكاد يفقه ما يقول؛ لإفراط عجمته كانت في لسانه، لا يفهمه»

إِلَّا مَنْ أَلْفَهُ، وَكَانَ أَصَمَّ لَا يَكَادُ يَسْمَعُ شَيْئًا، فَفِيهَا، حَنْبَلِيُّ الْمَذْهَبِ، آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي كَثْرَةِ الْحِفْظِ، وَحُضُورِ الذِّكْرِ، وَحَشْرِ الْأَقْوَالِ فِيمَا يَجْرِي بِمَجْلِسِهِ الْوَعْظِيِّ، أَوْ يُحَاضِرُ بِهِ فِي غَيْرِهِ، سَرِيعَ الْإِنْشَاءِ، نَاطِمًا، نَاطِرًا مَعَ الْإِحْسَانِ فِي الطَّرِيقَتَيْنِ، حَيْثُ الْحِطُّ وَالْكَتْبُ عَلَى كِبَرَتِهِ، وَرَدَّ «مُرَاكَشَ» سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَكَانَ وَقْتَهُ ابْنُ ثَمَانِينَ عَامًا وَلَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا شَعْرَاتٌ تُدْرِكُ بِالْعَدِّ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَرَضَ - وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ عَامًا - عَلَى أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوَازِيِّ كِتَابَهُ «الْمُتْتَحَبَ» عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ بِ«تَعْدَادٍ» وَفَصَلَ عَنْ «مُرَاكَشَ» ذَلِكَ الْعَامَ عَائِدًا إِلَى الْمَشْرِقِ، وَاجْتَازَ بِ«سَبْتَةَ» وَكَانَ قَدْ دَخَلَهَا أَوَّلَ ذَلِكَ الْعَامِ وَاجْتَازَ مِنْهَا الْبَحْرَ إِلَى «الْأَنْدَلُسِ» مُطَوِّفًا عَلَى الْبِلَادِ، يُعْقِدُ فِيهَا مَجَالِسَ الْوَعْظِ وَقَالَ تَلْمِيزُهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الرَّبِيعِ الْغَرْنَاطِيُّ فِي «صِلَةِ التَّكْمِلَةِ»: «تَبِيلُ الْمَنْزَعِ فِي وَعْظِهِ» وَذَكَرَ لَهُ كِتَابًا فِي الْوَعْظِ سَمَّاهُ «مِصْبَاحَ الْوَاعِظِ» ذَكَرَ فِيهِ مَنْ وَعَظَ مِنَ الصُّدْرِ الْأَوَّلِ، وَمَا يَنْبَغِي لِلْوَاعِظِ وَيَلْزِمُهُ إِلَى مَا يَلَائِمُ هَذَا، مُحْتَصِرًا جِدًّا. وَقَفْتُ عَلَى الشُّفَيْرِ بِجُمَّلَتِهِ بِاسْتِعَارَتِهِ مِنْهُ.

وأخبره أيضًا في: البداية والنهاية (٢١٦/١٣)، والجموم الزاهرة (٧١/٧) والسُّلُوكِ (٤٢١/٢/١) ودرة الأسلاك (١/ ورقة: ٢١) والمنهل الصافي (٣٦٩/٢) والدليل الشافي (١١٩/١) والندارس في تاريخ المدارس (٨٦/٢) والشذرات (٢٨٨/٥) (٤٩٨/٧) وله ذكر في معجم الساعات الدمشقية (٢١٤).

يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٦هـ):

645 - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ صَدَقَةَ، أَبُو أَيُّوبَ، الْبَصْرِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، النَّاجِرُ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدِّهْمِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٠)، وَقَالَ: «رَاوِي «جُزْءِ ابْنِ نُجَيْدٍ» عَنْ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ... وَحَدَّثَ سَنَةَ خَمْسٍ، وَكَأَنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ» وَذَكَرَهُ الدِّمِطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/ ورقة ١٤٦) فَقَالَ: «إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَبُو يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ، النَّاجِرُ، الْحَنْبَلِيُّ» فَرَادَ فِي نَسَبِهِ، وَكَأَنَّهُ أَبَا يَعْقُوبَ،

وهو أولى مما جاء في كتاب الحافظ الذهبي؛ لأنها كنية إسحاق في الغالب - لا سيما فيمن لم يولد له - وقال الحافظ الدميطي: قرأت على إسحاق البصري بـ «بغداد» ثم لقيته بـ «دمشق» فقرأت عليه أيضا: أخبرك أبو الحسن المؤيد... قال: «ومولده - تقديرا - سنة تسعين وخمسمائة بـ «أصبهان».

646 - وعبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي، أخباره في: صلة التكملة (ورقة: ١٢١)، ومعجم الدميطي (٢٠ / ورقة: ٣٠)، وتاريخ الإسلام (٢٦٤)، وفي «تاريخ الإسلام»: «ابن أبي بكر بن محمد... وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٣٦٧) وذكر أخويه (أحمد) و(عبد الرحمن) (١٩٥) وأولادهما.

647 - وعبد الرحمن بن حمزة بن أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن أبي البركات، أبو القاسم بن أبي الرضى بن أبي العباس، البغدادي المعروف بـ «ابن الطبال» ابن أخي يوسف بن أحمد. كذا قال الحافظ الدميطي في معجمه (٢ / ورقة ١٨) وتقدم استدراك: إسماعيل بن حمزة بن المبارك [ت: ٦٠٧هـ] في موضعه عن «المقصد الأرشدي» وغيره، كما تقدم استدراك ابن هذا الأخير محمد بن إسماعيل (ت: ٦٤٦هـ) عن «المقصد الأرشدي» وغيره أيضا. وسيأتي استدراك حفيده إسماعيل (ت: ٧٠٨هـ)... وغيرهم.

- وعبد الرحمن هذا قال عنه الحافظ الدميطي: «قرأت على عبد الرحمن بن حمزة بـ «بغداد» أخبرتك نوز العين ضوء الصباح لأمعة بنت المبارك بن كامل بن أبي غالب الحفاف قراءة عليها...» ثم ساق سندا، وأورد حديثا، ثم قال: قتل عبد الرحمن هذا في وقعة التتار بـ «بغداد» في المحرم أو صفر سنة ست وخمسين وستمائة، وكان مولده بها في يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة.

يقول الفقيه إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله تعالى عنه -: عبد الرحمن بن الطبال هذا من صدور «بغداد» ووجهاتها فقد كان وكيل الخليفة

المُسْتَعَصِمِ عَلَى أَمْلَاكِهِ - كَمَا جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٣٢٢، ٣٥٩) - وَلَقَبَهُ تَقِيَّ الدِّينِ، وَذَكَرَهُ مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَعْيَانِ «بَعْدَادَ» وَمِنَ الْعَرِيبِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي وَهُوَ مِنَ الْمَشَاهِيرِ الْأَعْلَامِ؟! وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٣٠٨) فِي أَسْمَاءِ مَنْ قُتِلَ بِ«بَعْدَادَ» - نَقْلًا عَنْ تَارِيخِ الْكَازِرُونِيِّ - قَالَ: «وَتَقِيَّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبَّالِ، وَكَيْلُ الْخِدْمَةِ».

648 - وَأَمَّا عُمَةُ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فَهُوَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، أَبُو الْمُظَفَّرِ، الْبَعْدَادِيُّ، الْأَرْجِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الطَّبَّالِ كَذَا ذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/٢٠٩) وَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ بِ«بَعْدَادَ» أَخْبَرْتُكَ ثُورُ الْعَيْنِ لِأَمْعَةٍ ضَوْءُ الصَّبَاحِ بِنْتُ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ . . .» وَسَاقَ سَنَدًا، وَأوردَ حَدِيثًا ثُمَّ قَالَ: «مَوْلِدُ ابْنِ الطَّبَّالِ هَذَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةَ، وَفِيهَا وُلِدَ ابْنُ أُخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْرَةَ الْمُتَقَدِّمُ وَقَدْ أَجَازَنِي [. . . وَمَاتَ سَنَةَ سِتِّ . . .] وَلَمْ تَنْضَحْ سَنَةً وَفَاتِهِ، وَلَمْ أَجِدْ لِيُونُسُ هَذَا ذِكْرًا فِيمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَصَادِرِ.

649 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْفَرَجِ بْنِ أَبِي بَكْرِ النَّابُلْسِيِّ الْأَصْلِي، الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ وَرَقَةٌ: ٣٠).

650 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدِيقِ، أَبُو الْعَزِّ الْحَرَائِيُّ، الْمُؤَدَّبُ، وَهُوَ بِكُنْيَتِهِ أَشْهُرُ، وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ (ثَابِتًا) أَيْضًا، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٧)، وَهُوَ أَخُو حَمْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٣٤ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَحَمَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٢٤ هـ) الَّذِي سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ. أَخْبَارُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي: صَلَّةِ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٢١)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ ورقة ٤٣)، وَالْعَبْرِ (٥/ ٢٣١)، وَالْإِشَارَةِ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٣) وَالْمَرْجَحِ أَنَّهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ؛ لِأَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الْعَزِّ، وَهِيَ تَغْلِبُ عَلَى مَنْ يُسَمَّى عَبْدِ الْعَزِيزِ.

651 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٥٧) وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ حَنْبَلِيَّةٍ كَبِيرَةٍ، تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٣٥هـ) وَإِخْوَانُهُ: (عَلِيٌّ) وَ(إِبْرَاهِيمُ) وَأُخْتُهُمْ (خَدِيجَةُ) (ت: ٧٠١هـ) وَأَوْلَادُهُ أَحْمَدُ (ت: ٧٢٥هـ) وَ(فَاطِمَةُ) فِي الْمُتَقْتَفَى (١/ ورقة: ٢٢) وَ(زَيْنَبُ) وَلَهُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ. أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ وَرَقَّةَ (١١٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٥٧)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٣٩٦) وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، «رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ مَلَاعِبٍ، وَمَاتَ كَهَلًا فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ».

652 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، وَالِدُ الْإِمَامِ الْمُحَدَّثِ الرَّشِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ (ت: ٧٠٧هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

653 - وَفَضْلُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَبَلِيِّ، مُوَفَّقُ الدِّينِ، أَبُو الْمَحَاسِنِ أَوْرَدَهُ الْعَلِيمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٧٢/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٣٩٦)، بِكُنْيَتِهِ «أَبِي الْمَحَاسِنِ» وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ اسْمَهُ عَلَى التَّعْيِينِ. وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الدَّمِشَاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١٣٣/٢) وَرَفَعَ نَسَبَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «كَذَا أَمَلَاهُ عَلِيٌّ مِنْ لَفْظِهِ وَحِفْظِهِ، وَلَيْسَ بِمُتَّصِلٍ فَإِنَّ بَيْنَ (الرَّاهِدِ) وَ(مُحَمَّدِ) ابْنِ دَاوُدَ] نَحْوِ [سَوَسَيْتَهُ] مِنَ الْأَبَاءِ أَوْ سَبْعَةٍ [. . .] وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِعَدَمِ صِحَّةِ هَذَا النَّسَبِ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ أُخِيهِ الْقَاضِي أَبِي صَالِحِ نَصْرِ (ت: ٦٣٣هـ) فَلْيُرَاجَعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ الدَّمِشَاطِيُّ: «الْجَبَلِيُّ الْمَحَدِّدِ، الْبَغْدَادِيُّ الْبَدَارِ وَالْوَقَاةِ وَالْمَوْلِدِ، الْمَنْعُوتُ بِ«الْمُؤَفَّقِ» قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْأَصْبَلِيِّ أَبِي الْمَحَاسِنِ فَضْلُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَبَلِيِّ بِمَنْزِلِهِ بِ«الْحَلْبَةِ» شَرْقِيَّ «بَغْدَادَ» أَخْبَرَكَ أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكُ - وَيُدْعَى نَصْرَ اللَّهِ - بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَرَّازِ وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ زُرَيْقٍ» قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ فِي رَابِعِ عَشْرَ شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . . . وَسَاقَ سَدًّا، وَأَوْرَدَ حَدِيثًا، ثُمَّ قَالَ: مَوْلَدُ فَضْلِ اللَّهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِ«بَغْدَادَ» وَسَمِعَ

مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شَاتِيْلٍ، وَنَضْرِ اللَّهِ الْقَرَّازِ، وَابْنِ بُوشِ، وَابْنِ كَلَيْبٍ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ رَمَضَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَمْدِيَّةَ، وَيُوسُفَ الْعَاقُولِيَّ وَغَيْرِهِمْ، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ يُوسُفَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، وَأَبُو مُوسَى الْأَصْبَهَانِيَّ وَغَيْرَهُمْ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ عَنْ ابْنِ شَاتِيْلٍ، وَ«جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» بِسْمَاعِهِ مِنَ الْقَرَّازِ، وَابْنِ كَلَيْبٍ، عَنْ ابْنِ بِيَانٍ، وَفَارَقْتُهُ حَيًّا سَنَةَ خَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ وَيُرَاجَعُ فِي تَرْجَمَتِهِ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥/٦٤٢)، وَسِيَرَةُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٣٣٠) وَقَلَائِدُ الْجَوَاهِرِ (٣٧).

654 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حِصْنِ بْنِ نَضْرِ بْنِ مَقْدَامِ بْنِ نَضْرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْعَطَّارُ. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ورقة: ٤).

655 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِ«التَّوْحِيدِيِّ» سِبْطُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلِيِّ. تُوْفِّيَ بِ«بَغْدَادٍ» عَلَى أَيْدِي التَّنَّارِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٧٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٣٩٩).

656 - وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ، الْفَقِيهُ، يُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْقَصَّابِ». ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/٤٩٦) قَالَ: «كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ «الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» فِي الطَّائِفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ... وَكَانَ يَتَأَدَّبُ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ وَشِعْرٌ، أَنْشَدَنِي فِي عَرْضٍ لَهُ:

جَزَى اللَّهُ عَنِّي الْخَيْرَ كُلَّ مَبْحَلٍ تَجَنَّبْتُهُ فِي غُدْوَةٍ وَرَوَّاحٍ

وَفِي مَنْكِبِي نُقْلًا مِنَ الدَّلِّ مَنَعُهُ وَأَخْرَجَنِي مِنْ تَحْتِ رِقِّ سَمَّاحٍ

وَقُتِلَ فِي الْوَأَقِعَةِ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَيُرَاجَعُ مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ورقة ٢١١)، تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/٢٧٨).

وَيُذَكَّرُ هُنَا: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ (ت: ٦٧٦هـ) وَذَكَرَ اسْتِشْهَادَهُ فِي الْوَأَقِعَةِ هَذِهِ السَّنَةِ، وَمَحَلُّهُ هُنَا وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ.

وَلَعَلَّ مِنَ الْحَبَابِلَةِ مِمَّنْ قُتِلَ فِي كَائِنَةِ «بَغْدَادٍ»:

ابن عَبْدِ الْكَافِي بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنْبَلِيِّ، الْوَاعِظُ بِـ «بَلْبَيْسَ» وَدُفِنَ بِهَا. سَمِعَ مِنْ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الثُّرَكِيُّ، وَغَيْرُهُمَا. وَخَرَجَ لَهُ أَبُو حَامِدٍ بْنُ الصَّابُرِيِّ «مَشِيحَةً» وَحَدَّثَ. وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِـ «دِمَشْقَ».

٤١١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَاسِنٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَجَا، التَّنُوخِيُّ، الْحَمَوِيُّ،

- يُوسُفُ بْنُ مَنصُورِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الشَّرَوَانِيِّ، الْمُقْرِيءُ، قَوَامُ الدِّينِ، أَبُو نَصْرِ دَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/٥٦٨) وَقَالَ: «قَدِمَ «بَعْدَادَ» وَاسْتَوَظَنَهَا، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوَازِيِّ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ تَصَانِيفَ وَالِدِهِ...».

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّاعُونِيُّ، ذَكَرَهُ الْحُسَيْنِيُّ فِي صَلَاةِ التَّكْمِيلَةِ وَرَقَّةَ (١٢٧) وَوَصَفَهُ بِـ «الشَّيْخِ الصَّالِحِ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي الْحَادِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ بِـ «مَصْرَ» وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِّ بِـ «سَفْحِ الْمُقَطَّمِ» فَلَعَلَّهُ مِنْ أَحْفَادِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ (ت: ٥٢٧هـ) أَوْ مِنْ أَحْفَادِ أَخِيهِ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدٍ (ت: ٥٥١هـ) ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ الْأَوَّلُ، وَاسْتَدْرَكَتُ الثَّانِي عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ. هَذَا احْتِمَالٌ وَظَنُّ لَّا يَزْفِي إِلَى غَلَبَةِ الظَّنِّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَمَنْ يَذْكُرُهُنَا أَيْضًا:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ وَفَاتَهُ بَعْدَ سَنَةِ (٦٦٥هـ) نَذَرَهُ فِي اسْتِدْرَاكِنَا عَلَيَّ وَفَاتَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) ٤١١ = نَجْمُ الدِّينِ بْنِ نَجَا الْحَمَوِيُّ (٢-٦٥٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّبْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (رَقَّة: ٧٦)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشِدِ (١/٢٣٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٨٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (١/٤٠٢). وَيُرَاجَعُ: صَلَاةُ التَّكْمِيلَةِ (رَقَّة: ١٣١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ =

ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الأَدِيبُ، الكَاتِبُ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ، وَأَبُو طَاهِرِ بْنِ الشَّيْخِ ضِيَاءِ الدِّينِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ^(١). سَمِعَ مِنْ ابْنِ طَبْرَزْدِ، وَالكِنْدِيِّ، وَأَبِي الفُتُوحِ البَكْرِيِّ، وَحَدَّثَ، وَكَانَ أَدِيبًا، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ.

تُوفِّيَ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنَ المُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «تَلُّ بَاشِيرٍ»^(٢) مِنْ أَعْمَالِ «حَلَبَ» وَدُفِنَ بِهِ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤١٢ - وَفِي نِصْفِ صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ^(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي غَالِبِ الإِزْبِلِيِّ، النَّحْوِيُّ الحَنْبَلِيُّ، المُعَدَّلُ بِـ «دِمَشَقَ». سَمِعَ بِـ «إِزْبِلَ» مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَبِيبَةَ اللهِ بْنِ الكَرَمِ الصُّوفِيِّ، وَسَكَنَ «دِمَشَقَ»، وَحَدَّثَ بِهَا، وَأَشْتَغَلَ مُدَّةً فِي العَرَبِيَّةِ بِـ «الجَامِعِ». قَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَصْحَابِ وَغَيْرِهِمْ، مِنْهُمْ الفَخْرُ البَعْلَبَكِيُّ، وَالتَّاجُ الفَرَارِيُّ، وَابْنُ الفِرَكَاحِ.

٤١٣ - وَفِي تَاسِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تُوفِّيَ الرَّئِيسُ صَدْرُ الدِّينِ

= (٣١٥)، وَالشَّدْرَاتُ (٢٩٨/٥) (٤٩٨/٧).

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالدِّهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٤٣هـ)، وَاخْتُهُ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الإِسْلَامِ».

(٢) فِي (ط): «نَاشِرٌ» وَ «تَلُّ بَاشِيرٍ» قَلْعَةُ حَصِينَةَ، وَكُوْرَةٌ وَاسِعَةٌ شَمَالَ «حَلَبَ» كَمَا فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٤٧/٢).

(٣) ٤١٢ - ابْنُ أَبِي غَالِبِ الإِزْبِلِيِّ: (٢-٦٥٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنْبَلِيَّةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٦)، وَالمَقْصِدِ الأَرشِدِ (١/١٤٥)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/٢٨٤)، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ المُتَّصِدُ» (١/٤٠٢). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٣١)، وَذَيْلُ الرُّوْضَتَيْنِ (٢٠٢)، وَبُعْيَةُ الوُعَاةِ (١/٣٤٤)، وَالشَّدْرَاتُ (٢٩٩/٥) (٤٩٨/٧).

أَبُو الْفَتْحِ أَسْعَدُ بْنُ عُثْمَانَ ^(١) بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُنَجَّجِي، التُّوْخِي، الدَّمَشْقِيُّ، وَاقِفٌ
«الْمَدْرَسَةِ الصَّدْرِيَّةِ» بِـ «دِمَشْقٍ» وَدُفِنَ بِهَا، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ وَجَدِّهِ ^(٢).

(١) ٤١٣ - أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْمُنَجَّجِي (٥٩٨-٦٥٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ تَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٧٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١/٢٨٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٨٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدُ»
(١/٤٠٢)، وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٣١)، وَذَيْلُ الرُّوْضَتَيْنِ (٢٠٣)، وَمُعْجَمُ
الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ورقة: ١٥٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٣٧٥)، وَالْعَبْرُ (٥/٢٣٩)،
وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٤)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٥)، وَالْوَفَايِ
بِالْوَفَيَاتِ (٩/٤٣). وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٢/٣٦٩)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٣٦٩)،
وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٧١)، وَالذَّارِسُ (٢/٨٦)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٢٨٨) (٧/٤٩٨).
وَابْتَنَتْهُ سِتُّ الْأُمْنَاءِ (ت: ٧٠٠هـ) نَذَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى، وَابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ أَسْعَدٍ (ت: ؟) وَحَفِيدَتُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت: ٧٠١هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي
مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ عُثْمَانَ فِي وَفَيَاتِ (١٦٤١هـ)، وَجَدِّهِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُنَجَّجِي فِي وَفَيَاتِ
(٦٠٦هـ)، كَمَا تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ عَمِّ أَبِيهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت: ٦١٥هـ) وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ عَمَّهُ
هُوَ عُمَرُ بْنُ أَسْعَدٍ (ت: ٦٤١هـ) وَأَخُوهُ هُوَ الْمُنَجَّجِيُّ بْنُ عُثْمَانَ زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو الْبَرَكَاتِ
(ت: ٦٩٥هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَجِيهَةُ الدِّينِ، أَبُو الْمَعَالِي (ت: ٧٠١هـ) وَابْنَةُ عَلِيٍّ
ابْنُ أَسْعَدَ، عَلَاءُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ (ت: ٦٨٨هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُ نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَسْرَتُهُمْ كَثِيرَةٌ عَدَدِ الْعُلَمَاءِ، وَهِيَ مِنْ أَشْهُرِ الْأَسْرِ الدَّمَشْقِيَّةِ الْحَنَابِلِيَّةِ.
يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٧هـ):

657 - سُلَيْمَانُ بْنُ عِيَادِ بْنِ خَفَاجَةَ، أَبُو أَحْمَدَ، الْجَزْرِي، الصَّخْرَاوِي، الْحَنْبَلِي، الْبُسْتَانِي
النَّسَاجُ، الصَّالِحِي، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣١٦) وَالْحُسَيْنِيُّ =

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِ«دِمَشْقٍ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ حَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبْرَزْدٍ. وَحَدَّثَ. وَكَانَ أَحَدَ الْمُعَدَّلِينَ ذَوِي الْأَمْوَالِ، وَالزُّرُورَةَ وَالصَّدَقَاتِ،

فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّةٌ: ١٣٣).

658 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ وَثَّابٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ الصُّورِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، التَّجَارِيُّ، شَهَابُ الدِّينِ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ أَيْضًا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤١٨).

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ابْنُ وَثَّابٍ هَذَا مِنْ أَسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ مِنْهَا أَخُوهُ: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٥٩هـ) وَمُحَمَّدُ (ت: ٦٩٠هـ) ثُمَّ ابْنُهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٠١هـ)، وَابْنَتُهُ فَاطِمَةُ (ت: ٦٧٢هـ)، وَحَفِيدَتُهُ: عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٢٠هـ)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧١٤هـ) وَابْنُ حَفِيدَتِهِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ (ت: ٧٧٢هـ) وَبِنْتُ أُخِيهِ عَبْدُ اللَّهِ: هَدِيَّةُ (ت: ٧١٩هـ)، وَعَائِشَةُ (ت: ٧٢٦هـ) وَأُمُّهُمَا صَفِيَّةُ أُخْتُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيِّ، وَالِدُهَا مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْحَنْبَلِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ. وَلَهُمْ جَمِيعًا ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَافِظُ ابْنَ رَجَبٍ مِنْهُمْ أَحَدًا! أَخْبَارُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي: مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ ورقة: ٢٣)، وَصِلَةِ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٣٢) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣١٨).

659 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ يُونُسَ الدَّمَشْقِيِّ، الْقَلَانِسِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣١٩) وَالِدَمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ ورقة: ٤٣)، وَالْحُسَيْنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَرَقَّةٌ (١٣٣)، هُمَا اللَّذَانِ نَسَبَاهُ (الْحَنْبَلِيُّ) وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

660 - عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَوْهُوبِ بْنِ يَحْيَى الْجَزْرِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٠) وَالْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ ورقة: ١١٣) وَالْحُسَيْنِيُّ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٣٢)، وَهُوَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ (ورقة: ١٣٠)، وَالْمُنْتَحَبِ الْمُخْتَارِ (١٥٧).

وَوَلِيَّ نَظَرِ الْجَامِعِ مُدَّةً، وَتَمَرَّ لَهُ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ، وَاسْتَجَدَّ فِي وَلَايَتِهِ أُمُورًا.
٤١٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) ٤١٤ - مَحَبُّ الدِّينِ السَّعْدِيُّ (٦١٨-٦٥٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مَخْتَصَرِ الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٧٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/٢٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٢٨٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
(١/٤٠٣). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِيلَةِ (وَرَقَّةٌ: ٢٠٠)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥/١٧)
(ذَكَرَ اسْمَهُ فَقَطْ)، وَ«سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٣/٣٧٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٤٤)،
وَالإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٦)، وَالْعَبِيرُ (٥/٢٤٦) وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ
(٢٠٩) وَالشُّذَارَاتُ (٥/٢٤٦) (٧/٥٠٦)، وَأَحْوَالٌ مُحَقَّقًا «سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ»
الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ، وَالدُّكْتُورُ مُحْيِي هَلَالُ السَّرْحَانِ إِلَى عُقُودِ الْجَمَانِ لِابْنِ
الشَّعَّارِ (٣/ وَرَقَّةٌ: ١٢٩) وَتَابَعَهُمَا مُحَقِّقُ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» الدُّكْتُورُ عُمَرُ عَبْدِ السَّلَامِ
تَدْمُرِي، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَذْكُورَ هُنَاكَ هُوَ مَوْفِقُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ (ت:
٦٢٠هـ) فَلْيَتَأَمَّلْ، وَكِلَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّالِحِيُّ الْمَقْدِسِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ!؟ وَالْمُتَرَجِّمُ هُنَا وَالِدُ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ، كَثِيرَةٌ عَدَدِ الْعُلَمَاءِ وَالْعَالِمَاتِ، وَهِيَ
أُسْرَةُ مَقْدِسِيَّةِ الْأَصْلِ، دِمَشْقِيَّةٌ، صَالِحِيَّةٌ، أَنْصَارِيَّةٌ، سَعْدِيَّةٌ، تَجْتَمِعُ مَعَ أُسْرَةِ
الْحَافِظِ الضِّيَاءِ، وَأَخُوئِهِ شَمْسِ الدِّينِ الْبُخَارِيِّ، وَكَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بَعْدَهُمْ
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَبَنُو الْمُحَبِّ هَلْوَءٌ مِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَالْحَافِظِ الضِّيَاءِ وَأَخْوَاهُ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَذَا فَهَمَّتْ
مِنْ اِرْتِفَاعِ نَسَبِهِمَا فِي الْمَصَادِرِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَلِلْمُحَبِّ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَحْفَادِ مِمَّا وَقَفْتُ عَلَى تَرَاجِمِهِمْ: ابْنُهُ
الْمَشْهُورُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٧٣٠هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ الْآتِي
فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٧هـ) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٤٤) وَجَاءَهُ ابْنَانِ، =

ابن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن، الأَنْصَارِيُّ، السَّعْدِيُّ، المَقْدِسِيُّ،
 ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، المَحْدَثُ، الرَّحَّالُ، الحَافِظُ، مُحِبُّ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ،
 مُفِيدُ الجَبَلِ. سَمِعَ بِـ «دِمَشقَ» مِنَ الشَّيْخِ المَوْفَّقِ، وَابْنِ البُنِّ، وَابْنِ الزَّيْدِيِّ،
 وَخَلْقٍ. وَرَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَبْدِ اللطيفِ بنِ القُبَيْطِيِّ، وَعَلَى
 بنِ أَبِي الفَخَّارِ، وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ قَيْبَا، وَفَضْلِ اللهِ الجَيْلِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بنِ
 الخَيْرِ، وَأَبِي المَظْفَرِ بنِ المَنِيِّ، وَخَلَقَ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ، وَعُنِيَ بِالحَدِيثِ أتمَّ
 عنايةً، وَأَكثَرَ السَّمَاعِ وَالكِتَابَةِ، وَحَدَّثَ.

=
 فقرأ لهما الكثير حُضُورًا وَسَمَاعًا، وَالصَّغِيرَ مِنْهُمَا هُوَ الزَّاهِدُ، العَابِدُ، أَبُو العَبَّاسِ،
 أَحْمَدُ، وَالِدُ رَفِيقِنَا وَشَيْخِنَا المُحِبِّ، مُحَدَّثُ «الصَّالِحِيَّةِ» فِي وَفْتِهِ وَمِفِيدُهَا، وَيَطْهَرُ
 أَنَّ الكَبِيرَ مِنْهُمَا (مُحَمَّدٌ) فَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِيْمَنْ رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ
 مُحَمَّدُ بنِ المُحِبِّ، وَمُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٦هـ) فِي تَارِيخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ. وَحَفِيدُهُ: عَبْدُ اللهِ
 ابْنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ (ت: ٧٣٧هـ) ذَكَرَهُ المَوْلُفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَحَفِيدُهُ الأَخْرُ: أَحْمَدُ
 ابْنُ أَحْمَدَ (ت: ؟) نَذَرَهُ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ أُخِيهِ؛ لِجَهْلِ سَنَةِ وَفَاتِهِ. وَمِنْ أَحْفَادِهِ
 إِبرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٩هـ) وَهُوَ أَخُوهُمَا، وَإِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ
 مُحَمَّدَ بنِ المُحِبِّ (ت: ٧٤٧هـ) وَهُمَا مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْلُفِ، وَاسْتَمَرَ أَحْفَادُهُ
 وَأَحْفَادُ أَحْفَادِهِ ذُكُورًا وَإِنَاثًا بَعْدَ فِتْرَةِ الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ، ذَكَرَ بَعْضُهُم ابْنُ مُفْلِحٍ،
 وَالعَلِيمِيُّ، وَابْنُ حَمِيدِ التَّجْدِيِّ، وَاسْتَدْرَكَتْ عَلَيْهِمُ بَعْضَ مَنْ فَاتَهُمْ ذِكْرُهُ، مِنْهُمْ:
 أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ المُحِبِّ (ت: ٧٧٦) وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ (ت:
 ٨٤٠هـ) وَعَمْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ (ت: ٧٨١هـ) وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ (ت: ٨٠٣هـ)
 وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الصَّامِتِ (ت: ٧٨٩هـ)، وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ
 (ت: ٧٨٨هـ) وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدَ (ت: ٨٢٨هـ) . . . وَغَيْرِهِمْ.

تُوْفِّي فِي ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ،
وَلَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى بْنِ أَبِي الرَّجَالِ أَحْمَدَ بْنِ

(١) ٤١٥ - ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ الْيُونَنِيُّ (٥٧٢ - ٦٥٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٥٦/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٦/٤)، وَمُخْتَصَرِ «الذَّرِّ الْمُنْصَدِ»
(٤٠٣/١). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٤٢٩/١، ٥٩/٢)، وَذَيْلُ الرَّوْضَتَيْنِ
(٢٠٧)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ٢٠١)، وَمَشِيخَةُ ابْنِ جَمَاعَةَ (٣٤٤/١)، وَتَارِيخُ
الْإِسْلَامِ (٣٥٦)، وَالْعَبْرُ (٢٤٨/٥)، وَتَذْكِرَةُ الْحُقَاطِ (١٤٥٠/٤)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى
وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٦)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٥)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ
الْمُحَدَّثِينَ (٢٠٩)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٦٤/٢)، وَالْوَفَائِي بِالْوَفَيَاتِ (١٢١/٢)،
وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢٢٧/١٣)، وَالسُّلُوكُ (٤٤١/٢/١) وَالسُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٩٢/٧)
وَطَبَقَاتِ الْحُقَاطِ (٥٠٥) وَالشَّدْرَاتُ (٤٥٢/٥) (٥٠٨/٧).

وَلِلْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْيُونَنِيِّ أَوْلَادٌ مِنْهُمْ: الْمَوْرُخُ الْمَشْهُورُ قُطِبُ الدِّينِ مُوسَى
(ت: ٧٢٦هـ) وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٠١هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي
مَوْضِعَيْهِمَا، وَمِنْ أَوْلَادِهِ «عَبْدُ الْقَادِرِ»، وَ«فَاطِمَةُ» لَهُمَا ذَكَرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ
الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٨٤)، (٤٦٦، ٥١٦)، وَمِنْ بَنَاتِهِ: «أَمْنَةُ»، وَ«أَمَةُ الرَّحِيمِ» (ت: ٧٢٩هـ)
كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ». قَالَ ابْنُهُ الْقُطُبُ فِي «ذَيْلِ الْمِرَاةِ»: «وَتَزَوَّجَ سِتَّ زَوْجَاتٍ،
وَخَلَّفَ خَمْسَةَ أَوْلَادٍ؛ عَلِيًّا، وَخَدِيدِجَةَ، وَأَمْنَةَ، وَأُمَّهُمْ تُرْكُمَانِيَّةٌ، وَمُوسَى - يَعْنِي
نَفْسَهُ - وَأَمَةَ الرَّحِيمِ، وَأُمَّهُمَا زَيْنُ الْعَرَبِ بِنْتُ نَصْرِ اللهِ، أَخِي قَاضِي شَمْسِ الدِّينِ
يَحْيَى بْنِ سِنِّي الدَّوْلَةِ». وَلَهُ أَحْفَادٌ أَذْكَرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ أَبِيهِ إِنْ شَاءَ
اللهُ تَعَالَى. وَسَبَطُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ النَّحَّاسِ =

عَلِيُّ الْيُونَنِيُّ، الْبَعْلِيُّ^(١)، الشَّيْخُ، الْفَقِيهَ، الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، الزَّاهِدُ، الْعَارِفُ، الرَّبَّانِيُّ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَشَيْوخِ الْإِسْلَامِ. وُلِدَ فِي سَادِسَ رَجَبٍ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِ«يُونَيْن»^(٢) مِنْ قُرَى «بَعْلَبَكَّ»، وَنَشَأَ يَتِيمًا بِ«دِمَشْق» فَأَقْعَدَتْهُ أُمُّهُ فِي صِنْعَةِ النَّسَابِ^(٣) ثُمَّ

الْحَلْبِيِّ الْأَصْلِ، الْكَاتِبِ الْمَعْرُوفِ بِ«ابْنِ عَمْرُونَ» (ت: ٧٤١هـ) وَلَمْ أَسْتَدْرِكْهُ؛ لِعَدَمِ وُجُودِ الدَّلِيلِ عَلَى حَنْبَلِيَّتِهِ. ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفْيَاتِهِ (٣٥٤/١)، وَقَالَ: «وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ مِنَ الْحَلْبِيِّينَ». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : اشْتَهَرَ مِنْهُمْ الْعَالِمَانِ الْجَلِيلَانِ النَّحْوِيَّانِ؛ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُونَ، شَارِحُ «الْمُفْصَلِ» (ت: ٦٤٩هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ وَهُوَ مِنْ (آلِ عَمْرُونَ) شَارِحُ «الْمُقَرَّبِ» (ت: ٦٩٨هـ) الْحَلْبِيُّانِ... وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِمْ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَشْهُرُ مِنْهُمَا وَلَكِنَّهُمَا حَظَرَا فِي ذَهْنِي الْآنَ.

- (١) فِي (ط): «الْبَعْلَبَكِّيُّ» وَهِيَ صَحِيحَةٌ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْأُصُولِ.
- (٢) يُونَيْنَ، وَيُقَالُ: «يُونَانٌ» مِنْ قُرَى «بَعْلَبَكَّ» مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/٥١٧).
- (٣) جَاءَ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: رَوَى الْكَثِيرُ بِ«دِمَشْق» وَ «بَعْلَبَكَّ» وَكَانَ وَالِدُهُ مَرْحَمًا بِ«بَعْلَبَكَّ» وَ«دِمَشْق» ثُمَّ سَافَرَ وَتَرَكَ مُحَمَّدًا عِنْدَ أُمِّهِ بِ«دِمَشْق» بِنَاحِيَةِ «الْكِشْك» وَكَانَ فِي جَوَارِهِمْ أَوْلَادُ أَمِيرٍ، فَتَرَدَّدَ مَعَهُمْ مُحَمَّدٌ إِلَى الْجَامِعِ، فَتَلَقَّنَ أَحْزَابًا، ثُمَّ طَلَعَ الصَّبِيَّانَ إِلَى بُسْتَانٍ، فَأَسْلَمَتْهُ أُمُّهُ نَشَابِيًا، فَصَارَ لَهُ فِي الشَّهْرِ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، فَكَانَ يَزْتَفِقُ بِهَا، ثُمَّ ذَهَبَ يَوْمًا إِلَى الْمُقْرِي يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ لَا تُلَازِمُ الْقُرْآنَ يَا وَلَدِي، فَإِنَّكَ يَجِيءُ مِنْكَ شَيْءٌ، فَأَعْتَدَرِ بِأَنَّهُ فِي دُكَّانٍ، فَقَالَ: كَيْفَ يُعْطِيكَ الْمُعَلِّمُ؟ قَالَ: خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ فِي الشَّهْرِ، فَأَخْرَجَ لَهُ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ وَقَالَ: أَنَا أُعْطِيكَ كُلَّ شَهْرٍ هَكَذَا، فَاجْتَمَعَ بِأُمَّهِ وَكَلَّمَهَا، فَلَازَمَهُ، فَحَتَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ، ثُمَّ طَلَبَ لَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ مُجَوِّدًا وَقَالَ لَهُ: إِنْ كَتَبَ هُوَ مِثْلَكَ أُعْطِيكَ ثَلَاثِمِائَةَ، فَتَعَلَّمَ الْخَطَّ وَبَرَعَ فِيهِ، وَشَارَطَهُ=

حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ الْحُشُوعِيِّ، وَأَبِي التَّمَامِ الْقَلَانِسِيِّ، وَحَنْبَلِ الْمُكَبَّرِ، وَأَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، وَالْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ. وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَالْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، وَبَرَعَ فِي الْخَطِّ الْمَنْسُوبِ، وَلَبَسَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَطَّائِحِيِّ صَاحِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَلَزِمَ خِدْمَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونِنِيِّ الزَّاهِدِ، صَاحِبِ الْأَحْوَالِ وَالْكَرَامَاتِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَسَدُ الشَّامِ^(١)، وَأَنْتَفَعَ بِهِ، وَكَانَ الشَّيْخُ عَبْدَ اللَّهِ - هَذَا - يُبْنِي عَلَيَّ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ وَيُقَدِّمُهُ، وَيَقْتَدِي بِهِ فِي الْفَتَاوَى، وَكَذَلِكَ كَانَ شَيْخَهُ الْحَافِظُ عَبْدَ الْغَنِيِّ يُبْنِي عَلَيْهِ، وَبَرَعَ فِي الْحَدِيثِ، وَحَفِظَ فِيهِ الْكُتُبَ الْكِبَارَ حِفْظًا مُتَّقِنًا كَ«الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» لِلْحَمِيدِيِّ «وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ».

قَالَ وَلَدُهُ قُطْبُ الدِّينِ مُوسَى صَاحِبُ «التَّارِيخِ»: حَفِظَ وَالِدِي «الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» وَأَكْثَرَ الْمُسْنَدِ يَعْنِي «مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ». وَحَفِظَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَحَفِظَ سُورَةَ (الْأَنْعَامِ) فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَحَفِظَ ثَلَاثَ مَقَامَاتٍ مِنَ الْحَرِيرِيَّةِ فِي بَعْضِ يَوْمٍ.

وَذَكَرَهُ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ الْحَافِظُ، فَأُطْنَبَ فِي وَصْفِهِ وَأَسْهَبَ، وَقَالَ:

= الْمُجَوِّدُ عَلَى نَسْخِ كِتَابِ قِصَصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكُتِبَ مِنْ أَوَّلِهِ وَرَقَةٌ وَأَعْطَاهُ لِمُحَمَّدِ

فَنَسَخَهُ بِخَطِّهِ ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ قَدْ بَرَّتَ ذِمَّةَ الشَّيْخِ مِنَ الثَّلَاثِمِائَةِ.

(١) الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٦١٧ هـ).

اشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ، وَالْحَدِيثِ إِلَى أَنْ^(١) صَارَ إِمَامًا حَافِظًا إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمْ يَرَفِي زَمَانَهُ مِثْلَ نَفْسِهِ فِي كَمَالِهِ وَبِرَاعَتِهِ، وَجَمَعَ بَيْنَ عِلْمِي الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ، وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، نَفَاعًا لِلْخَلْقِ، مُطْرَحًا لِلتَّكْلُفِ. مِنْ جُمْلَةِ مَحْفُوظِهِ «الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ حَفِظَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» جَمِيعَهُ، وَكَرَّرَ عَلَيْهِ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ. وَكَانَ يُكْرَرُ عَلَيَّ أَكْثَرَ «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» مِنْ حِفْظِهِ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ فِي الْجَلْسَةِ الْوَاحِدَةِ مَا يَرِيدُ عَلَيَّ سَعِينَ حَدِيثًا.

وَقَالَ الْحَافِظُ عِرَالِدِينَ الْحُسَيْنِيُّ: هُوَ أَحَدُ الْمَشَايخِ الْمَشْهُورِينَ، الْجَامِعِينَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالِدِّينِ، وَكَانَ يَحْفَظُ^(٢) كَثِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ مَشْهُورًا بِذَلِكَ - انْتَهَى - وَكَانَ حَرِيصًا عَلَيَّ سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَقِرَاءَتِهِ، مَعَ عُلُوِّ سِنِّهِ، وَعَظَمِ شَأْنِهِ، وَكَانَ أَهْلُ «بَعْلَبَكَّ» يَسْمَعُونَ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيَّ الْمَشَايخِ الْوَارِدِينَ عَلَيْهِمْ، كَالْقَزَوِينِيِّ، وَبَهَاءِ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ، وَابْنِ رَوَاحَةَ الْحَمَوِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ ذَا أَحْوَالٍ وَكَرَامَاتٍ، وَأَوْرَادٍ، وَعِبَادَاتٍ، لَا يُخَلُّ بِهَا، وَلَا يُؤَخَّرُهَا عَنْ وَقْتِهَا لَوْ رُوِدَ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَانَ لَا يَرَى إِظْهَارَ الْكَرَامَاتِ، وَيَقُولُ: كَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءَ إِظْهَارَ الْمُعْجَزَاتِ، أَوْجَبَ عَلَيَّ الْأَوْلِيَاءَ إِخْفَاءَ الْكَرَامَاتِ، وَيُرْوَى عَنِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ شَيْخِ «دِيرِ نَاعِسٍ»^(٣) وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَحْوَالِ - قَالَ: قَطَّبَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ ثَمَانِ عَشْرَةَ

(١) فِي (ط): «أَنْ إِلَى».

(٢) فِي (ط): «حَفِظَ» وَهُوَ فِي «صِلَةِ التَّكْمِلَةِ» لِلْحُسَيْنِيِّ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ.

(٣) «دِيرِ نَاعِسٍ» لَمْ يَذْكُرْهُ الشَّابُثِيُّ فِي كِتَابِهِ «الدِّيَارَاتِ» وَلَا ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ =

سَنَةً. وَكَانَ لَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَنَزِلَةٌ عَالِيَةٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ، وَيَحْتَرِمُونَهُ احْتِرَامًا زَائِدًا حَتَّى كَانَ مَرَّةً بَقْلَعَةَ «دِمَشْقَ» فِي سَمَاعِ الْبُخَارِيِّ، عِنْدَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ، فَقَامَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ مَرَّةً يَتَوَضَّأُ، فَقَامَ السُّلْطَانُ وَنَفَضَ تَخْفِيفَتَهُ^(١) لَمَّا فَرِغَ الشَّيْخُ مِنَ الْوُضُوءِ، وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ لِيَتَشَفَّ بِهَا، أَوْ لِيَطَّأَ عَلَيْهَا بِرِجْلِهِ، وَحَلَفَ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ شَيْخُنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْيُونَيْسِيِّ، أَوْ ابْنُ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ. قَالَ الْحَافِظُ: وَالشَّكُّ مِنِّي قَالَ: وَسَارَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ إِلَى «بَعْلَبَكَّ» مَرَّةً، فَبَدَأَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَاتَى دَارَ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ، وَنَزَلَ فَدَقَّ الْبَابَ، فَقِيلَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: مُوسَى. قَالَ: وَلَمَّا قَدِمَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ عَلَى أَخِيهِ الْأَشْرَفِ جَعَلَ الْأَشْرَفُ يَذْكُرُ لِلْكَامِلِ مَحَاسِنَ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ. فَقَالَ: أَشْتَهِي أَنْ أَرَاهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِلَى «بَعْلَبَكَّ» بِطَاقَةٍ فَاسْتَحْضَرَهُ، فَوَصَلَ إِلَى «دِمَشْقَ» فَنَزَلَ الْكَامِلُ إِلَيْهِ، وَتَحَادَّثَا بِ«دَارِ السَّعَادَةِ»، وَتَذَاكَّرَا شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ فَذَكَرُوا مَسْأَلَةَ الْقَتْلِ بِالْمُتَّقِلِ، وَجَرَى ذِكْرُ حَدِيثِ «الْجَارِيَةِ الَّتِي قَتَلَهَا

= فِي كِتَابِهِ: «الذِّيَارَاتِ» أَيْضًا وَلَمْ يَذْكُرْهُ يَأْفُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»؟! وَذَكَرَهُ يَأْفُوتُ فِي كِتَابِهِ «الْحَزَلُ وَالذَّالُّ» (٢/٢٢٥) قَالَ: «دِيرُنَاعِي»: «قَرِيْبَةٌ بِقُرْبِ بَعْلَبَكَّ»، وَلَمْ يَرِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، وَأَمَّا الشَّيْخُ عُثْمَانُ الْمَذْكُورُ هُنَا فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، وَلَعَلَّهُ مِنْ شَيْوخِ الصُّوفِيَّةِ - بَزَعِيهِمْ - وَهَلْ لِيَ لِمَنْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْغَالِبِ. (١) هِيَ عِمَامَتُهُ، وَجَاءَ النَّصُّ صَرِيحًا بِذَلِكَ فِي «ذَيْلِ مِرَاةِ الرِّمَانِ» قَالَ: «فَحَلَعَ عِمَامَتَهُ وَبَسَطَهَا لَهُ وَحَلَفَ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ».

اليهودي، فرَضَ رَأْسَهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ^(١). فَقَالَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ: إِنَّهُ لَمْ يَعْتَرَفْ. فَقَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ: فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: «فَاعْتَرَفَ» فَقَالَ الْمَلِكُ^(٢) الْكَامِلُ: أَنَا اخْتَصَرْتُ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَلَمْ أَجِدْ هَذَا فِيهِ. فَقَالَ: بَلَى، فَأَرْسَلَ الْكَامِلُ، فَأَحْضَرَ اخْتِصَارَهُ لِمُسْلِمٍ فِي خَمْسِ مُجَلَّدَاتٍ، فَأَخَذَ الْكَامِلُ مُجَلَّدًا، وَالْأَشْرَفُ آخَرَ، وَعِمَادُ الدِّينِ ابْنُ مُوسَى آخَرَ، وَأَخَذَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ مُجَلَّدًا، فَأَوَّلُ مَا فَتَحَهُ: وَجَدَ الْحَدِيثَ، كَمَا قَالَ: فَتَعَجَّبَ الْكَامِلُ مِنْ سُرْعَةِ اسْتِحْضَارِهِ، وَسُرْعَةِ كَشْفِهِ. وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهُ مَعَهُ إِلَى «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ»، فَأَرْسَلَهُ الْأَشْرَفُ سَرِيعًا إِلَى «بَعْلَبَكِّ». فَقَالَ لِلْكَامِلِ: إِنَّهُ لَا يُؤْتِرِبُ «بَعْلَبَكِّ» شَيْئًا. فَأَرْسَلَ الْكَامِلُ إِلَيْهِ ذَهَبًا كَثِيرًا. وَقَالَ وَلَدُهُ قُطْبُ الدِّينِ مُوسَى: كَانَ وَالِدِي يَقْبَلُ بَرَّ الْمُلُوكِ، وَيَقُولُ: أَنَا لِي فِي بَيْتِ الْمَالِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، وَلَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَمْوَاءِ وَلَا الْوُزَرَاءِ شَيْئًا،

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ (١٦٧٢) فِي (الْقَسَامَةِ)، «بَابُ ثُبُوتِ الْفِصَاصِ فِي الْقَتْلِ بِالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَدَّدَاتِ وَالْمُنْقَلَاتِ، وَقَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ» مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عَنْ هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ». وَجَاءَ فِي هَامِشِ نُسخة (أ) بِحِطِّ ابْنِ حُمَيْدٍ النَّجْدِيِّ: قُلْتُ: وَفِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» أَيْضًا فِي مَوَاضِعِ عَدِيدَةٍ، مِنْهَا: «بَابُ سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يَقْرَأَ وَبَعْدَهُ بِسَبْعَةِ أَبْوَابٍ، «بَابُ إِذَا أَقْرَأَ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ» وَمِثْلُهُ لَا يَخْفَى عَلَيَّ أَقَلُّ مِنَ الْحَافِظِ فَمَا وَجْهُ عُدُولِهِ إِلَى الْعَزْوِ لِمُسْلِمٍ؟! وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. كَاتِبُهُ الْحَقِيرُ مُحَمَّدٌ مُقْبِي الْحَنَابِلَةَ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ دَعَا لَهُ آمِينَ». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ: إِذَا جَرَى الْحَدِيثُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لَا فِي غَيْرِهِ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَدِيَّةً مَأْكُولٍ وَنَحْوَهُ. وَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَيَقْبَلُونَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّكِ وَالِاسْتِشْفَاءِ.

وَذَكَرَ أَنَّهُ أَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ، وَأَنَّ الْأَشْرَفَ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِقَرِيَّةِ «يُونِينَ». فَأَعْطَاهُ لِمُحْيِي الدِّينِ بْنِ الجَوْزِيِّ لِيَأْخُذَ عَلَيْهِ حَطَّ الحَلِيفَةِ، فَلَمَّا سَعَرَ الشَّيْخُ بِذَلِكَ أَخَذَ الكِتَابَ وَمَرَّفَهُ، وَقَالَ: أَنَا فِي غُنْيَةٍ عَنِ ذَلِكَ.

قَالَ: وَكَانَ وَالِدِي لَا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ^(١) قَالَ: وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فَقِيرًا لَا مَالَ لَهُ.

وَكَانَ لِلشَّيْخِ عَبْدِاللهِ زَوْجَةٌ لَهَا ابْنَةٌ جَمِيلَةٌ، فَكَانَ الشَّيْخُ عَبْدَاللهِ يَقُولُ لَهَا: زَوْجِيهَا مِنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ، فَتَقُولُ لَهُ: إِنَّهُ فَقِيرٌ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَكُونَ ابْنَتِي سَعِيدَةً، فَيَقُولُ: كَأَنِّي أَرَاهُ وَإِيَّاهَا فِي دَارٍ وَفِيهَا بَرَكَةٌ، وَلَهُ رِزْقٌ كَثِيرٌ، وَالْمُلُوكُ يَتَرَدَّدُونَ إِلَيَّ زِيَارَتِهِ. فَزَوَّجْتَهَا مِنْهُ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَكَانَتْ أَوْلَ زَوْجَاتِهِ، وَكَانَتْ الْمُلُوكُ كُلُّهُمْ يَحْتَرِمُونَهُ وَيَعْظُمُونَهُ. بَنُو الْعَادِلِ وَعَبِيدُكُمْ، وَكَذَلِكَ مَشَايِخُ الْعُلَمَاءِ، كَأَبْنِ الصَّلَاحِ، وَأَبْنِ عَبْدِالسَّلَامِ، وَأَبْنِ الْحَاجِبِ، وَالْحَضْرِيِّ. وَالْقُضَاةُ كَأَبْنِ سَنَاءِ الدَّوْلَةِ، وَأَبْنِ الجَوْزِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِعُلُومِهِ وَفَنُونِهِ، وَيَتَلَقَّوْنَ عَنْهُ الطَّرِيقَةَ الْحَسَنَةَ. وَكَانَ عَظِيمَ الْهَيْبَةِ، مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ، مَلِيحَ الصُّورَةِ، ضَحْمًا، حَسَنَ السَّمْتِ وَالْوَقَارِ. وَكَانَ

(١) رَفَعَ ابْنَهُ الْقُطْبُ نَسَبَهُ ثُمَّ قَالَ: «وَالنَّسَبُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ رَوَاهُ عَنْهُ وَلَدَهُ أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيٌّ، قَالَ: أَظْهَرَ قَبْلَ وَفَاتِهِ لِأَعْلَمَ أَنَّ الصَّدَقَةَ تَحْرُمُ عَلَيْنَا».

يَلْبَسُ قُبْعًا صُوفُهُ إِلَى الْخَارِجِ، عَلَى طَرِيقَةِ شَيْخِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ . وَكَانَ كَثِيرَ
الْاِقْتِدَاءِ بِهِ، وَالطَّاعَةَ لَهُ^(١).

حُكِي مَرَّةً أَنَّهُ كَانَ قَدْ عَزَمَ عَلَى الرَّحْلَةِ إِلَى «حِرَّانَ» قَالَ: وَكَانَ قَدْ
بَلَغَنِي أَنَّ بِهَا رَجُلًا يَعْرِفُ عِلْمَ الْفَرَائِضِ جَيِّدًا، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُرِيدُ
فِي صُبْحِهَا أَنْ أَسَافِرَ جَاءَتْنِي رِسَالَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونِنِيِّ، فَعَزَمَ عَلَيَّ إِلَى
«الْقُدْسِ الشَّرِيفِ» فَكَأَنِّي كَرِهْتُ ذَلِكَ، وَفَتَحْتُ الْمُصْحَفَ، فَطَلَعَ قَوْلُهُ
تَعَالَى^(٢): ﴿أَتَسِعُوا مَنْ لَا يَسْتَكْفِرُ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ﴿٢١﴾ فَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى
الْقُدْسِ، فَوَجَدْتُ ذَلِكَ الْحِرَّانِيَّ بِ«الْقُدْسِ»، فَأَخَذْتُ عَنْهُ عِلْمَ الْفَرَائِضِ،
حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنِّي قَدْ صِرْتُ أَبْرَعَ مِنْهُ فِيهِ.

وَقَدْ وَقَعَ بَيْنَ الشَّيْخِ وَبَيْنَ أَبِي شَامَةَ الشَّافِعِيِّ مُنَازَعَةٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى

(١) قَالَ أَبُو شَامَةَ فِي «ذَيْلِ الرُّؤُوسَاتَيْنِ»: وَكَانَ شَيْخًا ضَخْمًا، وَاسِعَ الْوَجْهِ، كَبِيرَ اللَّحْيَةِ،
يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ قُبْعَ فَرْوٍ أَسْوَدَ، صُوفُهُ إِلَى الْخَارِجِ، بِإِلَاءِ عِمَامَةٍ . . . وَهُوَ الَّذِي صَنَّفَ
أَوْزَاقًا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِإِسْرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ أَنْوَاعًا مِنَ الْخَطَأِ الْفَاحِشِ
فَصَنَّفْتُ أَنَا فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ كِتَابًا سَمَّيْتُهُ: «الْوَاضِحُ الْجَلِي فِي الرَّدِّ عَلَى الْحَنْبَلِيِّ» .
وَ«الْقُبْعُ»: مَا يُلْبَسُ عَلَى الرَّأْسِ، وَفِي اللِّسَانِ: «قُبْعٌ» الْقُبْعَةُ: خِرْقَةٌ تُخَاطُ
كَالْبُرْسُ يُلْبَسُهَا الصَّبِيَّانُ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَهْتَمُّ -: «لَا تَرَأَى اللَّفْظَةَ مُسْتَعْمَلَةً بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَى عَهْدِ
قَرِيبٍ فِي بَلَدَتِنَا «عُبَيْزَةَ» - حَرَسَهَا اللَّهُ - تُطَرَّرُ وَتُرَيَّنُ وَتُسَدُّ عَلَى رُؤُوسِ الْأَطْفَالِ
لِتَحْفِظَهُمْ مِنَ الْبَرْدِ . وَالْقُبْعَاتُ الَّتِي تُلْبَسُ مِنْ هَذَا .

حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ، وَصَنَّفَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَحَدَّثَ الشَّيْخُ بِالكَثِيرِ.
وَرَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ، وَالْقُطْبُ الْمُوَرِّخُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي الْفَتْحِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَاتِمِ الْبَغْلِيِّ الرَّاهِدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُحِبِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزَّرَّادِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقُرَيْشَةِ^(١) الْبَغْلِيُّ، خَاتِمَةُ أَصْحَابِهِ بِالسَّمَاعِ. وَبِالإِجَازَةِ:

(١) فِي (ط): «الْقُرَيْشِيَّةُ» خَطَأً ظَاهِرًا، وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ الْقُرَيْشِيَّةِ بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ الْمُتَنَاءِ التَّخْتِيَّةِ
عَلَى الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَابْنُ الْقُرَيْشِيَّةِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْبَغْلِيُّ (ت:
٥٧٤٠هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ تَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ اسْتِدْرَاكِ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٨هـ):

661 - عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ،
أَبُو مُحَمَّدٍ، عِمَادُ الدِّينِ، الْجَمَاعِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمُقْرِيءُ
الْمُؤَدَّبُ. كَذَا قَالَ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) (وَرَقَّة: ٩٣)، وَنَقَلَ
أَخْبَارَهُ عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ. يُرَاجَعُ: تَارِيخُ ابْنِ رَسُولٍ، نُزْهَةُ الْعُيُونِ... (وَرَقَّة:
٤٧٣) وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١٠/٢)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١٩٨)، وَذَيْلِ
الرَّوَضَتَيْنِ (٢٠٤) وَفِيهِ (عَبْدُ الْمَجِيدِ؟)، وَالْعَبْرَ (٢٤٦/٥) وَسِيرَ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ
(٣٣٩/٢٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٤٦)، وَالْإِعْلَامَ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٥)، وَالْمُعِينِ
فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٠٩) وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٨٣/١٨)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٩٣/٥).
وَسَيَاتِي اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ، كَمَا سَيَاتِي اسْتِدْرَاكُ أَبْنَائِهِ
أَحْمَدَ (ت: ٧٠٠هـ)، وَمُحَمَّدَ (ت: ٦٥٨هـ)، وَأَبْنَهُ: عَبْدُ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ،
وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٤٠٩) وَلَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَحْفَادِ مِنَ الْعُلَمَاءِ
عَدَدٌ كَبِيرٌ، ذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْمُؤَلِّفُ، وَاسْتَدْرَكْنَا مَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ كَمَا هُوَ مِنْهُنَا.

662 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ
(٣٤٥) وَهُوَ مِنْ أَسْرَةِ عِلْمِيَّةِ حَنْبَلِيَّةٍ كَبِيرَةٍ، وَلَهُ إِخْوَانٌ هُمْ: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ»، «عَبْدُ الرَّحِيمِ»، =

و«عيسى» ولهم أولاد وأحفاد من أفاضل العلماء تولوا القضاء في «مصر» قال ابن قاضي شهبة في تاريخه (٤٥٨/٢/٣) في ترجمة حسين بن محمد (ت: ٧٧٦هـ): الشيخ شرف الدين، ابن القاضي صدر الدين، ابن قاضي القضاة تقي الدين، ابن قاضي القضاة عز الدين... «وترجم الحافظ ابن رجب لإينته: عمر بن عبد الله بن عمر (ت: ٦٩٦هـ) وفي معجم السماعات الدمشقية: أحمد بن عبد الله بن عمر بن عوض، ومحمد بن عبد الله بن عمر بن عوض، وفاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض فلعلمهم أولاده».

663 - ومحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الحسن البغدادي الأزجي، في معجم الحافظ الدميطي (١/ ورقة: ٢٠).

664 - ومحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، المسيند، شمس الدين، أبو عبد الله، المقدسي، أخو عبد الحميد السالف الذكر في وفيات هذه السنة، ذكره ابن حميد التجدي في هامش نسخة (أ) (ورقة: ١٩٢) عن تاريخ السلطان ابن رسول، وذكره ابن رسول في تاريخه، نزهة العيون... (٢/ ورقة: ٤٧٣) وهو في معجم الدميطي (١/ ورقة: ٤٥)، وصلة التكملة ورقة (١٩٩)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٠/٢٣) في ترجمة أخيه، وهو في العبر (٥/ ٢٤٩)، وتاريخ الإسلام (٣٦٥)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٥٥)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٧٥)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٤١)، وذيل التقييد (١/ ١٦٩)، والدليل الشافي (٢/ ٦٥٠)، والشذرات (٢/ ٦٥٠)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية.

665 - ولأحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث، أبو الكرم الأنصاري، الأرتاحي الأصيل المصري، الحريري، اللبان الحنبلي، ذكره المؤلف قريبه محمد بن حمد (ت: ٦٠١هـ) وأحمد بن حامد (ت: ٦٥٩هـ) في موضعيهما، وذكر في ترجمة أحمد ولده حامد بن أحمد (ت: ٦١٢هـ). أخبار لأحق في: صلة التكملة (ورقة: ٢٠٠)، وتاريخ الإسلام (٣٧٨)، والإعلام بوفيات الأعلام

زَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ ، وَغَيْرَهَا .

وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ تَاسِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ «بَعْلَبَكَّ» .
وَدُفِنَ عِنْدَ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا .

٤١٦ = حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ ^(١) بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورِ
الْمَقْدِسِيِّ ، الصَّالِحِيِّ ، الْفَقِيهِ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، بْنِ الْحَافِظِ أَبِي مُوسَى

= (٢٧٥) وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٥) ، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٣٥٠) ، وَالْعَبْرِ
(٥/٢٥١) ، وَذَيْلِ التَّمْيِيدِ (٢/٣٠٠) ، وَحُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ (١/٣٧٩) ، وَالشُّذْرَاتِ (٥/٢٩٦) .
(١) ٤١٦ - شَرَفُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ (٦٠٥-٦٥٩هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مَخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة : ٧٧) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١/٣٢٤) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٨٩) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذُّرُّ
الْمُنْصَدِّ» (١/٤٠٣) . وَيُرَاجَعُ : ذَيْلُ الرُّوضَتَيْنِ (٢١١) ، وَصِلَةُ التَّكْمِيلَةِ (ورقة :
١٠٣) ، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ورقة : ١٧٧) وَذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٢/١٢٨) ، وَتَارِيخُ
الْإِسْلَامِ (٣٨٦) ، وَالْعَبْرِ (٥/٢٥٣) ، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٣٤٤) (ذِكْرُهُ وَلَمْ
يُتْرَجَمْ لَهُ) ، وَتَذْكِرَةُ الْحَقَّاطِ (٤/١٤٥١) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٢/٩٣) ، وَالْمِنْهَلُ
الصَّافِي (٥/٨٨) ، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٢٦٣) ، وَالذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ
(٢/٣٢) وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٧١) ، وَشُدْرَاتُ الذَّهَبِ (٥/٢٩٨) (٧/٥١٥) ، وَفِي
«الْمَقْصِدِ» ، حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ وَالِدُهُ : عَبْدُ اللَّهِ (ت : ٦٢٩هـ) وَجَدُّهُ الْحَافِظُ الْمَشْهُورُ
عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت : ٦٠٠هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا ، وَلِشَرَفِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت : ٧٣٢هـ) ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت : ٧١٠هـ)
ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا . وَرَزَوَجَتْهُ : فَاطِمَةُ بِنْتُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ فَيْسَانَ بْنِ كَامِلِ
الْبَعْلَبَكِيِّ (ت : ٦٩٩هـ) تَذَكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْإِسْتِذْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ابن الحافظ أبي محمد .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّمِائَةَ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَجَمَاعَةَ بَعْدَهُ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ الْمُوَفَّقِ، وَبَرَعَ وَأَفْتَى، وَدَرَسَ بِ«الْجَوْزِيَّةِ» مُدَّةً. قَالَ أَبُو شَامَةَ: كَانَ رَجُلًا، خَيْرًا. تُوُفِّيَ لَيْلَةَ ثَامِنِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ تِسْعِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«دِمَشْقَ»، وَدُفِنَ بِ«الْجَبَلِ».

٤١٧ - وَفِي رَابِعِ عَشَرَ رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ: تُوُفِّيَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي النَّاءِ^(١) حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مُفْرِحِ بْنِ غِيَاثِ، الْأَنْصَارِيِّ، الْأَرْزَاقِيِّ، الْمِصْرِيِّ، الْمُقْرِيءِ، الْحَنْبَلِيِّ بِ«مِصْرَ» وَدُفِنَ بِ«سَفْحِ الْمُقَطَّمِ» وَوُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ. وَقَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى وَالِدِهِ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَرْزَاقِيِّ، وَالْبُوصَيْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَاسِينَ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ نَجَا، وَالْحَافِظَ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَلَازَمَهُ وَأَكْثَرَ عَنهُ، وَكَتَبَ عَنْهُ بَعْضَ تَصَانِيفِهِ، وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الْعَتِيقِ، وَأَفْرَأَ الْقُرْآنَ مُدَّةً، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ خَيْرًا، صَالِحًا.

(١) ٤١٧ - أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَرْزَاقِيُّ (٥٧٤-٦٥٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْخَبَابَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٥)، وَالْمُقَصِّدِ الْأَرْشَدِ (١/١٠١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٩٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١/٤٠٤). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١٠٥) وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٨١٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٢٣/٣٥١)، وَالْعَبْرُ (٥/٢٥٣)، وَتَذَكِيرَةُ الْحَفَاطِ (٤/٤٥١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٦/٣٠٠)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (١/٢٤٤)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٢)، وَحُسْنُ الْمَحَاضِرَةِ (١/٣٧٩)، وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ (٥/٢٩٧) (٧/٥١٤).

٤١٨ - وَأَبُوهُ أَبُو الشَّيْبَانِيِّ (١) قَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي الْجُودِ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ بِـ «مِصْرَ» مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْمَكِيِّ، وَبِمَكَّةَ مِنَ الْمُبَارَكِ ابْنِ الطَّبَّاحِ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ بِالْجَامِعِ الْعَتِيقِ وَغَيْرِهِ. وَحَدَّثَ وَأَفَادَ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، قَرَأَ عَلَيْهِ بِالسَّبْعِ الْحَافِظُ الْمُنْدَرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ حَسَنَ الْأَدَاءِ وَالصَّوْتِ ذَا مَرْوَةٍ وَتَفْقُيدٍ لِأَخْوَانِهِ.

تُوفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ (٢) عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «مِصْرَ» وَكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ

(١) ٤١٨ - أَبُو الشَّيْبَانِيِّ الْأُرْتَاخِيُّ : (٢-٦١٢هـ):

أَخْبَارُهُ فِي : مَخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/٣٥١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/٢٩٠)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَضِدِ» فِي (هَامِشِ تَرْجَمَةِ وَوَلَدِهِ). وَيُرَاجَعُ: التَّكْمِلَةُ (٢/٣٢٦)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ورقة: ٩٧) وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٩٩) وَنَوَاهِي فِي الْإِسْتِذْرَاكِ عَلَى وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦١٢هـ) عَنْ رُجُودِهِ هُنَا.

(٢) فِي (ط): «إِثْنَيْ».

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٩هـ):

666 - أَحْمَدُ بْنُ كَثَائِبِ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ عَلِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْدِسِيُّ، الْبَانِيَّاسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٨٢)، وَالْحُسَيْنِيُّ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ٢٠٦)، وَالْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/ورقة: ١٤٨) وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (١٩٤) وَذَكَرَ أَخَاهُ يُوسُفَ.

667 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ وَثَّابٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَانِيَّاسِيُّ الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/ورقة: ٢٥٧) وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٨٨)، وَقَدْ سَبَقَ اسْتِذْرَاكُ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٧هـ)، وَسَيَأْتِي =

- استدراك أخيه محمد (ت: ٦٩٠هـ)، وولده محمد (ت: ٦٧٠هـ) في موضعيهما .
 لم يذكر المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٦٠هـ) أحدا، وفيها:
- 668 - عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد الجمال، أبو أحمد المقدسي، الصالحي، الحنبلي، كذا ذكر الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٤١٥). ويراجع: ذيل الروضتين (٢١٧)، ومعجم الدمياطي (١/٢٥٠). وذكر المؤلف أخاه محمدا (ت: ٦٣٨هـ) وأخاه أحمد (ت: ٦٤٠هـ) كما سبق استدراك أخيه عبد العزيز (ت: ٦٣٤هـ) ولهم أولاد وأحفاد من أهل العلم.
- 669 - وعبيد بن هرون بن عبيد الله، أبو محمد العوفي، ثم الصالحي الحنبلي المقرئ، الرجل، الصالح، كذا قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٢٠). ويراجع: صلة التكملة (ورقة: ١١٢).
- 670 - ومحمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق، الجمال، أبو عبد الله الدمشقي الصالحي، الحنبلي، المختسب بـ«الصالحية» كان يؤرخ الوقائع والمتجددات والوفيات. أخباره في: ذيل الروضتين (٢١٧)، ومعجم الدمياطي (١/ورقة: ٣٢)، ومشحة ابن فضل الله (ورقة: ١٦)، وتاريخ الإسلام (٤٢٨)، والوافي بالوفيات (٣/٤١٨)، ذكر المؤلف والده في وفيات سنة (٦٣١هـ).
- 671 - ويحيى بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة، الشيخ شهاب الدين، أبو زكريا المقدسي، الحنبلي. أخباره في: صلة التكملة (ورقة: ٢٠٧)، ومعجم الدمياطي (٢/ورقة: ١٩٧)، وتاريخ الإسلام (٤٣٢)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٦٣١هـ)، وتقدم استدراك والده في وفيات سنة (٦٢٢هـ). وعمه محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد (ت: ٦٢٢هـ). وأخوه: محمد بن عبد الملك (ت: ٦٣٨هـ) تقدم استدراكه في موضعه. وأخوه الآخر: عبد الرحيم بن عبد الملك (ت: ٦٨٠هـ) سيأتي استدراكه في موضعه إن شاء الله تعالى.

ثلاثٍ وخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةً .

٤١٩ - عَبْدُ الرَّازِقِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ ^(١) بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ الرَّسَعِيِّ

(١) ٤١٩ - عِرُّ الدِّينِ الرَّسَعِيُّ: (٥٨٩-٦٦١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٧)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٣٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٩١/٤)، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(١/٤٠٤): وَيُرْاجِعُ: عَقُودُ الْجُمَانِ لِابْنِ الشَّعَارِ (١٣١/٤)، وَمُعْجَمُ الْأَبْرَقُوهِيِّ
(ورقة: ٦٦)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١٣/٢) وَذَيْلُ مِرَاةِ الرِّمَانِ (٢١٩/٢)، وَمَجْمَعُ
الْأَدَابِ (١/٢١٤)، وَالْجَوَاهِرُ الْمُضِيئَةُ (٢/٤١٦)، عَدَّةُ حَنَفِيًّا؟ وَهَذَا خَطَأً ظَاهِرًا!
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٢)، وَالْعَبْرُ (٥/٢٦٤)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٤/١٤٥٢)، وَدَوَلُ
الْإِسْلَامِ (٢/١٦٧)، وَالْإِعْلَامُ بِرَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٦)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ
الْمُحَدِّثِينَ (٢١٠)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨/٢٧٦)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٢٤١)،
وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (١/ورقة: ٣٢) وَتَكْمِلَةُ إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ (١٥٣)، وَعَايَةُ النِّهَايَةِ
(١/٣٨٤)، وَالسُّلُوكُ (١/٢/٥٠٢) وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٢١١)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ
(٥٠٨)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلسُّيُوطِيِّ (٧٩)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوَّادِيِّ (١/٣٠٠)،
وَالشَّدْرَاتُ (٥/٣٠٥) (٧/٥٢٩)، وَالْمَذْخَلُ لِابْنِ بَدْرَانَ (٤١٥)، وَ«الرَّسَعِيُّ»
مَنْسُوبٌ إِلَى «رَأْسِ الْعَيْنِ» مِنْ بِلَادِ «الْجَزِيرَةِ» بَيْنَ «حِرَّانَ» وَ«نَصِيبِينَ» وَ«دَنْبَسَرَ» كَمَا
فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/١٤).

وَلِلشَّيْخِ عَبْدِ الرَّازِقِ مِنَ الْوَالِدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّازِقِ (ت: ٦٨٩هـ) فَفِيهِ،
حَنَبَلِيٌّ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي، وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ، وَبِهِ يُكْتَبُ. وَإِبْرَاهِيمُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّازِقِ (ت: ٦٩٥هـ) فَفِيهِ، حَنَفِيٌّ الْمَذْهَبِ تَرَجَّمَ لَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي «الْمُقْتَنَى»
فَقَالَ: «... الْحَنَفِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُحَدِّثِ...» وَمَنْ تَمَّ تَرْجَمَ لَهُ الْأَحْنَفُ فِي
طَبَقَاتِهِمْ كَمَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمُضِيئَةِ (١/٩١)، وَالطَّبَقَاتِ السَّنِّيَّةِ (١/٢٠٦)، وَتَاجِ التَّرَاجِمِ =

(٤)، وَشَرَحَ «القدوري» وَهُوَ مُخْتَصِرٌ فِي فُرُوعِ الْأَحْنَافِ . وَابْنُهُ : أُمَةُ الرَّحْمَنِ ابْنَةُ عَبْدِ الرَّازِقِ ، فَاضِلَةٌ ، عَالِمَةٌ (ت : ٦٩٥ هـ) تَذَكَّرَهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنْ الْأَسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
وَيُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

672 - أَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ الرَّسْعِينِيِّ أَخُو عَبْدِ الرَّازِقِ ، كَذَا فِي مُعْجَمِ الْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ : ١٩) ، وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ فِي نُسَخَتِي - وَهِيَ بِحِطِّ الدَّمِيَّاطِيِّ - لِفَقْدِ الْوَرَقَةِ الَّتِي تَلِي هَذِهِ الْوَرَقَةَ وَفِيهَا بَقِيَّةُ التَّرْجَمَةِ . وَهُوَ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ غَيْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ الرَّسْعِينِيِّ الدَّمَشْقِيِّ (ت : ٧٦٢ هـ) لِتَأَخَّرِ وَفَاتِهِ ، فَهَذَا الْأَخِيرُ سَبَطُ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ أَخْبَارُهُ فِي الْوَفِيَّاتِ لِابْنِ رَافِعِ (٢/ ٢٣٩) ، وَلَحِظَ الْأَلْحَاطِ (١٣١) . وَهُوَ لَا يَدْخُلُ فِي فِتْرَةِ ابْنِ رَجَبٍ .
فَوَائِدُ عَنْ جَوَانِبِ مِنْ حَيَاةِ الرَّسْعِينِيِّ :

عَثَرْتُ لَهُ عَلَى بَعْضِ أَخْبَارٍ لَمْ أَجِدْهَا فِي كَثِيرٍ مِنْ مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ وَأَهْمُهَا فِي عُقُودِ الْجُمَانِ لِابْنِ الشَّعَارِ الْمَوْصِلِيِّ (٤/ ١٣١-١٣٨) وَابْنِ الشَّعَارِ صَدِيقُهُ ، وَهُوَ مِنْ «الْمَوْصِلِ» بَلَدِ الرَّسْعِينِيِّ فَهُوَ أَعْرَفُ بِأَخْبَارِهِ وَأَدْرَى بِأَثَارِهِ .
قَالَ ابْنُ الشَّعَارِ : «كَانَتْ وَلَادَتُهُ - فِيمَا قَرَأْتُهَا بِحِطِّ يَدِهِ - يَوْمَ الْأَحَدِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِرَأْسِ عَيْنٍ» قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ مُبَارِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَرَّانِيِّ ، وَقَرَأَهُ بِالرُّوَايَاتِ الْمَنْقُولَةِ عَنِ الْعِشْرَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِ«بَعْدَادٍ» عَلَى أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّحْوِيِّ [العُكْبَرِيِّ] ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ [المَوْفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ] ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَلَى الْمَذْهَبِ الْأَحْمَدِيِّ عَنْهُ أَيْضًا .
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - : ظَهَرَ أَثَرُ شَيْخِيهِ هَذَا ابْنِ أَبِي الْبَقَاءِ وَالْمَوْفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ فِي كِتَابِهِ التَّفْسِيرِ «رُمُوزِ الْكُنُوزِ . . .» فَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ التَّقْلِ عُنْتَهُمَا ، وَالتَّنَاءِ عَلَيْهِمَا ، وَالْإِسْتِنَادِ إِلَيْهِمَا ؛ لِإِظْهَارِ فَضْلِهِمَا عَلَيْهِ . وَهَلْذِهِ عَادَةُ الثُّبَلَاءِ مِنَ الْعُلَمَاءِ . قَالَ ابْنُ

الشَّعَارِ أَيْضًا: قَرَأَ عَلَيْهِ [عَلَى الْمُؤَقِّي ابْنِ قُدَامَةَ] كَثِيرًا مِنْ كُتُبِهِ الْفِقْهِيَّةِ وَغَيْرِهَا. قَدِمَ «الْمَوْصِلَ» فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَنَزَلَ بِ«دَارِ الْحَدِيثِ الْمَهَاجِرِيَّةِ» بِ«بَابِ سِكَّةِ أَبِي نُجَيْحٍ» الَّتِي أَنْشَأَهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مَهَاجِرِ بْنِ عَلِيِّ الْمَوْصِلِيِّ، وَهُوَ يُسْمَعُ بِهَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُفِيدُ النَّاسَ.

قَالَ ابْنُ الشَّعَارِ: وَصَفَ عِدَّةَ مُصَنِّفَاتٍ مِنْهَا: كِتَابُ «الْقَمَرِ الْمُئِنَّرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ» وَكِتَابُ «أَسْنَى الْمَوَاهِبِ فِي أَحَادِيثِ الْمَذَاهِبِ» وَكِتَابُ «الْمُتَّصِرِ فِي شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ» فِي الْفِقْهِ شَرَحَ بِهِ «مُخْتَصَرَ الْخِرَقِيِّ» وَكِتَابُ «عُقُودِ الْعُرُوضِ»، وَكِتَابُ «الْمُتَنَزَّعِ الصَّافِي مِنَ الْمَيْنِ فِي مَضْرَعِ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ» عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَقَالَ ابْنُ الشَّعَارِ: وَهُوَ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ، شَاعِرٌ، فَاضِلٌ، ذُو قَرْبِحَةٍ فِي الْمَنْظُومِ وَالْمَنْثُورِ، أَجَازِي جَمِيعِ رَوَايَاتِهِ وَمُصَنِّفَاتِهِ وَمَنْقُولَاتِهِ» وَأَشَدَّ لَهُ أَشْعَارًا كَثِيرَةً. وَمَاتَ ابْنُ الشَّعَارِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَبْلَ الرَّسْعَيْنِيِّ بِمَا يَرِيدُ عَلَى خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً.

جَاءَ فِي هَامِشِ نُسخَةٍ مِنْ «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» - بِحِطِّ مُحَمَّدِ بْنِ كِنَانَ -: «رَأَيْتُ لَهُ «شَرْحَ الْخِرَقِيِّ» مَزْجًا نَحْوَ جُزْأَيْنِ، وَأَمَّا تَفْسِيرُهُ فَيَرْوَى [فِيهِ] أَحَادِيثَ كَثِيرَةً يَرْوِيهَا بِالسَّنَدِ...». أَقُولُ: وَعَثَرْتُ لَهُ عَلَى «قَصِيدَةٍ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ» وَهِيَ مَشْهُورَةٌ كَثِيرَةٌ النَّسخِ جِدًّا رَأَيْتُ ثَلَاثَ نُسخٍ خَطِيئَةٍ مِنْهَا فِي مَجْمُوعِ مُوتِقٍ فِي مَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَدِينِيِّ يَظْهَرُ لِي أَنَّ إِحْدَاهُنَّ خَطُّ يَدِهِ، وَنُشِرَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ قَدِيمًا طَبَعَهَا فَيْلِبٌ حَتَّى، ثُمَّ طَبِعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَكِتَابُهُ فِي التَّفْسِيرِ «رَمُوزُ الْكُنُوزِ» حَافِلٌ بِالْمَعْلُومَاتِ، جَيِّدُ النُّقْلِ وَالتَّحْرِيرِ، قَالَ عَنْهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ - بَعْدَ أَنْ عَدَّدَ بَعْضَ تَفَاسِيرِ الْحَنَابِلَةِ -: «وَأَجَلُّ هَذِهِ التَّفَاسِيرِ كُلِّهَا وَأَنْفَعُهَا تَفْسِيرُ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّازِقِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ...». قَالَ: وَفِيهِ فَوَائِدٌ حَسَنَةٌ، يَرْوِي فِيهِ أَحَادِيثَ بِإِسْنَادِهِ، وَيَذْكَرُ الْفُرُوعَ الْفِقْهِيَّةَ، مُبَيِّنًا خِلَافَ الْأَثْمَةِ فِيهَا، وَلَهُ مَنَاقِشَاتٌ مَعَ الرَّمَحْسَرِيِّ. وَلَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ، وَأَرْتَوَيْتُ مِنْ مَوْرِدِهِ

الفقيه، المحدث، المفسر، عز الدين، أبو محمد. ولد سنة تسع وثمانين
بـ «رأس عين الحابور». وسمع الحديث ببلده من أبي المجد القزويني، وغيره،
وبـ «بغداد» من عبد العزيز بن مينا، والداهري، وعمر بن كرم، وغيرهم.
وبـ «دمشق» من أبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني، والخضر بن كامل،
والشيخ موفق الدين، وأبي الفتوح بن الجلاجلي، وغيرهم. وبـ «حلب»

العذب الزلال»

أقول - وعلى الله اعتمد -: وقفت على بعض أجزاء منه متناثرة مصورة من
«الظاهرية»، و«باريس»، و«برلين». وقد كلفت مجموعة من أساتذة كلية الدعوة
وأصول الدين بجامعة أم القرى بتحقيقه، على أن يتولى مركز البحث العلمي بالجامعة
طباعته أثناء إدارتي للمركز، وعلمت بعد ذلك أن العمل به لم يتم. وقد وقفت على
الجزء الأول من تفسير منسوب إلى الرسغيني المذكور في بعض المكتبات التركية،
وبعد اطلاعي عليه تأكد لدي أنه ليس له، وأنه لا يمت إليه بصلة، بأدلة ليس هذا
موضع بسطها وذكرها.

وقفت على قصيدة في ذم الدنيا، ومدح السنة وأهلها، وذم البدعة وأربابها،
مشروحة شرحاً مفيداً، مختصراً، وهما من تأليف الرسغيني هذا أولها:

إلام التمادي في بوادي الجواهل	وسعياً إلى ما لا يعود بطائل
وهجرًا لما يجري وهدياً إلى التقى	ووصلًا لما يُردي ويُلهي بباطل
وقد نصب الموت المطيف حبانلاً	وأرواحنا صيدٌ لتلك الحبانل
فيا النفس ما الدنيا بدار إقامة	فلا تحطبي منها عروس الرذائل

وأورد ابن الشعار له قصائد كثيرة، منها قصيدة في رثاء شيخه ابن قدامة، وقصيدة
يتحسر فيها على تسليم القدس للصليبيين . . . إلى غير ذلك.

مِنَ الْاِفْتِحَارِ الْهَاشِمِيِّ، وَبِئُلْدَانِ أُخَرَ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ وَطَلَبَ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْحُقَّاطِ». وَتَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَحَفِظَ كِتَابَهُ «المُقْنَع» فِي الْفِقْهِ، وَصَحَبَ الشَّيْخَ الْعِمَادَ، وَطَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ. وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْأَدَبَ (١)، وَتَفَنَّيَ فِي الْعُلُومِ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ بِ«المَوْصِلِ» وَكَانَتْ لَهُ حُرْمَةٌ وَافِرَةٌ عِنْدَ بَدْرِ الدِّينِ صَاحِبِ «المَوْصِلِ»، وَغَيْرِهِ مِنْ مُلُوكِ «الْجَزِيرَةِ»، وَصَنَّفَ تَفْسِيرًا أَحْسَنًا فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ ضَحِيمَةٍ سَمَّاهُ «رُمُوزَ الْكُنُوزِ» وَفِيهِ فَوَائِدٌ حَسَنَةٌ، وَيَرْوِي فِيهِ الْأَحَادِيثَ بِإِسْنَادِهِ، وَصَنَّفَ كِتَابَ «مَصْرَعِ الْحُسَيْنِ» أَلْزَمَهُ بِتَصْنِيفِهِ صَاحِبُ «المَوْصِلِ» فَكَتَبَ فِيهِ مَا صَحَّ مِنَ الْقَتْلِ دُونَ غَيْرِهِ، وَكَانَ لَمَّا قَدِمَ «بَغْدَادَ» أَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمُسْتَنْصِرُ، وَصَنَّفَ هَذَا التَّفْسِيرَ بِيَلَدِهِ، وَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ فِي ثَمَانِ مُجَلَّدَاتٍ (٢)، وَقَفَّ «المَدْرَسَةَ الْبَشِيرِيَّةَ» بِ«بَغْدَادَ».

وَكَانَ فَاضِلًا فِي فُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، ذَا فَصَاحَةٍ، وَحُسْنِ عِبَارَةٍ، وَلَهُ فِي تَفْسِيرِهِ مُنَاقَشَاتٌ مَعَ الرَّمَحْشَرِيِّ وَغَيْرِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا. وَكَانَ مُتَمَسِّكًا بِالسُّنَّةِ وَالْآثَارِ، وَيُصَدِّعُ بِالسُّنَّةِ عِنْدَ الْمُخَالِفِينَ مِنَ الرَّافِضَةِ وَغَيْرِهِمْ، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ، وَمِنْ نَظْمِهِ «القَصِيدَةُ التُّونِيَّةُ» الْمَشْهُورَةُ فِي الْفَرَقِ بَيْنَ الظَّاءِ وَالضَّادِ. وَذَكَرَ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ الْإِمَامُ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ

(١) عَلَى أَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ وَغَيْرِهِ.

(٢) سَبَقَ قَبْلَ أَنْ سَطُرَ أَنَّهُ فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ، وَاخْتِلَافُ الْمَجَلَّدَاتِ يَرْجِعُ إِلَى طَرِيقَةِ نَسْخِهِ وَخَطِّ النَّاسِخِ وَنَوْعِ الْوَرَقِ... كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ.

في «مَشِيخَتِهِ» أَنَّ لَهُ تَصَانِيفَ غَيْرَ تَفْسِيرِهِ الْمَشْهُورِ؛ فِي التَّفْسِيرِ، وَالْفِقْهِ، وَالْعَرُوضِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، وَقَدِمَ «دِمَشْقَ» رَسُولاً فَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّابُونِيِّ «جُزْءاً»^(١). وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّازِقِ، وَالِدُ الْمُيَاطِيِّ الْحَافِظِ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٢)، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَبِالْإِجَازَةِ: أَبُو الْمَعَالِيِّ الْأَبْرَقُوهِي^(٣)، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَنْدَنِجِيِّ الصُّوفِيِّ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ، رَوَى عَنْهُ الْعَلَّامَةُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ، وَأَخُوهُ، وَأَبُوهُ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَلَبِيُّ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ» لَهُ^(٤):
نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْحَافِظِ الْيَعْمُورِيِّ - يَعْنِي يُوْسُفَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مَحْمُودِ الدَّمَشْقِيِّ -
أَنَّ شَدْنَا شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزْرِيُّ، أَنشَدَنِي ابْنُ

(١) قَالَ فِي «تَكْمِلَةِ إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ»: «... ثُمَّ قَدِمَ إِلَى «دِمَشْقَ» رَسُولاً فَاجْتَمَعَتْ بِهِ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ «جُزْءاً» مِنْ حَدِيثِهِ».

(٢) قَالَ فِي «الْمُعْجَمِ»: «قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْفَاضِلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّازِقِ الرَّسَعِيِّ بِ«الْمَوْصِلِ» وَقَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْمَجْدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيَّ...».

(٣) يُرَاجِعُ: مُعْجَمَ الْأَبْرَقُوهِيِّ.

(٤) الْحَلَبِيُّ، عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الثَّوْرِ بْنِ مُنِيرِ قُطْبِ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ (ت: ٧٣٥هـ) حَلَبِيُّ الْأَصْلُ، مِصْرِيٌّ الْإِقَامَةِ وَالْوَفَاةِ. كِتَابُهُ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ» فِي بَعْضَةِ عَشْرٍ جُزْءاً لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - وَلَهُ «مَشِيخَةٌ» فِي عِدَّةِ أَجْزَاءٍ اشْتَمَلَتْ عَلَى أَلْفِ شَيْخٍ. يُرَاجِعُ: ذَيْلَ طَبَقَاتِ الْحَمَاطِ (١٣)، وَالنُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٣٠٦/٩)، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةَ (١٤/١٧١)، وَالسُّلُوكَ (٢/٣٨٨)، وَحُسْنَ الْمُحَاضَرَةِ (١/٢٠٢)، وَغَايَةَ النَّهَايَةِ (١/٤٠٢)، وَالْفَوَائِدَ الْبَهِيَّةَ (١٠٠).

دَقِيقِ الْعِيدِ بِ«قُوصِ»^(١) أَنْشَدَنِي عَزُّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّازِقِ الرَّسَعِينِيُّ لِنَفْسِهِ :

وَكُنْتُ أَظُنُّ فِي مِصْرٍ بِحَارًا إِذَا مَا جِئْتُهَا أَجِدُ الْوُرُودَا
فَمَا أَلْفَيْتُهَا إِلَّا سَرَابًا فَحَيْثُ نَزِدُ تَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَا

قَالَ شَيْخُنَا صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ : تُوْفِّي بِ«سِنْجَارٍ» فِي رَجَبٍ بِخَطِّ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَرَضِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْفَوْطِيِّ : فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَذَكَرَ الدَّهْلِيُّ وَغَيْرُهُ : أَنَّهُ تُوْفِّي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ رَيْبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَقِيلَ : فِي ثَامِنِ عَشَرَ رَيْبِ الْآخِرِ مِنْهَا بِ«سِنْجَارٍ» .

٤٢٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَمَيْسِ بْنِ يَحْيَى بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ

(١) مِنْ بِلَادِ الصَّعِيدِ مَشْهُورَةٌ . وَأَنْشَدَ لَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَاطِيُّ :

تَقُولُ عُرْسِي وَبِي أضعَافُ مَا وَجَدْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنَحَدِرُ
أَتَرَكْتُ ابْنَكَ إِبرَاهِيمَ مُنْفَرِدًا طِفْلاً وَتَوْتُمُهُ حَيًّا وَتَضَطَبِرُ
فَكَذْتُ أَصْغِي إِلَيْهَا ثُمَّ رَاجَعَنِي رُشْدِي فَأَنْشَدْتُهَا بَيْتًا لَهُ خَطَرُ
لَيْسَ ازْتَحَالَكَ تَزْتَادُ الْعُلَى سَفَرًا بَلِ الْمَقَامُ عَلَيَّ ضَيْمٌ هُوَ السَّفَرُ

(٢) ٤٢٠ - جَمَالُ الدِّينِ ابْنِ خَمَيْسِ : (٢-٦٦١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُحْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٧٨) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/٨٨) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٩٣) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ»
(١/٤٠٩) . وَيُرَاجَعُ : صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ١٣٧) ، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَاطِيِّ (٢/ وَرَقَّة :
٢٠) ، وَذَيْلُ الرَّؤُوسَتَيْنِ (٢٢٦) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٥) ، وَتَذْكِرَةُ الْحُفَاظِ (٤/١٤٥٣) ،
وَالْعَبِيرِ (٥/٢٦٥) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٦) ، وَالْوَفَايِ بِالْوَفَيَاتِ (١٨/١٤٨) .
وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ قَرِيْبِهِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَالِمِ بْنِ خَمَيْسِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْمُطَفَّرِ
الْأَنْبَارِيِّ (ت : ٥٩١هـ) .

مَوَاهِبِ الْأَنْصَارِيِّ، الْأَبَّارِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، الْفَقِيهِ، جَمَالِ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ،
وَأَبُو الْقَاسِمِ. سَمِعَ مِنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ،
وَدَاوُدَ ابْنَ مَلَاعِبٍ، وَعَبْدَ الْجَلِيلِ بْنِ مَنْدَوِيهِ، وَالْحَافِظَ عَبْدَ الْقَادِرِ الرَّهَاقِيِّ،
وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَبِرِّعٍ، وَأَفْتَى، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ،
وَكَانَ يَسْكُنُ بِالْمَنَارَةِ الْغُرَبِيَّةِ مِنْ جَامِعِ «دِمَشْقٍ».

قَالَ أَبُو شَامَةَ: وَكَانَ يُصَلِّي فِي الْجَامِعِ بِالْمُتَأَخَّرِينَ صَلَاةَ الصُّبْحِ،
فَيُطِيلُ بِهِمْ إِطَالَةً مُفْرِطَةً، خَارِجًا عَنِ الْمُعْتَادِ بِكَثِيرٍ إِلَى أَنْ تَكَادَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ،
وَهُوَ فِي تَطْوِينِهِ لَا يَتْرُكُهُ كُلَّ يَوْمٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ سَلْخِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَدُفِنَ بِسَفْحِ
«قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٢١ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

(١) ٤٢١ - عَزَّ الدِّينُ بْنُ الْعِزِّ الْمَقْدِسِيِّ (٦٠٢-٦٦١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٨)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٩٣/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٤٠٩/١). وَرِجَالُ: صَلَّةُ
التَّكْمِيلَةِ (وَرَقَّة: ١٣٩)، مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٣١)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الرِّمَّانِ (٢/ ٢١٨)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٦)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٢٦٥)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٨/ ٢٤٠)، وَالشُّدْرَاتُ
(٦/ ٣٠٦) (٧/ ٥٣٠)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفَوْطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» فِي (عَزَّ الدِّينِ)
وَلَا ذَكَرَهُ ابْنُ مِفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ». وَوَالِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ عَزَّ الدِّينِ أَيْضًا
(ت: ٦١٣هـ) وَجَدَّهُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت: ٦٠٠هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي
مَوَاضِعِهِمَا. وَأَبْنَاؤُهُ (مُحَمَّدٌ) وَ(حَدِيدَجَةٌ) وَأَحْمَدُ (ت: ٦٩٤هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي =

سُرُورِ الْمَقْدِسِيِّ، الْمُحَدَّثِ، الْفَاضِلِ، عَزُّ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ،
وَأَبُو الْفَرَجِ، ابْنُ الْحَافِظِ عَزُّ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ، ابْنُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ.
وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ^(١) وَسِتِّمِائَةَ^(٢)، وَحَضَرَ عَلِيَّ أَبِي حَفْصِ
ابْنِ طَبْرَزْدٍ. وَسَمِعَ مِنَ الْكِنْدِيِّ وَطَبَقَتِهِ، وَارْتَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» فَسَمِعَ مِنْ
الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَطَائِفَةٍ، ثُمَّ إِلَى «مِصْرَ» وَكَتَبَ الْكَثِيرَ^(٣)، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ،

= مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَرَوَجَتْهُ: عَائِشَةُ بِنْتُ عَيْسَى بْنِ الْمُؤَقِّقِ، الْمُحَدَّثَةُ الْمَشْهُورَةُ
(ت: ٦٩٧هـ) حَفِيدَةُ مُؤَقِّقِ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٢٠هـ).

(١) في (ط): «اثنتين».

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ أَوْ سَنَةَ سِتِّمِائَةَ... ثُمَّ قَالَ: «ثُمَّ ظَفَرْتُ
بِمَوْلِدِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةَ».

(٣) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَحَصَلَ، وَكَانَ حَسَنَ الْفَهْمِ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالرِّجَالِ،
مِنْ أَفْضَلِ مَنْ بَقِيَ بِالْجَبَلِ. بِالْعِزِّ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ تَلْمِيذُهُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ الْحَبَّازِ، وَقَالَ:
كَانَ ضَابِطًا، مُتَّقِنًا، وَرِعًا، حَافِظًا لِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، مُجْتَهِدًا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ، مُفِيدًا
لِلطَّلَبَةِ، يَمْشِي إِلَى الطَّالِبِ، وَيُفِيدُهُ، وَيُعَارِضُ مَعَهُ، وَانْتَمَعْتُ بِهِ جِدًّا، وَأَحْسَنَ إِلَيَّ،
وَنَصَحَنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَمَا رَأَتْ عَيْنَايَ بَعْدَ شَيْخَانَا ضِيَاءِ الدِّينِ مِثْلَهُ، وَسَمِعْتُ
بِقِرَاءَتِهِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ عَلَى عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفٍ وَغَيْرِهِ. وَأَسْمَعَ الْحَدِيثَ مُدَّةً
بِ«دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» الَّتِي بِالْجَبَلِ، وَكَانَ وَرِعًا، دَيِّنًا، عَامِلًا، قَلِيلَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا،
كَثِيرَ التَّعَقُّفِ. قُلْتُ [الْقَائِلُ الذَّهَبِيُّ]: رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ وَابْنُ
الرَّرَّادِ وَآخَرُونَ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» وَرَفَعَ نَسَبَهُ ثُمَّ
قَالَ: النَّابِلِيُّ الْأَصْلِي، الدَّمَشَقِيُّ، الْمُحَدَّثُ ابْنُ الْمُحَدَّثِ ابْنِ الْحَافِظِ. قَرَأْتُ عَلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِ«قَاسِيُونَ» عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ الدَّارَقَزَنِيِّ حُضُورًا =

وَلَهُ عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ، وَقَدْ أَجَارَ لَهُ (أَنَا) أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ النَّاءِ . . . ثُمَّ قَالَ :
« سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ هَذَا مِنَ الْكِنْدِيِّ «جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ» وَحَضَرَ عِنْدَ ابْنِ طَبْرَزْدٍ، وَفِي
«الغِيَلَاتِ» وَفِي «أَجْزَاءِ الْقَطِيعِيِّ» الْأَرْبَعَةَ، وَكَانَتْ فِيهِ نَبَاهَةٌ فِي الْحَدِيثِ . . . » .
يُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَقِيَاتِ سَنَةِ (٦٦١هـ) :

673 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ «تَرْبِيَةِ الْبَدَوِيِّ» .
أَخْبَارُهُ فِي : تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦٧)، وَصِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ٣٦)، وَذَكَرَ الْحُسَيْنِيُّ فِي
«صِلَةِ التَّكْمِلَةِ» أَيْضًا فِي وَقِيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ أَخُوهُ :

674 - يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ، وَقَالَ : «وَحَدَّثَ، سَمِعْتُ مِنْهُ، وَهُوَ أَخُو أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ الْمَذْكُورَ قَبْلَهُ . . . » وَمِثْلُهُ تَمَامًا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٨)، وَزَادَ : كَتَبَ عَنْهُ الطَّلَبَةُ .

675 - وَسِثُ الدَّارِ بِنْتُ مَكِّيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ كَامِلِ الْحَرَّانِيِّ، أُخْتُ «زَيْنَبَ» ذَكَرَهَا الْحَافِظُ
الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٧١)، وَقَالَ : «أُخْتُ زَيْنَبَ» أَقُولُ : وَزَيْنَبُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ
(ت : ٦٨٨هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَهِيَ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (١٣٧) .

676 - وَعَزِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُفْلِحٍ، أُمُّ أَحْمَدَ الصَّالِحِيَّةِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ
فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٠)، وَقَالَ : رَوَتْ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَبْرَزْدٍ، رَوَى عَنْهَا ابْنُ الْحَبَّازِ،
وَابْنُ الرَّزَّادِ، وَابْنُهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْبَجْدِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَابْنُهَا الْمَذْكُورُ : مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَجْدِيِّ، الصَّالِحِيِّ (ت : ٧٢٢هـ) حَنْبَلِيٌّ لَمْ يَذْكُرْهُ
الْمُؤَلَّفُ، وَلَهُ بِنْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اسْمُهَا زَيْنَبُ (ت : ٧٤٢هـ) . نَسْتَدْرِكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

677 - عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْدِسِيُّ الْأَصْلِ
الدَّمَشَقِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِشَاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ وَرَقَّة : ٨٦)، وَهُوَ فِي
صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ١٣٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨١)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٢٦٦)، وَتَذْكِرَةَ
الْحَقَاطِ (٤/ ١٤٥٤)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/ ٣٠٦) .

وَكَانَ يَفْهَمُ وَيُدَاكِرُ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ الْمُؤَقَّقِ، وَكَانَ فَاضِلاً، صَالِحاً، ثِقَةً،
انْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَحَدَّثَ.

تُوُفِّيَ فِي نِصْفِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَدُفِنَ بِسَفْحِ
«قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ.

٤٢٢ - أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ يُونُسَ^(١) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، الْأَمَوِيُّ، الْحَوَارِيُّ،
الصُّوفِيُّ^(٢)، الزَّاهِدُ، الْمَشْهُورُ، صَاحِبُ الزَّاوِيَةِ بِ«حَوَارِي»^(٣) كَانَ خَيْرًا
صَالِحًا، لَهُ أَتْبَاعٌ وَأَصْحَابٌ وَمُرِيدُونَ فِي كَثِيرٍ مِنْ قَرَايَا «حَوْرَانَ» فِي «الْجَبِيلِ»
و«الْتَبْنِيَةِ»، وَلَا يَحْضُرُونَ سَمَاعًا بِالذُّفِّ.

تُوُفِّيَ بِبَلَدِهِ «حَوَارِي» سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ فِي آخِرِ السَّنَةِ. وَصَلَّى عَلَيْهِ
يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ بِ«بَيْتِ الْمَقْدِسِ» صَلَاةَ الْغَائِبِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِ«دِمَشْقَ» تَاسِعَ عَشَرَ
ذِي الْحِجَّةِ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٢٣ - وَقَامَ مَقَامَهُ بَعْدَهُ: وَلَدَهُ الشَّيْخُ عَبْدِ اللهِ^(٤)، فَكَانَ عِنْدَهُ تَفَقُّهُ وَزَهَادَةٌ

(١) ٤٢٢ - أَبُو الْقَاسِمِ الْحَوَارِيُّ (؟ - ٦٦٣ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مَخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٨)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣/ ١٦٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ١٦٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ
(١/ ٤١٠). وَيُرَاجَعُ: الذَّيْلُ عَلَى الرُّؤُوسَتَيْنِ (٢٣٧)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٢/ ٣٣٦)،
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٦٥)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٢٧٥)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/ ٢٤٦)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/ ٣١٣).

(٢) تَحَرَّفَتْ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، إِلَى «الْعَوْفِيِّ» وَكَيْفَ يَكُونُ عَوْفِيًا وَهُوَ أَمَوِيٌّ!؟

(٣) حَوَارِي هُنْدِهِ لَمْ يَذْكُرْهَا يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ «فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ».

(٤) ٤٢٣ - ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَوَارِيُّ: (؟ - ٧٣٠ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: «مُخْتَصِرِ الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ»، وَ«الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ»، كُلُّهُمْ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ. وَيُرَاجَعُ: الْبِدَايَةُ وَالتَّهَيَّاتُ (١٤/١٥١)، وَأَخُوهُ يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ (ت: ٧٢٠هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُسْتَدْرِكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٦٣هـ).

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٦٤هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

678 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعَالِي بْنِ حَمْدٍ، بَهَاءُ الدِّينِ، أَبُو عَيْسَى الْمَقْدِسِيُّ النَّابُلْسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْمُطَمَّمُ، وَالِدُ الْمُحَدَّثِ الْمَشْهُورِ عَيْسَى (ت: ٧١٩هـ) الْآتِي فِي اسْتِدْرَاكِتَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَتَذَكَّرَ هُنَاكَ مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؛ لِأَنَّهُ الْمَشْهُورُ. أَخْبَارُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي «مُعْجَمِ ابْنِهِ»، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٦). كِلَاهُمَا لِلْحَافِظِ الدَّهْيَبِيِّ.

679 - الْمُبَارَكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، بْنِ عَلِيٍّ، الْإِمَامُ، فَخْرُ الدِّينِ، أَبُو سَعْدِ بْنِ الْمُحَرَّمِيِّ شَيْخُ «رِبَاطِ الْحَرِيمِ» ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ جَدَّهُ الْأَعْلَى الْمُبَارَكُ بْنَ عَلِيٍّ (ت: ٥١٣هـ) وَذَكَرْنَا فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ اشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ فِي وَفَيَاتِ (٦٣٧هـ).

680 - وَأَخُوهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، شَمْسُ الدِّينِ (ت: ؟) جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (١٢٤، ٢٣٧)، قَالَ - فِي حَوَادِثِ سَنَةِ (٦٣٤هـ) -: «وَفِيهَا اسْتُحْجِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُحَرَّمِيِّ، أَخُو صَاحِبِ الدِّيْوَانِ، وَجُعِلَ أَسْوَةً بِحِجَابِ الْمَنَاطِقِ» وَفِي حَوَادِثِ سَنَةِ (٦٤٣) ذَكَرَ مُؤَلَّفُهُ الْقَبِيضَ عَلَى أَخِيهِ عَلِيٍّ، وَقَالَ: «وَقَبِيضَ عَلَى أَخِيهِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ مَرِيضًا . . .» وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ. وَأَخَوَاهُمَا يَحْيَى (ت: ٦٣٧هـ). وَعَلِيٌّ (ت: ٦٤٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا.

681 - وَاشْتَهَرَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ كَمَالُ الدِّينِ، أَبُو نَصْرِ (ت: بَعْدَ سَنَةِ ٦٧٨هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُوَطِّئِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/٢٤٤)، قَالَ: «. . . الْمُحَدَّثُ، شَيْخُ «رِبَاطِ

المُسْتَنَجِد» مِنْ بَيْتِ الْعَدَالَةِ، وَالْعِلْمِ، وَالرُّئُوسَةِ، وَالتَّقَدُّمِ، وَالْمَعْرُوفَةِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُ
 وَالِدِهِ صَاحِبِ الدِّيَّوَانِ، فَخْرُ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ. وَكَانَ شَيْخَنَا أَبُو نَصْرِ مِنْ مَحَاسِنِ الشُّيُوخِ،
 سَمِعْنَا عَلَيْهِ كِتَابَ «عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ» بِسْمَاعِهِ مِنْ مُصَنِّفِهِ . . . وَقَدْ كَتَبَ الْإِجَازَةَ لِي،
 وَالْأَوْلَادِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، وَلَمَّا قَدِمْتُ «الْعِرَاقَ» كَانَ سَيِّخَ «رِبَاطِ الْمُسْتَنَجِدِ»
 وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا غِيَاثِ الدِّينِ أَبِي الْمُطَفَّرِ بْنِ طَاوُوسَ «جُزْءَ الْبَانِيَّاسِيِّ» .
682 - كَمَا اسْتَشْهَرَ حَفِيدُ مُحَمَّدٍ هَذَا يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَخْرِ الدِّينِ الْمُبَارَكِ،
 عَزَّ الدِّينِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/ ٣٦٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. فَلَعَلَّهُ
 تُوُفِّيَ بَعْدَهُ، بَعْدَ (٧٢٣هـ). أَخْبَارُ الْمُبَارَكِ بْنِ يَحْيَى فِي: مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/ ١١٤)،
 وَالْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٣٨٨)، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي الصَّفَحَاتِ (٩٨، ١١٠، ١١١، ١١٣،
 ١٣٠، ١٦٥، ١٧٦، ١٨١، ١٨٥، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٤٢)،
 وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٧) وَالْمُقَفِّي الْكَبِيرِ لِلْمَقْرِي زِي (٦/ ١١٤).
 - وَذَكَرَ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/ ٩١): «فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَلِيِّ بْنِ النَّجِيبِ
 الدَّفُوقِيِّ يُعْرَفُ بِ«ابْنِ قَاضِي دَفُوقَا» وَقَالَ: «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْمَدْرَسَةَ الَّتِي بِ«بَابِ
 الْأَرْجِ» وَأَتَمَّهَا أَخُوهُ بَهَاءُ الدِّينِ . . .» وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْاقِبِهِ ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.
 أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: «بَابُ الْأَرْجِ» مِنْ مَحَالِ الْحَنَابِلَةِ بِ«بَغْدَادَ» فَلَعَلَّ
 الْمَذْكُورَ وَأَخَاهُ مِنْهُمْ، يَطْهَرُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَأَخُوهُ لَمْ أَفْهِ عَلَى أَخْبَارِهِ.
 لَمْ يَذْكُرْ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٦٥هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:
683 - أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلِ بْنِ حَمْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَطَافٍ، زَيْنِ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُقَدِّسِيِّ،
 الصَّخْرَاوِيُّ، الْمُطْعَمُ، الْحَنْبَلِيُّ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٦).
 وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ ٩٤)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّةٌ: ١٥٦)، وَالْمُقَفِّيُّ لِلْبِرْزَالِيِّ
 (١/ وَرَقَّةٌ: ٧). وَهُوَ مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَالِي بْنِ حَمَدِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ
 الْاسْتِدْرَاكِ عَلَى وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَعَلَّهُ ابْنُ عَمِّهِ.

684 - وَمَحْمُودُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْفَنْدِيَارِ بْنِ بَدْرَانَ بْنِ أَيَّانِ الدَّشْتِيِّ الإِزْبِلِيُّ الرَّاهِدِيُّ، الْعَالِمُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخْبَارُهُ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ وَرَقَّةَ (١٤٧/٢)، وَالْمُقْتَمَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّةَ ٤) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٠٦) وَالْإِشَارَةِ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦١) وَالْمُشْتَبِهَةِ (٤/١)، وَالتَّوَضُّيْحِ (١/١٢٤)، وَالتَّبْصِيرِ (٤/١)، وَالتَّجْوِمِ الرَّاهِرَةِ (٧/٣٢٣)، وَابْنِ أَخِيهِ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الدَّشْتِيِّ (ت: ٧١٣هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

685 - وَبَعْدَ سَنَةِ (٦٦٥هـ) تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ. جَدُّهُ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ (ت: ٦١٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٣٤هـ) وَمُحَمَّدٌ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوَاطِي فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/١٤٦) (فَخَرُّ الدِّينِ) وَوَصَفَهُ بِ«الْكَاتِبِ» وَقَالَ: «مِنْ فَضْلَاءِ الزَّمَانِ. سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا الْبَقَاءِ، وَتَأَدَّبَ، وَنَظَّمَ الْأَشْعَارَ الرَّائِقَةَ. أَشَدَّ لَهُ شَيْخُهَا تَاجُ الدِّينِ فِي «الْمَدَائِحِ الْوَزِيرِيَّةِ» يُهَيِّئُهُ بِالْوِزَارَةِ.

زَهَا بِكَ فِي إِيَالَتِكَ السَّرِيرُ وَفَاخَرَ فَيْكَ دَهْرِكَ ذَا الدُّهُورُ
فَكَانَ بِكَ الْفَخَارُ لَهُ عَلَيْهَا وَكَمَا فَخَرَتْ عَلَيَّ الشُّهُبُ الْبُدُورُ

منها:

حَمَيْتَ مَعَاقِلَ الْإِسْلَامِ حَتَّى لَقَدْ أَمِنْتَ مَخَاوِفَهَا التُّغُورُ
وَأَشْرَقَتْ الْوِزَارَةُ حِينَ أَضَحَّتْ وَأَنْتَ بَدَسْتَ مِنْصِبَهَا وَزِيرُ

وَاسْتَشْهَدَ فِي الْوَاقِعَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِّمِائَةَ تَقْرِيْبًا.

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -: فِي وَفَاتِهِ هَذَا الْعَامَ (٦٥٦هـ) نَظَرْتُ؛ فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جُزْءٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَظِيمِ: «مَجْمَعُ الْأَقْوَالِ فِي مَعَانِي الْأَمْثَالِ» جَاءَ فِي آخِرِهِ مَا يَلِي: «تَمَّتْ الْمُجَلَّدَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ كِتَابِ «مَجْمَعِ الْأَقْوَالِ فِي مَعَانِي الْأَمْثَالِ» عَلَى يَدِ مُؤَلِّفِهِ الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ

وَلَهُ أَصْحَابٌ، وَكَانَ مَقْصُودًا يُرَارُ بِبَلَدِهِ. حَتَّى بَلَغَ الثُّعَيْنَ مِنْ عُمُرِهِ، خَرَجَ لِتَوَدِّيْعِ بَعْضِ أَهْلِهِ إِلَى نَاحِيَةِ «الْكَرْكِ» مِنْ جِهَةِ «الْحِجَارِ»، فَأَذْرَكَهُ أَجَلُهُ هُنَاكَ فِي أَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٢٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ (ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ،

خَنَسِيٍّ وَسَيْتِيٍّ وَسِتْمَائَةَ حَامِدًا اللهُ تَعَالَى وَمُصَلِّيًّا عَلَى رَسُولِهِ . . .) .

686 - وَابْنُهُ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ الْعُكْبَرِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوْطِيَّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٢/ ٥٤) وَقَالَ: «نَزِيلٌ «مِصْرَ» يُعْرَفُ بِـ«الطَّيْهُوجِ» سَافَرَ عَنْ «بَغْدَادٍ» وَاسْتَوَطَنَ «مِصْرَ» وَلَهُ بِهَا زَاوِيَةٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ . . .» وَكَرَّرَهُ فِي (فَخْرِ الدِّينِ).

(١) ٤١١ - عِرُّ الدِّينِ الْخَطِيبُ (٦٠٦ - ٦٦٦هـ):

مِنْ (أَبِي عُمَرَ) بْنِ قُدَامَةَ، وَالِدُهُ عَبْدُ اللهِ أَخُو شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ «الشَّرْحِ الْكَبِيرِ». أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّةٌ: ٧٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/ ٢٢٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٢٩٥)، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/ ٤١٠). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ وَرَقَةُ ١٣٨)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبُرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةُ: ٨)، وَذَيْلُ مِرْآةِ الزَّمَانِ (٢/ ٣٨٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢١٦)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٨)، وَالْعِبْرُ (٥/ ٢٨٤)، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٤/ ١٦٥)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٦/ ٣٥)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (١/ ٦٤)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (١/ ١٦)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/ ٢٢٧)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٤٨٠)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/ ٣٢٢) (٧/ ٥٦٠)، وَوَالِدُهُ: شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ اللهِ (ت: ٦٤٣هـ) وَجَدُّهُ: أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٠٧هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَابْنُهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٤٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابْنَاهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٢٦هـ) وَعَبْدُ اللهِ (ت: ٧٣١هـ) وَابْنَاهُ: سِتُّ الْعَرَبِ (ت: ٧١٠هـ)، وَحَبِيبَةُ (ت: ٧٤٥هـ) =

الصَّالِحُ، الرَّاهِدُ، الخَطِيبُ، عِرُّ الدِّينِ، أَبُو إِسْحَاقَ، ابْنُ الخَطِيبِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ،
ابْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ.

وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّمِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَالشَّيْخِ
العِمَادِ، وَأَبِي اليُمْنِ الكِنْدِيِّ وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ الحَرَسْتَانِيِّ، وَخَلَقِي، وَأَجَازَ لَهُ
القَاسِمُ الصَّفَّارُ وَجَمَاعَةٌ^(١). وَكَانَ إِمَامًا فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ، بَصِيرًا بِالمَذْهَبِ،
صَالِحًا، عَابِدًا، مُخْلِصًا، صَاحِبَ أَحْوَالٍ وَكَرَامَاتٍ، وَآمِرًا بِالمَعْرُوفِ، وَقَوَّالًا
بِالحَقِّ^(٢) وَقَدْ جَمَعَ المُحَدِّثُ أَبُو الفِدَاءِ ابْنُ الحَبَّازِ سِيرَتَهُ فِي مُجَلَّدٍ^(٣). وَحَدَّثَ،
وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ^(٤)، وَحَدَّثَنَا مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

= نَسْتَدْرِكُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(١) وَمِنْ شُيُوخِهِ أَيْضًا الشَّهَابُ بْنُ رَاجِحٍ، وَدَاوُدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ وَنِ البَنَاءِ،
وَأَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العَطَّارُ، وَمُوسَى بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ القَادِرِ، وَأَبُو المَحَاسِنِ بْنُ
أَبِي لُقْمَةَ، وَأَبُو الفُتُوحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الغَنِيِّ، وَأَبُو المَجْدِ القَرْوِينِيُّ، وَطَائِفَةٌ سِوَاهُمْ،
وَأَجَازَ لَهُ عُمَرُ بْنُ طَبْرَزْدٍ، وَالمُؤَيَّدُ الطُّوسِيُّ وَجَمَاعَةٌ.

(٢) قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَ فَقِيهًا، عَارِفًا بِالمَذْهَبِ، صَاحِبَ عِبَادَةٍ، وَتَهَجُّدٍ، وَإِخْلَاصٍ،
وَابْتِهَالٍ، وَأَوْرَادٍ، وَمُرَاقِبَةٍ، وَخَشْيَةٍ، وَلَهُ أَحْوَالٌ وَكَرَامَاتٌ، وَدَعَوَاتٌ مُجَابَاتٌ» وَوَصَفَهُ
الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ بِأَنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَيَّ قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ، وَقَالَ: «رَوَى لَنَا عَنْهُ قَاضِي
القَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانٌ».

(٣) قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الحَبَّازِ فِضَائِلَهُ وَسِيرَتَهُ فِي بَعْضَةِ حَشْرِ كَرَّاسَا» وَنَقَلَ
عَنْهُ نَصُوصًا فِي التَّنَاءِ عَلَيْهِ.

(٤) قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانٌ، وَابْنُ الحَبَّازِ،
وَابْنُ الرَّرَادِ وَجَمَاعَةٌ».

الْحَرِيرِيُّ عَنْهُ حُضُورًا، وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِهِ .
تُوْفِّي فِي لَيْلَةِ تَاسِعِ عَشْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَدُفِنَ
مِنَ الْغَدِ بِسَفْحِ «قَاسِيُون» رَحِمَهُ اللهُ . وَهُوَ وَالِدُ الْإِمَامَيْنِ : عِزِّ الدِّينِ الْفَرَائِضِيِّ ^(١) ،

(١) مَعَ أَنَّ الْمَوْلَى يَعْرِفُهُ كَمَا تَرَى ، وَيَصِفُهُ بِ«الْإِمَام» لَمْ يَتَرَجَّمْ لَهُ؟ وَسَبَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَى - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَقِيَاتِ سَنَةِ (٦٦٦هـ) :

687 - أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنْجِيِّ ، عِمَادُ الدِّينِ التَّنُوخِيُّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ
فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٦) ، وَقَالَ : «الْإِمَامُ ، الْفَقِيهُ ، الصَّالِحُ ، عِمَادُ الدِّينِ ، التَّنُوخِيُّ ،
الْحَنْبَلِيُّ ، أَخُو شَيْخَتِنَا سِتِّ الْوُزَرَاءِ . . . وَهُوَ وَاقِفٌ حَلْفَةُ الْعِمَادِ بِرِوَاقِ الْحَنَابِلَةِ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ اعْتِمَادٌ : - وَالِدُهُ عُمَرُ (ت : ٦٤١هـ) ذَكَرَهُ الْمَوْلَى فِي مَوْضِعِهِ
كَمَا ذَكَرَ عَمَّهُ عُثْمَانُ (ت : ٦٤١هـ) أَيْضًا ، وَجَدَّهُ أَسْعَدُ بْنُ الْمُنْجِيِّ (ت : ٦٠٦هـ) .
وَأَخْتُهُ سِتُّ الْوُزَرَاءِ وَأَسْمُهَا وَزِيرَةُ (ت : ٧١٦هـ) تَذَكَّرَهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْإِسْتِذْرَاكِ
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَمَاتَ هُوَ وَعُمُرُهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنِ .

688 - وَالْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ ، الشَّيْخُ الرَّئِيسُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ
الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُهَيَّبِ» الْبَعْدَاذِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ، النَّاجِرُ ، اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ فِي
هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَرَقَةٍ (١٩٤) نَقْلًا عَنْ تَارِيخِ السُّلْطَانِ ابْنِ رَسُولٍ ، وَذَكَرَهُ السُّلْطَانُ
ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ الْعُيُونِ . . .» وَرَقَةٍ (٣٦٤) ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي
مُعْجَمِهِ (١/ وَرَقَةٍ : ١٧٦) ، وَالْحُسَيْنِيُّ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَةٍ : ١٦٢) ، وَالْحَافِظُ
الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَقَى (١/ وَرَقَةٍ : ٩) . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٢٢) ، وَالْإِعْلَامُ
بِوَقِيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٨) ، وَ(الْمُهَيَّبُ) بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَفَتْحِ الْهَاءِ ، وَسُكُونِ الْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ ،
وَآخِرُهُ رَاءٌ تَصْغِيرُ مُهْرٍ .

689 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، الْأَنْصَارِيُّ ، الْغَفَارِيُّ ، الْمَعْرِيُّ .
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَقَى (١/ وَرَقَةٍ : ١١) .

وَعَزَّ الدِّينِ مُحَمَّدِ حَطِيبِ الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ . رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى .

٤٢٥ - مُظْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ^(١) بْنِ نَجْمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ ،

تاج الدِّينِ ، أَبُو مَنْصُورٍ .

وُلِدَ فِي سَابِعِ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِ«دِمَشْقَ» ،
وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي طَاهِرِ الْخُشُوعِيِّ ، وَعُمَرُ بْنُ طَبْرَزْدٍ ، وَحَنْبَلٍ ، وَغَيْرِهِمْ ^(٢) ،
وَتَفَقَّهَ ، وَأَفْتَى ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ شَرَفِ الْإِسْلَامِ مُدَّةً ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ .
وَحَدَّثَ بِ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ» .

(١) ٤٢٥ - تاج الدِّينِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ (٥٨٩-٦٦٧هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّةٌ : ٧٨) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣/٣٤) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٩٦) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
(١/٤١٠) . وَيُرَاجَعُ : صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّةٌ : ١٦٥) ، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/١٥٥) ،
وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّةٌ : ١٢) ، وَذَيْلُ مِرْآةِ الزَّمَانِ (٢/٤٢٨) ، وَالْعَبْرُ (٥/٢٨٧) ،
وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٨) ، وَالذَّيْلُ الشَّافِي (٢/٧٣٥) ، وَالذَّارِسُ (٢/٧٢) ،
وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤١٥) ، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٣٢٥) (٧/٥٦٦) .

مِنْ (آلِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ) الْأُسْرَةَ الشَّيْرَازِيَّةَ الْأَصْلِيَّ ، الدَّمَشْقِيَّةَ ، الْأَنْصَارِيَّةَ ، الْخَزْرَجِيَّةَ ،
السَّعْدِيَّةَ . ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَبَاهُ : عَبْدَ الْكَرِيمِ (ت : ٦١٩هـ) وَجَدَّهُ : نَجْمًا (ت : ٥٨٦هـ)
وَأَبَا جَدِّهِ : عَبْدَ الْوَهَّابِ (ت : ٥٣٦هـ) وَجَدَّ جَدَّهُ : عَبْدَ الْوَاحِدِ (ت : ٤٨٦هـ) . وَأَخُوهُ :
دَاوُدُ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢٩٩) . وَابْنُهُ : سُلَيْمَانُ (ت : ٦٨٧هـ) نَسْتَدْرِكُهُ
فِي مَوْضِعِهِ ، عَنِ الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّةٌ : ١٣٨) وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٢٩) .

(٢) مِنْهُمْ : ابْنُ الْحَبَّازِ ، وَالشَّرَفُ بْنُ عَرَبْشَاهُ ، وَالْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ بْنُ الْجَعْبَرِيِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ
ابْنُ فَرَجٍ ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» .

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ الْحَافِظُ الدِّمِيَاطِيُّ^(١). تُوفِّيَ فِي ثَالِثِ صَفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ فَجَاءَتْ بِـ «دِمَشَقَ»، وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللهُ.

(١) فِي «مُعْجَمِ الْحَافِظِ الدِّمِيَاطِيِّ»، رَفَعَ نَسَبَهُ هَكَذَا «مُظَفَّرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ نَجْمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّافِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ يَعْنِي بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْمَنْصُورِ الْأَنْصَارِيِّ... الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ الْمَنْعُوتُ بِـ «التَّاجِ» وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ عَبَّادَةَ، وَأَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ الْوَاحِدِ هُوَ الْقَادِمُ مِنْ «شِيرَازَ» إِلَى «دِمَشَقَ» وَمَاتَ بِهَا. ثُمَّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِـ «دِمَشَقَ» فِي الْقَدَمَةِ الْأُولَى أَخْبَرَكَ أَبُو طَاهِرٍ بِرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ...».

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٦٧هـ):

690 - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْحَبَّارِ بْنِ يُونُسَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمَشَقِيُّ الْقَلَانِسِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدِّمِيَاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» (٢/٤٣)، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي رَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ.

691 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوَازِيِّ، عِرُّ الدِّينِ، أَبُو الْعَزِّ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/٢٤٣) وَقَالَ: «كَانَ شَابًّا، فَاضِلًا، سَمِعَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ، وَكَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ مَاتَ شَابًّا... قَرَأْتُ بِحَطِّهِ فِي تَذَكُّرِهِ بَعْضَ الْأَصْحَابِ - وَالشُّعْرُ لَابْنِ الرَّؤُمِيِّ -:

قَدْ قُلْتُ إِذَا مَدَحُوا الْحَيَاةَ وَأَكْتَرُوا لِلْمَوْتِ أَلْفَ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ

فِيهِ أَمَانٌ مِنْ لِقَائِهِ بِلِقَائِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مَعَاشِرٍ لَا يُنْصَفُ

692 - مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ، الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْحَرَائِيُّ، سِبْطُ الشَّيْخِ حَيَاةً. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٧)، وَحَيَاةً، هُوَ حَيَاةُ بَنِي قَيْسِ الْحَرَائِيِّ الَّذِي سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٥٨١هـ).

٤٢٦ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ^(١) بْنِ نِعْمَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَكَيْرٍ^(٢) المَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، الكَاتِبِ، المُحَدِّثِ، المُعَمَّرِ، الحَاطِبِ،

(١) ٤٢٦ - ابنُ عبدِ الدَّائِمِ (٥٧٥-٦٦٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٨)، وَالمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (١/١٣٠)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٤/٢٩٧)، وَمُحْتَصِرِهِ «الدَّرُّ المُنْصَدِ» (١/٤١١). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١٦٨)، وَمُعْجَمُ الدُّمِيَّاطِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٠٩)، وَمُعْجَمُ ابْنِ فَضْلِ اللهِ العُمَرِيِّ (وَرَقَّة: ٢٥)، وَمَشِيخَةُ ابْنِ جَمَاعَةَ (١/١٤٥)، وَيَرْتَمِجُ الوَادِيَّ آسِيَّ (٣٤٠)، وَالمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٧)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الرِّمَانِ (٢/٤٣٦)، وَدَوَلُ الإِسْلَامِ (٢/١٧)، وَتَارِيخُ الإِسْلَامِ (٢٥٤)، وَالعَبْرُ (٥/٢٨٨)، وَالإِعْلَامُ بِوَقَايَاتِ الأَعْلَامِ (٢٧٩)، وَالإِشَارَةُ إِلَى وَفَايَاتِ الأَعْيَانِ (٣٦٣)، وَالمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ (٢١٢) وَالوَافِي بِالوَقَايَاتِ (٧/٣٤)، وَنَكْتُ الهَيْمَانِ (٩٩)، وَالمُسْتَحَبُّ المُخْتَارُ (٢٩)، وَالبِدَايَةُ وَالتَّهْيِئَةُ (١٣/٢٥٧)، وَفَوَاتِ الوَقَايَاتِ (١/٨٥)، وَذَيْلُ التَّفْسِيْدِ (١/٣٢٧)، وَالسَّلْوُكُ (١/١/٥٨٩)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٢٣٠)، وَالقَلَائِدُ الجَوْهَرِيَّةُ (٣٨٨)، وَالسَّدَرَاتُ (٥/٣٢٠) (٧/٥٦٧).

وَاشْتَهَرَ لِابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ أَوْلَادٌ مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧١٩)، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ تُوُفِّيَا مَعًا سَنَةَ (٦٩٩هـ) وَابْنُهُ عَبْدُ اللهِ (ت: ؟) عَرَفْنَاهُ مِنْ خِلَالِ تَرْجَمَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٢٨هـ)، وَعَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٥هـ) وَابْنَتَاهُ: خَدِيجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٥هـ)، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٧هـ) نَذَرُوهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ مِنْ اسْتِدْرَاكِنَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَنَذَكُرُ (عَبْدُ الدَّائِمِ) مَعَ أَحْوَتِهِ عَلِيٍّ وَعُمَرَ؛ لِجَهْلِ سَنَةِ وَفَاتِهِ. وَلِلْمُتَرَجِمِ هُنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ أَحْفَادٌ نَذَكُرُ مِنْ عَرَفْنَا مِنْهُمْ فِي تَرَاجِمِ آبَائِهِمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أُخْتَيْهِ: (مُؤْمِنَةٌ)، وَأُخْتُهَا التِّي لَمْ يَطَّهَّرْ اسْمُهَا فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ، فِي وَفَايَاتِ سَنَةِ (٦٤٣هـ). تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي.

(٢) فِي (ط): «بكر».

زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو العَبَّاسِ .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ بِـ «فُنْدُقِ الشُّيُوخِ»^(١) مِنْ أَرْضِ «نَابُلُسَ» وَسَمِعَ الكَثِيرَ بِـ «دِمَشَقَ» وَمَنْ يَحْيَى التَّقْفِيَّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ، وَأَبِي الحَسَنِ ابْنَ المَوَازِينِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الخِرَقِيَّ، وَإِسْمَاعِيلَ الجَنْزَوِيَّ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَنْفَرَدَ فِي الدُّنْيَا بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ وَدَخَلَ «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الفَرَجِ بْنِ كَلْبٍ، وَالمُبَارَكِ بْنِ المَعْطُوشِ، وَأَبِي الفَرَجِ بْنِ الجَوْزِيِّ، وَأَبِي الفَتْحِ بْنِ المَنْدَائِيَّ^(٢)، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي المَجْدِ، وَعَبْدَ الوَهَّابِ بْنِ سَكِينَةَ، وَغَيْرِهِمْ وَسَمِعَ بِـ «حَرَّانَ» مِنْ حَظِيْبِهَا الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ، وَأَجَازَ لَهُ حَظِيْبُ المَوْصِلِ أَبُو الفَضْلِ، وَعَبْدُ المُنْعِمِ الفُرَاوِيَّ، وَأَبْنُ شَاتِيْلٍ، وَالفَرَّازَ^(٣) وَتَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ أَيْضًا، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَعُنِيَ بِالحَدِيثِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ «مَشِيْحَةً»^(٤)

(١) لَمْ يَذْكُرْهَا يَاقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ». وَهِيَ فِي مُعْجَمِ بُلْدَانِ فِلَسْطِينِ (٥٨٨) تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ شَرَاب (ط) دَارُ المَأْمُونِ بِدِمَشَقَ سَنَةَ (١٤٠٧هـ).

(٢) فِي (ط): «المندائي» حَيْثُ ذَكَرَتْ.

(٣) فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»: «وَأَدْرَكَ الإِجَازَةَ الَّتِي مِنَ السَّلَفِيَّ لِمَنْ أَدْرَكَ حَيَاتَهُ، وَأَدْرَكَ الإِجَازَةَ الحَاصَّةَ مِنْ حَظِيْبِ «المَوْصِلِ» أَبِي الفَضْلِ الطُّوسِيَّ . . .».

(٤) «مَشِيْحَتُهُ هَذِهِ الَّتِي خَرَجَهَا لِنَفْسِهِ تَرْجَمَ فِيهَا أَرْبَعِينَ شَيْخًا تَوَجَّدَ فِي المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِـ «دِمَشَقَ» مَجْمُوعَ رَقْمِ (٢٦) (١-١٥ق). وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ مَشِيْحَاتُ خَرَجَهَا لَهُ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ، مِنْهَا: «مَشِيْحَتُهُ» تَخْرِيجُ الإِمَامِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ البِرْزَالِيَّ (ت: ٧٣٩هـ) تَوَجَّدَ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِيِّ بَرْكِيَا رَقْمِ (٢/٤٥٦). وَ«مَشِيْحَتُهُ» تَخْرِيجُ المُحَدِّثِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبِي العَبَّاسِ الظَّاهِرِيَّ (ت: ٦٩٦هـ) وَاسْمُهَا «الأَحَادِيثُ العَوَالِي الصَّحَاحُ . . .» يُوجَدُ فِي المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ مِنْهَا: الأَوَّلُ وَالثَّالِثُ فِي المَجْمُوعِ (١٠٨) =

عَنْ شَيْوْخِهِ وَجَمَعَ «تَارِيخًا» لِنَفْسِهِ (١) وَكَانَ فَاضِلًا مُتَنَبِّهًا، وَلَهُ نَظْمٌ وَلِيَّ الْخِطَابَةِ بِـ «كَفْرِ بَطْنًا» بَضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً (٢). وَكَانَ يَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا، وَيَكْتُبُ سَرِيعًا، فَكَتَبَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ، وَالْأَجْزَاءِ الْمَشْهُورَةِ لِنَفْسِهِ وَبِالْأَجْرَةِ، حَتَّى كَانَ يَكْتُبُ فِي الْيَوْمِ إِذَا تَفَرَّغَ تِسْعَ كَرَارِيسٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَيَكْتُبُ مَعَ اشْتِغَالِهِ بِمَصَالِحِهِ الْكُرَّاسِينَ وَالثَّلَاثَةَ، وَكَتَبَ «الْخِرْقِيَّ» فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَتَبَ «تَارِيخَ

(١٩٩-٢٥١ق) وَلِلظَّاهِرِيِّ الْمَذْكُورِ «مُصَافَحَاتٌ» خَرَجَ فِيهَا أَسْمَاءُ رِجَالِ «الْمَشِيخَةِ»

الْمَذْكُورَةِ تُوجَدُ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ رَقْمَ (٢٥٥٩٤) وَ(٢٠٢٤). وَ«مَشِيخَتُهُ»

تَخْرِيجُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ الْخَبَّازِ» (ت: ٧٠٣هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ

ابْنُ حَجَرَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/٣٦٣). وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا، وَلَا أَعْلَمُ لَهَا وَجُودًا.

وَ«مَشِيخَتُهُ» تَخْرِيجُ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ نَفِيسِ الْمَوْصِلِيِّ، ثُمَّ الْحَلْبِيِّ (ت:

٧٠٤هـ) ذَكَرَهَا فِي «الْمُتَنَحِّبِ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الْحَدِيثِ» (٣٦٤) وَرَمَزَ لِرَقْمِهَا وَعَدَدَ

أَوْرَاقِهَا بِالْمَجْمُوعِ رَقْمَ (٢٦) مِنْ مَخْطُوطَاتِ الظَّاهِرِيَّةِ وَهُوَ نَفْسُهُ الْمَذْكُورُ فِي «مَشِيخَتِهِ»

الَّتِي خَرَجَهَا لِنَفْسِهِ؟! وَأَنَا لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا نَقَلْتُهَا عَنِ الْفَهَارِسِ وَالْمَجَامِيعِ

فَمَنْ أَرَادَ التَّأَكُّدَ فَلْيُرَاجِعْ وَلْيُصَحِّحْ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) هَلْ هُوَ نَفْسُهُ «تَارِيخُ الْقُدْسِ» كَمَا فِي هَدْيَةِ الْعَارِفِينَ (١/٩٧)؟! وَاخْتَصَرَ تَارِيخَ الْحَافِظِ

ابْنِ عَسَاكِرٍ لِمَدِينَةِ «دِمَشْقَ» وَسَمَّاهُ: «فَاكِهَةُ الْمَجَالِسِ».

(٢) كُفَّ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَذَلِكَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ، أَوْزَدَ لَهُ ابْنُ شَاكِرٍ الْكُتُبِيَّ

فِي هَذَا الْمَعْنَى:

إِنْ يُذْهِبُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا
أَرَى بِقَلْبِي دُنْيَايَ وَأَخْرَجْتِي
وَاللَّهُ إِنَّ لَكُمْ فِي الْقَلْبِ مَنزِلَةً
وَصَالِكُمْ لِي حَيَاةٌ لَا نَفَادَ لَهَا
فَإِنَّ قَلْبِي بِصَيْرٍ مَا بِهِ ضَرَرٌ
وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ الْبَصَرُ
مَا نَالَهَا قَبْلَكُمْ أَنْتَى وَلَا ذَكَرُ
وَالْبَحْرُ مَوْتٌ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَنْثَرُ

الشَّامِ» لِإِبْنِ عَسَاكِرِ مَرَّتَيْنِ وَ«الْمُعْنِي» لِلشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ مَرَّاتٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَتَبَ بِيَدِهِ أَلْفِي مُجَلَّدَةٍ (١) وَأَنَّهُ لَا زَمَ الْكِتَابَةَ أَزِيدَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْحُلُقِ، مُتَوَاضِعًا، دَيِّتًا، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ بَضْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الإِسْنَادِ، وَكَانَتْ الرَّحْلَةَ إِلَيْهِ مِنْ أَقْطَارِ الْبِلَادِ. وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ «مَشِيحَةً» وَابْنُ الْحَبَّازِ أُخْرَى.

سَمِعَ مِنْهُ الْحُقَاطُ الْمَقْدِسِيُّونَ، كَالْحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ، وَالرَّكِيِّ الْبِرْزَالِيِّ، وَالسَّيْفِ بْنِ الْمَجْدِ، وَعُمَرَ بْنِ الْحَاجِبِ.

رَوَى عَنْهُ الْأَيْمَةُ الْكِبَارُ، وَالْحُقَاطُ الْمُتَقَدِّمُونَ وَالْمُتَأَخَّرُونَ، مِنْهُمْ: الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيُّ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَخَلَقَ كَثِيرًا آخِرُهُمْ

(١) وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:

مِنْ بَعْدِ الْفِي بِالْقِرْطَاسِ وَالْقَلَمِ
فِيهَا عُلُوُّمُ الْوَرَى مِنْ غَيْرِ مَا أَلَمِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلٌ فَالْعِلْمُ كَالْعَدَمِ
فَاعْمَلْ بِهِ فَهُوَ لِلطُّلَابِ كَالْعَلَمِ
حَتَّى ابْتُلِيَتْ بِضَعْفِ الْجِسْمِ وَالْهَرَمِ

رَوَاتُهُ لِي مَعَ تَرَقٍّ وَإِنْقَانِ
بَرُنْتُ إِلَيْهِمْ مِنْ مَرِيدٍ وَنُقْصَانِ

عَجَزْتُ عَنْ حَمْلِ قِرْطَاسٍ وَعَنْ قَلَمٍ
كَتَبْتُ أَلْفًا وَأَلْفًا مِنْ مُجَلَّدَةٍ
مَا الْعِلْمُ فَخْرُ امْرِئٍ إِلَّا لِعَامِلِهِ
وَالْعِلْمُ زِينٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ
مَا زِلْتُ أَطْلُبُهُ دَهْرِي وَأَكْتُبُهُ

وَمِنْ شِعْرِهِ فِيمَا يَكْتُبُهُ فِي الْإِجَارَةِ:

أَجَزْتُ لَهُمْ عَنِّي رِوَايَةَ كُلِّ مَا
وَلَسْتُ مُجِيزًا لِلرِّوَاةِ زِيَادَةَ

شَيْخُنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَبَّازِ^(١)، حَضَرَ عَلَيْهِ أَجْزَاءٌ، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرِيرِيُّ.

وَتُوْفِّي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَابِعٍ - كَذَا قَالَهُ الشَّرِيفُ - وَقِيلَ: تَاسِعَ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللهُ. وَرَأَى رَجُلًا^(٢) لَيْلَةَ مَوْتِهِ فِي الْمَنَامِ: كَانَ النَّاسَ فِي الْجَامِعِ، وَإِذَا ضَجَّهٖ، فَسَأَلَ عَنْهَا؟ فَقِيلَ لَهُ: مَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ إِلَى الْجَامِعِ، وَأَنَا مُفَكِّرٌ، وَإِذَا إِنْسَانٌ يُنَادِي: رَحِمَ اللهُ مَنْ حَضَرَ جِنَازَةَ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ. رَحِمَهُ اللهُ.

٤٢٧ - يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَقَّالِ الْبَغْدَادِيِّ الصُّوفِيِّ، عَفِيفٌ

(١) تُوْفِّي ابْنُ الْحَبَّازِ سَنَةَ (٧٥٦هـ) بَعْدَ فِتْرَةِ ابْنِ رَجَبٍ الَّتِي أَرَّخَ لَهَا.

(٢) إِثْمًا قَالَ الْمُؤَلَّفُ: رَجُلٌ وَلَمْ يُسَمِّهِ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «حَدَّثَنِي يَوْمَ مَوْتِهِ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ الصَّفْقَلِيُّ أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمَغْرِبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ...» ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَنَامِ هُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ صَالِحِ الْهَشْكُورِيِّ، خَطِيبُ جَامِعِ (جَرَّاحِ!) [جَرَّاحٍ] وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) ٤٢٧ - عَفِيفُ الدِّينِ الْبَقَّالُ (? - ٦٦٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدِّبَالِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣/٣٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٩٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٤١١). وَيُرَاجَعُ: الْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٣٩٢)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (١/٤٩٧)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٢٥٣)، كُلُّهُمُ فِي وَفَيَاتِ (٦٦٦هـ). قَالَ ابْنُ الْفَوَاطِي: «... الْمُقْرِيءُ... كَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الصُّوفِيَّةِ وَأَعْيَانِهِمْ، سَمِعَ، وَكَتَبَ، وَجَمَعَ، وَالْفَّ، وَكَانَ عَلَى قَاعِدَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنْ مُحَاسِنَةِ النَّفْسِ، وَحَفِظَ الْأَوْقَاتِ، وَكَانَ=

الدِّينِ أَبُو الْحَجَّاجِ، شَيْخُ رِبَاطِ الْمَرْزُبَانِيَّةِ، كَانَ صَالِحًا، عَالِمًا، وَرِعًا، زَاهِدًا، لَهُ تَصَانِيفٌ فِي السُّلُوكِ، مِنْهَا كِتَابُ «سُلُوكِ الْخَوَاصِّ».
وَحُكِّيَ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ بِـ«مِصْرَ» زَمَنَ وَقِيعَةَ «بَغْدَادَ» فَبَلَغَنِي أَمْرُهَا.
فَأَثَرَتْهُ بِقَلْبِي، وَقُلْتُ: يَا رَبِّ كَيْفَ هَذَا وَفِيهِمُ الْأَطْفَالُ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ؟
فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا، وَفِي يَدِهِ كِتَابٌ، فَأَخَذْتُهُ فَاذًا فِيهِ: (١)

قَدْ سَافَرَ إِلَى «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» وَرَجَعَ بَعْدَ الْوَأَقِعَةِ، وَرُتِبَ شَيْخًا بِـ«رِبَاطِ الْمَرْزُبَانِيَّةِ»
عَلَى شَاطِئِ «نَهْرِ عَيْسَى» وَكَانَ شَيْخَنَا الْعَدْلُ رَشِيدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ كَثِيرُ
الاجْتِمَاعِ بِهِ، حَسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَنُشِدَنِي شَيْخُنَا عَفِيفُ الدِّينِ:
تَأْبَى قُلُوبٌ قُلُوبَ قَوْمٍ وَمَا لَهَا عِنْدَهَا ذُنُوبٌ
وَتَضْطَفِي أَنْفُسَ نَفُوسًا وَمَا لَهَا عِنْدَهَا نَصِيبٌ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمُضْمَرَاتٍ أَحْكَمَهَا مَنْ لَهُ الْعُيُوبُ
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ . . .»

(١) الْبَيْتُ الْأَخِيرُ سَاقِطٌ مِنْ (أ)، وَأَضَافَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ الشُّنْحَةِ عَنِ
«طَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ» لِلْمُتَاوِي.

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٦٨هـ):

693 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مِقْدَامٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَنْبَلِيُّ،
الْمَقْدِسِيُّ السَّرَاجُ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٣). وَيُرَاجَعُ
مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١٤٩)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ وَرَقَةٌ (١٧٠)، وَالْمُقْتَفَى
لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ ١٨).

694 - وَعُثْمَانُ بْنُ الشَّيْخِ وَجِيهَ الدِّينِ بْنِ مُنَجَّى، عِرُّ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي
تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٤)، وَقَالَ: أَكْبَرُ أَوْلَادِ أَبِيهِ، تُوفِّيَ شَابًّا طَرِيبًا . . . «هَلْ وَالِدُهُ
مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ، وَجِيهَ الدِّينِ (ت: ٧٠١هـ)؟

695 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الشَّيْخِ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ . ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ١٨) وَالذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٧) ، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٨هـ) وَأَخُوهُ : أَحْمَدُ (ت : ٧٠٠هـ) وَأَخُوهُمَا : عَبْدُ الْهَادِي فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» . وَرَوَجَّتُهُ : خَدِيجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شُكْرِ بْنِ عَلَانَ (ت : ٦٩٩هـ) كَمَا فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ١٣) . وَابْنُهُ : عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (ت : ٧٠٧هـ) . وَابْنُهُ الْآخَرُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت : ٧٤٩هـ) وَابْنُهُ الْآخَرُ أَيْضًا : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (ت : ؟) وَلَهُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ ، تَذَكَّرُهُمْ فِي تَرَاجِمِ آبَائِهِمْ ، ثُمَّ نَسْتَدْرِكُ مَنْ لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ مِنْهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٦٩هـ) أَحَدًا ، وَفِيهَا :

696 - سَامَةُ بْنُ كَوْكَبِ السَّوَادِيِّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ٢٢) ، وَالْحُسَيْنِيُّ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَةٌ : ١٧٤ بين الأسطر) ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٨٠) . قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ : «وَفِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّيَ الشَّيْخُ سَامَةُ بْنُ كَوْكَبِ بْنِ عَزِّ السَّوَادِيِّ الْحَنْبَلِيُّ . . . وَكَانَ صَالِحًا ، قَنُوعًا ، صَبُورًا ، رَوَى عَنِ ابْنِ اللَّتِيِّ» . وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «وَالِدُ الشَّهَابِ أَحْمَدَ ، وَجَدُّ الْمُحَدِّثِ شَمْسِ الدِّينِ ، فَقِيمٍ ، مُتَعَفِّفٍ ، قَنُوعٍ . . . كَتَبَ عَنْهُ ابْنُهُ ، وَابْنُ الْحَبَّازِ» .

697 - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، نَجْمُ الدِّينِ النَّاسِخِ ، ذَكَرَهُ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٤٠٢) فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ فَقَالَ : «وَفِيهَا قُتِلَ الْعَدْلُ نَجْمُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّاسِخِ ، وَسَبَبَ ذَلِكَ ؛ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَيْهِ مَكَاتِبُهُ مُلُوكِ الشَّامِ ، فَحُجِسَ ، وَقُرِّرَ ، فَأَعْتَرَفَ بِذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، وَكَانَ فَاضِلًا ، وَرِعًا تَقِيًّا . . . » وَعَلَّقَ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ الدُّكْتُورُ بَشَّارَ عَوَّادُ بِقَوْلِهِ : «قَالَ الْعَلَامَةُ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَادُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي تَعْقِيْبَاتِهِ النَّفْسِيَّةِ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ رِضَا الشَّيْبَانِيِّ فِي كِتَابِهِ «مُورِّخُ الْعِرَاقِ ابْنُ الْفُوطِيِّ» مِنْ أَنَّ عَلَاءَ الدِّينِ

دَعِ الْاِعْتِرَاضَ فَمَا الْأَمْرُ لَكَ وَلَا الْحُكْمُ فِي حَرَكَاتِ الْفَلَكَ
وَلَا تَسْأَلِ اللَّهَ عَن فِعْلِهِ فَمَنْ خَاضَ لُجَّةَ بَحْرِ هَلَاكٍ
أَجَازَ لِشَيْخِنَا عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْبَغْدَادِيِّ، وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّهِ: أَنَّهُ تُوفِّيَ لَيْلَةَ
الْحَمِيسِ سَادِسَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْحَرِيمِ،
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ: أَنَّهُ تُوفِّيَ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
٤٢٨ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ^(١)، بِنِ سَعِيدِ بْنِ سَلْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَصْلِي^(٢)،

الْجُوَيْنِيِّ كَانَ مُتَنَكِّرًا لِلْمَغُولِ الْوَيْبِيِّينَ الطَّغَاةِ .

قَالَ الْعَلَامَةُ - بَعْدَ أَنْ سَاقَ هَذَا الْخَبَرَ - : «فَهَذَا رَجُلٌ بَغْدَادِيٌّ حَنْبَلِيٌّ الْمَذْهَبِ
قُتِلَ عَلَى مَكَاتِبَةِ مُلُوكِ الشَّامِ فِي وِلَايَةِ عَلَاءِ الدِّينِ الْجُوَيْنِيِّ عَلَى «بَغْدَادٍ» وَلَمْ يَسْتَطِعْ
عَلَاءُ الدِّينِ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا لِإِنْفَادِهِ، وَمُجَرَّدُ قَتْلِهِ فِي وِلَايَتِهِ هُوَ مِمَّا يُنْعَى عَلَيْهِ أَبَدَ الدَّهْرِ،
وَيُعَابُ عَلَيْهِ سَجِينُ اللَّيَالِي . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحَنَابِلَةَ كَانُوا لَهُمُ الْجُهْدُ الْمَشْكُورُ، وَأَنَّ مِنْهُمْ
الضَّحَايَا الْكَرِيمَةَ فِي ذَلِكَ الْمَنْحَى السِّيَاسِيِّ الْخَطِيرِ»، مَجَلَّةُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ
(٦/ ٤٤٤) بَغْدَادَ (١٩٥٩)، قُلْنَا: [القائلُ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ]: هَذَا كَلَامٌ مُؤَرِّخٌ، عَالِمٌ،
مُنْصِفٌ، مُطَّلِعٌ عَلَى سِيرِ الْعُلَمَاءِ، وَجِهَادِهِمْ فِي مُقَاوَمَةِ الْكَافِرِينَ، وَالْمُطَّلِعُ عَلَى
سِيرَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ وَمَوْقِفِهِ مِنَ الْعَزُورَةِ الْعَازِئَةِ لِلْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ، وَبَلَاءِهِ وَبَلَاءِ
أَصْحَابِهِ فِي وَقْعَةِ «شَقْحَبَ» يَعْلَمُ صِحْحَةَ اسْتِنْتِاجِ الْعَلَامَةِ الدُّكْتُورِ تَعَمُّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ .
(١) فِي (ط): «سُلَيْمَانَ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَكَذَا فِي «الْوَافِي بِالْوَقِيَّاتِ» وَغَيْرِهِمَا، وَلَعَلَّهَا مُصَحَّحَةٌ
مِنْ كِتَابِنَا هَذَا .

(٢) ٤٢٨ - جَمَالَ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ (٥٨٥ - ٦٧٠ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٩)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/ ٢٩٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ٤١١). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِيلَةِ =

الْحَرَّانِيُّ الْمَوْلِدُ، الْفَقِيهُ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ. وَيُعْرَفُ بِ«الْبَغْدَادِيِّ»^(١).
 وَوُلِدَ فِي أَحَدِ الرَّبِيعَيْنِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِ«حَرَّانٍ». وَسَمِعَ
 مِنْ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَافِظِ، وَحَنْبَلٍ، وَأَبْنِ طَبْرَزْدٍ، وَغَيْرِهِمْ^(٢)، وَتَفَقَّهُ بِالشَّيْخِ
 الْمُوقِّقِ، وَبَرَّعَ، وَأَفْتَى، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ طَائِفَةٌ،
 حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ الْحَبَّازِ^(٣)، وَكَانَ إِمَامًا بِحَلْقَةِ الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ.
 قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ: كَانَ مَوْصُوفًا بِالْفُضْلِ وَالذِّينِ، فَفِيهَا، حَسَنًا،
 مَشْهُورًا. وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ. تُوُفِّيَ فِي رَابِعِ عَشْرِي^(٤) سَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ

= (ورقة: ١٧٧)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ ورقة: ٢٠)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة:

٢٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠٧)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٢٩٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨/ ١٥٠)،
 وَالتَّجْوِزُ الرَّاهِرَةُ (٧/ ٢٣٧)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/ ٣٣٢) (٧/ ٥٧٨).

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي أَغْلَبِ الْمَصَادِرِ «الْبُغْدَادِيُّ» وَفِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ: «الْبُغْدَادِيُّ

مُصَغَّرًا» وَفِي «صِلَةِ التَّكْمِلَةِ» لِلْحُسَيْنِيِّ: «الْبَغْدَادِيُّ» هَكَذَا مُكَبَّرًا بِحَطِّ الْبَدِغِ غَيْرِ مُقَيَّدٍ.

(٢) وَمِنْ شُيُوحِهِ: حَمَّادُ الْحَرَّانِيُّ، وَأَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالْفَخْرُ بْنُ تَيْمِيَّةَ.

(٣) مِنْهُمْ: الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْعَسْقَلَانِيُّ الْمُقْرِيءُ، وَالْبُرْهَانُ

الدَّهَبِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَكَانَ إِمَامًا، صَالِحًا، فَفِيهَا، عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ، خَيْرًا

بِالْفُتْيَا، حَسَنَ التَّعْلِيمِ، مُتَوَاضِعًا».

(٤) فِي (ط): «عَشْر» وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلدَّهَبِيِّ: تُوُفِّيَ بِالْبَيْمَارِسْتَانَ بِ«دِعْشَق» فِي

الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَعْبَانَ».

يُسْتَدْرِكُ عَلَيَّ الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٧٠ هـ):

698 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ =

(١/ ورقة: ٣٢) وَقَالَ: تُوْفِي بِ«بَغْدَادَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى عَنْ ابْنِ الْقَطِيعِيِّ، وَنَصَرَ بِنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْجَبَلِيِّ.

699 - وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ سَعْدِ الْمَرْدَاوِيِّ، كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٢٧). وَذَكَرَ وَلَدَهُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ (ت: ٧٠٨هـ) نَسَدْرَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

700 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَلْدَقِ الْحَرَّانِيِّ، كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٣٤). وَقَالَ: «رَوَى عَنِ الشَّيْخِ مُوقِّ الدِّينِ، وَأَجَارَ لِي جَمِيعَ مَا يَرَوِيهِ. رَوَى لَنَا عَنْهُ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ».

701 - أُمُّهُ الْإِلَهَ زَيْنَبُ بِنْتُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ عَمَادِ الدِّينِ أَبِي صَالِحِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَبَلِيِّ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ورقة: ٣٤).

702 - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَوَازِيِّ، أَبُو الْمُظْفَرِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ، ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ عَلِيًّا (ت: ٦٣٠هـ)، فِي تَرْجَمَةِ جَدِّهِ أَبِي الْفَرَجِ، وَجَدُّهُ الْإِمَامُ الْوَاعِظُ الْمَشْهُورُ (ت: ٥٩٧هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَتَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكَ أُخِيهِ؛ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ فِي وَفَاةِ سَنَةِ (٦٢٩هـ) وَسَيَّأَتِي اسْتِذْرَاكَ ابْنِي أُخِيهِ؛ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (ت: ٦٧٥هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (ت: ؟) فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لِجَهْلِ سَنَةِ وَفَاةِ الثَّانِي. أَخْبَارُ الْحُسَيْنِ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٢٩)، قَالَ: «وَيُسَمَّى مُظْفَرًا أَيْضًا. وَكَانَتْ وَفَاةُ بِمَدِينَةِ «قَوْصَ». وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠٥).

703 - وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّخْرَاوِيُّ، الْقُنْبِيطِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْمُسْنَدِيِّينَ». أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٧٨)، وَمُعْجَمِ الدُّمَيْطِيِّ (٢/ ٧٥)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (ورقة: ٢٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٠٨)، وَالْعَبْرِ (٥/ ٢٩٣)، وَذَيْلِ التَّقْسِيدِ (٢/ ٨٢).

704 - وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَبَا، نُورُ الدِّينِ الْيُونَنِيُّ، تَرْبِيَّةُ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيِّ،

بـ «دِمَشْق» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُون» .

٤٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصُّنْعِمِ^(١) بْنِ عَمَّارِ بْنِ هَامِلِ بْنِ مَوْهُوبِ الْحَرَائِيِّ،

رَبَّاهُ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ، وَرَوَّجَهُ بَنَاتُهُ الثَّلَاثُ، وَاحِدَةٌ بَعْدَ وَاحِدَةٍ، وَأَسَمَعَهُ الْحَدِيثَ
أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٤٨٤/٢) وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (وَرَقَّة: ٢٧)، وَتَارِيخِ
الإِسْلَامِ (٣١٠).

705 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصُّورِيِّ أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ
(١/ وَرَقَّة ٣٢) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٩ هـ).

705 - وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَقْدِسِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/
وَرَقَّة ٣٠). وَلَمْ تَطْهَرْ بَقِيَّةُ تَرْجَمَتِهِ فِي الصُّورَةِ لِرَدَاءَةِ التَّصْوِيرِ.

706 - وَفِي حُدُودِ سَنَةِ (٦٧٠ هـ) تُوُفِيَ مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَيْسَى بْنُ خَلِيلِ بْنِ
عَبْدِ اللهِ الْمَوْصِلِيِّ، نَزِيلُ «بَغْدَادِ» الْفَقِيهُ، الْمُقْرِيءُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ
(٥/ ٢٥) وَقَالَ: «رُتِبَ فِيهَا بِـ» الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ «فِي الطَّائِفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ [الْحَنْبَلِيَّةِ].
وَهُوَ صَدِيقِي وَصَاحِبِي، كَتَبْتُ عَنْهُ، وَلَهُ شِعْرٌ مُطْبُوعٌ» .

(١) ٤٢٩ - ابْنُ هَامِلِ الْحَرَائِيِّ (٦٠٣ - ٦٧١ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلِيَّةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٩)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٥١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٩٩/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ»
(٤١٣/١). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١٨٢)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٤٣/١)،
وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة ٤٤)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٢٥/٣)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٢٩٦)،
وَتَارِيخُ الإِسْلَامِ (٧٦) وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٠)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ
(٣٦٥)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٣)، وَتَذْكِرَةُ الْحُطَّاطِ (٣/ ١٤٦٣)،
وَدَوَّلُ الإِسْلَامِ (٢/ ١٧٤)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٤/ ١٧٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٤/ ٥٠)،
وَالْتَّجْوُمُ الرَّاهِرَةُ (٧/ ٢٤٤)، وَالْدَّارِسُ (٢/ ١١٢)، وَالْقَلَانِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (١/ ١٤١)، =

المُحَدَّثُ الرَّحَّالُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَزِيلُ «دِمَشْقَ». وَوُلِدَ بِ«حَرَانَ» سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةَ وَسَمِعَ بِ«بَغْدَادَ» مِنَ الْقَطِيعِيِّ، وَابْنِ رُوزَبَةَ، وَالذَّاهِرِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ كَرَمٍ، وَنَصْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْقَاضِي، وَابْنَ الْقَطِيعِيِّ، وَالْمُهَذَّبَ بْنَ قُنَيْدَةَ^(١)، وَبِ«دِمَشْقَ» مِنَ الْقَاضِي أَبِي نَصْرِ بْنِ الشَّيرَازِيِّ، وَمُكْرَمِ بْنِ أَبِي الصَّفْرِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَابْنَ اللَّتِيِّ، وَابْنَ صَبَاحٍ وَغَيْرِهِمْ، وَبِ«الْإِسْكَندَرِيَّةِ» مِنْ الصَّفْرَاوِيِّ، وَجَعْفَرَ الْهَمْدَانِيَّ، وَابْنَ رَوَاجٍ^(٢)، وَبِ«الْقَاهِرَةِ» مِنْ مُرْتَضَى ابْنِ الْعَفِيفِ، وَالْعَلَمِ بْنِ الصَّابُونِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

قَالَ الشَّرِيفُ عُرْدُ الدِّينِ: كَتَبَ بِخَطِّهِ، وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ. وَكَانَ أَحَدَ الْمَعْرُوفِينَ بِالطَّلَبِ وَالْإِفَادَةِ، وَحَدَّثَ وَلِيَ مِنْهُ إِجَازَةً.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: عُنِيَ بِالْحَدِيثِ عِنَايَةً كَلِيَّةً، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَتَعَبَ، وَحَصَلَ. وَأَسْمَعَ الْحَدِيثَ، وَتَأَلَّفَ النَّاسَ عَلَى رِوَايَتِهِ، وَفِيهِ دِينٌ وَحُسْنُ عِشْرَةٍ، وَلَدَيْهِ

= وَالشَّدْرَاتُ (٣٣٤ / ٥) (٥٨٣ / ٧)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٠)، (٥٤١)، وَسَمَاعَاتُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا. وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّمِاطِيُّ بِ«الْفَقِيهِ، الْمُحَدَّثِ، رَفِيقًا، سَمِعَ مَعَنَا عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا بِ«حَلَبَ» وَكَتَبَ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ «ثَلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ» بِسَمَاعِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْوَقْتِ».

(١) فِي (ط): «فَهَيْدَه». وَإِنَّمَا «قُنَيْدَةُ» بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ الثُّونِ، وَسُكُونِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ تَلْيِهَا دَالٌّ مُهْمَلَةٌ مُفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ. وَهُوَ الْمُهَذَّبُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت): ٦٢٦ هـ. أَخْبَارُهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣١٣ / ٢٢) وَغَيْرِهِ.

(٢) فِي (ط): «رَاح».

فَضِيلَةٌ، وَمُذَاكِرَةٌ جَيِّدَةٌ. أَقَامَ بِـ «دِمَشْقَ» وَوَقَفَ كُتُبَهُ وَأَجْزَاءَهُ بِـ «الضِّيَائِيَّةِ»^(١).
 وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ فَاضِلًا، كَثِيرَ الدِّيَانَةِ وَالتَّحَرِّيِّ، أَحَدَ الْمَعْرُوفِينَ
 بِالطَّلَبِ وَالْإِفَادَةِ. وَقُرَأَتْ بِحَطِّ الدَّمِيَّاطِيِّ فِي حَقِّهِ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ. وَسَمِعَ
 مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَكَابِرِ، كَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْيُونَنِيِّ، وَالْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ،
 وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَبَّازِ، وَابْنَ أَبِي الْفَتْحِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَطَّارِ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبَّازِ.

وَتُوِّفِيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ
 بِـ «الْمَارِسْتَانَ الصَّغِيرِ» بِـ «دِمَشْقَ» وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
 ٤٣٠ = وَفِي حَادِي عَشَرَ شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ فخرُ الدِّينِ^(٢) أَبُو الْفَرَجِ
 عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ^(٣) بْنِ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

(١) خَطُّهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مَجَامِعِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَكَثِيرٌ مِنْهَا بِحَطِّهِ الْمُتَمَيِّزِ، يُرَاجَعُ: الْمَجْمُوعُ رَقْمِ
 (١١٣٩)، وَرَقْمُ (١١٧٨)، وَيُرَاجَعُ مَشِيخَةَ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفِ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفَةَ
 بِـ «سُلُوكِ طَرِيقِ السَّلَفِ...» تَحْرِيغُ زَكِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْبِرْزَالِيِّ، وَفِي
 الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ مَجْمُوعُ (١٠) (١١١-١١٧)، أَحَادِيثُ وَعَوَالِي وَغَيْرُهَا تُسْحَقُ بِحَطِّ
 الْمُؤَلَّفِ، يَظْهَرُ أَنَّهَا قَطَعَتْ مِنْهُ.

(٢) فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ: «مَجْدُ الدِّينِ».

(٣) ٤٣٠ - عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (٦١٢-٦٧١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مَخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلِيَّةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٧٩)،
 وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٠٠)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٤١٣)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ
 مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَزْشَدِ». وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِيلَةِ (وَرَقَّةٌ: ١٨٢)، وَمَجْمَعُ
 الْأَدَابِ (٣/٥٨)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/٣٥) وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٣/١٦)، وَالْوَافِي =

ابن تيمية بـ «دمشق». ودُفن من الغد بمقابر الصوفية. وكان مولده سنة اثنتي عشرة وستمائة بـ «حران». وسمع من جده وابن النبي، وحدث بـ «دمشق». وخطب بجامع «حران».

٤٣١ - علي بن محمد^(١) بن محمد بن أبي سعيد بن وضاح الشهرستاني، ثم

بالوفيات (٤٥/١٩)، والبداية والنهاية (٢٦٤/١٣)، وطبقات الشافعية للشيخ (٥/٢٨٢) ١٩ والسلك (٦٠٩/٢/١)، والتجويد الزاهرة (٢٤٠/٧)، والدارس في تاريخ المدارس (١٦٧/٢)، والشذرات (٣٣٥/٥) (٥٨٣/٧). والده عبد الغني (ت: ٦٣٩هـ)، وجده الخطيب فخر الدين محمد (ت: ٦٢٢هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما. وابنه: عبد الملك بن عبد القاهر (ت: ٧٢٠هـ) نذكره في موضعه من الاستدراك إن شاء الله تعالى. وابنه الآخر: عبد الرحيم (ت: ٦٨٩هـ).

قال البرزالي في المقتفى (١/ ورقة: ١٥٩): «وكان خطيب «حران» وبيته معروف بالفضيلة، والعلم، والحديث والتقدم، وسمع من جده الشيخ فخر الدين، صاحب ديوان الخطب، ورؤى عنه، وكانت وفاته بخانقاه القصر ظاهر «دمشق» ولي منه إجازة».

- وذكر ابن مفلح في المقصد الأزهد (٣/ ١٣١)، يوسف بن الحسن بن بدر بن بكار النابلسي، ثم الدمشقي، وذكر وفاته في هذه سنة (٦٧١هـ) وهذا لم يذكره المؤلفون في طبقات الحنابلة غيره؟! وهو مذكور في مصادر مختلفة ونسبه: «الشافعي» ويظهر أن هذا هو الصحيح؛ لذا لم أستدركه ولزم التنبه على ذلك.

(١) ٤٣١ - ابن وضاح الشهرستاني (٥٩١-٦٧٢هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٧٩)، والمقصد الأزهد (٢/ ٢٦١)، والمنهج الأحمد (٤/ ٣٠٠)، ومختصره «الدر المنضد» (١/ ٤٧٣). ويراجع: مجمع الآداب (٤/ ٢٠٤)، والمقتفى للبرزالي (١/ ورقة: ٣٧)، والحوادث الجامعة (٤١٢)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٣)، وتاريخ الإسلام =

البغدادي، الفقيه، المحدث، الزاهد، الكاتب، كمال الدين، أبو الحسن ابن أبي بكر. ولد في رجب سنة إحدى وتسعين وخمسائة - وقيل: سنة تسعين - بشهر أبان^(١) وسمع بها «صحيح مسلم» من أحمد بن محمد بن محمد بن نجم المرزوي، قال: قدم علينا حاجا، وهو ابن أخي الذي روى عنه ابن الجوزي^(٢) «صحيح مسلم» وكان قد سمعاه من الفراوي.

(١٠٢)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٨٠)، ومُنتخب المُختار (١٥٣)، وذيل التقييد (٢٢١/٢)، وبعية الوعاء (٢٠٠/٢)، والشذرات (٣٣٦/٥) (٥٨٧/٧). قال ابن الفوطي: «ذكره شيخنا ظهير الدين علي بن محمد بن الكازروني في «تاريخه» وقال: كان شيعيا، منور الوجه، كيسا، طيب الأخلاق، عارفا بمذهب الإمام أحمد، وبالأحاديث النبوية... قلت: ولي منه إجازة، وكان صديق والدي، وقد رأيتُه قبيل الواقعة، وترددت إليه في خدمة والدي - رحمهما الله - وكتب الكثير بخطه الرائي من الكتب المطولة والمختصرة».

وفي (ط): «الشهراني» وفي «تاريخ الإسلام» تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري: «الشهراني» والمثبت هو الصحيح، وفي معجم البلدان (٤٢٥/٣) (شهر أبان) بالنون قرية كبيرة من نواحي «الحال» في شرقي «بغداد». أقول - وعلى الله اعتمده - يُنسب إليها جماعة من العلماء. يراجع: ذيل تاريخ بغداد لابن الجار (٢٧٥/٤)، والحوادث الجامعة (٢٧١)، ومعجم الآداب (٤٥٣/٢، ٤٦٨/٤) ... وغيرها.

(١) في (ط): «شهران».

(٢) المرزوي الذي روى عنه ابن الجوزي في «مشيخته» (١٩٠) «صحيح مسلم» هو أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المرزوي قال: «قدم علينا سنة ستين وخمسائة. قال: (أنا) أبو عبد الله الفراوي... ثم قال: «كان للمرزوي سمت المشايخ، وسمعنا عليه جميع «صحيح مسلم» ولم يذكر وفاته. فهل هو المقصود هنا؟!»

وَقَدِمَ «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَطِيعِيِّ، وَابْنِ رُوزْبَةَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» عَنْ أَبِي الْوَثْقِ، وَمِنْ عُمَرَ بْنِ كَرَمٍ «جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ» وَمِنْ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ الْقَطِيعِيِّ «سُنَنَ الدَّارِقُطَنِيِّ» وَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي حَفْصِ السَّهْرَوَرْدِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ الْكَاشْغَرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ الْعَارِفِ عَلِيِّ بْنِ إِدْرِيسَ الْبَعْقُوبِيِّ^(١)، وَلَبَسَ مِنْهُ الْخُرْقَةَ، وَانْتَفَعَ بِهِ، وَسَمِعَ بِ«إِرْبِلَ» وَغَيْرِهَا وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْحَسَنَ، وَسَمِعَ الْكُتُبَ الْكِبَارَ وَاشْتَعَلَ بِالْعِلْمِ بِ«بَغْدَادَ» وَتَفَقَّهَ وَبَرِعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَشَارَكَ فِي فُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ، وَصَحَبَ الصَّالِحِينَ، وَكَانَ صَدِيقًا لِلشَّيْخِ يَحْيَى الصَّرْصَرِيِّ^(٢).

قَالَ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ، الْإِمَامُ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، مُنَوَّرَ الْوَجْهِ، كَيْسًا طَيِّبَ الْأَخْلَاقِ، سَمَحَ النَّفْسِ، صَحَبَ

(١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ (ت: ٦١٩هـ). حَتَّى تَقْدَمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) قَالَ فِي إِحْدَى مَدَائِحِهِ النَّبَوِيَّةِ، دِيْوَانِهِ (٨٩).

وَأُنْجِدَ عَلِيَّ بْنَ وَضَّاحِ الْ	مُهَدَّدَ فِي دِينِكَ الْمُرْعَجَا
عَلَى أَنَّهُ صَابِرٌ وَائْتِقُ	بِنَصْرِكَ فِي كُلِّ خَطْبٍ نَجَا
يَرَى نَصْرَ سُنَّتِكَ الْمُرْتَضَا	ةً فَرَضًا عَلَيْهِ وَلَوْ ضُرَّجَا
تَعَرَّضَ بَعِيًا لَهُ الْمُرْجُدُ	سُونَ وَأَبْدُوا مِنَ الْجَهْلِ أُنْمُودَجَا
فَقَامَ بِحَقٍّ وَلَمْ يَحْتَفَلْ	بِمَنْ فِيهِمُوا فِيهِ قَدْ أُرْهَجَا
فَكُنْ جَارَهُ مِنْ لِقَامِ الْأَنَا	مِ وَأَحْسِنْ لَهُ مِنْهُمْ الْمَخْرَجَا

المشايخ والصالحين، وكان عالماً بالفقه، والفرائض، والأحاديث، ورُتّب عَقِبَ الواقعةِ مُدرِّساً بـ«المدرسة المجاهديّة»، واستمرَّ بها إلى أن مات .
وهو أحدُ المُكثَرين في الرواية، فإنه سمع الكثير من الكتب الكبار والأجزاء، بقرائه وقراءة غيره، وخرَّج وصنَّف مصنَّفات، ومن مصنَّفاتِه: كتاب «الدليل الواضح في إفتاء نهج السلف الصالح» وكتاب «الرد على أهل الإلحاد» وغير ذلك . وله إجازاتٌ من جماعة كثيرين، منهم من «دمشق» الشيخ موقوِّ الدين بن قدامة، وأبو^(١) محمد بن عمرو بن الصلاح وغيرهما .
قلتُ: وله أجزاءٌ في «مدح العلماء وذم الأغنياء»، والفرق بين أحوال الصالحين وأحوال الإباحية أكلة الدنيا بالدين» سمعه منه أبو الحسن عليُّ ابنُ محمد البندنجي^(٢) نزيل «دمشق» . وله «جزءٌ في أن الإيمان يزيد وينقص» كتبه جواباً عن سؤال^(٣) فيمن حلف بالطلاق على نفي ذلك، فأفتى بوقوع

(١) في (ط): «وأبي . . .» .

(٢) عليُّ بنُ محمد بن ممدود بن جامع البندنجي البغدادي (ت: ٧٣٦هـ) كما في الدرر الكامنة (١/١٠٨) .

(٣) الحوادث الجامعة (٢٨٧) قال مؤلفه - في حوادث سنة سبع وأربعين وستمائة - «وفيهما كتب إنسان فتياً، مضمونها: هل الإيمان يزيد وينقص أم لا؟ وعرضت عليَّ جماعة فلم يكتبوا فيها، فكتب فيها ابن وضاح الحنبلي، وعبد العزيز القحيطي، وبالغيا في ذم من يقول إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، ثم سلمت إلي فقيه حنبلي فحسها عنده فلم يكتب فيها، فانتها حديثها إلى الديوان، وتألّم الحفيفة من ذلك وقالوا: هذا يعرض بدم أبي حنيفة، فتقدم بإخراج ابن وضاح من «المدرسة المستنصرية» =

طَلَاقِهِ، وَيَسَطُّ الْكَلَامَ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، وَذَلِكَ فِي زَمَنِ الْمُسْتَعْصِمِ، وَقَدْ أُودِيَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، هُوَ وَالْمُحَدِّثُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقَحِيطِيُّ، مِنْ «بَغْدَادَ» فَإِنَّهُ وَافَقَ عَلَى هَذَا الْجَوَابِ، وَأَخْرَجَ الشَّيْخُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي كَانَ مُقِيمًا بِهَا، وَأَخْرَجَ الْقَحِيطِيُّ مِنْ «بَغْدَادَ» وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَ قُوَّةُ إِيمَانِهِمَا، وَكَوْنُهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ خُلَفَاءِ الرُّسُلِ فِي وَقْتِهِمَا.

وَحَدَّثَ الشَّيْخُ بِالْكَثِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ حُصَيْنٍ

وَنَفِي ابْنِ الْقَحِيطِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ» فَحَمِلَ إِلَى «الْحَدِيثِ» وَأُزِمَ الْمَقَامَ بِهَا.

708 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْقَحِيطِيُّ هَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ، وَوَرَدَ ذِكْرُهُ اسْتِطْرَادًا فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ لِابْنِ الْفُوطِيِّ (١/١٩٥) فِي تَرْجَمَةِ عَزِّ الدِّينِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الدَّقُوقِيِّ الْفَقِيهِ. قَالَ: سَمِعَ «جُزْءَ الشُّبَاعِيِّ وَالثُّمَانِيِّ» الَّذِي خَرَّجَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَحِيطِيُّ، مِنْ رِوَايَةِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْمُوقِقِ الْحَازِنِ عَنْ شَيْوْنِهِ، عَلَى شَيْخِنَا الْعَدْلِ، الثَّقَةِ، الْأَمِينِ، رَشِيدِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُقْرِيءِ بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْكَسَّارِ، فِي جَمَاعَةِ بـ «الْمَدْرَسَةِ الْمُجَاهِدِيَّةِ» سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ. ابْنُ الْكُتَّابِ هَذَا حَنْبَلِيٌّ (ت: ٦٩٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَ«الْمَدْرَسَةُ الْمُجَاهِدِيَّةُ» مِنْ مَدَارِسِ الْحَنَابِلَةِ بـ «بَغْدَادَ».

كَمَا وَرَدَ ذِكْرُ (الْقَحِيطِيِّ) اسْتِطْرَادًا أَيْضًا فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ لِابْنِ الْفُوطِيِّ (١٠/٥) فِي تَرْجَمَةِ مُحِبِّ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْمَوْصِلِيِّ، الْفَقِيهِ قَالَ: حَدَّثَ عَنْ... الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارِكِ الْقَحِيطِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّيِّدِيِّ... وَالْقَحِيطِيُّ هَذَا مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

الفَخْرِيُّ، وَالْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) وَأَبُو الْحَسَنِ البُنْدِينِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ الجَعْبَرِيُّ، الْمُقْرِيءُ، وَأَبُو الثَّنَاءِ الدَّقُوقِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنِ عَكْبَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ الْمُؤَدِّ بْنِ الوَرَّاقِ، وَرَوَى عَنْهُ «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ حُضُورًا فِي الرَّابِعَةِ مِنْهُ كِتَابُ (النِّكَاحِ) بِكَمَالِهِ .

وَتُوفِّيَ - رَحِمَهُ اللهُ - لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ثَالِثَ صَفَرٍ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، كَذَا ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ» مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ الدَّهْبِيُّ: إِنَّهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ^(٢). وَأَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ

- (١) لَمْ يَرِدْ فِي نُسخَتِي المِصْبُورَةِ مِنْ «مُعْجَمِ الحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ» لَوْجُودِ حَرَمِ فِيهَا؟!
- (٢) قَالَ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ فِي هَامِشِ «الْحَوَادِثِ الجَامِعَةِ» (٤١٢): هَلْكَذَا جَزَمَ بِأَنَّ الدَّهْبِيَّ قَالَ بِوَفَاتِهِ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَفِيهِ نَظَرٌ، نَعَمْ تَرَجَمَ لَهُ الدَّهْبِيُّ أَوَّلًا فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٧١هـ) الوَرَقَةِ (٥) لَكِنَّهُ تَرَجَمَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٧٢هـ) مُسْتَدْرِكًا عَلَى تِلْكَ التَّرْجَمَةِ، قَالَ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَصَّاحِ، الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ الشَّهْرَابَانِيُّ، الفَقِيهَ، الحَنْبَلِيَّ، المُحَدِّثُ. تُوُفِّيَ فِي ثَانِي صَفَرٍ وَيُقَالُ فِيهَا (كَذَا؟) وَيُقَالُ سَنَةَ إِحْدَى، وَقَدْ مَرَّ فِي العَامِ المَاضِي. وَالصَّوَابُ هُنَا، وَكَذَا قَالَ الكَازِرُونِيُّ أَنَّهُ مَاتَ فِي ثَالِثِ صَفَرٍ يَوْمَ الجُمُعَةِ. وَقَالَ: فَاجْتَمَعَ عَالِمٌ لَا يُخْصَرُونَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ... (الْوَرَقَةُ: ١٢) مِنْ مُجَلَّدِ أَيَا صُوفِيَا (٣٠١٤) بِحَطِّهِ فَكَأَنَّ ابْنَ رَجَبٍ مَا وَقَفَ عَلَى هَذِهِ التَّرْجَمَةِ المُسْتَدْرَكَةِ».

يَقُولُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ - عَفَا اللهُ عَنْهُ -: لَمْ يَرِدْ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» المَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي إِلَّا فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٧٢هـ) لِأَغْيَرٍ، وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهَا، وَهَذَا مَعَ مَا تَقَدَّمَ يَدُلُّ عَلَى خَلَلٍ =

الدُّمِيَّاطِيُّ: إِنَّهُ تُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ، وَهَذَا قَالَهُ بِالظَّنِّ وَالتَّقْرِيبِ لِبُعْدِ
الْبِلَادِ، وَعَدَمِ مَنْ يُرَاجِعُهُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ.

قَالَ شَيْخُنَا صَفِيُّ الدِّينِ: وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ إِحْدَى الْجِنَازَاتِ الْمَشْهُورَةِ،
اجْتَمَعَ لَهَا عَالِمٌ لَا يُحْصَى، وَغُلِّقَتِ الْأَسْوَاقُ يَوْمَئِذٍ، وَشُدَّ تَابُوتُهُ بِالْحِجَالِ،
وَحَمَلَهُ النَّاسُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْمَحَالِّ الْبِرَّانِيَّةِ، وَدُفِنَ بِحَضْرَةِ
قَبْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُقَابِلَ رِجْلَيْهِ.

٤٣٢ - عَلِيُّ بْنُ عُمَانَ^(١) بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْوُجُوهِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ الْمُقْرِيءِ، الصُّوفِيِّ، الزَّاهِدِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ، أَحَدُ أَعْيَانِ
أَهْلِ «بَغْدَادٍ» فِي زَمَانِهِ.

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَقَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى

ظَاهِرٍ فِي تَحْقِيقِ الْكِتَابِ، وَنَقَصَ بَيْنَ فِي تَرَاجِمِهِ، مِمَّا لَا يُعْقَلُ مَعَهُ أَنَّ الْخَلَلَ مِنْ
الْمَوْلَفِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - . وَفِي «الْمُسْتَنْخَبِ الْمُخْتَارِ» قَالَ الْحَافِظُ الدُّمِيَّاطِيُّ:
وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ (٦٧٤ هـ) بِ«بَغْدَادٍ» وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي ثَانِي صَفَرِ سَنَةِ (٦٧١ هـ)
وَقَالَ غَيْرُهُ: تُوفِّيَ فِي اللَّيْلَةِ الْمُسْفِرَةِ عَنِ الْجُمُعَةِ الثَّانِي مِنْ صَفَرِ سَنَةِ (٦٧٢ هـ)
بِ«بَغْدَادٍ» وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا.

(١) ٤٣٢ - ابْنُ الْوُجُوهِيِّ الزَّاهِدِ (٥٨٢-٦٧٢ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ تَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٩)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٣٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٠١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْتَضِدُ»
(١/٤١٤). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَنَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/وَرَقَّة ٣٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٩٦)،
وَالْوَافِي بِالْوَقِيَّاتِ (٢١/٢٩٩)، وَغَايَةُ النَّهَائَةِ (١/٥٥٦)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٣٣٧)
(٧/٥٨٨).

الفخر الموصلي، صاحب ابن سعدون القرطبي، وسمع الحديث من ابن روضة،
والسهروردي وغيرهما، وكان بصيراً بالقرآن، متحققاً بالأداء، ديناً، خيراً،
صالحاً، وعين خازناً بدار الوزير زمن الخليفة، ثقةً بدنه، وشهد في ذلك
العهد. وكان شيخ رباط ابن الأثير وله كتاب «بلغة المستفيد في القراءات
العشر»^(١) قرأه عليه ابن خيرون، وقرأ عليه بالسبع إبراهيم الجعبري،
وقال: امتنع من كتابة الإجازة لي لحضورني سماعات الفقراء، وكان ينكر
ذلك. وروى عنه ابن خروف الموصلي، وشيوخنا بالإجازة نجيب الدين
علي بن محمد الرفاعي، وعلي بن عبد الصمد، ومحمد بن محمد بن الكوفي
الهاشمي الواعظ وغيرهم.

وتوفي في ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة بـ«بغداد»
ودفن بمقبرة «باب حرب».

أبائي غير واحد عن الظهير بن الكازروني، قال: حكى لي الشيخ رشيد
الدين بن أبي القاسم: أن العدل محب الدين مصدقاً^(٢) حدثه، قال: رأيت ابن
الوجوهي بعد موته، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: نزل علي، وأجلساني وسألاني
فقلت: ألمثل ابن الوجوهي يقال ذلك؟! فأضجعاني ومضياً، رحمه الله.

(١) منه نسخة في مكتبة الأوقاف بـ«بغداد» رقم (١١ / ٥٤٣٧) (مجاميع) وله نسخ أخرى
لا تحضرنى الآن.

(٢) في (ط): «مصدق» ومصدق لقب أحمد بن محمد بن أبي الفتح البغدادي، محب الدين
الحنبلي (ت: ٦٧٧ هـ) سيأتي استدراكه في موضعه.

٤٣٣ - وفي سابع عشر شوال سنة اثنتين وسبعين أيضا: توفي الشيخ
سيف الدين بن الناصح^(١) عبد الرحمن بن نجم الحنبلي.

(١) ٤٢٠ - سيف الدين بن الحنبلي (٥٩٢-٦٧٢هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٧٩)،
والمقصد الأرشيد (٣/١٠٠)، والمنهج الأحمد (٤/٣٠٢)، ومختصره «الدر المنضد»
(١/٤١٤). ويراجع: معجم الدماطي (ورقة: ٢/١٩٥)، والمفتي للبرزالي (١/
ورقة: ٤٢)، وتاريخ الإسلام (١١٩)، والعبر (٥/٣٠٠)، والإعلام بوفيات الأعلام
(٢٨٠)، والمعين في طبقات المحدثين (٢١٤)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٤٩١)، وذيل
التقييد (٢/٣٠٣)، والدليل الشافي (٢/٧٧٧)، والشذرات (٥/٣٤٠)، (٧/٥٩٨). و
له ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٦٣١) واسمه يحيى تقدم ذكر أبيه عبد الرحمن
(ت: ٦٣٤هـ) وجدّه نجم (ت: ٥٨٦هـ) وأبي جدّه عبد الوهاب (ت: ٥٣٦هـ).
وجد جدّه عبد الواحد (ت: ٤٨٦هـ) وابنه يوسف بن يحيى (ت: ٧٥١هـ) لم يذكره
المؤلف، وهو من شيوخه كما ترى، وإخوته: «إبراهيم»، و«عبد الرحمن»، و«عبد العزيز»،
و«محمد» لهم ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٦٤٣) ولا أدري كيف لم يذكر
المؤلف اسمه، وهو يعرفه بكل تأكيد؛ لشهرة أسرته بدمشق آنذاك، ولأن المؤلف
تلميذ ولده «يوسف»، وهاهو ذا يقول: «حدثنا عنه ابنه شمس الدين يوسف... فلعله
اشتهر بلقبه. قال البرزالي: «وهو آخر من حدث من أصحاب الخشوعي سماعا، وأجاز لي
جميع ما يرويه. وروى لنا عنه الشيخ تاج الدين الفراري وأخوه، وجماعة».
يستدرك على المؤلف = رحمه الله = في وفيات سنة (٦٧٢هـ):

709 - عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله، نجيب الدين،
أبو الفرج بن الصيقل السمرقي، الحراني، الحنبلي، التاجر، السمار، مسند الديار

المِصْرِيَّة، صَاحِبُ «المَشِيخَةِ» المَشْهُورَةِ، الإِمَامُ، الوَاعِظُ المَشْهُورُ. ذَكَرَ المَوْلُفُ وَالِدَهُ «عَبْدَ المُنْعِمِ بَنَ عَلِيٍّ» (ت: ٦٠١هـ) فِي مَوْضِعِهِ وَأَخْلَلَ المَوْلُفُ بَعْدَمَ ذِكْرِ ابْنِهِ هَذَا - مَعَ شُهْرَتِهِ وَتَمَيُّزِهِ - وَلَا عُدْرَ لِمَوْلُفِ فِي ذَلِكَ كَمَا أَنَّ المَوْلُفَ - ابْنَ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ - أَخْلَلَ بَعْدَمَ ذِكْرِ أُخِيهِ «عَبْدِ العَزِيزِ» (ت: ٦٨٦هـ) وَهُوَ أَيْضًا مِنْ كِبَارِ المُسْنَدِ بِنِ بالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ. وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

- أَمَّا «عَبْدُ اللُّطَيْفِ» فَذَكَرَهُ العُلَيْمِيُّ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/١٤٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ المُنْصَدِ» (٢/٥٤٩)، وَأَخْطَأَ فِي ذِكْرِ وَفَاتِهِ فَجَعَلَهَا سَنَةَ (٧٧٢هـ) وَأَخْرَجَهُ عَنِ طَبَقَتِهِ نَتِيجَةً لِهَذَا. وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ» وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدِ النُّجْدِيِّ بِخَطِّهِ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) وَرَقَّةٍ (١٩٥)، عَنِ «حُسْنِ المَحَاضِرَةِ» لِلْسُّيُوطِيِّ، وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي حُسْنِ المَحَاضِرَةِ (١/٣٨٢). وَأَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ وَرَقَّةٍ (٢٠٧)، وَمَشِيخَةِ ابْنِ جَمَاعَةَ (١/٩٢، ٣٥٢)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ورَقَّة: ٦٣)، وَالمُقْتَتَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورَقَّة: ٣٥)، وَذَيْلِ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٢/٥٠)، وَتَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ: «نُزْهَةِ العُيُونِ...»، وَهُوَ فِي دُرَّةِ الأَسْلَافِ (١/ورَقَّة: ٢٥)، وَتَذْكِرَةِ الحُفَاطِ (٤/١٤٩١)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٩٨)، وَالعَبْرِ (٥/٢٩٨)، وَمُنْتَحَبِ المُخْتَارِ (١١٧)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/١٤٨)، وَالسُّلُوكِ (١/٢/٦١٤)، وَالدَّلِيلِ الشَّافِي (١/٤٢٨)، وَالتَّجْوِمِ الرَّاهِرَةِ (٧/٢٤٤)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/٣٦٦) (٧/٥٨٦)، وَفَهْرَسِ الفَهَارِسِ (٢/٦١٥، ٦٢٥)، وَالرِّسَالَةِ المُسْتَطْرَفَةِ (١٠٠). وَلَهُ مِنَ الأَوْلَادِ وَالحَفَدَةِ: عَبْدُ المُنْعِمِ بَنُ عَبْدِ اللُّطَيْفِ (ت: ٦٩١هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَيُوسُفُ بَنُ عَبْدِ اللُّطَيْفِ (ت: ؟) وَالِدُ مُحَمَّدِ بَنِ يُوسُفَ الآتِي. وَمُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ اللُّطَيْفِ (ت: ؟)، وَأَحْمَدُ بَنُ عَبْدِ اللُّطَيْفِ (ت: ؟)، ذَكَرَهُمَا الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَهْرِسْتِهِ». وَحَفِيدُهُ: مُحَمَّدُ بَنُ يُوسُفَ بَنِ عَبْدِ اللُّطَيْفِ (ت: ٧٦٩هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ حَمِيدِ النُّجْدِيِّ فِي «السُّحُبِ الوَابِلَةِ» (٣/١١٠٤).

- وَمِنْ ذَوِي قَرَابَةِ النَّجِيبِ الْحَرَائِي: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَلْدِقِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّيْقَلِ الْحَرَائِي (ت: ٧١٣هـ). ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ ٢٠٥)، وَنَصَّ أَنَّهُ مِنْ قَرَابَتِهِ. وَسَيَأْتِي اسْتِذْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 710 - وَقَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الصُّورِيِّ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٤٢)، وَتَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُ الْوَالِدِ فِي وَقِيَّاتِ (٦٦٧هـ). وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَقِيَّاتِ سَنَةِ (٦٧٣هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:
- 711 - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ عَلِيِّ الْعَجَمِيِّ الْهَرَوِيِّ الْأَصْلِي، الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِياطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٢٣)، وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٤٧)، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ أُخْتِهِ سِتِّ الْعَجَمِ (ت: ٦٧١هـ). وَابْنُ أَخِيهِ - فِيمَا يَظْهَرُ -: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِعِ... (ت: ٧٠٣هـ) نَذَّرَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 712 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَلْدِقِ الْحَرَائِي. أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٤٤) وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٢٥). قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «حَدَّثَ عَنِ الشَّيْخِ الْمُؤَقِّقِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّمِياطِيِّ...» أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: لَمْ أَجِدْهُ فِي مُعْجَمِ الدَّمِياطِيِّ.
- 713 - وَزُهَيْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّرْعِيِّ، ضِيَاءُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْفَقِيهُ، الْحَنْبَلِيُّ، مِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ الْمُؤَقِّقِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٤٩)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٩)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَّاطِ (٤/ ١٤٦٨)، وَتَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهِ (٤/ ٢٨٨). وَأَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زُهَيْرِ الرَّرْعِيِّ (ت: ٧٣٢هـ) وَابْنُ أَخِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ (ت: ؟) سَيَأْتِي اسْتِذْرَاكُهُمَا.
- 714 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْجَيْلِيِّ، بِنْتُ أَبِي صَالِحِ الْقَاضِي الْمَشْهُورِ مِنْ آلِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ). أَخْبَارُهَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٠).

715 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو عَيْسَى بْنُ عَلَاقِ الْأَنْصَارِيِّ، النَّجَّارِيُّ، الْمِصْرِيُّ الرَّازِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْمُحَدَّثُ، يُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْحُجَّاجِ» بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ. مُحَدَّثٌ، مُكْتَبٌ، مَشْهُورٌ. نَصَّ عَلَى حَنْبَلِيَّتِهِ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي «الْمُقْتَفَى» وَ«مَشِيخَةَ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ جَمَاعَةَ» مِنْ تَخْرِيجِهِ وَغَيْرِهِمَا. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ، عَلِيَّ الْإِسْنَادِ» لَهُ «مَشِيخَةٌ» خَرَّجَهَا لَهُ يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ (ت: ٧٥١هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٢٢٧). وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ تَجِدُهَا فِي: مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ ورقة: ٢٥١)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٣٧)، وَمَشِيخَةَ ابْنِ جَمَاعَةَ (١/٢٦٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٤)، وَالْعَبْرَ (٥/٢٩٩)، وَالْإِعْلَامَ بِوَقَايَتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٠)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَقَايَتِ الْأَعْيَانِ (٣٦٥)، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢١٣)، وَتَذَكِرَةَ الْحُقَاطِ (٤/١٤٩١)، وَدَوَلِ الْإِسْلَامِ (٢/١٧٤)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَتِ (١٧/٣٠١)، وَالْتَوْضِيحِ (٣/١٢٥)، وَالتَّبْصِيرِ (١/٤١٥)، وَذَيْلِ مُسْتَبَيِّهِ النَّسَبَةِ لِابْنِ رَافِعٍ (١/٣٨٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٥/٣٣٨). وَفِي «مَشِيخَةِ ابْنِ جَمَاعَةَ» وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ عَمْرٍو عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي: «الْبَخَارِيُّ» وَإِنَّمَا هُوَ «النَّجَّارِيُّ» نِسْبَةً إِلَى بَنِي النَّجَّارِ حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَهُوَ أَنْصَارِيُّ نَجَّارِيٌّ، وَهُوَ شَامِيٌّ الْأَصْلِ، ثُمَّ مِصْرِيٌّ. نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَحُرِّفَتْ «ابْنُ عَلَاقٍ» فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ.

716 - وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَخْرُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِ«الْعَجَمِيِّ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ٥٠) قَالَ: «وَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ تُوُفِّيَ فَخْرُ الدِّينِ، وَكَانَ حَنْبَلِيًّا، يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ الْحَنْبَلِيَّةِ بِالْجَامِعِ بِ«دِمَشْقٍ».

وَكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَحَمْسِمِائَةٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعِينَ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِالسَّمَاعِ عَنِ الْخُشُوعِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ حَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبْرَزْدٍ، وَالْكَنْدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ بِ«دِمَشْقَ» وَ«الْمَوْصِلِ»، وَ«بَغْدَادَ» وَحَدَّثَ بِ«مِصْرَ» وَ«دِمَشْقَ». وَسَمِعَ مِنْهُ الْعَلَّامَةُ تَاجُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ، وَأَخُوهُ الْحَطِيبُ شَرَفُ الدِّينِ، وَالْحَافِظُ الدِّمِطِي، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ» وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَابْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَالشَّهَابُ مَحْمُودُ كَاتِبُ السَّرِّ، وَغَيْرُهُمْ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُهُ شَمْسُ الدِّينِ يُوسُفُ مُدْرِّسُ

وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»!؟

(تنبيهه) ذَكَرْتُ فِي وَقِيَّاتِ هَذِهِ السَّنَةِ:

- نَصَرَ اللَّهُ بِنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ حَوَارِيِّ التَّنُوحِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ بِنُ شَقِيرِ اسْتَدْرَكَتُهُ فِي حَاشِيَةِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِ» (١/٤١٤) عَنِ الشُّذْرَاتِ (٥/٣٤١)، وَهُوَ حَنْفِيُّ الْمَذْهَبِ كَمَا نَصَّ عَلَيَّ ذَلِكَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، وَالْحَافِظُ الْبَرْزَالِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَلَهُ أَخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ لَعَلَّهُ حَنْفِيُّ الْمَذْهَبِ كَأَخِيهِ أَيْضًا.
وَيُذَكِّرُنَا:

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْأَمِدِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ النَّيْتِيِّ» الصَّاحِبُ، الْعَالِمُ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو الْفِدَاءِ الشَّيْبَانِيُّ، صَاحِبُ «تَارِيخِ أَمَدَ». ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٧٠٤هـ) الْآتِي وَمَحَلُّهُ هُنَا. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الدِّمِطِي (١/١٥٣) وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/١٤٨)، وَتَذَكِرَةِ الْحَفَّاطِ (٤/١٤٦٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٥)، وَالْوَافِي بِالْوَقِيَّاتِ (٩/٨٨)، وَتَكْمِلَةِ إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ (٤١)، وَالتَّوَضِيحِ (٢/٦٧). وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٧٠٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

«الصَّاحِبِيَّة» بِـ «جُزْءِ ابْنِ زَبْرِ» الصَّغِيرِ^(١) كَانَ حَضَرَهُ عَلَى أَبِيهِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ الْحَبَّازِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرِيرِيِّ.

٤٣٤ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي غَالِبٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْلَانَ^(٢)، الْبَغْدَادِيُّ، الْأَرْجِيُّ الْقَطِيعِيُّ،

الْفَرَّضِيُّ، الْمَعْدَلُ، مُوَفَّقُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ.

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةَ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ اللَّيْثِيِّ^(٣) وَغَيْرِهِ،

وَأَجَازَ لَهُ عُيْرٌ وَاحِدٌ. وَتَفَقَّهَ، وَقَرَأَ الْفَرَائِضَ، وَشَهِدَ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ بْنِ

اللَّمْغَانِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُدُولِ، وَكَانَ خَيْرًا، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، حَدَّثَ، وَأَجَازَ

لِشَيْخَيْنَا^(٤) صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ.

(١) ابْنُ زَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَغْدَادِيِّ، قَاضِي «دِمَشْقَ» (ت: ٣٢٩هـ) ضَعَفَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ، لَهُ جُزْءَانِ؛ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ، لَمْ أَقِفْ عَلَى أَيِّ مِنْهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٣٨٦/٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٣١٥/١٥). لَهُ كِتَابٌ مَشْهُورٌ فِي الْوَفِيَّاتِ مَطْبُوعٌ.

(٢) ٤٣٤ - ابْنُ عَيْلَانَ الْأَرْجِيُّ (٦٠٣-٦٧٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٨٠)،

وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٥٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٠٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»

(١/٤١٥). وَيُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥/٦٣٢، ٦٣٥)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة: ٤٨)،

وَالشُّدْرَاتُ (٥/٣٤٢) (٧/٥٩٨). وَفِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»: «عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي

غَالِبٍ...».

(٣) فِي (ط): «ابْنُ الْمَيْيِّ»، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْمُثَبَّتُ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْمَيْيِّ (ت: ٥٨٣هـ) قَبْلَ مَوْلِدِ

الْمُرْجَمِ؟! وَفِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» جَاءَ ذَلِكَ وَاضِحًا، قَالَ: «سَمِعَ الْعَدْلُ ابْنَ عَيْلَانَ

كِتَابَ «الْأَرْبَعِينَ الطَّائِيَّةَ» عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْمُجَنَّبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ اللَّيْثِيِّ...».

(٤) فِي (ط): «لِشَيْخِنَا صَفِيِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ...».

وَتُوفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ ثَالِثِ شَوَّالٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ (١) أَحْمَدَ.

٤٣٥ - عُمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي (٢) الْإِزْبِلِيُّ، ثُمَّ الْأَمِدِيُّ، الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، إِمَامُ حَطِيمِ الْحَنَابِلَةِ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ تِجَاهَ الْكَعْبَةِ. كَانَ شَيْخًا، جَلِيلًا، إِمَامًا، عَالِمًا، فَاضِلًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، رَبَّانِيًا، مُتَأَلِّهًا، مُنْعَكِفًا عَلَى الْعِبَادَةِ وَالْخَيْرِ وَالِاشْتِعَالِ بِاللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ، أَقَامَ بِ«مَكَّةَ» نَحْوَ خَمْسِينَ سَنَةً. ذَكَرَهُ الْقُطُبُ الْيُونَنِيُّ، وَقَالَ: كُنْتُ أَوْدُرُ رُؤْيَيْهِ، وَأَتَشَوَّقُ إِلَى ذَلِكَ، فَاتَّفَقَ أَنِّي حَجَجْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَزُرْتُهُ، وَتَمَلَّيْتُ بِرُؤْيَيْهِ، وَحَصَلَ لِي نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنْ إِقْبَالِهِ وَدُعَائِهِ، وَقَدَّرْتُ وَفَاتُهُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَقِيبَ ذَلِكَ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: سَمِعَ بِ«مَكَّةَ» مِنْ يَعْقُوبَ الْكَحَّالِ، وَيَعْقُوبَ سَمِعَ مِنْ ابْنِ شَاتِيْلٍ وَخَطِيبِ «الْمَوْصِلِ» وَسَمِعَ عُمَانُ أَيْضًا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

(١) في (ط): «بقبر الإمام...».

(٢) ٤٣٥ - الْأَمِدِيُّ إِمَامُ حَطِيمِ الْحَنَابِلَةِ (٢-٦٧٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّبِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٠٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٢٠٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٤١٥). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/٨٠)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٣/١٣٧)، وَمُعْجَمُ الذَّهَبِيِّ (١/٤٣٩)، وَالْعِقْدُ الثَّمِينُ (٦/٥٠)، وَإِتْحَافُ الْوَرَيْ (٣/١٠٤)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٣٤٣) (٧/٥٩٨). جَاءَ فِي «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ»: «قَالَ عُمَانُ بْنُ مُوسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو عَمْرٍو الطَّائِي، الْإِزْبِلِيُّ، الْمَحْتَدِ، الْأَمِدِيُّ الْمَوْدِيُّ، الْفَقِيهُ، إِمَامُ الْحَنَابِلَةِ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ. قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو عُمَانُ بْنُ مُوسَى بِ«مَكَّةَ» أَوْ بِ«الْمَدِينَةِ» أَخْبَرَكَ أَبُو يُونُسَ يَعْقُوبُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ الْجَوْهَرِيُّ الْكَحَّالُ الْمَوْصِلِيُّ...».

البركات بن حمد، وروى عنه شيخنا الدميطي، وابن العطار في «معجميها» وكتب إلينا بمرورياته.

توفي ضحى يوم الخميس ثاني عشرين محرم سنة أربع وسبعين وستمائة بمكة رحمة الله تعالى، ويقال: إن الدعاء يستجاب عند قبره^(١). وخلفه في إمامة الحنابلة بمكة ولده:

٤٣٦ - الإمام جمال الدين محمد^(٢)، وكان إماماً، عالماً، دينا، وله رحلة

(١) ادعاء استجابة الدعوة عند قبر بعينه قول علي الله بغير علم.

(٢) ٤٣٦ - الأمدئي ابن سابقه (٩-٧٣١هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٠)، والمقصد الأرشد (٢/٤٦٦)، والمنهج الأحمد (٤/٣٠٣)، ومختصره «الذر المنضد» في ترجمة ولده كما هو هنا. ويراجع: العقد الثمين (٢/١٣٤)، وذيل التقييد (١/١٧٢)، والذرر الكامنة (٤/٤٤).

يستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٧٤هـ):

717 - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد بن عبد العزيز، تقي الدين، أبو العباس المعروف بـ «ابن العنيفة» الحراني الحنبلي العطار. أخباره في: تاريخ الإسلام (١٤٦)، وسناني استدراك أخويه: (عبد اللطيف) و(عبد الملك) في وفيات سنة (٧٠٠هـ).

718 - وإبراهيم بن يحيى بن عثام بن علي بن عثام بن علي، الثميري الحراني، أبو إسحق العابر، المعروف بـ «المناحلي»، صاحب الكتاب المشهور في تأويل الأحلام. مختلف في عصره، ولا تعرف سيرته على التحقيق. وأقدم من ذكره الحسيني في صلة التكملة (ورقة: ١٩٢)، والحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (١٤٨) في وفيات هذه السنة. وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات (٦/١٦٨)، والعليبي في المنهج =

الأحمد (١٥٠/٥)، ومختصره «الدر المنضد» (٥٦٥/٢). قال: «ولم أطلع له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة - رحمه الله - انتهى». والشذرات (٢٦٥/٥). قال الحافظ الذهبي: «ناظم كتاب «درة الأعلام» في علم التعبير، وله فصيحة لامية في التعبير. وقد سكن مصر» وكان رأساً في التعبير. مات في جمادى الأولى بالقاهرة».

أقول - وعلى الله اعتمد - هذه الترجمة ضعيفة، مع أن المترجم من درجة شيخ شيخ الحافظ الذهبي، فهو قريب من عصره، وإذا لم يعرفه الذهبي فمن المستبعد أن يعرفه من جاء بعده؛ والحافظ الذهبي نفسه لم يذكره في مؤلفاته الأخرى كـ «العبر» و«الإعلام» و«الإشارة» و«دول الإسلام» ولعل في هذا دلالة على أنه لم يكن من أهل العلم، وعلى الأقل لم يكن من المتمكنين فيه، فأين شيخه، وعمن روى...؟! وكتابه ربما سمي «المعلم على حروف المعجم» وربما نسب إليه كتاب «قلادة الدر المشور في ذكر البعث والنشور» ولا يزال يكتب سيرة المذكور شيء من العموص. قال الحسيني في «صلة التكملة»: «وفي الرابع من جمادى ثوفي الشيخ أبو إسحاق...» وذكر مولده سنة ست مائة تحميناً، وقال: «كتب عنه شيء من نظميه» وكان يذكر أنه سمع من الحافظ عبد القادر الرهاوي». أقول: عبد القادر الرهاوي (ت: ٦١٢هـ) حنبلية، ذكره المؤلف في موضعه

719 - وحبيبه بنت الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، أم أحمد، زوجة تقي الدين محمد بن محمود المرابطي، أخت الشيخ شمس الدين عبد الرحمن. ذكر المؤلف والدها أباعمر (ت: ٦٠٧هـ) في موضعه. وزوجها تقي الدين (ت: ٦٤٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه. أخبارها في: المقتفى للبرزالي (١/ ورقة: ٥٥)، وتاريخ الإسلام (١٤٩).

720 - وعبد الله بن شكر بن علي اليونيني. أخباره في: ذيل مرآة الزمان (٣/ ١٣٦)، والمقتفى للبرزالي (١/ ورقة: ٥٤)، وتاريخ الإسلام (١٥٥).

إِلَى «بَغْدَادَ» أَدْرَكَ فِيهَا عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ وَغَيْرُهُ، وَحَدَّثَ. وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا الْمَكِّيِّينَ، وَتُوِّفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ.
٤٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(١) بْنِ مَنْصُورِ الْحَرَائِي، الْفَقِيهُ، الْأُصُولِيُّ، الْمُنَاطِرِيُّ، الْقَاضِي، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ بِ«حَرَانَ» فِي حُدُودِ الْعَشْرِ وَالسُّتَمَائَةِ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ

721 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ جِرَاحِ بْنِ وَرْخِزِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَبَّازِ، أَخُو عَبْدِ الرَّحِيمِ. مِنْ (آلِ وَرْخِزِ) الْأُسْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْحَنْبَلِيَّةِ تَحَدَّثَتْ عَنْهَا فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ (عَلِيِّ بْنِ مَكِّيِّ ت: ٥٨٨ هـ). أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ فِي: مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١ ورقة: ٢٥٢)، وَالْمُسْتَحَبِّ الْمُخْتَارِ (٧١)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٧١/٢).
وَيُذَكَّرُ هُنَا:

- مُحَمَّدُ بْنُ مَهْلَهْلِ بْنِ بَدْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، سَعْدُ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٤١ هـ). وَمَحَلُّهُ هُنَا.

(١) ٤٣٧ - ابن عبد الوهَّابِ الْحَرَائِي (في حُدُودِ ٦٢٠-٦٧٥ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٨٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٥٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٠٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٤١٥). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ ورقة: ٤٥)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٥٨)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٣/٢٠٦)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٠٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٩٦)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦٧)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٢٨١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٤/٧٥)، وَفَوَاتُ الْوَفَيَاتِ (٣/٢٨٨)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٢٧٣)، وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرُ (٦/١٦١)، وَالذَّيْلُ الشَّافِي (٢/٦٥١)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٢٥٤)، وَالسُّلُوكُ (١/٣٣٤)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْفُرَاتِ (٧/٧٤)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٣٤٨) (٧/٦٠٧).

ابن تيمية، ولازمه، حتى برع في الفقه، وكان يستدل بين يديه بـ «حران»
 وقرأ الأصول والخلاف على القاضي نجم الدين بن المقدسي الشافعي^(١)
 - الذي كان أولاً حنبلياً، فانتقل - وأقام مدة بـ «دمشق» يشتغل في الأصول
 والعربية على علم الدين قاسم اللوزقي^(٢) ثم سافر إلى «الديار المصرية»،

- (١) هو أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي (ت: ٦٣٨هـ).
- (٢) في (ط): «قاسم الكوفي» تحريف ظاهر والصحيح هو المئيد من الأصول، وهو
 علم الدين قاسم بن أحمد، وقيل: أبو القاسم بن أحمد، وقيل: أبو القاسم محمد بن
 أحمد بن أبي السداد الموقفي اللوزقي، المرسي، الأندلسي (ت: ٦٦١هـ). وهذا الخلاف
 معروف في حياته. قال ابن المستوفي الإربلي: أملى عليّ نسيب: أبو القاسم محمد بن
 أحمد بن الموقفي المرسي. وفي ترجمة كتابه: القاسم بن محمد بن الموقفي الأندلسي.
 يقول الفقير إلى الله تعالى: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله تعالى
 عنه -: يقول هو في قصيدته التي ضمنها شيوخه الموجودة في المكتبة الظاهرية:
 يقول حامد رب العرش والنسم المذنب القاسم المدعو بالعلم
 موقف جدّه وأحمد ولد من صفع أندلس ذو الخوف والندم
 وهو شارح «المفصل» المسمى بـ «المحصل» في شرح «المفصل» وشارح «الجزئية»
 المعروف بـ «المباحث الكلية» وفي بعض نسخها «الكاملية» وشارح الشاطبية المعروف
 بـ «المفيد» في شرح القصيد... اطلعت عليها كلها وغير ذلك. وهو جد أبي علم الدين
 البرزالي القاسم بن محمد (ت: ٧٣٨هـ) صاحب «المفتي» الذي نحيل إليه في
 تخريج التراجم لأمه. و (اللوزقي) منسوب إلى «لورقة» من شرق الأندلس. ترجمته
 في: معجم الأدباء (١٦/٢٣٤)، وإنباه الرواه (٤/١٦١)، وماتا قبله بزمن. ودليل
 الروضتين (٢٢٧)، ومعجم الآداب (١/٥٤٤)، وصلة التكملة (ورقة: ١٣٨)، والعبير
 (٢٦/٥)، ومعرفة القراء الكبار (٢/٥٢٦)، والوافي بالوفيات (٢/١٠٢)، وغاية =

وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً يَحْضُرُ دُرُوسَ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ
بِبَعْضِ أَعْمَالِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ نِيَابَةً عَنِ قَاضِي الْقَضَاةِ تَاجِ الدِّينِ بْنِ بَنْتِ
الْأَعَزِّ؛ لِفَضِيلَتِهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَنْبَلِيٍّ حَكَمَ بِالدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، ثُمَّ لَمَّا وَلِيَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ قَضَاءَ
الْقَضَاةِ لِلْحَنَابِلَةِ اسْتِنَابَهُ مُدَّةً. ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ، وَرَجَعَ إِلَى «دِمَشْقَ» وَأَقَامَ بِهَا
مُدَّةَ سِنَيْنِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ، يُدْرَسُ الْفِقْهُ بِحَلْقَةٍ لَهُ فِي الْجَامِعِ، وَيَكْتُبُ خَطَّهُ
فِي الْفَتَاوَى، وَيَأْشُرُ الْإِعَادَةَ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْجَوْزِيَّةِ» بِ«دِمَشْقَ» قَبْلَ سَفَرِهِ إِلَى
«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ»، وَيَبْعُدُ رُجُوعَهُ. وَيَأْشُرُ الْإِمَامَةَ بِهَا أَيْضًا، ثُمَّ أَمَّ بِمِحْرَابِ
الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ، ذَكَرَ ذَلِكَ قُطْبُ الدِّينِ الْيُونَنِيُّ، وَقَالَ: كَانَ فَعِيهَا، إِمَامًا،
عَالِمًا، عَارِفًا بِعِلْمِ الْأُصُولِ وَالْخِلَافِ، حَسَنَ الْعِبَارَةِ، طَوِيلَ النَّفْسِ فِي
الْبَحْثِ، كَثِيرَ التَّحْقِيقِ، حَسَنَ الْمُجَالَسَةِ وَالْمُذَاكِرَةِ، وَيَتَكَلَّمُ فِي الْحَقِيقَةِ (١)

= النِّهَايَةُ (٢/١٥)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٢/٢٥٠)، وَالذَّارِسِ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (١/١٩٠).

(١) قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَحَدَّثَنِي ابْنُ تَيْمِيَّةَ شَيْخُنَا، عَنِ نَاصِرِ الدِّينِ إِمَامِ «النَّاصِرِيَّةِ» أَنَّهُ
كَانَ يَحْضُرُ فِي حَلْقَةِ ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فَرَأَهُ يَشْرَحُ «النَّائِيَّةَ» لِابْنِ الْفَارِضِ، قَالَ: فَلَمَّا
رُحْتُ أَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ، وَأَنْحَرَجْتُ وَقُلْتُ: لَأَنْكُرَنَّ غَدًا عَلَيْهِ وَأَحْطُ عَلَى
هَذَا الْكَلَامِ. قَالَ: فَلَمَّا حَضَرْتُ وَسَمِعْتُ الشَّرْحَ لِدَّلِي وَحَلَا، فَلَمَّا رُحْتُ فَكَّرْتُ فِي
الْكَلَامِ الَّذِي شَرَحَهُ، وَفِي الْأَبْيَاتِ، فَتَلَّزَمْتُ نَفْسِي، وَعَزَمْتُ عَلَى الْإِنْكَارِ، فَلَمَّا حَضَرْتُ
لِدَّلِي أَيْضًا، وَاسْتَعْرَفَنِي، أَصَابَنِي ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قُلْتُ: مَا أَمْلَحَ مَا مَثَلَ بِهِ
شَيْخُنَا إِبْرَاهِيمَ الرَّقِّيَّ كَلَامَ ابْنِ الْعَرَبِيِّ وَابْنِ الْفَارِضِ. قَالَ: مِثْلُهُ مِثْلُ عَسَلٍ أُذِينَفَ فِيهِ
سَمٌّ فَيَسْتَعْمِلُهُ الشَّخْصُ وَيَسْتَلِدُّ بِالْعَسَلِ وَحَلَاوَتِهِ، وَلَا يَشْعُرُ بِالسَّمِّ، فَيَسْرِ فِيهِ وَهُوَ =

وَهُوَ غَزِيرُ الدَّمْعَةِ، رَقِيقُ القَلْبِ جِدًّا، وَافِرُ الدِّيَانَةِ، كَثِيرُ العِبَادَةِ، صَحِبَ
الْفُقَرَاءَ مُدَّةً، وَلَهُ فِيهِمْ حُسْنُ ظَنٍّ وَكَانَ عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ (١)، وَلَهُ يَدٌ

لَا يَشْعُرُ، وَلَا يَزَالُ حَتَّى يَمْتَلِكَهُ» .

(١) أَنشَدَ لَهُ الحَافِظُ الدُّمَيْطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» :

أَرْجُ السَّيِّمِ نَحْوَ كَاظِمَةِ سَرَى
وَتَصَوَّعْتَ نَفْحَاتِ رِيَا عَرْفِهِ
وَرَوَى أَحَادِيثَ العُدَيْبِ وَبَانِهِ
يَا رَاكِبًا لِسِ الظَّلَامِ مُيَمِّمِ الِ
بَابِيكَ عُجْ بِلَوْى الأَبْيَاطِ وَالثَّقَا
نَارًا بِأَعْلَامِ المُصَلَّى تَعْتَلِي
فَلَكُمْ بِذَاكَ الشَّعْبِ صَبًا دُونَهَا
وَإِذَا أَتَيْتَ المَازَمِينَ وَضَارِجًا
بَلَّغْ سَلَامَ أَخِي العَرَامِ أَهْيَلِ هَا
وَقُلِ الكَثِيبِ وَإِنْ نَسِيتُمْ عَهْدَهُ
وَعَلَى قَطِيعَتِكُمْ وَطُولِ جَفَائِكُمْ
يَهْوَى إِذَا وَقَدَ الحَجِيجُ إِلَى مِنَى
مُدَّ صَدًّا عَنِ عَرَفَاتِ دُونَ رِفَاقِهِ
وَجَنَابِكُمْ مَا وَى الطَّرِيْدَةَ مَلْجَأُ الِ
يَا هَادِي الضَّلَالِ بَلِّ يَا غَايَةَ الِ
هَا عِنْدَكَ الجَانِي بِبَابِكَ وَاقِفْ
وَأَنشَدَنَا ابْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

فَأَعَادَ مَيِّتَ نَوَى الفَرِيقِ وَأَنشَرَا
سَحْرًا فَعَادَ الجَوُّ مِنْهُ مُعْطَرَا
فَأَهَاجَ نَيْرَانَ العَرَامِ وَأَسْعَرَا
بَلَدَ الحَرَامِ بِبَازِلِ أَلْفِ السُّرَى
وَإِنظُرْ بِأَعْلَى الشَّعْبِ عَلَّكَ أَنْ تَرَى
وَاحْذَرْ فَلَيْسَتْ تِلْكَ نَيْرَانَ القِرَى
ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ أَسَى وَتَحْيِرَا
وَمَنَى وَخِيَمَاتِ رَأَيْتَ المَشْعَرَا
تِيكَ الحِيَامِ وَسَاكِنِي أُمَّ القُرَى
وَقَطَعْتُمُوهُ لَمْ يَزَلْ مُتَذَكَّرَا
عَنْ صَفْوِ ذَاكَ الوُدِّ أَنْ يَتَغَيَّرَا
لِلنَّحْرِ أَوْ تَذْثُرِ الغَدَاةَ لُتْنَحْرَا
قَدْ عَادَ مُبْيَضُّ المَدَامِعِ أَحْمَرَا
سَجَانِي وَمَوْرِدُ بَرِّكُمْ رَحْبَ الدُّرَى
أَمَالِ بَلِّ مُتَهَيِّ طَلَبِ الوَرَى
يَرْجُو عَوَاطِفَكَ الَّتِي لَمْ تُخْصَرَا

جَيِّدَةٌ فِي النَّظْمِ، أَنشَدَنِي لَهُ صَاحِبُنَا تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامٍ (١):
 طَارَ قَلْبِي يَوْمَ سَارُوا فَرَقًا وَسَوَاءٌ فَاضَ دَمْعِي أَوْ رَقَا
 حَارَ فِي سُقْمِي مِنْ بُعْدِهِمْ كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ دَاوَى أَوْ رَقَى
 بَعْدَهُمْ لَا طَلَّ وَادِي الْمُنْحَنِى وَكَذَا بَانَ الْحِمَى لَا أَوْرَقَا
 وَابْتُلِيَ بِالْفَالِجِ قَبْلَ مَوْتِهِ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَبَطَلَ شِقَّةُ الْأَيْسَرِ، وَثَقَلَ لِسَانُهُ
 بِحَيْثُ لَا يُفْهِمُ مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا الْيَسِيرَ، قَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةَ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ. وَتُوُفِّيَ
 لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَيْنَ الْعِشَائِنِ لَيْسَتْ خَلُونَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ
 وَسِتْمِائَةَ بِ«دِمَشْقٍ» وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ (٢) وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ «الْبَابِ الصَّغِيرِ»،
 وَنَيْفَ عَلَى السُّتَيْنِ مِنَ الْعُمُرِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَرَأَيْتُ فِي الْفِتَاوَى الْمُنْسُوبَةِ إِلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ وَاقِعَةً

سَيْمَةً ذِيكَ الْحِمَى طَابَ مَسْرَاكِ فَلِلَّهِ مَا أَهْدَى لَنَا طِيبُ رِيَاكِ
 أَظْنُكَ جُزْتَ الْوَادِيَيْنِ وَمَنْزِلَا لِسَلْمَى فَهَذَا الطِّيبُ مِنْ عَرْفِكَ الرَّايِ
 سَقَى طَلًّا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَاللَّوَى إِذَا طَنَّ وَسَمِيَّ الْحَيَا جَفْنِي الْبَايِ
 وَحَيًّا بِأَعْلَى الْغُوطَتَيْنِ مَحَلَّةً بِهَا أَسْرَتْ قَلْبِي الْمُتَيْمَ عَيْنَاكِ

(١) في (ط): «تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ . . .» وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمَّامِ بْنِ حَسَّانَ الْمَقْدِسِيِّ،
 تَقِيُّ الدِّينِ، الصَّالِحِيُّ، الثَّلَثِيُّ (ت: ٧١٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْأَبْيَاتُ فِي
 كَثِيرٍ مِنْ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «. . . بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ خَارِجَ الْبَلَدِ الشَّيْخُ زَيْنُ
 الدِّينِ بْنِ الْمُنْجَى . . .». وَزَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْمُنْجَى: هُوَ الْمُنْجَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ
 الْمُنْجَى (ت: ٦٩٥هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَعَتْ، وَهِيَ: وَقَفَ وَقَفَهُ رَجُلٌ، وَثَبَّتَ عَلَى حَاكِمٍ أَنَّهُ وَقَفَهُ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ، ثُمَّ قَامَتْ بَيِّنَةٌ أَنَّهُ كَانَ حِينئِذٍ مَرِيضًا مَرَضَ الْمَوْتِ الْمَحُوفِ، فَأَفْتَى النَّوَوِيُّ أَنَّهُ تَقَدَّمَ بَيِّنَةُ الْمَرَضِ، وَيُعْتَبَرُ الْوَقْفُ مِنَ الثَّلَاثِ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ الصَّيْرَفِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَنْبَلِيَّانِ، وَخَالَفَ الْفَزَارِيَّ، وَقَالَ: تَقَدَّمَ بَيِّنَةُ الصَّحَّةِ، قَالَ: لِأَنَّ مِنْ أَصْلِهِمْ أَنَّ الْبَيِّنَةَ الَّتِي تَشْهَدُ بِمَا يَقْتَضِيهِ الظَّاهِرُ تَقَدَّمَ، وَلِهَذَا تَقَدَّمَ عِنْدَهُمْ بَيِّنَةُ الدَّاخِلِ (١) وَالْأَصْلُ، وَالْغَالِبُ عَلَى النَّاسِ الصَّحَّةُ، فَتَقَدَّمَ الْبَيِّنَةُ الْمُوَافِقَةُ لَهُ.

وَعَرَّضَ عَلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ أَيْضًا فَنَاقَوْا جَمَاعَةً فِي حَادِثَةِ تَعَارَضَتْ فِيهَا بَيِّنَتَانِ بِالسَّفَهِ وَالرُّشْدِ، حَالَ تَصَرُّفٍ مَا، أَنَّهُ تَقَدَّمَ بَيِّنَةُ السَّفَهِ، فَخَطَأَهُمْ فِي ذَلِكَ، وَقَالَ: هَذَا عِنْدِي غَلَطٌ، وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّ الشَّيْخَ شَمْسَ الدِّينِ ابْنَ أَبِي عُمَرَ أَفْتَى فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِتَقْدِيمِ بَيِّنَةِ الرُّشْدِ عَلَى بَيِّنَةِ اسْتِمْرَارِ الْحَجْرِ.

وَرَأَيْتُ فُتْيَا بِحَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَرَائِيِّ فِي وَقْفٍ بِأَيْدِي أَقْوَامٍ مِنْ مُدَّةِ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ بِأَيْدِيهِمْ فَادَّعَاهُ آخَرُونَ، وَأَظْهَرُوا كِتَابًا مُنْقَطِعَ الْإِثْبَاتِ بَوَقْفِهِ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ لَا يُنْتزَعُ مِنْ يَدِ الْأَوَّلِينَ بِمُجَرَّدِ هَذَا الْكِتَابِ، وَوَافَقَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنْفِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ.

٤٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ (٢) الْحَرَائِيُّ الْفَقِيهُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ «الْمُخْتَصَرِ»

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ بِحَطِّ ابْنِ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ: «انظُرْ قَوْلَهُ: تَقَدَّمَ بَيِّنَةُ الدَّاخِلِ، وَحَرَّرَ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ فِيهِ، فَإِنَّ الْمَشْهُورَ تَقْدِيمُ بَيِّنَةِ الْخَارِجِ».

(٢) ٤٣٨ - ابْنُ تَمِيمٍ الْحَرَائِيُّ (٩ - ٩):

أخبره في: مُختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٠)،
والمقصد الأرشيد (٣٨٦/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٤١٧/١). وذكر ابن مفلح
في «المقصد الأرشيد» وفاته في حدود سنة (٦٧٥هـ) وهذا إنما استفاده ابن مفلح من
ذكر ابن رجب له في هذه الطبقة. ولم أجد في أخباره ما يُمكن إضافته على كلام
المؤلف. وكتابه «المختصر» مشهور جداً. ذكره المرزادوي في مقدمة «الإنصاف» في
مصادره، واعتمده ابن اللحام في «قواعده» وابن مفلح في «الآداب الشرعية»...
وغيرهم. وتوفرت لدي أثناء جمع المخطوطات ثلاث نسخ خطية منه، وهي الآن
مودعة بمركز البحث العلمي في جامعة أم القرى. وصورة الأخ، الشيخ، العالم، الفاضل
صديقنا ومحبتنا فضيلة الدكتور علي بن إبراهيم القصير، أحسن الله إليه، وحققه في
رسالة علمية (لتبيل درجة الدكتوراه) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في
الرياض وحصل عليها سنة (١٤١٤هـ) آدام الله توفيقه، ونفع بعلمه، ومازلت، ولا
أزال ألع عليه في نشره لتتحقق الغاية المرجوة من تحقيقه. أرجو أن يفعل ذلك قريباً.

يستذكر على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٧٥هـ):

722 - أحمد بن تمام بن حسان التلي، الصالح الحنبلي، أبو العباس الصخراوي.
روى عن الشيخ موفق وغيره. وسمع من القزويني. أخبره في المفتي (١) ورقة:
(٥٩)، وتاريخ الإسلام (١٧٦). وهو والد الشيخين الفاضلين عبد الله (ت: ٧١٨هـ)
ومحمد (ت: ٧٤٢هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما.

723 - إبراهيم بن أحمد بن أبي المفاخر الأرجي، الحيات، ذكره الحافظ البرزالي في
المفتي (١) ورقة: (٧٥)، وقال: «روى عن ابن القطيعي، وابن روضة، وابن اللثي،
وابن القبيطي. روى لنا عنه عز الدين الباصري الحنبلي».

724 - وعبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى، المقدسي الجماعلي. ذكره
الحافظ البرزالي في المفتي (١) ورقة: (٦٣)، وقال: «ولي منه إجازة» وذكره الحافظ

الدَّهْبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٨). وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٧٤)، وَذَكَرَ ابْنُ أَخِيهِ «أَحْمَدًا» وَ«حَسَنًا» ابْنَيْ مُحَمَّدٍ.

725 - وَعَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ فَخْرِ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْلَبَكِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ورقة: ٦١)، وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُ فَخْرَ الدِّينِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يُوسُفَ (ت: ٦٨٨ هـ) فِي مَوْضِعِهِ وَتُوُفِّيَ بَعْدَهُ كَمَا تَرَى، وَأَخُوهُ أَحْمَدُ (ت: ٧٣٢ هـ)، وَابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ (ت: ٧٣٢ هـ) تَسْتَدْرِكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

726 - عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْقَاسِمِ، كَمَالُ الدِّينِ الْجَوَازِيُّ، ابْنُ حَفِيدِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَرَجِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١٩٨/٤)، وَقَالَ: «الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيهُ، الْمَعْدَلُ. كَتَبَ الْكَثِيرَ بِحَطِّهِ، وَكَانَ مِنْ عُدُولِ أَفْضَى الْقَضَاةِ نِظَامِ الدِّينِ الْبُنْدِينِيِّ. وَسَمِعَ الْكَثِيرَ عَلَى عَمِّهِ شَيْخَنَا مُحْيِي الدِّينِ يُوسُفَ ابْنَ الْحَافِظِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوَازِيِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَتُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَرَأَيْتُ بِحَطِّهِ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ مِنْ كِتَابِ «الْمُنْتَظَمِ» وَقَدْ ائْتَحَبَهُ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : مُحْيِي الدِّينِ بْنُ الْجَوَازِيِّ عَمُّ أَبِيهِ، لِأَعْمُهُ هُوَ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ عِلْمُودِ نَسَبِهِ فَلْيُصَحَّحْ. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . . . (ت: ٦٧٠ هـ).

727 - وَأَخُوهُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوَازِيِّ، عِرُّ الدِّينِ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْكَاتِبُ الْفَقِيهُ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣٠١/١)، وَقَالَ: سَمِعَ الْحَدِيثَ، قَرَأْتُ بِحَطِّهِ:

وَجَنَّةٌ كَانَتْ أَبَا لَهَبٍ أَصْبَحَتْ حَمَالَةَ الْحَطَبِ
خَشِنَتْ مِنْ بَعْدِ مَا حَسِنَتْ يَا لَهُ مِنْ سُوءِ مُنْقَلَبِ

وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ.

728 - وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ، الْإِمَامُ الْعَدْلُ، الْكَبِيرُ،

فِي الْفِقْهِ الْمَشْهُورِ، وَصَلَ فِيهِ إِلَى أَثْنَاءِ الرَّكَاءِ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى عِلْمِ صَاحِبِهِ، وَفِقْهِ نَفْسِهِ، وَجَوْدَةِ فَهْمِهِ، وَتَفَقُّهُ عَلَى الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَعَلَى أَبِي الْفَرَجِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ وَبَلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ حَمْدَانَ ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ سَافِرٌ - أَطْنَهُ إِلَى نَاصِرِ الدِّينِ الْبَيْضَاوِيِّ - لِيَسْتَعْلَ عَلَيْهِ، فَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ هُنَاكَ شَابًّا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ .

عُرِّ الدِّينِ، أَبُو حَفْصٍ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، كَاتِبُ الْحُكْمِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٦١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩١).

729 - وَعُمَرُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَنْهِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ورقة: ٦١)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٠)، ذَكَرَ الْبِرْزَالِيُّ وَفَاتَهُ فِي «الْمَدْرَسَةِ الْجَوَزِيَّةِ» بِ«دِمَشْقٍ» وَدَفَنَهُ بِتَرْبَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَأَنَّهُ كَانَ مُلَقَّنًا بِحَلْقَةِ الْحَنَابِلَةِ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَخِيْطُ وَيَتَصَدَّقُ، مَعَ مَلَازِمَةِ الصِّيَامِ، وَقِيَامِ اللَّيْلِ. قَالَ: «وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ».

730 - مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْنَسَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ، النَّسَاجُ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَبْرَزْدٍ، وَالشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ. وَرَوَى عَنْهُ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ، وَالذَّمِّيَّطِيُّ، وَالنَّجْمُ بْنُ الْحَبَّازِ، وَالشَّمْسُ بْنُ الرَّزَادِ وَغَيْرُهُمْ. وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي «الْمُقْتَفَى»: «... وَكَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا، وَوَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ، وَرَوَى لَنَا عَنْهُ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الذَّمِّيَّطِيِّ (١/ ورقة: ٢٠)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٦٠)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٤).

731 - وَمُهَلِّهُلُ بْنُ ظَافِرِ الشَّقْرَاوِيِّ. ذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ٥٧)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٠٦)، قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «رَوَى عَنِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ «كِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ»، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسَ عَشَرَ صَفْرًا».

٤٣٩ - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ^(٢) بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الْقَطْفَتِيِّ، الْمُقْرِيءُ، الْمُحَدَّثُ، النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ،
الْحَطِيبُ الْوَاعِظُ، الرَّاهِدُ، شَيْخُ «بَغْدَادَ» وَخَطِيبُهَا، مَجْدُ الدِّينِ أَبُو أَحْمَدَ،
وَأَبُو الْخَيْرِ، ابْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، سِبْطُ الشَّيْخِ أَبِي زَيْدِ الْحَمَوِيِّ^(٣) الرَّاهِدِ، أَبُوهُ.

(١) فِي (ط): «بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ».

(٢) ٤٣٩ - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ (٥٩٣-٦٧٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٠)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/٢٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٤٠٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
(١/٤١٧). وَيُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٤/٤٤٧)، وَالْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٤٣٣)، وَالْمُفْتَقِيُّ
لِلْبِرْزَالِيِّ (١/وَرَقَّة: ٦٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٢٩)، وَدَوَّلُ الْإِسْلَامِ (٢/١٧٨)، وَالْمُعِينُ
فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢١٥)، وَتَذْكِرَةُ الْحَفَاطِظِ (٤/١٤٧٤)، وَالْعَبْرُ (٥/٣١١)،
وَمَعْرِفَةُ الْفُرَّاءِ الْكُبَّارِ (٢/٦٦٥)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨/٤٤٣)، وَمُتَخَبُّ الْمُخْتَارِ،
وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/١٢١)، وَغَايَةُ النَّهَائَةِ (١/٣٨٧)، وَتُعْيَةُ الْوَعَاةِ (٢/٩٦)، وَالشُّذْرَاتُ
(٥/٣٥٣) (٧/٦١٥).

تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ ٦٢٢هـ) وَسَيَّأَتِي اسْتِذْرَاكُ وَوَلَدِهِ: عَلِيٌّ،
وَيُسَمَّى عَبْدَ الْمُنْعِمِ أَيْضًا فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ ٧٤٢هـ)، وَابْنُهُ الْآخَرُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٥٦هـ)
ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي سِيَاقِ تَرْجَمَةِ أَبِيهِ هُنَا كَمَا سَيَأْتِي، وَنَبَّهْتُ عَلَيْهِ فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ ٦٥٦هـ).
وَالْقَطْفَتِيُّ) مَسْنُوبٌ إِلَى «قَطْفَتَا» بِالْفَتْحِ، ثُمَّ الضَّمُّ، وَالْفَاءُ سَاكِنَةٌ، وَتَاءٌ مُتَّانَةٌ مِنْ
فَوْقِ، وَالْقَصْرُ... مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ، ذَاتُ أُسْوَاقٍ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»...
يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤٢٤).

(٣) يَظْهَرُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدِ جَعْفَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَامِعِ الشَّامِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت: ٥٥٤هـ) وَمِمَّا يَرَجَّحُ أَنَّهُ
هُوَ أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ فِي مَحَلَّةِ «قَطْفَتَا» بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ» وَهِيَ مَحَلَّةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ =

وُلِدَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِـ (بَغْدَادَ) .
 وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَائَاتِ عَلَى الْفَخْرِ الْمَوْصِلِيِّ ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النَّاقِدِ ،
 وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دُلْفٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ الزَّيْدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ . وَعُنِيَ بِالْقِرَاءَاتِ ،
 وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنْ كُتُبِهَا ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ تَرْكِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَلَّاجِ ، صَاحِبِ أَبِي
 الْبَدْرِ الْكَرْخِيِّ ، وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْبَرْدَعُولِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْجُودِ ، صَاحِبِ
 ابْنِ الطَّلَاطِيَّةِ ، وَعَبْدِ السَّلَامِ الدَّاهِرِيِّ ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النَّاقِدِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ
 حَمْدِي ، وَأَبِي نَصْرِ بْنِ التَّرْسِيِّ ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ الْمُبَارِكِ الزَّيْدِيِّ ،
 وَالْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْخِيَارِيِّ ، وَثَابِتِ بْنِ مُشَرَفٍ ، وَعَبْدَ اللَّطِيفِ بْنِ الْقَطِيعِيِّ ،
 وَالنَّقِيسِ بْنِ حُفْنِيِّ الرَّعِيمِيِّ ، وَعَبْدَ اللَّطِيفِ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدَادِيِّ ، وَأَبِي حَفْصِ
 السَّهْرَوَرْدِيِّ ، وَابْنَ الْخَازِنِ ، وَابْنَ رُزُوبَةَ ، وَابْنَ بَهْرُوزِ ، وَسَعْدَ بْنَ مُحَمَّدِ
 ابْنِ يَاسِينَ ، وَالْمُهَذَّبَ بْنَ قُنَيْدَةَ ، وَابْنَ اللَّتِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ ^(١) الْمَارِسْتَانِيَّ ،
 وَابْنَ الدَّبَيْتِيِّ الْحَافِظِ ، وَأَبِي صَالِحِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ شَيْئًا
 عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمَوْصِلِيِّ ^(٢) ، وَأَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ . وَسَمِعَ

= المذکور هنا . أَخْبَارُ أَبِي زَيْدٍ فِي : مَشِيخَةِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ (١٨٧) ، وَالْعَبْرَ (١٥٥ / ٤) .

(١) فِي (ط) : «يَقُوبُ» خَطَأً طِبَاعَةً .

(٢) نَقَلَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» عَنِ الْمَقْصَاتِيِّ أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الصَّمَدِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ
 بَاعَ مِقْيَارًا بِسَبْعَةِ دِينَارٍ وَأَعْطَاهَا لِشَيْخِهِ الْفَخْرِ الْمَوْصِلِيِّ ، حَتَّى طَوَّلَ رُوحَهُ وَأَسْمَعَهُ
 كِتَابًا فِي الْقِرَاءَاتِ لِمَكِّيٍّ «التَّبَصُّرَةَ» أَوْ غَيْرِهِ [قَالَ] وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ قَالَ : عَرَضْتُ
 «الشَّاطِيطَةَ» عَلَى الْقُرْطُوبِيِّ ، ثُمَّ قَلَعْتُ فُرْجِيَّةَ عَلِيٍّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى أَكْتَافِهِ ، فَظَرَفْتُ فِيهَا
 وَقَالَ : هَلْذِهِ لِي ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ .

كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء، وقرأ بنفسه كثيراً على الشيوخ المتأخرين،
وجمع «أسماء شيوخه» بالسمع والإجازة، فكانوا فوق خمسمائة وخمسين
شيخاً، وبعضهم بالإجازة العامة، وكثير منهم بالإجازة الخاصة من غير سماع.

وذكر فيه: أنه سمع «جامع الترمذي» على أبي الفتح أحمد بن علي
الفربري، بسماعه من الكرخي، وهذا من أجود ما عنده والعجب أنه خرج
في بعض تصانيفه حديثاً من الترمذي عن أكمل بن مظفر العباسي بإجازة
من الكرخي، وعن أبي المعالي بن شافع عن ابن كليب، وأجاز له الحافظ
أبو الفرج بن الجوزي، وعبد العزيز بن منينا، وأبو القاسم بن الحرستاني،
وأبو اليمن الكندي، والشيخ موفق الدين المقدسي، وغيرهم وأخذ العربية
والأدب عن أبي البقاء العكبري، قال: قرأت عليه من حفظي كتاب «اللعم»
لابن جنّي، و«التصريف الملوكي»^(١)، و«الفصيح» لثعلب، وأكثر كتاب
«الإيضاح» لأبي علي الفارسي، وسمعت عليه «المفضليات». وقال الجعبري:
قرأ - يعني عبد الصمد - «كتاب سبويه»، و«الإيضاح» و«التكملة» و«اللعم»،
على الكندي، كذا قال. وهو غير صحيح، ولعله أراد أن يقول: العكبري.
وقرأ طرفاً من الفقه. وانتهت إليه مشيخة القراءات والحديث. وله «ديوان

(١) في (ط): «المملوكي» والتصريف الملوكي، مختصر في الصرف لطيف لأبي الفتح
ابن جنّي، سبق ذكره، وهو مطبوع. وكذلك «اللعم» مختصر لطيف في النحو، وله
شروح كثيرة أهمها «الغرة في شرح اللعم» لابن الدّهان الموصلي (سعيد بن المبارك)
(ت: ٥٦٩هـ).

خُطِبَ» فِي سَبْعِ مُجَلَّدَاتٍ عَلَى الْحُرُوفِ^(١) وَوَلِيَّ - فِي زَمَنِ الْمُسْتَنْصِرِ -
مَشِيخَةَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَنَاهُ الْمُسْتَنْصِرُ، وَجَعَلَهُ دَارَ قُرْآنٍ وَحَدِيثٍ، وَيَعْرِفُ
بِ«مَسْجِدِ قَمَرِيَّةٍ»، ثُمَّ وَلِيَ فِي زَمَنِ الْمُسْتَعْصِمِ مَشِيخَةَ «رِبَاطِ سَوْسِيَانِ»،
وَبَعْدَ الْوَاقِعَةِ: وَلِيَ خَزْنَ الدِّيَوَانِ وَالْخَطَابَةَ بِالْجَامِعِ الْأَكْبَرِ، «جَامِعِ الْقَصْرِ»
وَصَارَ عَيْنَ شَيْوْخِ زَمَانِهِ، وَالْمُشَارَ إِلَيْهِ فِي وَفْتِهِ، مَعَ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ، وَالرُّهْدِ
وَالْوَرَعِ، وَالتَّقَشُّفِ، وَالصَّبْرِ وَالتَّجْمُلِ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: قَرَأْتُ بِحَطِّ السَّيْفِ بْنِ الْمَجْدِ قَالَ: كُنْتُ بِ«بَعْدَادٍ»
فَبَنَى الْمُسْتَنْصِرُ مَسْجِدًا وَزَخَّرَهُ، وَجَعَلَ بِهِ مَنْ يُقْرَأُ وَيُسْمَعُ، فَاسْتَدْعَى الْوَزِيرَ
جَمَاعَةً مِنَ الْقُرَاءِ، وَكَانَ مِنْهُمْ صَاحِبِنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ، فَقَالَ لَهُ:
تَنْتَقِلُ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، فَاْمْتَنِعْ، فَقَالَ: أَلَيْسَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ حَسَنًا؟
قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّ مَذْهَبِي مَا عَلِمْتُ بِهِ عَيْنًا أَتْرُكُهُ لِأَجْلِهِ، فَبَلَغَ الْحَلِيفَةَ ذَلِكَ،
فَأَعْجَبَهُ قَوْلُهُ. وَقَالَ: هُوَ يَكُونُ إِمَامَهُ دُونَهُمْ وَعَرِضَ عَلَيْهِ الْعَدَالَةُ فَأَبَاهَا.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَقْصَاتِي^(٢) يَقُولُ: طَلَبَ مِنِّي شَيْخُنَا عَبْدُ الصَّمَدِ
مَقْصَا، فَعَلِمْتُهُ وَأَتَيْتُهُ بِهِ فَمَا أَخَذَهُ حَتَّى أَعْطَانِي فَوْقَ قِيَمَتِهِ، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا

(١) جَاءَ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»: «وَأَنْشَأَ خُطْبًا بَلِيغَةً وَسَمَّاهَا بِ«كِتَابِ صُنُوفِ الصُّيُوفِ فِي
الْخُطْبِ الْمُرْتَبَةِ عَلَى الْحُرُوفِ».

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمَرَ بْنِ الْمُشَيْعِ الْمُقْرِي، الْجَزْرِي، الْخَطِيبُ (ت: ٧١٣هـ) عَرَضَ
ثُلْثِي الْقُرْآنِ عَلَى عَلَمِ الدِّينِ اللَّوْزِقِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الدُّنْيِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي:
مُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١/٤١٣)، وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (٤٢/١٤)، وَالذُّرْرِ
الْكَامِنَةِ (١/٤٨٤)، وَالشُّدْرَاتِ (٦/٣٢).

صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ فِي «مَشِيخَتِهِ»، فَقَالَ: هُوَ شَيْخُ «بَعْدَادَ» كُلِّهَا، إِلَيْهِ انْتَهَتْ رِثَاسَةُ الْقِرَاءَاتِ وَالْحَدِيثِ بِهَا، كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَالْأَيِّمَةِ الْمَوْصُوفِينَ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالرُّهُدِ. وَصَنَّفَ الْخُطَبَ الَّتِي انْفَرَدَ بِفَنِّهَا وَأُسْلُوبِهَا، وَمَا فِيهَا مِنَ الصَّنْعَةِ وَالْفَصَاحَةِ، وَجَمَعَ مِنْهَا شَيْئًا كَثِيرًا. ذَهَبَ فِي وَاقِعَةِ «بَعْدَادَ» مَعَ كُتُبٍ لَهُ أُخْرَى بِخَطِّهِ وَأُصُولِهِ، حَتَّى كَانَ يَقُولُ: فِي قَلْبِي حَسْرَتَانِ: وَالدِّي، وَكُتُبِي، فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ - وَبِهِ يُكْنَى - صَالِحٌ فَاضِلٌ حَسَنُ السَّمْتِ، خَلَفَهُ بِ«مَسْجِدِ قَمَرِيَّةَ»، لَمَّا رُتِبَ هُوَ شَيْخًا بِرِبَاطِ سُوسِيَانِ فِي زَمَنِ الْمُسْتَعْصِمِ^(١). وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، حَسَنَ الْقِرَاءَةِ، وَعُدِمَ فِي الْوَاقِعَةِ، وَبَقِيَ يَتَأَسَّفُ عَلَيْهِ وَعَلَى كُتْبِهِ^(٢).

قَالَ الذَّهَبِيُّ: قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الرَّقِّيُّ الزَّاهِدُ، وَالتَّقِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْجَزْرِيُّ^(٣) الْمَقْصَاتِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَرُوفٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْمَوْصِلِيَانِ، وَجَمَاعَةٌ. وَكَانَ إِمَامًا مُحَقِّقًا، بَصِيرًا بِالْقِرَاءَاتِ وَعِلَلِهَا وَغَرِيبِهَا، صَالِحًا، زَاهِدًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ، بَعِيدَ الصَّيْتِ.

(١) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٣١٧)، - فِي حَوَادِثِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ - وَفِيهَا: أَمَرَ الْخَلِيفَةُ بُوْقْفِيَّةَ «دَارِ سُوسِيَانِ» وَمَا يَجْرِي مَعَهَا مِنَ الْحَجْرِ وَالْبَسَاتِينِ، وَجَعَلَتْ رِبَاطًا لِلصُّوفِيَّةِ، وَرَتَّبَ الشَّيْخُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ أَبِي الْجَيْشِ إِمَامًا «مَسْجِدِ قَمَرِيَّةَ» شَيْخًا لِلصُّوفِيَّةِ بِهَا، وَجَعَلَ وَلَدَهُ مَوْضِعَهُ فِي «مَسْجِدِ قَمَرِيَّةَ».

(٢) فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٦٣٢) أَنَّهُ بَعْدَ سُقُوطِ «بَعْدَادَ» عُنِيَ خَازِنَا لِلدِّيَوَانِ وَزَادَ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»: بِ«دَارِ الشَّاطِبِيَا».

(٣) فِي (ط): «أَبِي بَكْرٍ الْجَزْبُورُ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ وَتَقْدَمُ التَّعْرِيفُ بِهِ قَبْلَ أُسْطُرٍ.

قُلْتُ: وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلَاتِقٌ، وَحَكَى عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ^(١) فِي «تَارِيخِهِ» وَكَانَ شَيْوُخَ «بَغْدَادَ» يَقْرَأُونَ عَلَيْهِ كُتُبَ الْحَدِيثِ، وَسَمِعَ النَّاسَ بِقِرَاءَتِهِمْ، كَالشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ وَصَّاحٍ مَعَ عُلُوِّ شَأْنِهِ، وَكَبَرِ سِنِّهِ - وَقَدْ تُوْفِّي قَبْلَهُ -^(٢) وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الرَّجَّاحِ، وَأَحْمَدَ ابْنَ الْكَسَّارِ الْحَافِظِ. وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْيَانِ، مِنْهُمْ: (٣) ابْنُ وَصَّاحِ الْمَذْكُورِ، وَالذَّمِّيَّ الْحَافِظَ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٤) وَالشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ الرَّقِّيَّ الرَّاهِدِيَّ، وَالْمُحَدَّثَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْقَلَانِسِيِّ، وَأَبَا الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الدَّقُوقِيِّ، وَالْإِمَامَ صَفِيَّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، وَابْنَ أَبِي الرَّبِيعِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ^(٥)، وَأَكْثَرَ عَنْ أَبِيهِ. وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ فِي الْخَامِسَةِ جُزْءًا

(١) تُوْفِّي قَبْلَهُ بِزَمَنِ سَنَةِ (٦٤٣هـ).

(٢) تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ تُوْفِّي سَنَةَ (٦٧٢هـ).

(٣) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ بِحُطِّ ابْنِ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ: «قَالَ فِي «الْبُعْيَةِ» فِي تَرْجَمَتِهِ: قَالَ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ: كَانَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ - فِي زَمَانِهِ - إِمَامًا، عَالِمًا، فَاضِلًا، سَيِّدًا، وَرِعًا، عَابِدًا، زَاهِدًا، قَلَّ أَنْ تَرَى الْعِيُونَ مِثْلَهُ، اجْتَمَعَتِ الطَّوَائِفُ عَلَى أَنَّهُ إِمَامٌ وَقِيَّتَهُ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَمَعْرِفَةِ اللُّغَةِ، وَإِنْشَاءِ الْخُطْبِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَحَدَّثَ. وَمَدَحَهُ الصَّرْصَرِيُّ، وَلَهُ كِرَامَاتٌ وَمُكَاشَفَاتٌ إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمْ يُخْلَفْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَافْتَحَمَ الْعَوَامُّ خَشْبَةَ تَابُوتِهِ قَصْدَ الْبَرَكَةِ، وَجَمَعَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ تَرْجَمَةً فِي مُجَلِّدِ انْتَهَى».

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي مُعْجَمِ الذَّمِّيَّ بِسَبَبِ خَرَمِ أَصَابِ التُّسْحَةِ.

(٥) مِنْهُمْ جَلَالُ الدِّينِ بْنِ عَكْبَرٍ، رَثَاهُ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا:

بَكَى الدِّينُ وَالْقُرْآنُ وَالنُّسُكُ وَالرُّهُدُ لِفَقْدِكَ مَجْدَ الدِّينِ وَانْتَحَبَ الْمَجْدُ

فِيهَا:

فِيهِ «أَرْبَعُونَ حَدِيثًا» أَخْرَجَهَا أَبُوهُ لِنَفْسِهِ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ، وَحَصَلَ فِي سَمَاعِ الْعَشْرَةِ الْأَخِيرَةِ عَلَى بُعْدٍ عَنْ مَجْلِسِ الْقِرَاءَةِ، فَلَا أَدْرِي، أَسَمِعْتُهَا أَمْ لَا؟ وَحَضَرْتُ أَيْضًا (كِتَابَ النَّكَاحِ) مِنْ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُؤَدِّنِ^(١) بِسَمَاعِهِ لِلْكِتَابِ حُضُورًا عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ.

وَتُوَفِّي ضُحُوةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ سَابِعَ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَأَخْرَجَ مِنْ يَوْمِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِ«جَامِعِ ابْنِ بَهْلِيْقَا» وَعِدَّةَ مَوَاضِعَ، وَأَغْلَقَ الْبَلَدَ يَوْمَئِذٍ. وَازْدَحَمَ الْخَلْقُ عَلَى حَمْلِهِ، وَدُفِنَ بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ إِلَى جَانِبِ ابْنِ الْفَاعُوسِ^(٢) الرَّاهِدِ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَرثَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ.

أَبْنَاؤُنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ - بِهَا - (أَنَا) أَبِي (أَبِي) غَيْرُ وَاحِدٍ (أَنَا) أَكْمَلُ بْنُ مُظَفَّرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْجَصَّاصِ، وَشَرَفُ بْنُ عَلِيِّ الْخَالِصِيِّ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّاهِرِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ بَهْرُوزٍ، قَالُوا: (أَنَا) أَبُو الْوَقْتِ (ثَنَا) أَبُو الْحَسَنِ الدَّوْدِيُّ (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمُويَه (أَنَا) أَبُو عَمْرَانَ السَّمَرْقَنْدِيِّ (ثَنَا) الدَّارِمِيُّ (أَنَا) يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ (أَنَا)

= إِلَى الصَّمَدِ الْعَالِي دُعِيَتْ كَرَامَةً كَذَا لِلنَّدَى يُدْعَى إِلَى الصَّمَدِ الْعَبْدِ

وَأُسْمِيَتْ جَارًا لِابْنِ حَنْبَلِ الَّذِي بِهِ نُصِرَ الْإِسْلَامُ وَأَتَّصَحَ الرَّدُّ

(١) ابْنُ الْمُؤَدِّنِ الْمَذْكُورُ حَنْبَلِيُّ (ت: ٧٤١هـ) سَيِّئِي اسْتِذْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) فِي (ط): «الْفَاعُوسِ». وَابْنُ الْفَاعُوسِ: عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت: ٥٢١هـ) ذَكَرَهُ

الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (١) «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ - أَوْ - رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ - وَإِذَا بَرَّقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، أَوْ يَقُولْ هَكَذَا، وَبَرِّقَ فِي ثَوْبِهِ، وَدَلَّكَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ» .

٤٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٢) بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُرُورٍ الْمَقْدِسِيِّ،

نَزِيلُ «مِصْرَ» قَاضِي الْقَضَاةِ، شَيْخُ الشُّيُوخِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعِمَادِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ (٣)

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (١/ ٢٢٥)، فِي (الصَّلَاةِ) بَابُ «حَكِّ الْبُرَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ»، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» رَقْمَ (٥٥١)، فِي (الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ) بَابُ «النَّهْيِ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا»، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمُجْتَبَى (١/ ١٦٣)، فِي (الطَّهَارَةِ) بَابُ «الْبُرَاقِ يُصِيبُ التَّوْبَ»، وَ(٢/ ٥٢، ٥٣) فِي (الْمَسَاجِدِ) «بَابُ تَحْلِيْقِ الْمَسْجِدِ» مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عَنْ هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» .

(٢) ٤٤٠ - شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْعِمَادِ الْقَاضِي (٦٠٣ - ٦٧٦ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّلِيلِ عَلَيَّ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٣٣٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٠٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١/ ٤١٨). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٣/ ٢٧٩)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٦٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٤٠)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٣١١)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦٨)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٢)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢١٥)، وَتَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ (٤/ ١٤٧٤)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢/ ١٧٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٢/ ٩)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/ ٩١)، وَالتَّجْوُمُ الزَّاهِرَةُ (٧/ ٢٧٩)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٢/ ٩)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (٢/ ٥٧٩)، وَالسَّلُوكُ (١/ ٦٤٨)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/ ٤٣) (٧/ ٦١٦).

(٣) وَالِدُهُ ابْنُ الْعِمَادِ، قَاضِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ «إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦١٤ هـ)، أَخُو الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦٠٠ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَأَبْنَاؤُهُ: =

وُلِدَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشَرَ صَفَرٍ - وَقِيلَ : الْأَحَدُ - سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «دِمَشْقَ» وَحَضَرَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ طَبْرَزْدَ، وَسَمِعَ مِنَ الْكِنْدِيِّ، وَابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنِ مُلَاعِبٍ، وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَالذَّاهِرِيِّ، وَالسَّهْرُورِيِّ، وَجَمَاعَةٍ^(١) وَتَفَقَّهَ بِهَا، وَتَفَقَّنَ فِي عُلُومِ شَيْءٍ، وَنَزَّوَجَ بِهَا، وَوُلِدَ لَهُ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى «مِصْرَ» وَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا، وَعَظُمَ شَأْنُهُ بِهَا، وَصَارَ شَيْخَ الْمَذْهَبِ عِلْمًا وَصَلَاحًا، وَدِيَانَةً، وَرِئَاسَةً، وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ، وَوَلِيَ بِهَا مَشِيخَةَ خَانِقَاهِ سَعِيدِ الشُّعَدَاءِ، وَتَدْرِيْسَ «الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ» وَوَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاةِ مُدَّةً ثُمَّ عَزَلَ مِنْهُ، وَاعْتُقِلَ مُدَّةً، ثُمَّ أُطْلِقَ، فَأَقَامَ بِمَنْزِلِهِ يُدْرَسُ بِـ «الصَّالِحِيَّةِ» وَيُقْتَبَى، وَيُقْرَى الْعِلْمَ إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ .

قَالَ عُبَيْدُ الْإِسْعَرْدِيُّ الْحَافِظُ : كَانَ مَشْهُورًا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَحُسْنِ الطَّرِيقَةِ، وَالْمَنَاقِبِ الْمَرْضِيَّةِ، تَفَقَّهَ بِـ «دِمَشْقَ» وَ «بَغْدَادَ» وَأَفْتَى وَدَرَسَ، وَوَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاةِ بِـ «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ»، وَكَانَ شَيْخَ الشُّيُوخِ بِهَا .

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» كَانَ حَسَنَ السَّمْتِ وَضِيَاءَ الْوَجْهِ، نَيْرَ الشَّيْبَةِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْفِقْهِ وَالْأُصُولِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالصَّدَقَةِ، كَثِيرَ

= أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت : ٧١٢هـ)، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت : ٧١١هـ) . وَبَنِيَّاهُ : خَدِيجَةُ (ت : ؟) وَزَيْنَبُ (ت : ؟) . وَصَهْرُهُ : أَيُّوبُ بْنُ الْوَرَّانِ (ت : ٦٩٥هـ) . وَعَيْنَقَةُ : حُسَيْنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ (ت : ٧١٤هـ) . نَذَرْتُهُمْ جَمِيعًا فِي مَوَاضِعِهِمْ مِنَ الْإِسْتِزْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . (١) جَمَعْتُهُمْ فِي «مُعْجَمٍ» كَمَا فِي «الْمُعْجَمِ الْمُفْهَرَسِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ .

التَّوَّاضِعَ وَالتَّوَدُّدَ، وَكَانَ مُدْرَسًا بِ«الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ» بِ«الْقَاهِرَةِ» ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ^(١) ثُمَّ عَزَلَ وَحَبَسَ مُدَّةً بِسَبَبِ وَدَائِعٍ أُكْرِهَ عَلَيْهَا أَخَذَهَا، أَخَذَتْ^(٢) مِنْ بَيْتِهِ^(٣) سَنَةَ سَبْعِينَ، وَاعْتَقَلَ سَنَتَيْنِ، ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ وَلَزِمَ بَيْتَهُ يُدْرَسُ وَيُفْتَى وَيُقْرَى وَيَتَعَبَّدُ، إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى^(٤).

وَقَالَ الدَّهَبِيُّ: اسْتَوْطَنَ «مِصْرَ» بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَرَأَسَ بِهَا فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ. وَصَارَ شَيْخَ الْإِقْلِيمِ فِي الْأَيَّامِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَكَانَ إِمَامًا مُحَقِّقًا، كَثِيرَ الْفَضَائِلِ، صَالِحًا، خَيْرًا، حَسَنَ السِّيَرَةِ، مَلِيحَ الشَّكْلِ، كَثِيرَ النَّفْعِ وَالْمَحَاسِنِ. وَقَالَ الْقُطُبُ الْيُونَنِيُّ: كَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْمَشَايخِ صُورَةً، مَعَ الْفَضَائِلِ الْكَثِيرَةِ التَّامَّةِ، وَالذِّيَانَةِ الْمُفْرِطَةِ، وَالكَرَمِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ، وَأَطْنُهَا جَعْفَرِيُّ النَّسَبِ^(٥)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَرَسَ بِ«الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ» لِلْحَنَابِلَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ وَلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاةِ مِنْهُمْ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ خَانِقَاهُ سَعِيدِ الشُّعْدَاءِ بِ«الْقَاهِرَةِ» مُدَّةً. وَكَانَ كَامِلَ الْأَدْوَاتِ، سَيِّدًا، صَدْرًا مِنْ صُدُورِ الْإِسْلَامِ وَأَثَمَتِهِمْ، مُتَّبَحَّرًا فِي الْعُلُومِ، مَعَ الرُّهْدِ الْخَارِجِ عَنِ الْحَدِّ، وَاحْتِقَارِ الدُّنْيَا، وَعَدَمِ الْإِلْتِفَاتِ إِلَيْهَا، وَكَانَ الصَّاحِبُ بِهَا الدِّينِ - يَعْنِي ابْنَ جَنَّا - يَتَحَامَلُ

(١) بَعْدَهَا فِي «تَارِيخِ الْبِرْزَالِيِّ»: بِ«الذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ».

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ «تَارِيخِ الْبِرْزَالِيِّ».

(٣) فِي «تَارِيخِ الْبِرْزَالِيِّ»: «وَكَانَ عَزَلَهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ وَاعْتَقَلَ مُدَّةً . . .»

(٤) بَعْدَهَا فِي «تَارِيخِ الْبِرْزَالِيِّ»: «وَلِيَ مِنْهُ إِجَازَةً».

(٥) يَظْهَرُ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى «جَعْفَرٍ» أَحَدِ أَجْدَادِهِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ آلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

عَلَيْهِ، وَيُعْرِي الْمَلِكَ الظَّاهِرَ بِهِ؛ لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَهْلِيَّةِ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، وَلَا يَخْضَعُ لَهُ.
حَدَّثَ بِالكَثِيرِ. وَسَمِعَ مِنْهُ الْكِبَارُ، مِنْهُمْ: الدَّمِيَّاطِيُّ^(١) وَالْحَارِثِيُّ، وَعَبِيدُ

(١) تَرْجَمَهُ سَاقِطَةٌ مِنْ «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ» بِسَبَبِ حَزْمٍ فِي أَوَّلِ الْمُعْجَمِ.

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٧٦ هـ):

732 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدِ بْنِ كَامِلِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو إِسْحَاقَ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ. أَخْبَارُهُ
فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٦٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٣)، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ:
«وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ» وَفِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ: «وَفِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ عَشَرَ جُمَادَى
الْأُولَى تُوفِّيَ الشَّيْخُ . . . وَمَوْلِدُهُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرَةِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّمِائَةٍ . . .».

733 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرْحَانَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّمَشَقِيُّ الصَّالِحِيُّ
وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٣٧ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَسَيَّأَتِي اسْتَدْرَاكَ أَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ
(ت: ٦٧٩ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٦٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١١).

734 - وَالْحُسَيْنُ بْنُ رَزْقِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْحِجَازِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، نَاطِقٌ «رِبَاطٌ
يَلْدِقُ» وَسَمِعَ مِنَ النَّاصِحِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَسِبْطِهِ الْفَخْرِ بْنِ سِنِيِّ الدَّوْلَةِ . . . قَالَ الْبِرْزَالِيُّ:
«وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٦٧) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢١).

735 - سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ الْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَانَ الْمَقْدِسِيِّ. رَوَتْ عَنْ
ابْنِ اللَّثِيِّ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٧١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٥).

736 - وَعَبْدُ الْبَاقِيِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَفَاطٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّالِحِيُّ،
الصَّخْرَاوِيُّ. سَمِعَ مِنْ ابْنِ الرَّبِيعِيِّ «الْبُخَارِيِّ». أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/
وَرَقَةٌ: ٦٨) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٧).

737 - عَزِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ
الْمَقْدِسِيِّ، أُمُّ عَمْرٍ. رَوَتْ عَنْ ابْنِ اللَّثِيِّ. أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى (١/ ٦٥)، وَتَارِيخِ =

الإسلام (٢٣٤). قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَهِيَ أُخْتُ أَبِي الْفَتْحِ فَخْرِ الدِّينِ بْنِ الْبُخَارِيِّ لِأُمِّهِ . . . وَلِي مِنْهَا إِجَازَةٌ».

738 - وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ، الشَّيْخُ، أَبُو الْفَتْحِ السَّوَادِيُّ، الْمُقَدَّمِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، الْمُقْرِيءُ، الصَّالِحِيُّ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٥) وَقَالَ: كَانَ صَالِحًا، زَاهِدًا، فَاضِلًا، حَيْرًا، وَهُوَ وَالِدُ الْعَدْلِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْفِيِّ، وَالشَّيْخِ أَحْمَدَ الْمُقْرِيءِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٦٩) قَالَ: وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ خَامِسَ رَجَبٍ تُوفِّيَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرٌ. . . .

739 - وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى السَّلْمِيُّ، الرَّزَعِيُّ، الْفَقِيهُ، مُحِبِّي الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ. رَوَى عَنِ ابْنِ اللَّيْثِ. قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ. وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٧)، (٢٩٣)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٧٢).

740 - وَيَحْيَى بْنُ الرَّيْثَةِ (كَذَا؟) الْحَنْبَلِيُّ، الشُّرُوطِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: مِنْ مَشَاهِيرِ وَكَلَاءِ الْحُكْمِ بِ«دِمَشَقَ» تُوفِّيَ بِهَا فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ. وَزَادَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ الثَّامِنِ مِنْ رِبْعِ الْأَوَّلِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ يَحْيَى. . . .»

741 - وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسْعِنِيِّ، الشَّاهِدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ، رَوَى «جُزْءَ حَنْبَلٍ» عَنِ ابْنِ قُمَيْرَةَ. ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ - ابْنُ رَجَبٍ - هِلَالَ بْنَ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسْعِنِيِّ (ت: ٦١٠هـ). وَلَا أَدْرِي مَا صِلَتُهُ بِالْمَذْكُورِ، وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ هِلَالِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسْعِنِيِّ أَيْضًا (ت بعد: ٦٨٩هـ) وَأَخِيهِ سَيْفِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسْعِنِيِّ (ت: ٦٩١هـ) وَالَّذِي أَظُنُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَبَوْهُ، وَمَحْفُوظًا عَنْهُ، وَأَنَّ الْمَذْكُورَ. هُنَا «يُوسُفُ» مَاتَ قَبْلَهُمَا، هَذَا ظَنِّي، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. أَخْبَارُ يُوسُفِ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ٦٤)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ أَنْ قَالَ: «وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ حَادِي عَشَرَ الْمُحَرَّمِ تُوفِّيَ مُحِبِّي الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسْعِنِيِّ. . . .» ثُمَّ أوردَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي نَقَلْنَا عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ

الحافظ الذهبي، ولا ذكره ابن الفوطي في «مجمع الآداب» مع من تلقب (محببي الدين)، ولم يذكره الحافظ الدمياطي في «معجمه» وكان جديراً بذكره، فلعله مات قبل أن يتممير .

742 - وأبو القاسم بن عبد الغني بن محمد بن الخضري بن تيمية الحراني، شمس الدين من آل تيمية أسرة شيخ الإسلام تقي الدين، والده عبد الغني (ت: ٦٣١هـ). وجدته الإمام فخر الدين (ت: ٦٢٢هـ)، ذكرهما المؤلف في موضعيهما. وابنه: عبد الأحد ابن أبي القاسم (ت: ٧١٢هـ) تذكره في استندراكنا على وفياتها، إن شاء الله تعالى .

ولم يذكر المؤلف في وفيات سنة (٦٧٧هـ) أحدا، وفيها:

743 - أحمد بن محمد بن عيسى، شهاب الدين، أبو العباس الأنصاري، الدمشقي الحرزي الحنبلي، كذا قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٦٠)، ووصفه بـ «المحدث العالم». أخباره في: العبر (٣١٣/٥)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٦٩)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٨٢)، والمعين في طبقات المحدثين (٢١٦)، والمستبهب (١٥٦/١)، والتوضيح (٣٢٢/٢)، والشذرات (٣٥٦/٥).

744 - وأحمد بن محمد بن أبي الفتح بن حامد بن كامل البغدادي، المعروف بـ «مصدق» محب الدين، المحدث، المقرئ. قال ابن الفوطي: «من فقهاء المدرسة المستنصرية، كان حافظاً لكتاب الله العزيز، حسن الأداء بقرائه، طيب الخنجره، عارفاً بالتفسير وأسباب التزلو، وكان ممتعا بإحدى عينيه، وفيه يقول شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي يهجو، ويعرض بالشيخ جلال الدين بن عكبر:

حنابلة المستنصرية قد بلوا بدرس جهول بالجهالة ينطق
ولأغرو إن صب العذاب عليهم إذ الأور الدجال فيهم مصدق

وقال مرة ثانية: «كان من أعيان القراء، وأفراد الفقهاء». أخباره: في مجمع الآداب

(٢٤١، ٨/٥) وتاريخ علماء المستنصرية (٢٧٩).

745 - وحسن بن محاسن الصرصري بهاء الدين. عن هامش مجمع الآداب (١٨١/٤).

الإسعردي، والشريف أبو القاسم الحسيني الحافظ، وعبد الكريم الحلبي. توفي يوم السبت ثاني عشر محرم سنة ست وسبعين وستمائة بـ «القاهرة» ودفن من الغد بـ «القرافة» عند عمه الحافظ عبد الغني، وكان الجمع متوافراً، رحمه الله تعالى.

746 - وخديجة بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح المقدسي، والدها محمد بن خلف بن راجح (ت: ٦١٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه، ذكرها الحافظ الدمياطي في معجمه (١/ ورقة: ١٩٨). والحافظ البرزالي في المفتي (١/ ورقة: ٧٣)، وقال: «ولي منها إجازة»، ولها ذكر في «المنتخب من معجم البرزالي»، وذكرها الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٦٥) وابنها: نقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي (ت: ٧١٥هـ) القاضي المشهور، ذكره المؤلف في موضعه.

747 - وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، من «آل عبيد الله بن أحمد»، أخي الموقفي وأبي عمر، ذكره البرزالي في المفتي (١/ ورقة: ٧٥).

748 - وعبد الرحيم بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي المقدسي، والده عبد الحميد (ت: ٦٣٩هـ). استدركته على المؤلف في موضعه. وذكر المؤلف أخاه: عبد الستار (ت: ٦٧٦هـ)، واستدركت أخاه: عيسى (ت: ٦٨٦هـ) في موضعه. أخبار عبد الرحيم في: المفتي للبرزالي (١/ ورقة: ٧٦)، وتاريخ الإسلام (٢٧٥)، وذكر البرزالي أن وفاته بـ «القاهرة» قال: «ودفن يوم الاثنين بمقبرة «باب النصر» وكان رجلاً صالحاً، وأجاز لنا ما يرويه، وكتب عنه أحمد بن يونس الإربلي».

749 - ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجلي، ذكره البرزالي في المفتي (١/ ورقة: ٧٤)، وهو من أسرة علمية، نذكر بعض من عرفنا منهم في مواضعهم إن شاء الله تعالى.

٤٤١ - يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ^(١) أَبِي الْفَتْحِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَائِئِيِّ، الْفَقِيهَ، الْمُحَدِّثَ، الْمُعَمَّرَ، جَمَالَ الدِّينِ، أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ الصَّيرَفِيِّ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْحُبَيْشِيِّ» أَيْضًا، نَزِيلُ «دِمَشْقَ».

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِ«حَرَانَ». وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّهَائَوِيِّ، وَالْحَطِيبِ فَخْرِ الدِّينِ وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ حَمَّادِ الْحَرَائِئِيِّ، وَلَكِنْ لَمْ يَظْهَرْ سَمَاعُهُ مِنْهُ، وَرَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّمِائَةَ، فَسَمِعَ

(١) ٤٤١ - ابنُ الحُبَيْشِيِّ الصَّيرَفِيُّ (٥٨٣ - ٦٧٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٨١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣/٨٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣١١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٤٢٠). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدُّمَيْطِيِّ (١/ورقة: ٢٠٣)، وَمَشِيخَةُ ابْنِ جَمَاعَةَ (٢/٥٥٥)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٤/٣٤)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة: ٧٩)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٢١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣١٤)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢/١٨٠)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦٩)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٣)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٦)، وَمُعْجَمُ الدَّهَبِيِّ (٢/٣٧٨)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١١١)، وَالْمُسْتَبْتَةُ (١/٢١٨) وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/٣١١)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١/٥٢)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ورقة: ٦١)، وَالتَّوَضُّيْحُ (٣/١٢٢)، وَالتَّنْبِيهُ (٢/٤٨٨)، وَالتَّجْوُمُ الرَّاهِرَةُ (٧/٢٩٠)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/٣٦٣) (٧/٦٣٢)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٦٣٣). ابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (ت: ٦٨٥ هـ) وَحَفِيدُهُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (ت: ٧٠٢ هـ) وَحَفِيدُهُ الْآخَرُ: نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤٣ هـ) لَمْ يَذْكُرْهُمُ الْمُؤَلِّفُ، فَسْتَدْرِكُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

مِنْ ابْنِ طَبْرَزْدٍ، وَابْنِ الْأَخْضَرِ، وَأَحْمَدَ بْنِ الدُّبَيْقِيِّ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مِينَانَ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ الْمَوْصِلِيِّ، وَثَابِتَ بْنَ مُشَرَّفٍ، وَأَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ، وَمُحَمَّدَ ابْنَ عَلِيٍّ الْقَيْطِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ بِ«دِمَشْقَ» مِنْ أَبِي الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَابْنَ مُلَاعِبٍ، وَابْنَ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالشَّيْخَ مُوَفَّقَ الدِّينِ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ بِ«الْمَوْصِلِ» مِنْ جَمَاعَةٍ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِحَطِّهِ الْأَجْزَاءَ وَالطَّبَاقَ. وَأَخَذَ الْفِقْهَ بِ«دِمَشْقَ» عَنِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَبِ«بَغْدَادَ» عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ غَنِيْمَةَ بْنِ الْحَلَاوِيِّ، وَأَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ، وَالْفَخْرِ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرِهِمْ. وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي الْبَقَاءِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمِيعَ كِتَابِهِ «التَّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ»، وَأَقَامَ بِ«بَغْدَادَ» مُدَّةً فِي رِحْلَتِهِ الثَّانِيَةِ إِلَيْهَا، وَتَزَوَّجَ بِهَا، وَوُلِدَ لَهُ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِحَطِّهِ مِنْ الْفَوَائِدِ وَالثَّنَكِ، وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ، وَعَلَّقَ فَوَائِدَ وَغَرَائِبَ حَسَنَةً، وَأَفْتَى وَنَاطَرَ وَدَرَسَ، وَجَالَسَ بِ«حَرَّانَ» الشَّيْخَ مَجْدَ الدِّينِ، وَفَقَّهَهُ، وَكَانَ ذَا عِبَادَةٍ وَدِيَانَةٍ.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»^(١): كَانَ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْفُقَهَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ وَالْمُعْتَبَرِينَ فِي مَذْهَبِهِ، كَثِيرَ الدِّيَانَةِ وَالتَّعَبُّدِ، وَأَشْغَلَ النَّاسَ، وَأَفَادَ، وَانْتَفَعَ بِهِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَدَرَسَ، وَنَاطَرَ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ، وَكَانَ لَطِيفَ الْقَدْرِ جَدًّا، ضَمَّحَ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ، صَاحِبَ تَعَبُّدٍ وَأَوْرَادٍ وَتَهَجُّدٍ. قَرَأَتْ بِحَطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْفَخْرِ: كَانَ إِمَامًا، كَبِيرًا، مُفْتِيًّا، أَفْتَى بِ«بَغْدَادَ» وَ«حَرَّانَ»، وَ«دِمَشْقَ»، وَلَهُ مَنَاقِبُ جَمَّةٌ.

(١) لَمْ تَضِحِ الصُّورَةُ فِي نُسخَتِي مِنَ الْمُتَّفَتَى لِلْبِرْزَالِيِّ.

مِنْهَا: قِيَامُ اللَّيْلِ فِي مُعْظَمِ عُمُرِهِ، كَانَ يَقُومُ فِي وَقْتِ - وَاللَّهُ - يُعْجِزُ
السَّبَابَ عَنِ مُلَازِمَتِهِ، وَهُوَ جَوْفُ اللَّيْلِ، يَجْتَهِدُ فِي إِسْرَارِ ذَلِكَ، وَسَائِرِ عَمَلِ التَّقَرُّبِ .
وَمِنْهَا: سَخَاءُ النَّفْسِ، وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ، وَالتَّعَصُّبُ فِي حَقِّ صَاحِبِهِ
بِدَعَائِهِ، وَاجْتِهَادِهِ، وَتَضَرُّعِهِ، وَمُسَاعَدَتِهِ بِجَاهِهِ، وَحُزْمَتِهِ .
وَمِنْهَا: التَّعَصُّبُ فِي السُّنَّةِ وَالْمُعَالَاةِ فِيهَا، وَقَمْعِ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَمُجَابَنَتِهِمْ
وَمُنَابَذَتِهِمْ .

وَمِنْهَا: قَوْلُ الْحَقِّ، وَإِنْكَارُ الْمُتَكْرِرِ عَلَى مَنْ كَانَ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ
الْمُدَاهَنَةِ وَالْمُرَاءَةِ شَيْءٌ أَصْلًا، يَقُولُ الْحَقَّ وَيَصْدَعُ بِهِ .
لَقِيَ الْكِبَارَ: كَالسَّامُرِيِّ، مُصَنِّفِ «الْمُسْتَوْعِبِ»، وَالشَّيْخِ أَبِي الْبَقَاءِ، وَالشَّيْخِ
الْمَوْفَّقِ، وَكَانَ حَسَنَ الْمُنَاطَرَةِ وَالْمُحَاضِرَةِ، حُلُوَ الْعِبَارَةِ، عَالِي الْإِسْنَادِ،
لَهُ «مُخْتَصِرَانِ» وَمَجَامِيعُ حَسَنَةٌ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ لَهُ حَلْفَةٌ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَرَوَى
الكَثِيرَ، حَدَّثَ بِـ «جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» وَبِـ «مَعَالِمِ الشُّنَنِ» لِلْخَطَّابِيِّ، وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً .
قُلْتُ: لَهُ تَصَانِيفُ عِدَّةٌ مِنْهَا: كِتَابُ «نَوَادِرِ الْمَذْهَبِ» كَتَبَهُ لِلْمُسْتَنْصِرِ
وَ«انْتِهَازُ الْفُرْصِ فِيمَنْ أَفْتَى بِالرُّحُصِ» جُزْءٌ، وَجُزْءٌ فِي «عُقُوبَاتِ الْجَرَائِمِ»
كَتَبَهُ لِلْأَفْتِيحَارِ الْحَرَائِيِّ وَالْيَ «دِمَشْقَ» وَكَانَ لَهُ بِهِ اخْتِصَاصٌ، وَكَانَ صَالِحًا،
عَادِلًا، وَلَهُ جُزْءٌ فِي «آدَابِ الدُّعَاءِ» (١) .

(١) وَلَهُ جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَعْرُوفٍ الْكِرْنِيِّ، نُسَخَتْ مِنْهُ فِي مَجْمُوعِ فِي الظَّاهِرِيَّةِ رَقْمَ
(٦٨) (ق: ٣٩ - ٤١) نُسَخَتْ مَكْتُوبَةً سَنَةَ (٦٦٥هـ) وَعَلَيْهَا سَمَاعٌ لِأَسِيخِهِ عَلِيِّ بْنِ =

وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) وَالْحَافِظُ الْحَارِثِيُّ .
 وَأَظْنُهُ أَخَذَ عَنْهُ الْعِلْمَ أَيْضًا، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ
 الْعَطَّارِ وَخَلْقٌ . وَحَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَبَّازِ، وَكَانَ قَدْ عُمِّرَ
 وَتَغَيَّرَ مِنَ الْهَرَمِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، فَحَجَبَهُ وَوَلَدَهُ .
 ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ . وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ^(٢) .
 وَتُوفِّيَ عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ«دِمَشْقَ»
 وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ بِمَقْبَرَةِ «بَابِ الْفَرَادِيسِ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ الْيُونَنِيُّ :
 كَانَتْ لَهُ جِنَازَةٌ مَشْهُودَةٌ جَدًّا .

=
 سَالِمِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ الْعَرَبَانِيِّ الْخُصَيْنِيِّ، عَلَاءِ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ بِحُطِّ ابْنِ الصَّبْرِيِّ
 بِالتَّارِيخِ الْمَذْكُورِ، وَلِعَلِّي بْنِ سَالِمِ ذَكَرَنِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٣٠) .
 (١) جَاءَ فِي «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ»: «أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُورِ الْحَرَائِيُّ
 بِـ«دِمَشْقَ» قِرَاءَةً عَلَيْهِ (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مَعَالِي بْنِ غُنَيْمَةَ بْنِ مِينَانَ الْبَابَصِرِيِّ
 قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِ«بَغْدَادَ» . . .» وَسَاقَ سَنَدًا، وَأُورِدَ حَدِيثَنَا .
 (٢) جَاءَ فِي «المُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «تَمَيَّزَ بِـ«حَرَانَ» وَأَفْتَى، وَدَرَسَ، وَقَرَأَ
 عَلَى الشُّيُوخِ، وَنَسَخَ الْأَجْزَاءَ، وَتَفَرَّدَ، وَعُمِّرَ دَهْرًا، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَاتَهُ
 قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، وَقَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْهَرَمِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ . . .» . وَفِي
 «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» لَهُ: «وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَاتَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَمَاتَ فِي
 صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . . .» ثُمَّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُورِ،
 الْقُدُوءُ، الصَّالِحُ، جَمَالَ الدِّينِ الْحَرَائِيُّ أَنَّ عَبْدَ الْقَادِرِ الْحَافِظَ أَخْبَرَهُمْ . . .» .

٤٤٢ - إسحاق بن إبراهيم^(١) بن يحيى الشقراوي القاضي صفي الدين، أبو محمد^(٢).

(١) ٤٤٢ - صفي الدين الشقراوي (٦٠٥ - ٦٧٨ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨١)، والمقصد الأرشدي (١/ ٢٤٤)، والمنهج الأحمد (٤/ ٢٩٨)، ومختصره «الدرر المنصدة» (١/ ٤٢٠). ويراجع: المفتي لليزالي (١/ ٨٤)، وذيل مرآة الرمان (٤/ ١٤)، ومعجم الشيوخ للذهبي (١/ ١٦٤)، وتاريخ الإسلام (٢٩٨)، والإشارة إلى وقفات الأعيان (٣٦٩)، والوافي بالوقفات (٨/ ٣٩٧)، والمتهل الصافي (٢/ ٣٥٤)، الذليل الشافي، والتجوم الزاهرة (٧/ ٢٨٩)، وتاريخ الصالحية (٢/ ٤١٥) والشذرات (٥/ ٣٦٠) (٧/ ٦٢٩). والدة: إبراهيم بن يحيى، كان من أهل العلم والفضل. وأخوه: موسى بن إبراهيم (ت: ٧٠٢ هـ) ذكره المؤلف في موضعه. وأخوه: يحيى بن إبراهيم (ت: ؟). وأخوه: عبد القدوس بن إبراهيم (ت: ٦٨٦ هـ). وأخوه: عطية بن إبراهيم والدة: موسى بن عطية. وأبوه يحيى بن موسى بن عطية، ولا أعرف أحدا تميز من أولاده. وتميز بعض أولاد إخوانه تذكرهم في هامشي ترجمتي أخويه موسى، وعبد القدوس إن شاء الله تعالى.

(٢) كناه الذهبي في «معجم الشيوخ»: «أبو الفضل»، وكناه في «تاريخ الإسلام»: «أبو محمد» ونسبه فيه «العكي الشقراوي» وقال: «أجاز لي مروياته».

يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وقفات سنة (٦٧٨ هـ):

750 - أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن معروف بن خلف، زين الدين، أبو العباس الدمشقي، الحداد، الحنيلي، المقرئ، الخياط، الدلال، المسند، المعمر. والدة أبو الخير سلامة بن إبراهيم، إمام حلقة الحنابلة بدمشق (ت: ٥٩٤ هـ) ذكره المؤلف في موضعه، أمّا أحمد فذكره ابن حميد التجدي في هامش نسخة (أ) نقلاً عن «تاريخ ابن رسول» وذكره ابن رسول في تاريخه «تزهة العيون...» (١/ ١٩٤)، وللمذكور هنا أخبار في: المقصد الأرشدي (١/ ١٠٣). ويراجع: معجم الدمياطي =

وَالدَّب «شَقْرًا» مِنْ ضِيَاعِ زُرًّا - الْمَعْرُوفَةِ بِ«زُرْع» - سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّمِائَةٍ . وَسَمِعَ

(١/ وَرَقَةَ ١٠١)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةَ: ٧٩)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٤/ ١٢)،
وَمُعْجَمُ الشُّبُوحِ (١/ ٤٤)، وَالْعَبْرُ (١/ ٤٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٩٦)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ
(٢/ ١٨٠)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٣)، وَالْوَفَايَ بِالْوَفِيَّاتِ (٦/ ٣٩٧)، وَالْمَنْهَلُ
الصَّافِي (١/ ٢٨٤)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/ ٣١٤)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/ ٢٩٠)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/ ٣٦٠).

قَالَ الدُّكْتُورُ عَمْرُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِيٌّ - بَعْدَ أَنْ خَرَجَ عَنْ «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» تَحْقِيقَ
كَمَالِ يَوْسُفِ الْحَوْتِ -: «وَفِيهِ أَضَافٌ مُحَقَّقَةٌ . . . إِلَى مَصَادِرٍ تَرْجَمَتِهِ كِتَابُ الذُّرِّ الْكَامِنَةِ
لِلْحَافِظِ [ابْنِ حَجَرٍ (١/ ١٤٠)]، وَهَذَا عَلَطٌ وَاضِحٌ . . . وَكَلَامُ الدُّكْتُورِ جَيِّدٌ، إِلَّا
أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ وَقَعَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْخَطَأِ فِي التَّرْجَمَةِ نَفْسَهَا فَقَدْ خَرَجَ الدُّكْتُورُ عَمْرُ عَبْدِ السَّلَامِ
تَدْمُرِيٌّ عَنِ «الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَمْ يُذَكِّرْ فِي «الذَّيْلِ» وَإِنَّمَا
هُوَ فِي الْمُلْحَقِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ؟! وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْمُلْحَقَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ مُؤَلِّفِ ابْنِ رَجَبٍ .
- وَسَبْطَةُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ يَوْسُفِ الْحَرَائِيٍّ (ت: ٧٠٢هـ) تَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ

اللَّهُ تَعَالَى .

751 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِِيِّ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ اللَّتِيِّ،
وَجَعْفَرَ الْهَمْدَانِيِّ، وَكَرِيمَةَ، وَحَدَّثَ . وَالِدُهُ أَحْمَدُ (ت: ٦٤٣هـ) وَجَدُّهُ مُحَمَّدٌ (ت:
٦١٣هـ) وَأَبُو جَدِّهِ الْحَافِظُ الْمَشْهُورُ عَبْدِ الْغَنِِيِّ (ت: ٦٠٠هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي
مَوَاضِعِهِمْ . أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةَ: ٧٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠٢)،
وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّهِ (١/ ٥٥) .

752 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ حُسَيْنِ، الْحَاجُّ، بَدْرُ الدِّينِ، الدَّمَشْقِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ، وَيَعْرَفُ بِ«مَلِكُشَاه» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٠٤)،
وَأَعَادَهُ ثَانِيَةً ص (٣٨٥)، مَعَ جَمَاعَةٍ انْقَطَعَ خَبَرُهُمْ فِي هَذَا الْعَامِ، بِاسْمِ قَلِكُشَاهِ بْنِ
أَبِي الْحَسَنِ وَيُظْهِرُ أَنَّهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يُدْرِكْ أَنَّهُ هُوَ، وَلَمْ يُعَلِّقْ عَلَيْهِ مُحَقَّقَةٌ؟! .

مِنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَالشَّيْخِ مُوقِّعِ الدِّينِ، وَأَحْمَدَ بْنِ طَاوُوسَ، وَابْنَ الزَّبِيدِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَتَفَقَّهَ، وَحَدَّثَ، وَوَلِيَ الْحُكْمَ بِـ«زُرْع» نِيَابَةً عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عَمَرَ، وَكَانَ فَيِّهًا، فَاضِلًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ.

قَالَ الدَّهَبِيُّ: كَانَ رَجُلًا، خَيْرًا، فَيِّهًا، حُفَظَةً لِلنُّوَادِرِ وَالْأَخْبَارِ، وَلِيَ قَضَاءَ «زُرْع» مُدَّةً وَأَعَادَ بِمَدْرَسَتِهَا.

تُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِـ«سَفْحِ قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٤٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَفِيعَا الْجَزْرِيِّ، الْمُقْرِيءُ الْفَرَضِيُّ، نَزِلُ «الْمَوْصِلِ» أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُلَقَّبُ ضِيَاءَ الدِّينِ. قَرَأَ بِالسَّبْعِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُفْلِحِ البَغْدَادِيِّ، نَزِلُ «الْمَوْصِلِ»، وَأَخَذَ الحُرُوفَ عَنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الحَاجِبِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الفَاسِيِّ، وَالسَّدِيدِ عَيْسَى بْنِ أَبِي الحَزْمِ، وَسَمِعَ الحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ. وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ فِي القِرَاءَاتِ. وَنَظَّمَ فِي القِرَاءَاتِ وَغَيْرِهَا، وَفِي الفَرَائِضِ قَصِيدَةً مَعْرُوفَةً لَأَمِيَّةً، وَكَانَ شَيْخَ القُرَاءِ بِـ«الْمَوْصِلِ»، قَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ خُرُوفِ المَوْصِلِيُّ الحَنْبَلِيُّ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ «الأحكام» لِلشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ

(١) ٤٤٣ - ابن رَفِيعَا الْجَزْرِيُّ (؟-٦٧٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّبَلِيِّ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨١)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/٢٤)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٤/٣١٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْضَدِ» (١/٤٢١). وَرِجَالُ: المَقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/وَرَقَّة ٨٩)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٣٢٢)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (١/٤٠٣)، وَالشُّدْرَاتِ (٥/٣٦٣) (٧/٦٢٩).

ابن تيمية عنه، وأجاز لشيخنا علي بن عبد الصمد بن أبي الجيس غير مرة.
وتوفي في سادس جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وستمائة بـ «الموصل»
رحمه الله.

٤٤٤ = عبد الساتر بن عبد الحميد^(١) بن محمد بن أبي بكر بن ماضي المقدسي
الفقيه، تقي الدين، أبو محمد. سمع من موسى بن عبد القادر، وابن الزبيدي،
والشيخ موفق الدين وغيرهم. وتفقه على التقي بن العز، ومهر في المذهب،
وعني بالسنة، وجمع فيها، وناظر الحصوم وكفرهم، وكان صاحب جرأة،
وتحرق على الأشعرية، فرموه بالتجسيم.
قال الذهبي: ورأيت له مصنفًا في الصفات، فلم أر به بأسًا، قال:
وكان منابذًا للحنابلة، وفيه شراسة أخلاق، مع صلاح ودين يابس^(٢).

(١) ٤٤٤ - تقي الدين عبد الساتر المقدسي (٢- ٦٧٩هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٢)،
والمفصل الأرشيد (١٦٤/٢)، والمنهج الأحمد (٣١٣/٤)، ومختصره «الدر المنضد»
(١/٤٢١). ويراجع: المفتي للبرزالي (١/ورقة: ٩٠) والعبر (٥/٣٢٣)، وتاريخ
الإسلام (٣٢٣)، والوافي بالوفيات (١٨/٤١٤)، والشذرات (٥/٣٦٣). والده
عبد الحميد (ت: ٦٣٩هـ) تقدم في استذراكنا على المؤلف، وذكرنا هناك مجموعة
من إخوانه فليراجع من شاء ذلك هناك.

(٢) قال الحافظ الذهبي: «وقل من سمع منه؛ لأنه كان فيه زعارة، وكان فيه غلو في السنة،
ومتابه للمتكلمين، ومبالغة في اتباع النصوص، رأيت له مصنفًا في الصفات، ولم أر
يصح عنه ما كان يُلطخ به من التجسيم؛ فإن الرجل كان أتقى لله، وأخوف من أن يقول
على الله ذلك، ولا ينبغي أن يُسمع فيه قول الحصوم، وكان الواقع بينه وبين شيخنا =

تُوْفِّي فِي ثَامِنِ شَعْبَانَ سَنَةَ تِسْعِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ عَنْ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ سَنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ الْحَبَّازِ ، وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الشَّقْرَاوِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ (أَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (أَنَا) عَبْدُ السَّاتِرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : (ثَنَا) الْحُسَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِيِّ (أَنَا) أَبُو الْوَقْتِ (أَنَا) الدَّأُودِيُّ (أَنَا) الْحَمَوِيُّ (أَنَا) الْفَرَبْرِيُّ (ثَنَا) الْبُخَارِيُّ قَالَ : (ثَنَا) الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ثَنَا) يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ (١) : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » .

٤٤٥ = وَفِي حَادِي عَشْرِينَ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعِ وَسَبْعِينَ أَيْضًا ، تُوْفِّي الْفَقِيهُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ (٢) ابْنِ إِيَّاسَ الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، وَدُفِنَ بِظَاهِرِ

= الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ وَأَصْحَابِهِ ، وَهُوَ فَكَانَ حَنْبَلِيًّا ، حَشِينًا ، مُتَحَرِّقًا عَلَى الْأَشْعَرِيَّةِ ، وَبَلَّغَنِي أَنَّ بَعْضَ الْمُتَكَلِّمِينَ قَالَ لَهُ : أَنْتَ تَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا قُلْتُهُ ، لَكِنَّ اللَّهَ قَالَهُ ، وَالرَّسُولُ ﷺ بَلَّغَ ، وَأَنَا صَدَقْتُ ، وَأَنْتَ كَذَّبْتَ فَأَفْحَمَ الرَّجُلَ . . . ثُمَّ قَالَ : « وَكَانَ كَثِيرَ الدَّعَاوَى فَلَيْلَ الْعِلْمِ ، قَذُرُمِي - فِي الْجُمْلَةِ - بِيَلَايَا وَمَصَائِبَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ وَاسْتَحْكَمْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ « الصَّالِحِيَّةِ » عِدَاوَةً ، وَحَبَسُوهُ مَرَّةً وَحَطُّوا عَلَيْهِ » .

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٣٦/٢) ، فِي (مَوَاقِفِ الصَّلَاةِ) ، بَابُ « وَقْتِ الْمَغْرِبِ » ، وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (٦٣٦) ، فِي (الْمَسَاجِدِ) « بَابُ بَيَانِ أَنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرِبِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ » ، وَأَبُو دَاوُدَ رَقْمَ (٤١٧) ، فِي (الصَّلَاةِ) « بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ » ، وَالتِّرْمِذِيُّ رَقْمَ (١٦٤) ، فِي (الصَّلَاةِ) « بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ » مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنْ هَامِشِ « الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ » .

(٢) ٤٤٥ - ابْنُ إِيَّاسَ الْبَغْلِيُّ (٥٩٨-٦٧٩هـ) :

«بَعْلَبَكَّ» وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ، وَابْنِ المَنِيِّ ، وَطَائِفَةٍ ، وَخَدَمَ الشَّيْخَ الفَقِيهَ اليُونَنِيَّ مُدَّةً^(١) . قَالَ القُطُبُ ابْنُ اليُونَنِيَّ : سَمِعَ مِنْ حَنبَلٍ ، وَالكِنْدِيِّ ، وَابْنِ الرِّبِيدِيِّ ، وَرَحَلَ إِلَى البِلَادِ لِلسَّمَاعِ ، وَخَدَمَ وَالدِّي مُدَّةً ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ القُرْآنَ ، وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ ، وَحَفِظَ «المُقْنَع» وَعَرَفَ الفَرَائِضَ . وَكَانَ ذَا دِيَانَةٍ وَافِرَةٍ ، وَصِدْقٍ ، وَأَمَانَةٍ ، وَتَحَرَّرَ فِي شَهَادَتِهِ وَأَقْوَالِهِ وَحَدَّثَ بِمَسْمُوعَاتِهِ^(٢) .

= أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّةُ : ٨٢) ، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٣١٤ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْصَدِ» (٤٢١ / ١) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ» . وَيُرَاجَعُ : ذَيْلُ مِرْآةِ الرَّمَانِ (٥٩ / ٤) ، وَالمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّةُ : ٩١) ، وَتَارِيخُ الإِسْلَامِ (٣٢٧) ، وَالعَبْرُ (٥ / ٣٢٤) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (٢ / ١٨٧) ، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصَرُ لَهُ (٢٢٨) ، وَمِرْآةُ الجِنَانِ (٤ / ١٩١) ، وَالوَافِي بِالوَفِيَّاتِ (٣ / ٦٣) ، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (٢ / ٦٢٠) ، وَالشَّدْرَاتُ (٥ / ٣٦٤) (٧ / ٦٣٥) ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ (٦٧٠ هـ) وَزَادَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي نَسَبِهِ بَعْدَ «إِلْيَاسَ» : «ابن يوسُفَ» .

(١) فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» : «خَادِمُ الشَّيْخِ الفَقِيهِ . . . صَحِبَ الشَّيْخَ الكَبِيرَ عَبْدِاللهِ ، ثُمَّ خَدَمَ الشَّيْخَ الفَقِيهَ ، وَكَانَ مَلِيحَ الحَطِّ ، كَتَبَ الأَجْزَاءَ وَالطَّبَاقَ ، وَتَفَقَّهَ ، وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ ، وَعَدَالَةٌ ، وَدِينٌ ، وَوَرَعٌ ، وَمُرُوءَةٌ . ثُمَّ قَالَ : «وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتُهُ» وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» ، «وَكَانَ مِنْ كِبَارِ عَدُولِ بَلَدِهِ وَفَقَهَايِهِمْ» .

(٢) مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ : «سُنَنُ ابْنِ مَاجَهَ» مِنَ المَوْفَّقِ . وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٥١٨) . يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْالِفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٧٩ هـ) :

753 - أُمُّ اللهِ بِنْتُ النَّاصِحِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمِ الحَنبَلِيِّ . قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ :

امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ ، كَاتِبَةٌ ، فَاضِلَةٌ ، شَيْخَةٌ رِبَاطٍ يَلْدَقُ ، سَمِعَتْ مِنْ أَبِيهَا ، كَتَبَ عَنْهَا ابْنُ =

الْحَبَّازُ، وَالْبِرْزَالِيُّ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٩١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٩/ ٣٨٧)، وَفِيهِ: «أَمَةُ الْكَرِيمِ».

754 - وَرَافِعُ بْنُ أَبِي الْعِزِّ بْنِ رَافِعٍ، الْفَقِيهُ، عَفِيفُ الدِّينِ الشَّرِيفِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، الْمُقْرِيءُ، الضَّرِيرُ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ٩٣)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢١)، قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ» وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ».

755 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ حَمْرَةَ الْمَقْدِسِيَّةِ، مِنْ (آلِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَّامَةَ) أُخْتُ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ (ت: ٧١٥هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ٩١) وَقَدْ عَانَتْ مَشَقَّةً عَظِيمَةً فِي قِرَاءَةِ النُّسخَةِ وَاسْتَخْلَصَتْ مِنْهَا مَا أَطَّهَهُ كَذَلِكَ، وَمَنْ أَرَادَ التَّأَكُّدَ فَلْيُرَاجِعِ النُّسخَةَ فَلَعَلِّي أَخْطَأْتُ فِي الْقِرَاءَةِ؛ لِرِدَاءَةِ التَّصَوُّيرِ، وَاحْتِرَاقِ مِدَادِ النُّسخَةِ، قَالَ الْحَافِظُ: «وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ تُوُفِّيَتْ أُمُّ أَحْمَدَ زَيْنَبُ بِنْتُ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ بِ«الْقُدْسِ الشَّرِيفِ» وَدُفِنَتْ هُنَاكَ، وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً، أَقَامَتْ بِ«الْقُدْسِ» مُدَّةً عِنْدَ زَوْجِهَا الْحَاجِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَعْلِيِّ، وَوَلِي مِنْهَا إِجَازَةٌ». لَمْ أَعُثِرْ عَلَى أَخْبَارٍ زَوْجِهَا.

756 - وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُدَيْقٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيُّ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٧)، وَذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ حَمْدَ بْنَ أَحْمَدَ (ت: ٦٣٤هـ) فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٧).

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٨٠هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

757 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ، بَدْرُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ، الْمُؤَدِّبُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ ابْنِ الرَّبِيعِيِّ، وَابْنِ اللَّيْثِيِّ، وَجَعْفَرٍ، وَحَدَّثَ . . . وَأُمَّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّيٍّ. أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ مِرْآةِ الزَّمَانِ

(١٠١ / ٤)، وتاريخ الإسلام (٣٣٩)، والوافي بالوفيات (٦٦ / ٧)، وأمه زينب (ت : ٦٨٨ هـ) بعده كما ترى . سيأتي استدراكها إن شاء الله تعالى .

758 - وإبراهيم بن الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد، العدل، تقي الدين، أبو إسحق، المقدسي، الصالحي، الحنبلي، كان جيد الكتابة، خبيراً بالشروط . أخباره في تاريخ الإسلام (٣٤٦) .

759 - وعبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الله بن عثمان اليربوعي، قتل شهيداً يوم «حصن» . أخباره في : ذيل مرآة الزمان (١١١ / ٤)، وتاريخ الإسلام (٣٥٣)، وجده عبد الله، تقدم استدراكه .

760 - وعبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام، كمال الدين، أبو محمد المقدسي، الصالحي، الحنبلي .

يقول الفقيه إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله عنه - :

عبد الرحيم هذا عالم، محدث، مشهور، وإهمال المؤلف له خلل ظاهر، فهو يعرفه جيداً، وإن كان يجهله فلا يُعذرُ بجهله؛ لشهرته بين العلماء، وتميزه، فهو من أسرة من أشهر الأسر العلمية في بلاد الشام (آل قدامة) . وقد استدركه ابن حميد التجدي على المؤلف في هامش نسخة (أ) عن تاريخ ابن رسول، وذكره ابن رسول في تاريخه «نزهة العيون» . . .» (٢ / ورقة : ١٤٦)، وله أخبار في ذيل مرآة الزمان (١١١ / ٤)،

ومعجم الحافظ الدمشقي (٣٦ / ٢) ومشيخة بدر الدين بن جماعة (٣٢١ / ١)، والمقتفى للبرزالي (٩٦ / ١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٥٤)، وتذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٦٥)، والعبير (٥ / ٣٢٨)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٧١)، والوافي بالوفيات (٣٣٤١٨)، وذيل التقييد (٢ / ١١٠)، والشذرات (٥ / ٣٦٦) . والدُّه عبد الملك بن عبد الملك (ت : ٦٢٢ هـ) . وعمه محمد بن عبد الملك (ت : ٦٣٨ هـ) .

وأخوه محمد (ت : ؟)، وأخوه يحيى (ت : ٦٦٠ هـ) تقدم استدراكهم في مواضعهم .

761 - ومحمد بن عبد الأحد بن شقير الحرابي أسرته أسرة علمية، منها عبد الله بن

عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ (ت: ٧٠٨هـ) وَأَخُوهُ عَبْدُ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ (ت: ٧٠٩هـ) . . . وَغَيْرُهُمَا. أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٦٨).

762 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ الْأَزْجِي، شَهَابُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ أَبِي الدِّيْنَةِ» أَوْ «ابْنِ أَبِي الدِّيْنِيِّ» ذَكَرَهُ الْفَاسِيُّ فِي مُنْتَحَبِ الْمُخْتَارِ (٢٠٨)، وَقَالَ: «الْبَغْدَادِيُّ، الْأَزْجِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو سَعْدِ الْحَنْبَلِيُّ الْمَنْعُوتُ بِ«الشَّهَابِ». وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ «كَانَ شَيْخَ دَارِ السُّنَّةِ بِ«الْمُسْتَضْرَّة» . . . وَتَقَالُ عَنْ «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ»، وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ وَرَقَةٌ ١٣٤) قَالَ: «. . . وَيُدْعَى أَحْمَدَ أَيْضًا، أَخُو شَيْخِنَا عَبْدِ الْوَهَّابِ . . .» وَأَخْرَجَ تَرْجَمَتَهُ مَقْطُوعًا لِحَرَمِ الْأَسْبَابِ الشُّعْبَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ أَخَاهُ (عَبْدَ الْوَهَّابِ) تَذْكَرُهُ بَعْدَ قَلِيلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. أَخْبَارُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبُرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ ٩٦) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٧١)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٣٣٢)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٧)، وَتَذْكَرَةَ الْحَقَاطِ (٤/ ٢٤٧)، وَالْمُنْتَحَبِ الْمُخْتَارِ (٢٠٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٥/ ٢٢٨)، وَالتَّوَضُّيْحِ (٤/ ٢٤، ٨٣، ٣٣٨)، وَالشُّذْرَاتِ (٥/ ٣٦٩).

وَابْنُ أَبِي الدِّيْنَةِ هَذَا مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ فَوَالِدُهُ:

763 - يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوَضُّيْحِ (٤/ ٢٤، ٨٢، ٣٣٨)، ثُمَّ ذَكَرَ ابْنَيْهِ مُحَمَّدًا وَعَبْدَ الْوَهَّابِ عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ نُقْطَةَ فِي تَكْمَلَةِ الْإِكْمَالِ (٢/ ٦٢٥)، وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ.

764 - كَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَخُو الْمَذْكُورِ هُنَا: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ يَعْقُوبَ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ وَرَقَةٌ ٦٧)، وَرَفَعَ نَسَبَهُ ثُمَّ سَأَقَ سَنَدًا، وَأَوْرَدَ حَدِيثًا - عَلَى عَادَتِهِ - ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ هَذَا الشَّيْخُ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوِخِ «بَغْدَادَ» مِنْهَا «أَمَالِي الْحَلَالِ» وَ «جُزْءُ ابْنِ عَرَفَةَ» مِنْ ابْنِ كَلْبِ، وَجُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ بُوشَ، وَذَاكِرٍ، وَالْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى، سَمِعَهُ أَيْضًا مِنْهُمَا، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ دَخَلَ «مِصْرَ» وَ«الشَّامَ» وَ«الْيَمَنَ» وَغَيْرِ

٤٤٦ - عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ خَالِقٍ ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ذَلِكَ، وَأَنَّ مَوْلِدَهُ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِ«بُعْدَادٍ» وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ
أَخَاهُ مُحَمَّدًا وُلِدَ سَنَةَ (٦٨٩ هـ) فَلَعَلَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ هُوَ الْأَكْبَرُ
وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ هَذَا الْبَيْتِ (أَلِ الدِّيْنِيَّةِ) أَوْ (أَلِ الدِّيْنِيَّةِ):

765 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الدِّيْنِيَّةِ.

766 - وَأَخُوهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، أَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الدِّيْنِيَّةِ، ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ
الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/٢٥٢، ٢/٢٥)، وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتِيهِمَا وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ عَمَّهُمَا
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ (ت: ٦٥١ هـ).

(تَبْيِيهُ): وَاسْتَدْرَكَ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، مَجْدِ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدِ
الدَّارِيِّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ كَذَا قَالَ! نَقْلًا عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ نُزْهَةِ الْعُيُونِ، وَالصَّحِيحُ:
أَنَّهُ الْمِصْرِيُّ الْحَلِيلِيُّ، وَتَحَرَّفَتْ (الْحَلِيلِيُّ) إِلَى (الْحَنْبَلِيُّ) وَهُوَ مَشْهُورٌ، لَهُ أَخْبَارٌ فِي
تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٥)، وَالْعَبْرَ (٥/٣٢٩)، وَذَيْلِ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٤/١١)، وَ«الْوَافِي
بِالْوَفِيَّاتِ» (١٨/٤٧٣)، وَ«الْمُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ» ابْنِ الْجَلِيلِيِّ، فَهُوَ عَرْضَةٌ لِلتَّحْرِيفِ،
وَلَمْ أَجِدْ مَنْ نَسَبَهُ إِلَى مَذْهَبِهِ مِمَّا شَجَعَ ابْنَ حُمَيْدٍ لِقَبُولِ ذَلِكَ التَّحْرِيفِ؛ لِعَدَمِ وُجُودِ
مَا يُعَارِضُهُ، وَلَمْ أَجِدْ فِي شُيُوخِهِ، وَلَا مَحَلَّ إِقَامَتِهِ مَا يُقَوِّي هَذِهِ النُّسْبَةَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٤٦ (١) - جَلَالُ الدِّيْنِ بْنِ عَكْبَرٍ (٦١٩-٦٨١ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدِّيْنِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٢)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٦٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣١٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ»
(١/٤٢٣). وَيُرَاجَعُ: الْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٤٦٣)، وَلَهُ فِي الْكِتَابِ أَخْبَارٌ مُفْرَقَةٌ فِي
الْصَّفَحَاتِ (٣٢٢، ٣٧٦، ٤٢١، ٤٥٨، ٣٦٤)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥/١٩)، وَالْمُسْتَبْهُ
لِلذَّهَبِيِّ (٢/٤٦٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨/٤٧)، وَدُرَّةُ
الْأَسْلَاقِ (١/وَرَقَّة: ٧٢)، وَتَذْكَرَةُ النَّبِيِّ (١/٧٨)، وَالتَّوَضُّيْحُ (٦/٣١٤) وَالتَّبْصِيرُ =

عَبْدُ الْبَاقِي عَكْبَرُ الرَّاهِدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ سَالِمِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، هَكَذَا رَأَيْتُ نَسَبَهُ، وَفِيهِ نَظَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، الْبَغْدَادِيُّ، الْعَكْبَرِيُّ، الْفَقِيهُ، الْمُفَسِّرُ الْأُصُولِيُّ، الْوَاعِظُ، جَلَالُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «بَغْدَادَ». وَنَسَبُهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُسْتَبَه»: :

عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَكْبَرِ بْنِ مُهْلِهِلِ بْنِ عَكْبَرِ الْعَكْبَرِيِّ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - الْبَغْدَادِيُّ، شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ، وَشَيْخُ الْوَعَاظِ فِي زَمَانِهِ، صَنَّفَ «التَّفْسِيرَ» وَكِتَابَ «إِنْقَاطِ الْوَعَاظِ» وَكِتَابَ «الْمُقَدِّمَةِ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ»^(١). وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ اللَّتَيْيِّ، وَالْقَاضِي أَبِي صَالِحِ الْجَيْلِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَارِسْتَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي السَّهْلِ الْوَاسِطِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ الْقَادِسِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ وَالْأُصُولِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالْوَعْظِ، وَبَرَعَ

= (١٠١٧/٣)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلشُّيُوطِيِّ (١٦) وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ

(٢٥٨/١)، وَالشُّذْرَاتُ (٣٧٤/٥) (٦٥٢/٧) وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/١٦٦).

وَمِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ:

- ابْنُ أَخِيهِ: إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، نَجْمُ الدِّينِ بْنِ عَكْبَرِ (ت: ٧٢٤هـ).

- وَنَسَبُهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَكْبَرِ، نَصِيرُ الدِّينِ (ت: ٧٣٥هـ) نَذَرُهُمَا

فِي مَوْضِعَيْهِمَا مِنَ الْإِسْتِذْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) تَفْسِيرُهُ اسْمُهُ «مِشْكَاةُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ». وَذَكَرَ لَهُ حَاجِي حَلِيفَةَ فِي كَشْفِ الطُّنُونِ

(١/٩٣٦) «رِيَاضُ الْجَنَّةِ فِي قَوَارِعِ الْقُرْآنِ»، وَذَكَرَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ لَهُ «الْمُخْتَارُ فِي

فَضَائِلِ الْمُخْتَارِ».

فِي ذَلِكَ، وَلَهُ النَّظْمُ وَالشُّرُ، وَالتَّصَانِيفُ الكَثِيرَةُ، مِنْهَا: «تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ» فِي ثَمَانِ مُجَلَّدَاتٍ، وَدَرَسَ بِ«المُسْتَنْصَرِيَّةِ».

قَالَ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، فِي حَقِّهِ: شَيْخُ الوَعَازِ بِ«بَغْدَادٍ» وَمُتَقَدِّمُهُمْ، كَانَ فِي صِبَاهُ حَيَّاطًا، وَاشْتَغَلَ بِالطَّبِّ مُدَّةً، ثُمَّ رُتِبَ فِيهَا بِ«المُسْتَنْصَرِيَّةِ»^(١) وَاشْتَغَلَ بِالفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ، وَطَالَعَ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِلوَعَظِ بِمَجْلِسِ الفَاعُوسِ^(٢) بِ«دَرْبِ الجُبِّ»، ثُمَّ اخْتِيرَ فِي أَوَاخِرِ زَمَنِ الخَلِيفَةِ لِلوَعَظِ بِ«بَابِ بَدْرِ» تَحْتَ مَنْظَرَةِ الخَلِيفَةِ^(٣)، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى وَاقِعَةِ «بَغْدَادِ»، وَاسْتَوْسَرَ فَاشْتَرَاهُ بَدْرُ الدِّينِ صَاحِبِ «المَوْصِلِ»^(٤)، فَحَمَلَهُ إِلَى «المَوْصِلِ» فَوَعَظَ بِهَا، ثُمَّ حَدَّرَهُ إِلَى «بَغْدَادِ» فَرُتِبَ مُدْرَسًا لِلْحَنَابِلَةِ بِ«المَدْرَسَةِ المُسْتَنْصَرِيَّةِ»، وَلَمْ يَزَلْ يَعْقِدُ مَجْلِسَ

(١) جَاءَ فِي الحَوَادِثِ الجَامِعَةِ (٣٧٦)، فِي حَوَادِثِ سَنَةِ (٦٥٩هـ): وَفِيهَا رُتِبَ الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَكْبَرَ الوَاعِظُ مُدْرَسٌ طَائِفَةَ الحَنَابِلَةِ بِ«المَدْرَسَةِ المُسْتَنْصَرِيَّةِ» نَقْلًا عَنِ الإِعَادَةِ بِهَا، وَحَضَرَ دَرْسَهُ الصَّاحِبُ عَلَاءُ الدِّينِ، وَالأَكَابِرُ، وَالعُلَمَاءُ، وَخُلِعَ عَلَيْهِ».

(٢) فِي (ط): «القَاعُوسُ». تَقَدَّمَ تَصْحِيحُهُ ص (١٤١).

(٣) جَاءَ فِي الحَوَادِثِ الجَامِعَةِ (٣٢٢)، فِي حَوَادِثِ سَنَةِ (٦٥٣هـ) «وَفِيهَا أَمَرَ الخَلِيفَةُ بِتَعْيِينِ وَاعِظٍ يَجْلِسُ بِ«بَابِ بَدْرِ» فَأَحْضَرَ العَدْلُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَحْمُودِ النَّعَالِ، فَجَلَسَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَلَمْ يُسْتَصَلِحْ، فَأَحْضَرَ فِي الجُمُعَةِ الأُخْرَى غَيْرُهُ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَحْضَرَ جَلَالُ الدِّينِ بْنُ عَكْبَرَ فَجَلَسَ فَحَصَلَ لَهُ قَبُولٌ، فَأَمَرَ بِالجُلُوسِ دَائِمًا. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى وَاقِعَةِ «بَغْدَادِ» ثُمَّ جَلَسَ فِي جَامِعِ الخَلِيفَةِ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ لَهُ القَبُولُ عِنْدَ العَالَمِ».

(٤) هُوَ بَدْرُ الدِّينِ لُؤْلُؤُ (ت: ٦٥٦هـ) ذَيْلُ الرُّوضَتَيْنِ (٢٠٣)، وَسِرُّ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٥٦/٢٣).

الوَعْظِ فِي الْجُمُعَاتِ بِجَامِعِ الْخَلِيفَةِ إِلَى أَنْ تُؤْفَى، وَلَهُ تَفْسِيرُ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ، وَمَسَائِلُ خِلَافٍ^(١)، وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا تَكَلَّمَ عَلَيْهَا^(٢)، وَلَهُ مَسْمُوعَاتٌ كَثِيرَةٌ وَمُجَازَاتٌ.

قُلْتُ: سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: نَسِيْبُهُ نُصَيْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنِ عَكْبَرٍ^(٣). وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوْخِنَا، مِنْهُمْ: صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ - الْمَذْكُورُ - فِي «مَشِيْحَتِهِ»^(٤) وَقَالَ: تُؤْفَى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ عَشْرِينَ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ فِي دُوَيْرَةٍ لَهُ مُجَاوِرِ «مَسْجِدِ ابْنِ بُورِنْدَازِ»، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٤٧ - عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ^(٥) ابْنُ أَبِي الْبَدْرِ مُحَمَّدٍ، الْحَرَبِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيْهُ،

- (١) سَمَاءُ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ: «عَدِيْقَةُ الْحَدِيْقَةِ» فِي عِلْمِ الْخِلَافِ.
- (٢) اسْمُهُ فِي «تَارِيْخِ الْإِسْلَامِ» - عَنِ ابْنِ الْفَوْطِيّ - : «مَرَاتِعُ الْمُرْتَعِينَ فِي مَرَاتِعِ الْأَرْبَعِينَ فِي أَحْبَارِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ».
- (٣) الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ يَعْرِفُ نَسِيْبَهُ هَذَا، وَمَعَ هَذَا لَمْ يَرْجَمْ لَهُ؟! (ت: ٧٣٥هـ) سَيَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.
- (٤) وَمِنْهُمْ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ، وَابْنُ الْفَوْطِيّ، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْمِيُّ: «قَرَأْتُ بِحِطِّ الْفَوْطِيّ، تُؤْفَى رَئِيسُ الْأَصْحَابِ، شَيْخُنَا جَلَالُ الدِّينِ الْحَبِيْلِيُّ مُدْرَسُ «الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ وَحِيدَ دَهْرِهِ فِي عِلْمِ الْوَعْظِ، وَمَعْرِفَةِ التَّفْسِيرِ...».
- (٥) ٤٤٧ - ابْنُ أَبِي الْبَدْرِ «كُنْيَلَةٌ» (٦٠٥ - ٦٨١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٤١٦)، وَمُحْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/٤٢٣). وَيُرَاجَعُ: تَارِيْخُ الْإِسْلَامِ (٨٦)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٣٥)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى =

الفَقِيرُ، الزَّاهِدُ، القُدْوَةُ، بَقِيَّةُ شَيْوُخِ العِرَاقِ، وَيَعْرِفُ بِـ «كُنَيْلَةَ» وَوَجَدْتُ فِي طَبَقَتِهِ سَمَاعَ أَبِيهِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي البَدْرِ^(١) مِنْ دُرَّةِ بِنْتِ الحَلَاوِيِّ^(٢) وَأَنَّهُ يُعْرِفُ بِـ «كُنَيْلَةَ». وَوُلِدَ الشَّيْخُ عَبْدُاللهِ سَنَةَ خَمْسِ وَسِتِّمِائَةٍ. وَسَمِعَ الحَدِيثَ بِـ «دِمَشْقَ» مِنَ الحَافِظِ الصَّيَّاءِ المَقْدِسِيِّ، وَسُلَيْمَانَ الإِسْعَرَدِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ الشَّيْخُ مَوْفِقُ الدِّينِ، وَتَفَقَّهُ فِي المَذْهَبِ بِـ «بَغْدَادَ» عَلَى القَاضِي أَبِي صَالِحٍ. وَارْتَحَلَ، وَتَفَقَّهُ بِـ «حَرَّانَ» عَلَى الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَابْنَ تَمِيمِ صَاحِبِ «المُحْتَصِرِ» وَبِـ «دِمَشْقَ» عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَغَيْرِهِ، وَبِـ «مِصْرَ» عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ بْنِ حَمْدَانَ، وَنَقَلَ عَنْهُمْ فَوَائِدَ، وَشَرَحَ كِتَابَ «الخَرْقِيِّ» وَسَمَّاهُ «المِهْمُ» وَلَهُ تَصَانِيفُ أُخْرَى، مِنْهَا: مُجَلَّدٌ فِي أُصُولِ الدِّينِ، سَمَّاهُ «العُدَّةَ لِلشَّدَّةِ»^(٣) وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي السَّمَاعِ^(٤)، وَحَدَّثَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَبْدُالرَّزَّاقِ بْنُ الفُوطِيِّ، وَغَيْرُهُ.

= وَفِيَاتِ الأَعْيَانِ (٣٧٢)، وَمِرَاةُ الجِنَانِ (١٩٧/٤)، وَالوَافِي بِالوَفِيَّاتِ (٨٧/١٧)، وَالتَّجْوُمُ الزَّاهِرَةُ (٣٥٧/٧)، وَالشَّدَرَاتُ (٣٧٣/٥) (٧/٦٥١).

(١) أَبُو هَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى أَحْبَارِهِ. وَعَلَى هَذَا يَكُونُ المَذْكُورُ «ابْنَ كُنَيْلَةَ».

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى أَحْبَارِهَا.

(٣) ذَكَرَهُ المَرْدَاوِيُّ فِي تَصْحِيحِ الفُرُوعِ (٦٥٨/٤).

(٤) نَقَلَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ عَنِ ابْنِ الفُوطِيِّ قَوْلَهُ: «وَلَهُ مِنَ الكُتُبِ: «المُسْهَمَةُ» فِي الفِقْهِ ثَمَانُ مُجَلَّدَاتٍ، وَكِتَابُ «التَّحْذِيرِ مِنَ المَعَاصِي» ثَلَاثُ مُجَلَّدَاتٍ، وَكِتَابُ «العُدَّةِ فِي أُصُولِ الدِّينِ» مُجَلَّدٌ، وَكِتَابُ «الإِسْعَافِ فِيمَا وَقَعَ فِي السَّمَاعِ مِنَ الخِلَافِ» مُجَلَّدٌ، وَكِتَابُ «العَرَبِ» مُجَلَّدٌ. أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ اعْتِمَادٌ -: لَعَلَّ كِتَابَ «المُسْهَمَةُ» . . . هُوَ كِتَابُ «المِهْمُ» . . . اعْتَرَاهُ شَيْءٌ مِنَ التَّحْرِيفِ وَلَعَلَّ كِتَابَ «الفُوزِ» المَذْكُورُ فِي «الوَافِي بِالوَفِيَّاتِ» هُوَ كِتَابُ «العَرَبِ» السَّالِفِ الذَّكْرِ لِحَقِّقِهِ شَيْءٌ مِنَ التَّحْرِيفِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَكَانَ قُدْوَةً زَاهِدًا عَابِدًا، ذَا أَحْوَالٍ وَكَرَامَاتٍ، وَكَانَ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ
وغيرهم يُعَظِّمُونَهُ، وَيَحْتَرِمُونَهُ، وَلَهُ أَتْبَاعٌ وَأَصْحَابٌ، وَصَحِبَ الشَّيْخَ أَحْمَدَ
المُهَنْدِسَ وَغَيْرَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَحَكَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الدُّبَاهِيِّ الرَّاهِدُ.
قَالَ الدَّهَبِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ الدُّبَاهِيِّ عَنِ الشَّيْخِ: أَنَّهُ - مَعَ جَلَالَتِهِ - كَانَ
فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ يَتَرَسَّمُ وَيُعَنِّي لِنَفْسِهِ، وَأَنَّهُ كَانَ فِيهِ كَيْسٌ وَظُرْفٌ وَبَشَاشَةٌ،
وَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ عَلَى سَطْحٍ بِ«بَغْدَادٍ» يَوْمَ «عَرَفَةَ»، وَأَنَا مُسْتَلْقٍ
عَلَى ظَهْرِي، قَالَ: فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَأَنَا وَاقِفٌ بِ«عَرَفَةَ» مَعَ الرِّكْبِ سُويَعَةً،
ثُمَّ لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا عَلَى حَالَتِي الْأُولَى مُسْتَلْقٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ الرِّكْبُ
جَاءَنِي إِنْسَانٌ صَارِحًا، فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَنَا قَدْ حَلَفْتُ بِالطَّلَاقِ: أَنِّي رَأَيْتُكَ
بِ«عَرَفَةَ» الْعَامَ، وَقَالَ لِي وَاحِدٌ وَجَمَاعَةٌ: أَنْتَ وَاهِمٌ، الشَّيْخُ مَا حَجَّ فِي
هَذَا الْعَامِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: امْضِ، لَمْ يَقَعْ عَلَيْكَ طَلَاقٌ^(١).

(١) هَذَا كُلُّهُ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ، وَتَسْوِيلِهِ، وَهِيَ مِنْ خُرَافَاتِ الصُّوفِيَّةِ الَّتِي لَا تَلْتَفِتُ
إِلَيْهَا، يَرُوجُهَا ضِعْفُ النُّفُوسِ مِنْ جَهْلَةِ أَتْبَاعِ الْأَوْلِيَاءِ، بَزَعِمِهِمْ أَنَّهَا كَشَفَتْ وَوَلَايَةً...
وَهِيَ لَا تَقْبَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْفِطْرِ السَّلِيمَةِ، وَالْعُقُولِ الْمُسْتَقِيمَةِ.
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨١ هـ):

767 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جُوسَلِينَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عِمَادُ الدِّينِ البَغْلِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ
الدَّهَبِيُّ: «كَانَ مِنْ خِيَارِ مَنْ حَدَّثَ فِي زَمَانِهِ؛ لِعِلْمِهِ، وَدِينِهِ، وَثِقَتِهِ، وَوَرَعِهِ، وَكَانَ
خَيْرًا بِكِتَابَةِ الْحُكْمِ وَالْوَثَاقِ، دَمِثَ الْأَخْلَاقِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، حَسَنَ الرَّهَادَةِ، حَنِيلِي
الْمَذْهَبِ... وَأَجَازَلِي مَرْوِيَّاتِهِ». اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ)
«عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ»، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ العُبُورِ...» (١/ ورقة: =

تُوْفِّي - رَحِمَهُ اللهُ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُنْتَصَفَ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ

(٢١٢)، وانفردَ بِذِكْرِهِ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢٥٦/١)، مِنْ بَيْنِ الْمُؤَلِّفِينَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ. وَيُرَاجَعُ ذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَانِ (١٦٧/٤)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّةٌ: ١٠٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١/١٧٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٠)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧١)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٤٦٤)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٣٥٦)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢١٨)، وَذِكْرٌ مَعَهُ أَحْوَاهُ لِأَمِّهِ «إِبْرَاهِيمُ»، وَ«أَحْمَدُ» ابْنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَعْرِيِّ، وَذِكْرٌ فِيهِ أَيْضًا أَحَاهُمَا مُحَمَّدٌ، وَقَدْ لَا يَكُونُ هَذَا شَقِيقَتَهُمَا، فَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ أَحَا الْمَذْكُورِ. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٦٧٢هـ) فِي مَوْضِعِهِ فَقَدْ تُوْفِّيَ قَبْلَ أَبِيهِ.

768 - وَعَبَّاسُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَفِيفُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْلِيُّ، الْمُقْرِيءُ، انْفَرَدَ بِذِكْرِهِ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٧٧)، مِنْ بَيْنِ الْمُؤَلِّفِينَ فِي الطَّبَقَاتِ. وَذَكَرَ وَفَاتُهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّةٌ: ١١٣)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٠٣)، وَتَذَكِرَةُ الْحُفَاطِ (٤/١٤٩٢)، وَالجَبْرِ (٥/٣٣٧)، وَهُوَ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/١٦٢)، كُلُّهُمُ ذَكَرَهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ ٦٨٢هـ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ تُوْفِّيَ الشَّيْخُ عَفِيفُ الدِّينِ...» وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْلِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ الْمُقْرِيءُ، الرَّجُلُ الصَّالِحُ، كَانَ إِمَامًا مَسْجِدِ بِلْدَنِ الْعُقَيْبِيَّةِ وَقَدْ سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ الْمُؤَقِّقِ، وَابْنِ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ... وَقَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْفِقْهِ عَلَى الشَّيْخِ الْمُؤَقِّقِ أَيْضًا... وَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَرَأَ «الْعُمْدَةَ» عَلَى الشَّيْخِ الْمُؤَقِّقِ». وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفَوْطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» فَيَمُنُّ يُلَقَّبُ «عَفِيفَ الدِّينِ»!؟.

769 - وَصَحِيحُ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَالِدِيِّ، الْمَخْزُومِيِّ، خَازِنِ الْكُتُبِ بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوْطِيِّ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ (٥/١١٢)، وَابْنُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَزُّ الدِّينِ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/٣٨٨)، وَابْنُهُ الْآخِرُ مُظَهَّرُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَقِّ... فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ (٤/٣١٠) أَيْضًا.

وَسِتِّمَاءَةَ بِـ «بَغْدَادَ» رَحِمَهُ اللهُ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ .

٤٤٨ - يُونُسُ بْنُ جَامِعٍ ^(١) ابْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْبَغْدَادِيِّ، الْقُفْصِيُّ، الضَّرِيرُ

الْمُقْرِيءُ، النَّحْوِيُّ، الْفَرَضِيُّ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو إِسْحَاقَ .

وُلِدَ سَابِعَ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ سِتِّ وَسِتِّمَاءَةَ بِـ «الْقُفْصِ» مِنْ قُرَى «دُجَيْلٍ» ^(٢)، مِنْ

أَعْمَالِ «بَغْدَادَ» وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ صَاحِبِ

الْبَطَائِحِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْيُوسُفِيِّ ^(٣)، صَاحِبِ أَبِي طَالِبِ الْعُكْبَرِيِّ،

وَعَبْرِهِمْ . وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النَّافِدِ، وَأَخْتِهِ تَاجِ

(١) ٤٤٨ - ابنُ جَامِعِ الْقُفْصِيِّ (٦٠٦-٦٨٢هـ) :

أَحْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْخَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٢)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣/١٣٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣١٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ»
(١/٤٢٤). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٣٣)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٢/٦٨٣)،
وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٨)، وَغَايَةُ النَّهَائَةِ (٢/٣٩٤)، وَمُسْتَحَبُّ الْمُخْتَارِ
(٢٣٤)، وَالتَّوَضُّيْحُ (٧/٢٤٤)، وَتُغْيَةُ الوُعَاةِ (٢/٣٥٥)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ لِابْنِ
الْقَاضِي (٣/٣٥٥)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٣٧٥) (٧/٦٧٥). وَلَمْ يَذْكُرْهُ الصَّفَدِيُّ فِي
«نَكْتِ الْهَيْمَانِ» .

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤٣٤) قَالَ: «بِالضَّمِّ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَآخِرُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ» .

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ «عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْيُوسُفِيُّ» وَفِي التَّوَضُّيْحِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١/٤٥٤)،
«عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبُرْسُفِيُّ الْمُقْرِيءُ»، أَخَذَ عَنْ أَبِي طَالِبِ سُلَيْمَانَ
ابْنَ الْعُكْبَرِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ يُونُسُ بْنُ جَامِعِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْقُفْصِيِّ وَعَبْرِهِ. فَهَلْ مَا
وَرَدَ هُنَا مُغَيَّرٌ عَنْ هَذَا؟! وَأَنَّ مَا وَرَدَ هُنَا أَصْلُهُ: وَعَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْبُرْسُفِيِّ، صَاحِبِ
أَبِي طَالِبٍ . . . «فَحَرَّفَ، لَعَلَّهُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» .

النِّسَاءِ عَجِيبَةً، وَأَجَازَلَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مِينَا، وَرِيحَانُ بْنُ تِيكَانٍ، وَأَبُو مَنْصُورِ
ابْنُ عَفِيحَةَ^(١)، وَالشَّرْفُ الْخَالِصِيُّ، وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ الْقُبَيْطِيِّ، وَزَكَرِيَّا الْعَلَشِيُّ،
وَطَائِفَةٌ، وَبَرَعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْفَرَائِضِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَنْتَفَعَ النَّاسُ
بِهِ فِي هَذِهِ الْعُلُومِ، وَصَنَّفَ فِيهَا التَّصَانِيفَ.

قَالَ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ فِي «مَشِيخَتِهِ» شَيْخُ
عَالِمٍ بِالْقِرَاءَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ مِنْ مَشَايخِ الْقُرَّاءِ، وَصَنَّفَ فِي الْقِرَاءَاتِ وَغَيْرِهَا،
وَلَهُ فَصِيدَةٌ فِي التَّجْوِيدِ مَشْرُوحَةٌ^(٢)، وَشَرَحَ كِتَابَ «الثَّلَاثِينَ» لِأَبِي الْبَقَاءِ
الْعُكْبَرِيِّ فِي النَّحْوِ^(٣) وَهُوَ مُصَنَّفَاتٌ غَيْرُ ذَلِكَ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْجَعْبَرِيُّ: جَمَاعَةٌ لِعُلُومِ الْقُرْآنِ. قَرَأَتْ عَلَيْهِ «الْمِصْبَاحُ»
فِي الْقِرَاءَاتِ، وَرَوَاةُ «التَّذْكَرَةِ» وَ«وَقَفَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ»^(٤)، وَ«اللُّبَابُ» عَنْ
مُؤَلِّفِهِ أَبِي الْبَقَاءِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى «الشَّامِ»، فَقَرَأَ عَلَى الْعَلَمِ اللُّورَقِيِّ^(٥) شَرَحَ

(١) فِي (ط): «عقبة». وَ(عَفِيحَةُ) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَالْقَاءُ الْمَفْتُوحَةُ وَبَعْدَهَا يَاءٌ آخِرُ
الْحُرُوفِ سَاكِنَةٌ، وَجِيمٌ مَفْتُوحَةٌ، وَتَاءٌ تَائِبَةٌ. كَذَا قَيْدَةُ الْحَافِظِ الْمُنْذِرِيِّ فِي «التَّكْمِلَةِ»
(٣/ ٢٣٥، ٣٨٧). وَأَبُو مَنْصُورٍ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ كَرَمِ بْنِ غَالِبِ
الْبُنْدَنِجِيِّ الْأَزْجِيِّ (ت: ٦٢٥ هـ) حَنْبَلِيٌّ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) فِي (ط): «وَشْرُوحِهِ».

(٣) كِتَابُ لَطِيفٌ جَدًّا فِي وُرَيْقَاتٍ (مَطْبُوعٌ) وَشَرَحَهُ أَيْضًا سَرِيُّ الدِّينِ ابْنُ هَانِي السَّنْبِي،
لَدَيْ مِنْهُ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مَصْرُورَةٌ.

(٤) اسْمُهُ: «إِيضَاحُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ» مَطْبُوعٌ.

(٥) فِي (ط): «الْمَايُوقِي» وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ.

«المُفَصَّل» و«الجزوليَّة»^(١) و«الشَّاطِئِيَّة»^(٢)، وصنَّف «الشَّافِي» في العَشْرَةِ، وَأَرْجُوزَةً وَغَيْرَهُمَا^(٣).

وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»: كَانَ شَيْخًا، فَقِيهًا، عَالِمًا، إِمَامًا، فَاضِلًا، مُقْرِنًا، عَارِفًا بِرَوَايَاتِ السَّبْعَةِ وَالشَّوَاذِ وَعِلَلِهَا، جَامِعًا لِلْعُلُومِ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ.

وَقَالَ الشَّرِيفُ عُرُّ الدِّينِ الْحَافِظُ^(٤): مُتَفَنَّيٌّ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِاللُّغَةِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَوُجُوهُ الْقِرَاءَاتِ، وَطُرُقِ الْقِرَاءِ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ تَصَانِيفٌ تَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: كَانَ مُقْرِيًا «بَعْدَادًا» عَارِفًا بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، بَصِيرًا بَعْلِلِ الْقِرَاءَاتِ، مُتَّصِدِيًا لِاقْرَائِهَا، وَدَخَلَ «دِمَشْقًا» وَ«مِصْرًا»، وَسَمِعَ مِنْ شَيْوُخِهَا، وَقَالَ فِي «الطَّبَقَاتِ»^(٥) كَانَ عَارِفًا بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، جَمَّ الْفَضَائِلِ،

(١) فِي (ط): «الْحَرُولِيَّة» خَطَأً طِبَاعَةً، وَ«شَرْحُ الْجَزُولِيَّة» لِعَلَمِ الدِّينِ اللُّورَقِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت: ٦٦١هـ) مَشْهُورٌ لَهُ نُسْخٌ جَيِّدَةٌ، وَاسْمُهُ «الْمَبَاحِثُ الْكَامِلِيَّةُ...» وَرَأَيْتُ عَلَى نُسْخَةٍ قَدِيمَةٍ مِنْهُ الْمَبَاحِثُ الْكُلِّيَّةُ... وَهُوَ أَوْلَى، وَأَلْيَقُ بِالسَّجْعَةِ، وَلَا أَعْلَمُ الْآنَ - سَنَةَ (١٤٢٣) - أَنَّهُ طُبِعَ. وَلَهُ شَرْحٌ آخَرٌ صَغِيرٌ، وَأَمثلةُ الْجَزُولِيَّةِ.

(٢) اسْمُهُ «الْفَرِيدُ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ» وَقَفْتُ عَلَى نُسْخٍ مِنْهُ جَيِّدَةٍ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ طُبِعَ.

(٣) قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النَّهَائَةِ»: «رَأَيْتُ كِتَابَهُ «الشَّافِي» يَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ الْكَثِيرِ، فِي هَذَا الْعِلْمِ، مِنْ مَوْلَانَا: «التَّائِيدُ فِي الْقِرَاءَاتِ» وَ«النَّهَائِيَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ»، ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النَّهَائَةِ».

(٤) هُوَ الْحُسَيْنِيُّ «صَاحِبُ صِلَةِ التَّكْمِيلَةِ».

(٥) يَعْنِي «مَعْرِفَةَ الْقِرَاءِ الْكُبَارِ» تَقَدَّمَ فِي مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ.

وَكَانَ لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ فِي الإِقْرَاءِ، أَخَذَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى
الْجَزْرِيُّ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَلَانِسِيُّ، وَحَدَّثَنِي
الْبِرْزَالِيُّ: أَنَّهُ قَدِمَ «دِمَشْقَ» فِي الْكُهُولَةِ، وَقَرَأَ خَتَمَةَ السَّبْعَةِ فِي نَحْوِ ثَمَانِيَةِ
أَيَّامٍ عَلَى الْعَلَمِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ^(١)، وَإِنَّمَا قَصَدَ اتِّصَالَ طَرِيقِ «التَّيْسِيرِ»^(٢)
لَهُ، وَإِلَّا فَشِوْخُهُ أَسْنَدٌ مِنَ الْعَلَمِ.

قُلْتُ: أَجَازَ لِعَبْرِ وَاحِدٍ مِنْ شِوْخِنَا، كَالْعَلَمِ الْبِرْزَالِيِّ، وَعَبْدِ الْمُؤْمِنِ
ابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ^(٣)، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ.

وَتُوَفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَاسِعَ عِشْرِينَ - أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ سَلَخَ صَفَرٍ - سَنَةَ
اثنَينِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَغْدَادَ» وَصَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَدُفِنَ بِ«بَابِ
حَرْبٍ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٤٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، الْجَمَاعِيُّ

(١) يَعْنِي اللُّورَقِيَّ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرَهُ.

(٢) التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِي. مَطْبُوعٌ.

(٣) مِنْ شِوْخِ الْمُؤَلِّفِ بِالْإِجَازَةِ، تُرَاجِعُ «المُقَدَّمَةُ».

(٤) ٤٤٩ - شَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو (٥٩٧-٦٨٢ هـ):

القَاضِي العَدْلُ، صَاحِبُ «الشَّرْحِ الكَبِيرِ» ابْنِ أَخِي المَوْفِقِ.

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٢)،

وَالْمَقْصِدِ الأَرشِدِ (١٠٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٣١٧/٤)، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ المُنْضِدِ»

(١/٤٢٤). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ ابْنِ فَضْلِ اللهِ وَرَقَّة (١١٥)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٣٠/٢)،

وَالْمُقْتَنَى (١/١١٠)، وَمُعْجَمُ الشُّبُوحِ لِلدَّهَبِيِّ (١/٣٧٥)، وَالْمُعْجَمُ المُخْتَصَرُ لَهُ =

(١٣٨)، وَتَذَكْرَةُ الْحُقَاطِ (٤/١٤٩٢)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٢)، وَالْعَبْرُ (٣٣٨/٥)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٣٧٢)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢١٨)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٤/١٩٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/٢٤٠)، وَفَوَاتِ الْوَفَيَاتِ (٢/٢٩١) (٢٤٠١٨)، وَتَالِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (١٠٦)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٣٥٨)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْفُرَاتِ (٧/٢٨٦)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢/٣٠٢)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٠٤)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/٩٥)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاكِ (١/٧٤ وَرَقَّة: ٧٤)، وَتَذَكْرَةُ النَّبِيَّةِ (١/٨١)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةِ (١٥٧)، وَفُضَاةُ دِمَشْقَ (٢٧٣)، وَالشَّدَرَاتُ (٥/٣٧٦)، وَالْمَدْخَلُ لِابْنِ بَدْرَانَ (٤١٤، ٤٣٥). وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ (أَلِ قُدَامَةَ) الشَّهِيرِ، وَالِدُهُ أَبُو عَمَرَ (ت: ٦٠٧هـ) وَعَمَّتُهُ الْمُوقِقُ (ت: ٦٢٠هـ)، وَعَبِيدُ اللَّهِ (ت: ٥٧٥هـ)، وَذَكَرْنَا مَنْ عَرَفْنَا مِنْ إِخْوَانِهِ فِي هَامِشٍ تَرْجَمَةَ أَبِيهِ. وَأُمُّهُ أَمِينَةُ بِنْتُ أَبِي مُوسَى. وَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ كَانَ رُبْعَ الْقَامَةِ، وَلَيْسَ بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، وَاسِعَ الْوَجْهِ، مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ، وَاسِعَ الْجَبِينِ، أَرْجَّ الْحَاجِبِينَ، أَبْلَجٌ، أَقْنَى الْأَنْفِ، كَثَّ اللَّحْيَةِ، سَهْلَ الْحَدَيْنِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، رَفِيقَ الْبَشْرَةِ، مُتْقَارِبَ الْخُطَى».

(زَوَاجُهُ وَأَوْلَادُهُ): قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «تَسَرَّى أَوْلَادًا بِجَارِيَةٍ، وَلَمْ يَقُمْ عِنْدَهُ، ثُمَّ بَأْخَرَى اسْمَهَا «حَطَلُو» فَوَلَدَتْ لَهُ «أَحْمَدُ» فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَحَفِظَ «الْمُقْبِعَ» وَعَاشَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ وَلَدَتْ «مُحَمَّدًا» فَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، وَلَهُ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ، مِنْهُنَّ «فَاطِمَةُ» الَّتِي مَاتَتْ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ. ثُمَّ تَزَوَّجَ «خَاتُونًا» بِنْتَ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرَكَاتِ الْإِرْبِلِيِّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، فَوَلَدَتْ لَهُ الشَّرَفَ عَبْدَ اللَّهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ، وَالْعَزَّ مُحَمَّدًا سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ، وَالْقَاضِي نَجْمَ الدِّينِ أَحْمَدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ثُمَّ «سِتَّ الْعَرَبِ» الَّتِي تُوَفِّيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، عَنْ نَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَخَلَفَتْ الْفَخْرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو (كَدَا؟) تُوَفِّيَ الشَّمْسُ أَبُو هَذَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ،

الأصل الصالحِي، الفقيه، الإمام، الزاهد الخَطِيبُ، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، شمس الدين، أبو محمد، وأبو الفرج بن الشيخ أبي عمر. وُلِدَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِ«الدَّيْرِ» بِ«سَفْحِ قَاسِيُونَ»، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَعَمِّهِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَبِإِفَادَتِهِمَا مِنْ عُمَرَ ابْنِ طَبْرَزْدٍ، وَحَنْبَلٍ، وَأَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنِ مُلَاعِبٍ، وَجَمَاعَةٍ، وَأَجَازَ لَهُ الصَّيْدَلَانِيُّ، وَابْنُ الْجَوَازِيِّ، وَجَمَاعَةٌ^(١)، ثُمَّ سَمِعَ بِنَفْسِهِ^(٢) مِنْ أَصْحَابِ السَّلَفِيِّ، وَقَرَأَ لِلنَّاسِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَابْنِ اللَّتِيِّ وَجَمَاعَةٍ^(٣). وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْأَجْزَاءَ وَالطَّبَاقَ. وَتَفَقَّهَ عَلَى عَمِّهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابَ «المُفْنِعِ» وَشَرَحَهُ عَلَيْهِ، وَأَذِنَ لَهُ فِي إِقْرَائِهِ، وَإِصْلَاحِ مَا يَرَى أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحٍ فِيهِ. ثُمَّ شَرَحَهُ بَعْدَهُ فِي عَشْرِ مُجَلَّدَاتٍ^(٤)، وَاسْتَمَدَّ فِيهِ مِنَ «المُغْنِيِّ» لِعَمِّهِ، وَأَخَذَ

= قَبْلَ أَحِيهِ الْعِزِّ بَيْسِيرٍ. ثُمَّ تَزَوَّجَ الشَّيْخُ بِ«حَبِيبَةَ» بِنْتِ التَّقِيِّ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ (عَلِيًّا) فَعَاشَ سِتِّ سِنِينَ وَمَاتَ، ثُمَّ وَلَدَتْ «عَلِيًّا» وَ«عَمْرًا» وَ«زَيْنَبَ» وَ«خَدِيدَةَ» فَتَوَفَّيَ «عَمْرًا» سَنَةَ خَمْسٍ وَتَمَانِينَ، وَقُتِلَ الْفَقِيهُ «عَلِيٌّ» سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ بِأَرْضِ «مَارْدِينِ» شَهِيدًا.

(١) - (١) سَاقَطَ مِنْ (أ).

(٢) فِي (ط): «سَمِعَ نَفْسَهُ».

(٣) اسْمُهُ «الشَّافِي» . . . «وَرُبَّمَا فِي بَعْضِ نُسخِهِ الخَطِيبِيُّ» تَسْهِيلَ الْمُطَلِّبِ فِي تَخْصِيْلِ المَذْهَبِ

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ - وَهُوَ تَلْمِيذٌ مُؤَلِّفٌ - :

لَقَدْ يَسَّرَ الْمُطَلُّوبُ فِي شَرْحِ مُفْنِعٍ وَقَرَّبَ لِلطُّلَّابِ كُلِّ مُبْعَدٍ
وَأَعْنَى عَنِ الْمُغْنِيِّ بِتَسْهِيلِ مُطَلِّبٍ لِمَنْ يَبْتَغِي تَخْصِيلَ مَذْهَبِ أَحْمَدِ =

الأصول عن السيف الأميدي، ودرّس وأفتى، وأقرأ العلم زمانًا طويلاً، وانتفع به الناس، وانتَهت إليه رئاسة المذهب في عصره، بل رئاسة العلم في زمانه. وكان معظماً عند الخاص والعام، عظيم الهيبه لدى الملوك وغيرهم، كثير الفضائل والمحاسن، متين الديانة والورع، وقد جمع المحدث إسماعيل ابن الخباز ترجمته وأخباره في مائة وخمسين جزءاً، وبالغ، وبقي كلما أتت عليه بنعت من الفقه، أو الزهد، أو التواضع سرد ما ورد في ذلك بأسانيد الطويلة الثقلة، ثم تحوّل إلى ذكر شيوخه، فترجمهم، ثم إلى ذكر الإمام أحمد، فأورد سيرته ومحتته كلها، كما أوردتها ابن الجوزي، ثم أورد السيرة النبوية، لكونه من أمة النبي ﷺ قال الحافظ الذهبي، وما رأيت سيرة عالم أطول منها أبداً.

وقال الذهبي في «معجم شيوخه»، في ترجمة الشيخ شمس الدين:

وقد طبع قديماً في مطبعة المنار بـ «مصر» سنة (١٣٤١هـ) بهامش «المعني» وطبع مفرداً، وصور عدة مرات، كلها بعنوان «الشرح الكبير» وهو مشهور بهذه التسمية عند العلماء منذ طبعه إلى اليوم. وقد جمعت أغلب نسخته، وصورتها وأودعتها في مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى؛ ليسني لمن أراد إعادة تحقيقه الوثوق عليها. وحصل ذلك فجمعها هي وغيرها... الدكتور عبد الله بن عبدالمحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح الحلو - رحمه الله - ونشراه في دار هجر بـ «القاهرة» سنة (١٤١٤هـ) وجعلاه مع أصله «المفنع» ومعهما «الإيناف» للمرداوي، بإشارة من شيخنا ابن العم الشنخ / محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - ولم يراعيا المنهج الصحيح في تحقيق النصوص!؟ نظراً لضخامة العمل وسرعة إنجازهِ!؟

شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ، بَلْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَفِيهِ «الشَّامُ»، وَفُدْوَةُ الْعُبَّادِ، وَفَرِيدُ
وَقْتِهِ، مَنْ اجْتَمَعَتِ الْأَلْسُنُ عَلَى مَدْحِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، حَدَّثَ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ
سَنَةً، وَكَتَبَ عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْحَاجِبِ. وَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهُ الْحَافِظَ مُحَمَّدَ
ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ - يَعْنِي الضِّيَاءَ - فَقَالَ: إِمَامٌ، عَالِمٌ، خَيْرٌ، دِينٌ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَكَانَ الشَّيْخُ مُحِبِّي الدِّينِ - يَعْنِي النَّوَوِيَّ - يَقُولُ: هَذَا
أَجَلٌ شُبُوحِي. وَأَوَّلُ مَا وَلِيَ مَشِيخَةَ «دَارِ الْحَدِيثِ» سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ،
حَدَّثَ عَنْهُ بِهَا فِي حَيَاتِهِ.

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ مُحِبِّي الدِّينِ فِي كِتَابِ «الرُّخْصَةِ فِي الْقِيَامِ»
لَهُ. وَقَالَ: (أَنَا) الشَّيْخُ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ، الْمُتَّفِقُ عَلَى إِمَامَتِهِ وَفَضْلِهِ وَجَلَالَتِهِ،
الْفَقِيهُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ، الْعَامِلِ، الزَّاهِدِ
أَبِي عَمْرٍو الْمَقْدِسِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَسْنَدُ. وَذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ»، وَأَطَالَ تَرْجَمَتَهُ، وَذَكَرَ
فَضَائِلَهُ، وَعِبَادَتَهُ، وَأَوْرَادَهُ، وَكَرَمَهُ، وَنَفْعَهُ الْعَامَّ، وَأَنَّهُ حَجَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
فَكَانَ آخِرُهَا: قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ يَطْلُبُهُ، فَحَجَّ ذَلِكَ الْعَامَ. وَحَضَرَ
الْفُتُوحَاتِ، وَأَنَّهُ كَانَ رَقِيقَ الْقَلْبِ، سَرِيعَ الدَّمْعَةِ، كَرِيمَ النَّفْسِ، كَثِيرَ الذِّكْرِ
لِللَّهِ، وَالْقِيَامِ بِاللَّيْلِ، مُحَافِظًا عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى، وَيُصَلِّي بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا تَسَّرَ،
وَيُؤْتِرُ بِمَا يَأْتِيهِ مِنْ صَلَاةِ الْمُلُوكِ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا عِنْدَ الْعَامَّةِ، مُتَرَفِّعًا عِنْدَ
الْمُلُوكِ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ عَامِرًا بِالْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَأَهْلِ الدِّينِ، وَأَوْقَعَ اللَّهُ

مَحَبَّتُهُ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مَنْ يُصَلِّي أَحْسَنَ مِنْهُ، وَلَا أَتَمَّ خُشُوعًا. وَكَانَ كَثِيرَ الدُّعَاءِ وَالِابْتِهَالِ، لِأَسِيمَا فِي الْأَمَاكِنِ الْمَرْجُوفِيهَا الْإِجَابَةِ، وَبَعْدَ قِرَاءَةِ آيَاتِ الْحِرْسِ بِالْجَامِعِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، كَثِيرَ الْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ النَّاسِ، لَا يَكَادُ يَعْلَمُ بِمَرِيضٍ إِلَّا افْتَقَدَهُ، وَلَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ إِلَّا شَيَّعَهُ.

وَذَكَرَ فَخْرُ الدِّينِ الْبَعْلَبَكِيُّ^(١) أَنَّهُ مُنْذُ عَرَفَهُ مَا رَأَاهُ غَضِبَ، وَعَرَفَهُ نَحْوَ خَمْسِينَ سَنَةً. وَقَدْ وَلِيَ الْقَضَاءَ مُدَّةً تَزِيدُ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ^(٢) سَنَةً، عَلَى كُرْهِ مِنْهُ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مَعْلُومًا، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَبَقِيَ قَضَاءُ الْحَنَابِلَةِ شَاغِرًا مُدَّةً، حَتَّى وَلِيَ وَلَدَهُ نَجْمُ الدِّينِ فِي آخِرِ حَيَاةِ الشَّيْخِ^(٣). وَكَانَ الشَّيْخُ نَزَلَ فِي وَلَايَتِهِ لِلْحُكْمِ عَلَى بَهِيمَةِ إِلَى الْبَلَدِ.

وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو شَامَةَ فِي «ذَيْلِهِ»^(٤) وَلَايَةَ الشَّيْخِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، قَالَ: جَاءَ

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ (ت: ٦٨٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) فِي (أ): «اثْنِي عَشْرَ».

(٣) قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَفِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ صَفَرٍ بَاشَرَ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ...».

(٤) ذَيْلُ الرُّوُضَتَيْنِ (٢٣٥). وَفِيهِ: «فِي سَادِسِ جُمَادَى الْأُولَى جَاءَ مِنْ «مِصْرَ» مِنَ السُّلْطَانِ الظَّاهِرِ بَيْبَرَسِ الصَّالِحِيِّ ثَلَاثَةٌ تَقَالِيدًا لِلْقَضَاءِ، شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءِ الْحَنْفِيِّ، وَالرَّزِينُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ الرَّوَاوِيِّ الْمَالِكِيُّ، وَشَمْسُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍَ الْحَنْبَلِيِّ...». وَيُرَاجَعُ: الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٢٤٥).

أَمَّا (ابْنُ عَطَاءٍ) فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ جُبَيْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَدْرَعِيِّ الْحَنْفِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ (ت: ٦٧٣ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٢٦٨)، وَقُضَاةِ دِمَشْقَ (١٨٧)، وَالْفَوَائِدِ الْبَهِيَّةِ (١٠٦).

وَأَمَّا (الرَّوَاوِيُّ) فَهُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍَ الرَّوَاوِيِّ الْمَالِكِيُّ، زَيْنُ الدِّينِ، =

من «مصر» ثلاثة عهود يقضاه القضاة لثلاثة من القضاة؛ ابن عطاء، والزواوي، وابن أبي عمير. فلم يقبل المالكي والحنبلي، وقبل الحنفي، ثم ورد الأمر بالزامهما بذلك، وقيل: إن لم يقبلاها ولا يؤخذ ما بأيديهما من الأوقاف، ففعلاً، وامتنعاً من أخذ جامكية، وقالوا: نحن في كفاية، فأعفيا منها.

وذكر الذهبي عن أبي إسحاق اللوري^(١) المالكي - وكان شيخ المالكية، ومن أهل العلم والدين والحديث - أنه قال: كان شيخنا شيخ الإسلام^(٢) شمس الدين فدوة الأنام، حسنة الأيام، ممن تفتح خروبه «دمشق» على سائر البلدان، بل يزه به عصره على متقدم العصور والأزمان؛ لما جمع الله له من المنافع والفضائل والمكارم^(٣) التي أوجبت للأواخر الافتخار على الأوائل. منها: التواضع مع عظمته في الصدور، وترك التنازع فيما يفضي إلى

= أبو محمد (ت: ٦٨٣هـ). أخباره في: البداية والنهاية (١٣/٣٠٠)، وقضاة دمشق (١٨٩).
 (١) في (ط): «اللوزي» وهو اللوري براء مهملة، وهو إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى اللوري الرعيني، الأندلسي، المالكي، المحدث (ت: ٦٨٧هـ)، منسوب إلى «لوزة» بقرب «أشبيلية». قدم «الشام» وسكنها. عرض عليه قضاء المالكية بـ«دمشق» فامتنع. ولي مشيخة المالكية بعد الشيخ جمال الدين بن الشريسي وألقى لهم الدرس، وشكرت دروسه وفتاويه. أخباره في: المفتي للبرازلي (١/١٤٠)، وتاريخ الإسلام (٢٩٣)، وميزة الزمان (٤/٢٠٤)، والتوضيح (٧/٣٧٠)، وقضاة دمشق (٢٤٤)، والشذرات (٥/٤٠٠).

(٢) في (أ): «وكان شيخ الإسلام شيخنا...» والمثبت يؤيده ما جاء في «تاريخ الإسلام...».

(٣) ساقط من (ط).

الشَّاجِرِ وَالثُّمُورِ، وَالْإِفْتِصَادُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَطَّاهُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمُورِ، لَا عَجْرَفَةَ فِي كَلَامِهِ وَلَا تَقَعُّرَ^(١)، وَلَا تَعْظَمَ فِي مِشِيَّتِهِ وَلَا تَبَخْتَرَ، وَلَا شَطَطَ^(٢) فِي مَلْبَسِهِ وَلَا تَكْتُرَ، وَمَعَ هَذَا فَكَانَتْ لَهُ صُدُورُ الْمَجَالِسِ وَالْمَحَافِلِ، وَإِلَى قَوْلِهِ الْمُتَّهَى فِي الْفَصْلِ بَيْنَ الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ، مَعَ مَا أَمَدَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ سَعَةِ الْعِلْمِ، وَفَطْرَهُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالْحِلْمِ^(٣)، وَكَانَ لَا يُؤَفِّرُ جَانِبَهُ عَمَّنْ قَصَدَهُ، قَرِيبًا كَانَ أَوْ أَجْنَبِيًّا^(٤)، وَلَا يَدَّخِرُ شَفَاعَتَهُ، عَمَّنْ اعْتَمَدَهُ، مُسْلِمًا كَانَ^(٥) أَوْ ذِمِّيًّا، يَنْتَابُ بَابَهُ الْأَمْرَاءَ وَالْمُلُوكَ، فَيَسَاوِي فِي إِقْبَالِهِ عَلَيْهِمْ بَيْنَ الْمَالِكِ وَالْمَمْلُوكِ^(٥). وَلِي الشَّيْخُ قِضَاءَ الْقَضَاةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ عَلَى كُرْهِ مِنْهُ. وَكَانَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - رَحِمَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْلَاهُ لَرَأَحَتْ أَمْلَاكُ النَّاسِ لَمَّا تَعَرَّضَ إِلَيْهَا السُّلْطَانُ، فَقَامَ فِيهَا قِيَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَثْبَتَهَا لَهُمْ، وَعَادَاهُ جَمَاعَةُ الْحُكَّامِ، وَعَمِلُوا فِي حَقِّهِ الْمَجْهُودَ، وَتَحَدَّثُوا فِيهِ بِمَا لَا يَلِيقُ، وَنَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِحُسْنِ نِيَّتِهِ، وَيَكْفِيهِ هَذَا عِنْدَ اللَّهِ.

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: كَانَ الشَّيْخُ شَيْخَ الْوَقْتِ، وَبَرَكَةِ الْعَصْرِ، وَلِي الْحُكْمَ وَالْحَطَابَةَ، وَالْمَشِيحَةَ، وَالتَّدْرِيسَ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَمُرَادُهُ خَطَابَةُ

(١) فِيهِ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «وَلَا تَبَعَةَ وَلَا تَعْظُمَ فِي نَفْسِهِ وَلَا تَجَبَّرَ.

(٢) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «وَلَا شَطَطَ فِي تَلْبُسِهِ وَلَا تَكْتُرَ».

(٣) بَعْدَهَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «أَلْحَقَ الْأَصَاغِرَ بِالْأَكْبَابِ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ كَانَ لَا يُوَقَّرُ...».

(٤) سَاقِطٌ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي.

(٥) فِي (ط): «الْمُلُوكُ» خَطَأً طِبَاعَةً.

«الجبل» ومشيخة «دار الحديث الأشرفية» به .

وقال اليوناني في «تاريخه» شيخ الإسلام، علماً، وزهداً، وورعاً، وديانةً، وأمانةً، كبير القدر، جم الفضائل، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وشرح كتاب «المفيع» لعمه الشيخ موفق الدين، وإن كان معظم الشرح مأخوذاً من كلام عمه، وكانت له اليد الطولى في معرفة الحديث، والأصول، والنحو وغير ذلك من العلوم الشرعية، مع العبادة الكثيرة، والتواضع واللفظ بكرم الأخلاق، ولين الجانب، والإحسان إلى القريب والبعيد، والإحتمال، وولي قضاء القضاة مكرهاً، وبأشر ذلك مدةً، ثم عزل نفسه، وامتنع من الحكم، وبقي متوافراً على العبادة والتدريس، وإشغال الطلبة والتصنيف، وكان أوحداً زمانه في تعدد الفضائل، والتفرد بالمحامد، ولم يكن له نظير في خلقه، ورياضته، وما هو عليه، وانتفع به خلق كثير، وكان على قدم السلف الصالح في معظم أحواله .

اشتغل على الشيخ - رحمه الله - خلق كثير . وممن أخذ عنه العلم تقي الدين ابن تيمية ، والشيخ مجد الدين إسماعيل بن محمد الحراني ، وكان يقول : ما رأيت بعيني مثله . وحدث بالكثير ^(١) وخرج له أبو الحسن بن اللبان «مشيخة» في أحد عشر جزءاً ، وخرج له الحافظ الحرثي أحرى ^(٢) وحدث بهما .

(١) قال الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» : «حدث به المُسندُ عن حنبل الكِنَانِي (كذا؟!) و«الترمذي» عن ابن طبرزد، وب«الدارمي» عن ابن اللثمي» .

(٢) في دار الكتب الظاهرية ب«دمشق» قطعة من مشيخته تخريج الحرثي المذكور . =

وَرَوَى عَنْهُ حَلَقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَثَمَةِ وَالْحُقَاطِ، مِنْهُمْ: الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ
ابن تَيْمِيَّةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، وَالْمِزِّيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ.
وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ دَاوُدُ بْنُ الْعَطَّارِ أَخُو أَبِي الْحَسَنِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابنُ الْحَبَّازِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرِيرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَتُوَفِّيَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ سَلَخَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ، وَسِتِّمَاءَةَ،
وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ عِنْدَ وَالِدِهِ بِ«سَفْحِ قَاسِيُونَ» وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُودَةً،
حَضَرَهَا أُمَّمٌ لَا يَحْصُونَ وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا مِنْ دَهْرٍ طَوِيلٍ.

قَالَ الدَّهَبِيُّ: وَرَأَيْتُ وَفَاةَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ بَخَطُ شَيْخِنَا
شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، فَمِنْ ذَلِكَ: تُوَفِّيَ شَيْخِنَا الْإِمَامُ، سَيِّدُ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ فِي زَمَانِهِ، وَقَطُبُ فَلَكِ الْأَنَامِ فِي أَوَانِهِ، وَحَيْدُ الزَّمَانِ حَقًّا حَقًّا،
وَفَرِيدُ الْعَصْرِ صِدْقًا صِدْقًا، الْجَامِعُ لِأَنْوَاعِ الْمَحَاسِنِ، وَالْمُعَافِي الْبَرِيءُ عَنْ
جَمِيعِ النَّقَائِصِ وَالْمَسَاوِي، الْقَارِنُ بَيْنَ خُلَّتِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ، وَالْحَسَبِ
وَالنَّسَبِ، وَالْعَقْلِ وَالْفَضْلِ، وَالْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، ذِي الْأَخْلَاقِ الزَّكِيَّةِ، وَالْأَعْمَالِ
الْمَرْضِيَّةِ، مَعَ سَلَامَةِ الصَّدْرِ، وَالطَّبَعِ، وَاللُّطْفِ، وَالرَّفْقِ، وَحُسْنِ النِّيَّةِ، وَطَيْبِ
الطَّوِيَّةِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الْمُتَعَنِّتُ لِيَطْلُبَ لَهُ عَيْنًا فَيُعَوِّزُهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَبَكَتْ

وَأَمَّا مَشِيخَتُهُ تَحْرِيجُ عَلِيِّ بْنِ بَلْبَانَ فَاسْمُهَا «الْفَوَائِدُ الْحَسَنُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُوَافَقَاتِ
وَالْأَبْدَالِ وَالْعَوَالِي الْحَسَنِ» لَهَا نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ أَيْضًا مَسْمُوعَةٌ عَلَى
الْمُحَرَّرِجَةِ لَهُ سَنَةَ (٦٨١ هـ) الْجُزْءُ السَّادِسُ مَجْمُوعٌ (٥٦) (ق: ٢٣٠ - ٢٤٢). أَطْلَعْتُ
عَلَى الْقِطْعَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ «الْمَشِيخَةِ» تَحْرِيجُ الْحَارِثِيِّ، وَلَمْ أَطَّلِعْ عَلَى «الْفَوَائِدِ» هَذِهِ.

عَلَيْهِ الْعِيُونُ بِأَسْرِهَا، وَعَمَّ مُصَابُهُ جَمِيعَ الطَّوَائِفِ، وَسَائِرِ الْفِرَقِ، فَأَيُّ دَمْعٍ
مَا سَجِمَ؟! وَأَيُّ أَصْلٍ مَا جُذِمَ؟! وَأَيُّ رُكْنٍ مَا هُدِمَ؟! وَأَيُّ فَضْلٍ مَا عُدِمَ؟! يَا
لَهُ مِنْ خَطْبٍ مَا أَعْظَمَهُ! وَأَجَلٍ مَا أَقْدَرَهُ، وَمُصَابٍ مَا أَفْحَمَهُ! وَأَكْثَرَ ذِكْرَهُ.
وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ أَوْحَدَ الْعَصْرِ فِي أَنْوَاعِ الْفَضَائِلِ، بَلْ هَذَا حُكْمٌ
مُسَلَّمٌ مِنْ جَمِيعِ الطَّوَائِفِ، وَكَانَ مُصَابُهُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُحِيطَ بِهِ الْعِبَارَةُ،
فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ، ^(١) وَأَسْكَنَهُ بِحُبُوحَةِ جَنَّتِهِ، وَتَفَعَّلْنَا بِمَحَبَّتِهِ، إِنَّهُ
جَوَادٌ كَرِيمٌ، أَنْتَهَى ^(١).

وَقَدْ رَثَاهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ شَاعِرًا، مِنْهُمْ الشُّهَابُ مَحْمُودٌ، وَكَانَ مِنْ تَلَامِذَتِهِ،
فَقَالَ ^(٢):

(١) - (١) ساقط من (أ).

(٢) مَحْمُودُ بْنُ سَلْمَانَ الْحَلَبِيُّ (ت: ٧٢٥هـ) حَنْبَلِيٌّ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ
الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ: «وَهِيَ تَيْفٌ وَسِتُونٌ بَيْتًا، وَرَثَاهُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
الصَّائِعِ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا:

الْحَالُ مِنْ شَكْوَى الْمُصِيبَةِ أَعْظَمَ حَيْثُ الرُّوَى خَصَمٌ بَعِيدٌ يَخْصِمُ
وَهِيَ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا، وَرَثَاهُ الْمَوْلَى عَلَاءُ الدِّينِ بْنُ غَانِمٍ بِقَصِيدَةٍ حَسَنَةٍ، وَرَثَاهُ
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْأَرْمَوِيُّ بِقَصِيدَةٍ، قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَثَاهُ الْبُرْهَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ بِقَصِيدَةٍ،
قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ أَيْضًا، وَرَثَاهُ مَجْدُ الدِّينِ بْنُ الْمَهْتَارِ بِقَصِيدَةٍ، وَرَثَاهُ نَجْمُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فُلَيْتَةَ التَّمِيمِيِّ الْحَنْفِيُّ بِقَصِيدَةٍ. وَقَالَ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
الْفَتْحِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَرَضَ شَيْخُنَا سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا بِالْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

وَأَمَّا الْمَشْهُورُ مِنْ أَوْلَادِهِ: فَأَحْمَدُ (ت: ٦٨٩هـ) وَعَلِيُّ (ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَهُمَا
الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا وَقَالَ عَنْ عَلِيٍّ: «قُتِلَ شَهِيدًا بِيَدِ النَّتَارِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنَ «الْبَيْرَةِ» =

مَا لِلْوُجُودِ، وَقَدْ عَلَاهُ ظَلَامٌ
أَمَّ قَدْ أَصِيبَ بِشَمْسِهِ فَقَدْ أَوْقَدَ
أَعْرَاهُ خَطْبٌ أَمَّ عَدَاهُ مَرَامٌ
لَبَسَتْ عَلَيْهِ حِدَادَهَا الْأَيَّامُ
لَمْ أَدْرِ هَلْ نَبَدَ الظَّلَامُ نُجُومَهُ
أَمْ حَلَّ لِلْفَلَكَ الْأَثِيرِ نِظَامُ
أَتْرَى دَرَى صَرْفِ الرَّدَى لَمَّا رَمَى
أَنَّ الْمُصَابَ بِسَهْمِهِ الْإِسْلَامُ
أَوْ أَنَّهُ مَا خَصَّ بِالسَّهْمِ الَّذِي
أَصَمَى بِهِ دُونَ الْعِرَاقِ الشَّامُ

خِلَافَ مَا ذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي النَّصِّ السَّابِقِ، عَلَى أَنَّ الْحَافِظَ الدَّهَبِيَّ نَفْسَهُ ذَكَرَهُ فِي تَارِيخِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٩هـ) مُوَافِقًا لِمَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بِ«دِيَارِ بَكْرِ» وَ«مَا رَدِين» مِنْ دِيَارِ بَكْرِ، وَ«الْبَيْرَةَ» عَلَى الْفُرَاتِ لَيْسَتْ عَنْهَا بِبَعِيدَةٍ. قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: بِأَرْضِ «دِيَارِ بَكْرِ» قَبْلَ «حَمَلِينَ» عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنَ «الْبَيْرَةِ». وَمِنْهُمْ: مُحَمَّدٌ (ت: ٦٩٩هـ) وَعَبْدُ اللَّهِ (ت: ٧٠٨هـ) وَرُقَيْةٌ (ت: ٧٣٩هـ) وَزَيْنَبُ (ت: ؟).

- وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَقَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٨٦)، مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَيَّاطِ (ت: ٧١٢هـ) وَقَالَ: «تَزَوَّجَ بِنْتَ شَمْسِ الدِّينِ إِمَامِ الْحَنَابِلَةِ، وَهِيَ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ غَيْرُ رُقَيْةَ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٢٧٣) لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ، وَلَيْسَتْ «سِتَّ الْعَرَبِ» السَّالِفَةَ الذَّكْرَ فَلَعَلَّهَا هِيَ «زَيْنَبُ». أَمَّا آخِرُ زَوْجَاتِهِ - كَمَا نَصَّ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ - فَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ وَهِيَ عَالِمَةٌ، فَاضِلَةٌ، لَهَا ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ (ت: ٧٠٣هـ) نَذَرُهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَأَيْدِي: ذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ (ت: ٦٨٩هـ) وَقَالَ: «سَبَطُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ» وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

سَهُمْ تَقَصَّدَ وَاحِدًا فَعَدَا وَفِي
مَا خِلْتُ أَنَّ يَدَ الْمُنُونِ لَهَا عَلَى
مَنْ كَانَ يُسْتَسْقَى بِغُرَّةٍ وَجْهِهِ
وَتُنِيرُ لِلْسَّارِي أَسْرَةً فَضْلِهِ
كَانَتْ تَطِيبُ لَنَا الْحَيَاةُ بِأَنْسِهِ
كَانَتْ لِيَالِيْنَا بِنُورِ بَقَائِهِ
مَنْ لِلْعُلُومِ وَقَدْ عَلَتْ وَغَلَّتْ بِهِ
مَنْ لِلْحَدِيثِ وَكَانَ حَافِظَ سِرِّهِ
وَلَهُ إِذَا ذُكِرَ الْعُلُومُ مَرَاتِبُ
يُرْوَى فَيُرْوَى كُلُّ ذِي ظَمَأٍ لَهُ
مَنْ لِلْقَضَايَا الْمُشْكِلَاتِ إِذَا نَبَتْ
هَلْ لِلْفِتَاوَى مَنْ إِذَا وَافَى بِهَا
مَنْ لِلْمَنَابِرِ وَهُوَ فَارِسُهَا الَّذِي
وَلَهُ إِذَا أَمَّ الدُّرُوسَ مَوَاقِفُ
وَلَدَيْهِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ جَوَاهِرُ
مَنْ لِلزَّمَانِ وَكَانَ طُولَ حَيَاتِهِ
وَذُو الْحَوَائِجِ مَا أَتَوْهُ لِحَادِثِ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وَمِمَّا أَفْتَى بِهِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، - وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ -:

فِي رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَرْضَ قَرْيَةٍ فِي زَمَنِ الْأَمْنِ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهَا الْخَوْفُ مِنَ الْإِفْرَنْجِ،
وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ زَرْعُ أَكْثَرِ أَرْضِهَا بِسَبَبِ الْخَوْفِ، أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الْفَسْحُ بِذَلِكَ.
وَوَافَقَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الشَّافِعِيُّ، وَهُوَ أَبُو شَامَةَ، وَكَذَلِكَ عَلِيُّ
الشَّافِعِيِّ. - وَلَا أَعْرِفُ مَنْ هُوَ.

وَأَفْتَى أَيْضًا فِي وَفِّهِ عَلَى جَمَاعَةٍ مُتَقَرِّبِينَ فِي قَرْيَةٍ، حَصَلَ لَهُمْ
حَاصِلٌ مِنْ فِعْلِ الْقَرْيَةِ، فَطَلَبُوا أَنْ يَأْخُذُوا مَا اسْتَحَقُّوه عَنِ الْمَاضِي - وَهُوَ
سَنَةٌ خَمْسٍ مَثَلًا - فَهَلْ يَصْرِفُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ بِحِسَابِ سَنَةِ خَمْسِ الْهَلَالِيَّةِ،
أَوْ بِحِسَابِ سَنَةِ الْمُغْلِ؟ مَعَ أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ جَمَاعَةٌ،
وَشَارَكُوهُمْ فِي حِسَابِ سَنَةِ الْمُغْلِ، فَإِنْ أَخَذَ أُولَئِكَ عَلَى حِسَابِ السَّنَةِ
الْهَلَالِيَّةِ لَمْ يَبْقَ لِلْمُتَأَخِّرِينَ إِلَّا شَيْءٌ يُسِيرٌ.

أَجَابَ هُوَ، وَأَبُو شَامَةَ، وَابْنُ رَزِينِ الشَّافِعِيُّ، وَسُلَيْمَانُ الْحَنْفِيُّ: لَا
يُحْسَبُ إِلَّا بِسَنَةِ الْمُغْلِ دُونَ الْهَلَالِيَّةِ.

٤٥٠ - عَبْدُ الْحَلِيمِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) ٤٥٠ - شَهَابُ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (٦١٧ - ٦٨٢ هـ):

وَالدُّ شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ، الْإِمَامُ الْمُجَاهِدُ الْمَشْهُورُ. أَخْبَارُهُ فِي: مَخْتَصَرِ
الدَّبْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٨٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٦٦/٢)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٢٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٤٢٥). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ
مِرْآةِ الزَّمَانِ (٤/١٨٥)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبُرْزَالِيِّ (١/وَرَقَّةٌ ١١٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٠٤)،
وَالْعَبْرُ (٥/٣٣٨)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ
(٢٨٤)، وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (٤/١٩٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٧/٦٩)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ =

الخَضْرِيُّ بْنُ تَيْمِيَّةَ الْحَرَائِيُّ، نَزِيلُ «دِمَشْقَ» الشَّيْخِ، شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْمَحَاسِنِ،
وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ (١)، وَهُوَ
وَالِدُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «حَرَانَ». وَسَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ،
وَرَحَلَ فِي صِغَرِهِ إِلَى «حَلَبَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ ابْنِ اللَّيْثِيِّ وَابْنِ رَوَاحَةَ، وَيُوسُفَ
ابْنِ خَلِيلٍ، وَيَعْيِشَ النَّحْوِيِّ، وَقَرَأَ الْعِلْمَ عَلَى وَالِدِهِ، وَتَفَنَّنَ فِي الْفَضَائِلِ.
قَالَ الذَّهَبِيُّ: قَرَأَ الْمَذْهَبَ حَتَّى أَتَقَنَّهُ عَلَى وَالِدِهِ، وَدَرَسَ وَأَفْتَى وَصَنَّفَ،
وَصَارَ شَيْخَ الْبَلَدِ بَعْدَ أَبِيهِ، وَخَطِيبَهُ وَحَاكِمَهُ، وَكَانَ إِمَامًا مُحَقِّقًا لَمَّا يَنْقُلُهُ،
كَثِيرَ الْفَوَائِدِ، جَيِّدَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْعُلُومِ، لَهُ يَدٌ طَوَّلَى فِي الْفَرَائِضِ، وَالْحِسَابِ

= (١٣/٣٠٣)، وَالشُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٣٥٨)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢/٢١٢)، وَالذَّلِيلُ
الشَّافِي (١/٣٩٤)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّ (١/٨٥)، وَالذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (١/٧٤)،
وَالْفَلَاحُ الْجَوْهَرِيُّ (٤٢٦)، وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ (٤٨٤)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/٣٧٦)، (٧/٦٥٦).
مِنْ أَبْنَائِهِ: شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ (ت: ٧٢٨هـ)،
وَأَخُوهُ: شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٧٢٨هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَأَخُوهُمَا:
زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٤٧هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَخُوهُمْ:
عَبْدُ الْقَادِرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدُّمَشْقِيَّةِ (٣٨٣).

وَزَوْجَتُهُ - وَالِدَةُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ - : سِتُّ النَّعَمِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ وَاسِ الْحَرَائِيِّ (ت: ٧١٦هـ) نَذَرُهَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى،
وَلَا أَدْرِي هَلْ هِيَ أُمُّ أَخُوهِ أَيْضًا؟ وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
بَدْرُ الدِّينِ الْحَرَائِيِّ (ت: ٧١٧هـ) وَقَالَ: أَخُو الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ لِأُمِّهِ.
(١) تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٥٢هـ). تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْهَيْئَةِ، وَكَانَ دَيْتًا مَتَوَاضِعًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، جَوَادًا، مِنْ حَسَنَاتِ الْعَصْرِ، تَفَقَّهَ عَلَيْهِ وَلَدَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَلَدُهُ، وَكَانَ قَدُومُهُ إِلَى «دِمَشْقَ» بِأَهْلِهِ وَأَقَارِبِهِ مُهَاجِرًا سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ، قَالَ: وَكَانَ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ مِنْ أَنْجَمِ الْهُدَى، وَإِنَّمَا اخْتَفَى بَيْنَ نُورِ الْقَمَرِ وَضَوْءِ الشَّمْسِ، يُشِيرُ إِلَى أَبِيهِ وَإِنِّهِ ^(١) فَإِنَّ فَضَائِلَهُ وَعُلُومَهُ أَنْعَمَتْ بَيْنَ فَضَائِلِهِمَا وَعُلُومِهِمَا .
وَقَالَ الْبَرْزَالِيُّ كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ، عِنْدَهُ فَضَائِلٌ وَفُنُونٌ، وَبَاشَرَ بِـ«دِمَشْقَ» مَشِيحَةَ «دَارِ الْحَدِيثِ السُّكَّرِيَّةِ» بِـ«الْقَصَاعِينِ» ^(٢) وَبِهَا كَانَ يَسْكُنُ .

(١) أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : لَا شَكَّ فِي عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ، وَقَدْ اخْتَفَلَتِ الْمَصَادِرُ بِذِكْرِهِ وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ، وَلَعَلَّهُ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ إِنَّمَا اكْتَسَبَ هَذِهِ الشُّهُرَةَ؛ لِمَكَاتَةِ أَبِيهِ وَإِنِّهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا، وَمَعَ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ ابْنَ رَجَبٍ هُنَا يَقُولُ: «لَهُ تَعَالِيْقٌ وَفَوَائِدٌ» وَقَالَ: «صَنَّفَ فِي عُلُومِ عَدِيدَةٍ» لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ لَهُ مُؤَلَّفًا بِعَيْنِهِ إِلَّا مَا قِيلَ أَنَّهُ شَارَكَ أَبَاهُ فِي «مُسَوِّدَةِ أُصُولِ الْفِقْهِ» فَرَادَ فِيهَا، ثُمَّ زَادَ فِيهَا ابْنَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ تَقِيَّ الدِّينِ شَيْخَ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

(٢) فِي (ط): «بِالْقَصَاعِيِّينَ» وَالْقَصَاعِينُ . . . مِنْ أَحْيَاءِ «دِمَشْقَ» . وَدَارُ الْحَدِيثِ السُّكَّرِيَّةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى وَاقِفِهَا شَرَفِ الدِّينِ بْنِ السُّكَّرِيِّ (ت: ٦٧١ هـ) كَمَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦٩) .
وَيُرَاجَعُ: الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (٦٠/٢) .

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٨٢ هـ)

770 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ ثُرَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بُرْهَانَ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ، النَّاجِرِيُّ بِـ«قَيْسَارِيَّةِ الْفُرْسِ» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٦) .

771 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ«ابْنِ الْقَسِّ» الْبَغْدَادِيُّ، نَجْمُ الدِّينِ . قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «قَرَأْتُ بِحَطِّ الْفُوطِيِّ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ صَحِبَ الشَّيْخَ عُمَانَ الْقَصِيرَ =

(كَذَا؟) [الْقَصْرِ]، وَتَابَ عَلَيَّ يَدِهِ، وَتَفَّقَهُ لِأَحْمَدَ» . أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٦)، وَ(عَثْمَانُ الْقَصْرِ) حَنْبَلِيٌّ، اسْمُهُ عَثْمَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ (ت: ٦٣٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

772 - وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ الرَّزَادِيُّ، الْحَرِيرِيُّ، الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ اللَّذْهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٦)، وَقَالَ: «وَالِدُ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ» وَذَكَرَ الْحَافِظُ وَلَدَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدًا فِي مُعْجَمِهِ (١٦٩/٢)، وَقَالَ: «. . . الرَّزَادِيُّ، الْحَرِيرِيُّ الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ . . .» (ت: ٧٢٦هـ) تَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

773 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْعَسْقَلَانِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، أَبُو الْفِدَاءِ . ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٢٦٤)، وَجَعَلَ وَفَاتَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ (٦٨١هـ) . وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي: ذَيْلِ مِرَاةِ الرَّيَّانِ (٤/١٨٣)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/١١٥)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٩)، وَالْمُخْتَارِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٣١٣)، وَتَذَكِرَةُ الْحَقَافِظِ (٤/١٤٩٢)، وَالْعَبْرِ (٥/٣٣٧)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١/٤٦٥)، وَالشُّدْرَاتِ (٥/٣٧٥) .

774 - وَصَفِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ الشَّيْخِ الْمُؤَقَّقِ بْنِ قُدَامَةَ الْمُقْدِسِيِّ . زَوْجَةُ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيِّ (ت: ٦٩٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ . تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهَا فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٤٣هـ) أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/١١٠) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٠٢) .

775 - وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ وَرْخِزِ الْمَعْرُوفِ بـ «الْكَوَازِ» . ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٢٠)، وَعَنْهُ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٣٢٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدِ» (١/٤٢٥) . وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١١٤) .

776 - وَابْنَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ وَرْخِزِ (ت بعد: ٧٢٠هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوْطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/٢٣٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ . . . وَهُوَ مَنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ .

777 - وَعَبْدُ الْهَادِي بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، وَالِدُهُ =

وَكَانَ لَهُ كُرْسِيٌّ بِالْجَامِعِ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ أَيَّامَ الْجُمُعِ مِنْ حِفْظِهِ، وَلَمَّا تُوَفِّيَ خَلْفَهُ فِيهَا وَلَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَلَهُ تَعَالِيْقٌ وَقَوَائِدُ، وَصَنَّفَ فِي عُلُومٍ عَدِيدٍ.

تُوَفِّيَ - رَحِمَهُ اللهُ - لَيْلَةَ الْأَحَدِ، سَلَخَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ بِـ«دِمَشْقَ» مِنَ الْغَدِ بِـ«سَفْحِ قَاسِيُونَ».

٤٥١ - مُظَفَّرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُظَفَّرٍ^(١) بْنِ عَلِيِّ الْجَوْسَقِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ،

عَبْدُ الْحَمِيدِ (ت: ٦٥٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. ابْنُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٥٢هـ)، وَابْنُهُ الْآخَرُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٤٩هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ عَبْدِ الْهَادِي فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١١٥) قَالَ: «مَاتَ شَابًّا».

778 - وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ وَالِدُهُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخُو حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٣٢هـ) وَالِدُ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ وَإِخْوَانِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ الْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ (ت: ٧١٥هـ) فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ عَلِيٍّ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ رَقَّة: ١١٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١١٦)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٣٦)، وَذَكَرَ إِخْوَتَهُ، (عَبْدُ اللهِ)، وَ(مُحَمَّدًا)، وَ(حَسَنًا). قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، سَمِعَ مِنْ ابْنِ الزَّيْنِدِيِّ، وَابْنِ اللَّتِّيِّ، وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ». وَقَالَ الدَّهَبِيُّ: «كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، دَيِّنًا، مَعْرُوفًا بِالْأَمَانَةِ».

779 - وَيَعْقُوبُ بْنُ فَضْلِ بْنِ طَرْحَانَ، الشَّرِيفُ، الْجَعْفَرِيُّ، الْفَقِيهُ. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، حَنِيبِيًّا، مُتَّبِعًا لِلْآثَارِ». وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «... الْجَعْفَرِيُّ الْحَنِيبِيُّ» أَخْبَارُهُ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/ ١٢٤) قَالَ: «وَأَهْمَلَهُ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بْنُ رَجَبٍ مِنَ الطَّبَقَاتِ»، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٢٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ٤٢٥)، وَهُوَ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ١١٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٣).

(١) ٤٥١ - مُظَفَّرُ الْجَوْسَقِيِّ (٦١٣ - ٦٨٣هـ):

الْفَقِيه، الْأُصُولِي، النَّظَّارِ، تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو الْمَيَامِينِ، وَيُعْرَفُ بِ«الْحَاجِّ». وَوُلِدَ فِي مُسْتَهَلِّ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّبَّاحِ. وَتَفَقَّهَ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَالْخِلَافِ، وَالْأُصُولِ، وَنَاطَرَ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْبَشِيرِيَّةِ» لِطَائِفَةِ الْحَنَابِلَةِ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ، وَأَثَمَةِ الْمَذْهَبِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ الْفَوَاطِي: سَمِعْتُ شَيْخَنَا الْإِمَامَ أَبَا حَامِدٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْمِطْرَرِيِّ - لَمَّا قَدِمَ مِنْ «بَغْدَادَ» إِلَى «مَرَاغَةَ»، وَقَدْ سُئِلَ عَمَّنْ بَقِيَ بِ«بَغْدَادَ» مِنَ الْأَثَمَةِ؟ فَقَالَ: لَمْ أَعْرِفْ بِهَا فَاضِلًا، فَقِيهًا، عَالِمًا بِالْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ غَيْرَ تَقِيِّ الدِّينِ الْجَوْسَقِيِّ، قَالَ: وَكَفَاكَ شَهَادَةٌ مِثْلَ هَذَا الْكَامِلِ لِهَذَا الْفَاضِلِ. وَحَدَّثَ. وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَلَانِسِيُّ، وَالْفَرَضِيُّ، وَأَجَازَ لَشَيْخِنَا عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ. وَتُوُفِّيَ فِي آخِرِ نَهَارِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشْرِينَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَتَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ بِ«الْبَشِيرِيَّةِ»، وَدُفِنَ بِحَضْرَةِ قَبْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ إِلَى جَانِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٥٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَلِيِّ^(١) بْنِ جُبَارَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، الْفَقِيه،

= أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٨٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣٣/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٢٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٤٢٦). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٧٢)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٣٤٥)، وَالشُّذْرَاتُ (٧/٦٧١).

(١) ٤٥٢ - ابْنُ جُبَارَةَ الْمَقْدِسِيِّ (٦٣٥-٦٨٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٨٥)، =

تَقِيُّ الدِّينِ . سَمِعَ بِ «دِمَشْقَ» مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ صَمْرَى وَعَظِيمِهِ ، وَبِ «بُعْدَادَ»

= وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٥٤) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٢٥) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١/ ٤٢٦) . وَبِرَاجِعُ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٦٠ ، ١٦٦) ، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤١٦) ، وَالشُّذْرَاتُ (٥/ ٣٨٤) ، (٧/ ٦٧١) وَلَدُهُ أَحْمَدُ تُوفِّيَ سَنَةَ (٧٢٨هـ) وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ (ت : ٦٩٩هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا . وَوَالِدُهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . لَهُ ذَكَرٌ وَأَخْبَارٌ . يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَقِيَّاتِ سَنَةِ (٦٨٣هـ) :

780 - رَشِيدُ الْحَبَشِيِّ مَوْلَى الصَّاحِبِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ يُوسُفَ ابْنِ الْجَوَزِيِّ ، وَمَوْلَاهُ ابْنُ الْجَوَزِيِّ هَذَا (ت : ٦٥٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ . أَخْبَارٌ رَشِيدٌ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٢) .

781 - وَسِنَجَرُ الضِّيَائِي ، الصُّوفِيُّ ، البُعْدَادِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٣) ، وَقَالَ : «عَارِفٌ ، كَبِيرُ الْقَدْرِ ، رَوَى عَنْ عَجِيْبَةِ الْبَاقِدَارِيَّةِ ، رَوَى عَنْهُ الْفَرَضِيُّ وَقَالَ : يُعْرَفُ بِ«الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ» أَعْتَقَهُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دَلْفٍ» . أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : مَوْلَاهُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَحْمَدُ سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي وَقِيَّاتِ سَنَةِ (٦٤٠هـ) وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَبَاهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ (ت : ٦٣٧هـ) فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ وَالِدُهُ هَذَا مِنْ كِبَارِ الْحَنَابِلَةِ .

782 - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّرْبِنِي . ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ إِبْرَاهِيمَ (ت : ٦٤١هـ) أَخْبَارُهُ هُوَ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ١١٩) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥٩) .

783 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . . . الْمَرْدَاوِيُّ الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ : ١١٩) .

784 - وَمَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَامٍ ، أَبُو الْحَرَمِ الْحِرَانِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ : ١١٧) وَالذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٢) ، وَقَالَ : وَهُوَ زَوْجُ سِتِّ الدَّارِ بِنْتِ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (ت : ٦٨٦هـ) . سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا . إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْفَطِيْعِيِّ وَطَبَقْتَهُ، وَكَانَ فَاضِلاً، مُتَقِئاً، صَالِحاً، وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ
شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ جُبَارَةَ الْآتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
تُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ،
وَدُفِنَ بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٤٥٣ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، الْفَقِيْهُ، شَمْسُ الدِّينِ .

(١) ٤٥٣ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَّامَةَ (٦٣٥ - ٦٨٤هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (رَقَّة: ٨٥)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٧٣/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٢٦/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدِ»
(٤٢٧/١). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٢٦٩/٤)، وَتَارِيْخُ الْإِسْلَامِ (١٨٩)، وَالْعَبْرُ
(٣٤٨/٥)، وَالشُّدْرَاتُ (٣٤٨/٥) (٦٧٣/٧)، وَالِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ فِي
مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٥٠١)، وَجَدُّهُ: أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (ت: ٦١٣هـ) ذَكَرَهُ
الْمَوْلُفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَبُو جَدِّهِ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٥٧٥هـ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي اسْتِدْرَاكِتِنَا
وَهُوَ أَخُو الْمَوْفِقِ وَأَبِي عَمْرٍ . وَأَخُو الْمُتَرْجِمِ: هُنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٧هـ) ذَكَرَهُ
الْمَوْلُفُ فِي مَوْضِعِهِ .

785 - وَأَخْتُهُمَا: زَيْنَبُ (ت: ؟) ذَكَرَهَا الْفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٣٧١/٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ
وَفَاتَهَا. وَأَبْنَاؤُهُ: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٩٥هـ)، وَأَحْمَدُ (ت: ٧٠٠هـ)، وَمُحَمَّدُ (ت:
٧٠١هـ)، وَأَبْنَتُهُ: فَاطِمَةُ (ت: ٧٥٠هـ). وَأَبْنَتُهُ هِيَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ (ت:
٧٣٢هـ). وَزَوْجَتُهُ: أُمُّ مُحَمَّدِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
حَفَاطِ الصَّالِحِيِّ (ت: ٧٠٦هـ) عَالِمَةٌ، فَاضِلَةٌ، نَذَّرَهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
وَأَخْتُهَا لِأُمِّهِ: صَفِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدَ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُدَّامَةَ (ت: ٧٤١هـ) وَالِدُهَا ابْنُ عَمِّهِ،
نَذَّرَهَا فِي الْاسْتِدْرَاكِ أَيْضًا .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَسَمِعَ مِنْ كَرِيمَةَ الْقُرَشِيَّةِ ، وَغَيْرِهَا ، وَتَفَقَّهَ ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَأَفْتَى وَدَرَّسَ .

قَالَ الْيُونَنِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» : كَانَ مِنَ الْفُضَلَاءِ ، الصُّلَحَاءِ الْأَخْيَارِ ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ ، وَشَرَعَ فِي تَأْلِيفِ كِتَابٍ فِي الْحَدِيثِ مُرْتَبًّا عَلَى أَبْوَابِ الْفِقْهِ ، وَلَوْ تَمَّ لَكَانَ نَافِعًا . وَرَأَى بَعْضَ الصُّلَحَاءِ فِي جَبَلِ «الصَّالِحِيَّةِ» النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ ، وَقَدْ جَاءَ إِلَى «الْجَبَلِ» فَقَالَ لَهُ الرَّائِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِيمَ جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ فَقَالَ : جِئْنَا يَقْتَبِسُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ نُورِنَا . وَكَانَ شَيْخُنَا شَمْسُ الدِّينِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُمَرَ - يُحِبُّهُ كَثِيرًا ، وَيُفَضِّلُهُ عَلَى سَائِرِ أَهْلِهِ ، وَكَانَ أَهْلًا لِذَلِكَ ، وَلَقَدْ كَانَ مِنْ حَسَنَاتِ الْمَقَادِسَةِ ، كَثِيرَ الْكِرَامِ وَالْخِدْمَةِ وَالتَّوَاضُعِ ، وَالسَّعْيِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ .

تُوفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنِينَ ثَامِنَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، بِقَرْيَةِ «جَمَاعِيلَ» مِنْ عَمَلِ «نَابُلُسَ» وَدُفِنَ بِهَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٤٥٤ = وَفِي جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ تُوفِّيَ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ^(١) ، بِنِ عَالِيِ الْفَرَاءِ ، الصَّالِحِيِّ بِ«السَّفْحِ» . وَكَانَ صَالِحًا ، زَاهِدًا ،

(١) ٤٥٤ - الْفَرَاءُ الصَّالِحِيُّ (؟ - ٦٨٤هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٨٥) ، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١/١٠١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٢٦) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْظَرُ» (١/٤٢٧) . وَرُجَّعُ : ذَيْلُ مِرَاةِ الرِّمَّانِ (٤/٢٦٢) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٩/٦٦) ، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٨١) ، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٣٨٦) (٧/٦٧٤) .

وَرِعًا، ذَا كَرَامَاتٍ ظَاهِرَةٍ، وَأَخْلَاقٍ طَاهِرَةٍ، وَمُعَامَلَاتٍ بَاطِنَةٍ، صَحِبَ الشَّيْخَ
الْفَقِيهَ الْيُونَنِيَّ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ يُعْرَفُ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٥٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ^(١)، بِنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ الْبَصْرِيِّ،

الْفَقِيهَ، الضَّرِيرُ، الْإِمَامُ، نُورُ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ، نَزِيلُ «بَغْدَادَ».

وُلِدَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِنَاحِيَةِ

«عَبْدَلِيَّانِ»^(٢) مِنْ قُرَى «الْبَصْرَةِ».

وَحَفِظَ الْقُرْآنَ بِ«الْبَصْرَةِ» سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ عَلَى الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ

دُوَيْرَةَ^(٣) الْمَذْكُورِ وَقَدِمَ «بَغْدَادَ» وَسَكَنَ بِ«مَدْرَسَةِ أَبِي حَكِيمٍ»^(٤) وَحَفِظَ بِهَا

كِتَابَ «الْهِدَايَةِ» لِأَبِي الْخَطَّابِ، وَجُعِلَ فَقِيهًا بِ«الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» وَلَازِمَ الْإِسْتِغَالَ

حَتَّى أُذِنَ لَهُ فِي الْفَتَاوَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ. وَسَمِعَ بِ«بَغْدَادَ» مِنْ أَبِي بَكْرٍ

(١) ٤٥٥ - نُورُ الدِّينِ الْبَصْرِيُّ (٦٢٤ - ٦٨٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّبَلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٥)،

وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١٠١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢٧/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»

(٤٢٧/١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٨٨)، وَتَكْتُ الْهَيْمَانَ (١٨٩)، وَالْمُسْتَحَبُّ

الْمُخْتَارُ (٨٦)، وَالْوَافِي بِالْوَقِيَّاتِ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٩١/٢)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ

لِلسِّيُوطِيِّ (٥١)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ (٢٤٦)، وَالشَّدْرَاتُ (٣٨٦/٥)،

(٧/٦٧٤)، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ: (١٦٩).

(٢) فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «عَبْدَلِيَّاتُ؟! وَلَمْ يَذْكُرْهَا يَا قَوْلْتُ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ».

(٣) تُوفِّي فِي حُدُودِ (٦٥١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٤٩هـ).

(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارِ النَّهْرَوَانِيِّ (ت: ٥٥٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

الْحَازِنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي السَّهْلِ، وَالصَّاحِبِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْجَوَازِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ «أَحْكَامُهُ»، وَكِتَابَهُ «المُحَرَّرَ» فِي الفِقْهِ. وَكَانَ بَارِعًا فِي الفِقْهِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ فِي الحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ. وَلَمَّا تُوِّفِيَ شَيْخُهُ ابْنُ دُوَيْرَةَ بِ«البَصْرَةِ» وَلِيَ التَّدْرِيسَ بِمَدْرَسَةِ شَيْخِهِ، وَخُلِعَ عَلَيْهِ بِ«بَغْدَادَ» خُلْعَةً، وَأَلْبَسَ الطَّرْحَةَ السَّوْدَاءَ فِي خِلَافَةِ المُسْتَعْصِمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ (١) وَخَمْسِينَ. وَذَكَرَ ابْنُ السَّاعِيِّ: أَنَّهُ لَمْ يَلْبَسِ الطَّرْحَةَ أَعْمَى بَعْدَ أَبِي طَالِبِ بْنِ الحَنْبَلِيِّ (٢) سِوَى الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ هَذَا. ثُمَّ بَعْدَ وَاقِعَةِ «بَغْدَادَ» طُلِبَ إِلَيْهَا لِيُوَلَّى تَدْرِيسَ الحَنَابِلَةِ بِ«المُسْتَنْصَرِيَّةِ»، فَلَمْ يَتَّفِقْ. وَتَقَدَّمَ الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ ابْنُ عَكْبَرٍ - الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ - فَرُتِّبَ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ مُدْرَسًا بِ«البَشِيرِيَّةِ»، فَلَمَّا تُوِّفِيَ ابْنُ عَكْبَرٍ المَذْكُورُ نُقِلَ إِلَى تَدْرِيسِ «المُسْتَنْصَرِيَّةِ» فِي شَوَالِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ.

وَلَهُ تَصَانِيفٌ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا: كِتَابُ «جَامِعِ العُلُومِ فِي تَفْسِيرِ كِتَابِ اللهِ الحَيِّ القَيُّومِ» (٣) كِتَابُ «الحَاوِي» فِي الفِقْهِ فِي مُجَلَّدَيْنِ (٤) «الكافي» فِي شَرْحِ الخِرَقِيِّ

(١) فِي (ط): «اثْنَيْنِ».

(٢) لَمْ أَعْرِفْ أَبَا طَالِبٍ هَذَا؟

(٣) مِنْهُ نُسخَةٌ بِدَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ (التَّيْمُورِيَّةِ) (قِطْعَةٌ مِنْهُ) رَقْم (٢٠٣)، وَحَقَّقَهُ أَحَدُ طَلَبَةِ العِلْمِ بِالجَامِعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

(٤) مِنْهُ نُسخَةٌ فِي المَكْتَبَةِ الطَّاهِرِيَّةِ بِ«دِمَشقَ» رَقْم (٢٢٦٠) عَدَدُ أَوْرَاقِهَا (٣٠٣)، فِيهَا نَقْصٌ وَاضْطِرَابٌ فِي تَرْتِيبِ أَوْرَاقِهَا وَعَرَضَتْهَا عَلَى الأَخِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلْطَانَ العُلَمَاءِ لِتَسْجِيلِهَا (رِسَالَةٌ دُكْتُورَاه) فِي جَامِعَةِ أُمِّ القُرَيْقُ فِي جَامِعَةِ أُمِّ القُرَيْقُ فَقَامَ بِتَرْتِيبِ النُّسخَةِ وَتَرْقِيمِهَا =

«الواضح» في شرح الخِرَقِي^(١) «الشافِي» في المَذْهَبِ «مُشْكِلُ كِتَابِ الشَّهَادَاتِ»^(٢) طَرِيقَةً فِي الْخِلَافِ يَحْتَوِي عَلَى عِشْرِينَ مَسْأَلَةً .

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْإِمَامُ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ . وَكَانَ يَكْتُبُ عَنْهُ فِي الْفَتَاوَى ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَكَتَبَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقَالَ عَنْهُ : كَانَ شَيْخَنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ ، وَالْفُقَهَاءِ الْمُتَفَرِّدِينَ . وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا بِالْإِجَازَةِ ، وَكَانَتْ لَهُ فِطْنَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَبَادِرَةٌ عَجِيبَةٌ .

أَنْبَأَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَالِدِيُّ^(٣) - وَكَانَ مُلَازِمًا لِلشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ حَتَّى زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ - قَالَ : عُقِدَ مَرَّةً مَجْلِسٌ بِ«الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» لِلْمَظَالِمِ ، وَحَضَرَ فِيهِ الْأَعْيَانُ ، فَاتَّفَقَ جُلُوسُ الشَّيْخِ إِلَى جَانِبِ بَهَاءِ الدِّينِ بْنِ الْفَخْرِ

= وَتَبَيَّنَ مَوَاضِعُ التَّقْصِ فِيهَا ، وَحَالَتْ ظُرُوفٌ دُونَ تَسْجِيلِهَا ، فَلَهُ الْفَضْلُ فِي تَرْتِيبِ النُّسْخَةِ ، وَقَدْ انْتَشَرَ تَرْتِيبُهُ هَذَا مُصَوَّرًا بَيْنَ طُلَّابِ الْعِلْمِ الْآنَ .

(١) مِنْهُ نُسْخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ جِسْتَرِيْنِي فِي مُجَلَّدَيْنِ الْأَوَّلِ رَقْمَ (٣٢٨٦) ، وَجُزْؤُهُ الثَّانِي مِنَ النُّسْخَةِ نَفْسِهَا فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِ«دِمَشْقَ» رَقْمَ (١٦٨٩٣) ، وَيُوجَدُ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهُ فِي مَكْتَبَةِ جِسْتَرِيْنِي رَقْمَ (٣٢٨٩) ، وَنُسْخَةٌ أُخْرَى بِمَكْتَبَةِ الْأَوْقَافِ بِ«حَلَبَ» رَقْمَ (١٩٩٥٠) وَطُبِعَ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ دُهَيْشِ سَنَةَ (١٤٢١هـ) بِدَارِ خَضِرٍ لِلطَّبَاعَةِ بِ«لُبْنَانَ» وَقَدْ طَالَعْتُ الْمَخْطُوطَ سَنَةَ (١٤٠٥هـ) أَنَا وَزَمِيلِي الدُّكْتُورُ سَلِيمَانُ بْنُ وَائِلِ الثَّوَيْجَرِي ، لِيَكُونَ مِنْ بَيْنِ مَطْبُوعَاتِ مَرْكَزِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرْشَى ، لَكِنْ رَأَيْنَا مُؤَلَّفَهُ يَعْتَمِدُ اعْتِمَادًا كَبِيرًا عَلَى «الْمُغْنِي» لِابْنِ قُدَّامَةَ مِمَّا زَهَدْنَا فِيهِ ، لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ الظَّاهِرَةِ مِنْ نَشْرِهِ .

(٢) فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ «مُشْكِلُ كِتَابِ الشَّهَابِ» . وَهُوَ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ .

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ بْنِ أَبِي الْبَدْرِ بْنِ شُجَاعِ الْخَالِدِيِّ ، الْبَغْدَادِيُّ (ت : ٧٤٠هـ) حَنْبَلِيٌّ ، لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُ ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

عيسى^(١)، كاتب ديوان الإنشاء، وتكلم الجماعة فبرز الشيخ نور الدين

(١) علي بن عيسى الإزيلي (ت: ٦٩٢ هـ) الوزير الأديب، سبق له ذكر في هامش ترجمة ابن الحنابل. ويراجع: الوافي بالوفيات (٣٧٨/٢١)، وفوات الوفيات (٥٧/٣)، وتذكرة النبيه (١/١٦١)، ودرّة الأسلاك (١/ورقة: ١١٧) وغيرها. يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٨٤ هـ):

786 - إسماعيل بن جمال أبي حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي، نجم الدين أخباره في: المفتي للبرزالي (١/ورقة: ١٢٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٧٨)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٢١٨) وذكر أخاه: محمدًا (ت: ٦٩٩ هـ)، ووالدهما: أحمد بن عمر، جمال الدين (ت: ٦٣٣ هـ) وأخو المذكور: حمزة بن أحمد (ت: ٦٣٢ هـ) والذالقاضي المشهور تقي الدين سليمان بن حمزة (ت: ٧١٥ هـ) وإخوانه.

787 - وعبد الله بن الإمام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم، زين الدين، المعروف بـ «ابن الحنبلي» من الأسرة المشهورة ببلاد الشام، والده: الناصح عبد الرحمن (ت: ٦٣٤ هـ) الذي ذكره المؤلف في موضعه. أخبار عبد الله في: المقصد الأرشدي (٤٣/٢) عن البرزالي في المفتي (١/ورقة: ١٣٤). ويراجع: تاريخ الإسلام (١٨٦)، والعيبر (٥/٣٤٧) والشذرات (٥/٣٤٧)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٣٩٧)، وذكر ولديه (علي) و(حسن)، ولم أقف على أخبارهما.

788 - وعبد الرحمن بن أبي القاسم الحواري، ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (١٨٨) وقال: «خلف أباه في المشيخة»؟! وذكر المؤلف والده: أبا القاسم (ت: ٦٦٣ هـ) وقال في ترجمته أيضًا: «وقام مقامه بعده ولده الشيخ عبد الله...؟! ومن المؤكد أن عبد الله هذا غير عبد الرحمن؛ لأن الحافظ ابن رجب ذكر وفاة عبد الله سنة (٧٣٠ هـ) وفاته في ذي القعدة، وفاته عبد الرحمن في هذه السنة في سؤال فائهما

عَلَيْهِمْ بِالْبَحْثِ ، وَرُجِعَ إِلَى قَوْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْفَخْرِ عَيْسَى : مِنْ أَيْنَ الشَّيْخُ ؟
 قَالَ : مِنَ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : وَالْمَذْهَبُ ؟ قَالَ : حَنْبَلِيٌّ ، قَالَ : عَجَبًا بَصْرِيٌّ حَنْبَلِيٌّ !
 فَقَالَ الشَّيْخُ : هُنَا أَعْجَبُ مِنْ هَذَا : كُرْدِيٌّ رَافِضِيٌّ . فَحَجَلَ ابْنُ الْفَخْرِ عَيْسَى ،
 وَسَكَتَ ، وَكَانَ كُرْدِيًّا رَافِضِيًّا ، وَالرَّفُضُ فِي الْأَكْرَادِ مَعْدُومٌ أَوْ نَادِرٌ .

تُوْفِيَ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ لَيْلَةَ السَّبْتِ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ
 وَسِتِّمِائَةَ ، وَدُفِنَ فِي دَكَّةِ الْقُبُورِ ، بَيْنَ يَدَيْ قَبْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 وَمِنْ فَوَائِدِهِ : أَنَّهُ اخْتَارَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُ إِلَّا بِالتَّغْيِيرِ ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا ،
 وَفَاقًا لِلْإِمَامِ . وَأَنَّ التَّرْتِيبَ يَجِبُ فِي التَّيْمُمِ إِذَا تَيَمَّمَ بِضَرْبَتَيْنِ ، وَلَا يَجِبُ
 إِذَا تَيَمَّمَ بِوَاحِدَةٍ . وَأَنَّ الرِّيْقَ يَطْهَرُ أَفْوَاهَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْوِلْدَانَ . وَأَنَّ بَنِي
 هَاشِمٍ يَجُوزُ لَهُمْ أَخْذُ الزَّكَاةِ إِذَا مُنِعُوا حَقَّهُمْ مِنَ الْخُمْسِ . وَحَكَى فِي جَوَازِ
 التَّيْمُمِ لِصَلَاةِ الْعِيدِ إِذَا خِيفَ فَوَاتُهَا رَوَايَتَيْنِ .

الَّذِي خَلَفَ أَبَاهُ؟!

789 - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبَارِزَ ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، نَاصِرُ الدِّينِ ، ابْنُ الْأَمِيرِ افْتِخَارِ الدِّينِ الْحَرَائِزِيِّ
 الْحَنْبَلِيِّ ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٦) . وَيُرَاجَعُ : مِرَاةُ الْجِنَانِ
 (٢٠١/٤) ، وَالْعَبْرَ (٣٤٩/٥) ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ (١٢٨/٣١) ، وَتَارِيخُ ابْنِ الْفَرَاتِ (٣٤/١٨) .
 790 - وَيُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ ، أَبُو الْمُظْفَرِ بْنِ الزَّرَادِ الدَّمَشَقِيُّ ، سَبَطَ عَبْدُ الْكَرِيمِ
 ابْنِ نَجْمِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ (ت : ٦١٩ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُ يُوسُفَ
 فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ ١٢٢) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٠٨) .

٤٥٦ - عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ رَاضِي بْنِ الرَّجَّاحِ

(١) ٤٥٦ - عَفِيفُ الدِّينِ الْعَلْفِيُّ (٦١٢-٦٨٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٨٥)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٨٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٢٨/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(٤٢٨/١)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبُرْزَالِيِّ (١/وَرَقَّةٌ: ١٢٦)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (١/٤٤٧)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٢٣)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٥)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ
الْأَعْلَامِ (٢٨٦)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٥٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/٢٩٣)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ
(٢/١١٢)، وَسْتَحَبُّ الْمُخْتَارِ (٩١)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٣٧٠)، وَالشَّدَارَاتُ
(٥/٣٩١) (٧/٦٨٤)، وَذَكَرَهُ ابْنُ رُشَيْدٍ فِي رِحْلَتِهِ «مَلَأَ الْعَيْنَةَ . . .» (٥/٢٦).

791 - وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ (ت: ؟) ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي
التَّوَضِيحِ (٦/٦١٩) وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ. وَابْنُ أُخِيهِ: عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ
أَحْمَدَ (ت: ٦٩٣هـ)، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَعَمُّ أَبِيهِ: عَلِيُّ بْنُ
فَارِسِ (ت: ؟) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٠٠هـ) وَلَمْ أَقِفْ عَلَى
أَخْبَارِهِ. وَسِبْطُهُ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّفَاءِ، (ت: ٧٤٠هـ) نَذَرَهُ
فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

792 - وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ سِبْطُهُ أَيْضًا: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، كَمَالَ الدِّينِ
(ت: ؟) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوَاطِي فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/٢١٢)،
وَقَالَ: «سَمِعَ عَلِيَّ شَيْخَنَا الْعَدْلِ، عِمَادِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الطَّبَّالِ كِتَابَ
«فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَشَائِخِ». جَاءَ فِي «مَجْمَعِ
الْأَدَابِ»: «وَكَانَ شَيْخًا جَلِيلًا، عَالِمًا، عَارِفًا، نَبِيلًا، مِنْ أَجْلِ الْمَشَائِخِ الَّذِينَ أَدْرَكْتُهُمْ،
وَسَمِعْتُ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ بَقِيَّةَ السَّلَفِ، وَأَثْمُودَ جِ الْخَلْفِ؛ سَمَنًا، وَرُهْدًا، وَفَضْلًا،
وَوَرَعًا، وَأَدَبًا، سَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» عَلَى الْعَدْلِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ الْقَطِيعِيِّ . . .» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ.

العَلَيْثِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، الرَّاهِدُ، الْأَثَرِيُّ، عَفِيفُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَحَدُ مَشَايِخِ «الْعِرَاقِ».

وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «الْمَأْمُونِيَّةِ» بِـ «بَغْدَادٍ». وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ يُوسُفَ الْعَبْرِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ نَاصِرٍ، وَالْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَأَحْمَدَ بْنَ صِرْمَا، وَعَلِيَّ بْنَ بُورِئِدَازِ^(١)، وَالْقَطِيعِيَّ، وَابْنَ رُوزَبَةَ، وَابْنَ اللَّتِيِّ^(٢)، وَالكَاشْغَرِيَّ^(٣)، وَابْنَ الْحَازِنِ، وَنَصْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْقَاضِيَّ^(٤)، وَابْنَ الْقُطَيْبِيِّ، وَابْنَ السَّبَّاحِ، وَالْمُبَارِكَ بْنَ قَيْبَا^(٥)، وَأَحْمَدَ بْنَ الشَّادِلِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ بِـ «مَارْدِينِ» مِنَ النَّشْتَبِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْ «دِمَشْقِ» أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالْإِفْتِحَارُ الْهَاشِمِيُّ وَجَمَاعَةٌ. وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ أْتَمَّ عِنَايَةً، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ، وَالْعَالِيَّ وَالنَّازِلَ، وَسَمِعَ النَّاسَ يَقْرَأُونَ بِهِ، وَكَتَبَ بِحَطِّهِ الْكَثِيرَ.

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ^(٦): كَانَ شَيْخًا عَالِمًا، فَقِيهًا، مُحَدِّثًا، مُكْتَرِمًا

(١) فِي «مُتَنَحَبِ الْمُخْتَارِ»: «وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ النَّفِيسِ بْنِ بُورِئِدَازِ فِي سَنَةِ ٦١٩ هـ) حَدِيثَ ابْنِ الْإِسْكَافِ».

(٢) فِي «مُتَنَحَبِ الْمُخْتَارِ»: «وَمِنْ أَبِي الْمُنَجَّى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اللَّتِيِّ «مُسْنَدَ الدَّارِمِيِّ».

(٣) فِي «مُتَنَحَبِ الْمُخْتَارِ»: «وَسَمِعَ «جُزْءَ الْبَلْبَانِيَّيْنِ» مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْكَاشْغَرِيِّ».

(٤) فِي «مُتَنَحَبِ الْمُخْتَارِ»: «... وَأَبِي صَالِحِ «الْأَرْبَعِينَ» (كَذَا؟) قَالَ: وَمِنْ أَبِي مُحَمَّدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَيْرِ «ذَمُّ الْغَيْبَةِ» لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ، وَذَكَرَ فِي شُيُوعِهِ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ صِرْمَا، وَأَبَا الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ».

(٥) فِي (ط): «بَيْبَا».

(٦) النَّصُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَرَضِيِّ فِي «مُتَنَحَبِ الْمُخْتَارِ»، قَالَ: «سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُودٌ»

مُفِيدًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ، مُتَّبِعًا^(١) لِلسُّنَّةِ، شَدِيدًا عَلَيَّ الْمُتَبَدِّعَةِ،
مُلَازِمًا لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْعِبَادَةِ.

وَقَالَ مُحِبُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ خَطِيبُ غَرْنَاطَةَ^(٢) - وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ -

الْفَرَضِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ» وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ «الْمَأْمُونِيَّةِ» شَرْقِيَّ «بَغْدَادَ» كَانَ شَيْخًا،
عَالِمًا . . . وَنَقَلَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْهُ. قَوْلُهُ فِيهِ: «وَخَرَجَ مِنْ «بَغْدَادَ» مُتَوَجِّهًا إِلَى
«الشَّامِ» عَلَى عَزْمِ «الْحِجَازِ» فِي سَنَةِ (٨٤)، وَوَصَلَ إِلَى «دِمَشْقَ» وَكُنْتُ فِي صُحْبَتِهِ
فَسَمِعَ عَلَيْهِ أَصْحَابَنَا الدَّمَشْقِيِّونَ، وَتَوَجَّهَ إِلَى «الْحِجَازِ» فَحَجَّ، وَمَاتَ رَاجِعًا إِلَى
«الشَّامِ» بِمَنْزِلَةٍ يُقَالُ لَهَا: «ذَاتِ حَجٍّ» عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ «تَبُوكَ»

(١) فِي (ط) «تَابِعًا» .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رُشَيْدِ الْفَهْرِيِّ السَّبْتِيِّ (ت: ٦٢١ هـ) ذَكَرَهُ فِي رِحْلَتِهِ الْمَشْهُورَةِ
بِـ«مَلِّ الْعَيْنَةِ» . . . «كَمَا أَسْرَنَّا إِلَى ذَلِكَ فِي تَخْرِيجِ التَّرْجَمَةِ، لِقِيَةِ ابْنِ رُشَيْدٍ هُوَ وَابْنُ
أَخِيهِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَذَلِكَ فِي «دِمَشْقَ» وَكَانَا وَصَلَا إِلَى «دِمَشْقَ» فِي
طَرِيقِهِمَا إِلَى الْحَجِّ وَالرِّيَازَةِ، قَالَ: «وَلَقِينَا هُنَاكَ الشَّيْخَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ الْإِمَامَ، الْفَقِيهَ،
النَّحْوِيَّ، الْفَاضِلَ، عَفِيفَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ . . . وَابْنَ أَخِيهِ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
مُحَمَّدٍ . . . قَدِمَا مِنْ «بَغْدَادَ» حَاجِّينِ . . . وَذَكَرَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ أَسَارَتْهُمْ
دَخْلَةُ التَّتَرِ بِـ«بَغْدَادَ» غَيْرُهُ يَعْنِي مِمَّنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، ثُمَّ اجْتَمَعَ بِهِمَا فِي «وَادِي
الْأَزْرَقِ» وَ«تَبُوكَ» وَقَرَأَ عَلَيْهِ هُنَاكَ يَسِيرًا مِنْ كِتَابِ «الْبُخَارِيِّ» وَأَخْبَرَنِي بِجَمِيعِهِ إِذْنَا
مُعَيَّنًا . . . «ثُمَّ فِي الْمَدِينَةِ، قَالَ (ص ٢٦): وَمِمَّنْ لَقِينَاهُ بِـ«طَبِيبَةَ» زَادَهَا اللَّهُ طَبِيبًا الشَّيْخَانَ
الْفَاضِلَيْنِ الشَّيْخَ، الْإِمَامَ، الْعَالِمَ، بَقِيَّةَ السَّلَفِ، مُغْتَنِي الْمُسْلِمِينَ، عَفِيفَ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ رَاضِي الْعَلَيْيُّ، شَهْرَبِ «ابْنِ الرَّجَّاحِ» الْبَغْدَادِيُّ
وَابْنُ أَخِيهِ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَذْكُورِ، وَهُمَا
الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُمَا بِـ«وَادِي الْأَزْرَقِ» ثُمَّ بِـ«تَبُوكَ» . . . «ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَرَأَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْأَجْزَاءِ»

فَقِيهٌ، نَحْوِيٌّ، لُغَوِيٌّ، مُفْتٍ، وَأَشْنَى عَلَيْهِ كَثِيرًا.

قَالَ شَيْخُنَا - بِالْإِجَازَةِ - صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ: كَانَ شَيْخًا جَلِيلًا، عَالِمًا، عَارِفًا، مِنْ أَجْلِ شَيْوُخِ الْحَدِيثِ، مُلْتَزِمًا بِالسُّنَّةِ، زَاهِدًا، ذَا فَضْلِ وَوَرَعٍ، وَأَدَبٍ، وَعَلَمٍ.

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ (١) عَنْهُ: مُحَدَّثٌ «بَغْدَادَ» فِي وَقْتِهِ؛ مَوْصُوفٌ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَنَصْرِهَا، وَالذَّبِّ عَنْهَا.

قَالَ الدَّهَبِيُّ: وَلَهُ أَتْبَاعٌ وَأَصْحَابٌ، يَقُومُونَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ. حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ بِ«بَغْدَادَ» وَبِ«دِمَشْقَ». سَمِعَ مِنْهُ بِ«دِمَشْقَ» الْكِبَارُ، كَالشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ النَّفِيسِ الْمَوْصِلِيِّ، وَمَحْمُودِ الْأَرْمَوِيِّ، وَالْمَرْزِيِّ، وَالْبِرْزَالِيِّ، وَالشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَغَيْرِهِمْ. وَبِ«بَغْدَادَ» خَلَقَ مِنْهُمْ: إِبْرَاهِيمَ الْجَعْبَرِيَّ، وَالْفَرَضِيَّ، وَابْنَ الْفَوْطِيَّ (٢)، وَشَيْخُنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ. حَدَّثَنَا عَنْهُ بِ«بَغْدَادَ» الْعَفِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّابِقِ (٣) شَيْخُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وَبِ«دِمَشْقَ» مُحَمَّدُ بْنُ الْخَبَّازِ.

= وَلَقِيَهُمَا مَرَّةً ثَالِثَةً؟

(١) جَاءَ فِي الْمُفْتَقَى لِلْبِرْزَالِيِّ: «وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْمُحَرَّمِ تُوْفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْمُحَدَّثُ، الرَّاهِدُ، عَفِيفُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ... وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» (صَلَاةَ الْغَائِبِ)... وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَرِعًا، مُحَدَّثَ «بَغْدَادَ» فِي وَقْتِهِ، سَمِعَ مِنَ الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ... وَسَمِعَ لِنَفْسِهِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوُخِ «الْعِرَاقِ» وَلَهُ إِجَازَاتٌ، كُنَّا سَمِعْنَا عَلَيْهِ لَمَّا قَدِمَ «دِمَشْقَ» حَاجًّا، وَكَانَ مَوْصُوفًا بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ...».

(٢) فِي (ط): «الغوطي» خَطَأً طَبَاعَةً.

(٣) ابْنُ السَّابِقِ هَذَا مِنْ شَيْوُخِ الْمُؤَلِّفِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ، وَمِنْ شَيْوُخِ أَبِيهِ الْمُقْرِيءِ =

وَتُوْفِّي بِطَرِيقِ «مَكَّةَ» الشَّامِيَّ، بِـ «ذَاتِ حَجٍّ»^(١) عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَفَتَ الصَّلَاةِ، سَابِعَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَحُكِيَ عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا مَرَّ عَلَى الْوَادِي الْمَذْكُورِ مُتَوَجِّهًا إِلَى «مَكَّةَ» - شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى - مِنْ «دِمَشَقَ» رَأَى قُبُورَ جَمَاعَةٍ مَاتُوا هُنَاكَ مِنْ قَبْلُ، فَقَرَأَ، وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ، وَقَالَ: طُوبَى لِمَنْ دُفِنَ مَعَكُمْ، فَتُوْفِّي لَمَّا عَادَ، وَدُفِنَ مَعَهُمْ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٥٧ - خَلِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ^(٢) بْنِ صِدِّيْقِ الْمَرَاغِيِّ، الْمُقْرِيءُ، الْفَقِيهُ، الْأَصُولِيُّ،

شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ رَجَبٍ كَمَا فِي مُعْجَمِ شَيْوَنِهِ (الْمُسْتَقَى) رَقْم (١٣٠)، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْمَرْحُومُ الدُّكْتُورُ نَاجِي مَعْرُوفٌ - عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهِ وَمَنْزِلَتِهِ فِي الْعِلْمِ - فَلَمْ يَعْرِفْ بِهِ فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/٣٦٩) مَعَ رُجُوعِهِ إِلَى كُتُبٍ كَثِيرَةٍ مَخْطُوطَةٍ وَمَطْبُوعَةٍ - فَسَبَّحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ - فَعَرَفَ بِأَخِيهِ الْجَلَالَ أَحْمَدَ عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» ثُمَّ قَالَ: «وَذَكَرَ ابْنُ رَجَبٍ أَنَّهُ الْعَفِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّابِقِ، وَلَيْسَ أَحْمَدُ، ذَكَرَهُ بِصَدَدٍ تَرَجَمَتْهُ لِعَفِيفِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّجَّاحِ الْعَلَشِيِّ أَحَدَ مَشَائِخِ «الْعِرَاقِ» وَقَالَ: قَالَ الدَّهَبِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْهُ بِ«بَغْدَادِ» الْعَفِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّابِقِ شَيْخُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ . . .» أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ -: هَذَا فَهْمٌ خَاطِئٌ لِعِبَارَةِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ، فَالَّذِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ بِ«بَغْدَادِ» هُوَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ نَفْسُهُ فَنَصَّ الدَّهَبِيُّ يَنْتَهِي بِقَوْلِهِ: «وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» وَبَقِيَّةُ الْكَلَامِ لِابْنِ رَجَبٍ، لِأَلِلدَّهَبِيِّ كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ».

(١) فِي (ط): «بِذَاتِ عَرِيقٍ» غَيْرَهَا النَّاشِرُ وَلَمْ يُشْرَ، وَأَيُّنَ «ذَاتِ عَرِيقٍ» مِنْ «تَبُوكَ»؟! وَ«ذَاتُ عَرِيقٍ»: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ «مَكَّةَ» - شَرَفَهَا اللَّهُ -، وَهُوَ مِمَّقَاتُ أَهْلِ «الْعِرَاقِ»، مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ. غَيْرُ مَقْصُودٍ هُنَا.

(٢) ٤٥٧ - ابْنُ صِدِّيْقِ الْمَرَاغِيِّ: (بَعْدَ ٥٩٠-٦٨٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٥)، =

القاضي، صفي الدين، أبو الصفاء، نزيل «مصر». ولِدِب «مراغة»^(١) سنة بضع وتسعين وخمسمائة. وقدم «دمشق» وله نحو عشرين سنة، فقرأ بها القرآن بالعشرة على ابن باسويه^(٢). وهو آخر من

= والمفصِّد الأرشيد (٣٧٤/١)، والمنهج الأحمد (٣٣٠/٤)، ومختصره «الدر المنضد» (٤٢٩١). ويُرجع: ذيل مرآة الزمان (٢٨٣/٤)، ومعجم الدميطي (١٠/ورقة: ١٩٧)، والمقتفى للبرزالي (١/ورقة: ١٢٨)، وتاريخ الإسلام (٢١٦)، ومعرفه القراء الكبار (٢/٦٨٢)، والعبير (٥/٣٥٢)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٧٥)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٨٦)، ودرة الأسلاك (١/ورقة: ٧٥)، وتذكرة النبيه (١/٢٣٨)، والوافي بالوفيات (١٣/٣٩٦)، وغاية النهاية (١/٢٧٥) وذيل التقييد (١/٥٢٣)، والمقتفى الكبير (٣/٧٧٠)، والشجوم الزاهرة (٧/٣٧٠)، وحسن المحاضرة (١/٥٠٤)، ودرة الحجال (١/٢٥٦)، والشذرات (٥/٣٩٠) (٧/٦٨١). وابنه: مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ (ت: ٧٤٩هـ) نَسَدِرُكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) مرآة في معجم البلدان (٥/١٠٩) قال: «بلدة، مشهورة عظيمة، من أعظم وأشهر بلاد أذربيجان» . . .

(٢) في (ط): «ياسونه» وهي لفظة معرصة للتحريف، ففي «المقتى الكبير» تحرفت إلى «ماسويه» وكذلك في «ذيل الروضتين». وفي «الشذرات» تحرفت إلى: «باسويه» وضبطها الحافظ المندري في «الكملة لوفيات النقلة» (٣/٣٩٥) بقوله: «بالباء بوحدة، وبعد الألف سين مهملة مضمومة، وبعد الواو الساكنة ياء آخر الحروف مفتوحة، وبعدها تاء تأنيث» وهو علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد الواسطي (ت: ٦٣٢هـ) و(باسويه) لقب لـ (أحمد) كما قال المندري. أخباره في: الوافي بالوفيات (٢١/٣٩٨)، وغاية النهاية (١/٥٦٢)، والشجوم الزاهرة (٦/٢٩٢)، والدارس

بَقِيَّ مِنْ أَصْحَابِهِ . وَسَمِعَ بِهَا مِنْ ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ بَعْضَ «مَشِيخَتِهِ» ، وَلَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْوحِ الْبَكْرِيِّ ، وَابْنِ مُلَاعِبٍ ، وَالْعَطَّارِ ، وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ، وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، وَالشَّيْخِ الْعِمَادِ ، وَابْنِ أَبِي لُقْمَةَ ، وَابْنِ الْبَيْتِيِّ ، وَالْقَزْوِينِيِّ ، وَابْنَ صَصْرِيِّ ، وَالزَّيْبِيدِيِّ ، وَابْنَ الصَّبَّاحِ ، وَغَيْرِهِمْ . وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ، وَبَرَعَ وَأَفْتَى . وَقَرَأَ أُصُولَ الْفِقْهِ عَلَى السَّيْفِ الْأَمِدِيِّ وَلَازِمَهُ ، وَأَقَامَ بِ«دِمَشْقٍ» مُدَّةً ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ بِ«الْقَاهِرَةِ» ، فَحَمِدَتْ طَرَائِقُهُ ، وَشَكَرَتْ خَلَاتِقُهُ . قَالَ الذَّهَبِيُّ : كَانَ مَجْمُوعَ الْفَضَائِلِ ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ ، مَتِينَ الدِّيَانَةِ ، عَارِفًا بِالْقُرْآنِ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ ، صَاحِحَ الْأَخْذِ ، بَصِيرًا^(١) بِالْمَذْهَبِ ، عَالِمًا بِالْخِلَافِ وَالطَّبِّ . قَرَأَ عَلَيْهِ بِالرُّوَايَاتِ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْجَعْفَرِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ . وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ ، وَابْنُهُ أَبُو عَمْرٍو^(٢) ، وَالْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ ، وَالْحَافِظُ الْمِرْثِيُّ ، وَأَبُو حَيَّانَ ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُنِيرٍ ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ . وَخَرَّجَ لَهُ الْحَارِثِيُّ «مَشِيخَةً»^(٣) ، سَمِعَهَا

= (١/٤٢١) ، وَالشُّذْرَاتِ (٥/١٤٩) .

(١) فِي (ط) : «بَصِيرًا» .

(٢) فِي (ط) : «عَمْرًا» .

(٣) ذَكَرَهَا الْكُتَّانِيُّ فِي فِهْرَسِ الْمَهَارِسِ (٦٤٤) قَالَ : «مَشِيخَةُ الْمِرَاغِيِّ وَهُوَ الصَّنْفِيُّ خَلِيلُ الْمِرَاغِيِّ الرَّاهِدُ ، تَخْرِيجُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَسْعُودُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَارِثِيِّ ، بِهِ الْحَافِظُ السُّوَيْدَاوِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِقِيِّ ، عَنْ الْمُخَرَّجَةِ لَهُ» . أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - : وَالْحَارِثِيُّ الْمَذْكُورُ إِذَا مَا هُوَ مَسْعُودُ بْنُ أَحْمَدَ حَنْبَلِيِّ (ت : ٧١١هـ) ذَكَرَهُ =

منه أبو الحسن محمد بن نباتة . وقال اليونيني : كان فاضلاً ، عارفاً بالمذهب .
 تُوْفِّي يَوْمَ السَّبْتِ سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ
 بِ«الْقَاهِرَةِ» ، وَدُفِنَ مِنَ الْعَدِ بِمَقَابِرِ «بَابِ النَّصْرِ» ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
 ٤٥٨ - وَفِي رَجَبٍ ^(١) مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تُوْفِّي الشَّيْخُ مَوْثِقُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ ^(٢)
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الصَّيَّادِ الْمُقْرِيءِ الْفَقِيهِ الْحَنْبَلِيِّ ، الْمُعَدَّلُ
 بِ«بَغْدَادٍ» ، بِنَعْضِ أَعْمَالِهَا ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُعِيدِينَ بِ«الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» . حَدَّثَ عَنِ

= الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(١) فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» وَغَيْرِهِ ، «وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ» .

(٢) ٤٥٨ - ابْنُ الصَّيَّادِ الْبَغْدَادِيُّ (؟ - ٦٨٥هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٨٢) ،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٢١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٣٠) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
 (١/ ٤٢٩) . وَيُرَاجَعُ : مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥/ ٦٣٣) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٢٧) ، وَفِيهِ :
 «الْمَعْرِئِيُّ الْحَنْبَلِيُّ»؟! وَنَكَتُ الْهَيْمَانَ (٢١١) ، وَالشُّذْرَاتُ (٥/ ٣٩١) (٧/ ٦٨٢) ،
 وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/ ٢٣٤) ، وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» : وَأَجَازَ لِلْبِرْزَالِيِّ ، وَذَكَرَهُ
 الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة : ١٢٦) ، وَلَمْ تَظْهَرْ تَرْجَمَتُهُ جَلِيَّةً لِرِدَاءَةِ تَصْوِيرِ الشُّسْحَةِ .
 قَالَ ابْنُ الْفَوَاطِي : «كَانَ مِنْ عَدُولِ أَفْضَى الْقَضَاةِ نِظَامِ الدِّينِ الْبُنْدِينَجِيِّ ، كَانَ
 مِنْ أَعْيَانِ الْعُدُولِ بِ«مَدِينَةِ السَّلَامِ» رَأَيْتُهُ فِي حَضْرَةِ قَاضِي الْقَضَاةِ عَزَّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ
 أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّنْجَانِيِّ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَقَدْ أَضْرَّ ، وَكَانَ شَيْخًا بَهِيًا ، سَمِعَ
 «الْأَرْبَعِينَ الطَّائِيَّةَ» عَلَى ابْنِ اللَّتِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ مُصَنِّفِهَا ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْهَا عَشْرَةَ
 أَحَادِيثَ ، وَتَلَقَّظْتُ لِي بِالْإِجَازَةِ ، وَكَتَبَ عَنْهُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ الْبُخَارِيُّ
 سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، تُوْفِّي بِنَاحِيَةِ «الزَادْمَانَ» فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ» .

ابن اللَّتِّي، وَأَجَازَ لَجَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا^(١).

٤٥٩ - وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ^(٢) (بِنِ تَغْلِبِ^(٣))، الْمُؤَدَّبُ، الصَّالِحِيُّ،

- (١) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَعَبْرِهِ: سَمِعَ «الْأَرْبَعِينَ الطَّائِبَةَ» مِنْ ابْنِ اللَّتِّي بِ«بُعْدَادَ». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: «وَالْأَرْبَعُونَ الطَّائِبَةَ» مِنْ جَمْعِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ الطَّائِبِيِّ (ت: ٥٥٥ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٦٠/٢٠) وَغَيْرِهِ.
(٢) فِي (ط): «سَنَان».

(٣) ٤٥٩ - أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ شَيْبَانَ (٥٩٦-٦٨٥ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢٩/٤)، وَمُحْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (٤٢٩). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٢٨٢/٤)، مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ ورَقَّة: ١٠٢)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورَقَّة: ١٢٥) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٠٩)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٤)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٦)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٣٥١)، وَالْمَعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٩)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢/ ١٨٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٦/ ٤١٧)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/ ٣٠٨)، وَذَيْلُ التَّفْسِيهِ (١/ ٣١٦)، وَالسُّلُوكُ (١/ ٣/ ٧٣٣) وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (١/ ٢٩٥)، وَالذَّيْلُ الشَّافِي (١/ ٤٩)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/ ٣٧٠)، وَالشُّذَارَتْ (٥/ ٣٩٠) (٧/ ٦٨١) وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (١٧٦) وَذَكَرَ أَخَاهُ مُحَمَّدًا.

قَالَ الدُّكْتُورُ عُمَرُ عَبْدُ السَّلَامِ تَدْمُرِي فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» بَعْدَ إِحَالَتِهِ عَلَى «ذَيْلِ الطَّبَقَاتِ»: «وَقَدْ اخْتَلَطَتْ تَرْجَمَتُهُ بِتَرْجَمَةِ مُوَفَّقِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الصَّيَّادِ...» كَذَا قَالَ؟! وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَمْ تَخْتَلِطْ بِهَا، وَأَكْثَرُ مَا فِيهِ أَنْ نَاشَرَ «الذَّيْلَ عَلَى الطَّبَقَاتِ» لَمْ يُعْطِ تَرْجَمَةَ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ رَقْمًا، وَقَالَ فِي أَوَّلِ تَرْجَمَةِ مُوَفَّقِ الدِّينِ بْنِ الصَّيَّادِ: وَفِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تُوَفِّي الشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّينِ... ثُمَّ قَالَ: وَأَبُو الْعَبَّاسِ... فَأَيْنَ الْإِخْتِلَاطُ؟ افْتَضَّبَ الْمُؤَلِّفُ أَخْبَارَهُ، وَقَصَلَهَا=

الكَاتِبُ، أَحَدُ الْمُسْنِدِينَ فِي صَفَرٍ بِ«قَاسِيُونَ». رَوَى عَنْ حَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبْرَزَدٍ،
وَالْكَنْدِيِّ، وَالطَّبَقَةَ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُوهُ.

٤٦٠ - وَفِي آخِرِ السَّنَةِ تُوْفِيَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الدَّبَّابِ (١)

الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فَقَالَ «الْمُعَمَّرُ، الْمُسْنِدُ، بَدْرُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ،
الشَّيْبَانِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْعَطَّارُ، ثُمَّ الْخِيَّاطُ، وَلُدَّ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَسَمِعَ
مِنْ حَنْبَلٍ جَمِيعَ «الْمُسْنِدِ» وَمِنْ عُمَرَ بْنِ طَبْرَزَدٍ فَأَكْثَرَ، وَمِنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، وَأَبِي
الْقَاسِمِ الْخَرَسَانِيِّ، وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ، وَأَجَازَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيِّ،
وَأَبُو الْفَخْرِ أَسْعَدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَالْمُفْتِي خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَّاءِ، وَدَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
مَاشَاذَهَ، وَزَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ حَمُوهِ الرَّاوي «مُعْجَمَ الطَّبْرَانِيِّ
الْكَبِيرِ» حُضُورًا عَنْ أَبِي نَهْشَلِ الْعَبْرِيِّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي الْمَطْهَرِ الصَّيْدَلَانِيِّ،
وَأَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ اللَّفْتَوَانِيِّ، وَعَفِيفَةُ الْفَارْقَانِيَّةُ، وَطَائِفَةٌ سِوَاهُمْ.

رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ الْجِنْدِيُّ (كَذَا) [الْحَنْبَلِيُّ]
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ، وَابْنُ الْحَبَّازِ، وَابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَالْمَرْزِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَابْنُ الْمُهَنْدِسِ
وَحَلَقٌ كَثِيرٌ، وَحَدَّثَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ شَيْخًا، حَسَنًا، مُتَوَاضِعًا، مُنْقَادًا،
صَاحِبِ السَّمَاعِ، مَطْبُوعًا، لَهُ شِعْرٌ، حَتَمُوا عَلَيْهِ «مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» بِ«دِمَشْقَ» قَبْلَ
مَوْتِهِ بِتِسْعَةِ أَيَّامٍ، تُوْفِيَ فِي السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ بَعْدَ
صَلَاةِ الْجُمُعَةِ [وَدُفِنَ] بِجَبَلِ «قَاسِيُونَ»، وَعَاشَ تِسْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَوَالِدُهُ: شَيْبَانُ بْنُ تَغْلِبَ (ت: ٦٢٠هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ (ت: ٧٤٣هـ). وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٣١هـ) ذَكَرَهُ
ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» سَيِّئًا اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(١) فِي (ط): «الرِّيَّاتُ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ. وَفِي كُتُبِ الْمُؤَلَّفِ وَالْمُخْتَلَفِ، وَكُتُبِ مُشْتَبِهِ النَّسَبِ
وَعَبْرَهَا: أَنَّ جَدَّهُمْ لُقِّبَ «الدَّبَّابُ» لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسِي عَلَى التُّودَةِ وَالسُّكُونِ.

البابَصْرِيُّ^(١) البَغْدَادِيُّ، الوَاعِظُ، أَحَدُ شُيُوخِ «بَغْدَادِ» الْمُسْنِدِينَ.

(١) ٤٦٠ - ابْنُ الدَّبَّابِ الْبَابَصْرِيُّ: (٦٠٣-٦٨٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٥٠٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٣١/٤)، وَمُحْتَصَرِهِ «الذَّرَّ الْمُتَضَّدِ»
(٤٣٠/١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٤٧)، وَالْعَبْرُ (٣٥٥/٥)، وَالْمُسْتَبْتَبُ
(٢٨٢/١) وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٧٨/١)، وَالتَّوَضُّيْحُ (١٦/٤)، وَمُنْتَخَبُ الْمُحْتَارِ
(٢٠٥)، وَالشَّدْرَاتُ (٣٩٣/٥) (٦٨١/٧). تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ
مُحَمَّدٍ (ت: ٦١٩هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَقَدْ اقْتَضَبَ الْمُؤَلَّفُ هُنَا أَخْبَارَهُ، وَفَصَّلَهَا الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فَقَالَ: «الْإِمَامُ الْعَدْلُ، الْوَاعِظُ، جَمَالَ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ
الْبَغْدَادِيُّ، الْبَابَصْرِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِ«ابْنِ الرَّزَازِ» وَلِكِنَّةٍ بِ«ابْنِ الدَّبَّابِ»
أَشْهَرُ، سُمِّيَ جَدُّهُ بِذَلِكَ؛ لِكَوْنِهِ كَانَ يَمْشِي عَلَى تُوْدَةٍ وَسُكُونٍ.
وُلِدَ جَمَالَ الدِّينِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةٍ فِي صَفَرٍ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ،
وَأَوَّلَ سَمَاعِهِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ، فَسَمِعَ «الْمَهْرَ وَانِّيَاتِ الْحَمْسَةَ» مِنْ أَحْمَدَ بْنِ صَرْمَانَ،
وَسَمِعَ «جُزْءَ ابْنِ الطَّلَاحِيِّ» مِنَ الشَّيْخَيْنِ ابْنِ أَبِي الْجُودِ، وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُبَارَكِ الرَّذْغُولِيِّ،
وَسَمِعَ السَّادِسَ وَالسَّابِعَ مِنْ «أَمَالِيِّ ابْنِ نَاصِرٍ» عَلَى عَمْرٍو بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ، وَسَمِعَ «مُدَارَةَ
النَّاسِ» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، عَلَى ثَابِتِ بْنِ مُشَرَفٍ، وَسَمِعَ «الْغُنْيَةَ» عَلَى ابْنِ مُطِيعِ الْبَاجِجِ الرَّائِي،
وَسَمِعَ كِتَابَ «التَّفَكُّرِ وَالْإِعْتِبَارِ» مِنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّقَاءِ، قَالَ: (أَنَا)
الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنْدِيِّ، وَسَمِعَ مِنَ الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الثَّانِي مِنْ «أَمَالِيِّ الْوَزِيرِ»،
وَسَمِعَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْمُكْرَمِ «صِفَةَ الْمُتَأَنِّي»، وَ«أَمَالِيِّ طِرَادٍ» وَسَمِعَ
مِنَ النَّفِيسِ الرَّعِينِيِّ «الرُّهْدَ» لِابْنِ فُضَيْلٍ، بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ غَبْرَةَ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ صَرْمَانَ
أَيْضًا «جُزْءَ أَبِي بَكْرٍ الصَّيْدِ لَأَبِي»، وَالتَّاسِعَ مِنْ «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» لِلدَّارِقُطِيِّ، وَالتَّلَاثَ
مِنَ «الْحَرَبِيَّاتِ»، وَالْأَوَّلَ مِنْ «صَحِيحِ الدَّارِقُطِيِّ» وَ«جُزْءَ ابْنِ شَاهِينَ»، وَالتَّلَاثَ مِنْ
«الْبِرِّ وَالصِّلَةِ» وَثَلَاثَةَ «مَجَالِسِ الْخَالِدِيِّ» بِسَمَاعِهِ لِلْجَمِيعِ مِنَ الْأَرْمُومِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ =

حَدَّثَ عَنِ ابْنِ صَرْمَا، وَالْمُبَارِكِ بْنِ أَبِي الْجُودِ، وَالْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ،
وغيرِهِمْ. وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، مِنْهُمْ الْفَرَضِيُّ. قَالَ: وَكَانَ عَالِمًا، زَاهِدًا، عَارِفًا،
ثِقَةً، عَدْلًا، مُسِنِدًا، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ، وَالرُّهْدِ. وَعَظَ فِي شَبَابِهِ، ثُمَّ تَرَكَ.
٤٦١ - وَفِي جَمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ تُوُفِّيَ الْقَاضِي جَلَالُ الدِّينِ ^(١) أَبُو إِسْحَاقَ

أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الدَّلَالِ «جُزْءُ ابْنِ هَزَارْمُرْدَ الصَّرِيفِيِّ» قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ
الْفَرَضِيُّ - فِي حَقِّ شَيْخِهِ ابْنِ الدَّبَابِ -: ثِقَّةٌ، فَاضِلٌ، صَحِيحُ السَّمَاعِ، وَسَمِعَ مِنْهُ، هُوَ
وَجَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَلَانِسِيِّ الْمُحَدَّثُ، وَجَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ الْفَوْطِيِّ
وَجَمَاعَةٌ، وَقَدْ وَعَظَ فِي شَبَابِهِ كَذَا؟ [شَبَابِهِ] وَأَجَازَ لَطَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِ«دِمَشقٍ»
مِنْهُمْ: عَلَمُ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ. وَتُوُفِّيَ لِلْبَيْتَيْنِ بَقِيَّةً مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ، وَدُفِنَ
بِمَقْبَرَةِ «الشُّونَيْزِيِّ» رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) ٤٦١ - جَلَالُ الدِّينِ قَاضِي سَامُرَاءَ (؟ - ٦٨٥ هـ):

أَحْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٥٩/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٣٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
(١/٤٢٩٠). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢١٢) وَالشَّدْرَاتُ (٥/٣٩١) (٧/٦٨٣).
وَبُشْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٥ هـ):

793 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَالِمِ بْنِ رِكَابِ الْأَنْصَارِيِّ، الْحَبَّارُ، مِنْ أَهْلِ «الصَّالِحِيَّةِ»، ذَكَرَهُ
الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١١)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ
(١٥٤)، وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ ابْنَهُ: نَجْمُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ، الْمُحَدَّثُ الْمَشْهُورُ (ت: ٧٠٣ هـ)
فِي مَوْضِعِهِ، وَحَفِيدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٧٥٦ هـ) مُتْرَجِمٌ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ
(٢/٣٨١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/١٠٤). وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٥٢٨)،
وَالشُّحْبِ الْوَابِلَةِ (٢/٨٨٧) وَغَيْرِهَا. وَحَفِيدَتُهُ: زَيْنَبُ أُمِّ الْعَزِيزِ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ

(ت: ٧٤٩هـ) تَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

794 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْدِسِيُّ، نَزِيلُ «الْقَاهِرَةِ» وَيُعْرَفُ بِـ«الْمَرَاوِحِيِّ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١١)، وَذَكَرَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢١/٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٦٨٩هـ) كَمَا سَيَأْتِي، فَهَلْ هُوَ وَالِدُهُ؟! .

795 - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ حَيَاةَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الشَّيْخِ حَيَاةَ بْنِ حَسَنِ الْحَرَائِيُّ، نَزِيلُ «رَأْسِ الْعَيْنِ»، تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدِّهِ: أَبِي بَكْرٍ (ت: ؟) وَأَبُو جَدِّهِ: حَيَاةَ (ت: ٥٨١هـ). أَخْبَارُ أَبِي بَكْرٍ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٥٣)، وَتَالِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٦٥).

796 - وَأَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْحَرَبِيُّ، الْحَبِيلِيُّ، عُرِفَ بِـ«ابْنِ الْإِسْكَافِ» قِيمَ ضَرْبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٥٣)، وَقَدْ كَرَّرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ سَهْوًا بِاسْمِ (عَبْدِ الْمَجِيدِ) فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ لِذَلِكَ مُحَقِّقُهُ؟! وَالذَّلِيلُ عَلَى سَهْوِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ لَمْ يُحَلِّ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ إِلَى الْآخِرِ كَعَادَتِهِ.

797 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ، أُمُّ أَحْمَدَ. ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهَا أَحْمَدَ (ت: ٦٦٨هـ) وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ أُخِيهَا عَبْدِ الدَّائِمِ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبُرْزَالِيِّ (١/١٢٩ وَرَقَّةً ١٢٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٢٢٥) وَفِيهِ «أُمُّ مُحَمَّدٍ». وَزَوْجُهَا: حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمْدِيُّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢٧٧)، وَابْتَنَاهَا مِنْهُ: فَاطِمَةُ (ت: ٦٩٨هـ) مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، نَذَرْنَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

798 - وَعَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، أَخُو خَدِيجَةَ السَّابِقَةَ الذَّكْرَ، وَلَهُمَا إِخْوَةٌ ذَكَرْنَاهُمْ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ أَبِيهِمْ أَحْمَدَ (ت: ٦٦٨هـ). قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الرَّاهِدُ، تَأْتِي الدَّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْدِسِيُّ، عَبْدٌ، صَالِحٌ، زَاهِدٌ، مُتَعَبِّدٌ، مُقْبَلٌ عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظٌ =

لَوْفَتِهِ . . . » وَابْنَتُهُ: فَاطِمَةُ (ت: ٧٣٤هـ) نَذَرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
 أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٤/٢٨٦)، وَالْعِبَرِ (٥/٣٥٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٢) .
799 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ الْقَطِيعِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الدَّقَاقُ، أَبُو الْفَرَجِ
 الْمَعْرُوفُ بِـ «الْقَصَّارِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٣)، وَقَالَ:
 «حَدَّثَ عَنِ ابْنِ رُوزَيْبَةَ، وَنَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، مَاتَ فِي شَعْبَانَ» .

800 - وَعَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُعِيدِ بْنِ الْمُحَدَّثِ عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ
 الْحَرْبِيِّ، أَبُو الْعِزِّ، الْبَغْدَادِيُّ، الْعَدْلُ . أَخْبَارُهُ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/٤٥٢) لَقَبَهُ (عَفِيفُ
 الدِّينِ) وَقَالَ: «كَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَشَايخِ وَالْعُلَمَاءِ، وَأَكْبَرِ الشُّهُودِ وَالْمُعَدَّلِينَ بِمَدِينَةِ
 السَّلَامِ . . . وَسَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»، وَكَتَبَ لِي الْإِجَازَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ . . . وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ
 فَذَكَرَ أَنَّهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَعِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ، وَأَنْسَدَنِي فِي الْمُواوَصَةِ فِي مَعْنَى اتَّفَقَ:

يَقُولُ لِي الْفَقِيهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ دَعَى الْمَالَ الْحَرَامَ وَكُنْ قَنُوعًا
 إِذَا مَا لَمْ أَحِذْ مَا لَمْ أَحَلَّ لَمْ أَكُلْ حَرَامًا مِثْ جُوعًا

وَذَكَرَهُ فِي مُتَخَبِ الْمُخْتَارِ (١٢٩)، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَفَصَّلَ أَخْبَارَهُ، وَذَكَرَ مَوْلَاهُ، وَوَفَاتَهُ
 يَوْمَ الْأَحَدِ سَابِعِ شَهْرِ رَجَبٍ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ بِـ «دَرْبِ النَّهْرِ» شَرْقِيَّ «بَغْدَادٍ» .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٢٤هـ) وَجَدُّهُ عَبْدُ الْمُعِيدِ (ت:
 ٥٩٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا، وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَبَا جَدِّهِ عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ الْحَرْبِيِّ
 الْعَلَّامَةَ (ت: ٥٨٣هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْحَنْبَالِيَّةِ .

801 - وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، الْهَكَارِيُّ، الْفَارِقِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ،
 كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ وَقَالَ: شَيْخٌ صَالِحٌ، زَاهِدٌ، مُتَعَفِّفٌ، مُعَمَّرٌ . وَوَفَاتَهُ بِـ «الْقَاهِرَةِ»
 فِي رَمَضَانَ مِنْ هَذَا الْعَامِ . أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرَشِدِ (٢/١٧٢)، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ
 (٦٨٤هـ) ١؟ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٥)، وَالْعِبَرِ (٥/٣٥٣)، وَالْإِعْلَامِ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ
 (٢٨٦)، وَالشُّدْرَاتِ (٥/٣٩٢) .

- يَقُولُ الْقَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - :
 ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣٦/٣) عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَنْبَلِيِّ، شَمَسَ الدِّينَ الْقُرَشِيَّ. قَالَ: «كَانَ صَالِحًا، فَاضِلًا،
 لَهُ تَظْمٌ... ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَبُو حَيَّانَ: سَمِعْنَا مِنْهُ بِ«الْحُكْرِ» وَكَانَتْ إِقَامَتُهُ فِيهِ،
 وَمَاتَ...» وَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةَ وَفَاتِهِ، فَإِنْ كَانَ هُوَ الْمُتَرَجِّمُ هُنَا وَتَحَقَّقَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ
 (٦٨٥هـ، أَوْ ٦٨٤هـ) فَإِنَّ ذِكْرَهُ فِي الدَّرَرِ... «مُخِلٌّ بِشَرْطِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ
 فَتَوَقَّفْ حَتَّى تَتَّضِحَ مَعَالِمُ تَرْجَمَتِهِ، وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا هُوَ، لَكِنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرٍ - رَحِمَهُ
 اللَّهُ - لَمَّا رَأَى أَنَّ أَبَا حَيَّانَ سَمِعَ مِنْهُ، وَقَدْ تُوِّفِيَ أَبُو حَيَّانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ (٥٧٤هـ)
 غَلَبَ عَلَيَّ ظَنُّهُ أَنَّ شَيْخَهُ هَذَا تَجَاوَزَ السَّبْعِمِائَةَ بِقَلِيلٍ فَذَكَرَهُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.
- 802 - وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ حَوْلَانَ الْبَغْلَبِكِيُّ، رَجُلٌ خَيْرٌ، أَخُو عَبْدِ الْوَلِيِّ. حَدَّثَ
 عَنِ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ. كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٧).
- 803 - فَاطِمَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ الْمَقْدِسِيِّ، زَوْجَةُ
 الْعِمَادِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَاسِيحِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ وَقَالَ: «كَانَتْ دَيِّتَةً، عَابِدَةً،
 صَالِحَةً، رَوَتْ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، وَتُوِّفِيَتْ فِي شَعْبَانَ». وَزَوْجُهَا الْعِمَادُ
 إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٩٩هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 804 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ نَصْرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ
 ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ الْبِرْزَالِيُّ، وَالِدَّهَبِيُّ. قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «الْمَعْرُوفُ أَبُوهُ بِالسَّرَّاجِ» وَذَكَرَ
 مَوْلِدَهُ سَنَةَ (٦٢٢هـ) وَقَالَ: «وَهُوَ جَدُّ بُرْهَانَ الدِّينِ بْنِ قَاضِي الْحِصْنِ الْحَنْفِيِّ لِأُمِّهِ.
 أَخْبَارُهُ فِي: الْمُفْتَقَى (١/ وَرَقَةٌ ١٢٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٣٦) وَجَدُّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 (ت: ٦٣٠هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَبُرْهَانَ الدِّينِ بْنِ قَاضِي الْحِصْنِ - وَهُوَ
 «حِصْنُ الْأَكْرَادِ» - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، يُعْرَفُ بِ«ابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ» (ت:
 ٧٤٤هـ) قَالَ: التَّمِييُّ فِي الطَّبَقَاتِ السَّنِّيَّةِ (١/ ٢١١) وَعَبْدُ الْحَقِّ هَذَا هُوَ ابْنُ خَلْفِ

الوَاسِطِيُّ الْحَنْبَلِيُّ (ت: ٦٤١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ! فَلَعَلَّهُ جَدُّ أَبِيهِ لِأُمِّهِ.

805 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الصَّيْرَفِيِّ، الْحَرَائِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ الرَّئِيسُ، فَحُرِّدَ الدِّينَ. ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُ: يَحْيَى (ت: ٦٧٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ، يُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْحَبِيشِيِّ»، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ الْحَنْبَلَةِ فِي زَمَانِهِ. أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ: فِي ذَيْلِ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٣٠٦/٤)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة: ١٢٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٤٨) وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/٣٠٠) وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ «ابْنُ الصُّوفِيِّ» تَحْرِيْفُ ظَاهِرٍ. وَابْنُهُ: نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (ت: ٧٤٣هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٦هـ) أَحَدًا وَفِيهَا:

806 - سِتُّ الدَّارِ بِنْتُ الْعَلَامَةِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةَ عَمَّةَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، الْإِمَامِ الْمُجَاهِدِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْمَشْهُورِ. حَدَّثَتْ عَنْ ابْنِ رُوزْبَةَ، وَعَبْدِ اللَّطِيفِ ابْنِ يُوْسُفَ. وَرَوَى عَنْهَا ابْنُ أَخِيهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَابْنُ مُسْلِمٍ وَجَمَاعَةٌ. تُوْفِّتْ بِ«دَمَشَقٍ» فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْضِيِّ (١/٤٣٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٣٣١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٤٣٠) وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة: ١٣٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٣). وَرَوَّجَهَا: مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَامِ الْحَرَائِيُّ (ت: ٦٨٣هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

807 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصِّقْلِ، عَزُّ الدِّينِ، أَبُو الْعَزِّ الْحَرَائِيُّ، مُسْنِدُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ أَخِيهِ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ٦٧٢هـ)، وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُمَا عَبْدَ الْمُنْعِمِ (ت: ٦٠١هـ). وَعَدَمَ ذِكْرَ الْمُؤَلِّفِ لَهُ إِخْلَالَ ظَاهِرٍ لَا يُعْتَدَرُ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ - فِيهِ، كَمَا قُلْنَا فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ النَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ. اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَرَقَةٍ (٢٠٧)، عَنْ «حُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ» وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الشُّيُوطِيُّ فِي حُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ (٣٨٤١) مِمَّنْ كَانَ بِ«مِصْرٍ» مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا دَرَجَةَ الْحِفْظِ، وَالْمُنْفَرِدِينَ بَعْلُو الْإِسْنَادِ. أَخْبَارُهُ أَيْضًا فِي: =

مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ٤٦)، وَرِحْلَةَ ابْنِ رُشَيْدٍ «مَلَأَ الْعَيْبَةَ...» (٣/ ٤٣٥ - ٤٦٠) (تَرْجَمَةٌ حَافِلَةٌ)، وَالْمُقْتَنَى لِلْبُرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١٣٤)، وَمِرَاةَ الزَّمَانِ (٨/ ٥٣٥) فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ، وَذَيْلَ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٤/ ٣٢٨)، وَتَالِيَّ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (١١٣)، وَالْوَافِيَّ بِالْوَفَيَاتِ (١٨/ ٥٢٣)، وَالْمُنْتَحَبَ الْمُخْتَارِ (١٠٨)، وَدُرَّةَ الْأَسْلَاقِ (ورقة: ٨٩)، وَتَذَكِرَةَ النَّبِيِّ (١/ ١١٣)، وَتَارِيخَ ابْنِ الْفَرَاتِ (٨/ ٥٨، ٥٩)، وَالنُّجُومَ الرَّاهِرَةَ (٧/ ٣٧٣)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْمِنْهَلِ الصَّافِي». يُرَاجَعُ: الدَّلِيلُ الشَّافِي (١/ ٤١٥).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رُشَيْدٍ فِي رِحْلَتِهِ (مَلَأَ الْعَيْبَةَ): وَمِمَّنْ لَقِينَاهُ بِ«مِصْرَ» الشَّيْخُ الْمُحَدَّثُ، الْمُسْنَدُ، الْمُعَمَّرُ، الثَّقِيُّ، الْفَاضِلُ، رِحْلَةُ الدِّيَّارِ «الْمِصْرِيَّةَ» عُرِّ الدِّينِ، أَبُو الْعِزِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْحَرَائِيَّ - أَبْنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى -- مَوْلَدُهُ - فِيمَا كَتَبَهُ لِي بِحَطِّهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِ«بَغْدَادَ»، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَأُجِيزَ لَهُ، وَعُمِّرَ حَتَّى انْفَرَدَ بِعَالِيِ الْإِسْنَادِ، وَالْحَقُّ الْأَخْفَادَ بِالْأَجْدَادِ، وَكَانَ سَمِعًا بِالْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، حَسَنَ اللَّقَاءِ، كَثِيرَ الْبِرِّ، دَائِمَ الْبَشْرِ لِمَنْ يَلْقَاهُ، وَانْفَرَدَ بِالذَّنْبِيَّاتِ بِإِجَارَةِ حَمَادِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْحَرَائِيَّ، وَأَبِي الْفَرَجِ بْنِ كُلَيْبٍ، وَاعْتَنَى بِهِ أَبُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ فَاسْمَعَهُ وَأَجَازَ لَهُ، وَانْفَرَدَ بِالذِّيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ بِسَمَاعَاتٍ مِنْهَا «مَشِيحَةَ قَاضِي الْمَارِسْتَانَ» أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي [مِنْ مَصَادِرِي وَوَلَّهِ الْمِنَّةَ]، وَ«مَشِيحَةَ ابْنِ حَسْنُونَ» وَعَبِيرُهُمَا. وَمِنْ سَمَاعِهِ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْمَعَالِيِّ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْحَازِنِ الْمَعْرُوفِ بِ«ابْنِ الْبَيْعِ» سَمِعَ عَلَيْهِ سَنَةَ سِتِّمِائَةَ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ، وَأَجَازَ لَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَزِيِّ، وَأَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ، وَأَبُو يَعْلَى حَمْرَةَ الْقُبَيْطِيِّ، وَشَيْخُ الشُّيُوخِ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ سَكِينَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَخْضَرِ... قَالَ: رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَتَرَاحَمُوا فِي السَّمَاعِ عَلَيْهِ، وَمِنْ جُلَّةِ السَّامِعِينَ عَلَيْهِ مِنْ شُيُوخِنَا الْإِمَامِ، الْأَوْحَدُ، الْعَالِمِ، الْكَبِيرِ، تَقِيَّ

الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ دَقِيقِ الْعَيْدِ، وَالْإِمَامُ، الْمُحَدَّثُ، جَمَالَ الدِّينِ بْنُ الظَّاهِرِيِّ، وَخَرَجَ لَهُ جَمَالَ الدِّينِ بْنُ الظَّاهِرِيِّ «مَشِيخَةً» حَافِلَةً فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ كَبَارٍ قَرَأَتْ جَمِيعَهَا عَلَيْهِ بِإِزْشَادِ شَيْخِنَا جَمَالَ الدِّينِ إِلَى ذَلِكَ، فَأَيُّ لَمَّا لَقَيْتُهُ سَأَلَنِي: مَنْ لَقَيْتُ؟ وَمَا سَمِعْتُ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ أَنِّي لَقَيْتُ الشَّيْخَ عَزَّ الدِّينَ، وَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا نَصَحَكَ الْأَصَاغِرُ! عِنْدَهُ مَا هُوَ أَعْلَى مِنْ هَذَا، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ «الْمَشِيخَةَ» الَّتِي خَرَجَ بِهَا بِحَطِّهِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَهَا عَلَيْهِ...».

808 - وَعَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الشَّقْرَاوِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُتَّقَى (١/ وَرَقَّة: ١٣٢)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٧٢)، وَقَالَ: أَخُو نَجْمِ الدِّينِ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: أَخَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٧٨ هـ)، وَمُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٧٠٢ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَأَخَوَاهُمَا يَحْيَى (ت: ؟) وَعَطِيَّةُ (ت: ؟) لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِمَا. وَابْنُهُ: عَبْدُ الْمُحْسِنِ (ت: ٧١٩ هـ) سَيِّئَاتِي اسْتَدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَابْنُهُ الْآخَرُ: عِمْسَى بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٥٩).

809 - وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاضِي، مَجْدُ الدِّينِ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ نَزِيلُ «بَغْدَادٍ» ذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ بْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٨٧)، وَالْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٣٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/ ٤٣٠). وَيُرَاجَعُ: الْمُتَّقَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٣١، ١٣٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٧٥)، اسْتَدْرَكَتُ وَالِدَهُ عَبْدَ الْحَمِيدِ (ت: ٦٣٩ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْتُ فِي تَرْجَمَتِهِ مَنْ عَرَفْتُ مِنْ أَوْلَادِهِ، وَذَكَرْتُ الْمُؤَلَّفُ أَخَاهُ: عَبْدَ السَّائِرِ (ت: ٦٧٩ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَاسْتَدْرَكَتُ أَخَاهُمَا عَبْدَ الرَّحِيمِ (ت: ٦٧٧ هـ).

810 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْضَادٍ، الصَّرْصَرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، رَوَى عَنِ ابْنِ اللَّيْثِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّبَّانِ وَغَيْرِهِمَا، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُمُعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَاضِي «سَامِرَاءَ». وَكَانَ فَاضِلاً، أَدِيبًا، لَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ. سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ غَانِمِ الْعَلْبِيِّ «فَضَائِلَ الْقُدْسِ» لابن الجوزي، بِسَمَاعِهِ مِنْهُ، وَأَجَازَ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا.

٤٦٢ - أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ،

(٢٧٩) وَقَالَ: «وَكَانَ حَنَبَلِيًّا، مُفَرِّتًا، فَاضِلاً، صَرِيحًا». وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٦٣٢) وَلَمْ يَذْكُرْهُ الصَّفَدِيُّ فِي «نُكْتِ الْهَيْمَانِ» ١٩؟ وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي شَيْبُوخِهِ، ابْنَ التَّبَّيْطِيِّ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ.

(١) ٤٤٩ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ (٦١٤-٦٨٧هـ):

مِنْ (آلِ عُبَيْدِ اللَّهِ) بْنِ قُدَامَةَ أَحْيَى الْمَوْفِقِ وَأَبِي عُمَرَ. أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٧٦/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٣٢)، وَمُحْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١/ ٤٣٠)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٣٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٨٩)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٦)، وَتَذَكِيرَةُ النَّبِيِّ (١/ ١١٨)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ وَرَقَّة: ١١١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٦/ ٢٣٠)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/ ٣٧٧)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (١/ ٢٢٨)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/ ٣٨)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٧٩)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/ ٣٩٩) (٧/ ٦٩٨). ابْنَتُهُ: صَفِيَّةُ (ت: ٧٤١هـ) أَخُوهَا لِأُمِّهَا: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَزَوْجُهَا: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُفْلِحَ (ت: ٧٤٩هـ) تَذَكَّرُهُمَا مَعًا فِي اسْتِدْرَاكِتَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَوَالِدُهُ: شَرَفُ الدِّينِ أَيْضًا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (ت: ٦١٣هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَدُّهُ: عُبَيْدُ اللَّهِ (ت: ٥٧٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ. وَأَخُوهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥٠١). وَابْنُ عَمِّهِ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (ت: ٦٨٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

الصَّالِحِي، الفقيه، الرَّاهِدُ، الفَرَضِيُّ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو العَبَّاسِ.
 وُلِدَ فِي رَابِعِ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ. وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ
 مُوَفِّي الدِّينِ - وَهُوَ جَدُّهُ لِأُمِّهِ، وَعَمُّ أَبِيهِ - وَمِنَ البَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنِ
 أَبِي لُقْمَةَ، وَمِنِ ابْنِ اللَّتِّي، وَابْنِ صَصْرَى، وَالحُسَيْنِ بْنِ الزَّيْبِدِيِّ، وَحَضَرَ
 عَلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ القَادِرِ. وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الحَرَسْتَانِيِّ وَجَمَاعَةٌ، وَتَفَقَّهَ عَلَى
 التَّقِيِّ ابْنِ العَزِّ (١).

وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، ذَا عِقَّةٍ، وَفَنَاعَةً بِالسِّيَرِ، وَلَهُ
 مَعْرِفَةٌ بِالفَرَائِضِ وَالجَبْرِ وَالمُقَابَلَةِ، وَلَهُ حَلَقَةٌ بـ «الجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ» يَسْتَعِلُّ
 بِهَا احْتِسَابًا بغيرِ مَعْلُومٍ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، حَدَّثَ، رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ (٢).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَافِظِ عَبْدِ العَنِيِّ (ت: ٦٤٣ هـ) ذَكَرَهُ المَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الحَبَّازِ، وَالمَزِّي، وَابْنُ مُسْلِمٍ، وَالبِرْزَالِيُّ، قَالَ فِي المُقْتَفَى «سَمِعْنَا
 عَلَيْهِ، وَكَانَ مُنَوَّرَ الوَجْهِ، كَثِيرَ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ، عَلَيْهِ مَهَابَةُ الدِّينِ وَالعِلْمِ».
 يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ (٦٨٧ هـ):

811 - أَسِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، أُمُّ عَبْدِ اللهِ، المُقَرَّبَةُ، أُخْتُ حَدِيدِجَةَ (ت:
 ٦٨٥ هـ) السَّالِفَةِ الذَّكْرِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ (ت: ٦٦٨ هـ). أَخْبَارُهَا فِي
 المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ ١٤١)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٢٩٧).

812 - وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ البَاقِي بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَفَاطِ، أَبُو العَبَّاسِ الصَّخْرَاوِيُّ،
 المُقِيمُ بِـ «زُرْعَ». أَخْبَارُهُ فِي المُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ١٤٤)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٢٩٢).

813 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ الكَبِيرِ عَبْدِ اللهِ اليُونَنِيِّ، قَالَ الحَافِظُ
 الذَّهَبِيُّ: «وَقَدْ صَحِبَ جَدُّهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدًا، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ ابْنِ رُوَيْبَةَ، وَابْنِ بَهْرُوزَ،
 وَالأَنْجَبِ الحَمَامِيِّ»، وَيُرَاجَعُ المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ ١٤٤)، وَجَدُّهُ مُحَمَّدٌ =

(ت: ٦٥٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

814 - وَسَلْيَمَانُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ نَجْمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، مِنْ (أَلِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ) الْأُسْرَةِ الدَّمَشْقِيَّةِ، الْأَنْصَارِيَّةِ، الشَّيرَازِيَّةِ الْأَصْلِي. وَالِدُهُ الْمُظْفَرُ (ت: ٦٦٧هـ) وَجَدُّهُ: عَبْدُ الْكَرِيمِ (ت: ٦١٩هـ) وَأَبُو جَدِّهِ نَجْمٌ (ت: ٥٨٦) وَجَدُّ جَدِّهِ: عَبْدُ الْوَهَّابِ (ت: ٥٣٦هـ) ثُمَّ أَبُو جَدِّ جَدِّهِ: عَبْدُ الْوَاحِدِ (ت: ٤٨٦) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلَّفُ جَمِيعًا فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَسَلْيَمَانٌ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَبِ (١/ وَرَقَةٌ ١٣٨) وَقَالَ: «مَاتَ شَابًا، وَكَانَ مِنَ الشُّهُودِ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخَيْنِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الصَّيرَفِيِّ، وَجَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الْبَغْدَادِيِّ «جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ» فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَسَمِعَ غَيْرَ ذَلِكَ». وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٢٩).

815 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَدْرَانَ يُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْكَوَازِ» الْبَصْرِيِّ عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوَاطِي فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» (٩٣/٢) وَقَالَ عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَدْرَانَ بْنِ الْكَوَازِ الْبَصْرِيُّ، الْقَاضِي، الْمُدْرَسُ، مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالرِّئَاسَةِ وَالتَّقْدِيمِ، وَوَلِي تَدْرِيسِ الطَّائِفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ بِ«الْمُدْرَسَةِ الْبَشِيرِيَّةِ» وَأَلْقَى الدُّرُوسَ، وَحَضَرَهُ الْأَيْمَةُ وَالْعُلَمَاءُ، وَالْأَكَابِرُ وَالرُّؤَسَاءُ، سَمِعَ مَجْدُ الدِّينِ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِيءَ، الْخَطِيبَ، وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ عَزَّ الدِّينِ أَحْمَدَ الزُّنْجَانِيَّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَوَلِي الْقَضَاةَ، وَثَقُلَ مِنْ تَدْرِيسِ «الْبَشِيرِيَّةِ» إِلَى تَدْرِيسِ «الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَثَقُلَ شَمْسُ الدِّينِ الْأَصْبَهَانِيُّ إِلَى تَدْرِيسِ «الْبَشِيرِيَّةِ»، وَقَدْ كَانَ مُدْرَسُ «الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» شَرَفَ الدِّينِ الْجَيْلِيُّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى بَلَدِهِ فَلَمَّا عَادَ رَجَعَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى مَنْصِبِهِ فَعَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [إِلَى] «الْبَشِيرِيَّةِ» وَشَمْسُ الدِّينِ الْأَصْبَهَانِيُّ إِلَى إِعَادَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ: عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْكَوَازِ (ت: ٦٨٢هـ).

وَأَيْنِهِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ.

816 - وَذَكَرَ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٧٨/١) عَزَّ الدِّينَ أَبَا الرَّضَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوَازِ الْبَصْرِيِّ وَقَالَ: «مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْعَدَالَةِ، وَالْفِقْهِ، وَالْأَدَبِ، شَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ عَزَّ الدِّينَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّنْجَانِيِّ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ إِحْدَى وَتَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ، وَوَلِيَ الْقَضَاةَ بِ«تَكَرُّبٍ» وَلَمْ تَطُلْ أَيَّامُهُ بِهَا فَعَزَلَ . . . وَوَلِيَ عَزَّ الدِّينَ الْمَذْكُورُ الْقَضَاةَ بِ«النَّبِيلِ» وَتَكَلَّمُوا فِيهِ فَعَزَلَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ . . .» وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ.

817 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَيْلَالِيِّ، الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ١٣٧) وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَثَقُلَ سَمْعُهُ فِي آخِرِهِ عُمُرِهِ، وَرَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ مَلَاعِبٍ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّهَابِ بْنِ رَاجِحٍ، وَلَمْ يَحْصُلْ لِي مِنْهُ سَمَاعٌ؛ لِلصَّمَمِ الَّذِي كَانَ بِهِ، وَأَشَارَ الْإِمَامُ سَعْدُ الدِّينِ الْحَارِثِيُّ أَنَا نَدْخُلُ مَعَهُ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيُلْقَتْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا فَلَمْ يَتَّفِقْ ذَلِكَ . . .» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي يَوْمِ الْحَمِيسِ رَابِعِ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ بِ«الْقَاهِرَةِ» وَدُفِنَ مِنَ الْعِدِّ بِمَقْبَرَةِ «بَابِ النَّصْرِ».

818 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُوطِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، النَّجَّارُ، الْكَاتِبُ، قَوَامُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ، ذَكَرَهُ قَرِيبُهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، بْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/ ٥٢٩)، وَقَالَ: «كَانَ شَائِبًا، ذَكِيًّا، اشْتَغَلَ عَلَى وَالِدِهِ شَيْخَنَا مُوقِفِ الدِّينِ، وَدَرَسَ عَلَيْهِ كِتَابَ «الْأَلْفِيَّةِ» لِابْنِ مُعْطٍ، وَكَانَ رَفِيقِي فِي حَفِظِ «الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ» وَفِي سَمَاعِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى شَيْخِنَا الصَّاحِبِ الشَّهِيدِ مُحْيِي الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ الْجَوَازِيِّ، أَسْتَاذِ الدَّارِ، وَسَلِمَ بِ«بَغْدَادٍ» فِي الْوَأَقِعَةِ، وَتَعَلَّمَ صِنْعَةَ النَّجَّارَةِ وَمَهَرَ فِيهَا. وَنُسِبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يُكَاتِبُ مَلُوكَ «الشَّامِ» وَأَرَادُوا تَصْدِيقَهُ فَهَرَبَ إِلَى «دِمَشْقَ» سَنَةَ سَبْعٍ وَتَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ . . .».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَالِدُهُ: عَبْدُ الْقَاهِرِ (ت: ٦٥٦ هـ) فِي حَادِثَةِ «بَغْدَادٍ»

تُوِّفِي لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَدَفِنَ
مِنَ الْعَدِ، عِنْدَ جَدِّهِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، بِالرُّوَضَةِ بِ«الْجَبَلِ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
٤٦٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ نَصْرِ البَعْلِيِّ، الفقيه، المحدث،
الزاهد، فخر الدين، أبو محمد.

= ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابْنُ أُخَيْهِ: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ (ت: ٧٥٠هـ) مِنْ شَيْوخِ الْمُؤَلَّفِ بْنِ رَجَبٍ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ شَيْوخِ أَبِيهِ الْمُقْرِيءِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ، كَمَا فِي مُعْجَمِ شَيْوُخِهِ الْمُتَّقَى، رَقْم (١٢٢) وَسَيِّئِي فِي اسْتِدْرَاكِنَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(١) ٤٦٣ - فَخْرُ الدِّينِ البَعْلِيُّ (٦١١-٦٨٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١١٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٣٤/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٣١/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَضَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٥٠) وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (٤/ ٢٠٨)،
وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (٣/ ٥٠)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٣٠)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٣٥٨)، وَالْإِشَارَةُ
إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٣٧)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٢٨٧)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ
(١٤٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١/ ٤٣٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/ ٢١١)،
وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/ ٣١٦)، وَبِرْتَمَاجِ الْوَادِي آشِي (٩٥)، وَمُسْتَفَادُ الرُّحَلَةِ وَالْإِعْتِرَابِ
(٤٣٧)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/ ١٠٤)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٧/ ٢٣٥)، وَالتَّجْوُمُ الرَّاهِرَةُ
(٧/ ٣٨٢)، وَالدَّارِسُ (١/ ٨٧، ١١٨)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٣٦٩)، وَالشَّدَرَاتُ
(٥/ ٤٠٤) (٧/ ٧٠٦). وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ أَبْنَاؤُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٣٢هـ) وَعَبْدُ الْقَادِرِ (ت:
٦٧٥هـ) وَمُحَمَّدُ (ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - مُحَمَّدًا فِي مَوْضِعِهِ، وَسَبَقَ
اسْتِدْرَاكُ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَسَيِّئِي اسْتِدْرَاكُ أَحْمَدَ فِي مَوْضِعِهِ. وَمِنْ أَحْفَادِهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٣٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ وَغَيْرِهِمْ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَعْلَبَكَّ». وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى خَالِهِ
صَدْرِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ نَصْرِ قَاضِي «بَعْلَبَكَّ»^(١). وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْمَجْدِ
الْقَزْوِينِيِّ، وَالْبَهَاءِ الْمَقْدِسِيِّ، وَابْنِ اللَّتِّيِّ، وَالنَّاصِحِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَمَكْرَمِ بْنِ
أَبِي الصَّقْرِ، وَغَيْرِهِمْ. وَتَفَقَّهَ عَلَى تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ^(٢)، وَأَبِي سُلَيْمَانَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَافِظِ، وَشَمْسِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ الْمُنَجِّجِ، وَحَفِظَ «عُلُومَ
الْحَدِيثِ» وَعَرَضَهُ مِنْ حِفْظِهِ عَلَى مُؤَلِّفِهِ الْحَافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الصَّلَاحِ.
وَقَرَأَ الْأُصُولَ، وَشَيْئًا مِنَ الْخِلَافِ عَلَى السَّيْفِ الْأَمْدِيِّ، وَالْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ
ابْنِ رَاجِحِ الدِّينِ انْتِقَالَ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ
الْحَاجِبِ، ثُمَّ عَلَى مَجْدِ الدِّينِ بْنِ الْإِزْبِيلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ. وَصَحِبَ الشَّيْخَ الْفَقِيهَ
الْيُونَنِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ الْبَطَّائِحِيَّ، وَالنُّوَوِيَّ، وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ
يُحِبُّهُ، وَيَقْدِّمُهُ عَلَى أَوْلَادِهِ، حَتَّى جَعَلَهُ إِمَامًا لِمَسْجِدِ الْحَنَابِلَةِ إِلَى أَنْ
انْتَقَلَ إِلَى «دِمَشْقَ» وَدَرَسَ بِ«دِمَشْقَ» بِ«الْجَوَزِيَّةِ» نِيَابَةً عَنِ الْقَاضِي نَجْمِ
الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَبِ«الصَّدْرِيَّةِ» وَ«المِسْمَارِيَّةِ»
نِيَابَةً عَنِ بَنِي الْمُنَجِّجِ. وَبَاشَرَ حَلْفَةَ الْجَامِعِ، وَوَلِيَ «مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ»
بِ«مَشْهَدِ عُرْوَةَ»^(٣)، وَبِ«دَارِ الْحَدِيثِ الثُّورِيَّةِ» وَبِ«الصَّدْرِيَّةِ» وَتَخَرَّجَ بِهِ

(١) لم أفق على ترجمته.

(٢) في (ط): «ابن العزواني سليمان بن عبد الرحمن» وهو تقي الدين أحمد بن عز الدين
محمد بن الحافظ عبد الغني (ت: ٦٤٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

(٣) في «تاريخ الإسلام»: «مسجد عروة». ويراجع: ذيل إمار المقاصد (٢٣٩).

جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ^(١). وَكَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ^(٢) يُحِبُّ الْحُمُولَ وَيُؤَثِّرُهُ، وَيَلَازِمُ قِيَامَ اللَّيْلِ مِنَ الثُّلُثِ الْآخِرِ، وَيَتْلُو بَيْنَ الْعِشَائِينَ، وَيَصُومُ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، وَعَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ. وَلَا يُخِلُّ بِذَلِكَ. ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَدَهُ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ. قَالَ: وَلَقَدْ أَخْبَرَ بِأَشْيَاءٍ، فَوَقَعْتُ كَمَا قَالَ لِخَلَاتِقِي. وَذَلِكَ مَشْهُورٌ عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُهُ. وَلَقَدْ قَالَ لِي فِي صِحَّتِهِ وَعَافِيَّتِهِ: أَنَا أَعِيشُ عُمَرَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، لَكِنْ سِتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَكَانَ كَمَا قَالَ. وَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، تَزَهَّتْ عَنِ الْأَوْقَافِ؛ إِذْ كَانَ يُمَكِّنُنِي، وَكَانَ لِي شَيْءٌ، فَلَمَّا احْتَجَجْتُ تَنَاوَلْتُ مِنْهَا. وَقَالَ ابْنُ الْيُونَنِئِيِّ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، زَاهِدًا، فَاضِلًا، عَابِدًا، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ وَالِدِي، اسْتَعَلَّ عَلَيْهِ، وَقَدَّمَهُ يُصَلِّي بِهِ فِي «مَسْجِدِ الْحَنَابِلَةِ»، رَافَقْتُهُ فِي طَرِيقِ «مَكَّةَ» فَرَأَيْتُهُ قَلِيلَ الْمَثَلِ فِي دِيَانَتِهِ وَتَعَبُّدِهِ، وَحُسْنِ أَوْصَافِهِ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الشُّيُوخِ عِلْمًا، وَعَمَلًا، وَصَلَاحًا، وَتَوَاضَعًا، وَسَلَامَةً صَدْرٍ،

(١) قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَكَانَ عَدِيمَ الْمَثَلِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ، سَأَلْتُ أَبَا الْحَجَّاجِ الْكَلْبِيِّ عَنْهُ فَقَالَ: هُوَ أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَأَحَدٌ مَنْ كَانَ يُظَنُّ بِهِ أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يَعْصِي اللَّهَ تَعَالَى، سَمِعْنَا مِنْهُ طَرَفًا صَالِحًا مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ». وَأَبُو الْحَجَّاجِ الْكَلْبِيُّ هُوَ الْحَافِظُ الْمَرْيِيُّ.

(٢) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: وَقَالَ: «وَلَدُهُ الْمُفْتِي شَمْسُ الدِّينِ، كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ...» ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: حَكَى لِي حَفِيدُهُ فَخَرُّ الدِّينِ أَنَّهُ قَدِمَ «دِمَشْقَ» وَمَعَهُ مَبْلَغٌ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَأَكَلَ مِنْهُ مُدَّةَ سِنِينَ، وَأَنْفَقَ عَلَى أَوْلَادِهِ حَتَّى كَبُرُوا، ثُمَّ تَرَدَّدَ إِلَى الْجِهَاتِ، وَكَانَ إِمَامَ «مَسْجِدِ ابْنِ عُمَيْرٍ» الَّذِي بِإِزَاءِ «دَرْبِ طَلْحَةَ» دَاخِلِ «بَابِ ثُوْمَا» وَيَسْكُنُ الْمَسْجِدَ. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - «مَسْجِدُ ابْنِ عُمَيْرٍ» فِي ثَمَارِ الْمَقَاصِدِ (٨٠، ١٣٠) عَنِ ابْنِ شَدَّادٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ شَدَّادٍ فِي الْأَعْلَاقِ الْخَطِيرَةِ (مَدِينَةُ دِمَشْقَ) (١١٢، ١٥٧).

وَحُسْنِ سَمْتٍ، وَصَفَاءِ قَلْبٍ، وَتِلَاوَةِ قُرْآنٍ وَذِكْرِ. وَكَانَ أَحَدَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،
ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ وَالِدُهُ، وَقَالَ: حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ
الْأَيْمَّةِ وَالْحُقَاطِ (١).

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَكِبَارِ الصَّالِحِينَ.
تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ بَدِمَشْقَ. وَدُفِنَ
مِنَ الْغَدِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ بِرَوْضَةِ «الْجَبَلِ»، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
٤٦٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (٢) بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) ذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ مِنْهُمْ: ابْنُ الْحَبَّازِ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَالْمِرْزِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ،
قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَقَدْ أَجَازَ لِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ مَرْوِيَّاتُهُ».

(٢) ٤٦٤ - شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْكَمَالِ (٦٠٧-٦٨٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٤٥٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٣٣/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
(٤٣١/١)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١٤٩/١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٤٤)، وَالْعَبْرُ
(٤٥٩/٥)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢١٤/٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ لَهُ (٢٣٩)،
وَالْمَعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٠)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٧)، وَالْإِشَارَةُ
إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٢٤٧/٣)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّ (١٢٨/١)،
وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ وَرَقَّة: ١١٧)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١٥٥/١)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ
(٣٨٢/٧) الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (١٣٥، ١٥٧)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٢٣/٢)، وَالشَّدْرَاتُ
(٤٠٥/٧) (٧٠٩). تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ: عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦١٢ هـ) فِي
مَوْضِعِهِ، وَعَمَّهُ: الْحَافِظُ الضَّمِيَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦٤٣ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ
فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ، كَمَالَ الدِّينِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (١٨١).

السَّعْدِيُّ الْمَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْمُحَدَّثُ، الزَّاهِدُ، الْقُدْوَةُ، شَمْسُ الدِّينِ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَمَالِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الْحَافِظِ الضِّيَاءِ .

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّمِائَةٍ بِ«قَاسِيُونِ»،
وَحَضَرَ عَلَى ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالْكَنْدِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ مُلَاعِبٍ، وَابْنِ أَبِي لُقْمَةَ،
وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَابْنِ الْبُنِّيِّ، وَالْقَزْوِينِيِّ، وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَابْنَ
صَبَاحٍ، وَابْنَ الزُّبَيْدِيِّ، وَابْنَ اللَّتِّيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا. وَقِيلَ: إِنَّهُ سَمِعَ بِ«بَعْدَادٍ»
مِنَ الْمُهَدَّبِ ابْنِ قُنَيْدَةَ^(١)، وَتَحَقَّقَ ذَلِكَ. وَلَا زَمَ عَمَّهُ الْحَافِظُ الضِّيَاءُ، وَتَخَرَّجَ
بِهِ. وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِحَطِّهِ. وَخَرَجَ وَانْتَحَبَ، وَقَرَأَ عَلَى الشُّيُوخِ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ،
وَتَمَّمَ تَصْنِيفَ «الْأَحْكَامِ»^(٢) الَّذِي جَمَعَهُ عَمَّهُ الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ، وَخَرَجَ
غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَالتَّخَارِيجِ، مِنْهَا كِتَابُ «فَضْلِ الْعِيدَيْنِ». وَكَانَ يُدْرَسُ
الْفِقْهَ بِمَدْرَسَةِ عَمِّهِ الشَّيْخِ ضِيَاءِ الدِّينِ، وَشَيْخَ الْحَدِيثِ أَيْضًا بِهَا وَبِ«دَارِ

= وَأَبْنُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٩٣ هـ). وَزَوْجَةُ أَحْمَدَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَهَاءِ (ت: ٦٩١ هـ).

وَبِنْتُهُ أَسْمَاءُ (ت: ٧٢٣ هـ) تَذَكَّرُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ مِنَ الْإِسْتِذْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فِي (ط): «ابْنِ مَنْدَةَ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ. وَابْنُ قُنَيْدَةَ مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ، هُوَ الْمُهَدَّبُ بْنُ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦٢٦ هـ) بَعْدَادِيٌّ، مِنْ أَهْلِ «بَابِ الْأَرْجِ» مِنْ مَحَالِّ

الْحَنَابِلَةِ بِ«بَعْدَادٍ» فَهَلْ هُوَ مِنْهُمْ؟ وَ(قُنَيْدَةُ) «بِضْمٍ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ الثَّوْنِ، وَسُكُونِ الْمُثَنَاءِ

تَحْتِ، تَلِيهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ، كَذَا قَيْدُهُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ

(٧/ ٢٥٤). وَأَخْبَارُ الْمُهَدَّبِ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٢/ ٣١٣) وَغَيْرِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ الْحَافِظِ الضِّيَاءِ .

الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بِالسَّفْحِ، وَكَانَ لِلطَّلَبَةِ عَلَيْهِ مَوَاعِيدُ يُعَلِّمُهُمْ فِيهَا قِرَاءَةَ الْحَدِيثِ وَيُفِيدُهُمْ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمُ الْغَلَطَ. انْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ إِمَامًا، فَفِيهَا، مُحَدَّثًا زَاهِدًا عَابِدًا، كَثِيرَ الْخَيْرِ، لَهُ قَدَمٌ رَاسِخٌ فِي التَّقْوَى، وَوَقَعَ فِي النَّفُوسِ.

وَقَالَ الْيُونَنِيُّ: كَانَ صَالِحًا زَاهِدًا، عَابِدًا، مُتَقَلِّلاً مِنَ الدُّنْيَا. وَعِنْدَهُ فَضِيلَةٌ.

وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ الشُّيُوخِ عِلْمًا، وَعَمَلًا، وَصَلَاحًا، وَعِبَادَةً. وَحَكَى لِي عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ مَكَانًا فِي «جَبَلِ الصَّالِحِيَّةِ» لِبَعْضِ شَأْنِهِ، فَوَجَدَ جَرَّةً مَمْلُوءَةً دَنَانِيرَ، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مَعَهُ تُعِينُهُ فِي الْحَفْرِ، فَاسْتَرْجَعَ وَطَمَّ الْمَكَانَ كَمَا كَانَ أَوْلًا، وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: هَذِهِ فِتْنَةٌ، وَلَعَلَّ لَهَا مُسْتَحِقِّينَ لَا نَعْرِفُهُمْ، وَعَاهَدَهَا عَلَى أَنَّهَا لَا تُسْعِرُ بِذَلِكَ أَحَدًا، وَلَا تَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ صَالِحَةً مِثْلَهُ، فَتَرَكَ ذَلِكَ تَوَرُّعًا، مَعَ فَقْرِهِمَا وَحَاجَتِهِمَا، وَهَذَا غَايَةُ الْوَرَعِ وَالرُّهْدِ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى. حَدَّثَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِالْكَثِيرِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ. وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَكْبَارِ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: ابْنُ الْحَبَّازِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْمِ الضِّيائِيَّةِ، وَأَحْمَدُ الْحَرِيرِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْحَمَوِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَالِمِ الْمُقَدِّسِيِّ.

وَتُوفِّيَ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، بِمَنْزِلِهِ بِمَدْرَسَةِ عَمِّهِ^(١) بِالْجَبَلِ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ

(١) فِي (ط): «عَمَّةُ أَبِي عَمْرٍ» وَفِي (أ) «أَبِي عَمْرٍ» ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا بِالْقَلَمِ، وَكَتَبَ فَوْقَهَا

تَصْحِيحُ اللَّفْظَةِ «عَمَّة» فَيُظْهِرُ أَنَّ نَاشِرَ الْكِتَابِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فَأَحَالَ .
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٨ هـ) :

819 - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيُّ،
الْمَعْرُوفُ وَالِدُهُ بِ«الْعِمَادِ» إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت : ٦١٤ هـ) أَخُو الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
(ت : ٦٠٠ هـ)، وَأَخُو الْمُتَرْجِمِ هُنَا : مُحَمَّدٌ قَاضِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ الْمَشْهُورُ بِ«ابْنِ
الْعِمَادِ» (ت : ٦٧٦ هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ . وَأَخْتُهُ : خَدِيجَةُ أَسْرُنَا إِلَيْهَا فِي
تَرْجَمَةِ أَبِيهَا . وَحَفِيدُهُ : أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ (ت : ٧٤٨ هـ) سَبَّأَنِي اسْتَدْرَاكُهُ فِي
مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُ أَحْمَدَ فِي : الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/٣٧٩) . يُرَاجِعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/
وَرَقَّة : ١٥٤)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (١٠/٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢١)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى
وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٧)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٥٧)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٤/٢٠٧)، وَالْوَافِي
بِالْوَفَيَاتِ (٦/٢١٨)، وَنَكْتُ الْهَمِيَانِ (٩٢)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٣٧٢)، وَالْمِنْهَلُ
الصَّافِي (١/١٩٣)، وَالْدَّارِسُ (٢/٢٠٥)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٤٠٣) .

820 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْمَعَارِي، نَسَبَهُ إِلَى «مَعَارَةَ الدِّمِّ»
الصَّالِحِيِّ، الْعَطَّارُ، الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْمُسْنِدُ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، أَخُو الشَّيْخِ
عِيْسَى الْمُحَدِّثِ الْمَشْهُورِ (ت : ٧٠٤ هـ)، وَكَانَ أَحْمَدُ هَذَا إِمَامَ «مَعَارَةَ الدِّمِّ» مَشْهُورًا
بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ . أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/وَرَقَّة : ١٥٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ
(٣٢٣)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٥٧) . وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢/١٥٠)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٨٢)،
وَالشَّدْرَاتِ (٦/٤٠٤) . ذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ أَخَاهُ : عِيْسَى فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٨٨)،
وَقَالَ : «الْحَنْبَلِيُّ» . وَاسْتَدْرَكَ أَخَاهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

821 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْجَوَزِيِّ، قَوَامُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضَائِلِ ذَكَرَهُ
ابْنُ الْفَوَاطِي فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/٤٧٥)، وَقَالَ : مِنْ بَيِّنَاتِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ،
وَالرَّئَاسَةِ، وَالرَّسَالَةِ، وَالتَّقَدُّمِ، عَاشُوا سَعْدَاءً، وَمَاتُوا شُهَدَاءً . . . عَادَ إِلَى مَدِينَةِ =

السَّلام... ، وَوَعَظَ فِي مَدْرَسَةِ جَدِّهِ بِـ«دَرْبِ دِينَارٍ» وَحَضَرَتْ مَجْلِسَهُ أَوَّلَ وَرُودِي «الْعِرَاقِ» سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، وَرَتَّبَ مَعِينًا لِلطَّائِفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ بِـ«الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ»... .
وَلَهُ كَلَامٌ حَسَنٌ ، وَشِعْرٌ مَلِيحٌ ، كَتَبْتُ مِنْهُ فِي كِتَابِ «نَظْمِ الدَّرَرِ النَّاصِعَةِ» وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ... سَنَةَ... . وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ . وَجَاءَ فِي مُتَخَبِ الْمُخْتَارِ (١٠١) :

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَقِيَّةُ نَسَبِهِ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ [لَمْ يَذْكَرْ أَبَاهُ؟] [الْقُرَشِيُّ ، التَّيْمِيُّ ، الْبَكْرِيُّ ، الْبَغْدَادِيُّ ، الْمَنْعُوتُ بِـ«الْغُرَابِ» . الْعَدْلُ ، قَوَامُ الدِّينِ ، ابْنُ جَمَالِ الدِّينِ... .] وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : مَا أَظُنُّ لَفْظَةَ (عَبْدِ الْعَزِيزِ) إِلَّا زَائِدَةً ، وَأَنَّ الْمُتَرَجِّمَ هُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ هُنَا ؛ لِأَنَّ اللَّقَبَ هُوَ اللَّقَبُ ، وَ(جَمَالُ الدِّينِ) هُوَ لَقَبُ وَالِدِهِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ) أَوْ لَعَلَّهَا فِي الْأَصْلِ : «أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ... .» مَثَلًا ، وَقَدْ يَكُونُ يُسَمَّى بِهِمَا مَعًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
وَلَمْ يَذْكَرْ فِي «الْمُتَخَبِ» أَبَاهُ لَا فِي (أَحْمَدَ) وَلَا فِي (عَبْدِ الرَّحْمَنِ) فَلَعَلَّهُ كَانَ مَوْجُودًا فِي الْأَصْلِ ، وَأَسْفَطَهُ الْمُتَخَبُ ، وَكَانَ عَلَى الْمُتَخَبِ أَنْ يُعَيِّرَ الْعِبَارَةَ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .

822 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ طَلْحَةَ ، أَبُو الْفِدَاءِ ، الْمَقْدِسِيُّ ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ وَيَعْرَفُ بِـ«ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَبِ (١/ وَرَقَةٌ ١٤٦) ، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٥) ، وَقَالَ : «شَيْخٌ ، صَالِحٌ ، مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ... .» كَتَبَ عَنْهُ الْبِرْزَالِيُّ . وَذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/ ٢٦٩) .

823 - وَبَهَجَةُ بِنْتُ رَضْوَانَ بْنِ صُبْحِ الدَّمَشْقِيَّةِ ، وَالِدَةُ الشَّيْخَيْنِ ؛ وَجِيهِ الدِّينِ ، وَزَيْنِ الدِّينِ ابْنِي ابْنِ الْمُنْجِيِّ ، سَمِعَتْ «الْمِائَةَ الْفَرَاوِيَّةَ» مِنْ زَوْجِهَا عَزَّ الدِّينِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُنْجِيِّ ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٦) ، وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي «الْمُقْتَبِ» .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - :
جَاءَ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقَ الدُّكْتُورِ عَمْرٍو عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمَرِي : «ابْنِي أَبِي الْمُنْجِيِّ

و«المائة القراوية» والصحيح هو المئبت. وزوجها: عز الدين عثمان بن أسعد بن المنجى ابن بركات، أبو عمر (ت: ٦٤١هـ)، وولدها: وجيه الدين محمد بن عثمان (ت: ٧٠١هـ)، وولدها الآخر: زين الدين منجى بن عثمان (ت: ٦٩٥هـ) ذكرهم المؤلف في مواضعهم.

824 - وزينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحرّابي، أم أحمد. قال البرزالي: «الصالحية الحنبليّة» محدثة مشهورة جداً، روت الكثير، وطال عمرها، وكانت أسند من بقي من النساء [في زمنها] في الدنيا كذا قال الحافظ الذهبي. وروى عنها كبار الحفاظ كالدمياطي، والمزي، والبرزالي، وابن الحاجب، وسعد الدين الحرّابي. . . وهي أخت الفخر علي بن البخاري المحدث من الرضاة، قال البرزالي: «وكانت أكبر منه». أخبارها في: معجم الدميّاطي (١/ ورقة: ٢٠٦)، والمقتفى للبرزالي (١/ ورقة: ١٥٣)، وتاريخ الإسلام (٣٢٧)، والعبّر (٥/ ٣٥٨)، والإشارة إلى وقفات الأعيان (٣٧٧)، والوافي بالوقيات (١٥/ ٦٧)، وذيل التقييد (٢/ ٣٧١)، والشذرات (٥/ ٤٠٤). وزوجها: عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي، (ت: ؟) وابنتها منه: أحمد بن عبد الله بن عبد الملك (ت: ٦٨٠هـ) تقدّم ذكره في استذراكنا، وبناتها منه: عائشة (ت: ٦٩٣هـ) سيأتي استذراكها إن شاء الله تعالى.

825 - وسيت الفقهاء بنت الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسيّة. أخبارها في: المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ١٥٢)، وتاريخ الإسلام (٣٢٨)، تقدّم استذراك والدها: أحمد (ت: ٦٤١هـ) في موضعه، وذكر المؤلف أحاها: عبد الرحمن (ت: ٦٨٩هـ) وسيأتي استذراك أختها: زينب (ت: ؟) وابنة أخيها: زينب بنت عبد الرحمن لها ذكر وأخبار.

826 - وعبد العزيز بن نصر بن أبي الفرج، عز الدين، أبو الفضل، ابن الحافظ أبي الفتوح بن الحصري، ذكر المؤلف والده نصرًا (ت: ٦١٩هـ) في موضعه. وعبد العزيز

هَذَا لَهُ رِوَايَةٌ وَاسِعَةٌ، وَأَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ. مِنْهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِي (١/ وَرَقَةٌ: ١٥٢)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٣٢)، وَالْمُنْتَخَبُ الْمُخْتَارُ (١١٤)، وَفِيهِ (الْحَضْرَمِيُّ)، تَحْرِيْفٌ
ظَاهِرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفَوَيْطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» فِي (عَرَّ الدِّينِ؟) ١٩.

827 - وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ
الْحَافِظِ أَبِي الْفَتْوحِ النَّهْأَوْنِدِيِّ الْمَخْتَدِ الْبَغْدَادِيِّ الدَّارِ وَالْمَوْلِدِ، الصُّوفِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِ«ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ». كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/ وَرَقَةٌ: ٨٧) وَقَالَ:
«قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بِ«مَسْجِدِ الذِّكَاةِ» بِ«الْقَرْيَةِ» مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ، أَخْبَرَكَ
الشَّيْخَانُ أَبُو الْفَتْحِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَجَا بْنِ شَاتِبِلِ، وَأَبُو السَّعَادَاتِ
نَصْرُ اللَّهِ - وَيُدْعَى الْمُبَارَكُ - بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
الْمُبَارَكِ بْنِ زُرَيْقِ الْقِرَازِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنْتَ حَاضِرٌ... وَسَاقَ سَنَدًا، وَأَوْزَدَ حَدِيثًا،
ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ عَنِ ابْنِ شَاتِبِلِ حُضُورًا مِنْهَا: «جُزْءُ الْحَسَنِ
ابْنِ عَرَفَةَ»، حَضَرَ فِيهِ عِنْدَ ابْنِ شَاتِبِلِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَتَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ،
وَقَالَ: مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مُصَدَّرِ
آخَرَ. وَأَخْتَاهُمَا: سِتُّ الْأَهْلِ (ت: ٦٨٩ هـ). سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

828 - وَعَلِيُّ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُسَجِّجِي، مِنْ (آلِ الْمُسَجِّجِي) الْأُسْرَةَ
الدَّمَشَقِيَّةَ، الْمَعْرِيَّةَ الْأَصْلَ، التَّنُوخِيَّةَ الْأَرْوَمَةَ. وَالِدُهُ: أَسْعَدُ (ت: ٦٥٧ هـ). وَجَدُّهُ:
عَثْمَانُ (ت: ٦٤١ هـ). وَأَبُو جَدِّهِ أَسْعَدُ وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أَيْضًا (ت: ٦٠٦ هـ) ذَكَرَهُمُ
الْمَوْلُفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ. وَعَلِيُّ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ١٥٣)،
وَوَصَفَهُ بِ«الصَّدْرِ، الْفَاضِلِ، عَلَاءِ الدِّينِ» وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا، صَالِحًا، مُبَارَكًا، أَمِينًا».
وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٣٦): «الرَّيْسُ عَلَاءُ الدِّينِ... تُوْفِّي وَلَمْ
يَبْلُغْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ فِيهِ حِشْمَةٌ، وَعَقْلٌ، وَتَوَاضَعٌ، وَدِينٌ، وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي»،
ذَكَرَهُ الْعَلِيمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٣٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/ ٤٣٢).

الغدِ عِنْدَ الشَّيْخِ مُوقِّ الدِّينِ بِـ «الرَّوَضَةِ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٦٥ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ^(٢) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قُدَّامَةَ

= وَأَبْنُ مُفْلِحٍ فِي تَرْجَمَةٍ وَلَدِهِ صَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ (ت: ٧٥٤هـ) (٢/٤٧٩).

829 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَطَاءِ اللهِ، الْفَقِيهُ، شَمْسُ الدِّينِ الْمِرْدَاوِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الرَّجُلُ الصَّالِحُ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ١٥٤) وَالذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٣٠).

830 - وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُحَرَّمِيِّ، سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ الْمُبَارَكِ بْنِ يَحْيَى (ت: ٦٦٤هـ) عَلَى أَنَّهُ مَجْهُولُ الْوَقَاةِ، وَإِنَّ وَقَاةَ بَعْدَ سَنَةِ (٦٨٧هـ) وَتَحَقَّقَتْ أَنَّ وَقَاةَ فِي رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ كَمَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (٣٤٨) تَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي وَفِيهِ (المحرمي) هَكَذَا دُونَ تَقْيِيدٍ وَلَا ضَبْطٍ وَلَمْ يُخْرِجِ الْمُحَقِّقُ تَرْجَمَتَهُ! وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ لِابْنِ الْفُوطِيِّ (٤/٢٤٤).

(١) فِي (ط): «أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ» وَأَحْمَدُ الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ!؟

(٢) ٤٦٥ - نَجْمُ الدِّينِ بْنِ قُدَّامَةَ (٦٥١-٦٨٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الدَّبِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَةٌ: ٨٦)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/١٢٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٣٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٤٣٢). وَيُرَاجَعُ: نِهَايَةُ الْأَرْبِ (٣١/١٧١)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١٦٠)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٦)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٦٠)، وَالْإِعْلَامُ بِوَقَايَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٨)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَقَايَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٨)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٧/٤٦)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٣١٩)، وَتَذَكِيرَةُ النَّبِيِّ (١/٦٤، ١٢٩)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ وَرَقَةٌ: ٨٨)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (١/٣١٠)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٥٢)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٣٨٥) وَقُضَاةُ دِمَشْقَ (٢٧٣)، وَالذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (١/٤٩، ٢/٣٣)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٩٦)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٤٠٧) (٧/٧١٢)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ =

المقدسي، الصالحى، (١) نجم الدين، أبو العباس بن (١) قاضي القضاة، شيخ الإسلام،
شمس الدين أبي محمد بن الشيخ أبي عمر، وقد سبق ذكر أبيه وجده (٢).
وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَلَمْ
يَبْلُغْ أَوْانَ الرَّوَايَةِ. وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ بِإِشَارَتِهِ.
قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ خَطِيبَ «الْجَبَلِ»، وَقَاضِيَ الْقَضَاءِ، وَمُدْرَسَ أَكْثَرِ
الْمَدَارِسِ، وَشَيْخَ الْحَنَابِلَةِ، وَكَانَ فَقِيهًا، فَاضِلًا، سَرِيعَ الْحِفْظِ، جَيِّدَ الْفَهْمِ، كَثِيرَ
الْمَكَارِمِ، شَهْمًا، شُجَاعًا، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ وَلَمْ يَبْلُغْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَقَامَ بِهِ أْتَمَّ قِيَامٍ.
وَقَالَ الْيُونَنِيُّ: كَانَتْ لَهُ الْخَطَابَةُ بِ«الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ»، وَالْإِمَامَةِ
بِحَلْقَةِ الْحَنَابِلَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» وَنَظَرَ أَوْقَافَ الْحَنَابِلَةِ. وَكَانَ مَشْهُورَ السِّيَرَةِ
فِي وِلَايَتِهِ، وَعِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَحْكَامِ، وَفَقَهُ نَفْسٍ (٣)، وَفَضِيلَةً، وَمُشَارَكَةً
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ مِنْ غَيْرِ اسْتِقْلَالٍ، وَكَانَ يَرْكَبُ الْخَيْلَ، وَيَلْبَسُ السَّلَاحَ،
وَيَحْضُرُ الْغَزَوَاتِ، وَحَجَّ مَرَارًا.

= الدَّمَشْقِيَّةَ (١٨١). وَزَوَّجَتْهُ سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ (ت: ٧١٠هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوَاضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَبْنَاؤُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٩٨هـ)، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٢٧هـ) وَأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ؟) نَسْتَدْرِكُهُمْ عَلَى
الْمَوْلَفِ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) - (١) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٢) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ، الْفَقِيهُ الْمَشْهُورُ (ت: ٦٨٢هـ)،
وَجَدُّهُ الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٠٧هـ) ذَكَرَهُمَا الْمَوْلَفُ فِي مَوَاضِعِهِمَا.

(٣) فِي (أ) وَ (ط): «نَفْسٍ».

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَدَرَسَ بِ«دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بِ«السَّفْحِ»، وَشَهِدَ
فَتَحَ «طَرَابُلُسَ» مَعَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ. وَكَانَ شَابًّا، مَلِيحًا، مَهْيَبًا،
تَامَ الشَّكْلَ، بَدِينًا، لَيْسَ لَهُ مِنَ اللَّحِيَةِ إِلَّا شَعِيرَاتٌ يَسِيرَةٌ، وَكَانَ مَلِيحَ السَّيْرَةِ،
ذَكِيًّا، مَلِيحَ الدُّرُوسِ، لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى الْحِفْظِ، وَمُشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ فِي الْعُلُومِ،
وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ، فَمِنْهُ^(١):

آيَاتُ كُتِبِ الْغَرَامُ أَدْرُسُهَا	وَعَبَّرْتِي لَا أَطِيقُ أَحْسُهَا
لَبِسْتُ ثَوْبَ الضَّنَى عَلَى جَسَدِي	وَحَلَّةَ الصَّبْرِ لَسْتُ أَلْبَسُهَا
وَشَادِنِ مَا رَمَى بِمُقْلَتِهِ	إِلَّا سَبَى الْعَالَمِينَ نَزَجِسُهَا
فَوَجْهُهُ جَنَّةٌ مُزْخَرَفَةٌ	لَكِنِ بِنَبْلِ الْجُفُونِ يَحْرُسُهَا
وَرِيقُهُ خَمْرَةٌ مُعْتَقَةٌ	دَارَتْ عَلَيْنَا مِنْ فِيهِ أَكُوسُهَا
يَا قَمْرًا أَصْبَحْتَ مَلَا حَتُّهُ	لَا يَعْتَرِيهَا عَيْبٌ يُدْنِسُهَا
صَلْ هَائِمًا إِنْ جَرَتْ مَدَامِعُهُ	تَلْحَقُهَا زَفْرَةٌ تُبْسِسُهَا

تُوفِّيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ،
بِمَنْزِلِهِ بِ«قَاسِيُونَ». وَصُلِّيَ عَلَيْهِ ضُحُوَّةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَارِجَ جَامِعِ «الْجَبَلِ»،
وَحَضَرَهُ نَائِبُ السُّلْطَنَةِ وَالْأَمْرَاءُ، وَالْقُضَاةُ، وَالْأَعْيَانُ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ
وَجَدِّهِ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ عُمُرُهُ ثَمَانٍ^(٢) وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

(١) الأبيات في «تاريخ الإسلام» وغيره.

(٢) في (ط): «ثمانية».

٤٦٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ
ابنِ مُفْلِحِ بْنِ هَبِيَةَ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرِ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، الْمُحَدِّثِ، الرَّاهِدِ،
شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الْفَرَجِ بْنِ الرَّيْنِ.

وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّمِائَةٍ بِـ«قَاسِيُونِ». وَسَمِعَ بِـ«دِمَشْقَ»
مِنَ الْكِنْدِيِّ، وَابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنِ مَنْدَوِيهِ، حُضُورًا وَسَمَاعًا مِنْ ابْنِ الْبَتَّاءِ،
وَابْنِ الْجَلَّاجِيِّ، وَابْنِ مُلَاعِبِ، وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَجَمَاعَةٍ. وَبِـ«بَغْدَادَ»
مِنَ الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَالذَّاهِرِيِّ، وَالْعَلَنِيِّ، وَالسَّهْرَوَرْدِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ
الْجَوَالِقِيِّ، وَابْنِ بُورِانْدَازِ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ بِـ«حَلَبَ» وَ«حَرَانَ» وَ«الْمَوْصِلَ»،

(١) ٤٦٦ - ابنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَقْدِسِيِّ (٦٠٦ - ٦٨٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٨٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٣٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(١/ ٤٣٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٦٤)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ
(١/ ٣٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٧٢)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٣٦٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ
(٢٨٨) وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٨)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٠)،
وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/ ٣٥٥)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٣٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٨/ ١٠٨)،
وَالْمُنْتَحَبُ الْمُحْتَارُ (٨٧)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/ ٣٨٦)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٣٩١)،
وَالشُّدْرَاتُ (٥/ ٤٠٨) (٧/ ٧١٣). وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٥٨).
وَأُخْتُهُ: سِتُّ الْفُقَهَاءِ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَثْمَانَ (ت: ٦٨٨ هـ) سَبَقَ اسْتِذْرَاقُهَا.
وَإِخْوَتُهُ: «مُحَمَّدٌ»، وَ«عَبْدُ الرَّحِيمِ»، وَ«يُوسُفُ»، لَهُمْ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ
(٣٥٨، ٣٧٤، ٥٠٠، ٦٣٥).

وَعُنِيَ بِالسَّمَاعِ، وَكَتَبَ بِحَطِّهِ، وَأَثَبَتْ لِنَفْسِهِ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ أَسْعَدَ بْنِ رَوْحٍ،
وَعَائِشَةَ بِنْتِ الْفَاحِرِ، وَزَاهِرِ الثَّقَفِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ فَقِيهًا، زَاهِدًا، ثِقَةً، نَبِيلاً^(١). وَقَالَ أَيضًا: كَانَ مِنْ
أُولِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَالصُّدُقِ وَالْوَرَعِ. وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ابْنُ
نَفَيْسٍ، وَالْمَرْزِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ.

وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعَ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ،
بِ«السَّفْحِ»، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.
٤٦٧ - وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ - أَعْيَنِي سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ^(٢) - تُوفِّيَ مِنْ أَصْحَابِنَا:

(١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَكَانَ فَقِيهًا، عَالِمًا، صَالِحًا، ثِقَةً، نَبِيلاً،
عَابِدًا، مَهِيبًا، مُتَيَقِّظًا، وَاسِعَ الرُّوَايَةِ، عَالِي الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِبَعْضِ مَرْوِيَّاتِهِ، وَسَمِعَ
مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: ابْنُ الْحَبَّازِ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَابْنُ مُسْلَمٍ،
وَابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَالْمَرْزِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَابْنُ الْمُهَنْدِسِ، وَابْنُ أَبِي الْفَتْحِ. وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتُهُ.
وَقَالَ فِي «مُعْجَمِهِ الْمُخْتَصِّصِ»: «وَكَانَ حَمِيدَ الطَّرِيقَةِ، صَحِيحَ الرُّوَايَةِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ
وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتَهُ» وَقَالَ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ»: «وَكَانَ وَاسِعَ الرُّوَايَةِ، عَالِي الْإِسْنَادِ،
أَجَازَ لَنَا مَرْوِيَّاتُهُ».

(٢) لَمْ يَذْكَرِ الْمُؤَلِّفُ تَحْدِيدَ مَوْلِدِهِ، وَلَا ذَكَرَ تَحْدِيدَ يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَفِي «الْمُقْتَفَى» لِلْبِرْزَالِيِّ:
وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ، الْجَلِيلُ، الْفَاضِلُ،
الْعَدْلُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضَائِلِ . . . ثُمَّ قَالَ: وَمَوْلِدُهُ فِي ثَالِثِ عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرَةِ
سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِ«رَأْسِ الْعَيْنِ» كَانَ فِيهِ فَضْلٌ، وَيَنْظُمُ الشَّعْرَ، وَبَاشَرَ نَظَرَ
دِيوَانَ الصَّدَقَاتِ، وَكَانَ يَشْهَدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ».

شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الفَضَائِلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّازِقِ^(١) بْنِ رِزْقِ اللَّهِ الرَّسَعِينِيُّ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ^(٢)، وَكَانَ ابْنُهُ هَذَا فِقِيهًا، شَاعِرًا، أَدِيبًا، مُعَدَّلًا. حَدَّثَ عَنِ ابْنِ رُوزْبَةَ، وَابْنِ القَبَيْطِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَذَكَرَ أَبُوهُ فِي «تَفْسِيرِهِ» غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ غَوَامِضٍ فِي التَّفْسِيرِ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهِ بِكَلَامٍ جَيِّدٍ. غَرِقَ بِ«نَهْرِ الشَّرِيعَةِ»^(٣) مِنْ «الْغُورِ» فِي جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ. وَكَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ بِ«دِمَشْقٍ»،

(١) ٤٦٧ - شَمْسُ الدِّينِ بْنِ المُحَدَّثِ (٦٢١ - ٦٨٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)، وَالمَقْصَدِ الأَرشِدِ (٤٥٦/٢)، وَالمُنْتَهَجِ الأَحْمَدِ (٣٣٨/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْصَدِ» (٤٣٢/١). وَيُرَاجَعُ: المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١٥٩/١)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الرِّمَّانِ (٢٥/١)، وَتَارِيخُ الإِسْلَامِ (٣٨٧)، وَالعَبْرُ (٣٦٤/٥)، وَالوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٢٥١/٣)، وَفَوَاتُ الوَقَايَاتِ (٣٩٩/٣)، وَدُرَّةُ الأَسْلَاقِ (١/١) وَرَقَّة (١٠٢)، وَتَذَكْرَةُ النَّبِيِّهِ (١/١٣٤)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/١٥٨)، وَالسُّلُوكُ (١/٧٦٠)، وَالتُّوْزُ السَّافِرِ (١١٢)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٤١٠) (٧/٧١٦).

(٢) ذَكَرَ المُوَلَّفُ وَالدُّهُ: عَبْدِ الرَّازِقِ (ت: ٦٦١ هـ). أَمَّا أُخُوهُ: إِبرَاهِيمُ (ت: ٦٩٥ هـ) فَحَنَفِيٌّ المَذْهَبِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي حَاشِيَةِ تَرْجَمَةِ أَبِيهِ، وَسَيَاتِي اسْتِدْرَاكِ أُخْتِهِ: سِتُّ الفُقَهَاءِ أُمَّةِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٩٥ هـ) وَوَلَدُهُ: نَصِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٩٢ هـ) فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) نَهْرُ الشَّرِيعَةِ هُوَ القِسْمُ الشَّمَالِيُّ مِنْ نَهْرِ الأَرْدَنِ. قَالَ القُطْبُ اليُونَنِيُّ: «اجْتَمَعَتْ بِهِ هُنَاكَ بِ«القَاهِرَةِ» غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى شَمْسِ الدِّينِ بْنِ السَّلْعُوسِ وَيَمْدَحُهُ قَبْلَ إِفْضَاءِ الوِزَارَةِ إِلَيْهِ، وَلَمَّا طَالَ مَقَامُهُ بِ«القَاهِرَةِ» وَشَنَّعَ بِمَوْتِهِ، وَاشْتَهَرَ ذَلِكَ بِ«دِمَشْقٍ» أَرَادَ السَّفَرَ، فَسَرِقَ حِمَارَهُ وَمَا عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ، فَرَجَعَ إِلَى «القَاهِرَةِ» شَاكِيًا فَلَمْ يَحْضَلْ لَهُ مَقْصُودٌ، فَحَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى «دِمَشْقٍ» فَأَتَى يَسْقِي فَرَسَهُ مِنْ «الشَّرِيعَةِ» فَغَرِقَ وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ خَبْرٌ، وَوَصَلَ فَرَسُهُ وَقَمَاشُهُ إِلَى «دِمَشْقٍ».

وَيُؤْمُّ بِ«مَسْجِدِ الرَّمَّاحِينَ»^(١). وَمِنْ شَعْرِهِ:

وَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا يُبْلَغُ لَوْعَتِي وَوُجِدِي وَأَسْجَانِي إِلَى ذَلِكَ الرَّشَا
لَأَسْكَنْتُهُ عَيْنِي وَلَمْ أَرْضَهَا لَهُ وَلَوْلَا لَهَيْبُ الْقَلْبِ أَسْكَنْتُهُ الْحَشَا
وَلَهُ:

آيِسُ مِنْ بَرٍّ وَجُودِكَ وَاصِلٌ إِلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ وَأَنْتَ كَرِيمٌ
وَأَجْزَعُ مِنْ ذَنْبٍ وَعَفْوِكَ شَامِلٌ لِكُلِّ الْوَرَى طَرًّا وَأَنْتَ رَحِيمٌ
وَأَجْهَدُ فِي تَدْبِيرِ حَالِي جَهَالَةٌ وَأَنْتَ بِتَدْبِيرِ الْإِنَامِ حَكِيمٌ
وَأَشْكُو إِلَى نِعْمَاكَ ذُلِّي وَحَاجَتِي وَأَنْتَ بِحَالِي يَا عَزِيزٌ عَلِيمٌ

٤٦٨ - وَتُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَيْضًا: شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ

(١) هُنَاكَ مَسْجِدَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَمَّى «مَسْجِدَ الرَّمَّاحِينَ» ذَكَرَهُمَا ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي
ثِمَارِ الْمَقَاصِدِ (٦٢، ٦٣) قَالَ: «الرَّابِعُ وَالْعُشْرُونَ مَسْجِدُ الطَّرَائِفِيِّينَ؛ يُعْرَفُ الْآنَ
بِ«الرَّمَّاحِيِّينَ» فِي سُوقِ السَّرَّاجِينَ سَفَلِ، لَهُ إِمَامٌ وَمُؤَدِّنٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ شَدَّادٍ. يُرَاجَعُ:
الْأَعْلَاقِ الْخَطِيزَةِ لِابْنِ شَدَّادٍ (مَدِينَةُ دِمَشْقَ) (٩٥)، وَالثَّانِي ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي أَيْضًا
فِي ثِمَارِ الْمَقَاصِدِ (٦٣) قَالَ: «الثَّلَاثُونَ» مَسْجِدُ الْجَلَّادِينَ يُعْرَفُ بِ«مَسْجِدِ الرَّمَّاحِينَ»
كَبِيرٌ، سَفَلِ، لَهُ إِمَامٌ، وَمُؤَدِّنٌ، وَوَقْفٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ شَدَّادٍ أَيْضًا، يُرَاجَعُ الْأَعْلَاقِ الْخَطِيزَةِ
(مَدِينَةُ دِمَشْقَ) (٩٦)، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ فِي هَامِشِ ثِمَارِ الْمَقَاصِدِ عَنْ SC (٤١٣) نَقْلًا عَنِ
الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ فِي سَنَةِ (٧٣٦هـ) فِي نُصْفِ رَمَضَانَ جُعِلَ مَسْجِدُ الرَّمَّاحِينَ لِلشَّيْخِ
زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَيْمِيَّةَ أَخِي الْإِمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ، وَجُعِلَ فِيهِ إِمَامًا . . .».

(٢) ٤٥٥ - شَمْسُ الدِّينِ بْنُ هُبَيْرَةَ (٦٠٧ - ٦٨٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةً: ٨٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٥٤٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٣٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ»=

(٤٣٣/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٥٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٩٠)، وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرُ لِلْمَقْرِيزِيِّ (٧/ ٤٤٢)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/ ٤١٠) (٧/ ٧١٦). ابْنُ هُبَيْرَةَ هَذَا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ مَشْهُورٍ، وَالِدُهُ يَحْيَى لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ، وَجَدَّهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٠٩هـ) تَقَدَّمَ فِي اسْتِدْرَاكِئَا، وَأَبُو جَدِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (ت: ٥٦١) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي تَرْجَمَةِ عَمِّهِ مَكِّيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٥٦٧هـ)، وَجَدُّ جَدِّهِ الْإِمَامُ الْوَزِيرُ الْمَشْهُورُ، الْعَالِمُ، الْعَادِلُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَوْنُ الدِّينِ (ت: ٥٦٠هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى تُوفِّيَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ، الصَّدْرُ، شَمْسُ الدِّينِ . . . وَمَوْلَدُهُ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنَ عَشَرَ شَوَّالٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّمِائَةٍ بِ«دِمَشْقَ» . . . قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِ«بَلْبِيسَ» أَرْبَعَةَ أَجْزَاءَ . . . وَهُوَ مِنْ بَيْتِ مَشْهُورٍ. يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ (٦٨٩هـ):

831 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ الصَّالِحِيِّ، أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ١٦١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٥٦). مِنْ أُسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ دِمَشْقِيَّةٍ حَبْلِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ، وَعَمَّةُ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٩٥هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

832 - وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِعْمَةَ الْمَقْدِسِيِّ الْحَبْلِيِّ، مُؤَدَّنُ «الْمَدْرَسَةِ الثُّورِيَّةِ» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٩)، وَقَالَ: «أَخُو الْمُؤَفَّقِ الشَّاهِدِ . . . رَوَى عَنِ ابْنِ الْمُقْبِرِ . . . وَكَانَ شَيْخًا، ظَرِيفًا، بَزِيَّ الْفُقَهَاءِ». وَفِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٥٩) «وَهُوَ أَخُو الْمُؤَفَّقِ مُحَمَّدِ الشَّاهِدِ الْقَصِيرِ الْحَبْلِيِّ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أُعْتَمِدُ - : أَخُوهُ مُحَمَّدُ الشَّاهِدُ (ت: ٦٩٩هـ) نَذَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

833 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مِنْهَالِ، الْحَطِيبُ الرَّاهِدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْيُونَنِيُّ الْحَبْلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٣٤٩)، وَقَالَ: شَيْخٌ =

خَيْرٍ، مُتَعَبِّدٌ يَخْطُبُ بِقَرْيَةِ «عَمَشْكَا».

834 - وَحَسَّانُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ رَافِعِ بْنِ مِهَالِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ عَيْسَى، الْفَقِيهُ، عِمَادُ الدِّينِ الْيُونَنِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَنَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٥٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٦٧).

835 - وَسِتُّ الْأَهْلِ بِنْتُ الْحَافِظِ أَبِي الْفُتُوْحِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ عَلِيِّ الْحُصْرِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ. رَوَى عَنْهَا أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ، تُوْفِّتْ بِ«الْقَاهِرَةِ». أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَنَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٥٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٦٨)، ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهَا: أَبَا الْفُتُوْحِ نَصْرًا: (ت: ٦١٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَاسْتَدْرَكْنَا أَخْوَبَهَا: (مُحَمَّدًا) وَ(عَبْدَ الْعَزِيزِ) فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٨هـ).

836 - وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ تَمِيمَةَ الْحَرَازِيِّ، رَضِيَ الدِّينُ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَنَى (١/ وَرَقَّة: ١٥٩)، وَقَالَ: «... وَلَمْ يُحَدِّثْ وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الْمَلِكِ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : أَخُوهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ (ت: ٧٢٠هـ) نَذَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَوَالِدُهُ: عَبْدُ الْقَاهِرِ (ت: ٦٧١هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَجَدَهُ: عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت: ٦٣٩هـ) وَأَبُو جَدِّهِ: الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٢٢هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

837 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي. فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢١).

838 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍ، جَدُّهُ: عَبْدُ اللَّهِ، شَرَفُ الدِّينِ (ت: ٦٤٣هـ) وَوَالِدُهُ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا، أَمَّا هُوَ فَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَنَى (١/ وَرَقَّة: ١٥٧)، وَقَالَ: «وَكَانَ شَابًّا حَسَنًا، سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ صَدِيقًا لِلْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ... وَمَاتَ الْقَاضِي بَعْدَهُ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ». وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٧٣٢)، وَقَالَ: «فَخَرُّ الدِّينِ سَبَطُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَتَفَقَّهَ، وَمَاتَ شَابًّا». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ، هُوَ الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ =

عَوْنِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ شَمْسِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَزِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الوَزِيرِ عَوْنِ الدِّينِ يَحْيَى ابْنِ هُبَيْرَةَ، نَزِيلُ «بَلْبِيسَ» بِهَا، وَكَانَ نَاطِرًا عَلَيَّ دِيوَانَهَا. حَدَّثَ عَنِ الدَّاهِرِيِّ، وَنَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَابْنِ اللَّيْثِ. سَمِعَ مِنْهُ الحَارِثِيُّ، وَالمَرْزِيُّ، وَالقُطُبُ عَبْدُ الكَرِيمِ، وَالبِرْزَالِيُّ، وَالفَرَضِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ فَاضِلًا، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ.

= ابن أبي عمَرَ (ت: ٦٨٢ هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الفُوطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الآدَابِ» فِي «فَخْرِ الدِّينِ»؟! . . .

839 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ الحَابُورِيُّ، ثُمَّ الحَلْبِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الضَّرِيرِيُّ، الأَطْرُوشُ. . . كَذَا قَالَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (١/ ورَقَة: ١٦٠)، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ ورَقَة: ٩٨)، وَقَالَ: «الصُّورِيُّ: يَفْتَحُ الوَاوَ وَتَشْدِيدُهَا، نِسْبَةً إِلَى بَلَدٍ عَلَى شَطِّ «الحَابُورِ» مِنْ عَمَلِ «قَرْقِيسِيَا» أَنشَدَنَا بِـ «حَلَبَ» لِبَعْضِهِمْ:

سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَاهُ سَيَّرَ أَفْخِيَانِي	وَأَدْهَسَ عَقْلِي ثُمَّ سَرَى وَجِئْمَانِي
وَمِنْ عَجَبِ الأَشْيَاءِ طَيٌّ مَبْرَقٌ	يَمِيسُ بِأَعْطَافٍ وَيَزُو بِأَجْفَانِ
فَمَسْكِنُهُ بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالحَسَا	فَوَا عَجَبًا مِنْ رَوْضَةٍ وَسَطَ نَيْرَانِ
لَقَدْ صَارَ قَلْبِي قَابِلًا كُلِّ صُورَةٍ	وَدَيْرًا لِرُهْبَانٍ وَمَرَعَى لِغَزْلَانِ
وَبَيْتًا لِأَوْثَانٍ وَلُغَبَةٍ طَائِفِ	وَأَلْوَاخِ تَوْرَةٍ وَمُصْحَفِ قُرْآنِ

سَمِعَ عَلِيٌّ هَذَا بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ الحَافِظِ أَبِي الحَجَّاجِ يُونُسَ بْنِ خَلِيلٍ كَثِيرًا. وَكَتَبْتُ عَنْهُ هَذِهِ الأَبْيَاتَ لِغَرَابَةِ نِسْبَتِهِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الصَّابُونِيِّ فِي تَكْمِلَةِ إِكْمَالِ الإِكْمَالِ (٢٤٤)، وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي الأَوْزَاقِ المُرْفَقَةِ بِسُحْحَةِ (أ)، عَنْ «مُسْتَبَةِ النَّسْبَةِ» لِلحَافِظِ الدَّهْبِيِّ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي «المُسْتَبَةِ» كَمَا فِي تَبْصِيرِ المُتَنَبِّهِ (٣/ ٨٥٠)، وَتَوْضِيحِ المُسْتَبَةِ (٥/ ٤٤٣)، وَتَقْلَهُ الشَّيْخُ بِأَمْحَرَمَةَ فِي كِتَابِهِ النَّسْبَةِ إِلَى المَوَاضِعِ (ورَقَة: ٢٥٢).

٤٦٩ - عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيِّ،
الْمَقْدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ، الْفَقِيهَ، الْمُحَدِّثَ، الْمُعَمَّرَ، مُسْنِدُ الْوَقْتِ، فَخْرُ الدِّينِ

(١) ٤٦٩ - ابْنُ الْبُخَارِيِّ الْمَقْدِسِيُّ: (٥٩٥ - ٦٩٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (رَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/٢١٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٤٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُضَيَّدُ»
(١/٤٣٣). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/٨٥)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (٣/٦٩)،
وَمُعْجَمُ ابْنِ جَمَاعَةَ (١/٤٣٣)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/١٧١) وَتَرْجَمَتُهُ فِيهِ
حَافِلَةٌ، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/٦٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٢٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ
(٢/١٣)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٥٩)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٠)،
وَالْعَبْرُ (٥/٣٦٨)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٨)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ
(٢٨٨)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢/١٩٢)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٣/٣٢٤)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّ
(١/١٤٤)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/١٠٧)، وَغَايَةُ النَّهَائَةِ (١/٥٢٠)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ
(٢/١٧٨)، وَالشُّلُوكُ (١/٧٧٦)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٨/٣٢)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي
(١/٤٤٩)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٣٨٧)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣/٢١٥)، وَالشَّدْرَاتُ
(٥/٤١٤) (٧/٧٢٣). وَالِدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«الْبُخَارِيِّ»
(ت: ٦٢٣هـ) وَعَمَّهُ الْحَافِظُ الْمَشْهُورُ: ضِيَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦٤٣هـ)
ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَأَخَوُهُمَا: عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ؟) تَقَدَّمَ
اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخَوَاهُ هُوَ: (أَبُو بَكْرٍ) وَ(مُحَمَّدٌ) لَهُمَا ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ
الدَّمَشْقِيَّةِ (٢٤٠، ٥٠٠) وَاسْتَهْرَ لِابْنِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الْوَلَدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت: ٧٢٦هـ).
وَحَفِيدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ت: ٧٢٧هـ). وَحَفِيدَتَيْهِ: سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ت: ٧٦٧هـ) وَأَخْتُهَا فَاطِمَةُ (ت: ٧٤٠هـ).

أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ البُخَارِيِّ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ، وَعَمَّهُ الحَافِظُ الضِّيَاءُ .
 وُلِدَ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، أَوْ أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ .
 سَمِعَ بِـ«دِمَشْقَ» مِنْ ابْنِ طَبْرَزْدِ، وَحَنْبَلِ، وَأَبِي المَحَاسِنِ بْنِ كَامِلِ، وَأَبِي
 اليُمْنِ الكِنْدِيِّ، وَابْنِ الحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنِ الزَّنْفِ^(١)، وَالحَضِرِ بْنِ كَامِلِ، وَابْنِ
 مُلَاعِبِ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسِ، وَأَبِي الفَضْلِ بْنِ سَيِّدِهِمْ، وَأَبِي المَعَالِيِّ بْنِ
 المُنْجِيِّ، وَأَخِيهِ عَبْدِ الوَهَّابِ، وَالشَّيْخِ مَوْفِقِ الدِّينِ، وَأَخِيهِ أَبِي عُمَرَ، وَغَيْرِهِمْ .
 وَسَمِعَ بِـ«الْقُدْسِ» مِنْ أَبِي عَلِيِّ الإِوقِيِّ، وَبِـ«مِصْرَ» مِنْ أَبِي البَرَكَاتِ بْنِ
 الحُبَابِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرِّدَادِ، وَبِـ«الإِسْكَندَرِيَّةِ» مِنْ جَعْفَرِ الهَمْدَانِيِّ،
 وَظَافِرِ بْنِ شَحْمِ^(٢)، وَابْنِ رَوَاجِ، وَبِـ«حَلَبَ» مِنْ ابْنِ خَلِيلِ الحَافِظِ، وَبِـ«حِمَصَ»
 مِنْ أَبِيهِ الشَّمْسِ البُخَارِيِّ الفَقِيهِ، وَبِـ«بَغْدَادَ» مِنْ عَبْدِ السَّلَامِ الدَّاهِرِيِّ، وَعُمَرَ
 ابْنَ كَرَمِ . وَتَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنْ
 الكُتُبِ الكِبَارِ وَالأَجْزَاءِ، وَاسْتَجَازَ لَهُ عَمُّهُ الحَافِظُ الضِّيَاءُ مِنْ خَلْقٍ، مِنْهُمْ:

(١) فِي (ط): «الدَّنْفِ» وَفِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» . . . وَأَبِي المَعَالِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الزَّنْفِ «
 وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ المُنَزَّجِمِ ابْنِ البُخَارِيِّ فِي مُشَبَّحَتِهِ (١/٤٥١) (الشَّيْخُ الثَّامِنُ) قَالَ:
 سِئِلَ شَيْخُنَا ابْنُ الزَّنْفِ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ: فِي لَيْلَةِ الإِثْنَيْنِ السَّابِعِ وَالعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ
 سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِـ«دِمَشْقَ» وَتُوفِّيَ بِهَا يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ العِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ
 مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِمَقَابِرِ «بَابِ الصَّغِيرِ» . أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمِلَةِ
 (٢/١٨٤)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢١/٥٠٦) .

(٢) فِي (ط): «ابْنِ سَحْمِ» .

أَبُو الْمَكَارِمِ اللَّبَّانُ، وَأَبُو جَعْفَرِ الصَّيْدَلَانِيُّ، وَالْكَرَانِيُّ، وَعَفِينَةُ الْفَارِقَانِيَّةُ،
وَأَبُو سَعْدِ الصَّفَّارُ، وَأَسْعَدُ الْعَجَلِيُّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ الصَّيْدَلَانِيُّ، وَأَبُو طَاهِرِ
الْحُشُوعِيِّ، وَأَبُو الْفَرَجِ بْنِ الْجَوَزِيِّ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ الْمَعْطُوشِ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنِ
السَّبْطِ وَغَيْرُهُمْ، وَتَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا بِالرَّوَايَةِ الْعَالِيَةِ. وَتَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ
الدِّينِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُقْنَعُ»، وَأَذِنَ لَهُ فِي إِقْرَائِهِ، وَقَرَأَ «مُقَدِّمَةً فِي النُّحُو»،
وَصَارَ مُحَدِّثُ الْإِسْلَامِ وَرَاوِيَتُهُ، رَوَى الْحَدِيثَ فَوْقَ سِتِّينَ سَنَةً، وَسَمِعَ
مِنْهُ الْأَئِمَّةَ الْحُقَاطُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَقَدْ مَاتُوا قَبْلَهُ بِدَهْرٍ، وَخَرَجَ لَهُ عَمَّهُ الْحَافِظُ
ضِيَاءُ الدِّينِ «جُزْءًا» مِنْ عَوَالِيهِ، وَحَدَّثَ كَثِيرًا، سَمِعْنَا مِنْ أَصْحَابِهِ.

وَذِكْرُهُ^(١) عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ فِي «مُعْجَمِ شَيْوَيْخِهِ»، فَقَالَ: تَفَقَّهُ عَلَى وَالِدِهِ،
وَعَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، قَالَ: وَهُوَ فَاضِلٌ، كَرِيمُ النَّفْسِ، كَيْسُ الْأَخْلَاقِ،
حَسَنُ الْوَجْهِ، فَاضِلٌ لِلْحَاجَةِ، كَثِيرُ التَّعَصُّبِ^(٢)، مَحْمُودُ السَّيْرَةِ، سَأَلْتُ عَمَّهُ
الشَّيْخَ ضِيَاءَ الدِّينِ عَنْهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ بِالْحُلُقِ الْجَمِيلِ، وَالْمُرُوءَةِ التَّامَّةِ.
وَقَالَ الْفَرَضِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»: كَانَ شَيْخًا، عَالِمًا، فَقِيهًا، زَاهِدًا، عَابِدًا،
مُسْنِدًا، مُكْتِرًا، وَقُورًا، صَبُورًا عَلَى قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ، مُكْرِمًا لِلطَّلَبَةِ، مُلَازِمًا
لِبَيْتِهِ، مُوَاطِبًا عَلَى الْعِبَادَةِ، أَلْحَقَ الْأَحْفَادَ بِالْأَجْدَادِ، وَحَدَّثَ نَحْوًا مِنْ
سِتِّينَ سَنَةً، وَتَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ شَيْوَيْخِ كَثِيرَةً.

(١) فِي (ط): «وَذِكْرُ».

(٢) يَعْني لِلْسُّنَّةِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ^(١) فِي «تَارِيخِهِ»: انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرَّئَاسَةُ فِي الرَّوَايَةِ، وَقَصَدَهُ الْمُحَدِّثُونَ مِنَ الْأَقْطَارِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ^(٢): كَانَ يَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْفَظَاهَا الْمُشْكَلَةِ، وَكَثِيرًا مِنَ الْحِكَايَاتِ وَالنَّوَادِرِ، وَيَرُدُّ عَلَى مَنْ يَفْرَأُ عَلَيْهِ مَوَاضِعَ، يَدُلُّ رَدُّهُ عَلَى فَضْلِ وَمُطَالَعَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، سَأَلْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَوِيِّ عَنْهُ وَعَنِ ابْنِ

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَبَاعِ الْفَزَارِيِّ، تَاجُ الدِّينِ، الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ (ت: ٦٩٠ هـ) الْمَعْرُوفُ بِـ«الْفَزَكَاحِ». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلْإِسْنَوِيِّ (٢/٢٨٧)، وَمِرَاةِ الْجَنَانِ (٤/٢١٨)، وَفَوَاتِ الْوَقَايَاتِ (٢/٢٦٣)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٨/٩٦)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٨/١٦٣)، وَتَارِيخِ الْخُلَفَاءِ (٤٨٧)، وَالشُّذْرَاتِ (٥/٤١٣). قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «جَمَعَ تَارِيخًا مُفِيدًا، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ وَلَقَّبَ الْفِرَكَاحَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُفْرَكِحَ السَّاقِينَ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نَزْهَةِ الْأَلْبَابِ».

(٢) قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَتَى: «... الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الرَّاهِدُ، الْمُسْنَدُ، الْكَبِيرُ، بَقِيَّةُ الْمَشَايخِ... فَحَرُّ الدِّينِ... وَذَكَرَ بَعْضَ شُيُوخِهِ وَالْبُلْدَانَ الَّتِي سَمِعَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ «مَشِيحَةً» عَنْهُمْ سَمِعَهَا عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ... قَرَأْتُ عَلَيْهِ «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَ«جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ» وَكِتَابَ «عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» لِابْنِ السُّنِّيِّ، وَ«مَشِيحَتَهُ» تَخْرِيجُ ابْنِ الظَّاهِرِيِّ، وَ«الْحُطْبَ النَّبَاتِيَّةَ»، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ «جَامِعَ الْحَطِيبِ». وَ«الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةَ» وَ«الرُّهْدَ» لِابْنِ الْمُبَارَكِ «وَمَشِيحَتَهُ» تَخْرِيجُ ابْنِ بَلْبَانَ وَ«الْجَعْدِيَّاتِ» وَ«الْغِيَلَايَاتِ» وَ«الدُّعَاءَ» لِلطَّبْرَانِيِّ، وَ«مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ» وَنَحْوَ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ مِنْ «سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ» وَ«السَّمَائِلِ» لِلتِّرْمِذِيِّ، وَ«فَوَائِدُ تَمَامٍ... وَالْوَقْفَ وَالْإِبْتِدَاءَ» لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ. وَمِنْ الْأَجْزَاءِ بِقِرَاءَتِي وَقِرَاءَةِ غَيْرِي مَا يَزِيدُ عَلَيَّ خَمْسِمِائَةَ جُزْءٍ... وَفِي التَّرْجَمَةِ فَوَائِدُ لَمْ أُسْتَطِعْ قِرَاءَتَهَا لِرَدَاءَةِ التَّصْوِيرِ.

عَبْدِ الدَّائِمِ ، فَرَجَّحَ فَضِيلَتَهُ عَلَى فَضِيلَةِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ .
 وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : كَانَ فَقِيهًا ، عَارِفًا بِالمَذْهَبِ ، فَصِيحًا ، صَادِقَ اللِّهْجَةِ ،
 يَرُدُّ عَلَى الطَّلَبَةِ ، مَعَ الوَرَعِ وَالتَّقْوَى ، وَالسَّكِينَةِ وَالجَلَالَةِ . وَقَالَ أَيضًا :
 كَانَ فَقِيهًا ، إِمَامًا ، فَاضِلًا ، أَدِيبًا ، زَاهِدًا ، صَالِحًا ، خَيْرًا ، عَدْلًا ، مَأْمُونًا ،
 وَقَالَ : سَأَلْتُ المِزِّيَّ عَنْهُ فَقَالَ : أَحَدُ المَشَايخِ الأَكَابِرِ ، وَالأَعْيَانِ الأَمَائِلِ ،
 مِنْ بَيْتِ العِلْمِ وَالحَدِيثِ ، قَالَ : وَلا يُعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا حَصَلَ لَهُ مِنَ الحِظْوَةِ فِي
 الرِّوَايَةِ فِي هَذِهِ الأَزْمَانِ مِثْلَ مَا حَصَلَ لَهُ .

قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ تَيْمِيَّةَ : يَنْشَرِحُ صَدْرِي إِذَا أَدَخَلْتُ ابْنَ البُخَارِيِّ بَيْنِي
 وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ . وَكَانَ الشَّيْخُ فخرُ الدِّينِ فِي أوَّلِ أَمْرِهِ يَتَعَاطَى
 السَّفَرَ لِلتَّجَارَةِ ، فَلَمَّا أَسَنَّ لَزِمَ بَيْتَهُ مُتَوَقِّفًا عَلَى العِبَادَةِ وَالرِّوَايَةِ ، وَكَمْ يَدْتَسُّ
 مِنَ الأَوْقَافِ بِشَيْءٍ ، بَلْ هُوَ وَقَفَ عَلَى مَدْرَسَةِ عَمِّهِ ضِيَاءِ الدِّينِ مِنْ مَالِهِ ،
 حَدَّثَ مِنْ بَعْدِ العِشْرِينَ وَالسِّتِّمِائَةِ (١) ، وَسَمِعَ مِنْهُ الحَفَاطُ وَالمُتَقَدِّمُونَ ؛
 عُمَرُ بْنُ الحَاجِبِ - وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ - وَالحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ المُنْدَرِيُّ ،
 وَالرَّشِيدُ العَطَّارُ حَافِظُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، وَتَكَاثَرَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ مِنْ نَحْوِ الحَمْسِينَ
 وَالسِّتِّمِائَةِ ، وَازْدَحَمُوا بَعْدَ الثَّمَانِينَ ، حَتَّى كَانَ يَكُونُ لَهُمْ فِي اليَوْمِ الوَاحِدِ

(١) فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» : «وَرَوَى الحَدِيثَ سَبْعِينَ سَنَةً ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الحَاجِبِ سَمِعَ مِنْهُ
 سَنَةَ عِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الحَافِظَانِ زَكِيُّ الدِّينِ المُنْدَرِيُّ ، وَرَشِيدُ الدِّينِ
 القُرَشِيُّ سَنَةَ نِيفٍ وَثَلَاثِينَ بِ«القَاهِرَةِ» ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَمْسُ الدِّينِ بَنُ الكَمَالِ ابْنُ عَمِّهِ
 كَثِيرًا مِنَ الأَجْزَاءِ بَعْدَ الحَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ» .

عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ مَوَاعِيدَ . وَحَدَّثَ بِلَاذٍ كَثِيرَةً ، بـ «دِمَشْقَ» ، وَ «مِصْرَ» ، وَ «بَغْدَادَ» ، وَ «الْمَوْصِلَ» وَ «تَدْمَرَ» وَ «الرَّحْبَةَ» وَ «الْحَدِيثَةَ» وَ «زُرْعَ» . وَحَدَّثَ بِالغَزَوَاتِ أَيَّامَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، وَخَرَجَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ ^(١) عَلِيُّ بْنُ بَلْبَانَ «مَشِيخَةً» حَدَّثَ بِهَا ، سَمِعْنَاهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبَّازِ عَنْهُ . وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ : خَرَجَ لَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ «مَشِيخَةً» بـ «مِصْرَ» ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ الْبَرِيدِ ، فَنَوْدِي ^(٢) لَهَا بـ «دِمَشْقَ» وَنَوَّةً ^(٣) بِذِكْرِهَا الْمُحَدِّثُونَ وَالْفُقَهَاءُ ، وَسَارَعُوا إِلَى سَمَاعِهَا ، وَجُمِعَ لَهَا

(١) (كَذَا؟) وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَلْبَانَ الْمَقْدِسِيُّ (ت : ٦٨٤ هـ) .

(٢) في (ط) : «فقدودي» وَمَشِيخَتُهُ هَذِهِ مَشْهُورَةٌ جِدًّا ، رَوَى طَائِفَةٌ مِنْ عَالِي أَحَادِيثِهَا التَّجِيبِيُّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَنْصُورِ الْمَقْدِسِيِّ عَنِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَرَنَامِجِهِ (٢٤٣-٢٤٤) ، وَنَقَلَ عَنْهَا وَاقْتَبَسَ مِنْهَا ابْنُ فَهْدٍ الْمَكِّيُّ ، عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي مُعْجَمِهِ (٨٢ ، ٩٢ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٣٨ . . .) كَمَا اقْتَبَسَ مِنْهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» وَابْنُ جَمَاعَةَ فِي «مَشِيخَتِهِ» ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مَنْ لَوْ ذَكَرْنَا هُمْ لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثُ جِدًّا . وَمَشِيخَتُهُ هَذِهِ هِيَ الْمَشْهُورَةُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ ، الَّتِي خَرَجَهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيُّ ، جَمَالَ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ (ت : ٦٩٦ هـ) ذَكَرَهَا الْكُتَّابِيُّ فِي فَهْرَسِ الْفَهَارِسِ (٦١٧/٢ ، ٦٣٣) ، قَالَ : «وَمَشِيخَتُهُ هَذِهِ فِي مُجَلِّدِ ضَخْمٍ ، رَأَيْتُهَا بـ «المَشْرِقِ» ، وَهِيَ وَحْدَهَا تَدُلُّ عَلَى حِفْظِهِ ، وَوَاسِعَ رِوَايَتِهِ» . نَشَرَهَا مُصَوَّرَةً عَلَى مَخْطُوطِهَا الْأَخِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْعَجْمِيِّ ، حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَحَقَّقَهَا الْأَخُ الْفَاضِلُ الدُّكْتُورُ عَوْضُ بْنُ عَتَقِي الْعَازِمِيُّ ضَمَّنَ رِسَالَتَهُ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى سَنَةَ (١٤١٢ هـ) ثُمَّ نَشَرَهَا فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ فِي دَارِ عَالَمِ الْفَوَائِدِ سَنَةَ (١٤١٩ هـ) .

(٣) في (ط) : «ففوه» .

صَبِيَانٌ كَثِيرٌ، وَانْتَدَبَ لِقِرَاءَتِهَا الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ^(١)، فَقَرَأَهَا فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسَ، اجْتَمَعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ الْأَخِيرِ أَلْفُ نَفْسٍ أَوْ أَكْثَرُ، وَلَمْ يُعْهَدْ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ بِهَا مَرَارًا عَدِيدَةً، وَرَحَلَ إِلَيْهِ الْحَفَاطُ وَالطَّلَبَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ، وَتَكَاثَرَتْ عَلَيْهِ الْإِجَازَاتُ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ، وَلَزِمَهُ الْمُحَدِّثُونَ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: لَا يُدْرَى مَا قَرَأَهُ عَلَيْهِ الْمَوْصِلِيُّ وَالْمِزِيُّ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ. فَأَمَّا الْبَرْزَالِيُّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ وَقِرَاءَةَ غَيْرِي ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ مُجَلَّدًا، وَأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةِ جُزْءًا. وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنَ الْحَفَاطِ وَالْأَكَابِرِ: الدَّمِيَّاطِيُّ، وَابْنُ دَقِيقِ الْعَيْدِ، وَالْحَارِثِيُّ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنَ حَمْزَةَ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْكَمَالِ^(٢) قَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ أَجْزَاءَ، وَمَاتَ قَبْلَهُ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ تَيْمِيَّةَ، وَابْنُ جَمَاعَةَ. وَرَحَلَ إِلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ^(٣)، فَوَجَدَهُ مَاتَ قَبْلَ وُصُولِهِ بِيَوْمَيْنِ، فَتَأَلَّمَ لِذَلِكَ.

(١) فِي «تَذْكِرَةِ النَّبِيِّ»: «وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَهَا الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ شَرَفُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ وَاجْتَمَعَ لِسَمَاعِهَا خَلْقٌ...» وَشَرَفُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِبَاعٍ (ت: ٧٠٥هـ).
أَخْبَارُهُ فِي: الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/٩٤)، وَالتُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٨/١٧)، وَالشُّذْرَاتِ (٦/١٢).

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (ت: ٦٨٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(٣) قَالَ الْحَفَاطُ الذَّهَبِيُّ: «وَقَدْ رَحَلَ إِلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ الْيَعْمُرِيُّ فَدَخَلَ «دِمَشْقَ» مُسَلِّمًا عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابِ الدِّينِ، وَقَالَ: قَدِمْتُ لِلِسَّمَاعِ مِنْ ابْنِ الْبَحَارِيِّ، فَقَالَ: أَوْلَ أَمْسٍ دَفَنَاهُ، فَتَأَلَّمَ لِمَوْتِهِ...». وَأَبُو الْفَتْحِ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ. . . الْيَعْمُرِيُّ الْفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ، الْمِصْرِيُّ، الْأَنْدَلُسِيُّ الْأَصْلُ، الْإِسْبِيلِيُّ

قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَهُوَ آخِرُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ ثِقَاتٍ. قُلْتُ: يُرِيدُ بِالسَّمَاعِ الْمُتَّصِلِ. قَالَ: وَإِنْ كَانَ لِلدُّنْيَا بَقَاءٌ فَلَيْتَا خَرَنَ أَصْحَابُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى بَعْدِ السَّبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ - يُرِيدُ لِكَثْرَتِهِمْ - وَكَذَا وَقَعَ، فَإِنَّا نَحْنُ الْآنَ بَعْدَ السَّبْعِينَ. وَمِنْ أَصْحَابِهِ جَمَاعَةٌ أَحْيَاءُ. وَآخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ: صَلَاحُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ^(١)، أَقَامَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ أَبِي عُمَرَ. تُوُفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ. وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ، فَمِنْهُ، أَيْ:

لابن البُخَارِيِّ:

تَكَرَّرَتِ السُّنُونُ عَلَيَّ حَتَّى
وَقَلَّ النَّفْعُ عِنْدِي غَيْرَ أَنِّي
فَإِنْ يَكُ خَالِصًا فَلَهُ جَزَاءٌ
وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

بَلَيْتُ وَصِرْتُ مِنْ سِقْطِ الْمَتَاعِ
أَعْلَلُ لِلرِّوَايَةِ وَالسَّمَاعِ
وَإِنْ يَكُ مَانِعًا فَالِي ضِيَاعِ
وَعَجْزِي عَنْ سَعْيِ إِلَى الْجُمُعَاتِ
تَجَمَّعَ فِيهِ النَّاسُ لِلصَّلَوَاتِ
مِنَ النَّارِ وَاصْفَحَ لِي عَنِ الْهَفَوَاتِ
إِلَيْكَ اِعْتِدَارِي مِنْ صَلَاتِي قَاعِدًا
وَتَرْكِي صَلَاةَ الْفَرَضِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ
فِيَارِبٌ لَا تَمُتْ صَلَاتِي وَتَجَنِّي

(ت: ٧٣٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ (٢٦٠)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى =

(٢٦٨/٩)، وَالذَّرَرِ الْكَامِئَةِ (٢٠٨/٤).

(١) تُوُفِّيَ صَلَاحُ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ سَنَةَ (٧٨٠هـ) وَفِي السَّنَةِ نَفْسَهَا تُوُفِّيَ مِنْ تَلَامِيذِهِ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَلَاحِ الْعُرْضِيِّ، وَبَعْدَ السَّبْعِينَ تُوُفِّيَ مِنْ تَلَامِيذِهِ عُمَرُ بْنُ حَسَنِ ابْنِ مَرْزُوقِ بْنِ أُمَيْلَةَ (ت: ٧٧٨هـ).

وَلَهُ أَيضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

أَتَيْتُكَ مُقَدِّمَاتِ الْمَوْتِ تَسْعَى
فَجِدَّ فَقَدْ دَنَّتْ مِنْكَ الْمَنَايَا
فَلَا تَأْمَنُ لِمَكْرِهِ اللَّهِ وَاحْذَرُ
فَكَمِ مِمَّنْ يُسَاقُ إِلَى جَحِيمِ
وَلَيْسَ كَمَنْ يُسَاقُ إِلَى نَعِيمِ
فَلَا تَظُنُّنْ بِرَبِّكَ ظَنًّا سُوًّا

وَقَلْبُكَ غَافِلٌ عَنْهَا وَسَاهِي
وَدَعَّ عَنْكَ التَّشَاغُلُ بِالْمَلَاهِي
وَكَنْ مُتَقَاصِرًا عِنْدَ التَّنَاهِي
صَحَائِفُهُ مُسْوَدَّةٌ كَمَا هِيَ
وَجَنَّاتٍ مَرَّخَرَفَةٍ زَوَاهِي
فَحَسُنَ الظَّنُّ جِدًّا غَيْرُ وَاهِي

وَلَهُ :

أَتَاكَ الْمَوْتُ يَا وَلَدَ الْبُخَارِيِّ
وَأَيَقِنَنَّ أَنَّ يَوْمَ الْبَعْثِ يَأْتِي
كَأَنَّكَ فَوْقَ نَعَشِكَ مُسْتَقِرٌّ
وَتُنزَلُ مُفْرَدًا فِي قَعْرِ لَحْدِ
فَلَا وَاللَّهِ مَا يَنْفَعُكَ شَيْءٌ
بَلَى إِنْ كُنْتَ تَتْرُكُهُ حَبِيسًا
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَغْفُوَ وَيَغْفِرَ (١)

فَقَدَّمَ صَالِحًا وَأَسْمَحَ وَدَارِي
فَيُؤَخِّدُ بِالصَّغَارِ وَبِالْكِبَارِ
وَتَحْمِلُكَ الرَّجَالُ إِلَى الصَّحَارِي
وَيُحْثِي التُّرْبَ فَوْقَكَ بِالْمَدَارِي
تَخْلَفَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ عَقَارِ
عَلَى الْفُقَرَاءِ أَطْرَافَ النَّهَارِ
لِمَا أَسْلَفْتَ يَا وَلَدَ الْبُخَارِيِّ

سَمِعْنَا الْكَثِيرَ مِنْ خَلْقٍ مِنْ أَصْحَابِهِ .

وَتُوفِّيَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ضَحَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ
سَنَةِ تِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ وَقَتَ الظُّهْرِ بِ«الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ» ،

(١) الأصل : «أَنْ يَغْفُوَ وَيَغْفِرَ» لَكِنَّهُ جَزَمَهَا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ .

وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ»، وَكَانَتْ لَهُ جِنَازَةٌ مَشْهُودَةٌ، شَهِدَهَا الْقُضَاةُ، وَالْأَمْرَاءُ، وَالْأَعْيَانُ، وَخَلِقٌ كَثِيرٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (١).

(١) وَفِيهِ يَقُولُ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُظَفَّرِ الكِنْدِيِّ الْوِدَاعِيُّ:

أَلْأَقْلُ لِطُلَّابِ الْحَدِيثِ دَعَا السُّرَى وَأَلْقُوا عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
أَلَمْ تَعَلَّمُوا أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَدْ قَضَى وَأَجْرَى عَلَيْهِ دَمْعَهُ كُلُّ مُسْلِمٍ
كَذَا قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي «تَذْكَرَةِ النَّبِيِّ» وَالشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْمَذْكَورُ (ت: ٧١٦هـ) لَهُ
أَخْبَارٌ فِي: فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ (١٧٣/٢)، وَالذَّرْرِ الْكَامِتَةِ (٢٠٤/٣). وَغَيْرِهِمَا.
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٩٠هـ).

840 - عَبْدُ الْوَالِيِّ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ خَوْلَانَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَعْلَبَكِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢١)، وَقَالَ: «عَدْلٌ، مُتَمَيِّزٌ، صَالِحٌ، خَيْرٌ، كَثِيرُ الْمَكَارِمِ...»
حَدَّثَ عَنِ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ. وَيُرَاجَعُ الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ رَقَّة: ١٧٧)
وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقُ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمَرِي قَالَ: «قَالَ وَالِدُهُ شَيْخُنَا أَمِينُ الدِّينِ
مُحَمَّدٌ...» كَذَا؟! وَالصَّوَابُ: «قَالَ: وَلِدُهُ» وَوَلِدُهُ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
مُعْجَمِ السُّبُوحِ (٢٢٧/٢)، فَقَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَالِيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ خَوْلَانَ...»
أَمِينُ الدِّينِ (ت: ٧٠١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

841 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ،
الْمَقْدِسِيُّ، ابْنُ عَمِّهِ شَيْخُنَا التَّقِيُّ أَحْمَدُ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (٤٣٦)،
وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَحْمَدَ الْمَذْكَورَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ لَا ابْنُ عَمِّهِ؟! فَهُوَ أَحْمَدُ: بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ تَقِيِّ الدِّينِ كَذَا رَفَعَ نَسَبَهُ الْحَافِظُ نَفْسَهُ فِي مُعْجَمِ شُبُوحِهِ
(١/ ٦١)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥)، وَوَالِدُ أَحْمَدَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ
(ت: ٦٥٧هـ). أَخُو مُحَمَّدِ الْمَذْكَورِ هُنَا، وَأَخُوهُمَا عَبْدُ اللهِ (ت: ٦٥٧هـ) تَقَدَّمَ
اسْتِدْرَاكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «سَمِعَ مِنْ أَبِي الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَهُوَ=

٤٧٠ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن المعري^(١)، البعلبي^(٢)، الفقيه،

= أَخْرَجَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ، . . . وَتَفَقَّهَ، وَكَتَبَ الْحَطَّ الْمَسُوبَ، وَنَسَخَ بِحَطِّهِ الْكُتُبَ، وَرَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» . . . وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الشُّيُوخِ الْمُسْنِدِينَ فِي زَمَانِهِ، أَكْثَرَ عَنْهُ الْبِرْزَالِيُّ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ وَجَمَاعَةٌ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ورقة ١٨٠) وَالْعَبْرِ (٥/٣٧٠)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١/١٦٨)، وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرِ (٦/١٤٨)، وَمُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ (١٨٩)، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٨/٣٣)، وَالشُّدْرَاتِ (٥/٤١٧). وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥٤١، ٥٧٠). وَتُوفِّيَ الْكِنْدِيُّ سَنَةَ (٦١٣هـ).

(١) كُرِّرَتْ اللَّفْظَةُ مَرَّتَيْنِ فِي (ط).

(٢) ٤٧٠ - ابْنُ الْمَعْرِيِّ الْبَعْلَبِيُّ (٦٠٩-٦٩١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٨٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٤٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٤٣٥). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة: ١٩١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١١١)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٧١)، وَمَسِيحَةُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ (ورقة: ٣٢)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٤٣٠)، وَالذِّيَّاجُ لِلْحَلْبِيِّ (١٢٦)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/٤١٨) (٧/٧٢٩)، وَفِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢١٨)، ذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جُوسَلِينَ الْبَعْلَبِيُّ (ت: ٦٨١هـ) وَذَكَرَ مَعَهُ أَخُوهُ لِأُمِّهِ إِبْرَاهِيمَ الْبَعْلَبِيَّ هَذَا، وَأَخَاهُ «أَحْمَدَ»، كَمَا ذَكَرَ أَخَاهُمَا «مُحَمَّدًا»، وَلَا أَدْرِي هَلْ مُحَمَّدٌ شَقِيقَتُهَا فَيَكُونُ أَحَاً لِإِبْرَاهِيمَ أَيْضًا؟ وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ (إِسْمَاعِيلَ) فِي مَوْضِعِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٦٧٢هـ) وَيَلَا حِطُّ أَنَّهُ تُوفِّيَ قَبْلَ أَبِيهِ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ مَوْلِدَهُ فَقَالَ: «وَمَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعِ شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِ وَسِتِّمِائَةِ بِبَعْلَبَكْ» وَكَانَ قَدْ قَرَأَ «الْمُقْنِعَ» وَتَفَقَّهَ، وَقَالَ . . . لَا أَعْلَمُ أَيَّ فَعَلْتُ كَبِيرَةً قَطُّ. قَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي «بَعْلَبَكْ» «جُزْءَ الْبَانِيَّاسِيِّ». وَ. . . غَيْرُ ذَلِكَ. وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ: قَرَأْتُ تَرْجَمَتَهُ بِحَطِّ شَيْخِنَا أَمِينِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ خَوْلَانَ: زَكِي الدِّينِ، أَبُو إِسْحَاقَ، =

الرَّاهِدُ، الْعَابِدُ، زَكِيُّ الدِّينِ، أَبُو اسْحَقَ. حَضَرَ عَلِيَّ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ. وَسَمِعَ مِنَ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ. وَتَفَقَّهَ وَحَفِظَ «المُقَنَّعَ». وَكَانَ صَالِحًا، عَالِمًا، عَابِدًا، زَاهِدًا، وَرِعًا، اجْتَمَعَتِ الْأَلْسُنُ عَلَيَّ مَدْحِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْيُونِينِيِّ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنْ أَعْبِدِ الْبَشَرِ. تُوُفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ سَابِعَ شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسِتْمِائَةَ بِ«بَعْلَبَكْ». وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ. وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ «بَابِ سَطْحَا»^(١)، وَلَهُ إِحْدَى وَتَمَائُونُ سَنَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

من أعيان العُدُولِ وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ صَحَبَ الْفَقِيهَ الْيُونِينِيَّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «المُقَنَّعَ» وَصَحَبَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ الْيُونِينِيَّ، وَالشَّيْخَ عُثْمَانَ. وَسَمِعَ الْكَثِيرَ عَلَيَّ الشَّيْخِ الْبَهَاءِ، وَابْنَ رَوَاحَةَ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ قَطُّ. وَلَا اشْتَعَلَ شَيْءًا مِنَ الْمَكَاسِبِ، وَكَانَ قَنُوعًا يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ كَثِيرًا. . . . صَحِبْتُهُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ كَلَانَا فِي بَيْتِ وَاحِدٍ. . . .
(١) في (ط): «بَابِ بَطْحَا» تحريف ظاهر، ويعدّها في المُقَنَّعِي: «بِتُرْبَةِ لَهُمْ».

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩١ هـ):

842 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسْعِينِيِّ، سَيْفُ الدِّينِ، رَوَى عَنِ الْفَخْرِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَالْمُوَفَّقِ الطَّالِبَانِيِّ، وَالْمَجْدِ الْقَرْوِينِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/١٢٣) وَالْمُقْتَفَى لِلْبُرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةَ ١٨٠)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٣٦٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٣)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٩)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/ ٤١٤)، مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ هِلَالِ ابْنِ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسْعِينِيِّ (ت: ٦١٠ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَلَيْسَ الْمَذْكُورُ هُنَا أَحَاهُ؛ لِبُعْدِ مَا بَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا.

843 - وَأَخُو الْمَذْكُورِ هُنَا، عَلِيُّ التَّحْقِيقِ هِلَالُ بْنُ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ بَدْرِ الدِّينِ الرَّسْعِينِيِّ (ت: بَعْدَ سَنَةِ ٦٨٩ هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٣)، وَقَالَ: «أَخُو

سَيْفِ الدِّينِ، شَيْخٍ، مُبَارَكٍ، مُقِيمٍ، بِ«مُوتَةَ» فِي مَشْهَدِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ. رَوَى هُنَاكَ عَنِ ابْنِ اللَّيْثِيِّ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِينَانَ، وَأَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْمُهَنْدِسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ (٦٨٩ هـ) وَلَا أَعْلَمُ وَقَاتَهُ، وَقَوْلُهُ هُنَا: أَخُو سَيْفِ الدِّينِ يَدُلُّ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِهِ عَنْ قُرْبٍ، وَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجَمَةِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ): «وَكَانَ جَارِنَا بِدَرْبِ الْأَكْفَانِيِّينَ»، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٧٦ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ هُنَا، تُوفِّيَ قَبْلَهُ كَمَا تَرَى، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

844 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافِ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٨١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٣).

845 - وَعَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ، نَجْمُ الدِّينِ بْنِ الصَّيْقَلِ الْحَرَّانِيِّ، الْعَدْلُ، نَزِيلُ «الْإِسْكَندَرِيَّةِ» مَوْلَدُهُ بِ«حَرَّانَ» سَنَةَ (٦٠٨ هـ) وَصَفَهُ الْبِرْزَالِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ مِنَ الْعُدُولِ الْأَخْيَارِ، وَقَالَ: «قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِ«الْإِسْكَندَرِيَّةِ» عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ١٨٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٤)، وَاسْتِدْرَاكُهُ ابْنَ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي هَامِشِ نُسَخَةٍ (أ) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ. وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ: «نُزْهَةُ الْعَيْوُنِ...» (٢/ وَرَقَّة: ١٥٤). وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ: النَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ٦٧٢ هـ) وَذَكَرْنَا مِنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هُنَاكَ. وَأَمَّا جَدُّهُ: عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَلِيِّ (ت: ٦٠١ هـ) فَذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

846 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْمَقْدِسِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ، عَابِدَةٌ، سَخِيَّةٌ، جَلِيلَةٌ، مِنْ خِيَارِ نِسَاءِ «دَيْرِ الصَّالِحِيَّةِ» وَهِيَ زَوْجَةُ الْكَمَالِ أَحْمَدَ بْنِ الْكَمَالِ، أُمُّ أَوْلَادِهِ، سَمِعَتْ مِنْ جَدِّهَا، وَابْنِ الرَّبِيعِيِّ... سَمِعَ مِنْهَا الطَّلَبَةُ وَالرَّحَالَةَ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٠)، وَوَالِدُهَا: مُحَمَّدٌ (ت: ٦٤٣ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَجَدُّهَا: الْحَافِظُ الْبَهَاءُ (ت: ٦٢٤ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَرَزَّوَجُهَا: أَحْمَدُ الْكَمَالِ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَمَالِ (ت: ٦٩٣ هـ) تَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ

٤٧١ - إبراهيم بن علي^(١) بن أحمد بن فضل الواسطي، الصالح، الفقيه،

من الاستدراك إن شاء الله تعالى، والدة محمد الكمال (ت: ٦٨٨ هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وأختها أمنة (ت: ٦٩٣ هـ) وسيأتي استدراكها.

(١) ٤٧١ - تقي الدين الواسطي (٦٠٢-٦٩٢ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٦)،

والمقصد الأزهد (١/٢٣١)، والمنهج الأحمد (٤/٣٤٤)، ومختصره «الدر المنضد»

(٤٣٥١) ويراجع: المقتنى للبرزالي (١/٢٠٠)، وتاريخ ابن الجزي (١/١٦٩)،

وتاريخ الإسلام (١٤٨)، والعيبر (٥/٣٧٥)، ودول الإسلام (٣/١٤٨)، وتذكرة

الحفاظ (٤/١٤٧٧)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٨٩)، والإشارة إلى وفيات

الأعيان (٣٨٠)، والمعين في طبقات المحدثين (٢٢٠)، والمعجم المختص (٥٩)،

ومعجم الشيوخ (١/١٤٣)، والوفاء بالوفيات (٦/٦٦)، وتالي وفيات الأعيان

(١٠)، ومنتخب المختار (١١)، ذيل التقييد (١/٤٣٣)، وتاريخ حوادث الزمان

(١/١٦٩)، والبداية والنهاية (١٣/٣٣٣)، ودرة الأسلاك (١/ورقة: ١١٧)،

وتذكرة النبيه (١/١٦٢)، والمنهل الصافي (١/١٢٢)، والدليل الشافي (١/٢٣)،

والدائرس (٢/٨٣)، والقلائد الجوهرية (٢٤١)، والشذرات (٥/٤٢٩) (٧/٧٣٣).

وبنته بنت علم، وفقه، ورواية، فكان والدة: علي بن أحمد بن فضل الواسطي من

أهل العلم (ت: ٦٥٣ هـ) مولده سنة (٥٧٦ هـ) سبق استدراكه في موضعه. وأخوه:

محمد بن علي (ت: ٦٩٩ هـ). نستدركه في موضعه إن شاء الله تعالى. وأخوه أيضا:

أحمد بن علي (ت: ؟)، لم أقف على أخباره، عرفته من خلال ترجمة ابنه محمد،

وحفيديه الآتين في هذا التعليق. وأخته: صفية بنت علي، أم محمد (ت: ٦٩٢ هـ)

زوجها: عبد الله بن مؤمن بن أبي الفتح بن وكاب الصوري (ت: ٦٥٩ هـ) تقدم استدراكه

في موضعه، وبنتها منه: هديئة بنت عبد الله (ت: ٧١٩ هـ) نذكرها في موضعهما إن

شاء الله تعالى. وأخته: زينب بنت علي أم محمد (ت: ٦٩٥ هـ) وهي والدة الشيخ =

الزاهد، العابد، شيخ الإسلام، بركة الشام، فطب الوقت، تقي الدين، أبو إسحاق. ولد سنة اثنتين وستمئة. وسمع بدمشق من ابن الحرستاني، وابن البتاء، وابن ملاعب، وابن الجلاجلي، والشمس العطار الشلمي، وموسى بن عبد القادر، والشيخ موفق الدين، وابن أبي لُقمة، وجماعة آخرين، ورحل في طلب الحديث والعلم. وسمع بـ«بغداد» من الشيخ أبي الفتح بن عبد السلام، وابن الجواليقي، والداهري، وعمر بن كرم، وعلي بن بوزنداز، والسهري وردني، وأبي منصور بن عفيجة، وأبي نصر التريسي،

شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الراراد (ت: ٧٢٦هـ). وزوجته: صفيّة بنت محمد بن عيسى بن موفق الدين بن قدامة (ت: ٦٨٢هـ) تقدم ذكرها في استدرآكتنا. وابنته: محمد بن إبراهيم (ت: ٧٠٠هـ). وابنه الآخر: عمر بن إبراهيم (ت: ؟). وبنته: زينب بنت إبراهيم (ت: ٧٠٢هـ) زوجة العدل أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي، والدة خطيب «زملكا» (ت: ٧٣٨هـ) وهي أم أولاده. وبنته أيضا: سبت الفقهاء بنت إبراهيم (ت: ٧٢٦هـ) أم فاطمة، زوجة عبد الرحمن الدباهي، ثم زوجة المحدث المشهور عيسى المغربي (ت: ٧٠٤هـ). وبنته: فاطمة بنت إبراهيم (ت: ٧٠٥هـ) زوجة شهاب الدين بن الشرف حسن (ت: ٧١٧هـ)، وفارقها ولم تتزوج، ذكر المؤلف ابن رجب زوجها في موضعه. وبنته: أمية (ت: ٧٤٠هـ) نستدركها في موضعها إن شاء الله تعالى، وسبطه: محمد بن أحمد بن عمر (ت: ٧٤٩هـ). وابن أخيه: محمد بن أحمد بن علي الملقب «خار الله» (ت: ٧٠٤هـ). وحفيد أخيه: عمر بن محمد بن أحمد (ت: ؟). وحفيد أخيه أيضا: محمد بن محمد ابن أحمد (ت: ٧٢١هـ).

وَابْنِ الرَّيْدِيِّ، وَخَلَقٍ^(١). وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْوَانَ بِ «حَلَبَ»،
وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ النَّجَّارِ بِ «حَرَّانَ»، وَمَحْمُودِ بْنِ أَبِي الْعَزَّزِ بْنِ الشَّطِيطِيِّ
بِ «الْمَوْصِلِ»، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ وَالْأَجْزَاءِ. وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ.
وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ. وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَصْبَهَانِيِّينَ وَالْبَغْدَادِيِّينَ، كَأَسْعَدَ
ابْنِ رَوْحٍ، وَعَائِشَةَ بِنْتِ مَعْمَرٍ، وَزَاهِرِ الثَّقَفِيِّ، وَابْنِ طَبْرَزْدِ، وَابْنِ سُكَيْنَةَ،
وَابْنِ الْأَخْضَرِ، وَغَيْرِهِمْ^(٢). وَتَفَقَّهَ فِي الْمَذْهَبِ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ بِ «الْمَدْرَسَةِ
الصَّاحِبِيَّةِ» بِ «قَاسِيُونَ» نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، وَبِ «مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي
عُمَرَ». وَوَلِيَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ مَشِيخَةَ «دَارِ الْحَدِيثِ الظَّاهِرِيَّةِ». وَحَدَّثَ بِهَا
مُدَّةً. وَكَانَ مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ عِلْمًا وَعَمَلًا.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: قَرَأْتُ بِحَطِّ الْعَلَّامَةِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ الزَّمْلَكَانِيِّ^(٣) فِي

(١) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «... وَمِنْ «بَغْدَادَ» ابْنُ طَبْرَزْدِ، وَابْنُ سُكَيْنَةَ، وَابْنُ الْأَخْضَرِ
وَأَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيُّ وَغَيْرِهِمْ... وَقُرِيَءَ عَلَيْهِ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْعَالِيَةِ، وَشَرَعَ فِي
[قِرَاءَةِ] «النَّسَائِيِّ»، فَقُرِيَءَ عَلَيْهِ الْمُجَلَّدُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكِتَابِ وَخْتِمَ يَوْمَ الْحَمِيسِ، وَكَانَ
وَفَاتَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَانًا. قَرَأْتُ عَلَيْهِ «سُنَنَ النَّسَائِيِّ» بِكَمَالِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ
الْأَجْزَاءِ الْعَالِيَةِ وَذَكَرَ الثَّقَفِيُّ الْقَاسِي فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ أَبِي طَالِبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ
ابْنَ الْقُبَيْطِيِّ السَّنَةَ الْأَوَّلَ مِنَ «سُنَنِ النَّسَائِيِّ»، رَوَايَةَ ابْنِ السُّنِّي، وَآخِرُهَا «بَابُ
الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ» مِنْ هَذَا الْبَابِ آخِرِ «السُّنَنِ» عَلَى أَبِي مَنْصُورِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
السَّرَّاجِ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ».

(٢) نَقَلَهُ عَنْهُ أَيْضًا فِي «مُعْجَمِ شَيْوُخِهِ» وَهُوَ نَفْسُهُ كَلَامَ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ فِي «الْمُقْتَفَى».

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّمْلَكَانِيِّ، كَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْمَعَالِي (ت: ٧٢٧هـ)
أَخْبَارُهُ فِي: الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ (٢٤٦)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (١٩٠/٩)، =

حَقُّهُ : كَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ ، لَهُ وَقَعٌ فِي الْقُلُوبِ ، وَجَلَالَةٌ ، مُلَازِمٌ لِلتَّعَبُّدِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، قَائِمٌ بِمَا يَعْجُزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ، مُبَالِغٌ فِي إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ ، بَائِعٌ نَفْسَهُ فِيهِ ، لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ، يَعُودُ الْمَرَضَى ، وَيُشَيِّعُ الْجَنَائِزَ ، وَيَعْظُمُ الشَّعَائِرَ وَالْحُرُمَاتِ ، وَعِنْدَهُ عِلْمٌ جَيِّدٌ ، وَفَقْهُ حَسَنٌ . وَكَانَ دَاعِيَةً إِلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ ، مُثَابِرًا عَلَى السَّعْيِ فِي هِدَايَةِ مَنْ يَرَى فِيهِ زَيْغًا عَنْهَا . وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُودَةً ، إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ .

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ^(١) : تَفَرَّدُ بَعْلُو الْإِسْنَادِ ، وَكَثْرَةُ الرِّوَايَةِ وَالْعِبَادَةِ ، وَلَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهُ . قُلْتُ : حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ . وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ . وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ^(٢) .

= وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٤ / ٢١٤) ، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤ / ٧٤) .

(١) لَمْ يَرِدِ النَّصُّ فِي «الْمُقْتَفَى» ، فَلَعَلَّهُ فِي «مُعْجَمِ شَيْخِي» أَوْ فِي «وَفِيَّاتِهِ» !؟

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «سَأَلْتُ أَبَا الْحَجَّاجِ الْحَافِظَ الْمِرْزِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : أَحَدُ الْمَشَائِخِ الْمَشْهُورِينَ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْإِجْتِهَادِ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ عَلُوُ الْإِسْنَادِ ، وَرُحِلَ إِلَيْهِ مِنْ أَقْطَارِ الْبِلَادِ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بِ«الشَّامِ» وَ«العِرَاقِ» . قُلْتُ [القَائِلُ الذَّهَبِيُّ] : سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ ، وَقُطْبُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ ، وَالْمِرْزِيُّ ، وَابْنُهُ ، وَالشَّهَابُ بْنُ النَّابُلِسِيِّ ، وَابْنُ الْمُهَنْدِسِ ، وَشَيْخُنَا [شَيْخَ الْإِسْلَامِ] بَنُ تَيْمِيَّةَ وَإِخْوَتَهُ ، وَالْفَخْرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَعْلَبَكِيِّ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَبَدْرُ الدِّينِ بْنُ غَانِمٍ وَخَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ . . . وَكَانَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينِ الْفَارُوقِيُّ مَعَ جَلَالَتِهِ وَسِنِّهِ يَمْضِي إِلَيْهِ ، وَيَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ» .

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٩٢ هـ) :

847 - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُحَجِّجِ التَّنُوخِيِّ ، الدَّمَشْقِيُّ الْمَعْرِيُّ =

الأصل، الفقيه، الرئيس، شمس الدين، مدرّس «المسمارية» من أسرة علمية، شهيرة، والدة: وجيه الدين محمد بن عثمان (ت: ٧٠١هـ) وجاهه: عثمان بن أسعد (ت: ٦٤١هـ)، وأبو جده: أسعد بن المنجى (ت: ٦٠٦هـ) وولده: محمد بن أحمد (ت: ٧٤٥هـ) ذكرهم المؤلف في مواضعهم، وحفيده: علي بن محمد بن أحمد بن محمد (ت: ٧٧٨هـ). ذكره ابن حُميد في «الشعب الوابلة». توفي المُستدرك هنا (أحمد ابن محمد) قبل أبيه كما ترى، أخباره في: المُفتقى للبِرزالي (١/ ورقة: ٢٠٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٤٥).

848 - وأحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل، تقي الدين المقدسي، الحنيلي، روى عن الموفق، والقزويني، والزبيدي، وابن اللثي، وروى عنه الميرزي، والبِرزالي وجماعة، كذا قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (١٤٦)، وهو في المُفتقى للبِرزالي (١/ ورقة: ٢٠٢)، وليس فيه ما يدل على أنه سمع منه. ويراجع العبر (٥/ ٣٧٤).

849 - إسماعيل بن أحمد بن جميل بن أحمد بن أبي عطاء المقدسي، الصالحي، البقالي، حدث عن ابن الزبيدي، وابن اللثي، وابن صباح، وابن المقرئ في جماعة. ومن مروياته: «صحيح البخاري»، بكماله. أخباره في: المُفتقى (١/ ورقة: ٢٠٤)، وتاريخ الإسلام (١٥٠)، قال الحافظ البِرزالي: «قرأت عليه جزء بيبي». . . وهو من شيوخ الدميّاطي. ولم يرد في سُختي من «معجم الدميّاطي».

850 - وخليفة بن بدر الدين محمد بن خلف بن عقيل المنجى، صارم الدين، ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (١٥٢)، قال: «والد المولى صارم الدين إبراهيم، وشمس الدين محمود. أقول - وعلى الله اعتمد - ولده: محمود (ت: ٧٦٧هـ) ذكره العليّمي في المنهج الأحمد (٥/ ٩٠)، ومختصره «الدرر المنضد» (٢/ ٥١٨). وإبراهيم (ت: ٧٣٠هـ) سيأتي في موضعه من الاستدراك إن شاء الله تعالى.

851 - وَصَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ، أُخْتُ الْفَقِيهِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ، وَهِيَ زَوْجَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُؤْمِنٍ (ت: ٦٥٩ هـ) الَّذِي سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَوَالِدَةُ بِنْتَيْهِ: عَائِشَةُ (ت: ؟) وَهَدِيَّةٌ (ت: ٧١٩ هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ٢٠٦)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي الْعَبْرِ (٣٧٦/٥)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥٤).

852 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجْدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الصَّحْرَاوِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ١٩٥)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥٧)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٥٢)، وَفِيهِ «الْبَجْدِيُّ» وَ«الْخَتْلِيُّ» بِدَلِّ «الْبَجْدِيُّ الْحَنْبَلِيُّ» وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ تَحْقِيقَ الدُّكْتُورِ عَمْرٍو عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي: «الْبَجْدِيُّ»؟! أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى (بَجْدَ) أَوْ (بَجَدَ) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا. مِنْ قُرَى «الرَّبْدَانِيُّ».

وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ؟) فِي مَوْضِعِهِ، وَأَخُوهُ مُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٢ هـ) سَبَأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَأَسْرَتُهُمْ أُسْرَةٌ عِلْمٍ وَرِوَايَةٍ وَفَضْلِ.

853 - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الصَّالِحِيُّ، الدَّقُوقِيُّ، حَدَّثَ عَنِ ابْنِ الرَّبِيعِيِّ. قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ شَيْخِنَا عَزِّ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَرَّاءِ، وَلِيٍّ مِنْهُ إِجَارَةٌ. وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «أَخُو شَيْخِنَا أَحْمَدَ ابْنَا أُخْتِ شَيْخِنَا الْعَزِّ بْنِ الْفَرَّاءِ». وَأَرَّخَ الْبِرْزَالِيُّ وَفَاتَهُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشَرَ شَوَّالٍ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: خَالُهُ: عَزُّ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ (ت: ٧٠٠ هـ) حَنْبَلِيُّ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَسْرَتُهُ أُسْرَةٌ عِلْمٍ، وَرِوَايَةٍ، وَفَضْلِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّبُوحِ (١/ ١٧٥)، وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ لَمْ يَرُدَّ فِي مُعْجَمِ الشُّبُوحِ لِلدَّهَبِيِّ الْمَطْبُوعِ؟! وَعَرَفْتُ لِلْعَزِّ الْفَرَّاءِ أُخْتَيْنِ؛ إِحْدَاهُمَا: فَاطِمَةُ

(ت: ٧١٧هـ)، وَلَيْسَتْ وَالِدَةُ الْمَذْكُورِ هُنَا؛ لِأَنَّ زَوْجَهَا ابْنُ عَمَّهَا، إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو... الْفَرَاءِ (ت: ٦٩٩هـ) حَبْلِيٌّ نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَالْأُخْرَى: صَفِيَّةُ (ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٣٠٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا وَالِدَةُ شَيْخِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَحْمَدَ، فَهَلْ هِيَ كَذَلِكَ؟ أَوْ وَالِدَتُهُمَا أُخْتُ لَهُ ثَالِثَةٌ اسْمُهَا (هِدِيَّةٌ) لَهَا ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ: (٦٢٦)، وَلَمْ أَفْقُ عَلَيَّ أَخْبَارَهَا، فَلَعَلَّهَا أُمَّهُمَا وَلَيْسَتْ هَذِهِ. وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نَصْرِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٣٧٨)، وَسَبَبُهُ الْفَرَاءُ أَيْضًا. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُفْتَتَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٠٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٥٩).

854 - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، سَيْفُ الدِّينِ بْنِ الرَّضِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٣٥هـ) وَيُظْهَرُ أَنَّهُ لَمْ يُرْزَقْ وَلَدًا ذَكَرًا؛ لِذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَوَرِثَهُ أُخْتُهُ وَبَنَاتُهُ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : أُخْتُهُ: خَدِيجَةُ (ت: ٧٠١هـ)، وَأُخْتُهَا الْأُخْرَى زَيْنَبُ (ت: ؟)، وَزَوْجَتُهُ: أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيِّ (ت: ٧٠٧هـ)، وَمِنْ بَنَاتِهِ: سِتُّ الْعَرَبِ (ت: ٧٣٤هـ) وَأُخُوهُ: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٥٦هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ عَلِيِّ فِي: الْمُفْتَتَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٠٤)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٣٧٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٦١)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٠)، وَذَيْلُ التَّفْسِيْدِ (٢/ ١٩٧)، وَالشُّدْرَاتِ (٥/ ٤٢١)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٤٣٢)، وَذَكَرَ أَخُوَيْهِ: «إِبْرَاهِيمَ»، وَ«عَيْسَى»، وَابْنَ عَمِّهِ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ. وَسَبَطَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَاعِيِّ الْحَنْفِيِّ (ت: ٧٦٤هـ).

855 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّازِقِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ، نَصِيرُ الدِّينِ الرَّسَعِينِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «كَانَ جَارِنَا، وَكَانَ شَابًّا، مَلِيحًا، سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ

طَبْرَزْدٍ، وَقُتِلَ شَهِيدًا بِـ«حَوْرَانَ» فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَلَهُ عِشْرُونَ سَنَةً. ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ: مُحَمَّدًا (ت: ٦٨٩هـ)، وَجَدَّهُ: عَبْدِ الرَّازِقِ (ت: ٦٦١هـ) فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

856 - وَوَلَايَ اللَّهِ بَنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِ الْحَنْبَلِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ٢٠١) قَالَ: «وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ تُوُفِّيَ الْفَقِيهُ لَأَقِي اللَّهِ... بِـ«الْقَاهِرَةِ» وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِّ... وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ الْحَنْبَلِيَّةِ لـ«دِيَارِ مِصْرَ» رَحِمَهُ اللَّهُ، سَمِعَ مَعَ سَعِيدِ الْحَارِثِيِّ كَثِيرًا...» وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُؤَلَّفُ ابْنَ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٣هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

857 - أَمَنَةٌ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ تَحْقِيقَ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي مَرَّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٠هـ) ص (٤٠١) وَالثَّانِيَةُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٣هـ) ص (١٧٧)، وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِدَلِيلِكَ مُحَقِّقُهُ، وَلَمْ يُخْرَجِ التَّرْجَمَةُ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، وَلَا عُلِّقَ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ؟ وَلَا شَكَّ أَنَّ التَّكْرَارَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَفْسِهِ؛ بِدَلِيلِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَا لَمْ يَذْكَرْهُ فِي الْمَوْضِعِ الْآخَرَ. تَقَدَّمَ ذِكْرُ أُخْتِهَا (فَاطِمَةَ) فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩١هـ) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ٢١٢): «وَفِي عَشِيَّةِ الْأَحَدِ ثَامِنَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوُفِّيَتْ أُمُّ مُحَمَّدٍ أَمَنَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهَاءِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ...»

858 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَشْقَرِ، عِمَادُ الدِّينِ الْحَرِيمِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، خَطِيبُ «جَامِعِ الْحَرِيمِ» غَرِبِيِّ «بَغْدَادَ» وَجَدَّهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٣٤هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، أَخْبَارُهُ فِي: مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١٩/٢)، الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ٢١٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧١)، وَمُنْتَحَبِ الْمُخْتَارِ (٣١) وَفِيهِ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٦٨٤هـ)؟

859 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ، مُوَفَّقٌ =

الدِّينِ، خَازِنُ الْكُتُبِ الصِّيَائِيَّةِ، وَقَارِيءُ الْحَدِيثِ بِهَا، وَلَهُ مِيعَادٌ بِ«الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ»، عَقِيبَ الْجُمُعِ يَقْرَأُ فِيهِ الْحَدِيثَ. قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «مَاتَ شَابًا وَلَمْ يَبْلُغِ الثَّلَاثِينَ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢١٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧١)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفَوَاطِي فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»، فِي (مَوْقِفِ الدِّينِ)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَهْزِ، فَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَاتَ شَابًا. وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ: مُحَمَّدًا (ت: ٦٨٨ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَجَدَهُ: عَبْدَ الرَّحِيمِ (ت: ٦١٢ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَدَهُ هَذَا أَخُ الْحَافِظِ الصِّيَاءِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦٤٣ هـ)، وَزَوْجَةَ أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ هُنَا: فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَهَاءِ (ت: ٦٩١ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا، وَبِنْتُهُ: أَسْمَاءُ (ت: ٧٢٣ هـ) سَيِّئَاتِي ذَكَرَهَا فِي اسْتِدْرَاكِتَنَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

860 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ، مِنْ (آلِ قُدَامَةَ) وَمِنْ (آلِ) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ) أَخِي الشَّيْخِ الْمُوقَفِ، وَأَخِيهِ أَبِي عُمَرَ، وَهِيَ زَوْجَةُ عَزِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ شَمْسِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ (ت: ٦٩٩ هـ) - سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ - أُمُّ وَلَدِهِ نَجْمِ الدِّينِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢١٠)، وَقَالَ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا ابْنَ خَطِيبٍ «مَرَدًا».

861 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَانَ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ، أُمُّهَا: زَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّيٍّ، وَزَوْجُهَا: شَيْخُنَا نَصْرُ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢١٠)، وَقَالَ: «سَمِعْنَا عَلَيْهَا جُزْءَ الشَّعَارِيِّ» بِسْمَاعِهَا مِنْ الْمَجْدِ الْقَزْوِينِيِّ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٥)، أُمُّهَا: زَيْنَبُ (ت: ٦٨٨ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا، وَزَوْجُهَا: نَصْرُ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ (ت: ٦٩٥ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

862 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ رَاضِي الْعَلَيْثِيِّ، الرَّجَّاجُ، مَكِينُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ وَصَفَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِأَنَّهُ: «كَانَ رَجُلًا، صَالِحًا، دَائِمَ الذِّكْرِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، مُلَازِمًا لِقِيَامِ اللَّيْلِ، مَلِيحَ الْمُحَاضَرَةِ، شَدِيدًا فِي إِنْكَارِ الْمُتَكَبِّرِ، مِنْ أَعْيَانِ عُذُولِ «بَغْدَادٍ» وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلِدَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى =

الْآخِرَةَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «بَغْدَادَ» بِـ «الْمَأْمُونِيَّةَ» قَالَ: «وَقَدِمَ عَلَيْنَا «دِمَشْقَ» حَاجًّا فِي أَوَائِلِ شَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ» وَذَكَرَ مَسْمُوعَاتِهِ عَلَيْهِ، وَسَبَقَ فِي تَرْجَمَةِ عَمِّهِ (عَبْدِ الرَّحِيمِ ت: ٦٨٥ هـ) أَنَّهُمَا قَدِمَا «دِمَشْقَ» وَحَجَّ، وَعَادَا مَعًا، وَأَنَّ عَمَّهُ تُوْفِّي فِي عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ قُرْبَ «بُوكَ» وَلَقِيَهُمَا ابْنُ رُشَيْدِ السَّبْيِيِّ، خَطِيبُ «عَرْنَاطَةَ» فِي «الْمَدِينَةِ» عَلَى سَائِكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ وَفَاتَهُ فَقَالَ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٣ هـ): «وَفِي أَوَائِلِ هَذِهِ السَّنَةِ أَوْ فِي أَوَاخِرِ النَّبِيِّ قَبْلَهَا الشَّيْخُ، الْجَلِيلُ، الْعَدْلُ، مَكِينُ الدِّينِ، أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ . . .».

وَفِي تَعْلِيلِهِ عَلَى هَامِشِ الْوَرَقَةِ فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ: «ثُمَّ تَحَقَّقْتُ أَنَّ ابْنَ الرَّجَّاحِ هَذَا تُوْفِّي لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدَفِنَ بِمَقْبَرَةِ «بَابِ حَرْبٍ»، وَوَالِدُهُ أَحْمَدُ (ت: ؟) ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوَضِيحِ (٦١٩/٦)، وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ عَمَّهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ (ت: ٦٨٥ هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ ابْنِ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ (ت: ؟). أَخْبَارُهُ هُوَ فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٢٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٤٥/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَبُ» (٤٣٦/١)، وَمَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤٧٩/٥)، وَالْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٠٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٧). وَلَهُ ذِكْرٌ مَعَ عَمِّهِ فِي رِحْلَةِ ابْنِ رُشَيْدٍ «مَلَأَ الْعَيْبَةَ . . .» (٥/ ٢٦، ٢٥٣).

863 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، مِنْ (آلِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ) الْأُسْرَةَ الدَّمَشْقِيَّةَ، الْأَنْصَارِيَّةَ، الشُّبْرَاذِيَّةَ الْأَصْلِيَّ، ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ: أَبَا الْوَفَاءِ عَبْدَ الْمَلِكِ (ت: ٥٨٦ هـ) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَأَبَا جَدِّهِ: عَبْدَ الْوَهَّابِ (ت: ٥٣٦ هـ) وَجَدَّ جَدِّهِ: عَبْدَ الْوَاحِدِ (ت: ٤٨٦ هـ). أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢١٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٨).

864 - وَتَسَبُّ بِنْتُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْأَطَالِسِيِّ، الْبَغْدَادِيَّةَ، الْحَنْبَلِيَّةَ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ٢١١)، وَقَالَ: «كَانَتْ امْرَأَةً، صَالِحَةً، رَوَتْ»

لَنَا بِالْإِجَازَةِ عَنِ ابْنِ الْقَطِيعِيِّ، وَالْأَنْجَبِ الْحَمَامِيِّ، وَابْنِ اللَّيْثِيِّ، وَالْكَاشِغَرِيِّ وَغَيْرِهِمْ. قَرَأْتُ عَلَيْهَا «جُزْءًا» خَرَجَ لَهَا الْإِمَامُ سَعْدُ الدِّينِ الْحَارِثِيُّ، وَذَكَرَ وَقَاتَهَا فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ بِ«الْقَاهِرَةِ». يُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٠٢).
وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَقِيَّاتِ سَنَةِ (٦٩٤ هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

865 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٢٥)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٢)، وَالِدُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٦١ هـ) وَجَدُّهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٦١٣ هـ) وَأَبُوجَدِّهِ: الْحَافِظُ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٠٠ هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ. وَأُمُّهُ: عَائِشَةُ بِنْتُ الْمَجْدِ عَيْسَى بْنِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ (ت: ٦٩٧ هـ) سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، تُوَفِّتْ بَعْدَ وَلَدِهَا كَمَا تَرَى. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَكَاثَتْ أُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ الْمَجْدِ تَبْكِي عَلَيْهِ، وَتَدْعُو لَهُ». وَزَوْجَتُهُ: سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الْعِرِّ (ت: ٧٢٢ هـ) سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

866 - وَأَبُوبَكْرٍ بْنُ الْيَاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَلْرُونَ، الْفَقِيهَ، الْمُعَمَّرَ، الصَّالِحَ، عَزَّ الدِّينَ، الْحُمَيْدِيُّ، الْكُرْدِيُّ، الرَّسَعِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ بْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/ ١٥١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١٩٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٣٦)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٣٨٥)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/ ٤٢٨).

867 - وَسِتُّ الْعَبِيدِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٢٢)، وَذَكَرَ أَنَّهَا دُفِنَتْ بِتُرْبَةِ جَدِّهَا لِأُمِّهَا نَاصِحِ الدِّينِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَيُظَهِّرُ أَنَّ وَالِدَهَا (مُحَمَّدًا) الْمَدْعُو سَعْدًا (ت: ٦٥٦ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَدُّهَا: (عَبْدُ الْكَافِي)، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ نَجْمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت: ٥٨٦ هـ)، أَمَّا جَدُّهَا لِأُمِّهَا نَاصِحِ الدِّينِ فَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْمِ (ت:

- ٦٣٤ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ وَالِدِهَا.
- 868 - وَسَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفِ الدَّمَشْقِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ٢١٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٧)، وَحَوَادِثِ الرَّمَانَ (١/ ٢٦١)، وَجَدَّهُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ خَلْفَ (ت: ٦٤١ هـ) مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِ وَالِدِهِ، وَأَخُوهُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ٧٠٠ هـ)، وَأُخْتُهُ: أَسْمَاءُ (ت: ٧٠٣ هـ) وَلَدَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْحَقِّ، سَيِّئِي ذِكْرُهُمَا فِي اسْتِذْرَاكِئَا إِنِ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 869 - وَعَامِرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، مِنَ الْمُقِيمِينَ بِمِخْرَابِ الْحَنَابِلَةِ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْيُونِنِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ، وَأَصْرَفَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ٢٢٥).
- 870 - وَعَبْدُ الْوَلِيِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْيُونِنِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «شَيْخٌ، صَالِحٌ، زَاهِدٌ، فَقِيهٌ، حَنْبَلِيٌّ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ الْإِبْرَاهِيمِ الْبَطَّائِحِيِّ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٢٢٤)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٠).
- 871 - وَمَحْفُوظُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلِيفَةَ الْبَغْدَادِيِّ، الْقَطْفُتِيِّ، التَّاجِرُ، الْحَنْبَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ الْحَامِضِ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٢٢٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٠)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٣٨٤).
- 872 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَطَّافِ الصَّالِحِيِّ الْقَصَّاعِ الْمَقْدِسِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ ٢١٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٧) وَحَوَادِثِ الرَّمَانَ (١/ ١٦١)، تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُ قَرِيبِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٩٢ هـ).
- 873 - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَيْتِيِّ الْمَقْدِسِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ«ابْنِ حَلِيمَةَ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ٢٢٣)، وَقَالَ: «وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْأَحْوَيْنِ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ ابْنَيْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْيَمَ الْجَيْتِيِّ»، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٧).

وَتُوفِّيَ فِي آخِرِ نَهَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ
اِثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِكُرَّةِ السَّبْتِ، وَدُفِنَ بِثُرْبَةِ الشَّيْخِ
مُوقِيَ الدِّينِ. وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُودَةً بِكَثْرَةِ الْحَلْقِ، وَحَضَرَهَا الْقُضَاةُ،
وَالْأَمْرَاءُ، وَالصَّاحِبُ بْنُ السَّلْعُوسِ، وَالْأَعْيَانُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٧٢ - أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ^(١) بْنِ شَيْبِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَحْمُودِ

أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ أَعْتَمِدُ - : ابْنَا عَمِّهِ الْمَذْكُورَانِ : أَحْمَدُ (ت : ٧٠٧هـ) وَمَحْمَدُ
(ت : ٧٢٥هـ) لَمْ يَذْكُرْهُمَا الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - نَذْكُرْهَا فِي مَوْضِعَيْهَا مِنَ الْإِسْتِذْرَاكِ
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(١) ٤٧٢ - نَجْمُ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ (٦٠٣-٦٩٥هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٨٧) ،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْسَدِ (١/١٩٩) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٤٥) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ»
(١/٤٣٦) . وَيُرَاجَعُ : مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/وَرَقَّة ٩٩) ، وَالْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة :
٢٣١) ، وَحَوَادِثُ الزَّمَانِ (١/٣٢٣) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٤٠) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَقَايَاتِ
الْأَعْلَامِ (٢٩٠) ، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٣٢٢) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/٤٠) ،
وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٦) ، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٦/٣٦٠) ، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيِّهِ (١/٢١٥) ،
وَدُرَّةُ الْأَسْلَاكِ (١/ وَرَقَّة : ١٣٠) ، وَتَارِيخُ ابْنِ الْفَرَاتِ (٨/٢١٥) ، وَلِحَظُ الْأَلْحَاطِ
(٩١) ، وَالْمَقْفِيُّ الْكَبِيرُ (١/٣٨٤) ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٣١٠) ، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي
(١/٢٧٢) ، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٥) ، وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ (٤٨٠) ، وَالشَّدَارَتُ
(٥/٤٨٠) (٧/٧٤٨) . وَابْتَنَتْهُ : سِتُّ النَّعَمِ (ت : ٧٢١هـ) سَيَّاتِي اسْتِذْرَاكِهَا فِي مَوْضِعِهَا
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

ابن شَيْبِ بْنِ غِيَاثِ بْنِ سَابِقِ بْنِ وَثَّابِ التَّمِيمِيِّ^(١)، الْحَرَائِثِيِّ، الْفَقِيهَ، الْأُصُولِيَّ، الْقَاضِي، نَجْمُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الثَّنَاءِ، نَزِيلُ «الْقَاهِرَةِ»، وَصَاحِبُ التَّصَانِيفِ. وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةٍ بِ«حَرَانٍ». وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بِ«حَرَانٍ» مِنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّهَّائِيِّ^(٢). وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ، وَمِنْ الْخَطِيبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَابْنِ رُوزْبَةَ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ بِ«حَلَبٍ» مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ خَلِيلٍ، وَغَيْرِهِ، وَبِ«دِمَشْقٍ»: مِنْ ابْنِ غَسَّانَ، وَابْنِ صَبَّاحٍ، وَبِ«الْقُدْسِ»: مِنَ الْإِوَقِيِّ^(٣)، وَغَيْرِهِمْ. وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَقَرَأَ عَلَى الشُّيُوخِ. وَتَفَقَّهَ عَلَى النَّاصِحِينَ الْحَرَائِثِيِّينَ: ابْنَ أَبِي الْفَهْمِ، وَابْنَ جُمَيْعٍ. وَأَخَذَ عَنِ الْخَطِيبِ فَخْرِ الدِّينِ، وَجَالَسَ ابْنَ عَمِّهِ الشَّيْخَ مَجْدَ الدِّينِ، وَبَحَثَ مَعَهُ كَثِيرًا، وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ، وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْمَذْهَبِ، وَدَقَائِقُهُ وَغَوَامِضُهُ. وَكَانَ عَارِفًا بِالْأَصْلِيِّينَ، وَالْخِلَافِ، وَالْأَدَبِ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ كَثِيرَةً؛ مِنْهَا «الرَّعَايَةُ الصُّغْرَى» فِي الْفِقْهِ^(٤)، وَ«الرَّعَايَةُ الْكُبْرَى»^(٥) وَفِيهَا نُقُولٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، لَكِنَّهَا غَيْرُ مُحَرَّرَةٍ،

(١) فِي (ط): «التَّمِيمِيِّ».

(٢) تُوفِّي سَنَةَ ٦١٢ هـ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٣) فِي (ط): «الْأَوْتِي» وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِوَقِيِّ الصُّوفِيِّ وَهُوَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَفَتَحِ الْوَاوِ، ثُمَّ قَافٌ مَكْسُورَةٌ، يَلِيهَا يَاءُ النَّسَبِ، كَمَا فِي التَّوْضِيحِ (١/٢٨٦).

(٤) حَقَّقَ أَحَدُ طَلَبَةِ الدَّرَاسَاتِ الْعُلْيَا بِجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ بِالرِّيَاضِ (جُزْءًا مِنْهُ) وَوَعَدَ بِإِكْمَالِهِ، وَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى هَذَا الْعَامِ (١٤٢٢ هـ) ١٩؟

(٥) فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ حَسَبَ نُسخَةٍ فِي جَسْتَرِبَيْتِي الْإِيرْلَنْدِيَّةِ، الَّتِي تَحْتَفِظُ بِالْجُزْءِ الثَّانِي رَقْمَ (٣٥٤١) فِي (٢٧٨ وَرَقَةً) مَسْخُوحَةً سَنَةَ ٧٠٦ هـ) حَقَّقَ بَعْضُ طَلَبَةِ الدَّرَاسَاتِ الْعُلْيَا =

وَكِتَابِي «الوَافِي» فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، وَ«مُقَدِّمَةُ أُصُولِ الدِّينِ»، وَ«قَصِيدَةُ طَوِيلَةَ فِي السُّنَّةِ»^(١) وَكِتَابُ «صِفَةِ الْمُفْتِيِّ وَالْمُسْتَفْتِيِّ»^(٢). وَوَلِيَّ نِيَابَةِ الْقَضَاءِ

فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ (جُزْءٌ مِنْهُ). قَالَ الذُّكْتُورُ عَبْدَ اللَّهِ عَبْدَ الْمُحْسِنِ التُّرْكِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْمَذْهَبُ الْحَنْبَلِيُّ» (٢٩٧): «وَلَمْ يَتَيَسَّرْ لِي الاطِّلَاعُ عَلَى مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ لِوَصْفِ مَنَهِجِهِ الْمُفْصَلِ . . . وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا، فَالْكِتَابُ مَصَوَّرٌ فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَيْ، وَالْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَجَامِعَةُ الْإِمَامِ . . . وَغَيْرِهَا دَاخِلِ الْمَمْلَكَةِ، فَكَيْفَ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ؟! وَاطِّلَاعُهُ عَلَيْهِ ضَرُورِيٌّ، وَهُوَ يُؤَلَّفُ مِثْلَ هَذَا الْكِتَابِ الْمُهِمِّ. فَلَعَلَّهُ يَفْعَلُ فِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ.

(١) وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبَزْزَالِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلَيْهِ قَصِيدَتَيْنِ مِنْ شِعْرِهِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى حَرْفِ الرَّاءِ سَمَّاهَا: «غَايَةُ الْمُرَادِ فِي السُّنَّةِ وَالْإِعْتِقَادِ» وَالثَّانِيَةَ عَلَى حَرْفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ سَمَّاهَا: «الْقَصِيدَةُ الْمُفِيدَةُ فِي السُّنَّةِ وَالْعَقِيدَةِ». وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِمَا فِي كِتَابِهِ «الْمُعْتَمَدُ» الْمَخْطُوطُ فِي الظَّاهِرِيَّةِ مَجْمُوعٌ رَقْم (٢٦٩٤)، كَمَا أَشَارَ إِلَى الْأُولَى فِي كِتَابِهِ «شَرْحُ الرَّعَايَةِ» الْمَخْطُوطُ فِي الظَّاهِرِيَّةِ فِي الْمَجْمُوعِ الْمُتَقَدِّمِ.

(٢) كِتَابٌ مَشْهُورٌ نُشِرَ فِي الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ بِ«دِمَشْقَ» سَنَةَ (١٣٨٠ هـ). وَنُشِرَ ثَانِيَةً، وَقَدْ أَفَادَ مِنْ كِتَابِ «أَدَبِ الْمُفْتِيِّ . . .» لِابْنِ الصَّلَاحِ إِفَادَةً ظَاهِرَةً! يَرِاجِعُ الْكِتَابَانِ.

(فَائِدَةٌ) لِابْنِ حَمْدَانَ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا: قَطْعٌ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ بِحَطِّهِ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ، يَظْهَرُ أَنَّهَا شَوَارِدٌ مِنْ مَسَوِّدَاتٍ لَمْ يَنْتَهَ تَصْنِيفُهَا تَفَرَّقَتْ، ثُمَّ ضُمَّتْ فِي مَجْمُوعِ رَقْم (٢٦٩٤). وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ بِعَامَّةٍ: «الْإِيجَازُ» فِي الْفِقْهِ، وَ«الْإِفَادَاتُ بِأَحْكَامِ الْعِبَادَاتِ» وَ«تَرَاجُمُ شَيْوُخِ حَرَّانَ» - نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ - وَ«التَّقْرِيبُ مُحْتَصَرُ الْمُعْنِي» وَ«الْجَامِعُ الْمُنْضِدُ فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ» وَ«الْحَاوِي» وَ«زُبْدَةُ الرَّعَايَةِ» وَ«زُبْدَةُ الْهِدَايَةِ» وَ«شَرْحُ الْخِرَقِيِّ» وَ«غَايَةُ الدَّارِيَّةِ» وَ«الغَايَةُ الْقُصُوبِيَّةُ» شَرْحُ الرَّعَايَةِ، وَ«الْكَفَايَةُ» وَ«الْمُرْتَضَى» وَ«الْمُقْنَعُ» فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، وَ«الْمُعْتَمَدُ» وَ«نَهَايَةُ الْمَرَامِ» وَلَوْ تَكَلَّمْتُ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ مِنْهَا وَمَكَانَ وَجُودِهِ لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثِ، وَخَرَجْتُ عَنِ الْقَصْدِ.

بـ «القاهرة» وأظنه ولي قضاء «المحلة» أيضا. وتفقه به وتخرج عليه جماعة،
 وحدث بالكثير. وعمر، وأسن، وأضر. وروى عنه الدمياطي، والحارثي،
 وابنه، والمزي، وأبو الفتح اليعمري، والبزالي، وغيرهم. وحدثننا عنه محمد بن
 أبي القاسم الفارقي الشاهد بـ «القاهرة». وتوفي يوم الخميس سادس صفر سنة
 خمس وتسعين وستمائة بـ «القاهرة».
 ٤٧٣ - وتوفي أخوه تقي الدين شبيب،^(١) الأديب، البارع، الشاعر، المفلح،

(١) ٤٧٣ - تقي الدين ابن شبيب (٦٢١ - ٦٩٥ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (١/ ورقة: ٨٧)
 والمقصد الأزسد (١/ ٤٣٩)، والمنهج الأحمد (٤/ ٣٤٦)، ومختصره «الدر المنصد»
 (١/ ٤٣٦). ويراجع: معجم الدمياطي (١/ ورقة: ٢٢٤)، والمفتي للبزالي (١/
 ورقة: ٢٣٦)، وعقود الجمان للزركشي (ورقة: ١٣٢). وحوادث الزمان (١/ ٣٠١)، وتاريخ
 الإسلام (٢٥٧)، والوفاي بالوفيات (١٦/ ١٠٧)، وفوات الوفيات (٢/ ٩٨)، وتاريخ
 ابن الجزري (١/ ٣٠). وذيل التقييد (٢/ ١٦)، والمنهل الصافي (٦/ ٢١٥)، والذليل
 الشافي (١/ ٣٤٢)، وحسن المحاضرة (١/ ٢٦٠)، والشذرات (٥/ ٤٢٨) (٧/ ٧٤٩).

قال الدكتور عمر عبدالسلام تدمري في هامش ترجمته في «تاريخ الإسلام»
 - عن أخيه العالم المشهور أحمد -: «والذي يظهر أنه أخ لشبيب، صاحب الترجمة
 أعلاه؟! كذا قال، وهي غفلة ظاهرة، فكيف يستظهر وقد قال المؤلف الحافظ
 الذهبي في ترجمته: «أخو الشيخ نجم الدين؟! بالقطع، وهب أنه لم يقل ذلك أليس
 في سلسلة نسبهما ما يؤكد ذلك؟ فلا يحسن الاستظهار هنا، والله المستعان. والدهما
 حمدان بن شبيب (ت ٦٤٩ هـ) تقدم استذراكه في موضعه».

الطَّبِيبُ الكَحَّالُ فِي ربيعِ الآخِرِ مِنَ السَّنَةِ أَيضًا وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ . سَمِعَ مِنْ ابنِ رُوَزَبَةَ ، وَطَائِفَةٍ ، وَقَدْ عَارَضَ «بَانَتْ سَعَادٌ» بِقَصِيدَةٍ عَظِيمَةٍ يَقُولُ فِيهَا^(١) :

(١) أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : أَوَّلُ القَصِيدَةِ : كَمَا ذَكَرَ الحَافِظُ الدُّمَيْطِيُّ :

أَلَمَ وَهَنَا وَسِتْرُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ وَالصُّبْحُ فِي قَبْضَةِ الظُّلْمَاءِ مَكْبُولُ
وَالزُّهُرُ كَالزُّهُرِ حُفَّتْ مِنْ مَجْرَتِهَا بِجَدْوَلٍ وَجَنَاحِ النَّشْرِ مَشْكُولُ
وَاللَّيْلُ مِثْلُ عَرُوسِ الرِّيحِ أَنجُمُهُ فَلَائِدٌ وَلَهَا الإِكْلِيلُ إِكْلِيلُ
وَذَكَرَ آيَاتًا كَثِيرَةً ثُمَّ قَالَ :

أَبَادَ بِي وَخَدَهَا البَيْدَا فَفَرَّ بِهَا طَرْفِي وَفَرَّبَهَا وَجَنَاءَ سَمْلِيلُ
إِلَى النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَهُ مَجْدًا تَسَامَى فَلَا عَرَضَ وَلَا طَوْلُ
مَجْدُ كَبَا الوَهْمُ

مُطَهَّرٌ شَرَّفَ اللَّهُ العِبَادَ بِهِ وَسَادَ فَخْرًا بِهِ الأَمْلَاكُ جَبْرِيْلُ
هَادٍ إِلَى اللَّهِ مُعْطٍ فِيهِ مُنْتَقِمٌ لِرَبِّهِ فَهُوَ مَرَهُوبٌ وَمَأْمُولُ
طُوبَى لِعَاطِيَةٍ

مُفَرَّقًا بِالنَّدَى فِي السَّلْمِ مَا جَمَعَتْ يَوْمَ الوَعَى البَيْضُ وَالجُرْدُ العَطَائِلُ
رَأَى بِلا كَيْفَ يَقْضَانَا بِمُقْلَتِهِ رَبَّ العِبَادِ وَمَا فِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ
أَتَى بِقَضَلِ بَيَانٍ لَا يَبِيدُ لَهُ خَلْقٌ وَمَا فِي كَلَامِ اللَّهِ تَبْدِيلُ

وَذَكَرَ لَهُ الصَّفْدِيُّ فِي «الوافي بالوفيات» وابنُ شاكِرٍ فِي «فَوَاتِ الوَفَيَاتِ» وابنُ الجَزْرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» نَمَاجَ مِنْ مُسْتَحْسِنِ شِعْرِهِ . قَالَ الصَّفْدِيُّ : «وَقَالَ الشَّيْخُ أَيْبُرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ : عَرَضَ عَلَيَّ «دِيوانُهُ» فَأَسْتَحْسَنْتُ مِنْهُ مَا قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَصِيدَتُهُ يَمْدَحُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

هَذَا مَقَامٌ مُحَمَّدٍ وَالْمُنْبَرِ فَاسْتَجَلِ أُنُورَ الهِدَايَةِ وَأَنْظُرِ

مَجْدُ كَبَا الْوَهْمِ عَنِ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ وَرَدَّ عَقْلُ الْبَرَايَا وَهُوَ مَعْقُولٌ
 طُوبَى لَطِيبَةً بَلْ طُوبَى لِكُلِّ فِتْنَى لَهُ بِطِيبِ ثَرَاهَا الْجَعْدِ تَقْبِيلٌ
 ٤٧٤ - الْمُنَجَّبِيُّ بْنُ عُمَانَ^(١) بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنَجَّبِيِّ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ التَّنُوخِيِّ،
 الْمَعَرِّي الْأَصْلِي، الدَّمَشْقِيُّ، الْفَقِيه، الْأُصُولِيُّ، الْمَفْسِّرُ، النَّحْوِيُّ، زَيْنُ الدِّينِ

وَالثَّمِ تَرَى ذَاكَ الْجَنَابِ مُعَقَّرًا فِي مَسْكِ تَرْبِيَتِهِ خُدُودَكَ وَافْحَرِ
 وَاحْلِلْ عَلَيَّ حَرَمِ الْجُبُودِ وَاسْتَجِرْ بِجِمَاهُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ الْمُنْكَرِ
 وَاعْتَمِ بِطَيِّبَةِ طَيْبِ وَقْتِ سَاعَةٍ مِنْهُ كَدَهْرٍ فِي التَّنْعَمِ وَاشْكُرِ
 فَهَنَّاكَ مِنْ نُورِ الْإِلَهِ سَرِيرَةً كَشَفَتْ غِطَاءَ الْحَقِّ لِلْمُبْصِرِ
 وَجَلَّتْ دُجْبَى ظَلَمِ الظَّلَالِ فَأَشْرَفَتْ أَفْقَ الْهَدَايَةِ بِالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
 نُورٌ تَجَشَّمْ فَارْتَقَى مُتَجَاوِرًا شَرْفًا عَلَيَّ الْفَلَكَ الْأَثِيرِ الْأَكْبَرِ

(١) ٤٧٤ - أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُنَجَّبِيِّ (٦٣١ - ٦٩٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (١/ وَرَقَةٌ: ٧٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣/ ٤١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٤٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (١/ ٤٣٩). وَيُرَاجَعُ: الْمُتَتَقَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٤١)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/ ٣١٠)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٧٨)، وَدُوَلُ الْإِسْلَامِ (٢/ ١٥١)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٢)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩٠)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٥/ ٤٤٩)، وَتَالِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (١٥٥)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢/ ٣٤٥)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/ ٣٤٥)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١/ ١٩٠)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاكِ (١/ ١٢٩)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٢/ ٧٤٣)، وَالنَّارِسُ (٢/ ٧٣)، وَطَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ (٢/ ٧٤٣)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/ ٣٣٣) (٧/ ٦٥٧)، وَالْمَدْخَلُ لِابْنِ بَدْرَانَ (٤١٩). وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَلَدَيْهِ مُحَمَّدًا (ت: ٦٢٤هـ) وَعَلِيًّا (ت: ٧٥٠هـ) فِي مَوَاضِعِهِمَا.

أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ عَزِّ الدِّينِ أَبِي عُمَرَ، بْنِ الْقَاضِي وَجِيهِ الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِي، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ وَجَدِّهِ (١).

وُلِدَ فِي عَاشِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَحَضَرَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُقْبِرِ، وَجَعْفَرَ الْهَمْدَانِيَّ، وَسَالِمَ بْنَ صَصْرَى. وَسَمِعَ مِنَ السَّخَاوِيِّ، وَابْنِ مُسْلِمَةَ، وَالْقُرْطُبِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَتَفَقَّهُ عَلَى أَصْحَابِ جَدِّهِ، وَأَصْحَابِ الشَّيْخِ مَوْفَّقِ الدِّينِ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى كَمَالِ الدِّينِ التَّفْلَيْسِيِّ (٢)، وَغَيْرِهِ. وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى ابْنِ مَالِكٍ، وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَنَاطَرَ، وَصَنَّفَ، وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْمَذْهَبِ بِ«الشَّامِ» فِي وَفْتِهِ.

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ «شَرْحُ الْمُقْنَعِ» فِي أَرْبَعِ مَجَلِّدَاتٍ (٣) وَ«تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ» وَهُوَ كَبِيرٌ، لَكِنَّهُ لَمْ يَبْيُضْهُ، وَأَلْقَاهُ جَمِيعُهُ دُرُوسًا، وَشَرَعَ فِي «شَرْحِ الْمَحْصُولِ» وَلَمْ يَكْمَلْهُ. وَاخْتَصَرَ نِصْفَهُ. وَلَهُ تَعَالِيقٌ كَثِيرَةٌ، وَمَسُودَاتٌ فِي الْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَمْ تَبْيُضْ.

وَكَانَ لَهُ فِي الْجَامِعِ حَلْقَةٌ لِلِاشْتِغَالِ وَالْفَتْوَى نَحْوَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، مُتَبَرِّعًا،

(١) أَبُوهُ: عُمَانُ (ت: ٦٤١هـ) وَجَدُّهُ: أَسْعَدُ (ت: ٦٠٦هـ). وَابْنُهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٤هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) عُمَرُ بْنُ بُنْدَارِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو حَفْصِ التَّفْلَيْسِيِّ الشَّافِعِيُّ (ت: ٦٧٢هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٠٣)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٥/ ١٣٠)، وَالرَّافِي بِالرُّقِيَّاتِ (٢٢/ ٤٤٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٥/ ٣٣٧).

(٣) اسْمُهُ «الْمُمْتَعُ» طُبِعَ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ دُهَيْشٍ سَنَةَ (١٨/ ١٤هـ) عَنْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ النُّسخِ لَا يَكْتَمِلُ بِهَا الْكِتَابُ!؟

لَا يَتَنَاوَلُ عَلَيَّ ذَلِكَ مَعْلُومًا . وَكَانَتْ لَهُ أُورَادٌ صَالِحَةٌ مِنْ صَلَاةٍ وَذِكْرٍ ، وَلَهُ
إِثْنَاثٌ كَثِيرٌ وَبِرٌّ ، يُفْطِرُ عِنْدَهُ الْفُقَرَاءُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي ، وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ كُلِّهِ .
وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ . ذَكَرَ ذَلِكَ بِمَعْنَاهُ الذَّهَبِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مَعْرُوفًا بِالذِّكَاةِ ،
وَصِحَّةِ الذَّهْنِ ، وَجُودَةِ الْمُنَاطَرَةِ ، وَطَوْلِ النَّفْسِ فِي الْبَحْثِ (١) .

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ : كَانَ عَالِمًا بِفُنُونِ شَتَّى مِنَ الْفِقْهِ ، وَالْأَصْلِحِينَ ، وَالنَّحْوِ .
وَلَهُ يَدٌ فِي التَّفْسِيرِ ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةٌ مَذَهَبِهِ ، وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ ،
وَشَرَحَ «الْمُقْنِعَ» فِي الْفِقْهِ ، وَ«تَعَالَيْقَ فِي التَّفْسِيرِ» ، وَاجْتَمَعَ لَهُ الْعِلْمُ ، وَالذِّينُ ،
وَالْمَالُ ، وَالجَاهُ ، وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ ، وَكَانَ صَحِيحَ الذَّهْنِ ، جَيِّدَ الْمُنَاطَرَةِ ،
صَبُورًا فِيهَا ، وَلَهُ بَرٌّ وَصَدَقَةٌ ، وَكَانَ مُلَازِمًا لِلْإِقْرَاءِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» مِنْ غَيْرِ
مَعْلُومٍ . وَسُئِلَ الشَّيْخُ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ أَنْ يَشْرَحَ «الْفَيْئَةَ» فِي النَّحْوِ ،
فَقَالَ : ابْنُ الْمُنَجِّجِ يَشْرَحُهَا لَكُمْ .

قُلْتُ : دَرَسَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بـ «الْحَنْبَلِيَّةِ» وَ«الْصَدْرِيَّةِ» . وَأَخَذَ عَنْهُ
الْفِقْهَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ ، وَالشَّيْخَ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْفَخْرِ الْبَعْلِيُّ ،
وَالشَّيْخَ تَقِيُّ الزَّرِيرَانِيِّ . وَحَدَّثَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الْعَطَّارِ ، وَالْمِرْزِيُّ ، وَالْبِرْزَالِيُّ ،

(١) زَادَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» : «وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ ، لَطِيفًا مَعَ
الْمُسْتَعْلِينَ ، مَلِيحَ الْمُجَالَسَةِ ، سَمِعَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» عَلَى الْعِلْمِ السَّخَاوِيِّ وَمَنْ حَضَرَ
مَعَهُ عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي نُسخَةِ ابْنِ عَسَاكِرٍ . (قُلْتُ) : أَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ ،
وَفَصَدَّتْهُ لِأَسْمَعٍ مِنْهُ فَقَالَ لِي : تَعَالَى وَفَتْنَا آخَرَ ، فَاشْتَعَلْتُ ، وَلَمْ يُقَدِّرْ لِي السَّمَاعَ مِنْهُ ،
وَكَانَ مَلِيحَ الشُّكْلِ ، حَسَنَ الْبَرَّةِ ، كَثِيرَ التَّطَهُّرِ وَالنَّظَافَةِ ، وَكَانَ غَالِبَ أَوْقَاتِهِ فِي الْجَامِعِ ،
وَفِي بَيْتِ الْمَأْدَنَةِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِلِاشْتِعَالِ إِلَى الْعَمُودِ الثَّانِي الْغَرْبِيِّ الَّذِي تَحْتَ النَّسْرِ» .

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْحَمَوِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَتُوِّفِي يَوْمَ الْخَمِيسِ رَابِعَ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ«دِمَشْقٍ»
وَتُوِّفِيَتْ زَوْجَتُهُ أُمُّ مُحَمَّدٍ سِتُّ الْبَهَاءِ بِنْتُ الصِّدْرِ الْحُجَنْدِيِّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
خَامِسَ الشَّهْرِ^(١)، وَصَلِّيَ عَلَيْهِمَا عَقِيبَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْقٍ»،
وَدُفِنَا بِبُرْبَةِ بَيْتِ الْمُنَجِّجِ بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ» رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

٤٧٥ - الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ

(١) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقَ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي: «تُوِّفِيَتْ زَوْجَتُهُ بِاللَّيْلِ،
لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ أُمُّ أَوْلَادِهِ حَفِظَهُمُ اللَّهُ نَسَبَ إِلَيْهَا بِنْتُ صَدْرِ الدِّينِ . . . كَذَا؟!
وَلَفْظَةُ (نَسَبَ إِلَيْهَا) تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ لـ«سِتُّ الْبَهَاءِ» .

(٢) ٤٧٥ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ قَدَامَةَ (٦٣٨ - ٦٩٥ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٨)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣٢٣/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٤٩/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» .
وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (٣١٣/١)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٢٤٥٠)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٢)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ
الْأَعْلَامِ (٢٩٠)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّ (١/ ١٨٩)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ وَرَقَّة: ١٢٩)، وَالْوَفَايِ
بِالْوَفَيَاتِ (٩٣/١٢)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٤٥/١٣)، وَالسُّلُوكُ (١/ ٣/ ٨١٧)،
وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٨٩/٥)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/ ٢٦٤)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٨/ ٧٧)،
وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (١/ ١٥٨)، وَالذَّارِسُ (١/ ٢٦٤)، وَقُضَاةُ دِمَشْقَ (٢٧٤)،
وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ (٥/ ٤٣٢) (٧/ ٧٥١) . وَالِدُهُ عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٤٣ هـ) أَخُو الشَّيْخِ
شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ (ت: ٦٨٢ هـ) وَأَخُوهُ هُوَ عَزُّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ
(ت: ٦٦٦ هـ) الْخَطِيبُ، وَاشْتَهَرَ لِلْحَسَنِ الْمَذْكُورِ هُنَا: مُحَمَّدٌ (ت: ؟)، وَ«أَحْمَدُ»، =

الصَّالِحِيَّ، قَاضِي الْقَضَاةِ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْحَطِيبِ شَرَفِ الدِّينِ
ابن أَبِي بَكْرٍ بنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ وَجَدِّهِ .
وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْقَمِيرَةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَظْهَرْ سَمَاعُهُ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ، وَمِنْ
الْمُرْسِيِّ، وَابْنِ (١) مُسْلِمَةَ، وَغَيْرِهِمْ . وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَى الْكَفَرطَابِيِّ (٢) . وَتَقَفَهُ
وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ . وَشَارَكَ فِي الْفَضَائِلِ . وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بَعْدَ نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدَ
ابنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ . وَاسْتَمَرَ إِلَى حِينٍ وَفَاتِهِ (٣) .

= وَ«عُمَرَ» .

(١) فِي (ط): «الْمُرْسِيُّ بنِ مُسْلِمَةَ» سَقَطَتْ الْوَاوُ فَأَصْبَحَ كَأَنَّهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَهُمَا رَجُلَانِ،
فَالْمُرْسِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ، شَرَفُ الدِّينِ الْأَنْدَلُسِيُّ السُّلَمِيُّ (ت: ٦٥٥هـ)
عَالِمٌ مَشْهُورٌ، مُفَسِّرٌ، نَحْوِيُّ مُجِيدٌ. أَخْبَارُهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٣١٢)،
وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٨/٦٩). وَابْنُ مُسْلِمَةَ: هُوَ ابْنُ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ الْبَغْدَادِيِّ،
مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ، اسْمُهُ: الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦٤٥هـ).
أَخْبَارُهُ فِي: الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ (١٢/٢٢٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٢٢٩) .

(٢) فِي (أ): «الْفَرَطَانِي» تَخْرِيْفٌ ظَاهِرٌ، وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَبُو الْفَضْلِ،
الْأَسْتَاذُ (ت: ٦٥٦هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْعَبْرِ (٥/٢٣١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٣٢٤) .

(٣) قَالَ الْحَافِظُ الْبِزْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَتَى (١/ وَرَقَةٌ: ١٥٨)، وَفِي يَوْمِ الْحَمِيسِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ
مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ذَكَرَ الدَّرَسَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . . . وَقَالَ
بَعْدَ ذَلِكَ: وَوَلِيَ قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِ«دِمَشَق» قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفُ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ
الْحَطِيبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَامَةَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، مُسْتَهْلَ جُمَادَى الْآخِرَةِ،
وَقُرِيَءَ تَقْلِيدُهُ فِي ثَانِي الشَّهْرِ، وَلَبَسَ الْخِلْعَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعَهُ، وَدَخَلَ الْبَلَدَ، وَحَكَمَ =

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ قَاضِيًا بِ«الشَّامِ» عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ،
وَمُدْرَسًا بِ«دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بِ«سَفْحِ قَاسِيُونِ» وَمُدْرَسَةً جَدَّهُ. وَكَانَ
مَلِيحَ الشَّكْلِ، حَسَنَ الْمُنَاطَرَةِ، كَثِيرَ الْمَحْفُوظِ، عِنْدَهُ فِقْهُ وَنَحْوٌ وَلُغَةٌ.
رَوَى لَنَا عَنِ ابْنِ مُسْلِمَةَ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنْ أُمَّةِ الْمَذْهَبِ، بَقِيَ فِي الْقَضَاءِ سِتَّ سِنِينَ (١).
وَمَاتَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ثَانِي عَشَرَ شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ،
وَدُفِنَ ضُحَى يَوْمِ الْخَمِيسِ بِمَقْبَرَةِ جَدِّهِ بِ«سَفْحِ قَاسِيُونِ» وَحَضَرَ جِنَازَتَهُ
نَائِبُ السُّلْطَنَةِ، وَالْقَضَاءُ وَالْأَكَابِرُ، وَعَمِلَ عَزَاؤُهُ بِكُرَّةِ الْجُمُعَةِ (٢) بِ«الْجَامِعِ
الْمُظْفَرِيِّ». وَحَضَرَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، ذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ. وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِ«ابْنِ قَاضِيِ الْجَبَلِ» (٣).

= عَوْضًا عَنِ ابْنِ عَمِّهِ قَاضِيِ الْقَضَاءِ نَجْمِ الدِّينِ. «وَابْنُ عَمِّهِ نَجْمُ الدِّينِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٨٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(١) وَلِي بَعْدَهُ الْقَضَاءِ الْقَاضِي الْمَشْهُورُ تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ (ت: ٧١٥هـ) الْآتِي فِي مَوْضِعِهِ.
(٢) فِي (ط): «الْجُمُعِ».

(٣) تُوفِّيَ ابْنُ قَاضِيِ الْجَبَلِ سَنَةَ (٧٧١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٩٢/١)، وَالْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ (١٣٥/٥)، وَالسُّحُبِ الْوَابِلَةِ (١٣١/١). . . . وَغَيْرِهَا.
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٩٥هـ):

874 - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى
السَّنْجَارِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. قَالَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٣٠)، وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ
فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٨)، «الْحَنْفِيُّ»؟! وَلَقَّبَهُ: مُعِينُ الدِّينِ، وَكُنَّاهُ أَبُو الطَّاهِرِ،
وَقَالَ: قَاضِي «الْمَقْسِ» قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «ظَاهِرُ الْقَاهِرَةِ» وَمَوْلَدُهُ بِ«سِنْجَارِ» سَنَةَ أَرْبَعٍ =

عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ»، وَقَالَ: «وَلِيَّ مِنْهُ إِجَازَةٌ» لِيَذَا اخْتَرْتُ مَا قَالَ الْبِرْزَالِيُّ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» فِي مُعِينِ الدِّينِ، وَ(سِنَجَارُ) فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/٢٩٧) «مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ» بَيْنَهَا وَبَيْنَ «الْمَوْصِلِ» ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

875 - وَأُمُّهُ الْآخِرِ بِنْتُ النَّاصِحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ، الْفَقِيهِ الْمَشْهُورِ (ت: ٦٣٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/٢٤٥) وَرَقَّة: (٢٤٥) قَالَ: «وَلَمْ أَجِدْ لَهَا سَمَاعًا، وَقَدْ سَمِعْنَا مِنْ أُخْتِهَا أَمَةِ الْكَرِيمِ» وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «وَهِيَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَخَوَاتِهَا... وَاسْمُهَا فَرْدٌ». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - مِنْ أَخَوَاتِهَا: أَمَةُ الْكَرِيمِ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ، وَأُخْتُهُمَا: أَمَةُ اللَّطِيفِ (ت: ٦٥٤هـ) سَبَقَ اسْتِذْرَاطُهَا، وَوَالِدُهَا النَّاصِحُ مَشْهُورٌ.

876 - وَأُمِّيئَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفٍ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٩)، وَقَالَ: «وَخَدِمَتْ جَدَّهَا، وَسَمِعَتْ مِنْهُ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - جَدُّهَا: عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ خَلْفٍ (ت: ٦٤١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْنَا إِخْوَانَهَا فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ جَدَّهَا فَلْيُرَاجِعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ. 877 - وَأَيُّوبُ بْنُ الْوَرَّانِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/٢٣٧) وَرَقَّة: (٢٣٧)، قَالَ: «وَوَصَلَ الْحَبْرُ فِي ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى بِوَفَاةِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبِ بْنِ الْوَرَّانِ صِهْرِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ» وَشَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٧٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

878 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعِمَادِ، وَوَالِدُهَا شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ السَّالِفُ الذَّكْرُ فِي التَّرْجَمَةِ السَّابِقَةِ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/٢٤٠) وَرَقَّة: (٢٤٠)، وَوَصَفَهَا بِ«الشَّيْخَةِ الصَّالِحَةِ»، وَقَالَ: «وَالِدَةُ مَوْفِقِ الدِّينِ بْنِ رَاجِحٍ... قَرَأَتْ عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ مَجَالِسٍ مِنْ «أَمَالِي أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرَانَ» بِرِوَايَتِهَا مِنْ ابْنِ الْكَاشِغَرِيِّ حُضُورًا بِ«بَغْدَادَ»

عَنِ ابْنِ الْبَطِّيِّ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : وَلَدَهَا مُوَفَّقُ الدِّينِ بْنِ رَاجِحٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُوَفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، كَمَا سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . تُوَفِّيَ قَبْلَهَا فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَتُوَفِّيَتْ هِيَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٣) ، وَقَالَ : « وَهِيَ أُخْتُ شَيْخَتِنَا زَيْنَبَ » .

879 - يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : أُخْتُهَا زَيْنَبُ ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١ / ١٥٥) ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهَا ، وَقَالَ : يَسْأَلُ ابْنَهَا عَنْ وَفَاتِهَا وَذَكَرَ مَوْلَدَهَا سَنَةَ (٦٣٢ هـ) بِ «بَغْدَادَ» وَقَالَ أَيْضًا : « وَهِيَ ابْنَةُ قَاضِي «مِصْرَ» وَرَوْجَةُ قَاضِيهَا عَزَّ الدِّينُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْضٍ ، وَأُمُّ قَاضِيهَا » . وَرَوْجُهَا : عُمَرُ (ت : ٦٩٦ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَابْنُهَا : الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ (ت : ٧٣٨ هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُ ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

880 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ ، أُخْتُ الْإِمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ (ت : ٦٩٢ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهِيَ وَالِدَةُ الْمُسْنِدِ ، الْمُعَمَّرِ ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزَّرَادِ ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١ / ٢٥٣) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٣) أَيْضًا ، وَهِيَ فِي الْمُقْتَفَى (١ / ٢٣٠) ، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٤ / ٢٢٨) ، وَذَكَرْنَا بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهَا فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ أَبِيهَا . وَابْنُهَا : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ الزَّرَادِ (ت : ٧٢٦ هـ) نَذَّرَهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

881 - وَسَتْهُ الْفُقَهَاءُ ، وَتُدْعَى أُمَّةَ الرَّحْمَنِ بِنْتُ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّازِقِ بْنِ رَزَقِ اللَّهِ الرَّسْعِنِيِّ ، ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهَا : عَبْدِ الرَّازِقِ (ت : ٦٦١ هـ) فِي مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ : ٢٤١) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٤) .

882 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ وُاسِ الْحَرَانِيِّ ، خَالَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَضَرَ جِنَازَتَهَا ، وَدَفَنَهَا بِسَفْحِ قَاسِيُونِ ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ =

البرزالي في المُقْتَفَى (١/ ورقة: ٢٤٤)، وَأُنْتُى عَلَيْهَا، وَقَالَ: «وَهِيَ وَالِدَةُ تَقِيِّ الدِّينِ
بْنِ الْحَبِيشِيِّ الْحَرَانِيِّ التَّاجِرِ، وَسَيَاتِي أَخُوهَا عَلِيٌّ (ت: ٦٩٩هـ) فِي اسْتِدْرَاكِتَا إِنْ
شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

883 - وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنِ عَبْدِ اللطيفِ بْنِ عَبْدِ العزیزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، شَرَفُ الدِّينِ،
وَالِدُهُ: عَبْدُ اللطيفِ هُوَ ابْنُ عَمِّ شَيْخِ الإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ، سَيَاتِي وَالِدُهُ فِي اسْتِدْرَاكِتَا
عَلَى وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٩٩هـ) وَتَذَكُّرُ مَعَهُ جَدَّةُ: عَبْدِ العزیزِ (ت: ٩) إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى؛
لَأَنَّ ابْنَهُ هَذَا مَاتَ قَبْلَهُ. وَأَمَّا عَبْدُ الْبَاقِي فَقَدْ مَاتَ شَابًا. قَالَ الْحَافِظُ البِرْزَالِيُّ: «سَمِعَ
مَعَنَا كَثِيرًا، وَكَانَ شَابًا، حَسَنًا» وَأَخُوهُ: عَبْدُ العزیزِ (ت: ٧٣٦هـ) يَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي
مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. أَخْبَارُ عَبْدِ الْبَاقِي فِي المُقْتَفَى للبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٢٣١).

884 - عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحِ المَقْدِسِيِّ الحَنْبَلِيِّ.
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (١/ ورقة: ٢٣٥)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ
الإِسْلَامِ (١٥٩)، وَالمُخْتَارِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ (٣٧٨) قَالَ البِرْزَالِيُّ: «وَكَانَ فِقْهِيهَا
فَاضِلًا، صَالِحًا، سَمِعَ كَثِيرًا مَعَ سَعْدِ الدِّينِ الحَارِثِيِّ وَعَیْرِهِ، وَهُوَ سَبَطُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ
ابْنِ الشَّيْخِ العِمَادِ المَقْدِسِيِّ، قَاضِي القُضَاةِ بِالدِّيَارِ «المِصْرِيَّةِ». قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ:
«تَفَقَّهُ، وَبَرَعَ، وَتَمَيَّرَ، وَلَوْ عَاشَ لَسَادَ الطَّائِفَةَ، وَكَانَ فِيهِ صِلَاحٌ وَمُرُوءَةٌ، وَتُوفِّي شَابًا».

أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ اُعْتِمِدُ - تَقَدَّمَ فِي الإِسْتِدْرَاكِ عَلَى هَذِهِ السَّنَةِ ذِكْرُ وَالِدَيْهِ:
خَدِيجَةَ بِنْتِ القَاضِي ابْنِ العِمَادِ، وَعَبْدُ اللهِ المَذْكُورُ هُنَا مِنْ (آلِ رَاجِحِ) أُسْرَةٌ عِلْمِيَّةٌ،
مَقْدِسِيَّةٌ، مَشْهُورَةٌ.

885 - وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ المَقْدِسِيِّ مِنْ (آلِ عُبَيْدِ اللهِ)
(آلِ قُدَامَةَ) المَقَادِسِيَّةِ، وَالِدُهُ: عُبَيْدُ اللهِ (ت: ٦٨٤هـ) ذَكَرَهُ المُوَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْنَا
فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ بَعْضَ مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. وَعَبْدُ اللهِ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ البِرْزَالِيُّ
فِي المُقْتَفَى (١/ ورقة: ٢٤٣) وَقَالَ: «كَانَ شَابًا، حَسَنَ الهَيْئَةِ، مَلِيحَ الصُّورَةِ... =

وَهُوَ الثَّلَاثُ مِنْ إِخْوَتِهِ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : لَمْ أَعْرِفْ مِنْ إِخْوَتِهِ أَحَدًا ، وَعَرَفْتُ أُخْتَهُ : فَاطِمَةَ (ت : ٧٣٢هـ) تَذَكَّرَهَا فِي اسْتِذْرَاكِتَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

886 - وَعَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ حَفَاطِ بْنِ بَرَكَاتٍ ، أَبُو الْحَسَنِ الصَّالِحِيُّ ، الصَّخْرَاوِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ : ٢٤٤) وَقَالَ : «قَرَأْتُ عَلَيْهِ جُزْءَ الْحَقَّارِ وَغَيْرَهُ» وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٦٥) .

887 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، ابْنُ السَّرَاجِ ، نَقِيبُ الْقَاضِي الْحَنْبَلِيِّ ، شَرَفَ الدِّينِ بْنِ الشَّرَفِ أَيْضًا . أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ : ٢٤٨) وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٦٦) .

888 - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الْمَقْدِسِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْمَعْرُوفُ أَبُوهُ بِالْ«تَّقِيِّ بْنِ النَّاصِحِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٧٠) .

889 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيِّ ، شَمْسُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ ، أَخْبَارُهُ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٤٧) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ٣٤٧) ، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ : ٢٤٣) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٧) . قَالَ الْحَافِظَانِ الْبِرْزَالِيُّ وَالذَّهَبِيُّ : وَتُوفِّيَ أَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَرَمِ قَبْلَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ : «وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَهُ يَوْمَ مَاتَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ ، وَكَانَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ قَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ أَنَّهُ تُوفِّيَ فِي يَوْمِ الْحَمَيْسِ سَادِسَ صَفَرٍ . . .» .
وَإِنَّ الْمُسْتَدْرَكَ هُنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ (ت : بَعْدَ ٧٦٠هـ) مَشْهُورٌ جِدًّا وَلَا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ ؛ لِأَنَّهُ خَارِجٌ عَنْ شَرْطِهِ . فَهُوَ بَعْدَهُ .

890 - وَنَصَّرَ اللَّهُ بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ خُلَيْفِ ، أَبُو الْفَتْوحِ السَّكَاكِينِيُّ ، الصَّالِحِيُّ . اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسَخَةِ (أ) (وَرَقَةٌ : ٢١٠) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةُ الْعِيُونِ» . . . (٢/ وَرَقَةٌ : ٥١٦) =

٤٧٦ - عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ مَرْزُوعِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَزَّازِ الْمُضَرِّيِّ،

وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ فِي بِلَادِ الشَّامِ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عِيَّاشِ حَامِدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٤٢هـ)، أَمَّا هُوَ فَذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/٦٥)، وَالْعَلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٥٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٤٣٩)، وَذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وِرْقَةٌ: ٢٤٦)، وَسَقَطَتِ الْوِرْقَةُ مِنْ نُسخَتِي مِنَ الْكِتَابِ - فِيمَا يَظْهَرُ - وَبَقِيَ فِي آخِرِ الْوِرْقَةِ الَّتِي قَبْلَهَا قَوْلُهُ: «وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ سَلَخَ سُؤَالَ . . .» وَلَا شَكَّ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ. وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/٣١٤)، مُعْجَمُ الذَّهَبِيِّ (٢/٣٥٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَّصُ لَهُ (٢٨٨)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٢)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/٢٩٦)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٤٣٤)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٦٢٤)، وَذَكَرَ ابْنَاهُ: «إِبْرَاهِيمَ»، وَ«أَحْمَدَ»، وَذَكَرَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً (٦٢٣) وَذَكَرَ سِبْطَتَهُ: أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَمْرَةَ. وَابْنَةُ أَخِيهِ: زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ. وَابْنَتُهُ هُوَ: فَاطِمَةُ (ت: ٧٥٠هـ) سَبَاتِي اسْتِدْرَاكَهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

891 - وَهَرُونَ بْنُ رَاجِحِ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وِرْقَةٌ: ٢٤٢)، وَقَالَ: «وَكَانَ مِنْ أَصْهَارِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ، وَكَانَ يَشْهَدُ بِ«الصَّالِحِيَّةِ» لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٦٢٥) وَزَادَ فِي نَسَبِهِ بَعْدَ (رَاجِحِ)، «ابْنِ مَاضِي». وَشَمْسُ الدِّينِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمِرْدَاوِيِّ (ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) ٤٧٦ - ابْنُ مَرْزُوعِ الْبَصْرِيِّ (٦٢٥ - ٦٩٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وِرْقَةٌ: ٨٧)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٩٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٥٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٤٣٩). وَيُرَاجَعُ: بَرْنَامِجُ الْوَادِي أَشْي (١٤٦)، وَمُعْجَمُ الذَّهَبِيِّ (١/٣٩٣)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَّصُ لَهُ (١٤٥)، وَمَشِيحَةُ الْيُونَنِيِّ (الشَّيْخِ الثَّلَاثُونَ)، وَرِحْلَةُ ابْنِ رَشِيدٍ «مَلَأَ الْعَيْبَةَ . . .» (٥/٤١)، مَجْمَعُ الْأَدَابِ (١/٤٤٨)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ =

(١/٣٦١)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/٢٦٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠١)، وَتَذَكِرَةُ الْحَفَاطِ (٤/١٤٨١) وَالْإِعْلَامُ بِوَقَايَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩١)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٨/٤٣٥)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣/٦٤)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٣٥٠)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاكِ (١/ رَقَّة: ١٣٤)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١/١٩٨)، وَالْعِقْدُ التَّمِينُ (٥/٤٢٩)، وَمُنْتَحَبُ الْمُخْتَارِ (٩٣)، وَالشُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٧٧)، وَالسُّلُوكُ (١/٣/٨٣١)، وَالشُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٣/٢٣٦)، وَبُغْيَةُ الْوَعَاءِ (٢/٩٥)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٤٣٥) (٧/٧٦٠). وَابْنُهُ: يَحْيَى ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ. وَحَفِيدُهُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى (ت: ٧٥٢هـ)، فِي الشُّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ (٣/٤٥). وَقَالَ: «سَبَطَ الْجَمَالَ الْمَطْرِيَّ، اشْتَغَلَ حَنْبَلِيًّا، وَبَرَعَ فِي الْعُلُومِ وَأَنْفَعَهَا، وَكَانَ يَحْفَظُ أُصُولًا، مُتَعَدِّدَةً فِي فُنُونٍ كَثِيرَةٍ، وَفَاقَ عَلَى أَقْرَانِهِ وَأَنْبَاءِ جِنْسِهِ، ثُمَّ حَفِظَ «الْمَنْهَاجَ» لِلشَّافِعِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ اغْتِرَاضٍ عَنِ مَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ، بَلْ لِيَجْمَعَ بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ». وَحَفِيدَتَاهُ: رُقَيْةُ (ت: ٨١٥هـ)، وَقَاطِمَةُ (ت: ٧٩٨هـ).

892 - وَأَخُوهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنِ مَرْزُوقٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، رَضِيَ الدِّينَ الْبَصْرِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/٣٢٩، ٢/١٠١) فِي سِيَرَاتِ سَنَدِهِ وَوَصَفَهُ بِ«شَيْخِنَا» وَالسَّمَاعُ فِيهِمَا عَلَى مُحِيبِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ الْجَوَزِيِّ سَنَةَ (٦٥٠هـ)، وَ(٦٥٣هـ) بِقِرَاءَتِهِ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ.

وفي (ط): «المِصْرِيُّ» وَإِنَّمَا هُوَ «المُضْرِيُّ» نَسَبُهُ إِلَى «مُضَرَ» الْقَبِيلَةِ، بَلْ الشَّعْبِ الْعَدْنَانِيُّ الْمَشْهُورُ؛ لِأَنَّ «مُضَرَ» قَبَائِلُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا (فُرَيْشٌ)، وَ(هُذَيْلٌ)، وَ(قَيْسٌ)، وَ(تَمِيمٌ)... وَالْعَدْنَانِيُّونَ أَرْبَعَةٌ. (أَنْمَارٌ) وَ(إِيَادٌ) وَ(رَبِيعَةٌ) وَ(مُضَرٌ)، وَالْعَفِيفُ يُنْسَبُ إِلَى «مُضَرَ» كَمَا يُنْسَبُ إِلَى «البَصْرَةَ» فَهِيَ مَحَلٌّ وَلَا دَرَجَةَ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَغَيْرُهُ.

فَوَائِدٌ مِنْ حَيَاةِ ابْنِ مَرْزُوقٍ: قَالَ السُّبُوطِيُّ: «التَّحَوِّيُّ ابْنُ التَّحَوِّيِّ...» وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَحْبَابِ أَبِيهِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ. وَوَصَفَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ بِأَنَّهُ: «كَانَ عَالِمًا، فَاضِلًا، كَامِلًا» وَقَالَ: «سَمِعَ الْحَدِيثَ بِ«بَغْدَادٍ» وَتَوَجَّهَ إِلَى «الحِجَازِ»، وَأَقَامَ بِ«مَكَّةَ»

شَرَفَهَا اللهُ، وَحَجَّ وَعَتَمَرَ، وَأَقَامَ مُجَاوِرًا فِي حَضْرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدِمَ «بَعْدَادَ» سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَتَرَلَّ بِ«دَارِ الْأَمْرَاءِ» الَّتِي أَنْشَأَهَا كَمَالُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِشَاطِئِ «دِجْلَةَ» وَتَرَدَّدَتْ إِلَى خِدْمَتِهِ، وَقَصَدَهُ النَّاسُ لِلسَّمَاعِ عَلَيْهِ، وَقُرِيَءَ عَلَيْهِ «مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ» وَعَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ مَعَالِي الرُّصَافِيِّ

وَقَالَ ابْنُ رُشَيْدٍ فِي رِحْلَتِهِ «مَلَأَ الْعَيْنَةَ . . . (٥ / ٤١): «وَمِمَّنْ لَقَيْتُهُ بِ«الْمَدِينَةِ» - شَرَفَهَا اللهُ - الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْفَاضِلُ، الثَّقَةُ، الْمَرَضِيُّ، النَّحْوِيُّ، الْعَفِيفُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ . . . سَمِعْتُ عَلَيْهِ، وَأَجَازَلِي، وَلِمَنْ ذَكَرَ مَعِيَ فِي الْإِسْتِدْعَاءِ وَلَيْسِي أَبِي الْقَاسِمِ، وَعَائِشَةَ، وَأُمَّةَ اللهِ، وَإِلْخَوَيْي، وَكَتَبَ خَطَّهُ بِذَلِكَ . . . وَمِنْ مَسْمُوعَاتِهِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْ «حَدِيثِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بْنِ شَادَانَ»، عَنْ شَيْوَيْخِهِ . وَسَمِعْتُ أَنَا عَلَيْهِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذَيْنِ الْجُزْءَيْنِ فِي لَيْلَةٍ يُسْفَرُ صَبَاحُهَا عَنِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ لِذِي قَعْدَةَ عَامِ أَرْبَعَةٍ وَتَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ عِنْدَ حَدِّ الْجِدَارِ الْجَوْفِيِّ مِنْ مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

وَفِي «مَشِيخَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ» تَخْرِيجِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعْدِ (الشَّيْخِ الثَّلَاثُونَ) ذَكَرَهُ وَسَاقَ سَنَدًا وَأُورِدَ حَدِيثًا، ثُمَّ قَالَ: أَنْشَدَنَا الشَّيْخُ عَفِيفُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ، وَأَنَا حَاضِرٌ فِي آخِرِ الْخَامِسَةِ فِي يَوْمِ الْخَوَيْسِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتِّ وَتَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِ«الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ» تَجَاهَ «الْحُجْرَةِ الْمُعْظَمَةِ» لِنَفْسِهِ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَرُفَقَائِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِ«الْبَصْرَةِ» يُعَاتِبُهُ عَلَى مَقَامِهِ بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ:

إِلَيْكَ رَعَاكَ اللهُ لَازَلْتَ مُنْعَمًا	وَمِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ الْخُؤُونِ مُسَلِّمًا
كَتَبْتُ وَلَوْلَا حُبُّ سَاكِنِ طَيْبَةٍ	لَوَافَاكَ شَخْصِي دُونَ خَطِي مُسَلِّمًا
وَلَلِكِنِّي أَصْبَحْتُ رَهْنَ صَبَابَةٍ	بِحَيْرَةِ سَلْعٍ وَالْعَقِيقِ مُتَمِّمًا
وَلِي بِالثَّقَا لَا زَلْتُ جَارَ أَهْلِهِ	قَدِيمٍ هَوَى فِي حَيَّةِ الْقَلْبِ حَيِّمًا
وَبَيْنَ نَيْبَاتِ الْوَدَاعِ إِلَى قُبَا	لِقَلْبِي أَسْرَارٌ أَبَتْ أَنْ تَكْتَمَا

البَصْرِيِّ، الْفَقِيهَ، الْمُحَدِّثَ الْحَافِظَ، نَزِيلُ «الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ» عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ .
 وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بـ «الْبَصْرَةَ» . وَرَحَلَ إِلَى «بُعْدَادٍ» ،
 وَسَمِعَ بِهَا مِنْ ابْنِ قَمِيرَةَ ، وَإِبْرَاهِيمَ الرُّغْبِيَّ ، وَعَلِيَّ بْنِ مَعَالِي الرِّصَافِيِّ ،
 وَالْمُبَارَكِ الْحَوَّاصِ ، وَعَلِيَّ بْنِ الْخَيْمِيِّ ، وَفَضْلَ اللَّهِ الْجَيْلِيِّ . وَعُني بِالْأَثَرِ .
 وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ . وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ وَضَّاحٍ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُحَرَّرَ»
 فِي الْفِقْهِ . ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى «الْمَدِينَةِ» ، وَاسْتَوْطَنَهَا نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَى
 أَنْ مَاتَ بِهَا ، وَحَجَّ مِنْهَا أَرْبَعِينَ حَجَّةً عَلَى الْوَلَاءِ ، وَدَرَسَ بِهَا الْفِقْهَ بـ «الْمَدْرَسَةِ

... الأبيات . وَأوردَهَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (١/٣٦٢) ، وَأوردَ بَعْضَهَا ابْنُ حَبِيبٍ
 فِي دُرَّةِ الْأَسْلَافِ (وَرَقَّة : ١٣٤) ، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١/١٩٩) وَغَيْرِهِمَا . وَأَشَدُّ لَهُ ابْنُ
 الْجَزَرِيِّ وَغَيْرُهُ :

طَلَبْتُ سِوَاكَ مِنْكَ يَا غَايَةَ الْمُتَى وَمَا لِي قَصْدٌ فِي السَّوَاكِ سِوَاكَ
 كَذَاكَ أَرَاكَ قَدْ أَرَدْتُ تَقَاوُلًا لَعَلِّي مِنْ بَعْدِ الْبِعَادِ أَرَاكَ
 وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : «وَكَانَ . . . رَجُلًا ، فَاضِلًا ، عَاقِلًا ، خَيْرًا ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ ، كَثِيرَ
 الْمُدَارَةِ لِصَاحِبِ «الْمَدِينَةِ» وَالْأَشْرَافِ ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَمِيرِ عَزَّ الدِّينِ شَيْخَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ
 أَوْ الْوَزِيرِ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ وَزَارَتْهُ مِرَارًا فَأَبَى ، وَكَانَ يُرْسَلُ فِي مَهَمَّاتِهِ إِلَى «مِصْرَ»
 وَ«الشَّامِ» . وَ«العِرَاقِ» فَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ جَمِيعَ مَا يَخْتَارُ الْأَمِيرُ ، وَكَانَ عَفِيفُ الدِّينِ
 قَدْ أَتَرَى ، وَصَارَ لَهُ نَحِيلٌ كَثِيرٌ بـ «الْمَدِينَةِ» وَدَخَلَ جَيْدًا ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ فِي شَيْءٍ
 وَكَذَلِكَ لَمَّا تُوْفِّي أَحْسَنَ إِلَى أَوْلَادِهِ وَأَجْرَاهُمْ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَالِدُهُمْ مِنَ الْإِكْرَامِ
 وَالِإِحْتِرَامِ ، وَعَرَضَ عَلَى وَلَدِهِ الْكَبِيرِ شَمْسِ الدِّينِ الْوِزَارَةَ فَأَبَى أَيْضًا ، كَذَا حَكَى لِي
 لَمَّا قَدِمَ إِلَى «دِمَشْقَ» . . . » وَأَمِيرُ الْمَدِينَةِ شَيْخَةُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِي فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ
 (١/١٩٤) . وَغَيْرُهُ .

الشَّهَابِيَّةَ لِلْحَنَابِلَةِ وَالشَّافِعِيَّةَ . وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ بِ«الْحِجَازِ» ، وَبِ«بَغْدَادِ»
وَبِ«مِصْرَ» وَ«دِمَشقَ» . وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا بِ«بَغْدَادِ» وَبِ«الْحِجَازِ»
عَلِيُّ بْنُ جَابِرِ الْهَاشِمِيِّ ، وَعَتِيقُ الْعُمَرِيُّ ، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَلَّمٍ ،
وَبِ«دِمَشقَ» الْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ الْخَبَّازِ شَيْخُنَا وَغَيْرُهُ ، وَبِ«الْقَاهِرَةِ» الْحَارِثِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .
ذَكَرَهُ الْفَرَضِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» فَقَالَ : إِمَامٌ ، فَاضِلٌ ، عَالِمٌ ، فِقِيهٌ ،
زَاهِدٌ ، عَابِدٌ ، عَارِفٌ بِفُنُونِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ : شَيْخٌ ، عَالِمٌ ، مُتَدَيِّنٌ ، عَارِفٌ بِفَنِّ الْأَدَبِ . جَاوَزَ بِ«الْمَدِينَةِ»
مُدَّةً طَوِيلَةً ، وَدَرَسَ بِهَا ، وَأَفْتَى عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ . وَقَالَ أَيُّضًا : الشَّيْخُ ،
الْإِمَامُ ، الْحَافِظُ ، السَّيِّدُ ، الْقُدْوَةُ ، عَفِيفُ الدِّينِ . كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ، عَاقِلًا ،
خَيْرًا ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ ، سَمِعَ ، وَحَدَّثَ . وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِ«دِمَشقَ» وَ«الْمَدِينَةِ»
النَّبَوِيَّةَ وَبِ«رَابِعَ» وَ«خُلَيْصَ» .

قَالَ : وَتُوفِّيَ بِ«الْمَدِينَةِ» يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَعْدَ الصُّبْحِ ، سَابِعَ عَشْرِينَ صَفَرٍ
سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِ«الْبَقِيعِ» . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ فِي
ثَالِثِ عَشْرِينَ صَفَرٍ ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ «دِمَشقَ» صَلَاةَ الْغَائِبِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

٤٧٧ - وَفِي صَفَرٍ أَيُّضًا مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ : تُوفِّيَ قَاضِي الْقُضَاةِ بِالدِّيَارِ

الْمِصْرِيَّةِ : عِزُّ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ^(١) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ الْمَقْدِسِيِّ

(١) ٤٧٧ - عِزُّ الدِّينِ بْنُ عَوْضِ (٦٣١ - ٦٩٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُحْتَصِرِ الدَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةً : ٨٦) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٣٠١) ، وَالْمُنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٥١) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَبِدُ» =

بـ«الْقَاهِرَةَ». وَوَدْفِنِ بِتُرْبَةِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَلَهُ سِتُّ وَسِتُّونَ سَنَةً. حَضَرَ عَلِيَّ ابْنَ اللَّتِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَابْنِ رَوَاجٍ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى. وَكَانَ مَحْمُودَ الْقَضَايَا^(١)، مَشْكُورَ السَّيْرَةِ، مُتَّبَعًا فِي الْأَحْكَامِ، مَلِيحَ الشَّكْلِ. قَرَأَتْ

(١/٤٣٩). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَنَى (١/رَقَّة: ٢٥٦)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/٣٨٠)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/٧٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠٥). وَتَذَكِيرَةُ الْحَفَاطِ (٤/١٤٨)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٣)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩١)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٨٧)، وَالْوَفَايِ بِالْوَفَيَاتِ (٢٢/٥٠٣)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣/٦٣٢)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٣٥٠)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/٢٤٢) وَالسُّلُوكُ (١/٣/٨٣٠)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٨/١١١)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٨/٢٩٠)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٩٨)، وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ (٤٨٠١، ٢/١٩١)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣/١٩٤)، وَبَدَائِعُ الزُّهُورِ (١/١/٣٩٧)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٤٣٦) (٧/٧٦١)، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «انْتَقَلَ إِلَى الْقَاهِرَةَ»... وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلِيُّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَتَرَوَّجَ بِابْنَةِ الشَّيْخِ زَيْنَبَ وَالِدَةَ قَاضِيِ الْحَنَابِلَةِ الْيَوْمِ، سَمِعَتْ مِنْهُمَا مَعًا، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرَةِ، مَحْمُودَ الْأَحْكَامِ، مُتَّبَعًا فِي الْقَضَايَا، مِمَّا يَرْكَنُ إِلَى إِبْنَاتِهِ؛ لِدِينِهِ، وَثَبَاتِهِ، وَكَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، سَمِينًا، تَامَ الشَّكْلُ، كَامِلَ الْعَقْلِ». وَذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٢٥٥) زَوْجَتَهُ الْمَذْكُورَةَ، وَذَكَرَ مَوْلَدَهَا سَنَةَ (٦٣٢هـ) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهَا، وَكَتَبَ يُسْأَلُ ابْنَهَا عَنْ وَفَاتِهَا، وَابْنُهَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ (ت: ٧٣٨هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ ابْنَهُ الْآخَرَ مُحَمَّدًا، تَذْكُرُهُ فِي الْإِسْتِذْرَاكِ عَلَى وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) وَلِيَّ الْقَضَاءِ بِ«مِصْرَ» بَعْدَ الْقَاضِيِ بْنِ الْعِمَادِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ وَوَلِيَّ بَعْدَهُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ الْعَنِيِّ الْحَرَّانِيُّ (ت ٧٠٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

بِحُطِّ الذَّهَبِيِّ: إِمَامٌ، جَامِعٌ لِلْفَضَائِلِ، مَحْمُودُ الْقَضَايَا، مُتَّبَتٌ. كَانَ ابْنُ
جَمَاعَةَ يَعْتَمِدُ عَلَى إِثْبَاتَاتِهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ بِ«الْقَاهِرَةِ».

٤٧٨ - وَفِي ذِي الْجَبَّةِ مِنَ السَّنَةِ: تُوْفِيَ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ الْقُدْوَةُ: شَخْصٌ
الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ حَامِدِ بْنِ حَسَنِ الْمَقْدِسِيِّ بِ«نَابُلَسَ»،

(١) ٤٧٨ - ابْنُ حَازِمِ الْمَقْدِسِيِّ (٦٢٥ - ٦٩٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٥١/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٤٣٩/١). وَيُرَاجَعُ
المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢٦٦/١)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١٨٢/٢)، وَتَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ (١٤٨١/٤)،
وَالِإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٣)، وَالْإِعْلَامَ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩١)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ
(٣٩٥/٤)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١١٣/١)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٤٣٦/٥)، (٧٦١/٧).
قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ شَيْخًا، زَاهِدًا، وَقُورًا، عَالِمًا، فَقِيهًا، حَنِيبِيًّا، نُورَانِيًّا الْوَجْهَ،
ظَاهِرَ الْجَلَالَةِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ، رَوَى «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ
الْحَبَّازِ فِي «مُعْجَمِهِ» سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ رِفَاقِنَا . . .». ابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ (ت: ٧٣٧هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ نَذْكُرْهُ فِي اسْتِدْرَاكِائِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٦هـ):

893 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَافِعِ بْنِ مِنْهَالِ الْبَغْلَبَكِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي
المُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ٢٥٩)، وَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ «الْأَرْبَعِينَ» السَّلَفِيَّةَ بِ«بَغْلَبَكٍ» . . .
وَكَانَ فَقِيهًا فَرِيهًا «نَبْحًا». وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ بَعْضِ ذَوِي قَرَابَتِهِ.

894 - خَلِيفَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ شَفِيرٍ، شِهَابُ الدِّينِ الْحَرَّازِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ١٥٦)، وَقَالَ: «وَكَانَ شَابًّا، حَسَنًا، رَيْسًا، لَدَيْهِ
فَضْلٌ، وَجَوَادَةٌ كِتَابِيَّةٌ، وَحَسَنٌ مُعَاشِرَةٌ، سَمِعَ كَثِيرًا، وَلَمْ يُحَدِّثْ. وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ
الإِسْلَامِ (٢٩٧)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الرَّمَانِ (٣٤٦/١). وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، =

فِي رُجُوعِهِ مِنْ زِيَارَةِ «الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»، وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ. وَكَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ، حَسَنَ السَّمْتِ، فَقِيهًا، فَاضِلًا، عَابِدًا. سَمِعَ مِنْ ابْنِ صَصْرِيِّ، وَالتَّائِيحِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَابْنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَابْنِ غَسَّانَ، وَالضِّيَاءِ الْحَافِظِ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ، حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٧٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) ابْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ، الْمُقَدِّسِيِّ،

وَعَمَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْإِسْتِذْرَاكِ عَلَى وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٧هـ).

895 - وَمُحَمَّدُ بْنُ بُلْعَزَا بْنِ بُلْعَزَا بْنِ دَارَةَ بْنِ رُسْتَمِ، الشَّيْخُ، قَمَرُ الدِّينِ الْبَغْلَبِكِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي مَشِيخَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونَنِيِّ (الشَّيْخُ الثَّامِنَ عَشَرَ)، وَهُوَ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٢٥١)، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠٨)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١٧٩/٢)، قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «سَمِعْتُ عَلَيْهِ الرَّابِعَ مِنَ «الْمَحَامِلِيَّاتِ» وَالثَّلَاثَ مِنْ «أَمَالِي يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ» وَذَكَرَ مَوْلِدَهُ فِي مُتَنَصِّفِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَغْلَبَك».

896 - وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ عُمَرَ بْنَ عَوْضٍ. ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ٢٥٤)، وَقَالَ: «تُوُفِّيَ وَهُوَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْحِجَازِ مَعَ الرَّكْبِ الْمِصْرِيِّ [بِمَنْزِلَةٍ] تُعْرَفُ بِ«الْحَوْرَةَ» فِي طَرِيقِ «الْمِصْرِيِّينَ»، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ السَّلْعُوسِ وَعَظُمَ فِي أَيَّامِهِ».

(١) ٤٧٩ - شَهَابُ الدِّينِ الْعَابِرُ (٦٢٨-٦٩٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مَخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١/ ١٢٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٥٣)، وَمَخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (١/ ٤٤٠). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٢٧١)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/ ٤١٠) بَرْنَامِجُ الْوَادِي أَشْيَى (١٠٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣١٦)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١/ ٦٠)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ لَهُ (٣٧)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩١)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٧/ ٤٨)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ =

التَّابُلْسِيُّ، الْعَابِدُ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ. وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ (١).

وُلِدَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«تَابُلَسٍ». وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَمِّهِ تَقِيِّ الدِّينِ يُونُسَ، وَمِنْ الصَّاحِبِ مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ الْجَوَزِيِّ، وَحَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى سُلَيْمَانَ الْإِسْعَرَدِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْجَمَّازِيِّ (٢)، وَابْنِ رَوَاجٍ، وَالسَّائِي، وَسَبِطِ السَّلْفِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَرَحَلَ إِلَى «مِصْرَ» وَ«دِمَشْقَ» وَ«الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ» وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَى الْقُوصِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ مَنْدَه (٣)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَدِينِيِّ، وَالسَّهْرُورِيُّ، وَابْنُ رُوزَبَةَ. وَتَفَقَّهَ فِي الْمَذْهَبِ، وَبَرَعَ فِي مَعْرِفَةِ تَعْيِيرِ الرُّؤْيَا، وَأَنْفَرَدَ بِذَلِكَ بَحِيثٌ لَمْ يُشَارِكْ فِيهِ، وَلَمْ يُدْرِكْ شَأْوُهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَتَحَيَّرُونَ مِنْهُ إِذَا عَبَّرَ الرُّؤْيَا؛ لِمَا يُخْبِرُ الرَّائِي بِأُمُورٍ جَرَتْ لَهُ، وَرُبَّمَا أَخْبَرَهُ بِاسْمِهِ وَبَلَدِهِ وَمَنْزِلِهِ، وَيَكُونُ مِنْ بَلَدٍ نَاءً. وَلَهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَاتٌ كَثِيرَةٌ غَرِيبَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ (٤).

= (١/٢٥٨)، وَفَوَاتِ الْوَقَايَاتِ (١/٨٧)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٣/٣٥٣)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّه (١/٢١٠)، وَالسَّلُوكُ (١/٨٥) وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٨/١١٣)، وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرُ (١/٤٧٩)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٤٣٧) (٧/٧٦٤).

(١) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٥٦ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، كَمَا ذَكَرَ ابْنَهُ أَبَا بَكْرٍ بِنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٩٩ هـ) أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي.

(٢) فِي (ط): «الحميري».

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مَنْدَه (٦٣٢ هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٤) مِثْلُ هَذَا لَا يَنْبَغِي إِشَاعَتُهُ، لِمَا فِيهِ مِنْ ادِّعَاءِ عِلْمِ الْغَيْبِ، وَالسَّيْطَرَةِ عَلَى عُقُولِ الْعَوَامِّ، =

وَكَانَ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ لَهُ رِثِيًّا مِنَ الْجَنِّ، وَكَانَ - مَعَ ذَلِكَ - كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالْأُورَادِ وَالصَّلَاةِ. لَكِنَّ يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَتَعَبَّدُ عَلَيَّ وَجُوهٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ، كَالصَّلَاةِ فِي وَقْتِ النَّهْيِ. وَذَكَرَ عَنْهُ بَعْضُ أَقَارِبِهِ: أَنَّهُ رَأَى عِنْدَهُ شَيْئًا مِنْ آثَارِ الْجَنِّ. وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْقَرَّافِيِّ الْمَالِكِيِّ^(١) صَاحِبِ «الْقَوَاعِدِ» كَلَامًا حَسَنًا فِي التَّعْبِيرِ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَذْكَرُهُ هَهُنَا. قَالَ: اَعْلَمْ أَنَّ تَفْسِيرَ الْمَنَامَاتِ قَدْ اتَّسَعَتْ تَقْيِيدَاتُهُ، وَتَشَعَّبَتْ تَخْصِيصَاتُهُ، وَتَنَوَّعَتْ تَفْرِيغَاتُهُ، بِحَيْثُ صَارَ لَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ يَعْتَمِدُ عَلَيَّ مُجَرَّدِ الْمُنْقُولَاتِ؛ لِكثْرَةِ التَّخْصِيصَاتِ بِأَحْوَالِ الرَّائِيْنَ، بِخِلَافِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالتَّحَدُّثِ فِي الْفِقْهِ، وَالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْحَصْرِ. وَعِلْمُ الْمَنَامَاتِ مُنْتَشِرٌ اِنْتِشَارًا شَدِيدًا، لَا يَدْخُلُ تَحْتَ ضَبْطِ. لَا جَرَمَ إِنْ اِحْتِاجَ النَّازِرِ فِيهِ - مَعَ ضَوَابِطِهِ وَقَوَائِنِهِ - إِلَى قُوَّةٍ مِنْ قُوَى النَّفْسِ الْمُعِينَةِ عَلَى الْفِرَاسَةِ وَالْإِطْلَاقِ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ، بِحَيْثُ إِذَا تَوَجَّهَ الْحَزْرُ إِلَى شَيْءٍ لَا يَكَادُ يُحْطَىءُ، بِسَبَبِ مَا يَخْلُقُهُ اللهُ تَعَالَى فِي تِلْكَ النَّفْسِ مِنَ الْقُوَّةِ الْمُعِينَةِ عَلَى تَقْرِيْبِ الْغَيْبِ أَوْ تَحْقِيقِهِ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ عَامًّا فِي جَمِيعِ الْأَنْوَاعِ،

= وَتَوْهِيْمِهِمْ، وَرَبَّمَا اسْتَعْلَهُ ضِعَافُ النَّفْسِ فَانْتَرُوا بِهِ النَّاسَ، وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ لِذَلِكَ لَا يَتَّبِعِي التَّرْوِيجَ لِمِثْلِ ذَلِكَ وَلَا الْإِسَادَةَ بِهِ، وَفِي وَفْتِنَا هَذَا كَثُرَ الْمُرُوجُونَ بَلِ الْمُرْجُفُونَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي الْفَضَائِلَاتِ، وَكَثُرَ الْمُتَحَدِّثُونَ بِهَا بِعِلْمٍ وَبِغَيْرِ عِلْمٍ وَهُوَ الْأَكْثَرُ. (١) أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، الْفَقِيهَ، الْأُصُولِيُّ الْقَرَّافِيُّ، الصَّنَهَاجِيُّ الْأَصْلُ الْمَالِكِيُّ (ت: ٦٨٤ هـ). أَخْبَارُهُ فِي الدِّيْبَاجِ الْمَذْهَبِ (٦٢)، وَالْمِنْهَلِ الصَّافِي (١/٢١٥)، وَغَيْرِهِمَا.

وَقَدْ يَهَبُهُ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ الْمَنَامَاتِ فَقَطْ ، أَوْ بِحَسَبِ عِلْمِ الرَّمْلِ فَقَطْ ، فَلَا يُفْتَحُ لَهُ صِحَّةُ الْقَوْلِ وَالتَّنَطُّقِ فِي غَيْرِهِ . وَمَنْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةُ نَفْسٍ فِي هَذَا النَّوعِ ، صَالِحَةً فِي ذَلِكَ لِعِلْمِ الرُّؤْيَا لَا يَكَادُ يُصِيبُ إِلَّا عَلَى التَّدْوِيرِ ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ التَّوَجُّهُ لِعِلْمِ التَّعْيِيرِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ قُوَّةُ نَفْسٍ هُوَ الَّذِي يُتَمَتَّعُ بِتَعْيِيرِهِ . وَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ لَهُ قُوَّةُ نَفْسٍ مَعَ الْقَوَاعِدِ ، فَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِالْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ فِي الْمَنَامِ اللَّطِيفِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْأَشْيَاءُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْأَحْوَالُ الْمُتَبَايِنَةُ ، وَيُخْبِرُ فِيهِ عَنِ الْمَاضِيَّاتِ ، وَالْحَاضِرَاتِ ، وَالْمُسْتَقْبَلَاتِ ، وَيُنْتَهِي فِي الْمَنَامِ الْيَسِيرِ إِلَى نَحْوِ مِائَةٍ مِنَ الْأَحْكَامِ بِالْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ ، حَتَّى يَقُولَ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحْوَالَ قَوْمِي النَّفُوسِ : إِنَّ هَذَا مِنَ الْجَانِّ وَالْمُكَاشَفَةِ ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ ، بَلْ هُوَ قُوَّةُ نَفْسٍ ، تَجِدُ بِسَبَبِهَا تِلْكَ الْأَحْوَالِ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ لِلْمَنَامِ . وَرَأَيْتَ أَنَا جَمَاعَةً مِنْ هَذَا النَّوعِ وَاخْتَبَرْتُهُمْ . انْتَهَى كَلَامُهُ . وَأَطْنُتُهُ يُشِيرُ إِلَى الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مُعَاصِرَهُ . وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي هَذَا الْعِلْمِ ، سَمَّاهُ «الْبَدْرَ الْمُنِيرَ» (١) .

قَالَ الذَّهَبِيُّ ؛ كَانَ إِمَامًا ، فَاضِلًا . وَلَهُ مُصَنَّفٌ نَفِيسٌ فِي «الْأَحْكَامِ» . وَأَقَامَ مُدَّةً بِ«الْقَاهِرَةِ» ، وَمُدَّةً بِ«دِمَشْقَ» وَبِهَا مَاتَ . وَوَلِيَ بِهَا مُدَّةً شُهُورٍ مَشِيخَةً «دَارَ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بِ«سَفْحِ قَاسِيُونَ» ، وَأَسْمَعَ بِهَا الْحَدِيثَ ، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهَا . وَذَكَرَ مُدَّةَ لِقَاءِ الْحَنَابِلَةِ . وَحَدَّثَ بِ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ» وَغَيْرِهَا .

وَسَمِعَ مِنْهُ خُلُقٌ مِنَ الْحِفَاطِ وَغَيْرِهِمْ ، كَالْمِزِّيِّ ، وَالْبِرْزَالِيِّ ، وَالذَّهَبِيِّ ،

(١) في (ط): «الثور...» ولا يزال مخطوطاً، منه نسخة في مكتبة المتحف طوبقوسراي في تركيا.

وَشَيْخَنَا ابْنَ الْقَيْمِ . وَ(ثَنَا) عَنْهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ .

تُوْفِّي يَوْمَ الْأَحَدِ تَاسِعَ وَعِشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«دِمَشْقٍ» وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِمَقَابِرِ «بَابِ الصَّغِيرِ» بِتُرْبَةِ ابْنِ أَبِي الطَّيِّبِ . وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً . وَخَرَجَ نَائِبُ السَّلْطَنَةِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَالْقَضَاةُ ، وَالْأَكَابِرُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٤٨٠ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ^(١) ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَابَصْرِيِّ ،

الْفَقِيهَ ، الْأَدِيبَ ، الصُّوفِيَّ ، عَزَّ الدِّينَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ . نَزِيلُ «دِمَشْقٍ» .

وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَغْدَادٍ» . وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي

الْفَضْلِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَجَلِّ «مَشِيخَةَ الْبَاقَرَجِيِّ» ^(٢) سَمَاعَهُ مِنْ ذَاكِرِ

(١) ٤٨٠ - عَزَّ الدِّينَ الْبَابَصْرِيُّ (٦٣٤ - ٦٩٧ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٨٨) ،

وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ١٧٠) ، وَالْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٣٥٢) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»

(١ / ٤٤٠) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة : ٢٧٣) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣ / ١٠٢) ،

وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١ / ٤٠٤) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١ / ٣٩٩) ، وَتَارِيخُ

الْإِسْلَامِ (٣٣٠) ، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٨ / ٥٣٨) ، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّهِ (١ / ٢٠٨) ، وَدُرَّةُ

الْأَسْلَافِ (١ / وَرَقَّة : ١٣٩) . وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفَوَاطِي فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» .

(٢) فِي (ط) : «الْبَاقَرَجِيُّ» وَفِي «الْمُقْتَفَى» لِلْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ : «عَنْ ابْنِ الْأَجَلِّ سَنَةَ إِحْدَى

وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ بِسَمَاعِهِ عَنْ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ» وَ«الْبَاقَرَجِيُّ» هُوَ :

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَاقَرَجِيِّ (ت : ٤٨١ هـ) مَنْسُوبٌ إِلَى

«بَاقَرَجَا» قَرْيَةٍ مِنْ نَوَاحِي «بَغْدَادٍ» قَالَ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١ / ٣٨٩) : «بِفَتْحِ

الْقَافِ ، وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . . .» وَذَكَرَ مُحَمَّدًا هَذَا . وَيُرَاجَعُ : الْأَنْسَابُ

(٢ / ٤٨) ، وَاللِّبَابُ (١ / ١١٢) . وَلَا أَعْلَمُ لِمَ «مَشِيخَتِهِ» الْآنَ وَجُودًا .

ابن كامل، ولم يظهر هذا إلا بعد موته. وسمع أيضاً من إبراهيم بن أبي
المفاجر الحيات، وبدمشق من ابن الصيرفي^(١) الفقيه، وغيره. وأجاز
له عبد الصمد بن أبي الجيوش، والداعي الرشيد.

قال الذهبي: سكن دمشق وأقام بـ«الخانقاه». وكان فقيهاً، عالماً، صالحاً.
وقال في «تاريخه»: كان عارفاً بالفقه، بصيراً بالأدب والشعر وأيام الناس.
ضعف بصره، وطلب من الجماعة أن يسمعو منه شيئاً لتناله بركة الحديث^(٢).
وقال البرزالي في «معجمه»: كان له نظم جيد^(٣)، ومعرفة بالتاريخ^(٤)،
وكتب لنفسه استجازات منظومة، وأجابه جماعة من الشيوخ نظماً، منهم ابن
وضاح، وأبو اليمن بن عساكر، وكان فقيهاً، فاضلاً، من أعيان الحنابلة، وأقطع
في آخر عمره بـ«الخانقاه السمساطية»، وبها مات. وقال غيره: سمع منه
صديقه شمس الدين بن الفخر البعلبي^(٥)، والبرزالي، والذهبي، وغيرهم.

(١) في (ط): «من الصيرفي بن الفقيه».

(٢) في «تاريخ الإسلام» «أن يسمعو عليه فسمع منه البرزالي، وابن الصيرفي وصديقه
الإمام شمس الدين بن الفخر وأولاده، وأنا، فروى لنا جزءاً نازل الإسناد، عن إبراهيم
ابن أبي المفاجر، عن محمود بن مقبل بن المنبي...».

(٣) أورد ابن الجزري وغيره نماذج من مستحسن شعره تجدها هناك.

(٤) ذكر ابن الجزري أنه جمع «وفيات الأعيان» من تاريخ ابن خلكان قال: وزاد عليها
أسماء أكابر لم يذكرهم ابن خلكان، ووقفها، وجعل مقرها بـ«خانقاه السمساطية»
وكذلك جميع كتبه».

(٥) المتوفى سنة (٦٩٩ هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

- يُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَيَّ وَقِيَاتِ سَنَةِ (٦٩٧هـ) :
- 897 - رَيْنَبُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ حَبِيبِ الْحَبَّازِ، أُمُّ مُحَمَّدِ الصَّالِحِيَّةِ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : عَجُوزٌ، صَالِحَةٌ، تَخْدُمُ النَّاسَ، وَتَلُوذُ بِالْمِرْدَاوِيِّينَ، رَوَتْ عَنِ ابْنِ اللَّيْثِ كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٧٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢٣).
- 898 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ الْمَجْدِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُوقِقِ بْنِ قُدَّامَةَ. مُحَدِّثَةٌ مَشْهُورَةٌ، صَالِحَةٌ، وَالِدُهَا: الْمَجْدُ عَيْسَى (ت: ٦١٥هـ) وَجَدُّهَا الْإِمَامُ مُوقِقُ الدِّينِ بْنِ قُدَّامَةَ (ت: ٦٢٠هـ) صَاحِبُ «المُعْنِي» وَهِيَ أُخْتُ السَّيْفِ بْنِ الْمَجْدِ، أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى (ت: ٦٤٣هـ)، وَرَوَّجُهَا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٦١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَإِنْبَاهُ مِنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٩٤هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ؛ لِأَنَّهُ تُوَفِّي قَبْلَهَا. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَتْ أُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ الْمَجْدِ تَبْكِي عَلَيْهِ وَتَدْعُو لَهُ»، وَلِعَائِشَةَ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا فِي: الْمُقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٩٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٥٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/ ٤٤٠). وَيُرَاجَعُ:
- الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٧٢)، وَاسْتَدْرَاكُهَا ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) (وَرَقَةٌ: ٢١٢)، عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهَا ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نَزْهَةُ الْعَيْبُونِ...» (٢/ وَرَقَةٌ: ١٥٦)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الرِّمَّانِ (١/ ٤٠٢)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَقِيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢٧)، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٤/ ٢٢٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (٢/ ٩٢)، وَيَزْنَامِجُ الْوَادِي أَشْبِي (١٧٠)، وَمَشِيخَةُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونَنِيِّ (الشَّيْخُ النَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٨/ ١١٣)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/ ٤٣٨).
- 899 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَرِيدَةَ، كَمَالَ الدِّينِ، أَبُو الْفَرَجِ، الْبَغْدَادِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمَفْرِيُّ، الْبَرَّازِيُّ، الْمَكْبَرِيُّ وَالِدُهُ بِـ«جَامِعِ الْقَصْرِ» الْمَعْرُوفُ هُوَ بِـ«ابْنِ الْفُؤَيْرَةِ» إِمَامٌ، مُحَدِّثٌ، مَشْهُورٌ. وَإِهْمَالُ ابْنِ رَجَبٍ لَهُ خَلَلٌ ظَاهِرٌ، لِأَعْدَرِ لَهُ فِيهِ، وَهُوَ شَيْخُ «دَارِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ»؟! قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ

الإسلام»: «انتهى إليه علو الإسناد» وروى الكثير، وعمّر دهرًا طويلاً، وكنت في سنة أربع وتسعين وسنة خمس أتلّهف على لقيه وأتخسر، ولا يمكنني الرحلة إليه؛ لمكان الوالد، ثمّ الوالدة. ونقل عن ابن الفريضي قوله فيه: «شيخ، جليل، ثقة، مستد، مكتر» وكثر الثناء عليه في كتب التراجم، ووصفوه بكلّ جميل، وأنه كان محدثًا، ثقة، معمرًا، عالي الإسناد، وأنه صحيح السماع. قال ابن الفوطي: «كان شيخًا معمرًا، عالي الرواية، وله حانوث بدار الحديث» بدار الحديث المستنصرية بعد وفاة شيخنا محمد بن أبي الدنبة في رجب سنة (٦٨٠هـ)، والإجازة التي بيده تاريخها سنة خمس وتسعين، وفيها ذكر عمي... وكان يطيل الجلوس مع الطلاب، ولا يضجر، ويتف على التسعين وهو صحيح الحواس، وكان ينفذ لي، ويحفي... وذكر الحافظان الذهبي، والبرزالي بعض الذين أجازوا له، وبعض شيوخه، وفيهم كثرة، جمعهم جمال الدين أحمد بن علي القلانسي في مشيخة اسمها: «نشر نفعات التلطف من مرويات ابن عبد اللطيف». ذكرها العاقولي في مشيخته المعروفة بدار الدراية إلى معرفة الرواية فقد ذكر في شيخه (الثالث) عز الدين الحسين بن محمد بن النيار الأسدي الشافعي البغدادي، وذكر من شيوخه (ابن الفويره) المذكور هنا، وقال: «صاحب المشيخة الموسومة بدار نشر نفعات...» ثم ذكر شيخه (الرابع) عماد الدين حيدرة العباسي، وذكر في شيوخه (ابن الفويره) أيضًا، وقال: «أجاز له إجازة عامة في صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة» وذكر العاقولي مسموعاته عليه فذكر منها: «مشيخة» ابن الفويره هذه، فقال: وسمعت عليه - تغمده الله تعالى برحمته - مشيخة الشيخ العلامة كمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البرازي الموسومة بدار نشر نفعات التلطف من مرويات ابن عبد اللطيف» تخريج جمال الدين أحمد بن علي القلانسي، وفاتي منه من أول رواية الشيخ التاسع إلى آخر المجلس الأول، =

وَالْبَلَاغُ عَلَيْهِ عَلَى نُسخَةِ الْأَصْلِ الَّتِي بِحَطِّ الْمُحَرِّجِ ، وَصُورَةُ الْبَلَاغِ : بَلَغَ عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ الْحَلِيلِ قِرَاءَةً بِمَنْزِلِ الْمُسْمِعِ ، وَذَلِكَ بِحَقِّ سَمَاعِهِ لِلْمَجْلِسِ الْأَوَّلِ وَالسَّادِسِ ، وَهُمَا سُبُعَا الْمَشِيخَةِ تَقْرِيئًا عَلَى صَاحِبِهَا الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللطيفِ ، وَاجَازَتِهِ مِنْهُ لِلْبَاقِي وَصَحَّ ذَلِكَ ، وَتَبَّتْ فِي مَجَالِسِ سِتَّةٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَعِمَانَةَ . وَأَجَازَ الشَّيْخُ ، الْعَلَامَةُ ، عِمَادُ الدِّينِ حَيْدَرَةَ لَنَا رِوَايَةً بَاقِي الْكِتَابِ . . .] وَحَيْدَرَةُ الْعَبَّاسِيُّ خَطِيبُ جَامِعِ الْخَلِيفَةِ بِ«بَغْدَادَ» (ت : ٧٦٧هـ) .

وَ(ابْنُ الْفَوَيْرِهِ) هَذَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ الْأَصْلِ : (وَرَقَّةُ : ٢١٢) تَقْلًا عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ الْعَيْوَنِ . . .» (٢/ وَرَقَّةُ : ١٥٧) ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٩٢) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْعَلِيمِيُّ تَبَعًا لِلْمَوْلَفِ . وَيُرَاجَعُ : مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٤/ ١٧٣) ، الْمُقْتَفَى لِلْبَرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّةُ : ٢٧٥) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (١/ ٣٦٥) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢٨) ، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٢٣) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٣) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩١) ، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٢/ ٦٩٥) ، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٤/ ٢٢٩) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/ ١٥٩) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣/ ٤٣٨) ، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/ ٣٤٢) ، وَذَكَرَ مُؤَلَّفُهُ الْمَرْحُومُ الدُّكْتُورُ نَاجِي مَعْرُوفٍ ، وَالدُّكْتُورُ عَمْرُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمِرِيُّ مُحَقِّقُ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِمَا فِي مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ «ذَيْلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» ؟ وَنَقَلَ الدُّكْتُورُ نَاجِي فِي تَرْجَمَتِهِ عَنِ ابْنِ رَجَبٍ ؟ ! وَابْنُ رَجَبٍ لَمْ يَذْكُرْهُ كَمَا تَرَى ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي «الْمُلْحَقِ» وَالْمُلْحَقُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ رَجَبٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ حُمَيْدٍ النَّجْدِيِّ عَنْ «تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ» كَمَا قَدَّمْنَا . وَ«الْفَوَيْرَةُ» تَصْغِيرُ فَارِهِ ؛ يَنْعَتُونَهُ بِالْفَرُوهَةِ ؛ لِاسْتِغَالِهِ وَفِهْمِهِ ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ . وَ(الْوَرِيدَةُ) بَفَتْحِ الْوَاوِ ، ثُمَّ رَاءً مُشَدَّدَةً مَكْسُورَةً ، ثُمَّ يَاءٌ مُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ ، ثُمَّ دَالٌّ مُهْمَلَةٌ ، وَتَاءٌ . وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، وَمَا ذَكَرْنَا فِيهِ كِفَايَةٌ ، وَرَبَّمَا فِيهِ إِطَالَةٌ ؛ دَفَعَنِي إِلَيْهَا إِهْمَالُ ابْنِ رَجَبٍ لَهُ مَعَ

شُهرته وتميزه رحمهما الله تعالى .

900 - وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْدِسِيُّ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَابْنِ اللَّيْثِيِّ، وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَالْجَمَالِ أَبِي حَمْرَةَ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٣٣)، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٤٣ هـ) فِي مَوْضِعِهِ.

901 - وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخُو الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ (ت: ٧١٥ هـ) قَالَ الْجَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَتَفَقَّهَ وَدَرَسَ، وَأَتَقَنَ الْمَذْهَبَ، وَقَرَأَ الْحَدِيثَ بِـ«دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» الَّتِي بِالنَّسْفِ مَدَّةً، وَكَتَبَ الْخَطَّ الْمَسْرُوبَ، وَكَانَ صَالِحًا، خَيْرًا، أَمَارًا بِالْمَعْرُوفِ، دَاعِيَةً إِلَى الشُّنَّةِ وَالْأَثَرِ، مُحِطًا عَلَى الْمُتَبَدِّعَةِ وَالْمُخَالَفِينَ، نَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ أُخِيهِ مُدَيِّدَةً قَبْلَ مَوْتِهِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٠٣)، وَالْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٥٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٤٤١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/٤٢١)، وَالْمُفْتَقِيُّ لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ رَقَّة: ٢٩٥)، وَبِرْزَالِيهِ الْوَادِي أَشِي (١٣٦)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (٢/١٨٥)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصُّ لَهُ (٢٢٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٣٦)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٣/٢٦)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/٤١٨)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١٢٠)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٢/٦١٦)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٢/٢٩٩)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٠٠)، وَرَبَّمَا ذَكَرَ فِي وَفَايَاتِ سَنَةِ (٦٩٨ أَوْ ٦٩٩) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الرَّاهِدُ، الْقَاضِي، شَمْسُ الدِّينِ . . . يَوْمَ الْخَمِيْسِ الْحَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ، وَدُفِنَ ظَهْرَ الْخَمِيْسِ بِـ«الْجَبَلِ» بِـ«تُرْبَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ . . .» . قَالَ: وَمَوْلِدُهُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ بِسَفْحِ قَاسِيُونٍ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥١٧)، وَذَكَرَ ابْنُهُ: أَحْمَدُ (١٩٩)، وَلَهُ أُخْتُ ابْنُهَا: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٩٥). فَزَوْجُهَا إِذَا حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٧١٦ هـ). وَابْنُهُ هُوَ: عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ

وَتُوْفِي يَوْمَ الْأَحَدِ سَابِعَ عَشَرَ شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ،
وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ ضُحَى بِـ «مَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٨١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ الْأَنْجَبِ بْنِ الْكَسَّارِ، الْوَاسِطِيُّ الْأَصْلُ، الْبَغْدَادِيُّ،
الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، صَدْرُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ.

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَسَمِعَ بِـ «بَغْدَادَ» مِنْ ابْنِ الْقَطِيعِيِّ^(٢)،
وَأَبْنِ اللَّتِيِّ، وَأَبْنِ الْقُبَيْطِيِّ، وَأَبْنِ قُمَيْرَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَكْثَرَ عَنِ الْمُتَأَخِّرِينَ
بَعْدَهُمْ. وَسَمِعَ - بِوَأَسِطَةَ - مِنَ الشَّرِيفِ الدَّاعِي الرَّشِيدِيِّ، وَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ
الْكِتَابِ وَالْأَجْزَاءِ، وَعُني بِالْحَدِيثِ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةً بِهِ.

قَالَ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ: تَفَرَّدَ فِي
زَمَانِهِ بِمَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَأَسْمَاءِ الرُّوَاةِ، وَكَتَبَ بِحُطَّهِ كَثِيرًا، وَحَصَلَ أَصُولًا

= الدَّمَشَقِيَّةِ (٤٥٥). وَوَالِدُهُ: حَمَزَةُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٣٢هـ) وَإِخْوَانُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ حَمَزَةَ
الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ (ت: ٧١٥هـ) وَدَاوُدُ بْنُ حَمَزَةَ، أَبُو عَمْرٍو تَاصِرُ الدِّينِ (ت: ٧٠١هـ)
وَأَحْمَدُ بْنُ حَمَزَةَ (ت؟) فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (١٧٣)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَزَةَ
(ت؟) وَالِدُ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَزَةَ (ت: ٧١٦هـ) وَلَهُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

(١) ٤٨١ - ابْنُ الْكَسَّارِ الْبَغْدَادِيُّ (٦٢٦-٦٩٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٨)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/١٧٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٣٥٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(١/٤٤١). وَيُرَاجَعُ: الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٣٥)، وَمُنْتَخَبُ الْمُخْتَارِ (٣٧)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ
(١/٣٧٨)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٤٤١) (٧/٧٧١)، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/٣٧٦)،
وَأَبْنَةُ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٤هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «سَمِعَ الْأَوَّلَ مِنَ «الْخِلَعِيَّاتِ» مِنْ الْقَطِيعِيِّ.

كثيرةً، وَكَانَ ضَيْئًا بِالْفَوَائِدِ، سَمِعْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ «الْفَرَجِ بَعْدَ الشَّدَةِ» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، عَنِ ابْنِ قَمِيرَةَ، بِقِرَاءَةِ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَرَضِيِّ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: قَالَ لَنَا الْفَرَضِيُّ: كَانَ فَقِيهًا، مُحَدِّثًا، حَافِظًا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْعِلَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ^(١).

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِيهِ، وَهُوَ مَتَمَّاسِكٌ، وَلَهُ عَمَلٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ، وَشُهْرَةٌ بِطَلَبِهِ.

قُلْتُ: كَانَ قَارِئًا بِ«دَارِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» أَوْ مُعِيدًا بِهَا. وَكَانَ حَافِظًا، ذَا مَعْرِفَةٍ بِالْحَدِيثِ وَفَقِيهٍ وَمَعَانِيهِ. وَبَلَغَنِي: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ «سَامُرَا» أَشْكَلَ عَلَيْهِ الْجَمْعَ بَيْنَ حَدِيثَيْنِ، وَهُمَا قَوْلُهُ ﷺ^(٢): «مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ»، وَقَوْلُهُ فِي الَّذِي رَأَى ذَا الْمَالِ الَّذِي يُنْفِقُهُ فِي الْمَعَاصِي^(٣):

(١) بَعْدَهُ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ»: قُلْتُ: كَتَبَ إِلَيَّ بِمَزُونَاتِهِ مِنْ بَعْدَادَ سَنَةَ (٦٩٧هـ) وَتَوَفِّيَ بَعْدَهُ بِعَامِ أَوْ عَامَيْنِ» وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ فِي «مُتَخَبِ الْمُخْتَارِ» أَيْضًا.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٩١/١٣) فِي (التَّوْحِيدِ)، بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾، وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (١٢٨، ١٢٩)، فِي (الإِيمَانِ) «بَابُ إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ»، وَالتِّرْمِذِيُّ رَقْمَ (٣٠٧٥) فِي (التَّفْسِيرِ)، «بَابُ مَنْ سُوْرَةُ الْأَنْعَامِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عَنْ هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ رَقْمَ (٢٣٢٦) فِي (الرُّهْدِ) «بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مِثْلَ أَرْبَعَةِ نَقَرٍ»، وَأَحْمَدٌ فِي الْمُسْنَدِ (٢٣٠/٤)، وَابْنُ مَاجَهَ رَقْمَ (٤٢٢٨) فِي (الرُّهْدِ)، «بَابُ النِّيَّةِ»، مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُبَيْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ كَمَا قَالَ. عَنْ هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

«لَوْ أَنَّ لِي مِثْلُ مَا لِفُلَانٍ لَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ» فَقَدِمَ «بَغْدَادَ» فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ بِجَوَابِ شَافٍ ، حَتَّى دَلَّ عَلَى ابْنِ الْكَسَّارِ ، فَقَالَ لَهُ عَلَى الْفُورِ مَا مَعْنَاهُ : إِنَّ الْمَعْفُوَ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ الْمَجْرَدُ . فَأَمَّا إِذَا اقْتَرَنَ بِهِ الْقَوْلُ أَوْ الْعَمَلُ : لَمْ يَكُنْ مَعْفُوًّا عَنْهُ . وَذَكَرَ قَوْلَهُ ﷺ^(١) : «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهَا أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ ، أَوْ تَعْمَلَ» .

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ - زُرِّي اللَّبَّاسِ ، وَسِخِ الثِّيَابِ ، عَلَى نَحْوِ طَرِيقَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ الْخَشَّابِ النَّحْوِيِّ ، كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ . وَكَانَ بَعْضُ الشُّيُوخِ الْأَكَابِرِ يَتَكَلَّمُ فِيهِ ، وَيَنْسِبُهُ إِلَى التَّهَاوُنِ فِي الصَّلَاةِ . وَكَانَ الدَّقُوقِي يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْسُدُونَهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْرُزُ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلَامِ فِي الْمَجَالِسِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ أَمْرِهِ . سَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الْفُوطِيِّ بِ«بَغْدَادَ» ، وَقَدْ سَبَقَتْ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ هُبَيْرَةَ الْوَزِيرِ . وَتُوفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «بَابِ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٤٧٨/١١) فِي (الْإِيمَانِ وَالْثُّدُورِ) ، «بَابِ إِذَا حَنَثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ» ، وَفِي (الْعِتْقِ) «بَابِ الْخَطِّ وَالسِّيَانِ فِي الْعِتْقِ وَالطَّلَاقِ» ، وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (١٢٧) فِي (الْإِيمَانِ) ، «بَابِ تَجَاوَزِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْخَوَاطِرِ» ، وَالتِّرْمِذِيُّ رَقْمَ (١١٨٣) فِي (الطَّلَاقِ) ، «بَابِ مَا جَاءَ فِيْمَنْ يُحَدِّثُ بِطَّلَاقِ امْرَأَةٍ» ، وَأَبُو دَاوُدَ رَقْمَ (٢٢٠٩) ، فِي (الطَّلَاقِ) ، «بَابِ الْوَسْوَسَةِ فِي الطَّلَاقِ» . وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمُجْتَبَى (١٥٦/٦) ، فِي (الطَّلَاقِ) ، «بَابِ مَنْ طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ» ، وَابْنُ مَاجَةَ رَقْمَ (٢٥٤٠) فِي (الطَّلَاقِ) ، «بَابِ مَنْ طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنْ هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» .

حَرْبٍ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٨٢ - وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تُوفِّيَ الْفَقِيهُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ (١) هِبَةَ اللهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ (٢) هِبَةَ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّامُرِيِّ الْأَصْلِي، الْبَغْدَادِيِّ، الْأَزْجِي بِـ «بَغْدَادٍ». وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ جَدِّهِ (٣).
وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ. وَسَمِعَ مِنْ مَحَاسِنِ الْخَزَائِنِيِّ (٤)، وَابْنِ

(١) ٤٨٢ - كَمَالُ الدِّينِ السَّامُرِيُّ (٦١٦-٦٩٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٩)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧٦/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٥٦/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(١/٤٤١). وَرُزَّاجٌ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٤/٢٦٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ
(٢/٣٥٧)، وَذَيْلُ التَّفْسِيْدِ (٢/٢٩٨).

(٢) - (٢) سَاقَطٌ مِنْ (ط).

(٣) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ جَدَّهُ هِبَةَ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِبَةَ اللهِ (ت: ٥٩٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ.
902 - وَوَالِدُهُ عَلِيُّ بْنُ هِبَةَ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ اللهِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدِّمِشْقِيُّ فِي مُعْجَمِهِ
(٢/ وَرَقَّة: ١١٠)، وَقَالَ: «السَّامُرِيُّ الْمَحْتَدِ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَوْلِدِ، قَرَأْتُ عَلَى أَبِي
الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ هِبَةَ اللهِ بِـ «بَابِ الْأَرْجِ» شَرْقِيَّ «بَغْدَادٍ» عَنِ الْجِهَةِ الْكَاتِبَةِ الْعَالِمَةِ شُهْدَةَ
بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْإِبْرِي...» ثُمَّ سَاقَ سَنَدًا، وَأَوْرَدَ حَدِيثًا ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَ مَوْلَدُهُ
قَبْلَ السَّبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ». وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ، وَهُوَ مِمَّنْ
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(٤) وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ»: «وَسَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ الْأَحَدِ بْنُ نُجَيْحٍ...» كَذَا مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ،
وَصَوَابَهَا: «بُخَيْخُ» بِالْحَاءِ يَنْ، قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ (١/٣٦٩)، وَ(بُخَيْخُ)
بِالْحَاءِ يَنْ. قُلْتُ: مُعْجَمَتَيْنِ، وَأَوَّلُهُ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ، مَعَ فَتْحِ الْمُعْجَمَةِ الْأُولَى،
وَالثَّانِيَةِ فَيَكْتُبُهَا بَعْضُهُمْ بِالشُّكُونِ. قَالَ: جَدُّ أَصْحَابِنَا الْفُقَهَاءِ مِنْ أَعْيَانِ الْحَرَّائِيِّينَ.

القَبِيْطِيُّ . وَحَدَّثَ . وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ سَامَةَ^(١) ، وَالْفَرَضِيُّ ، وَقَالَ فِي «مُعْجَمِهِ» :
 كَانَ شَيْخًا ، عَالِمًا ، فَقِيْهًا ، زَاهِدًا ، عَابِدًا ، جَلِيْلًا ، ثِقَّةً ، مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ .
 ٤٨٣ - وَفِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ أَيْضًا تُوْفِيَ الْفَقِيْهَ ، الزَّاهِدَ ، الْقُدُوَّةَ ،
 عِمَادَ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ^(٢) بْنِ شِبْلِ بْنِ طَرْحَانَ ، الْمَقْدِسِيَّ ،
 النَّابُلْسِيَّ بِهَا . وَدُفِنَ بِزَاوِيَّتِهِ بِ«طُورِ عَسْكَرٍ»^(٣) وَلَهُ نَحْوَ تِسْعِينَ سَنَةً .

= وَحَرَفَ الْمُحَقِّقُ الْمَذْكُورُ فِي التَّرْجَمَةِ نَفْسَهَا بَعْدَ اسْطِرْ قَالَ : (أَنَا) أَبُو بَكْرِ بْنُ الْبَرَاغُونِيِّ
 وَصَوَّأُهَا : «ابْنُ الرَّاغُونِيِّ» .

(١) فِي (ط) : «سَامَةَ» . وَصَوَّأُهَا بِالسَّيْنِ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ ، قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوَضِيحِ
 (٢٦٥ / ٥) : (سَامَةَ) بِمُهْمَلَةٍ . وَالْمَقْصُودُ هُنَا : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَامَةَ بْنِ
 كَوْكَبِ السَّوَادِيِّ ، الْحَكَمِيُّ الطَّائِيَّ (ت : ٧٠٨ هـ) حَنْبَلِيٌّ ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .
 سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ سَامَةَ بْنِ كَوْكَبِ (ت : ٦٦٩ هـ) . أَمَّا ابْنُهُ الْآخَرُ : أَحْمَدُ بْنُ سَامَةَ
 (ت : ٧٠٣ هـ) فَحَنْبَلِيٌّ الْمَذْهَبِ .

(٢) ٤٨٣ - عَبْدُ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ فِي حُدُودِ (٦٠٨-٦٩٨ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٨٩) ،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٢٥ / ٢) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٥٧ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ»
 (٤٤٢ / ١) ، وَيُرَاجَعُ : مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٩٠ / ٢) ، الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة : ٢٨٧)
 وَالْعَبْرُ (٣٨٨ / ٥) ، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٢٣) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ
 (٣٨٤) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩٢) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٥٢) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ
 (٣٤٧ / ١) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٥٧ / ١٨) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١٨ / ٣) ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ
 (١١٦ / ٢) ، وَالشَّدْرَاتُ (٣٨٨ / ٥) (٧٧٢ / ٧) ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ
 (٣٥١) ، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ : بَدْرَانَ بْنِ شِبْلِ (ت : ٦٤٠ هـ) .

(٣) طُورُ عَسْكَرٍ لَعَلَّهُ الْمَعْرُوفُ بِ«عَسْكَرِ الزَّيْتُونِ» بِنَوَاحِي «نَابُلُسٍ» بِ«فِلَسْطِينَ» . يُرَاجَعُ =

سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ الْمُوقِّقِ، وَالبَهَاءِ، وَهُوسَى بْنِ عَبْدِ القَادِرِ، وَأَبِي المَعَالِي
ابنِ طَاوُوسٍ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنُ مُلَاعِبٍ .
قَالَ الذَّهَبِيُّ: إِمَامٌ فَقِيهٌ، عَابِدٌ، بَنَى بِ«نَابُلُس» مَدْرَسَةً وَطَهَارَةً . وَكَانَ
مُؤَاطِبًا عَلَى التَّلَاوَةِ وَالاِنْقِطَاعِ . قَالَ: وَرَحَلْتُ إِلَيْهِ (١) .

= مُعْجَمُ البُلْدَانِ (٤/١٢٣) .

(١) قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»: «وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَالأُورَادِ، لِأَزْمَا لِبَيْتِهِ
الَّذِي بِجَنْبِ مَسْجِدِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ تَعَاطَى الكِيمِيَاءَ مُدَّةً، وَلَمْ تَصِحَّ لَهُ . قَرَأَتْ عَلَيْهِ
عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ، وَرَحَلَ إِلَيْهِ قَبْلِي ابْنُ العَطَّارِ، وَالبِرْزَالِيُّ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ، وَرَأَى «القُدْسِ»
وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ مُسَلَّمٍ، وَابْنُ نِعْمَةَ وَجَمَاعَةٍ . . . وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ .
وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ»: «. . . قَالَ: وَوُلِدْتُ بِحَمِينَا [كَذَا؟] سَنَةَ عَشْرِ» وَصَوَابُ
العِبَارَةِ: «تَحْمِينَا» أَيْ: طَنَّا، وَالتَّحْرِيْفُ فِي طَبَعَةِ «المُعْجَمِ» كَثِيرٌ جِدًّا، وَفِي «المُقْتَفَى»
لِلْبِرْزَالِيِّ: «قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِ«نَابُلُس» أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ» .
يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٨هـ):

903 - عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَنهَالِ بْنِ عَيْسَى، حُسَامُ الدِّينِ اليُونَنِيِّ
الحَنْبَلِيِّ، الفَقِيهُ، الرَّاهِدُ، العَابِدُ، فَفِيهِ قَرْيَةٌ «عَمِشْكَا» وَخَطِيبُهَا . أَخْبَارُهُ فِي: المَقْصِدِ
الأَرْشَدِ (٢/١٦٧)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٤/٣٥٧)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ المُنْتَضِدِ» (١/٤٤١)،
وَالمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة: ٢٨٢)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٣٥٣)، وَمُعْجَمِ شُيُوخِ الذَّهَبِيِّ
(١/٣٤٩)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١٨/٨٤) .

904 - وَعَلِيُّ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَلِيِّ السُّلَمِيِّ المَنْعَلِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ
سَمِعَ ابْنَ الرُّبَيْدِيِّ، وَجَمَاعَةً، وَحَدَّثَ، وَهُوَ قَرِيبٌ: عَيْسَى بْنُ بَرَكَةِ الآتِي فِي السَّنَةِ
التَّالِيَةِ، ذَكَرَهُ المَوْئَلَفُ . أَخْبَارُ عَلِيِّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٣٥٥) .

905 - وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَقَاءَ، الشَّيْخُ، الرَّاهِدُ، الْعَابِدُ، الْمُقْرِيءُ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمَلَقْنُ بِجَامِعِ «الصَّالِحِيَّةِ». أَخْبَارُهُ فِي: بَرَنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٦١)، الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٨٣)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٣٨٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٥)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٤٨/٢)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/ ٥٠٤)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/ ٢١٤)، وَالنُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٨/ ١٨٩)، وَالشُّذْرَاتِ (٥/ ٤٤٢). وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ»: «وَلَقَدْ حَلَقْنَا (?)» كَذَا مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ وَصَوَابِهَا (حَلَقْنَا). أَي: لَقْنَا كَثِيرًا.

906 - وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَابِدٍ مَرِيٍّ بْنِ مَاضِي الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ... أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٦).

907 - فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمِدِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، زَوْجَةُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَقَاءَ. أَخْبَارُهَا فِي: مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ١٠٥)، وَبَرَنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٧٣)، وَدُرَّةِ الْحِجَالِ (٣/ ٢٦٥)، وَزَوْجِهَا الْمَذْكُورُ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَقَاءِ الْبَغْدَادِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ قَبْلَ قَلِيلٍ.

908 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ، سَعْدُ الدِّينِ، حَطِيبُ الْجَبَلِ، حَفِيدُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ (ت: ٦٨٢هـ) وَوَالِدُهُ: الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٨٩هـ) وَأَبُو جَدِّهِ: الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍ (ت: ٦٠٧هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/ ٤٥٧)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٨٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٦١)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٤٩٨)، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «شَابَّ ذِكْرِي، سَرِيعَ الْحِفْظِ، مِنْ أَبْنَاءِ الْعِشْرِينَ، حَطَبَ مِدَّةً، تُوفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَوَلِيَّ الْحَطَابَةَ بَعْدَهُ أُخُوهُ».

قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِ«دِمَشْقَ» وَ«نَابُلُسَ». وَقَرَأْتُ
«سُنَنَ ابْنِ مَاجَهَ» بِ«دِمَشْقَ» عَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدِ النَّابُلُسِيِّ، الْفَقِيهِ، الْفَرَضِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنْهُ.

٤٨٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) ابْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْلِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ
الْفَقِيهُ، الْمُنَاطِرُ، الْمُتَفَنَّزُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : أَخُوهُ يَظْهَرُ أَنَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧٢٧هـ) فَقَدْ
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٨٤ / ٣) أَنَّهُ : «وَلِيَ الْخَطَابَةَ بِالْجَامِعِ الْمُطَفَّرِيِّ» .
وَلَمْ يَقُلْ بَعْدَ أَخِيهِ !

909 - وَيُوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ
فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ : ٢٧٨) ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي الثَّانِي مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : «وَكَانَ
يَشْهَدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ ، وَعِنْدَهُ فَضِيلَةٌ وَمَعْرِفَةٌ ، وَفِيهِ إِقْدَامٌ وَسَهَامَةٌ ، وَدَخَلَ بِلَادَ الرُّومِ
وَعَبَّرَهَا ، وَسَمِعَ مِنْ خَطِيبِ مَرْدَا وَغَيْرِهِ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ» .

(١) ٤٧١ - ابْنُ الْفَخْرِ الْبَغْلِيُّ (٦٤٤ - ٦٩٩هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَةٌ : ٨٩) ،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤ / ٤٥٧) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٣٦٢) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرَرُ الْمُنْضَدِ»
(١ / ٤٤٥) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢٥) ، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٣٨) ،
وَالْعَبْرُ (٥ / ٤٠٣) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٦) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ
(٢٩٣) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٣ / ٢٣٨) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤ / ٤٨٨) ، وَالذَّارِسُ فِي
تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (٢ / ٩٢) ، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٥ / ٤٥٢) (٧ / ٧٨٨) ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي
مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥٣٠) .

أبي مُحَمَّدٍ . وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ (١) .

وُلِدَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ خَطِيبِ «مَرْدَا»، وَشَيْخِ شَيْوَيْخِ «حَمَاءَ» (٢) ، وَابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَالْفَقِيهِ الْيُونَنِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ . وَتَفَقَّهَ ، فَبَرَعَ ، وَأَفْتَى وَنَاطَرَ ، وَحَفِظَ عِدَّةَ كُتُبٍ ، وَدَرَسَ بِ«الْمِسْمَارِيَّةِ» ، وَحَلَقَةَ الْجَامِعِ (٣) ، وَكَانَ مُؤْصُوفًا بِالذِّكَاةِ الْمُفْرِطِ ، وَالتَّقَدُّمِ فِي الْفِقْهِ ، وَأُصُولِهِ ،

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٨هـ) وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَحِيهِ: عَبْدُ الْقَادِرِ (ت: ٦٧٥هـ) وَسَيَاتِي اسْتِدْرَاكُ أَحِيهِ: أَحْمَدُ (ت: ٧٣٢هـ) وَابْنُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٣٢هـ) . وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤١هـ) وَابْنُهُ الثَّلَاثُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤٤هـ) نَذَرْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ مِنَ الْاسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٢) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» «شَيْخُ الشُّيُوخِ، شَرَفَ الدِّينِ الْأَنْصَارِيُّ» وَزَادَ فِي شَيْوَيْخِهِ: «الرَّضِيَّ ابْنَ الْبُرْهَانَ، وَالتَّجَمَّ الْبَادِرَائِيَّ وَجَمَاعَةً، وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ، وَعَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ، وَجَمَالِ الدِّينِ بْنِ الْبَغِيدَادِيِّ، وَنَجْمِ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى مَجْدِ الدِّينِ الرَّوْدَرَاوَرِيِّ، وَبُرْهَانَ الدِّينِ الْمَرَاغِيِّ، وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ، وَالشَّيْخِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ، وَقَرَأَ الْمَعَانِيَّ عَلَى بَدْرِ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ ابْنَ تِسْعٍ، وَحَفِظَ «الْمُقْنَعِ»، وَ«مُنْتَهَى السُّؤَالِ» لِلْأَمِيدِيِّ، وَمُقَدِّمَتِي أَبِي الْبَقَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ مُعْظَمَ «الشَّافِيَّةِ» لِابْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَذْكِيَاءِ الْمُنَاطِرِينَ . وَالْأَيْمَةَ الْمُدْرَسِينَ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ وَأُصُولِهِ، وَبِالنُّحُوِّ وَشَوَاهِدِهِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالْحَدِيثِ وَالْأَسْمَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَعِنَايَةٌ بِالرُّوَايَةِ، وَأَسْمَعُ أَوْلَادَهُ الْحَدِيثَ . وَتُوْفِّي - إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ - وَهُمْ صِغَارٌ، فَلَطَّفَ اللَّهُ بِهِمْ، وَحَفِظُوا الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ، وَشَأُوا فِي صِيَانَةِ وَخَيْرٍ . . . وَقَدَّرُوا الْيَسِيرَ، وَفَاتَتِي السَّمَاعُ مِنْهُ» .

(٣) فِي (ط): «بِالْجَامِعِ» .

وَالْعَرَبِيَّةَ، وَالْحَدِيثَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ. وَقَالَ أَيْضًا عَنْهُ: طَلَبَ الْحَدِيثَ، وَقَرَأَ، وَعَلَّقَ، وَلَمْ يَتَفَرَّغْ لَهُ، كَانَ مَشْغُولًا بِأُصُولِ الْمَذْهَبِ وَفُرُوعِهِ، حَضَرْتُ بُحُوثَهُ مَعَ شَيْخِنَا ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَلِيَ مِنْهُ إِجَازَةً. - انْتَهَى. - وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ «الْكَافِي» فِي الْفِقْهِ.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ مِنْ فَضَلَاءِ الْحَنَابِلَةِ فِي الْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ، وَالنَّحْوِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْأَدَبِ، وَلَهُ ذِهْنٌ جَيِّدٌ وَبَحْثٌ فَصِيحٌ، وَدَرَسَ وَأَعَادَ، وَأَفْتَى، وَرَوَى الْحَدِيثَ.

تُوِّفِيَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ تَاسِعَ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«دِمَشْقَ» وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ بِ«الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ» وَفَتَ الطُّهْرَ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ «بَابِ تُوْمَا» قَبْلَ «مَقْبَرَةِ الشَّيْخِ رَسْلَانَ» وَحَضَرَ جِنَازَتَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٨٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ^(١) ابْنُ بَدْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ، الْمَرْدَاوِيُّ،

(١) ٤٧٢ - شَمْسُ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ (٦٣٠ - ٦٩٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأُرْشَدِ (٤٥٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٥٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١/٤٤٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٥)، وَبِرْتَامِجِ الْوَادِي أَشِي (١٢٣)، وَالْمُنْعَمِ الْمُخْتَصَرِ (٢٤١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤٦)، وَالْعَبْرُ (٥/٤٠٣)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٥)، وَتَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ (٤/٤٤٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٣/٢٧٨)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/٥١٦)، وَتَذَكْرَةُ النَّبِيِّ (١/٢٢٢)، وَطَبَقَاتُ الثُّحَا... لِابْنِ قَاضِي

الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، التَّحْوِي، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «مِرْدَا». وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ خَطِيبِ «مِرْدَا»، وَعُثْمَانَ بْنِ خَطِيبِ «الْقَرَأَةِ» وَابْنَ عَبْدِ الْهَادِي، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ خَلِيلٍ، وَغَيْرِهِمْ. وَطَلَبَ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ، وَبَرَعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ^(١)، وَاشْتَغَلَ وَدَرَسَ، وَأَفْتَى وَصَنَّفَ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ حَسَنَ الدِّيَانَةِ، دَمِثَ الْأَخْلَاقِ، كَثِيرَ الْإِفَادَةِ، مُطَّرِحًا لِلتَّكْلُفِ، وَلِيَّ تَدْرِيسٍ «الصَّاحِبِيَّةَ» مُدَّةً. وَكَانَ يَحْضُرُ «دَارَ الْحَدِيثِ» وَيَسْتَغِلُّ بِهَا، وَبِـ «الْجَبَلِ». وَلَهُ حِكَايَاتٌ وَنَوَادِرُ، وَكَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الشُّيُوخِ. قَالَ: وَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامَهُ، وَلِيَّ مِنْهُ إِجَازَةٌ.

= شَهْبَةَ (١/١٧٠)، وَالثُّجُومَ الرَّاهِرَةَ (٨/١٩٢)، وَبُغْيَةَ الوُعَاةِ (١/١٦١)، وَالدَّارِسُ (٢/٦٥)، وَالقَلَائِدَ الْجَوْهَرِيَّةَ (١/٢٤٢)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/٤٥٢) (٧/٧٨٩)، وَالمَدْخُلَ لِابْنِ بَدْرَانَ. ابْنَتُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٤٩هـ)، وَابْنَتُهُ: زَيْنَبُ (ت: ٧٢٦هـ) تَسْتَدْرِكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَابْنَتُهُ: أُمُّ الْخَيْرِ (ت: ٧٠٦هـ) زَوْجُهَا: عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَامَةَ الصَّالِحِيِّ (ت: ٧٠٦هـ) أَيْضًا. وَاخْتَهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْقَوِيِّ (ت: ٧٢٨هـ) سَيَاتِي اسْتَدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ». يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُنَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: اخْتَصَرَ ابْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ «شَرْحَ عُمْدَةِ الْحَافِظِ» لِشَيْخِهِ ابْنِ مَالِكٍ، وَقَفَّتْ عَلَيْهِ بِحَطِّهِ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ رَقْمَ (١٧٥٣)، وَصَوَّرْتُهُ سَنَةَ (١٣٩٨هـ) وَطَالَعْتُه فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَا يَسْتَحِقُّ الْإِسَادَةَ بِهِ، لَا سِيَّمَا مَعَ وُجُودِ أَصْلِهِ وَنَشْرِهِ.

قُلْتُ: دَرَسَ بِـ«الْمَدْرَسَةِ الصَّاحِبِيَّةِ» بَعْدَ ابْنِ الْوَاسِطِيِّ^(١). وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُضَلَاءِ. وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ الْعَرَبِيَّةَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ. وَلَهُ تَصَانِيفٌ، مِنْهَا فِي الْفِقْهِ «الْقَصِيدَةُ الطَّوِيلَةُ الدَّالِيَّةُ»^(٢)، وَكِتَابُ «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ» لَمْ يُيَمِّمْهُ، وَكِتَابُ «الْفُرُوقِ»^(٣) وَعَمِلَ «طَبَقَاتِ» لِلْأَصْحَابِ. وَحَدَّثَ. رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَبَّازِ فِي «مَشِيخَتِهِ».

وَتُوْفِّيَ فِي ثَانِي عَشْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُونِ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٨٦ - عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَلِيِّ^(٤) بْنِ جُبَارَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ

(١) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٠١)، وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٦٩٢ هـ) ذَكَرَ الدَّرْسَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمِرْدَاوِيُّ الْحَنْبَلِيُّ بِـ«الْمَدْرَسَةِ الصَّاحِبِيَّةِ» بِسَفْحِ «قَاسِيُونِ». عَوَضًا عَنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الْوَاسِطِيِّ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ، وَيَظْهَرُ أَنَّهَا هِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِـ«عِقْدِ الْقَرَائِدِ». قَالَ ابْنُ بَدْرَانَ: «تَبْلُغُ خَمْسَةَ أَلْفِ بَيْتٍ فَهِيَ كُبْرَى وَصُغْرَى؟! وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ «مَنْظُومَةَ الْأَدَابِ» لَهُ عَلَى حَرْفِ الدَّالِ أَيْضًا، وَأَنَّهَا مَنْظُومَتَانِ كُبْرَى وَصُغْرَى، فَلَعَلَّ هَذَا كَذَلِكَ.

(٣) يَظْهَرُ أَنَّهُ نَظْمٌ كَمَا هِيَ أَعْلَبُ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَأَشْهَرُ كِتَابٍ فِي الْفُرُوقِ فِي الْمَذْهَبِ هُوَ كِتَابُ «الْفُرُوقِ» لِلْسَّامُرِيِّ (ت: ٦١٦ هـ) تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَتِهِ فَهَلْ هُوَ نَظْمٌ لَهُ؟ يَظْهَرُ ذَلِكَ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٤) ٤٧٣ - ابْنُ جُبَارَةَ الْمَقْدِسِيِّ (؟- ٦٩٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَةٌ: ٨٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤١)، وَالْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٥٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدِ»=

الصَّالِحِي، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: إِمَامٌ، مُفْتٍ، مُدْرَسٌ، صَالِحٌ، عَارِفٌ بِالْمَذْهَبِ، مُتَبَحَّرٌ فِي الْفَرَائِضِ، وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ، كَبِيرُ السَّنِّ (١).
تُوْفِّي فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ
بِجَبَلِ «قَاسِيُون» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٨٧ - وَمِمَّنْ عُدِمَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ أَصْحَابِنَا: الْفَقِيهُ سَيْفُ الدِّينِ

(١/٤٤٤). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَنَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةَ ٩)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢/٦٩٥)،
الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٧/٣٠٢)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٧/٩٧)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٣٨٦)،
وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٢٤)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/٤٤٩) (٧/٧٨٣)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ
السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٣٩٨).

- وَالِدُهُ: بِهِاءُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَالِيِّ (ت: ٩) وَأَخُوهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَالِيِّ (ت:
٧٠١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخُوهُ الْآخَرُ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَالِيِّ (ت: ٧٣٠هـ)
سَيِّئِي فِي اسْتِدْرَاكِئَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَابْنُهُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللهِ (ت: ٧٣٥هـ) سَيِّئِي
فِي اسْتِدْرَاكِئَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَابْنُ أَخِيهِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٢٨هـ) ذَكَرَهُ
الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنُ أَخِيهِ أَيْضًا: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَالِيِّ بِهِاءُ الدِّينِ (ت:
٧٤٤هـ) نَذَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ ثُمَّ نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَحَفِيدُ أَخِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٥٨هـ) بَعْدَ الْفِتْرَةِ الَّتِي أَرَّخَ لَهَا ابْنُ رَجَبٍ؛
لِذَا لَمْ أَسْتَدْرِكْهُ.

(١) وَقَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَكَانَ فَاضِلًا، عَاقِلًا، دَيِّنًا، عَارِفًا، بَصِيرًا، بَدِينًا، وَأَخْرَجَتْهُ،
حُسْنُ الْهَيْئَةِ، كَثِيرُ الْمَوَدَّةِ، وَأَفْرُ الدِّيَانَةِ. رَوَى عَنِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْيُونِنِيِّ، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَحَدَّثَ بِ«الْحِجَازِ».

أَبُوبَكْرٍ بِنِ الشَّهَابِ^(١) أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ النَّابُلْسِيِّ،
لَمَّا انْجَفَلَ مِنَ التَّتَارِ بِأَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ «الشَّامَ» .

وَكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ أَوْ بَعْدَهَا . رَوَى عَنْهُ الدَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٢)
وَقَالَ^(٣) : كَانَ فَقِيهًا ، مُنَاطِرًا ، صَالِحًا ، يَتَوَسَّوَسُ فِي الْمَاءِ . سَمِعَ بِ«مِصْرَ»
مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَتَفَقَّهُ عَلَى ابْنِ حَمْدَانَ . وَسَمِعَ بِ«دِمَشْقَ» بَعْدَ الثَّمَانِينَ . وَسَمِعَ
مَعَنَا كَثِيرًا . وَكَانَ مَطْبُوعًا . وَقَالَ أَيضًا عَنْهُ : كَتَبَ الطَّبَاقَ ، وَدَارَ عَلَى الشُّيُوخِ .
وَكَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ ، مُنَاطِرًا ، ذَكِيًّا ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ .

(١) ٤٨٧ - ابْنُ الشَّهَابِ النَّابُلْسِيُّ (فِي حُدُودِ ٦٧٠ - ٦٩٩ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٨٩) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْضِيِّ (٣/ ١٥١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/ ٣٥٩) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ»
(١/ ٤٤٤) . وَيُرَاجَعُ : مُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ (١/ ٢٨١) ، (٢/ ٤٠٢) ، فِي
الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ فِي حَرْفِ السَّيْنِ (السَّنِيفُ أَبُو بَكْرٍ) وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي (أَبُوبَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ)
وَهُوَ هُوَ ، وَلَمْ يَتَنَبَّهْ لِدَلِيلِكَ مُحَقِّقَهُ ، مَعَ أَنَّ الْحَافِظَ الدَّهَبِيَّ قَالَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي : «مَضَتْ
الرَّوَايَةُ عَنْهُ»؟! وَفِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ «الْعَابِرِ»؟! بَدَلَ «الْعَابِرِ» ، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ
(٣٠٣) ، وَالشُّذْرَاتُ (٥/ ٤٤٩) ، (٧/ ٧٨٤) .

(٢) لَمْ يَرِدْ بِهَذَا النَّصِّ فِي «مُعْجَمِ الدَّهَبِيِّ» الْمَطْبُوعِ؟! وَفِيهِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ : «فَاضِلٌ ،
خَيْرٌ ، عَارِفٌ بِمَذْهَبِهِ . . .» وَلَمْ يَرِدْ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي ثَنَاءً عَلَيْهِ ، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ» :
«وَكَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ ، مُنَاطِرًا ، ذَكِيًّا ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ . . .» .

(٣) هَذَا أَوَّلُ نَصِّ الْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ» .

٤٨٨ - وَقَتِلَ فِيهَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ^(١) بْنُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ

(١) ٤٨٨ - أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْدِسِيُّ (؟ - ٦٩٩ هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٩)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٣٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٦٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُضْدِ»
(١/ ٤٤٤). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة ٣١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢٦)،
وَالدَّارِسِ (٢/ ١٠٩)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢٥٨)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/ ٣٣٤).

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٩ هـ) أَعْدَادًا كَبِيرَةً مِنَ
الْعُلَمَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّارَ دَخَلُوا فِي هَذَا الْعَامِ «الصَّالِحِيَّة» مَقَرَّ الْحَنَابِلَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ
بِلَادِ الشَّامِ بِقِيَادَةِ (قَازَانَ) فَفَتَلُوا، وَنَهَبُوا، وَأَسْرُوا، وَسَبَّوْا النِّسَاءَ وَالدَّرَجِيَّةَ، بِشَكْلِ لَمْ
يَسْبِقْ لَهُ مِثْلٌ فِي الْفُطَاعَةِ وَشِدَّةِ الْكَارِثَةِ فِي بِلَادِ الشَّامِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤَرِّحِينَ
عَنْ هَذِهِ الْكَارِثَةِ مِمَّنْ عَاصَرَهَا وَشَاهَدَهَا؛ لِذَلِكَ كَثُرَ الْقَتْلُ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ خَاصَّةً،
وَنُهَبَتْ مَكْتَبَاتُهُمْ، وَهَدِمَتْ مَسَاجِدُهُمْ، وَبَقِيَتْ الْجَنَائِزُ فِي الْمَحَالِّ وَالْمَسَاجِدِ وَالطَّرْفَاتِ
أَيَّامًا، وَوَجَدُوا مِنَ التُّعَدِيْبِ، وَالْإِهَانَةِ، وَالْقَتْلِ بِطُرُقِ شَنِيعَةٍ جِدًّا مَا لَمْ يَجِدْهُ غَيْرُهُمْ.
يُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٧) فَمَا بَعْدَهَا، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨١) حَوَادِثُ
سَنَةِ (٦٩٩ هـ) وَتَارِيخِ السَّلَاطِينِ الْمَمَالِيكِ (٦٨)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ٧)، وَنِهَايَةُ الْأَرْبِ
(٣١/ ٣٩٤)، وَالسَّلُوكُ (١/ ٣/ ٨٩١)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٤/ وَرَقَّة ٣١٣، ٣١٤)، وَغَيْرِهَا.
وَمِمَّنْ تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ مِمَّنْ لَمْ يُذَكَّرْهُمْ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

910 - أَمَنَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْمَرَاتِي، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ
فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة ٣٣)، وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهَا: مُحَمَّدًا (ت: ٦٤٤ هـ) وَسَيَّاتِي
اسْتَدْرَاكَ أُخِيهَا، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأُخِيهَا: خَدِيدَجَةُ
سَيَّاتِي ذَكَرَهَا فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

911 - وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحِ الْمَقْدِسِيِّ الْمَاسِيحِ، عِمَادُ الدِّينِ.
ذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ بْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/ ٢١٥)، وَالْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ =

وَرَقَّة: (٢١)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩١)، وَالْعَبْرَ (٣٩٥/٥)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١٢٦/١)، وَالْمَقْرِيئِيُّ فِي الْمُقَمَّى الْكَبِيرِ (٣٩/١)، وَابْنُ الْعِمَادِ فِي الشُّدْرَاتِ (٤٤٥/٥)، وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٣٨هـ) كَانَ حَنْبَلِيًّا كَأَهْلِهِ وَأَسْلَافِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ شَافِعِيًّا. وَجَدُّهُ: مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ (ت: ٦١٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَزَوْجَتُهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عَمَرَ (ت: ٦٨٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا، وَابْنَتُهُ: زَيْنَبُ (ت: ٧٢٩هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا. وَابْنَتُهُ: أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٧٠٠هـ) تَذَكَّرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْاسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

912 - وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى بْنِ عَمِيرَةَ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمِرْدَاوِيُّ، الصَّالِحِيُّ الْفِرَّاءِيُّ، ابْنُ عَمِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو. (ت: ٧٠٠هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَزَوْجَتُهُ ابْنَةُ عَمِّهِ: صَفِيَّةُ أُخْتُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا (ت: ٦٩٩هـ) تَذَكَّرُهَا هُنَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. أَخْبَارُ إِبْرَاهِيمَ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ١٤) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٢)، وَالْعَبْرَ (٣٩٥/٥).

913 - وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يُوْسُفَ بْنِ طَرْخَانَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ فَيْتَانَ الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٣)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٢)، وَاسْتَدْرَكَ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) ابْنَتُهُ أَحْمَدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْعَسْقَلَانِيِّ عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» (١/ ١٠٢)، وَقَالَ: «... الْحَنْبَلِيُّ، شِهَابُ الدِّينِ، وُلِدَ سَنَةَ... وَسَمِعَ مِنَ النَّجِيبِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ يُؤَدِّبُ بِمَكْتَبِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ بِ- الْقَاهِرَةِ» وَمَاتَ سَنَةَ...» وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْلَدَهُ، وَلَا ذَكَرَ وَفَاتَهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ أَيْضًا فِي السُّحُبِ الْوَابِلَةِ (٩٤/١) رَقَمَ (٤١). وَمَسْتَوْلِدَةُ إِبْرَاهِيمَ زَيْنَبُ (٧٣١هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: لَا يَصِحُّ اسْتِدْرَاكُهُ عَلَى ابْنِ رَجَبٍ، وَلَا التَّدْيِيلُ بِهِ عَلَيْهِ حَتَّى تَبَيَّنَ سَنَةُ وَفَاتِهِ ثُمَّ يُحْكَمَ =

عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ .

914 - وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ مَنْصُورِ الْهَمْدَانِيِّ الْأَصْلِي، الدَّمَشْقِيُّ، الطَّبِيبُ، الْفَاضِلُ، طَبِيبُ مَارِسْتَانَ الْجَبَلِ، الْمَعْرُوفُ بِـ«الْحَنْبَلِيِّ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٨٦)، وَالْعِبْرَ (٥/ ٤٤٤). قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَلِيَّ مُشَارَفَةَ الْجَامِعِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِـ«بُعْدَادٍ» بَعْدَ أَخِيهِ لِأُمِّهِ الشَّمْسِ الْحَنْبَلِيِّ» وَقَوْلُهُ: بِـ«بُعْدَادٍ» لَا مَعْنَى لَهَا! هُنَا فَلَا صِلَةَ لَهُ وَلَا لِأَخِيهِ بِـ«جَامِعِ بُعْدَادٍ»، وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» بِـ«جَامِعِ دِمَشْقٍ». وَهُوَ الصَّحِيحُ.

915 - وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/ ١١٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٥)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٧٩)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٤٥)، وَفِيهِ «الْأَنْصَارِيُّ الْبُخَارِيُّ» مَضْبُوطَةٌ بِالشُّكْلِ وَصَوَائِبُهَا: «النَّجَّارِيُّ» نِسْبَةً إِلَى «بَنِي النَّجَّارِ» وَبَنُو النَّجَّارِ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ، وَقَالَ: «ابْنُ الْمُفْتِيِّ أَبِي الرَّبِيعِ»، وَالْعِبْرَ (٥/ ٣٩٣)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٦)، وَتَذَكْرَةُ الْحَقَائِظِ (٤/ ١٤٨٧)، وَالْمُقَفَّى الْكَبِيرَ (١/ ٣٩٣)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/ ٤٤٣). وَالِدُهُ: الْفَقِيهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٢٧هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

916 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ الصَّالِحِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٣١)، قَالَ: «وَفِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ مَاتَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ النَّاصِحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . . .» وَالِدُهُ: النَّاصِحُ (ت: ؟) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٧١).

917 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْصِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحٍ، تَقِيُّ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيُّ، أَخُو الْقَاضِي عَزِّ الدِّينِ عُمَرَ، وَالشَّرَفُ مُحَمَّدُ بْنُ رُقِيَّةَ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٨٠)، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٤)، وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَخَاهُ: الْقَاضِي عَزِّ الدِّينِ عُمَرَ (ت: ٦٩٦هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ: =

مُحَمَّدٍ (ت : ٧٣٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ شَهِيرَةٍ .

918 - وَأَيُّوبُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ،

ذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ بْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/ ٢٨٥)، عَنِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، وَذَكَرَهُ

الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٤)، قَالَ: «نَجْمُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَاعِيُّ،

الْمَقْدِسِيُّ، حَاطِبُ «جَمَاعِيلَ» وَالِدُ صَاحِبِنَا تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَاعِيِّ الْمُقْرِيءِ . . .

وَكَانَ فَقِيهًا، مُبَارَكًا، لَهُ مَدَّةٌ يَحْطُبُ بِهَا «الْفَرِيَّةَ». رَأَيْتُهُ وَقَدْ جَاءَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ شَيْخَنَا ابْنَ تَيْمِيَّةَ .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُنَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -:

الْمَذْكُورُ هُنَا مِنْ (آلِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ)، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَمِّ (آلِ قُدَامَةَ) أُسْرَةَ الشَّيْخِ

الْمَوْفِقِ، وَأَبِي عُمَرَ وَعَبِيدِ اللَّهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اسْتِدْرَاكِتِنَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ. وَجَدُّهُ: مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ الْمَلِكِ (ت : ٦٣٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَيُرَاجَعُ مَا كَتَبْنَاهُ هُنَاكَ. وَابْنُهُ:

تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ (ت : ٧٣٥هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

919 - وَحَازِمُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ حَازِمِ الْجَمَاعِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ

فِي الْمُفْتَقَى (١/ رَقَّة ٢)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٧)، وَقَالَ: حَتَّى

الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ عَلَيَّ ابْنَتِهِ الْكُبْرَى، وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ (ت : ٧٤٥هـ).

وَابْنَتُهُ: خَدِيجَةُ (ت : ٧٢٣هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَحَفِيدُهُ:

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمِ (ت : ؟). وَأَخُوهُ: عَيْسَى سَيِّئَاتِي فِي اسْتِدْرَاكِ سَنَةِ (٧٠٠هـ).

920 - وَحَبِيبَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْكَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أُخْتُ الْحَافِظِ الضِّيَاءِ، ذَكَرَهَا

الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٧)، وَقَالَ: «وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ

النَّاصِحِ، تُوُفِّيَتْ قَبْلَهُ بِبَيْسِيرٍ. وَالشَّهَابُ بْنُ النَّاصِحِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ

ابْنِ عِيَّاشِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْإِسْتِدْرَاكِ عَلَيَّ وَفِيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ .

921 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سُكْرٍ بْنِ عَلَانَ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ

الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَقَى (٢/ ١٣)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٠٣)، وَقَالَ: =

هِيَ زَوْجَةُ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الهَادِي .

922 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ المُنْعِمِ المَرَاتِبِيِّ الحَنَبَلِيِّ ، أُمُّ مُحَمَّدٍ ، ذَكَرَهَا الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٥) ، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤٠٣) ، وَقَالَ : «وَهِيَ بِنْتُ حَبِيبَةَ بِنْتِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ» ، وَالدَّهْلِيُّ : مُحَمَّدٌ (ت : ٦٤٤ هـ) ذَكَرَهُ المُوَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ . وَأُمُّهَا : حَبِيبَةُ (ت : ٦٧٤ هـ) وَقَدْ ذُكِرَ لِأَبِي عُمَرَ ؛ حَبِيبَةُ الكُبْرَى ، وَحَبِيبَةُ الصَّغْرَى ، وَلَا شَكَّ أَنَّ المَقْصُودَ هُنَا الصَّغْرَى ؛ لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّ الكُبْرَى مَاتَتْ فِي حَيَاةِ أَبِيهَا أَي : قَبْلَ سَنَةِ (٦٠٧ هـ) وَيُرَاجَعُ فِي أَخْبَارِ خَدِيجَةَ : العَبْرُ (٥/ ٣٩٧) ، وَالإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ (٣٨٥) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (١/ ٢٣٣) ، وَيَرْتَامُجِ الوَادِي آشِي (١٧٢) ، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٨/ ١٩٣) ، وَسَبَقَ اسْتِدْرَاكُ أُمِّهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَاخْتُفِيَ أَمَنَةُ المَذْكُورَةَ فِي أَوَّلِ الاسْتِدْرَاكِ هُنَا .

923 - وَرَبِيبَةُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَلْدِقِ الحَرَائِثِيِّ ، وَهِيَ بِنْتُ خَدِيجَةَ بِنْتِ المَرَاتِبِيِّ المَذْكُورَةَ قَبْلَهَا ذَكَرَهَا الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٨) ، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤٠٥) ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالدَّهْلِيُّ إِسْمَاعِيلَ (ت : ٦٧٢ هـ) .

924 - وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ رَطَلَيْنِ البَغْدَادِيِّ ، أَبُو مَنْصُورِ الحَنَبَلِيِّ ، جَمَالَ الدِّينِ ، ذَكَرَهُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٩) ، وَالدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤٠٨) ، وَقَالَ : «وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ المَدَارِسِ ، وَفِيهِ دِيَانَةٌ ، وَمَرْوَةٌ ، وَلَهُ بَيْتٌ بِ«الجَوْزِيَّةِ» .

925 - وَصَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو الفَرَّاءِ ، أُخْتُ إِسْمَاعِيلَ (ت : ٧٠٠ هـ) الآتِي فِي اسْتِدْرَاكِنا ، وَزَوْجَةُ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الحَسَنِ السَّابِقِ فِي اسْتِدْرَاكِنا عَلَيَّ وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا أَيْضًا . قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : تُوفِّيَتْ بِ«الجَبَلِ» . شَهِيدَةٌ بِالْبَرِّدِ ، وَالجُوعِ» . أَخْبَارُهَا فِي : المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ١٤) ، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤١٣) ، وَالعَبْرُ (٥/ ٣٩٩) ، وَتَذَكِرَةُ الحُقَاطِ (٤/ ١٤٨٧) ، وَالإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ (٣٨٥) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٣٠٩) ، وَيَرْتَامُجِ الوَادِي آشِي (١٧٣) ، وَمِرْآةُ الجِنَانِ =

- (٢٣١ / ٤)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٣٧٩ / ٢)، وَالتَّجْوِمِ الرَّاهِرَةِ (١٩٣ / ٨)، وَالشَّدْرَاتِ (٤٤٩ / ٥).
- 926 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُقْبِرِ الْبَغْدَادِيِّ، الْمُقْرِيءُ، الرَّاهِدُ، الْمُجَاهِدُ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤٥٨ / ٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٤٤٣ / ١)، الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ: ٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤١٧)، وَالْعَبْرِ (٤٠٦ / ٥)، وَالْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّصِ (٢٨٢)، وَبَرَنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٤٨)، وَالْمُبْتَحَبِ الْمُخْتَارِ (٨١)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٨٣ / ٢)، وَالشَّدْرَاتِ (٤٥٤ / ٥)، وَتَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكَ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ت: ٦٤٣ هـ).
- 927 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ صَوْمِعٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّيْرَقَانُونِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، سِبْطُ الرَّيْنِيِّ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ: ١٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤١٨)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٧٣ / ١)، وَتَذْكِرَةِ الْحُقَاطِ (٤ / ١٤٨٧)، وَبَرَنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٤٨)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣ / ٣٥)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢ / ٩٠).
- 928 - وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، ابْنُ عَمِّ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِأَنَّهُ «مِنَ الْعُدُولِ، الْأَمْنَاءِ، الْمُحْتَرِزِينَ، الْمَشْكُورِينَ وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ خَيْرًا، عَدْلًا، مَشْكُورًا، وَأَنَّهُ حَطَبٌ بِحَرَّانَ» سَنَوَاتٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ١٦٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٣٦١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١ / ٤٤٥). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ: ٢٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٢٢)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣ / ١٦٣)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٩ / ١١٨)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٧ / ٣٥٨)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (١ / ٤٢٨)، وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ (١ / ١٩٦)، وَأَحَالَ الدُّكْتُورُ عُمَرُ عَبْدُ السَّلَامِ تَدْمِرِيُّ فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» إِلَى «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» (٨ / ٣١٢)، وَالْمَذْكُورُ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» غَيْرُهُ وَإِنْ كَانَ يَتَّفِقُ مَعَهُ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَاسْمِ جَدِّهِ، لَكِنَّهُ يُخَالِفُهُ فِي لِقَبِهِ، فَهَذَا نَجْمُ الدِّينِ، وَذَلِكَ عَزُّ الدِّينِ، وَتُوفِّيَ هَذَا سَنَةَ ٦٩٩ هـ) وَتُوفِّيَ ذَلِكَ سَنَةَ ٦٩٥ هـ) وَهَذَا نُمَيْرِيُّ حَرَّانِيُّ، وَذَلِكَ سَلْمِيُّ =

مِصْرِيٍّ، أَبُوهُ الْإِمَامُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ الْمَشْهُورُ بِـ «الْعِرَّ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ، سُلْطَانَ الْعُلَمَاءِ» (ت: ٦٦٠هـ) فَلْيَصْحَحْ.

929 - وَيُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وَالِدُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ عِرُّ الدِّينِ (ت: ؟) ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/ ٢٣٣) وَقَالَ: «مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالْأَدَبِ. وَكَانَ عِرُّ الدِّينِ فَصِيحَ اللِّسَانِ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ. سَمِعَ الْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ، وَاشْتَغَلَ بِالْفَضَائِلِ الْأَدَبِيَّةِ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. وَاشْتَهَرَ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ اللَّطِيفِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ: عَبْدُ الْبَاقِي (ت: ٦٩٥هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ٧٣٦هـ) سَبَقَتْهُ اسْتِدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَخُوهُ: عَبْدُ السَّلَامِ (ت: ٧٢٣هـ) سَبَقَتْهُ اسْتِدْرَاكُهُ. وَجَدَّهُ عَبْدُ السَّلَامِ الْإِمَامُ مَجْدُ الدِّينِ مَشْهُورٌ (ت: ٦٥٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

930 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ. قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ٢٣) «وَكَانَ فِقْهِيًّا، كَتَبَ الْكَثِيرَ، وَسَمِعَ، وَكَتَبَ الطَّبَاقَ، وَصَارَ تَقِيَّبَ الْقَاضِي الْحَنْبَلِيِّ...» كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤١٥)، وَالصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٢/ ٦٥٦). وَذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ١٢) وَجَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٦٨٩هـ) وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٠٠هـ) وَسَبَقَتْهُ: أَخُوهُ مُحَمَّدٌ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ. إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

931 - وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، جَمَالَ الدِّينِ الْعَلَّافَ، عَمُّ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (٢/ ١٦) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢٣)، وَمُعْجَمِ الشُّبُوخِ (١/ ٤٣٠)، جَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٦٩٧هـ). وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ (ت: ٧٤٤هـ) سَبَقَتْهُ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

932 - وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ قَالَ ابْنُ مُفْلِحٍ، «كَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، إِمَامَ زَمَانِهِ...» نَسَخَ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ بِحَظِّهِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ مِنَ الْكَاشِغَرِيِّ، وَتَفَرَّدَ بِرِوَايَةِ أَجْزَاءٍ. قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «كَانَ عَبْدًا، صَالِحًا، مُقْعَدًا فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ النَّتَارُ»

إلى «الجبل» أُخْرِجَ وَوُضِعَ فِي الْجَامِعِ فَعَدَّبُوهُ عَذَابًا شَدِيدًا حَتَّى مَاتَ. وَقَالَ الْحَافِظُ
الدَّهَبِيُّ: «وَأَنْبَلِي قَبْلَ الْمَوْتِ بِالتَّارِ، وَعَدَّبُوهُ وَحَمَّوْهُ لَهْ سَيْحًا وَوَضَعُوهُ عَلَى فَرْجِهِ،
وَمَاتَ شَهِيدًا فِي الْعَذَابِ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢١٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ
(٤/٣٥٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُضْدِ» (١/٤٤٣)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّةُ
١٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/١١)، وَالْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ
(١٥٧)، وَبِرْتَامِجِ الْوَادِي أَبِي (٤٢٥)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/٢٥٤)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ
(٢/١٧٦)، وَالتُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٨/١٩٢)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/٤٥١). وَالِدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ الدَّائِمِ (ت: ٦٦٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

933 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ وُوسِ الْحِرَازِيِّ،
الْحَلَّابِيُّ، خَالَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ
(٢/ وَرَقَّةُ: ١٣) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢٦).

934 - وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، أَخُو عَلِيِّ السَّالِفِ الذَّكْرِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ
الْبِرْزَالِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ، وَقَالَ: عَذَّبَهُ التَّارُ أَشَدَّ عَذَابٍ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى الْبَلَدِ وَهُوَ فِي حَالَةٍ
نَحْسَةٍ... وَرَزَّ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ فَتَوَفِّيَ بِـ«دَرْبِ الْفَلَى»... وَدُفِنَ بِـ«الْكَشْكِ» مِنْ
أَجْلِ التَّارِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّةُ: ١٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢٩)،
وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٧٠)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٥)، وَبِرْتَامِجِ الْوَادِي
أَبِي (٧٠)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/٢٣٢)، وَدَرَّةِ الْحِجَالِ (٣/١٩٥).

935 - وَعَيْسَى بْنُ بَرَكَةَ بْنِ وَالِيِ السُّلَمِيِّ الْمَفْعَلِيُّ، وَجَدُّهُ مَيْتَانِي بَيْتٍ مِنْ بِيُوتِ الْمَدْرَسَةِ
بِـ«الْجَبَلِ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٨٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٤٦١)،
وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُضْدِ» (١/٣٦١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّةُ: ١٥)،
وَ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣١)، وَالْعَبْرَ (٥/٤٠٢)، وَتَذَكْرَةَ الْحَفَاطِ (٤/١٤٨٧)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى
وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٨٤)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/٢٦٠)، وَدَرَّةُ =

= الحِجَالِ (٣/١٨٦)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٤٥١).

936 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ (أَلِ قُدَامَةَ). وَالِدُهَا: أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٧هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ٢٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلدَّهَبِيِّ (٤٣٢)، وَهِيَ أُخْتُ الْإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ لِأُمِّهِ.

937 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرِّضِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُقَدِّسِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ. أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣٣). وَالِدُهَا: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٥٦هـ). وَجَدُّهَا: الرِّضِيُّ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٣٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا وَرَوَّجَهُمَا شِهَابُ الدِّينِ بْنِ أَبِي رَاجِحٍ ١٩.

938 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ فَيْتَانَ بْنِ كَامِلِ الْبَغْلَبَكِيِّ، وَهِيَ أُمُّ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٧١٠هـ). أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ٣٠)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣٣). ابْنُهَا: أَحْمَدُ (ت: ٧١٠هـ). وَوَالِدُهُ (رَوَّجَهَا) حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦٥٩هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

939 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، تَقَدَّمَ ذِكْرُ أُخِيهِ (عَبْدُ اللَّهِ) فِي الْإِسْتِدْرَاكِ فِي هَذَا الْعَامِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/ ٣٦٧). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٤)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٤٢٩).

940 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ، سَيْفُ الدِّينِ بْنِ الْجَمَالِ أَبِي حَمْرَةَ، عَمُّ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٣٣هـ). وَأَخُوهُ: حَمْرَةُ وَالِدُ الْقَاضِي الْمَذْكُورِ فِي وَفَيَاتِ (٦٣٢هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ٢٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣٩).

941 - وَمُحَمَّدُ بْنُ دُرْبَاسِ بْنِ بَاسَاكِ بْنِ دِرْبَاسِ، نَاصِرُ الدِّينِ الْجَاكِي الْكُرْدِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٨)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤١)،

وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/١٨٩).

942 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، ابْنُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْضِيِّ (٢/٤٥٨)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ورقة: ٣١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٢١٢)، وَالْعَبْرَ (٥/٤٥٢)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٨/١٩٣)، وَالْقَلَائِدِ الْجَوْهَرِيَّةِ (٢/٥٦٩)، وَالشَّدَرَاتِ (٥/٤٥٢). ابْنُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٤٩هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

943 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَسْكَرِ بْنِ شَدَادِ الرَّرْعِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ بِ«الْفَقِيهِ، الزَّاهِدِ» وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِقَوْلِهِ: «كَانَ رَجُلًا، صَالِحًا، فَقِيهًا، عَاقِلًا». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ٢٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤٨). وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٠٢هـ) وَابْنُ أُخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٠٣هـ) وَجَدُّهُ عَسْكَرٌ لَهُمْ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ.

944 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ، أَخُو الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٩٢هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَسَبَقَ اسْتِذْرَاكُ وَالدَّهَبِيُّ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٥٣هـ) وَمُحَمَّدٌ هَذَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) (وَرَقَّة: ٢١١) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ نَزْهَةَ الْعَبُورِ... (٢/ورقة: ٤٨٧). وَأَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ورقة: ٢٠)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤٨)، وَالْعَبْرَ (٥/٤٠٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٢٣٤)، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٤)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٤٨٦)، وَبِرَنَامِجِ الْوَادِي أَشْبِي (١٣٥)، وَمَشِيخَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونَنِيِّ (الشَّيْخِ الْحَادِي وَالْعَشْرُونَ)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٤/١٩٣)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١/١٧٥)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٨/١٩٣)، وَشَدَرَاتِ الدَّهَبِ (٥/٤٥٣).

945 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ٣)، قَالَ: «وَفِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ تُوُفِّيَ بِـ«بِرْكَةِ زَيْبِرِي» شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَدْرِ عَلِيٌّ... رَاجِعًا مِنَ الْحَجِّ، وَدُفِنَ هُنَاكَ.

946 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِدٍ مَرْثِيٌّ بْنُ مَاضِيِ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٢)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤٩) جُرْحَ وَأُوذِي أَيَّامِ النَّتَارِ حَتَّى مَاتَ.

947 - وَمُحَمَّدُ بْنُ الظَّهِيرِ يَحْيَى بْنُ مَحْمُودِ الْأَصْبَهَانِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ. أَوْ الْحَنْبَلِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٤)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤١١) بِاسْمِ شَمْسِ الدِّينِ، وَقَالَ: مُشْرِفٌ جَامِعٌ «دِمَشْقٌ». وَهُوَ أَخُو نَجْمِ الدِّينِ، وَشِهَابِ الدِّينِ ابْنَيْ الْحَنْبَلِيِّ لِأُمِّهِمَا.

948 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ الْمَقْدِسِيِّ، الشَّاهِدُ، مُوَفَّقُ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٢) وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٥٧)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٤٠٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٣٠٤)، وَابْنَ الْعِمَادِ فِي الشَّدَرَاتِ (٥/ ٤٥٤).

949 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَطَّابِ بْنِ حَسَّانِ، بْنِ حَسَنِ، شَمْسُ الدِّينِ النَّثَلِيُّ، الصَّالِحِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٤)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٥٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٣٠٥)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٤٠٥)، وَالشَّدَرَاتِ، وَسَقَطَتْ «ابْنُ حَسَّانٍ» مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقَ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: وَقَاسَى الْبَلَاءَ مِنَ النَّتَارِ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَلَدَ فَمَاتَ.

950 - وَمَرْثِمُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ١٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلدَّهَبِيِّ (٤٥٥)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٥/ ٤١٥).

951 - وَمَرْثِمُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ عَلِيٍّ، أُخْتُ الزَّاهِدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٧١٢هـ) سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ٢٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٥٤)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٥/ ٤١٥). وَأَخْوَاهَا: إِبْرَاهِيمُ (ت: ٧٠٠هـ) نَذَرُهَا فِي اسْتِدْرَاكِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(١) بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ، قَتَلَهُ التَّتَرُ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ «الْبَيْرَةِ»^(٢). قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ رَجُلًا حَسَنًا، دَرَسَ بِحَلْقَةِ الْحَنَابِلَةِ، بِ«جَامِعِ دِمَشْقٍ» وَبِ«مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ»، وَأُمٌّ بِ«الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ» وَقُتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٨٩ - وَكَانَ بِ«بَغْدَادٍ» فِي حُدُودِ السَّبْعِمَائَةِ جَمَاعَةٌ لَا أَتَحَقَّقُ وَفَاتِهِمْ،

فَمِنْهُمْ: دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَوْشِيَارِ الْجَيْلِيِّ^(٣) الْفَقِيهَ^(٤)، الْمُنَاطِرُ، الْأُصُولِيُّ،

952 - مُؤَفَّقُ الدِّينِ الْيَسْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٤ / ٣)، وَالْمُقْتَفَى

لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ ١٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ تَحْقِيقَ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي (٤٥٨)،

وَفِيهِ «الْبَيْسَرِيُّ»؟! وَإِنَّمَا هُوَ «الْيَسْرِيُّ» كَمَا فِي التَّوْضِيحِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١ / ٥٥٥).

953 - وَنَاصِرُ الصَّالِحِيِّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ ٢٥)، وَالْحَافِظُ

الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٥٨) وَقَالَ: «كَانَ لَهُ حَلْقَةٌ كَبِيرَةٌ بِالتَّلْقِينِ بِجَامِعِ الْجَبَلِ».

954 - وَهَدِيَّةُ بِنْتِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْدَاوِيِّ؛

الْمَقْدِسِيِّ، وَهِيَ زَوْجَةُ أَحْمَدَ الْمَرْدَاوِيِّ، أُمُّ أَوْلَادِهِ «عَبْدِ الْحَمِيدِ»، وَ«عَبْدُ الرَّحْمَنِ»

وَ«مُحَمَّدٌ» وَ«عَائِشَةُ». أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ ٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ

(٤٦١)، وَالْعَبْرَ (٥ / ٤٠٧)، وَمُعْجَمَ الشُّيُوخِ (٢ / ٣٦٢)، وَمِرْآةَ الْجَنَانِ (٤ / ٢٣٢)،

وَالشَّدَرَاتِ (٥ / ٤٥٤). وَلَمْ أَعْرِفْ زَوْجَهَا الْآنَ. وَوَالِدَاهَا عَبْدُ الْحَمِيدِ (ت: ٧١٠هـ)

سَيَاتِي اسْتَدْرَاكُهُ.

(١) فِي (ط): «ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

(٣) فِي (ط) وَ«الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: «الْحَنْبَلِيُّ»؟! وَلَا مَعْنَى لَوْصِفِهِ بِ«الْحَنْبَلِيِّ» وَكُلُّ مَنْ

فِي الْكِتَابِ حَنَابِلَةٌ؛ لِذَلِكَ فَ«الْجَيْلِيُّ» هُوَ الْمُخْتَارُ.

(٤) ٤٨٩ - ابْنُ كَوْشِيَارِ الْجَيْلِيِّ (؟ - بَعْدَ ٦٩٠هـ):

شَرَفُ الدِّينِ أَبُو أَحْمَدَ . كَانَ فَقِيهًا بَارِعًا ، عَارِفًا بِالْفِقْهِ وَالْأَصْلِيْنَ ، دَرَسَ بِـ «بَغْدَادَ» بِـ «الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَعْصِمِيَّةِ»^(١) ، ثُمَّ دَرَسَ [بـ] «الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ البَصْرِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ^(٢) ، وَصَنَّفَ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ كِتَابًا سَمَّاهُ «الْحَاوِي» وَفِي أُصُولِ الدِّينِ كِتَابًا سَمَّاهُ «تَحْرِيرَ الدَّلَائِلِ» .
وَتَوَفِّيَ - فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي - بَعْدَ التَّسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ .
٤٩٠ = وَمِنْهُمْ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ^(٣) بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُجَلِّحِ ، الْحَرْبِيُّ

= أَخْبَارُهُ فِي : مُحْتَصِرِ الدَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٨٩) ،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشِدِ (٣٨٢ / ١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٠٦ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
(٤١٧ / ١) . وَيُرَاجَعُ : الشُّذْرَاتُ (٤٤٧ / ٥ / ٥) (٧٨١ / ٧) ، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ
(١٧٣ / ١) ، (١٧٤) .

(١) هَكَذَا فِي الْأُصُولِ «الْمُسْتَعْصِمِيَّةِ» وَمِثْلُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشِدِ» ، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» ،
وَرَجَّحَ الْأَسْتَاذُ الْمَرْحُومُ نَاجِي مَعْرُوفٍ إِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُحَرَّفَةٌ عَنِ «الْعِصْمِيَّةِ» الَّتِي
أَنْشَأَهَا عَلَى الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ السَّيِّدَةُ شَمْسُ الضُّحَى الْمَعْرُوفَةُ بِـ «أُمِّ رَابِعَةَ» حَفِيدَةُ الْمُسْتَعْصِمِ ،
وَقَدْ رُتِّبَ بِهَا شَرَفُ الدِّينِ دَاوُدُ الْجِنَلِيُّ مُدْرَسًا لِلْحَنَابِلَةِ .
(فَائِدَةٌ) قَدْ يُقَالُ : إِنَّ «الْمُسْتَعْصِمِيَّةَ» أَوْلَى نِسْبَةً إِلَى الْمُسْتَعْصِمِ ؛ لَكِنَّ «الْعِصْمِيَّةَ»
هُوَ الصَّحِيحُ ، نِسْبَةً إِلَى بَانِيَّتِهَا «ذَاتِ الْعِصْمَةِ» شَاهُ لُبْنَى بِنْتُ عَبْدِ الْحَالِقِ بْنِ مَلِكِشَاهِ بْنِ
أَيُّوبَ . . (ت : ٦٧٨ هـ) . يُرَاجَعُ الْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٤٠٨ ، ٤٤٦) ، وَهِيَ وَالِدَةُ رَابِعَةَ
الْمَذْكُورَةَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ البَصْرِيِّ الْعَبْدَلِيَّانِي (ت : ٦٨٤ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٣) ٤٧٧ - ابْنُ الْمُجَلِّحِ الضَّرِيرُ (? - ٧٠٠ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي مُحْتَصِرِ الدَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٨٩) ،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشِدِ (٨٩ / ٢) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٦٣ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» =

(٤٤٦/١٠). وَيُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٤٣٩/٥)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤٣٦/٢)،
 وَالشُّدْرَاتُ (٤٥٧/٥)، (٧٩٨/٧) وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ (٢٣٦)، وَفِي أَغْلَبِ
 الْمَصَادِرِ «سليمان» وَكَذَلِكَ هِيَ فِي (ط)، وَفِي «الذَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: «سليمان» وَ«المُجْلِحِ»
 وَ«الْحَرَائِي» وَكُلُّهُ تَحْرِيفٌ، وَيُظْهِرُ أَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجْرٍ نَقَلَ تَرْجَمَتَهُ عَنِ ابْنِ رَجَبٍ
 لِنِكَتِهِ قَالَ: «وَمَاتَ فِي أَوَّلِ الْقُرْنِ». وَفِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»: «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، عَالِمًا،
 مُفِيدًا، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الْأَحْمَدِيَّةِ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَرَوَى الْكَثِيرَ،
 وَكَانَ مُفِيدًا كَلَقَبِهِ، وَكَانَ مُتَوَدِّدًا، لَمْ يَتَّقِنِ لِي أَنْ أَكْتُبَ عَنْهُ، وَاسْتَفَادَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا» .
955 - وَفِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ أَيْضًا (٤٠٢/٤) مَجْدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 عَبْدِ اللَّطِيفِ الْأَرْجِي الْمِقْرِيءُ، سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مُفِيدِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُجْلِحِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَهُوَ - بِلَا شَكٍّ -
 مِنَ الْحَنَابِلَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.
 لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَقِيَّاتِ سَنَةِ (٧٠٠هـ) أَحَدًا وَفِيهَا:
956 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ .
 اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) (وَرَقَّة: ٢١٣) . وَذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ بْنُ
 مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشِدِ (١٣٩/١) . وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَمَى لِلْبُرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة ٣٣)،
 وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٦٧)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢٠٦/٢)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَقِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٧)،
 وَالْإِعْلَامُ بِوَقِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩٣)، وَالْعَبْرُ (٤٠٩/٥)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٥٧/١)،
 وَبَرَنَامِجُ الْوَادِيَّيْنِ (١٠٥) وَمَشِيخَةُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونَنِيِّ (الشَّيْخُ الرَّابِعُ) وَالْوَأْفِي
 بِالْوَقِيَّاتِ (٣٣/٧)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢٥٣/١)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٣٢٦/١)، وَالنُّجُومُ
 الزَّاهِرَةُ (١٩٨/٨٠)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤١٨/٢)، وَالشُّدْرَاتُ (٤٥٥/٥) . وَابْنُهُ:
 عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٩٨هـ)، وَابْنُهُ الْآخَرُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٦٩٩هـ) وَوَالِدُهُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ (ت:
 ٦٥٨هـ) سَبَقَ اسْتَدْرَاكُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَيَبْتُهُمْ فِي الْعِلْمِ مَشْهُورٌ جَدًّا . وَهُمْ مِنْ (آلِ قُدَامَةَ) .

957 - وأحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي، ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٩٢)، والدة: عبيد الله بن محمد (ت: ٦٨٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

958 - وأحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح. أخباره في: المقصد الأرشدي (١٧٦/١)، والمنهج الأحمد (٣٦٢/٤)، ومختصره «الدر المنصدي» (٤٤٦/١). ويراجع: المقتفى (٢/ ورقة: ٣٣)، وتاريخ الإسلام (٤٦٨)، ومعجم الشيوخ (٩٢/١)، والعبر (٤٠٩/٥)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٩٣)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٨٧)، وبرنامج الوادي آشي (١١٣)، وأعيان العصر (٣٢٦/١)، والوفاء بالوفيات (٤٠٢/٧)، وذيل التقييد (٣٨٣/١)، والمنهل الصافي (٨٤/٢)، والدليل الشافي (٧٣/١)، والتجوم الزاهرة (١٩٧/٨)، والشذرات (٤٥٥/٥). وفي «معجم الشيوخ»: «... بن سعيد»؟! والدة: محمد بن سعد (ت: ٦٥٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه. وأخته: خديجة (ت: ٧٠١هـ) يأتي استذراكها في موضعهما إن شاء الله تعالى.

959 - وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة بن الفراء، المرادوي، ثم الصالحي. استذركه ابن حميد التجدي في هامش نسخة (أ) (ورقة: ٢١٣)، عن تاريخ ابن رسول، وذكره ابن رسول في تاريخه نزهة العيون (١/ ورقة: ٢٢١). وأخباره في المقصد الأرشدي (٢٦٦/١)، ويراجع: المقتفى للبرزالي (١/ ورقة: ٤١)، ومعجم الشيوخ (١٧٥/١)، وتاريخ الإسلام (٤٧٠)، والعبر (٤١٠/٥)، ودول الإسلام (٢٠٦/٢)، ومشيحة عبد القادر اليربوعي (الشيخ السابع)، وذيل التقييد (٤٦٧/١)، والتجوم الزاهرة (١٩٦/٨)، والقلائد الجوهريّة (٤٢١/٢)، والشذرات (٤٥٥/٥)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٢١٩). وأخته: صفيّة (ت: ٦٩٩هـ) زوجها ابن عمها: إبراهيم بن أبي الحسن (ت: ٦٩٩هـ) تقدم استذراكهما.

- وَأُخْتُه أَيْضًا: فَاطِمَةُ (ت: ٧١٧هـ) سَيَاتِي اسْتَدْرَاكَهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى،
 وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٩) وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت:
 ٧٢٤هـ) نَذَرَهُمَا مَعَا فِي الْإِسْتَدْرَاكِ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الثَّانِي مِنْهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 960 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَسْقَلَانِيُّ، الصَّالِحِيُّ،
 الْفَامِيُّ اللَّبَّانُ، مِنْ أَهْلِ «الصَّالِحِيَّةِ». أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ٢) وَرَقَّة: (٤١).
- 961 - وَسِثُ الْأَمْنَاءِ بِنْتُ صَدْرِ الدِّينِ أَسْعَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُتَمِّعِيِّ، أُمُّ عَزِّ الدِّينِ،
 وَالِدَةُ الْحَطِيبِ مُعِينِ الدِّينِ بْنِ الْمُغْبِزِلِ وَإِخْوَتِهِ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/
 وَرَقَّة: ٣٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٧٧)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٢/ ٤٠١). وَالِدُهَا أَسْعَدُ
 (ت: ٦٥٧هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
- 962 - وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ وَرْخِزِ، الشَّيْخُ، عَزِّ الدِّينِ،
 أَبُو أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ، الْحَبِيبِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوَاطِي فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/ ٢٢١)،
 وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٨١).
- 963 - وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَمَادِ بْنِ
 صَدَقَةَ الْحَرَائِيُّ، الْعَطَّارُ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْعَيْنِقَةِ».
- 964 - وَأَخُوهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ... ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى
 (٢/ وَرَقَّة: ٤٣، ٣٧)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٨٢). أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ
 الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١/ ٤٢٠) وَبِرْتَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٥٤)، وَالشُّدْرَاتِ (٥/ ٤٥٧).
 وَتَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكُ أَحْيَهُمَا أَحْمَدُ (ت: ٦٧٤هـ) فِي مَوْضِعِهِ.
- 965 - وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ حَازِمِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَمَاعِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ،
 أَخُو حَازِمِ الْمُتَقَدِّمِ فِي اسْتَدْرَاكِ سَنَةِ (٦٩٩هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/
 وَرَقَّة: ٤٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٨٥).
- 966 - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ، ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْقُدْوَةِ نَقِيِّ الدِّينِ (ت: =

٦٩٢ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ : ٣٣) ،
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٨٧) . وَابْتَنَتْهُ : سِتُّ الْوَفَاءِ ، سَمِعْتُ مِنْ جَدِّهَا الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ
الْوَاسِطِيِّ ، وَحَدَّثْتُ ، مَاتَتْ سَنَةَ (٧٥٩ هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ أَبُو حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ
(٢ / ٢٢٤) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ حُمَيْدٍ فِي «السُّحُبِ الْوَابِلَةِ» وَفَاتَنِي اسْتَدْرَاكُهَا عَلَيَّ .

967 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ مَنْصُورٍ ، صَدْرُ الدِّينِ ، الْحَرَائِيُّ ، الْمَغْسَلُ ، قَالَ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ : «وَهُوَ ابْنُ عَمِّ صَاحِبِنَا الْفَقِيهِ عِبَادَةَ . . .» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى
(٢ / وَرَقَةٌ : ٤٦) ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٧٨ هـ) . وَعِبَادَةُ الْمَذْكُورُ :
هُوَ عِبَادَةُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مَنْصُورِ الْحَرَائِيِّ (ت : ٧٣٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .
968 - وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ ، مُحْيِي الدِّينِ الرَّزَعِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، خَطِيبُ «رَزَعٍ» .

أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْحَافِظِ لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ : ٣٦) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (٤٩٣) .
969 - وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو عَلِيِّ الْغُسُولِيِّ ، ثُمَّ
الصَّالِحِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ عَالِيَةَ» . قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : الْمُسْنَدُ الْمُعَمَّرُ ، بَقِيَّةُ الرُّوَاةِ .
أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ : ٣٦) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٩٣) ، وَالْعَبْرَ
(٥ / ٤١٢) ، وَدُؤُولِ الْإِسْلَامِ (٢٠٦٢) ، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٧) ، وَالْإِعْلَامِ
بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩٣) ، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٢٤) وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ
(٢ / ٣٨٢) ، بَرْنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٦٤) ، وَمَشِيحَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونَنِيِّ (الشَّيْخِ الثَّانِي
وَالْعَشْرُونَ) ، وَالذَّلِيلِ الشَّافِي (٢ / ٧٩٧) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٢٩ / ٩٢) ، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ
(٥ / ٦٠٥) ، وَالنُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٨ / ١٩٧) وَالشُّذْرَاتِ (٥ / ٤٥٨) ، وَدُرَّةِ الْحِجَالِ
(٢ / ٤٩٧) .

* كَتَبَ النَّاشِرُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَامِدُ الْفَقِّي - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَبْلَ التَّرْجَمَةِ الْآيِيَّةِ : وَفَيَاتِ
الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سَنَةِ (٧٠١ - ٧٥١ هـ) وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْأَصُولِ ، وَكَانَ
يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : أَوَائِلَ الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ .

الضَّرِيرُ، الْفَقِيهُ، مُفِيدُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مُعِيذُ الْحَنَابِلَةِ بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ». سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَرَوَى كِتَابَ «الْحَرْقِيِّ» عَنْ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْجَيْلِيِّ. وَكَانَ مِنْ أَكْبَارِ الشُّيُوخِ وَأَعْيَانِهِمْ، عَالِمًا بِالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، قَرَأَ عَلَيْهِ الْفِقْهُ جَمَاعَةً، وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الدَّقُوقِيِّ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا. وَبَقِيَ إِلَى قَرِيبِ السَّبْعِمِائَةِ. وَبَلَغَنِي أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤٩١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) ٤٩١ - شَرَفُ الدِّينِ الْيُونِنِيُّ (٦٢١-٧٠١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٥٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٦٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٤٥٠). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/٥٥)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/٤٠)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٦٨)، وَمِنْ ذَيْلِ الْعَبْرِ (١٨)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٤/١٥٠٠)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/٢٠)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/٢٠١)، وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣/١٧١)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٧٦)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ (٥١٦)، وَالشُّذْرَاتُ (٦/٣) (٨/٨). وَفِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ: «عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ»! وَالِدُهُ: الْفَقِيهُ الْيُونِنِيُّ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٥٨هـ)، وَأَخُوهُ: الشَّيْخُ الْمُرَّرِيُّ قُطْبُ الدِّينِ مُوسَى (ت: ٧٢٦هـ) ذَكَرَهُمَا الْمَوْلُفُ فِي مَوَاضِعِهِمَا. وَبَنَاتُهُ: أُمَةُ الْعَزِيزِ (ت: ٧٤٥هـ)، وَفَاطِمَةُ (ت: ٧٣٠هـ)، وَكُبَا (ت: ٧٣٣هـ) وَهِيَ أَصْغَرُ أَوْلَادِهِ سَيَّاتِي ذِكْرُهُنَّ فِي مَوَاضِعِهِنَّ مِنَ الْإِسْتِذْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَسِبْطُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْلِيِّ (ت: ٧٤١هـ) وَسِبْطُهُ الْآخَرُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْبَغْلِيِّ (ت: ٧٤٩هـ). سَيَّاتِي اسْتِذْرَاكُهُمَا.

ابن مُحَمَّدِ الْيُونِنِيِّ، الْبَعْلِيُّ، الْفَقِيهَ، الْمُحَدِّثَ، الرَّاهِدَ، شَرَفُ الدِّينِ،
أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي (١) عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ.

وُلِدَ فِي حَادِي عَشَرَ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «بَعْلَبَكَّ» .
وَحَضَرَ بِهَا عِدَّةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ
عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْمَضَاءِ الْإِرْبِلِيِّ، وَابْنِ رَوَاحَةَ، وَوَالِدِهِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ،
وغيرِهِمْ، وَتَرَدَّدَ إِلَى «دِمَشْقَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ ابْنِ الرَّبِيعِيِّ، وَابْنِ اللَّتِيِّ، وَابْنِ
الصَّلَاحِ، وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَمُكْرَمِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ، وَابْنِ الشَّيرَازِيِّ (٢)، وَغيرِهِمْ.

وَارْتَحَلَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى «مِصْرَ» لِطَلْبِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، فَسَمِعَ
بِهَا مِنْ ابْنِ الْجُمَيْرِيِّ، وَابْنِ رَوَاحِ، وَالسَّائِي (٣)، وَغيرِهِمْ وَلَازَمَ الْحَافِظَ
عَبْدَ الْعَظِيمِ الْمُنْدَرِيَّ، وَتَخَرَّجَ بِهِ، وَعُنِيَ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ، وَارْتَحَلَ إِلَى «مِصْرَ»
خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَاسْتَنْسَخَ (٤) «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» وَاعْتَنَى بِأَمْرِهِ كَثِيرًا. قَالَ
الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: حَدَّثَنِي أَنَّهُ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ قَابَلَهُ، وَأَسْمَعَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ
مَرَّةً (٥) وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا، وَتَفَقَّهُ، وَأَفْتَى وَدَرَسَ، وَعُنِيَ بِاللُّغَةِ،

(١) فِي (أ): «أَبُو».

(٢) فِي (أ): «وَمِنَ الشَّيرَازِيِّ».

(٣) فِي (ط): «السَّارِي» وَإِنَّمَا هُوَ يُوْسُفُ السَّائِي.

(٤) فِي (ط): «وَاسْتَنْسَخَ» خَطًّا طِبَاعَةً.

(٥) جَاءَ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) بِخَطِّ ابْنِ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ: أَقُولُ: قَدْ صَارَتِ الْيُونِنِيَّةُ أُمَّ نُسخِ
«الصَّحِيحِ» فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، وَنُقِلَ مِنْهَا طَبَقَ الْأَصْلِ، حَتَّى الشَّكْلِ وَالنَّقْطِ بِالسَّوَادِ
وَالْحُمْرَةِ، وَجَمِيعِ الرُّوَايَاتِ بِرُمُوزِهَا فِي الْهَوَامِشِ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ بَيَانِ مُشْكِلٍ، أَوْ =

وَحَصَلَ أَطْرَافًا مِنَ الْعُلُومِ .

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ : كَانَ شَيْخًا ، جَلِيلًا ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، بِهِي الْمَنْظَرِ ، لَهُ سَمْتُ حَسَنٌ ، وَعَلَيْهِ سَكِينَةٌ ، وَلَدَيْهِ فَضْلٌ كَثِيرٌ ، يَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ بِلَفْظِهَا ، وَيَقْتَضِيهَا مَعَانِيهَا ، وَيَعْرِفُ كَثِيرًا مِنَ اللَّغَةِ ، وَكَانَ فَصِيحَ الْعِبَارَةِ ، حَسَنَ الْكَلَامِ ، وَكَانَ لَهُ قَبُولٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ ، قَاضٍ لِلْحَقُوقِ (١) .

صَبَطُ وَتَنَبُّهُ ، وَاعْتَنَى بِتَحْرِيرِ الثَّقَلِ مِنْهَا جَمَاعَةً مِنَ الْأَكَابِرِ كَالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ ، ثُمَّ الْمَكِّيِّ ، وَهِيَ الْمَرْجِعُ الْآنَ فِي «مَكَّةَ» وَتَلْمِيزِهِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الصُّوفِيِّ ، وَتَلْمِيزِهِ الشَّيْخِ الْمُتَوَفِّيِّ ، ثُمَّ صَارَ الثَّقَلُ الْآنَ مِنَ الْبَصْرَةِ ؛ لِأَنَّهَا عَيْنُ الْيُونَنِيَّةِ ، وَكَذَا الصُّوفِيَّةِ . وَتَرَجَمَ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي السُّحُبِ الْوَابِلَةِ (٣/ ٩٩٢) لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ الْبَعْلِيِّ ، بِدَرُ الدِّينِ ، (ت : ٧٥٢هـ) وَنَقَلَ عَنْ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْخَطِّ وَاللَّفْظِ . . . وَقَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ لِأَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونَنِيِّ نُسخَتَهُ مِنْ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» الَّتِي اعْتَنَى الْحَافِظُ بِتَصْحِيحِهَا وَضَبْطِهَا ، وَاشْتَهَرَتْ فِي الْأَفَاقِ بِ«الْيُونَنِيَّةِ» وَعَلَيْهَا الْاعْتِمَادُ إِلَى الْيَوْمِ كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ ، ثُمَّ الْمَكِّيِّ فِي آخِرِ نُسخَتِهِ الَّتِي نَقَلَهَا مِنْهَا . وَيُرَاجَعُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّسخَةِ الْيُونَنِيَّةِ فِي هَامِشِ «السُّحُبِ الْوَابِلَةِ» .

(١) بَعْدَهَا فِي «الْمُقْتَفَى» لِلْبِرْزَالِيِّ : «وَيُعْظَمُ النَّاسُ ، وَيُحْسِنُ إِلَى مَنْ وَرَدَ بَلَدُهُ . . . دَخَلْتُ إِلَى «بَعْلَبَكَّ» أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فِيهَا «مُسْنَدَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ«الثَّقَفِيَّاتِ» الْعَشْرَةَ وَ«مَشِيخَتَهُ» تَخْرِيجُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ جُزْءًا وَ«سُنَنِ الشَّافِعِيِّ» رِوَايَةُ الطَّلْحَاوِيِّ ، عَنِ الْمُزَنِيِّ ، وَنَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ جُزْءًا ، وَكَانَ يُقَدِّمُ «دِمَشْقَ» وَفِي كُلِّ تَوْبَةٍ تَسْمَعُ مِنْهُ ، وَتَسْتَفِيدُ مِنْهُ ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ وَقَاتِهِ مَرَّتَيْنِ فِي صَفَرٍ وَشَعْبَانَ ، وَأَسْمَعْتُ ابْنِي عَلَيْهِ فِيهِمَا نَحْوًا مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا» .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ إِمَامًا، مُحَدِّثًا، مُتَفَنًّا، مُفِيدًا، فَفِيهَا، مُفْتِيًّا، خَبِيرًا
 بِاللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ، غَزِيرَ الْفَوَائِدِ، كَثِيرَ التَّحَرِّيِّ فِيمَا يُورِدُهُ، مُكْرَمًا بَيْنَ الْمُلُوكِ
 وَالْأَيْمَّةِ، مَهِيبًا، كَثِيرَ التَّوَاضُّعِ، حَسَنَ الْبَشْرِ، حُلُوَ الْمُجَالَسَةِ، يُعْطِي كُلَّ
 ذِي فَضِيلَةٍ حَقَّهُ. وَقَالَ أَيْضًا: كَانَ ذَا عِنَايَةٍ بِالْغَرِيبِ، وَالْأَسْمَاءِ وَضَبْطُهَا،
 مُدِيمًا لِلْمُطَالَعَةِ، كَثِيرَ الْمَحَاسِنِ، مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ، عَظِيمَ الْهَيْبَةِ. وَقَالَ فِي
 آخِرِ «طَبَقَاتِ الْحُقَاطِ»^(١) انْتَفَعْتُ بِهِ، وَتَخَرَّجْتُ بِهِ، وَكَانَ عَارِفًا بِقَوَائِنِ
 الرُّوَايَةِ، حَسَنَ الدَّرَايَةِ، جَيِّدَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْأَلْفَاظِ وَالرَّجَالِ، صَاحِبَ رِحْلَةٍ،
 وَأُصُولٍ، وَكُتُبٍ، وَأَجْرَاءٍ، وَمَحَاسِنٍ - انْتَهَى - . حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ
 خَلْقٌ مِنَ الْحُقَاطِ وَالْأَيْمَّةِ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ الْبِرْزَالِيُّ وَالذَّهَبِيُّ بِ«دِمَشْقَ» وَ«بَعْلَبَكَّ»
 وَسَمِعْنَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَدْ خَرَجَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْبَغْلِيُّ النَّحْوِيُّ
 «مَشِيخَةً» فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ جُزْءًا، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ «عَوَالِي». وَحَدَّثَ بِالْجَمِيعِ .
 وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْحَمِيسِ حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ بِ«بَعْلَبَكَّ»
 وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِ«بَابِ سَطْحًا» وَصَلِّيَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ»
 صَلَاةَ الْغَائِبِ، وَأَسَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ. وَكَانَ مَوْتُهُ بِشَهَادَةِ رَحِمَهُ اللهُ، فَإِنَّهُ دَخَلَ
 إِلَيْهِ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ رَمَضَانَ وَهُوَ فِي خِرَانَةِ الْكُتُبِ بِمَسْجِدِ الْحَنَابِلَةِ -
 شَخْصٌ، فَضْرَبَهُ بِعَصَى عَلَى رَأْسِهِ مَرَّاتٍ، وَجَرَحَهُ فِي رَأْسِهِ بِسِكِّينٍ، فَاتَّقَى
 بِيَدِهِ، فَجَرَحَهُ فِيهَا، وَأَمْسَكَ الضَّارِبُ، وَضْرَبَ ضَرْبًا عَظِيمًا، وَحُسِسَ،
 وَأَظْهَرَ الْاِخْتِلَالَ، وَحَمَلَ الشَّيْخُ إِلَى دَارِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ،

(١) هُوَ نَفْسُهُ «تَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ» أَشْرَتْ إِلَيْهِ فِي تَخْرِيجِ التَّرْجَمَةِ.

وَيُنْشِدُهُمْ عَلَى عَادَتِهِ، وَأَتَمَّ صِيَامَهُ يَوْمَهُ، ثُمَّ حَصَلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ حُمَّى،
وَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى تُوُفِّيَ يَوْمَ الْحَمَيْسِ الْمَذْكُورِ فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مِنْهُ،
وَعَبَّطَهُ النَّاسُ بِمَوْتِهِ شَهِيدًا، فِي رَمَضَانَ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، عَقِبَ رُجُوعِهِ مِنْ
«دِمَشْقَ» وَإِفَادَتِهِ النَّاسَ، وَإِسْمَاعِهِ الْحَدِيثَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤٩٢ - وَمَاتَ قَبْلَهُ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ: الشَّيْخُ وَجِيهُ الدِّينِ،
صَدْرُ الرَّؤُسَاءِ، أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ^(١) (بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنْجَبِيِّ التَّنُوخِيِّ،
أَخُو الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْمُنْجَبِيِّ^(٢)) بِنِ عُثْمَانَ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرِهِ. وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ
وَسِتِّمِائَةَ. حَضَرَ عَلِيُّ ابْنَ اللَّتِّيِّ، وَمُكْرَمٍ، وَابْنِ الْمُقَيَّرِ، وَسَمِعَ مِنْ جَعْفَرِ

(١) ٤٩٢ - وَجِيهُ الدِّينِ بِنِ الْمُنْجَبِيِّ (٦٣٠ - ٧٠١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٠)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٦٤/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٦٤/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ
الْمُنْصَدِ» (٤٤٩/٢). وَبِرَاجِعٍ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٥٤)، وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي
مُعْجَمِهِ، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (١٧)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ
(٢٢٩/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٩١/٤)، وَبِرْتَامِجِ الْوَادِي أَسِي (١٣٠)، وَتَذَكَّرَهُ
النَّبِيهِ (٢٤٢/١)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ وَرَقَّة ٧٩) وَالذَّرُّ الْكَامِنَةَ (٤/ ١٥٧)،
وَالدَّارِسُ (١١٧/٢)، وَالشَّدْرَاتُ (٣/٦) (٧/٧).

(٢) فِي (ط) و (أ) و (ج): «ابْنُ الْمُنْجَبِيِّ» وَإِلْمًا هُوَ «الْمُنْجَبِيُّ» كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ، وَقَدْ ذَكَرَ
الْمَوْلُفُ تَرَجَمَتَهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٥هـ) كَمَا ذَكَرَ الْمَوْلُفُ وَالِدَهُ: عُثْمَانَ (ت: ٦٤١هـ)
وَجَدَّهُ: أَسْعَدَ (ت: ٦٠٦هـ) فِي مَوَاضِعِهِمْ. ابْنُهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ (ت:
٦٩٢هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ. وَابْنُهُ الْآخَرُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ (ت: ٧٢٥هـ)
سَبَقَتْ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوَاضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الهِمْدَانِي، وَالسَّخَاوِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، وَكَانَ شَيْخًا، عَالِمًا، فَاضِلًا، كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَالصَّدَقَاتِ، وَالْبِرِّ وَالتَّوَاضُعِ لِلْفُقَرَاءِ، مُوسِعًا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وَلَهُ هَيْبَةٌ، وَسَطْوَةٌ، وَجَلَالَةٌ، وَحُرْمَةٌ وَافِرَةٌ، عِنْدَهُ عِبَادَةٌ وَخُشُوعٌ، وَبَنَى بِ«دِمَشْقَ» دَارَ قُرْآنٍ مَعْرُوفَةً بِهِ، وَدَرَسَ فِي أَوَّلِ عُمُرِهِ بِ«المِسْمَارِيَّةِ» وَ«الصَّدْرِيَّةِ» ثُمَّ تَرَكَهُمَا لَوْلَادِهِ، وَمَاتَ فِي حَيَاتِهِ، وَوَلِيَ نَظَرَ الْجَامِعِ، وَأَحْسَنَ فِيهِ السِّيَرَةَ، وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ.

٤٩٣ - وَفِي شَعْبَانَ أَيْضًا مِنَ السَّنَةِ تُوُفِّيَ بِ«بَعْلَبَكَّ» الْفَقِيهُ، الْمُقْرِيءُ، الْمُحَدَّثُ، أَمِينُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَلِيِّ^(١) بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ

(١) ٤٨٠ - ابْنُ خَوْلَانَ الْبَغْلِيُّ (٦٤٤ - ٧٠١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/٤٦٠)، وَالْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٦٥). وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٢/٤٤٩). وَيُرَاجَعُ: الْمُفْتَقِيُّ لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/٥٥)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/٢٢٧)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ لَهُ (٢٤٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٤/٧٣)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٤/١٥٤)، وَالشَّنَدَرَاتُ (٣/٦) (٨/٨). تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَبِيهِ عَبْدِ الْوَلِيِّ (ت: ٦٩٠هـ). وَابْنُهُ: أَبُو بَكْرٍ (ت: ٧٣٦هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠١هـ):

970 - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ الدَّقُوقِيِّ، الصَّالِحِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَقِيِّ (٢/٥٠)، وَقَالَ: وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَرَّاءِ. وَيُرَاجَعُ: الدَّرُّ الْكَامِنَةُ (١/١٠٢)، وَعَزُّ الدِّينِ الْفَرَّاءِ (ت: ٧٠٠هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ.

971 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ وَثَّابِ الصُّورِيِّ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَبِيهِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٥٧هـ) وَعَمِّيهِ: عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦٥٩هـ) وَمُحَمَّدِ =

(ت: ٦٩٠هـ). أمّا هو فاستدركه ابن حُمَيْدِ النَّجْدِيُّ فِي الْأَوْراقِ الْمُرفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ فِي «الدَّرَرِ الكَامِنَةِ». وَيُرَاجَعُ: المَقْصَدُ الْأَرشُدُ (١/٢٤٥) فِي تَرْجَمَةِ حَفِيدِهِ: عَلِيِّ بْنِ عَمَرَ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٧٧٢هـ)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٤/٣٦٤)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرَرُ الْمُضْطَدُّ» (٢/٤٤٩). وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٥٣)، وَمِنْ ذِيُولِ العَبَرِ (١٧)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الإِسْلَامِ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/٦١)، وَبِرْتَامِجِ الوَادِي آشِي (١٠٤)، وَمَشِيخَةُ عَبْدِ القَادِرِ البُونِينِيِّ (الشَّيْخُ الخَامِسُ)، وَالوَأْفِي بِالوَفِيَّاتِ (٧/٤٦)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (١/٢٥٦)، وَالدَّرَرُ الكَامِنَةُ (١/١٦٨)، وَذُرَّةُ الحِجَالِ (١/٢٩)، وَالسَّدْرَاتُ (٦/٣) (٨/٧)، حَضَرَ عَلِيَّ المَوْفِقِ بْنِ قُدَامَةَ، وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِهِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ المُقَاتِلِيُّ، وَخَرَجَ لَهُ «مَشِيخَةٌ» حَدَّثَتْ بِهَا. وَابْنُهُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٧١٤هـ)، وَابْنُهُ الآخَرُ: عَمَرُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٢٠هـ) تَذَكَّرَهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا مِنَ الاسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَحَفِيدُهُ: عَلِيُّ بْنُ عَمَرَ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٧٧٢هـ) لَا يَدْخُلُ فِي فِتْرَةِ الحَافِظِ ابنِ رَجَبٍ؛ لِذَلِكَ اسْتَدْرِكُهُ.

972 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ العَنِيِّ بْنِ حَازِمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى، أَبُو نَاصِرٍ الجَمَاعِيُّ المَقْدِسِيُّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٥٣)، وَقَالَ: «أَخُو حَازِمِ وَعَيْسَى». وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (١/١٨٦).

أَقُولُ: - وَعَلَى اللهِ أَعْتَمِدُ - أَخَوَاهُ حَازِمٌ (ت: ٦٩٩هـ)، وَعَيْسَى (ت: ٧٠٠هـ) تَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

973 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَصْرِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَسْلَانَ بْنِ فَيْثَانَ بْنِ كَامِلِ البَعْلَبَكِيِّ الأَنْصَارِيِّ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٥٨)، وَالحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (١/١٩٧).

974 - وَخَدِيدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الهَيْجَاءِ الرَّرَادِ، ذَكَرَهَا الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى

(٢/ وَرَقَةٌ : ٥٣)، قَالَ : « الْمَعْرُوفُ أَبُو هَابِ « الْحَرِيرِيُّ » .

975 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ الرَّضِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَقْدِسِيُّ . وَالِدَاهَا : عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت : ٦٣٥ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ . أَخْبَارُهَا فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ : ٥٢)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣) .

976 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الْكَاتِبِ . أَخْبَارُهَا فِي : الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٤٩) . ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَاهَا : مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ (ت : ٦٥٠ هـ) فِي مَوْضِعِهِ .

977 - وَدَاوُدُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، نَاصِرِ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخُو الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ (ت : ٧١٥ هـ) لِأَبِيهِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَدَاوُدُ هَذَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) نَقْلًا عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ١٨٧) . وَوَالِدُهُ : حَمْرَةُ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٦٣٢ هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ : أَحْمَدُ ابْنِ عُمَرَ (ت : ٦٣٣ هـ) وَإِخْوَتُهُ؛ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْرَةَ (ت : ٧١٥ هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ (ت : ٦٧٩ هـ) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْرَةَ (ت : ؟) . وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ وَالِدُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ (ت : ٧١٦ هـ)، وَأَحْمَدُ (ت : ؟) . أَخْبَارُ دَاوُدَ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ : ٤٧)، وَبِرْنَامِجِ الْوَادِي آسِي (١٦٧)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١/ ٢٣٨)، وَذَيْلِ التَّنْقِيذِ (١/ ٥٢٨)، قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ : «وَحَرَجَ لَهُ مُجِبُّ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ «مَشِيخَةٌ» . وَأَبْنُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ (ت : ٧٤٩ هـ) تَسْتَدْرِكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَمِنْ أَحْفَادِهِ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ . . . لِهَمَّا ذَكَرَ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٢٤٦) .

978 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ السُّنْجَارِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِي، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٥٥)، وَقَالَ : «الْحَبْلِيُّ . . .

وَكَانَ رَجُلًا حَسَنًا، سَمِعَ مِنْ ابْنِ قُمَيْرَةَ، وَابْنِ الْمُقْبِرِ، وَحَدَّثَ وَكَانَ وَالِدُهُ مِنَ الصَّالِحِينَ». 979 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٥٥)، وَقَالَ: «كَانَ حَسَنَ الْمُعَامَلَةِ سَلِيمَ الْخَاطِرِ، صَبُورًا عَلَى الْمُجَاهَدَةِ، طَاهِرَ اللِّسَانِ، كَرِيمَ النَّفْسِ . . .». وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) الْوَرَقَةِ (٢١٤) عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٢٨٥، ٢٨٦)، الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٥٥) وَقَالَ: «وَجَمَعَ حِكَايَاتِ حَسَنَةَ لِلسَّنِيحِ عَبْدُ اللَّهِ الْيُونَنِيُّ وَأَصْحَابِهِ بِالْأَسَانِيدِ عَلَى قَاعِدَةِ الْمُحَدِّثِينَ» وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْيُونَنِيِّ الْمَلْقَبِ «أَسَدِ الشَّامِ» (ت: ٦١٧ هـ) أَنَّ حَاطِبَ «زَمَلَكَا» هَذَا أَلْفَ كِتَابًا فِي مَنَاقِبِهِ وَ«زَمَلَكَا» وَيُقَالُ: «زَمَلَكَا» فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/ ١٥٠)، قَالَ: «وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَأَبَهُمْ يَقُولُونَ: «زَمَلَكَا» بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ، وَضَمِّ لَامِهِ، وَالْقَصْرِ، لَا يُلْحِقُونَ الثُّونَ: فَرِيَّةٌ بَعُوطَةٌ دِمَشْقَ وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٦/ ٣٠٠).

980 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ تَيْمِيَّةِ الْحَرَانِيِّ، عَلَاءُ الدِّينِ، ابْنُ سَيْفِ الدِّينِ بْنِ فَخْرِ الدِّينِ مِنْ (أَلِ تَيْمِيَّةِ) الْأُسْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ الشَّهِيرَةِ أُسْرَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -، وَعَلَاءُ الدِّينِ هَذَا سَكَنَ «مِصْرَ» وَمَاتَ فِيهَا. وَوَالِدُهُ: عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت: ٦٣٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدٍ النَّجْدِيُّ فِي نُسخَةِ (أ) عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/ ١٣٤)، وَهُوَ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٥٢)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (١٤)، وَمُعْجَمِ الشُّبُوحِ (٢/ ٣٢)، وَالْمَعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٥)، وَمَنْ ذُبُولِ الْعَبَرِ (١٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢١/ ٢٥١)، وَذَيْلِ التَّفْسِيهِ (٢/ ١٩٧)، وَحُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ (٢/ ٣٨٧)، وَالشَّدَرَاتِ (٦/ ٢).

981 - وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ، مَاتَ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ فَتَأَلَّمَ أَبُوهُ عَلَيْهِ. وَابْنُهُ الْآخَرُ: =

خولان، البعلبي، التاجر، وكان مولده سنة أربع وأربعين وستمائة. سمع من الشيخ الفقيه، ومن ابن عبد الدائم، وجماعة، وقرأ، ونظر في علوم الحديث. وقال الذهبي: سمعت منه بـ «بعلبك» و«المدينة» و«تبوك» وكان من خيار الناس وعلمائهم، وألف كتاباً سماه «العدة القوية في اللغة التركية» جوده، وذكره في «معجمه» وقال: كان مقرئاً، فقيهاً، محدثاً، مثقناً، صالحاً، عدلاً، ملازمًا للتخصيل، كلُّ يثني عليه ببلده.

٤٩٤ - علي بن عبد الرحمن^(١) بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور

عبد المحسن (ت: ٧٣٠هـ) سيأتي استدراكه في موضعه إن شاء الله تعالى. ولعبد الرحمن ولد اسمه: يوسف بن عبد الرحمن، من أهل العلم والفضل (ت: ٧١٩هـ) تذكره في موضعه من الاستدراك إن شاء الله تعالى.

982 - ومحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي، من آل عبيد الله أحو الشيخ الموق وأخيه أبي عمر (آل قدامة) والده محمد (ت: ٦٨٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه. أخباره في المقتفى (٢/ ورقة: ٥٣)، ولقبه: عز الدين، وقال: «وكان شاباً».

983 - ومحمد بن علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المتجى. ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٥٥). وجدّه: أسعد بن عثمان (ت: ٦٥٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وابنه: محمود بن محمد (ت: ٧٣٢هـ) نستدركه على المؤلف في موضعه إن شاء الله تعالى.

(١) ٤٩٤ - فخر الدين النابلسي (٦٣٠-٧٠٢هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٠)، والمقصد الأزشد (٢/ ٢٣٥)، والمنهج الأحمد (٤/ ٣٦٦)، ومختصره «الدر المنضد» (٢/ ٤٥٠). ويراجع: مجمع الآداب (٣/ ٨٣)، المقتفى (٢/ ورقة: ٦٠)، ومعجم =

الشُّيُوخِ (٣١/٢)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٣/١٢٩)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٦) (١١/٨)، وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «عُثْمَانُ، وَقِيلَ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ...». قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: «وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» وَسَمَّاهُ «عَلِيًّا» وَتَبِعَهُ قَاضِي الْقَضَاةِ بُرْهَانُ الدِّينِ بْنُ مُفْلِحٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» وَالصَّوَابُ مَا قَدَّمَاهُ هُنَا، وَهُوَ تَسْمِيَتُهُ «عُثْمَانُ» بِدَلِيلِ مَا قَرَأْتُهُ بِحَطِّ وَلَدِ وَلَدِهِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ، فَإِنَّهُ كَتَبَ بِحَطِّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُثْمَانَ» وَذَكَرَ تَمَامَ النَّسْبِ كَمَا هُنَا، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ طَبَقَاتِ سَمَاعِ الْحَدِيثِ كَذَلِكَ، ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى «نَابُلُسَ» إِلَى بَعْضِ ذُرِّيَّتِهِ أَسْأَلُهُ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْحَنَابِلَةِ فَكَتَبَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ فَخَرُّ الدِّينِ هَذَا، وَذَكَرَ اسْمَهُ «عُثْمَانُ» وَأَرَّخَ وَفَاتَهُ كَمَا هُنَا، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ ثَانِيًا أَسْأَلُهُ عَنِ تَحْقِيقِ اسْمِهِ هَلْ هُوَ «عُثْمَانُ» أَوْ «عَلِيٌّ»؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّهُ «عُثْمَانُ» وَأَنَّ الْمَسْمُومَ بِ«عَلِيٍّ» هُوَ الْفَخْرُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْمُعَبَّرِ، وَأَخُو الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ عُثْمَانَ الْمُشَارِ إِلَيْهِ فَظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَسْمِيَةَ الْفَخْرِ عُثْمَانَ بِعَلِيٍّ وَهُمْ، وَلَعَلَّ الْحَلَّلَ مِنَ النَّاسِخِ؛ فَإِنَّ الشَّيْخَ زَيْنَ الدِّينِ بْنَ رَجَبٍ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثْمِينِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - :
 سَمَّاهُ عَلِيًّا ابْنَ الْفَوَاطِي (ت: ٧٢٣هـ) وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ (ت: ٧٣٨هـ) وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ (ت: ٧٤٨هـ) وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ عَاصَرَهُ وَعَرَفَهُ، وَهُوَ شَيْخُ الدَّهَبِيِّ كَمَا تَرَى فَلَيْسَ الْحَلَّلُ مِنَ النَّاسِخِ إِذَا، لَكِنْ قَدْ يَكُونُ الْإِسْمَانِ يُطْلَقَانِ عَلَيْهِ مَعًا، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يُعْرِفُ بِاسْمَيْنِ مَعًا. أَبُوهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ، جَمَالَ الدِّينِ، أَبُو الْفَرَجِ (ت: ٦٥٦هـ). وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِ«الشَّهَابِ الْعَابِرِ» (ت: ٦٩٧هـ). وَابْنُهُ: عَبْدُ الْقَادِرِ (ت: ؟) وَأَخْفَادُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٨٠٠هـ)، وَمُحَمَّدُ (ت: ٧٩٨هـ) ابْنَا عَبْدِ الْقَادِرِ. وَمِنْ أَحْفَادِهِ: عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٨٨٤هـ) وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ (ت: ٨٨٦هـ) ذَكَرَهُمَا ابْنُ حَمِيدٍ فِي «السُّحُبِ الْوَابِلَةِ». وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

ابن رافع بن حسن بن جعفر المقدسيّ النَّابلسيّ، الفقيه، الإمام، فخر الدين، أبو الحسن، ابن الشيخ جمال الدين المتقدم ذكره.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«نَابُلُس». وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ رَوَاحٍ بِ«مِصْرَ» وَمِنْ سَبِطِ السَّلَفِيِّ بِ«الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ»، وَمِنْ خَطِيبِ «مَرْدَا» وَمُحِبِّ الدِّينِ بْنِ الْجَوَزِيِّ لَمَّا قَدِمَ إِلَى «الشَّامِ» رَسُولًا، وَتَفَقَّهَ بِالْمَذْهَبِ وَأَفْتَى، وَكَانَ مُفْتِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ شَيْخًا، صَالِحًا، عَالِمًا، كَثِيرَ التَّوَاضُعِ، مُحْسِنًا إِلَى النَّاسِ أَقَامَ يُفْتِي بِ«نَابُلُس» مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ، ثِقَةً، صَالِحًا، وَرِعًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِ«نَابُلُس».

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ مُسْتَهْلَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَدِينَةِ «نَابُلُس» وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ عِنْدَ وَالِدِهِ بِمَقْبَرَةِ «الزَّاهِرِيَّةِ»، وَاجْتَمَعَ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِي جِنَازَتِهِ، وَحَضَرَ أَهْلُ الْقُرَى مِنَ الْبَرِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤٩٥ - مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، الشَّقْرَاوِيُّ،

(١) ٤٩٥ - نَجْمُ الدِّينِ الشَّقْرَاوِيُّ (٦٢٤ - ٧٠٢هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرَشِدِ (٥/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٦٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (٢/٤٥١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/وَرَقَّة: ٦٦)، وَمُعْجَمُ الشُّبُوحِ (٢/٣٤٤)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٨٤)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٥/١٤١)، وَالْفَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٤٤)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/٧)، (٨/١٤)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٦١٤). وَالِدُهُ: إِبْرَاهِيمُ (ت: ٦٤٧هـ) كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَإِخْوَانُهُ: إِسْحَلْقُ (ت: ٦٧٨هـ) =

الصَّالِحِي، الْفَقِيه، الْمُحَدِّث، النَّحْوِي، الْعَدْل، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ. وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَالْحَافِظَيْنِ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ ظَفَرٍ، وَالضُّيَّاءِ الْمَقْدِسِيِّ، وَخَطِيبِ «مَرْدَا» وَيُوسُفَ سِبْطِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، وَقَرَأَ الْكَثِيرَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَمَنْ بَعْدَهُ، كَأَبْنِ أَبِي عُمَرَ، وَطَبَقَتِهِ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَى الْحَافِظِ الضُّيَّاءِ وَمَنْ بَعْدَهُ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ مَا لَا يُوصَفُ.

وَتَفَقَّهَ، وَأَفْنَى، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَاللُّغَةَ وَالْأَدَبَ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ «دَارِ الْحَدِيثِ الْعَالَمِيَّةِ» بِ«السَّفْحِ»، وَ«دَارِ الْحَدِيثِ الْعَرَبِيَّةِ»^(١) بِ«الشَّرْفِ الْأَعْلَى». قَرَأَتْ بِخَطِّ

= ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَعَطِيَّةٌ (ت: ؟). وَيَحْيَى (ت: ؟). وَعَبْدُ الْقُدُّوسِ (ت: ٦٨٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَوْلَادُهُ: يَحْيَى (ت: ؟)، وَمُحَمَّدٌ (ت: ؟)، وَإِبْرَاهِيمُ (ت: ؟). وَبِنْتُهُ: رُقِيَّةٌ (ت: ٧١٥هـ). وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّمَدِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت: ٧١٨هـ) وَقَالَ: كَانَ تَزَوَّجَ بِنْتَ الشَّيْخِ مُوسَى الشَّقْرَاوِيِّ، وَبِنْتُهُ هَلْذِهِ - بِكُلِّ تَأْكِيدٍ - غَيْرُ رُقِيَّةَ؛ لِأَنَّ الْحَافِظَ الْبِرْزَالِيَّ قَالَ فِي تَرْجَمَتِهَا: وَكَانَتْ امْرَأَةً جَيِّدَةً، وَلَمْ يُولَدْ لَهَا، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ: مَنْصُورُ بْنُ إِسْحَاقِ بْنِ مَنْصُورٍ ذُكِرَ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٦١٤) بَعْدَ ذِكْرِ مُوسَى الشَّقْرَاوِيِّ وَأَوْلَادِهِ، قَالَ: وَسِبْطُهُ: مَنْصُورٌ... إِذَا فَأَمُّهُ غَيْرُ رُقِيَّةَ. وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى (ت: ٧٥٤هـ).

(١) فِي (ط): «الْمَعْرِيَّةُ» وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَالْمَدْرَسَةُ هِيَ الْعَرَبِيَّةُ الْبِرْزَانِيَّةُ الَّتِي أَنْشَأَهَا الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينُ أَبِيكَ الْمَعْرُوفُ بِ«صَاحِبِ صَرْخَد» كَمَا فِي الدَّارِسِ لِلنَّعْتَمِيِّ (١/٥٥٠). يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٢هـ):

984 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُبَيْدَانَ الْبَغْلَبِكِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَتَى (٢/٧١) فِي ذِكْرِ مَنْ اسْتَشْهَدَ فِي وَقَعَةٍ كُسِرَ فِيهَا التَّنَارُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَقَالَ: «وَمِنَ الْفُقَهَاءِ =

إبراهيم... « وَيَغْلِبُ عَلَيَّ ظَنِّي أَنَّهُ أَخٌ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ عُبَيْدَانَ الْبَغْلِيِّ (ت: ٧٣٤هـ). وَأَخُوهُمَا: مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ (ت: ٧٤١هـ) ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي مَوْضِعِهِ، وَاسْتَدْرَكَ مُحَمَّدًا فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

985 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَسْكَرِ بْنِ شَدَّادِ الرُّرَعِيِّ، كَمَالَ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ رَقَّة: ٦٧)، وَوَصَفَهُ بِ«الْفَقِيهِ الْفَاضِلِ» وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَفَقِيهَا نَبِيلاً، مُتَّقِشًّا، مُتَعَمِّقًا، مُقْلًا مِنَ الدُّنْيَا». وَذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (١/ ٢٩٢)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٧/ ٢٠٤)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١/ ٢١٧). قَالَ الصَّفَدِيُّ: «وَحَدَّثَ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ يُسَافِرُ إِلَى «الْقُدْسِ» مَا شِئَا كُلَّ سَنَةٍ... وَحَضَرَ جِنَازَتَهُ الْقَضَاءُ وَالْعُلَمَاءُ. وَسَبَقَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ (مُحَمَّدِ بْنِ عَسْكَرٍ...)» (ت: ٦٩٩هـ).

986 - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ... أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَبِي الطَّاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ رَقَّة: ٦٢) وَقَالَ: «رَوَى لَنَا عَنْ خَطِيبِ «مَرَدَا» وَغَيْرِهِ، وَكَانَ فَقِيهَا، وَيَشْهَدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ». يُرَاجَعُ: الذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١/ ٤٦٨).

987 - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ خَضِرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ مُفَرَّجِ الْحَرَّانِيِّ، سَبَطَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ النَّجَّارِ الْحَرَّانِيُّ الْمُحَدِّثُ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ رَقَّة: ٦٣). وَيُرَاجَعُ: الذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١/ ٥٠٢)، وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ النَّجَّارِ الْحَرَّانِيُّ (ت: ٦٧٨هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

988 - وَخَاتُونُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، عَتِيقَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ وَرَوْجَتُهُ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ رَقَّة: ٦٣).

989 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ وَالِدَهَا رَوْجُ خَاتُونِ السَّالِفَةِ الذَّكْرِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ رَقَّة: ٦٦). وَلَمْ أَفِفْ عَلَى أَخْبَارِ وَالِدِهَا. وَأَخْتُهَا: زَيْنَبُ، ذَكَرَهَا الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ رَقَّة: ٦١). وَقَالَ: «رَوَتْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ وَغَيْرِهِ، وَكَانَتْ صَالِحَةً، لَمْ

تَزَوَّجَ قَطُ، وَكَانَتْ أَصْغَرَ أَخَوَاتِهَا».

990 - وَرَيْنَبُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ، وَالِدِهَا: تَقِيُّ الدِّينِ
الإمام المشهور (ت: ٦٩٢ هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٧٣)، قَالَ:
«وَهِيَ زَوْجَةُ الْعَدْلِ جَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ عُمَرَ». وَرَوَّجَهَا أَحْمَدُ (ت: ٧٠٣ هـ)
سَيِّبَتِي اسْتَدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

991 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّبْرِيُّ، عَزَّ الدِّينِ، أَبُو الْعِزِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٦٣)، وَقَالَ: «مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ وَرِوَايَةٍ وَسَمِعَ هُوَ
كَثِيرًا عَلَى جَدِّهِ، وَعَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ...». وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٢/٤٩٣)،
ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ جَدَّهُ يَحْيَى (ت: ٦٧٨ هـ) وَاسْتَدْرَكَنَا أَبَاهُ مُحَمَّدًا (ت: ٦٨٥ هـ).
وَسَبَّأَتِي أَخُوهُ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤٣ هـ). فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

992 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ الْحَنْبَلِيِّ الْبَغْلِيِّ.
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٦٣)، وَقَالَ: «وَكَانَ فَاضِلًا صَالِحًا
مُجْتَلِدًا...» وَكَانَ يَكْتُمُ الشُّرُوطَ وَالْإِسْجَالَاتِ كِتَابَةً مَلِيحَةً...». وَيُرَاجَعُ: أَعْيَانُ
العَصْرِ (٤/٤٥٤)، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤/١٤٦): وَذَكَرَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي السُّحُبِ الْوَابِلَةِ
(٣/٩٩٠) وَجَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٧٥٢ هـ) وَنَقَلَ عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» فَحَسِبُ!؟ وَهَذَا
خَطَأً ظَاهِرًا؛ وَإِلَّا كَيْفَ يَذْكُرُهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ (ت: ٧٣٩ هـ)؟! وَيُظْهِرُ أَنَّ الصُّفْرَ كَانَ
كَبِيرًا فَظَنَّهُ خَمْسَةَ.

993 - وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّارِمِ قِيمَازِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَتِيقُ بَشْرِ الطَّلْحَانَ الدَّبَشْتِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٧٣)، وَقَالَ: «وَكَانَ أَبُوهُ طَيِّحَانًا، ذَاتُ ثَرْوَةٍ، رَمَاتِ سَنَةٍ
سِتًّا وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةً، وَكَذَا كَانَ مُعْتَقُهُ بَشْرُ طَيِّحَانًا، كَثِيرُ الْمَالِ، مِنَ الْحَنَابِلَةِ» وَذَكَرَهُ
الْحَافِظُ النَّدْهَبِيُّ فِي ذَبْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣١)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٢٦٣)، وَهُوَ فِي
بِرَاةِ الْجَنَانِ (٤/٢٣٨)، وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤/٢٧)، وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤٠/٢٦٠)،

الدَّهَبِيُّ: كَانَ فَقِيهًا، إِمَامًا، مُفْتِيًّا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، كَثِيرَ
الْمَحْفُوظِ وَالنَّوَادِرِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الْأَدَبِ، وَالنَّظْمِ، يَنْقُلُ
كَثِيرًا مِنَ اللُّغَةِ، وَعِنْدَهُ جُمْلَةٌ مِنَ التَّارِيخِ، حَسَنَ الْمَجَالِسَةِ، مُفِيدَ الْمَذَاكِرَةِ،
حَدَّثَ وَرَوَى عَنْهُ الدَّهَبِيُّ وَجَمَاعَةٌ.

تُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مُسْتَهْلَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ
مِنَ الْغَدِ بِسَفْحِ «قَاسِيُونِ» رَحِمَهُ اللهُ.

٤٩٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَالِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ

وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢٠٨/١)، وَالنُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٢٠٦/٨) وَالشُّذْرَاتِ (٧/٦).
994 - قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَقَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٧٢): وَكَذَلِكَ وَصَلَ الْحَبْرُ بِوَفَاةِ
كَمَالِ الدِّينِ بْنِ عَوْضِ الْحَنْبَلِيِّ الصُّوفِيِّ بِ«حَمَاءَ»... كَذَا قَالَ، وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَهُ،
وَلَا عَرَفَ بِهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ.

(١) ٤٩٦ - ابنُ مَعَالِي الرَّقِّيُّ (٦٤٧-٧٠٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَةٌ: ٩٠)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢١٧/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٧٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(٢/٤٥١). وَيُرَاجَعُ: الْمُفْتَقَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٧٤)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/١٢٧)،
وَمِنْ ذُبُورِ الْعَبْرِ (٢٣)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٣)، وَكُرَّرَ ص (٤٠) وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ
(٥/٣١٣)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١/٥١)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٤/٢٣٨)، وَتَذَكْرَةُ النَّبِيِّ (١/٢٦٠)،
وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (وَرَقَةٌ: ٨٤)، وَالذَّرُّرُ الْكَامِنَةُ (١/١٥)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (١/٣٤)،
وَالدَّيْلُ الشَّافِي (١/٦)، وَالْفَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/٤٧٢)، وَالشُّذْرَاتُ (٧/٦) (١/١٥)،
وَالرَّقِّيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى «الرَّقَّةِ» بَلَدَةً عَلَى طَرَفِ الْفُرَاتِ، مَشْهُورَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ.

الرَّقِي، الزَّاهِدُ، الْعَالِمُ، الْقُدْوَةُ الرَّبَّانِيَّةُ، أَبُو إِسْحَاقَ .
 وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ - تَقْرِيْبًا - بِ«الرَّقَةِ» . وَقَرَأَ بِ«بَعْدَادَ»
 بِالرُّوَايَاتِ الْعَشْرِ عَلَى يُوسُفَ بْنِ جَامِعِ الْقَفْصِيِّ الْمُقَدِّمِ ذِكْرَهُ . وَسَمِعَ بِهَا
 الْحَدِيثَ بَعْدَ السِّتِّينَ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ ، وَصَحَبَهُ .
 قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَعَنِي بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَبِالْفِقْهِ ، وَتَقَدَّمَ فِي عِلْمِ الطَّبِّ ،
 وَشَارَكَ فِي عُلُومِ الْإِسْلَامِ ، فَبَرَعَ فِي التَّدْكِيرِ ، وَلَهُ الْمَوَاعِظُ الْمُحَرِّكَةُ إِلَى
 اللَّهِ ، وَالنَّظْمُ الْعَذْبُ ، وَالْعِنَايَةُ بِالْآثَارِ النَّبَوِيَّةِ ، وَالتَّصَانِيفُ النَّافِعَةُ ، وَحُسْنُ
 التَّرْبِيَّةِ ، مَعَ الرُّهْدِ وَالْقِنَاعَةِ بِالْيَسِيرِ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ . وَقَالَ أَيضًا : كَانَ
 إِمَامًا ، زَاهِدًا ، عَارِفًا ، قُدْوَةً ، سَيِّدَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، لَهُ التَّصَانِيفُ الْكَثِيرَةُ فِي الْوَعْظِ
 وَالطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ^(١) ، وَالْآثَارُ وَالْحُطْبُ ، وَلَهُ النَّظْمُ الرَّائِقُ ، يَسْتَحِقُّ أَنْ

= الأَسَابُ (١٥١/٦) ، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٦٧/٣) . قَالَ يَأْفُوتُ : «يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ وَتَشْدِيدُهُ» .

- وَحَمُوهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَيَّاطِ (ت : ٧١٩هـ) .

(١) بَعْدَهَا فِي (ط) : «مِنْهَا «أَحَاسِنُ الْمَحَاسِنِ» فِي الْوَعْظِ ، اخْتَصَرَهُ مِنْ «صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ» ،
 قَالَ فِي «كَشْفِ الطُّنُونِ» وَقَالَ نَاشِرُهُ الشَّيْخُ حَامِدُ الْفَقِي فِي الْهَامِشِ : مَا بَيْنَ الْمُرْبِعَتَيْنِ
 فِي نُسخَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ نَصِيفٍ ، وَلَيْسَتْ فِي مَخْطُوطَةِ الثَّقَافَةِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مَزِيدَةٌ مِنْ
 بَعْضِ النَّسَاجِ .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِيْنَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ - : اسْتَظْهَارُ الشَّيْخِ حَامِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ ، فَلَا مَرَلًا يَحْتَاجُ إِلَى اسْتَظْهَارِ
 فَايِنِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ مِنْ «كَشْفِ الطُّنُونِ» وَصَاحِبِ كَشْفِ الطُّنُونِ ؟! وَالتَّعْلِيْقَةُ هَذِهِ
 عَلَّقَهَا ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) بِحِطِّهِ ، وَنَقَلَهَا نَاسِخُ نُسخَةِ الشَّيْخِ
 مُحَمَّدِ نَصِيفٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَنُسخَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ نَصِيفٍ يَظْهَرُ أَنَّهَا هِيَ الْمَوْجُودَةُ الْآنَ =

تَطَوَّى إِلَى لُقْيَاهِ مَرَّاحِلٌ، وَكَانَ كَلِمَةً إِجْمَاعًا، وَكَانَ رَبِّمَا حَضَرَ السَّمَاعَ،
وَتَوَاجَدَ، وَلَهُ اعْتِقَادٌ فِي سُلَيْمَانَ الْكَلَّابِ يَعْنِي رَجُلًا كَانَ يُخَالِطُ الْكِلَابَ، وَلَا
يُصَلِّي وَكَانَ يَغْلَطُ فِيهِ، وَلَهُ يَدٌ طَوَّلَى فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ، وَلَقَدْ كَتَبَ شَيْخُنَا كَمَالُ
الدِّينِ - يَعْنِي ابْنَ الزَّمْلَكَانِيِّ - فِي شَأْنِهِ وَبَالَغَ، وَأَحْسَنَ تَرْجَمَتَهُ.

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، عَالِمًا، كَثِيرَ الْخَيْرِ، قَاصِدًا لِلنَّفْعِ،
كَبِيرَ الْقَدْرِ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، صَابِرًا عَلَى مُرِّ الْعَيْشِ، عَظِيمَ الشُّكُونِ، مُلَازِمًا
لِلْحُشُوعِ وَالْإِنْقِطَاعِ، قَائِمًا بَعِيَالِهِ، وَكَانَ عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ،
وَالْأَصْلِينَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَرَزَقَهُ اللهُ حُسْنَ الْعِبَارَةِ، وَسُرْعَةَ الْجَوَابِ، وَلَهُ خُطْبٌ
حَسَنَةٌ، وَأَشْعَارٌ فِي الرُّهْدِ، وَمَوَاعِظٌ، وَمَجْمُوعَاتٌ^(١).

قُلْتُ: صَنَّفَ كَثِيرًا فِي الرَّقَائِقِ وَالْمَوَاعِظِ، وَاخْتَصَرَ جُمْلَةً مِنْ كُتُبِ
الرُّهْدِ، وَصَنَّفَ «تَفْسِيرًا لِلْقُرْآنِ» وَلَا أَعْلَمُ هَلْ كَمَّلَهُ أَمْ لَا؟ وَحَدَّثَ.

سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، وَكَانَ يَسْكُنُ بِأَهْلِهِ فِي
أَسْفَلِ الْمَادَنَةِ الشَّرْقِيَّةِ بِالْجَامِعِ، وَهُنَاكَ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ عَشَرَ مُحَرَّمِ
سَنَةِ ثَلَاثِ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ عَقِبَ الْجُمُعَةِ بِالْجَامِعِ، وَحُمِلَ عَلَى الْأَعْنَاقِ

= فِي مَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ الشَّرِيفِ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهَا، وَلَمْ أَعْتَمِدْ عَلَيْهَا لِوُجُودِ أَصْلِهَا،
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَيُرَاجَعُ كَشْفُ الطُّنُونِ (١/٤٥٦)، وَسُخُّ الْكِتَابِ كَثِيرَةٌ جِدًّا،
وَ«صِفَةُ الصَّفْوَةِ» لابن الجوزي مشهورٌ.

(١) بَعْدَهَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ «رَوَى لَنَا عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْعَيْشِ، سَمِعَ مِنْهُ
وَمِنْ جَمَاعَةٍ بِ«بَغْدَادَ» سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةً...».

وَالرُّؤُوسِ إِلَى سَفْحِ «قَاسِيُونَ»، فَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَتَأَسَّفَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤٩٧ - إسماعيل بن إبراهيم^(١) بن سالم بن ركب بن سعد بن ركب بن سعد ابن كامل بن عبد الله بن عمر بن عبد الباري بن عبيد بن عبد الباقي - وقيل: باقي بن وفاء، ويقال: فايد - بن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، العبادي، الصالح، المحدث، الكثير، المؤدب، نجم الدين، أبو الفداء، ولد سنة تسع وعشرين وستمائة، وسمع من الحافظ ضياء الدين، وعبد الحق ابن خلف، وعبد الله بن الشيخ أبي عمر، والمرسي. ثم طلب بنفسه، وجد واجتهد من سنة أربع وخمسين وإلى أن مات. وسمع وكتب ما لا يوصف كثرة من الرفاقي وغيرها، وخرج لنفسه «مشيخة» في مائة جزء عن أكثر من

(١) ٤٩٧ - ابن الخباز الحافظ (٦٢٩-٧٠٣هـ):

أخباره في: المقصد الأرشدي (١/٢٥٥)، والمنهج الأحمد (٤/٣٧١)، ومختصره «الدرر المنصدة» (٢/٤٥١). ويراجع: المقتنى للبرزالي (٢/ورقة: ٧٦)، ومعجم الشيوخ (١/١٧١)، وذيل تاريخ الإسلام (٤٥)، ومن ذبول العبر (٢٣)، والمعجم المختص (٧٢)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٥٠٤)، وبرتنامج الوادي أشي (١١٤)، والوافي بالوقيات (٩/٥٦)، وأعيان العصر (١/٤٩٢)، والدرر الكامنة (١/٣٨٦)، والمنهل الصافي (٢/٣٨٢) والدليل الشافي (١/١٢١)، ومراة الجنان (٤/٢٣٨)، والقلائد الجوهرية (٤٧٢)، والشذرات (٦/٨) (٨/١٥)، وفهرس الفهارس (٦٢٧). ابنة: محمداً (ت: ٧٥٦هـ) وابنته: زينب أمة العزيز (ت: ٧٤٩هـ) وأختها: عائشة (ت: ؟) وعمته: نفيسة (ت: ٧٤٩هـ). ووالده: إبراهيم (ت: ٦٨٥هـ) تقدم استدرأكه في موضعه.

أَلْفِي شَيْخٍ؛ فَإِنَّهُ كَتَبَ الْعَالِيَّ وَالنَّازِلَ، وَعَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ، وَخَرَجَ «سِيرَةً»
 لِابْنِ أَبِي عَمَرَ فِي مَائَةٍ وَخَمْسِينَ جُزْءًا، وَخَرَجَ أَجْزَاءً كَثِيرَةً لِنَفْسِهِ مِنْ
 أَصْحَابِ ابْنِ كَلْبٍ، وَالْحُشُوعِيِّ، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَحَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبْرَزْدٍ،
 وَمِمَّنْ بَعْدَهُمْ، وَبَالَغَ حَتَّى كَتَبَ عَمَّنْ دُونَهُ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّمِائَةِ جُزْءٍ، وَحَدَّثَ
 بِهَا أَيَّامَ الْجُمُعِ عَلَى كُرْسِيِّهِ بِالْجَامِعِ، وَخَرَجَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً فِي الْمَلَا حِمِ
 وَالْفِتَنِ، وَخَرَجَ لِابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ «مَشِيخَةً»^(١) وَلِغَيْرِهِ مِنَ الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَكُنْ
 بِالْمُتَّقِنِ فِيمَا يَجْمَعُهُ، وَخَطَّهُ رَدِيءٌ سَقِيمٌ^(٢)، وَكَانَ مُتَوَدِّدًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي تَرْجَمَتِهِ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَعَمِلَ مَحْضَرًا أَنَّهُ أَهْلٌ لِلْمَكْتَبِ، أَخَذَ فِيهِ خُطُوطَ خَلْقٍ كَثِيرٍ،
 أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ، وَأَثْبَتَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ حُكَّامٍ، فَبَقِيَ بِذَلِكَ مَضْحَكَةً وَأَعْجُوبَةً... وَخَرَجَ،
 وَحَصَلَ الْأَجْزَاءُ، وَتَعَبَ، وَمَعَ عَمَلِهِ الْكَثِيرِ فَلَمْ يُنْجِبْ، وَلَا كَانَ يُتَّقِنُ شَيْئًا، وَلَا يَدْرِي
 نَحْوًا، وَلَا يَكْتُبُ جَيِّدًا، بَلْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ فِي الْجُمْلَةِ، وَلَهُ خَطَأٌ كَثِيرٌ. وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا،
 مُتَوَاضِعًا، دَمِتَ الْأَخْلَاقِ، سَلِيمَ الْبَاطِنِ، يُعِيرُ بِسُهُولَةٍ، وَيُقْبِدُ الطَّلَبَةَ، فَاللَّهُ تَعَالَى
 يَسْمَعُ لَهُ. سَمِعْنَا مِنْهُ كَثِيرًا، وَسَمِعَ مِنْهُ الْمَرْيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَعَلَاءُ الدِّينِ الْخَرَاطُ،
 وَقَاضِي «حَلَبَ» شَمْسُ الدِّينِ بِنُ التَّقِيْبِ، وَالْمُقَاتِلِيُّ، وَابْنُ مُظْفَرٍ، وَابْنُ الْمُحَبِّ،
 وَابْنُ حَبِيبٍ، وَخَلَقُ كَثِيرٌ، وَكَانَ يُؤَدِّبُ بِمَكْتَبِ ابْنِ عَبْدِ دَاخِلَ «بَابِ نُومًا» وَقَدْ خَرَجَ
 لِابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَلِجَمَاعَةٍ... وَرَأَيْتُ لِابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ آيَاتًا يَمْدَحُهَا بِهَا، مِنْهَا:

وَرَبِّتْ كَأَنْتَ أَسْعَدَ اللَّهِ جَدَّهَا تَزُورُ وَتُهْدِي لِي فَمَا بِالْهَذَا غَضَبِي
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ وَلَا زَلْتُ مَعَ طُولِ الْمَدَى صَالِحِ الْعُقْبَى

يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٧٠٣هـ):

995 - أَحْمَدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْمَقْدِسِيِّ . =

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٧٧) وَقَالَ: «كَانَ عَدْلًا، مَعْرُوفًا، وَكَاتِبًا، عَارِفًا بِالشُّرُوطِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحِسَابِ وَأَمْرٌ الصَّحْرَاءِ. رَوَى لَنَا عَنْ حَاطِبِ مَرْدَا، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بِالْجَبَلِ عَلَى مَشَايخِ الْحَنَابِلَةِ...».

996 - وَأَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفِ الْحَنْبَلِيِّ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ٧٩). وَقَالَ: «رَوَتْ لَنَا عَنْ حَاطِبِ مَرْدَا، وَسَأَلْتُهَا عَنْ مَوْلِدِهَا فَذَكَرَتْ أَنَّهَا رَضِيَعَةٌ جَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَزْوَ عُمَرَ، وَذَكَرَتْ أَنَّهُ وُلِدَ لَوَالِدِهَا ثَلَاثَ بَنَاتٍ سَمَاهُنَّ، أَسْمَاءَ وَهِيَ الثَّلَاثَةُ مِنْهُنَّ، وَلَمْ تُدْرِكِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهَا. وَوَالِدُهَا مُحَمَّدٌ (ت: ٩)، لَمْ أَفِئْ عَلَى أَحْبَارِهِ. وَجَدُّهَا عَبْدُ الْحَقِّ (ت: ٦٤١هـ). ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ».

997 - وَحَبِيبَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعِزِيِّ، أُمُّ عَلِيٍّ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٧٨) وَقَالَ: «كَانَتْ أَمْرًا صَالِحَةً، لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا أَصْلًا، وَأُودِيَتْ فِي زَمَنِ النَّتَارِ، وَبَقِيَتْ عُرْيَانَةً، وَصَبَّرَتْ، وَاحْتَسَبَتْ، وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ...». أَخْبَارُهَا فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ (١/ ٢١٨)، وَوَالِدُهَا أَحْمَدُ (ت: ٦٤٣هـ) وَجَدُّهَا مُحَمَّدٌ (ت: ٦١٣هـ) وَأَبُو جَدِّهَا الْحَافِظُ عَبْدُ الْعِزِيِّ (ت: ٦٠٠هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ زَوْجَهَا الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٨٢هـ).

998 - وَرَيْثُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٧٧) وَقَالَ: «زَوْجَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْأَرْمَوِيِّ... سَمِعْتُ مِنْ حَاطِبِ مَرْدَا، وَأَجَازَتْ لَنَا. وَوَالِدُهَا: إِبْرَاهِيمُ (ت: ٦٦٦هـ) وَجَدُّهَا: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٤٣هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ».

999 - وَسْتُ الْأَهْلِ بِنْتُ عَلْوَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلْوَانَ بْنِ كَامِلِ الْبَغْلَبِكِيِّ الْحَنْبَلِيِّ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٧٥)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لَهُ (١/ ٢٨٣)، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٦)، وَالْوَافِي بِالْوَقِيَّاتِ (١٥/ ١١٦)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٢/ ٤٠٢)، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٢١٩)، وَالشُّدْرَاتِ (٦/ ٨)، قَالَ =

- الحافظ البرزاليُّ: «وكان أبوها من الصالحين الكبار».
- 1000 - ولؤلؤ بن سنقر بن عبد الله الحرانيُّ النَّشَارُ، عتيقُ (آل تميمية). أخبره في: الْمُقْتَفَى (٢/ ورقة: ٨٤)، وعنه في الدرر الكامنة (٣/ ٣٥٩)، وهو عتيقُ شهاب الدين عبد الحليم (ت: ٦٨٢ هـ) والد شيخ الإسلام تقي الدين الإمام.
- 1001 - عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن معمر بن علي، عز الدين القرشي. ذكره العليمي في المنهج الأحمد (٤/ ٣٧١)، ومختصره «الدرر المنصبة» (٢/ ٤٥٢). ويراجع: مجمع الآداب (١/ ٢١٢)، والمقتفى للبرزالي (٢/ ورقة: ٨١)، والمعجم المختص (١٣٢)، وأعيان العصر (٣/ ١٧)، والدرر الكامنة (٢/ ٣١٨). وهو مترجم في «ميزان الاعتدال»، و«لسان الميزان»، وفي «المعجم المختص» جعل وفاته سنة (٧٠٢ هـ). وابنه: محمد (ت: ٧٤٥ هـ)، وابنته: سئ العرب (ت: ٧٣١ هـ) سيأتي استدراكهما في موضعهما إن شاء الله تعالى.
- 1002 - وعبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي المعروف بـ«ابن العجمي» ويعرف بـ«عبيد» ذكره البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٧٨)، وتقدم استدراك عمه - فيما يظهر - أبو بكر بن محمد بن بكر بن عبد الواسع (ت: ٦٧٣ هـ).
- 1003 - وعلي بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي، الصالح. ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٨٤) وقال: «كان رجلاً جليلاً. مولده سنة أربع وخمسين وستمائة تقريباً، روى لنا عن ابن عبد الدائم، وسمع من جماعة» ووالده: محمد (ت: ٦٥٨ هـ) تقدم استدراكه.
- 1004 - ومحمد بن أحمد بن عسكر بن شداد الرزعي، ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٨٤)، وتقدم ذكر أبيه: أحمد (ت: ٧٠٢). وعمه: محمد بن عسكر (ت: ٦٩٩ هـ) وجدّه عسكر (ت: ؟).
- 1005 - ومحمد بن أبي بكر بن حمزة الهمداني الأصل، عرف بـ«ابن الحنبلي» شهاب =

مُتَوَاضِعًا، وَحَصَلَ كُتُبًا وَأُصُولًا جَيِّدَةً. سَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ مِنَ الْحُقَاطِ وَغَيْرِهِمْ،
كَالْمِزِّيِّ، وَالذَّهَبِيِّ (ثَنَا) عَنْهُ وَلَدُهُ مِسْنِدُ وَفْتِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ.
تُوفِّيَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ حَادِي عَشَرَ صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ بِ«دِمَشْقَ»
وُدْفِنَ مِنَ الْغَدِ بِسَفْحِ «فَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٩٨ - عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ^(١) بِنِ نَفِيسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ، ثُمَّ الْحَلْبِيِّ،
الصُّوفِيُّ الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، الزَّاهِدُ، أَبُو الْحَسَنِ نَزِيلُ «دِمَشْقَ». وَلِدَ سَنَةِ أَرْبَعِ

= الدِّينِ، نَاطِرُ دِيْوَانِ السُّكَّرِ... كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٧٧).
وَلَعَلَّ مِنَ الْحَنَابِلَةِ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ:

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَازِرِ الصَّالِحِيِّ، شَمْسُ
الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٨٩)، وَذَكَرَ أَخَاهُ أَحْمَدَ (ت: ٧٠٧هـ) كَمَا
سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) ٤٨٥ - ابْنُ نَفِيسِ الْمَوْصِلِيِّ (٦٣٤-٧٠٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الدِّيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَةٌ: ٩٠)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٧٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٧٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ»
(٢/ ٤٥٣). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ٨٥)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/ ٥٦)، وَذَيْلُ
تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٧٦)، وَتَذَكِيرَةُ الْحُقَاطِ (٤/ ١٥٠٠)،
وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٢٦)، وَبِرْتَامَجِ الْوَادِي آشِي (١٦٠)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣/ ٥٤٥)،
وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٢٣/ ١٩٤)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٤/ ٢٣٩)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/ ٢٢٣)،
وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣/ ٢٠٣)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٤٤٢)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣/ ٢٣١)،
وَالشُّدْرَاتُ (٦/ ١٠) (٨/ ٢٠). خَرَّجَ لِابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ «مَشِيخَةً» بِالْإِجَازَةِ مِنْهَا نُسْخَةً
فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِ«دِمَشْقَ» فِي الْمَجْمُوعِ (١/ ١٦) (ق ١٥-١).

وثلثين وستمائة . وسمع بـ «حلب» من ابن راحة ، وإبراهيم بن خليل ، وذكر أنه سمع بها من يوسف بن خليل الحافظ ، لكنه لم يظفر بذلك . وسمع بـ «مصر» من الكمال الضرير ، والرشيد العطار ، وغيرهما من أصحاب البوصيري ، وابن ياسين وبـ «دمشق» : من ابن عبد الدائم ، والكرماني ، وجماعة من أصحاب الحشوعي ، وأكثر عن أصحاب حنبل ، وابن طبرزد ، وطبقتيهما ، وقرأ كتبا مطولة مرارا . وعني بالحديث عناية تامة ، وكانت قراءته مفسرة حسنة ، وحصل الأصول ، وكان يجوع ويشترى الأجزاء ، ويتعمق ويتقنع بكسرة ، فيسوء خلقه ، مع التقوى والصلاح ، وكان فقيها على مذهب أحمد ، ينقل منه ، ووقف كتبه وأجزاءه . وحدث وسمع منه الذهبي ، وجماعة .

وتوفي في صفر سنة أربع وسبعمائة بـ «المارستان الصغير» بـ «دمشق» ، وحمل إلى سفح «قاسيون» فدفن به مقابل زاوية ابن قوام ، وشيعة الشيخ تقي الدين بن تيمية ، وجماعة ، رحمه الله تعالى .

٤٩٩ - محمد بن إسماعيل^(١) بن أبي سعد بن علي بن المنصور بن محمد

(١) ٤٨٦ - محمد بن النبي (٦٣٧-٧٠٤هـ) :

أخباره في : مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة : ٩٠) ، والمقصد الأزهد (٣٧٩/٢) ، والمنهج الأحمد (٣٧٣/٤) ، ومختصره «الدر المنضد» (٤٥٣/٢) . ويراجع : المفتي للبرزالي (٢/ ورقة : ٨٧) ، ومعجم الشيوخ (١٧١/٢) ، والوافي بالوقيات (٢٢٧/٢) ، والدر الكامنة (٣٨٦/٣) ، والشذرات (١١/٦) (٢١/٧) .

ابن الحسين الشيباني، الأمدي، ثم المصري، الكبير، الأديب، شمس الدين، أبو عبد الله، ابن الصاحب الكبير شرف الدين بن أبي الفداء ابن التيتي ولد بـ «مصر» بكرة الأحد ثالث عشر المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة. وسمع بـ «مصر» من ابن الجميزي، وابن المقير، وبـ «دمشق» من جماعة، وبـ «ماردين» من عبد الخالق النشبري ونشأ بـ «ماردين».

٥٠٠ = وكان والده الصاحب شرف الدين^(١) من العلماء الفضلاء، جمع تاريخاً لمدينة «آمد» وله نظم ونثر، وسمع الحديث ورواه، وكان محدثاً، فاضلاً، متقناً، توفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة. وكان وزيراً للملك السعيد الأرتقي، صاحب «ماردين» وصار ابنه شمس الدين هذا مع ابن الملك المظفر بن السعيد نائباً لمملكته، ومدبراً للدولة، إلى أن ذهب رسوياً من عند أمير أحمد ملك التتر إلى الملك المنصور قلاوون صاحب «مصر» فحبسه ست سنين، حتى ولي ابنه الملك الأشرف، فأخرجه وأنعم

(١) ٤٨٧ - إسماعيل بن التيتي (؟ - ٦٧٣ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٠)، والمقصد الأزهد (٣٧٩/٢)، والمنهج الأحمد (٣٧٣/٤)، ومختصر الدر المنضد (٤٥٣/٢) كلهم في ترجمة ولده المذكور تبعاً للمؤلف، ولم يفر دوه بالترجمة، وترجم له الحافظ الدميطي في معجمه (١/ورقة ١٥٣)، والبرزالي في المفتي (٤٨/١)، والحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/١٤٦٨)، وتاريخ الإسلام (١٢٥)، والصفدي في الوافي بالوفيات (٨٨/٩)، وابن الصابوني في تكملة إكمال الأعمال (٤١) وابن ناصر الدين في التوضيح (٦٧/٢) والتيتي بتاءين بينهما ياء آخر الحروف.

عَلَيْهِ، وَوَلَاهُ نِيَابَتَهُ بِدَارِ الْعَدْلِ فَبَاشَرَهَا مُدَّةً. وَكَانَ عَالِمًا، فَاضِلًا، أَدِيبًا، مُنْشِئًا، ذَا مَعْرِفَةٍ بِالْحَدِيثِ، وَالتَّارِيخِ، وَالتَّسْوِيفِ، وَالتَّحْوِ، وَاللُّغَةِ، وَافِرَ الْعَقْلِ، مَلِيحَ الْعِبَارَةِ، حَسَنَ الْحَطِّ، وَالنِّظْمِ، وَالتَّثْرِ، جَمِيلَ الْهَيْئَةِ، لَهُ خِبْرَةٌ تَامَةٌ بِسِيرِ الْمُلُوكِ وَالتَّمَقُّدِ مِنْ وَدُولِهِمْ، لَا تَمَلُّ مُجَالَسَتَهُ.

قَالَ الْإِمَامُ صَفِيُّ الدِّينِ بَنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ: سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ الْحَدِيثِ بِعِلْمٍ، وَمَعْرِفَةٍ بِالْأَسَانِيدِ، وَكَانَ يَحْفَظُ فَوَائِدَ حَسَنَةً مِنَ الْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالتَّحْوِ.

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ: أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى نَقْصٍ فِي دِينِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. حَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بَنُ تَيْمِيَّةَ، وَالْمِرْزِيُّ، وَالبِرْزَالِيُّ، وَالدَّهَبِيُّ، وَصَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمَذْكُورِ.

وَتُوفِّيَ بِ«مِصْرَ» لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ، وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ: أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ، فَكُسِرَتْ أَعْضَاؤُهُ، وَبَقِيَ أَيَّامًا ثُمَّ مَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَسَامَحَهُ.

٥٠١ - أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْبَدْرِ الْقَلَانِسِيِّ الْبَاجِسِرِيِّ؛ ثُمَّ

(١) ٥٠١ - ابنُ أَبِي الْبَدْرِ الْقَلَانِسِيِّ (٦٤٠ - ٧٠٤ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٤٥)، وَالْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٧٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٢/٤٥٣). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/٧٧)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٣٠)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٥٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٧/٢٤٣)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١/٢٩٣)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (١/٣٧٥)، وَالدَّيْلُ الشَّافِي (١/٦٠)، وَالذَّرُّ الْكَامِتَةُ (١/٢٢٩)، =

البَغْدَادِيُّ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَدِّثُ «بَغْدَادَ» وَمُفِيدُهَا (١).

= وَالشُّذْرَاتُ (١٠/٦) (١٩/٨)، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/٣٧٨).

(الْقَلَانِسِيُّ) نِسْبَةً إِلَى «الْقَلَانِسِ»، جَمْعُ «قَلَنْسُوةَ»، شَيْءٌ يُلْبَسُ عَلَى الرَّأْسِ كَالْعِمَامَةِ وَنَحْوِهَا. وَ(الْبَاجِسْرَائِيُّ) نِسْبَةً إِلَى (بَاجِسْرَا) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا: بَلَدَةٌ شَرْقِيَّةُ «بَغْدَادَ» قَرِيبَةٌ مِنْ «بَعْقُوبَا» عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ «بَغْدَادَ». تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. (١) ذَكَرَ ابْنُ الْقَوَاطِي فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» أَنَّهُ كَتَبَ إِجَازَةً لِعِمَادِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ يُونُسَ... الْمَرَاغِي الْمَقْرِيءِ، لَهُ، وَلِأَبِيهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ (٧٠٠هـ) عَنِ «تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ».

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٤هـ):

1006 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الرُّضِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَقْدِسِيِّ مِنْ أَحْفَادِ الرُّضِيِّ (ت: ٦٣٥هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢) وَرَقَّةَ (٨٦)، وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا، سَمِعَ مِنْ خَطِيبٍ مِرْدَا وَغَيْرِهِ، وَدَخَلَ بِلَادَ الْعَجَمِ، بِسَبَبِ الْأَسْرَى، وَمَاتَ عَقِيبَ وَصُولِهِ مِنْ هُنَاكَ، سَمِعْنَا عَلَى أُخِيهِ عَبْدِ اللهِ، وَعَلَى أُخِيهِ لِأُمِّ أَبِي بَكْرٍ، وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا».

1007 - وَعَيْسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَبَةَ اللهِ بْنِ كَتَائِبِ الْمَعَارِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ، وَضِيَاءُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الرَّوْحِ الْعَطَّارُ. مَنْسُوبٌ إِلَى «مَعَارَةَ الدَّمِّ» مِنْ أَحْيَاءِ الصَّالِحِيَّةِ، شَيْخُ الْمَعَارَةِ وَمُحَدِّثُهَا، وَهُوَ حَمُو الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيِّ (ت: ٦٩٢هـ) الْإِمَامُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَعَيْسَى هَذَا مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ بِالرِّوَايَةِ وَالْفَضْلِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (٢/٢) وَرَقَّةَ: (٨٦)، وَمُعْجَمِ الشُّبُوحِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/٨٨)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٥٤)، وَمِنْ ذُبُورِ الْعَبْرِ، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/٧٢٦)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/٢٦٣)، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٢٨٩)، وَالشُّذْرَاتِ (٦/١١)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٦٠). وَأَبْنُ أُخِيهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٩هـ)، سَتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَبِنْتُ أُخِيهِ: زَيْنَبُ =

بنتُ أحمدَ بنِ أبي مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، لَهَا ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٦٣)، وَهِيَ زَوْجَةُ أَحْمَدَ بنِ الْمُجَبِّ عَبْدِ اللَّهِ المَقْدِسِيِّ أُمُّ أَوْلَادِهِ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ» وَ«إِبْرَاهِيمَ» وَ«زَيْنَبَ».

1008 - وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ فَضْلِ الوَاسِطِيِّ يُعْرَفُ بِـ«مَحْمُودٍ» وَيُلَقَّبُ: «خَارُ اللَّهِ» بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ الفَوْقِيَّةِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي التَّقِيِّ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٩٢هـ). وَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٩؟) لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ. وَجَدُّهُ: عَلِيُّ (ت: ٦٥٣هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٣٥هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٨٨)، وَمُعْجَمِ الشُّيُخِ لِلذَّهَبِيِّ (٢/ ١٥٠) قَالَ: «وَلَهُ أَخٌ بِاسْمِهِ مَاتَ صَبِيًّا». وَمِنْ ذُبُورِ العَبْرِ (٢٨)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٥٩/١).

وَلَمْ يَذْكُرِ المَوْؤَلَفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٥هـ) أَحَدًا، وَذَكَرَ العَلَيْنِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ»، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْضَدِ» فِيهَا رَجُلَيْنِ نَذَرُوهَا أَحَدَهُمَا، وَأَمَّا الأَخْرَفُ فَقَدْ وَهَمَ فِي وَفَاتِهِ. وَمِمَّنْ تُوفِّيَ فِيهَا:

1009 - حَرَمِيَّةُ بنتُ نَاصِرِ بنِ عَبْدِ الدَّائِمِ. ذَكَرَهَا الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُتَقَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٩٥).

1010 - زَيْنَبُ بنتُ سُلَيْمَانَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ هَبِةِ اللَّهِ بنِ رَحْمَةَ الإسْعَرَدِيِّ، أُمُّ الفَضْلِ، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ، مُحَدَّثَةٌ، فَاضِلَةٌ. قَالَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُتَقَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٠٢): وَكَانَتْ قَدْ انْفَرَدَتْ بِرِوَايَةِ «صَحِيحِ البَخَارِيِّ» بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ عَنِ ابْنِ الرِّبِيدِيِّ سَمَاعًا. أَخْبَارُهَا فِي: ذَيْلِ تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٥١)، وَمِنْ ذُبُورِ العَبْرِ (٣٣)، وَذَكَرَ المَوْؤَلَفُ وَالدَّهَّا: سُلَيْمَانَ (ت: ٦٣٩هـ) فِي مَوْضِعِهِ.

1011 - فَاطِمَةُ بنتُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيِّ الوَاسِطِيِّ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ. وَالدَّهَّا التَّقِيُّ الوَاسِطِيُّ الإِمَامُ المَشْهُورُ (ت: ٦٩٢هـ). قَالَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُتَقَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٩٨):

«رَوَتْ لَنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَحَضَرَتْ عَلَى خَطِيبٍ مَرْدًا، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ عُمْرِهَا، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ زَوْجَةَ شِهَابِ الدِّينِ بْنِ الشَّرَفِ حَسَنِ، وَفَارَقَهَا، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَهُ...» وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١٠٢/٢). وَزَوْجُهَا: شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٧١٠هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1012 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورِ الْمُقَدِّسِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٨٠)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١٣٩/٢)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٣/ ٣٩٣)، وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٨٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَدَّهُ: الْعِمَادُ إِبْرَاهِيمُ (ت: ٦١٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1013 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ الصُّوفِيِّ، الشَّهِيرُ بِ«ابْنِ الْفَرَّازِ» ذَكَرَهُ الْعُلَيْبِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٧٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٢/ ٤٥٤). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١٠٢/٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١٦٦/٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٩٥)، وَبِرْتَمَاجِ الْوَادِي أَشِي (١٢٦)، وَامْرَأَةُ الْجَنَانِ (٤/ ٢٤٢)، وَالْعَقْدُ التَّمِينِ (٤/ ٢٨٧)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/ ٤٠)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٣/ ٣٧٤)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٢/ ٢٦٢)، وَالتُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٣/ ٤٦٥)، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْمُحَدِّثِ سِرَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَحَّانَةَ الْحَرَّانِيِّ (ت: ٦٤٣هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. - وَيُذَكَّرُ هُنَا: عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ

فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ: عِبَادَةُ (ت: ٧٣٩هـ) وَمَحَلُّهُ هُنَا.

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٦هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

1014 - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ، كَمَالَ الدِّينِ، أَخُو قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١١٢)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي «الذَّرَرُ الْكَامِنَةُ» (١/ ٣٥٥)، وَأَخُوهُ: الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت:

- ٧٠٩هـ) وَأَخُوهُمَا: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى شَمْسُ الدِّينِ (ت: ٧٣٤هـ).
- 1015 - وَأُمُّ النَّخَيْرِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ بَدْرَانَ شَمْسِ الدِّينِ، المَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهَا الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٠٨)، وَقَالَ: «وَكَانَ مَوْتُهَا بَعْدَ زَوْجِهَا: عُمَانَ العَزَالِ . . . بِجُمُعَةٍ» وَسَيَاتِي ذِكْرُ زَوْجِهَا فِي هَذَا الإِسْتِذْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَوَالِدُهَا: الإِمَامُ العَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ (ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَهُ المُوَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
- 1016 - وَأَيُّوبُ بْنُ ضَرَعَامَ بْنِ حَسَنِ خَطِيبُ «مُنَشِيَّةٌ نَهْيًا» نَجْمِ الدِّينِ أَبُو الصَّبْرِ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢). وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الكَامِنَةُ (١/ ٤٦٣). وَسَيَاتِي اسْتِذْرَاكُ قَرِيبِهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ المُنْحَسِنِ المَنْشَاوِيِّ (ت: ٧٢٠هـ) فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَيُظْهَرُ أَنَّهُ ابْنُ عَمِّهِ.
- 1017 - وَأَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ البُرْدِيِّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١١٤)، وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالأَمَانَةِ، حَسَنَ السَّمْتِ، مُلَازِمًا لِلصَّلَاةِ بِ«مَسْجِدِ الحَنَابِلَةِ». سَمِعَ «جُزْءَ البِطَاقَةِ» مِنْ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ الحَافِظِ عَبْدِ العَنِيِّ، وَرَوَاهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ الفَقِيهِ: مُحَمَّدِ البُونِينِيِّ، وَوَلَدِهِ: شَرَفِ الدِّينِ . . . وَ(البُرْدِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى عَمَلِ الأَبْرِدِ». وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الكَامِنَةُ (١/ ٤٦٣).
- 1018 - وَأَبُو القَاسِمِ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِيَادِ الحِرَانِيِّ، خَطِيبُ «بَيْتِ لِهْيَا» ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٠٣)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةُ (٣/ ٣٤٦).
- 1019 - وَعَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ المَرْدَاوِيِّ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٠٩)، وَوَصَفَ وَالدَّهَّ بِ«الفَقِيهِ»، وَقَالَ: «وَهُوَ وَالدُّ شَيْخَتَنَا: هَدِيَّةٌ بِنْتُ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ».
- أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ أَعْتَمِدُ -: وَالدَّهَّةُ: هَدِيَّةٌ (ت: ٦٩٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا. وَأَخُوهُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٤٨هـ) تَذَكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الإِسْتِذْرَاكِ إِنْ

شَاءَ اللهُ تَعَالَى . وَلَا أَذْرِي هَلْ هَدِيَّةٌ وَالِدَتُهُ أَيْضًا؟

1020 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، خَطِيبُ «مَرْدَا»
وَأَبْنُ خَطِيبِهَا، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١١٣)، وَوَالِدُهُ: الْإِمَامُ
الْمُحَدِّثُ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٦٥٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1021 - عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ سَامَةَ الصَّالِحِيِّ الْمُرْدَدْنَ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ»
الْمَعْرُوفِ بِ«الْعَزَالِ» وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ الْخَيْرِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي
هَذَا الْإِسْتِذْرَاكِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٠٨).

1022 - وَعَلِيُّ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرِ الْحَنْبَلِيِّ، الْعَزَالُ الْكِنَانِيُّ، عَلَاءُ الدِّينِ،
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٠٩)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ،
الْإِمَامِ، الصَّالِحِ... وَقَالَ: «وَصَحِبَ مُدَّةَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، وَكَانَا
مَعًا يُصَلِّيَانِ الْجُمُعَةَ عِنْدَ مِحْرَابِ الْحَنَابِلَةِ...». وَيُرَاجَعُ: مِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٨٧)،
وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/ ٥٨)، وَالْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّصِ (١٧٧)، وَمَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ
الْكِبَارِ (٢/ ٧٣٨)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ (٤/ ١٥٠٣)، وَالْوَافِي بِالْوَقِيَّاتِ (٢٢/ ١١٩)،
وَفَوَائِدِ الْوَقِيَّاتِ (٣/ ٩٨)، وَغَايَةِ النَّهَائَةِ (١/ ٥١٧)، وَلِسَانِ الْمِيْرَانِ (٤/ ٢٦٣)،
وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/ ١٣٠)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/ ٢٢٤)، وَالتُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٩/ ٢٣٥)،
وَالدَّلِيلِ الشَّافِي (١/ ٤٨٥)، وَالدَّارِسِ (١/ ١١٤)، وَالسَّدْرَاتِ (٨/ ٧١).

أَقُولُ: - وَعَلَى اللهِ اعْتِمَادٌ - : «وَشَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْبَغْلِيِّ (ت: ٧٠٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي.

1023 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدِ الْمَقْدِسِيِّ
الصَّالِحِيِّ الْمَعْرُوفِ بِ«ابْنِ الْفَصِيحِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ:
١٠٩)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ١٤٠).

1024 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِيِّ، الْخِطَّاطُ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ أُمِّ كَنْزٍ»

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٠٦)، وَقَالَ: وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ شَيْخِنَا: مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَطَّابِ التَّلِيّ». =

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْمَذْكُورُ حَنْبَلِيٌّ (ت: ٦٩٩هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1025 - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ مَحَاسِنِ الصَّرْصَرِيِّ، ظَهَرَ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٧٣)، وَقَالَ: «صَدَرَ مُعْظَمُ فِي دَوْلَةِ «أَبْعَا» وَمَنْ بَعْدَهُ، وَافِرُ الْجَلَالَةِ مُخْتَرُمُ الْجَنَابِ . . . وَقَالَ: وَكَانَ ذَا مَرْوَةٍ، وَجُودٍ، وَمَكَارِمٍ، وَأَمْوَالٍ، وَجَاهٍ عَرِيضٍ، يَزُورُ الصَّالِحِينَ، وَيَدُلُّ لَهُمْ، وَيَبْتِئُهُ بَيْتٌ كَبِيرٌ، قَدِيمٌ، وَلَهُ مُطَالَعَةٌ فِي الْعِلْمِ وَمُشَارَكَةٌ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ حُكَّامُ الْبَلَدِ، قَالَ: وَأَبَادِيهِ كَثِيرَةٌ، كَانَ يُفْطَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ مِائَةٌ مِنْ فَقِيرٍ وَفَقِيرَةٍ . . .». وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الْكَامِتَةُ (٤/ ٤١).

1026 - وَمِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ: عَبْدُ السَّيِّدِ بْنُ الْمُحْسَنِ بْنِ مَحَاسِنِ جَمَالِ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرْصَرِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوَيْطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» (٤/ ١٨١) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ. وَحَسَنُ بْنُ مَحَاسِنِ بَهَاءِ الدِّينِ الصَّرْصَرِيُّ (ت: ٦٧٧هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1027 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٠٣)، وَقَالَ: «رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلِ حُضُورًا، وَابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ. وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَفِيهَا مَاتَ وَالِدُهُ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ سَنَةَ (٦٥٦هـ). وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الْكَامِتَةُ (٤/ ١٢٤).

1028 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مَكَارِمِ الْحَرَائِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، الشَّاهِدُ بِحَصْرَةِ الشُّبَاكِ، تَحْتَ =

وُلِدَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَعَنِي بِالْحَدِيثِ وَسَمِعَ
الْكَثِيرَ مِنْ حُدُودِ السُّنَنِ ، وَإِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي الدُّيْنَةِ ، وَالشَّيْخِ
عَبْدِ الصَّمَدِ ، وَابْنِ وَرْخِزِ ، وَالطَّبَقَةِ ، وَقَرَأَ الْكَثِيرَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ ، وَخَطَّهُ
جَيِّدًا ، مُتَقِنًا ، وَخَرَجَ لِعَبْرِ وَاحِدٍ مِنَ الشُّيُوخِ ، وَالظَّاهِرُ : أَنَّهُ كَانَ قَارِيءَ الْحَدِيثِ
بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» . وَسَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا الْقُدَمَاءِ بِ«بَغْدَادٍ» يَحْكِي أَنَّهُ وَوَلِيَّ
حِسْبَةِ «بَغْدَادٍ» ، وَحَدَّثَ بِالْقَلِيلِ ، سَمِعَ مِنْهُ بَعْضَ شُيُوخِنَا ، وَعَبْرَهُمْ وَأَجَازَ
لِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ ، وَتُوفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَدُفِنَ
بِ«بَابِ حَرْبٍ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٥٠٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ^(١) بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيِّ ، الْمُقْرِيءُ

= السَّاعَاتِ ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ١١٤) .

وَلَعَلَّ مِنَ الْحَنَابِلَةِ أَيْضًا فِي وَفَيَاتِ هَذَا الْعَامِ :

- يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الْكَرَجِيُّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى

(٢/ وَرَقَةٌ : ١١٣) ، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ دُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ الْمُؤَقِّقِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ قَاضِي الْقَضَاةِ

تَقِيُّ الدُّيْنِ الْحَنْبَلِيُّ ، وَأَنَّهُ مَاتَ بِسُنَّتَانِهِ «بِالسَّهْمِ» وَهُوَ مِنْ مَحَالِ «الصَّالِحِيَّةِ» مَقَرَّ

الْحَنَابِلَةَ بِ«دِمَشْقٍ» وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) ٥٠٢ - رَشِيدُ الدُّيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ (٦٢٣-٧٠٧هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَةٌ : ٩١) ،

وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٢٤) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٧٦) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ

الْمُضَدِّ» (٢/ ٤٥٥) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ : ١٢٠) ، وَمُعْجَمُ

الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/ ٢٠٤) ، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٠) ، وَمِنْ ذَيْلِ الْعَبْرِ (٣٩) ،

وَمُتَّحَبِّ الْمُخْتَارِ (١٨٣) ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٤٦) ، وَالدَّرَرُ الْكَامِئَةُ (٤/ ١٥٠) ، وَمِرَاةُ =

المُحَدَّثُ، الصُّوفِيُّ، الكَاتِبُ، رَشِيدُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ .
 وُلِدَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .
 وَسَمِعَ الكَثِيرَ مِنْ ابْنِ رُوْزْبَةَ، وَالسَّهْرَ وَرَدِيٍّ، وَابْنَ الحَازِنِ، وَابْنَ
 بَهْرُوزِ، وَابْنَ اللَّتَيْيِّ، وَالحَسَنَ بْنَ مُرْتَضَى العَلَوِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ كَرَمٍ، وَغَيْرِهِمْ .
 وَعُنِيَ بِالحَدِيثِ وَسَمِعَ الكُتُبَ الكِبَارَ وَالأَجْزَاءَ، وَكُتِبَ بِحَطِّهِ الأَجْزَاءُ
 وَالطُّبَاقُ، وَكثِيرًا مِنَ الكُتُبِ المُطَوَّلَةِ، وَحَطَّهُ فِي غَايَةِ الحُسْنِ، وَخَرَجَ
 لِنَفْسِهِ «سُبَاعِيَّاتٍ» ضَعِيفَةً مِنْ طَرِيقِ «حِرَاشٍ» وَنَحْوِهِ، وَكَانَ عَالِمًا، صَالِحًا،
 مِنْ مَحَاسِنِ البَغْدَادِيِّينَ وَأَعْيَانِهِمْ، ذَا لُطْفٍ وَسُهُولَةٍ، وَحُسْنِ أَخْلَاقٍ، وَمِنْ

الجَنَانِ (٢٤٣/٤)، وَالثُّخَفَةُ اللَّطِيفَةُ (٦٠٦/٣)، وَالشَّدْرَاتُ (١٥/٦) (٢٩/٨)،
 وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (٣٤٦/١) . وَوَالِدُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (ت: ٦٥٦هـ) تَقَدَّمَ
 اسْتِدْرَاكُهُ . أَخُوهُ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ (ت: ٧٢٤هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ
 إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

1029 - ابْنَةُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت قَبْلَ ٧٠٧هـ) أَي: قَبْلَ وَفَاةِ وَالدِّه؛ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ
 الفُوطِيٍّ فِي مَجْمَعِ الآدَابِ (٥٠٥/٣)، وَلَقَبَهُ «قَوَامَ الدِّينِ» وَكُنَاهُ: أَبَا الْقَاسِمِ، وَقَالَ:
 «نَشَأَ نُشُوءَ الصَّالِحِينَ، وَحَفِظَ القُرْآنَ الكَرِيمَ، وَكَانَ يَقْرَأُ مَعَ وَالدِّه، وَسَمِعَ الحَدِيثَ
 عَلَى وَالدِّه وَعَلَى غَيْرِهِ، وَكُتِبَ عَلَى وَالدِّه، وَنَسَخَ الكَثِيرَ مِنْ كُتُبِ الحَدِيثِ، وَالفِقْهِ،
 وَرُتِبَ فِقْهِيًّا بِ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» فَلَمَّا أَدْرَكَ الآدَابَ، وَفَاقَ الأَثْرَابَ، وَطَابَ ذِكْرُهُ بَيْنَ
 الأَصْحَابِ، تَوَفِّيَ وَهُوَ فِي سِنِّ الشَّبَابِ، وَفُجِعَ بِهِ وَالدِّه وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ، وَكَانَ
 وَالدِّه يُوَاطِبُ زِيَارَتَهُ، وَالتَّرَحُّمَ عَلَيْهِ، إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ عِنْدَهُ
 بِ«بَابِ حَرْبٍ» وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (٢٨٤/١) .

أَجَلَاءِ الْعُدُولِ، وَلِيَّ مَشِيخَةَ «رِبَاطِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ» بِـ «دَرْبِ زَاخِي»^(١) بِـ «بَغْدَادَ»
وَمَشِيخَةَ «دَارِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»، وَلَيْسَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ^(٢) مِنَ السَّهْرِ وَرَدِيٍّ،
وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ. وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ» وَالرَّحَّالِينَ، وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ
الْإِسْنَادِ، سَمِعْنَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِـ «بَغْدَادَ» وَ«دِمَشْقَ».

وَتُوُفِّيَ فِي تَاسِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ^(٣) وَدُفِنَ بِـ «مَقْبَرَةِ
الْإِمَامِ أَحْمَدَ» بِـ «بَابِ حَرْبٍ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٥٠٣ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ

(١) في (ط): «زَاخِي». وَهُوَ مِنْ دَرْوَبِ «بَغْدَادَ» مُطْلَقٌ عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةَ فِي مَوْجِ الشَّارِعِ
الْمُسَمَّى الْيَوْمَ بِـ «الْمُتَنَبِّي» قَالَهُ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٌ فِي هَامِشِ «الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ»
وَأَهْلُ بَغْدَادَ أَدْرَى بِدَرْوَبِهَا.

(٢) لِبَسِّ الْخِرْقَةِ مِنْ بَدْعِ الصُّوفِيَّةِ.

(٣) وَقِيلَ: مَاتَ فِي رَجَبٍ، وَقَدْ بَلَغَ الْبُرْزَالِي - رَحِمَهُ اللهُ - فِي تَحْدِيدِ يَوْمِ وَفَاتِهِ فَقَالَ:
«وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ قُبَيْلَ الطُّهْرِ تَاسِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ تُوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ...» وَقَالَ:
«وَمَوْلِدُهُ بِـ «بَغْدَادَ» لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ
وَسِتِّمِائَةً».

(٤) ٥٠٣ - أَبُو الْحَسَنِ الْفُنْدُقِيُّ (٦٣٥ تَقْرِيْبًا - ٧٠٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٩١)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشِدِ (٢/ ٢٣٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٧٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(٢/ ٤٥٦)، وَيَرْجَعُ: الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ١٢٢) وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/ ٣٠)،
وَالذَّرُّرُ الْكَامِنَةُ (٣/ ١٢٨)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/ ٥) (٨/ ٢٩). وَفِي (ط): «الْفُنْدُقِيُّ».
وَ(الْفُنْدُقِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى «الْفُنْدُقِ» مِنْ قَرْيِ «نَابُلُسَ» تَقَعُ فِي جَنُوبِ عَرَبِ «نَابُلُسَ» =

أَحْمَدُ بْنُ بَكَيْرٍ الْفُنْدُقِيُّ، الْفَقِيهُ، نُورُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ .
 وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ - أَوْ خَمْسٍ - وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ سَعْدِ الْمَقْدِسِيِّ، وَجَدَهُ لِأُمِّهِ خَطِيبُ «مَرْدَا» وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي،
 وَبِ«مِصْرَ» مِنَ الرَّشِيدِ الْعَطَّارِ، وَجَمَاعَةٍ، وَتَفَقَّهُ، وَبَرَعَ، وَأَفْتَى، وَكَتَبَ بِحَطِّهِ
 كُتُبًا كَثِيرَةً، وَدَرَسَ، مَعَ دِينَ، وَتَوَاضَعَ، وَصَدَّقَ، وَسَكَنَ بِ«نَابُلُسَ»، مُدَّةً، ثُمَّ
 قَدِمَ «دِمَشْقَ» وَأَصْرَبَ بِأَخْرَةٍ . وَسَمِعَ مِنْهُ الدَّهَبِيُّ، وَرَوَى عَنْهُ فِي «مُعْجَمِهِ» (١) .

على بُعد (١٧) كيلاً، بينها وبين «حيفا»، كذا في معجم بلدان فلسطين (٥٨٨) للأستاذ
 محمد محمد شراب، ولم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان»؟! فلعلها لم تُعرف إلا بعدة .
 وَجَدَهُ لِأُمِّهِ خَطِيبُ مَرْدَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٦٥٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .
 (١) قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» «شَيْخٌ، عَالِمٌ، مُفْتٍ، عَارِفٌ بِالْمَذْهَبِ . . . وَكَانَ ذَا
 دِينَ، وَتَوَاضَعُ . . .» .

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «كَانَ فِقْهِيهَا، فَاضِلاً، صَالِحاً، عَفِيفاً، مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ . . .
 سَافَرَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَسَكَنَ «بَلْبِيسَ» سِنِينَ،
 ثُمَّ قَدِمَ «دِمَشْقَ» سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، ثُمَّ دَخَلَ «الْقَاهِرَةَ» مَرَّةً أُخْرَى . . .» .
 يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٧٠٧هـ):

1030 - وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَبْتِيَّ، الصَّالِحِيَّ . أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى
 لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٢/١)، وَالْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ (١١)،
 وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ١٠١)، وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» «بَنِ قِرَى» وَفِي الدَّرَرِ «الْجَبْتِيَّ»
 وَنَصَّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ عَلَى حَبْلِيَّتِهِ . وَأَخُوهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٥هـ) سَيِّئُ اسْتِدْرَاكُهُ .

1031 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَازِرِ اللَّحَامِ، الصَّالِحِيَّ، ذَكَرَهُ
 الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢١) وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ =

- (١/١٨٢)، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ: مُحَمَّدٍ (ت: ٧٠٣هـ) فِي مَوْضِعِهِ.
- 1032 - وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَقْدِسِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١١٩)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١٨٦)، قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «زَوْجَةُ السَّيْفِ بْنِ الرَّضِيِّ... أَصِيبَتْ بِعِدَّةِ بَنَاتٍ، وَصَبَّرَتْ وَاحْتَسَبَتْ»، وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أُمُّ بَنَاتِ السَّيْفِ بْنِ الرَّضِيِّ» وَالسَّيْفُ بْنُ الرَّضِيِّ هُوَ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٩٢هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.
- 1033 - وَبِهَاءِ الدِّينِ بْنِ عَوْضٍ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٠)، يَلْقَبُهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ، قَالَ: «وَتُوفِّيَ بِهَاءِ الدِّينِ بْنِ عَوْضِ الْمِصْرِيِّ بِ«الْمَارِسْتَانَ الصَّغِيرِ» يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَلَخَ جُمَادَى الْأُولَى، وَدُفِنَ بِ«بَابِ الصَّغِيرِ» وَكَانَ شَابًّا، فَاضِلًا، مُسْتَعْلِمًا بِالْعِلْمِ، وَرَدَّ عَلَيْنَا «دِمَشْقَ» وَأَقَامَ مُدَّةً، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى «حِمَاةَ» فَأَقَامَ عِنْدَ قَاضِيهَا نَحْوًا مِنْ سَنَتَيْنِ، وَاعْتَبَطَ بِهِ، وَلَازَمَهُ، ثُمَّ وَرَدَ «دِمَشْقَ» مَرِيضًا فَأَقَامَ بِ«الْبِمَارِسْتَانَ» أَيَّامًا يَسِيرَةً، وَمَاتَ». وَ(أَلْ عَوْضِ) أُسْرَةٌ مَقْدِسِيَّةٌ الْأَصْلُ، اشْتَهَرُوا بِ«مِصْرَ» وَتَوَلَّى كَثِيرٌ مِنْهُمْ الْقَضَاءَ بِهَا.
- 1034 - وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ حَسَنِ بْنِ غِيْلَانَ الْبَعْلِيِّ الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢١)، وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا، صَالِحًا، مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ... رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَسَمِعَ مِنَ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْيُونَنِيِّ، وَمِنْ حَاطِبِ مَرْدَاوِغِيهِمْ».
- 1035 - وَحُسَيْنُ الْحُرَيْشِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٣)، قَالَ: وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ تَاسِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ مَاتَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ... الْمُلقَّنُ بِ«رُوَاقِ الْحَنَابِلَةِ»... .
- 1036 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، عِمَادُ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٧٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٢/ ٤٥٦)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٨)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/ ٣٥١)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ

(١٣٣)، وَالذَّرُّرُ الْكَامِنَةُ (٢/٤٢٧).

1037 - وَأَخُوهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، مُحِبُّ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١١٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٢/٣٩٩). تُوْفِّي فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

1038 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ، مِنْ (آلِ عَبْدِ الْقَادِرِ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٨)، وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخة (أ) عَنِ «الذَّرْرِ الْكَامِنَةِ»، وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٢/٤٠٩)، وَأَبَاؤُهُ كُلُّهُمْ عُلَمَاءٌ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى الشَّيخِ عَبْدِ الْقَادِرِ. وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ (ت: ٦٥٦هـ)، وَجَدُّهُ: الْقَاضِي نَصْرُ (ت: ٦٣٣هـ). وَأَبُو جَدِّهِ: عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت: ٦٠٣هـ)، وَجَدُّ جَدِّهِ: الشَّيخُ عَبْدِ الْقَادِرِ (ت: ٥٦١هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ جَمِيعًا فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٣٣٩)، فَقَالَ: «أَبُو سَعْدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْعِرَاقِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْفَقِيهُ، الصُّوفِيُّ...» وَسَاقَ عَنْهُ سَنَدًا، ثُمَّ أَنْشَدَ لِجَدِّهِ أَبِي صَالِحِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بَيِّنِينَ هُمَا:

أَنَا فِي الْقَبْرِ مُفْرَدٌ وَرَهَيْنُ غَارِمٌ مُفْلِسٌ عَلَيَّ دِيُونُ
قَدْ أَنْحَتُ الرِّكَابَ بَابَ كَرِيمٍ عِنْتُ مِثْلِي عَلَيَّ الْكِرَامِ يَهُونُ

1039 - وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْأَعْنَاكِيِّ، الْجَعْفَرِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ، مُوَفَّقُ الدِّينِ الْفَرَّاءُ، الصَّالِحِيُّ، ابْنُ أُخْتِ الْقَاضِي عِرُّ الدِّينِ بْنِ عَوْضٍ، ذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٧٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٢/٤٥٦). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ١٢٣).

1040 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٢)، وَقَالَ: «أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ... لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ... أَحْضَرْتُ ابْنِي عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهَا».

وَتُوْفِي بِجَبَلِ «نَابُلُس» فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ وَسَبْعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
 ٥٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَامَةَ^(١) (بْنِ كَوْكَبِ^(٢) بْنِ الْعِرِّ - أَوْ ابْنِ أَبِي الْعِرِّ -
 ابْنِ حُمَيْدِ الطَّائِيِّ، السَّنْسِيِّ^(٣) السَّوَادِيِّ الْحَكَمِيِّ - وَ«حَكَمَةُ» - بِالْفَتْحِ - قَرْيَةٌ
 مِنْ قُرَى السَّوَادِ - الْمُحَدَّثُ، الْحَافِظُ، الرَّاهِدُ، الْعَابِدُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ .
 وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَحَضَرَ بِ«دِمَشْق» عَلَى

(١) وفي (ط): «شامة»، وفي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: «بِالْمُهْمَلَةِ مُحَقَّقًا». وَتَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ .

(٢) ٥٠٤ - شَمْسُ الدِّينِ بْنِ سَامَةَ (٦٦٢-٧٠٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (ورقة: ٩١)،
 وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٦١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٧٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرَرُ الْمُضَيَّدُ»
 (٢/٤٥٦). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ورقة: ١٣٧)، وَمِنْ ذُيُولِ الْعِبَرِ (٤٣)،
 وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٢٠٩)، وَالْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ (١٠١)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٤)،
 وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٣/٢٣٨)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/٤٨٩)، وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (٤/٢٤٥)،
 وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤/١١٧)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (٢/٦٣٣)، وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ (١/٣٥٧)،
 وَالشَّدَرَاتُ (٦/١٧) (٨/٣٣). سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ: سَامَةَ بْنِ كَوْكَبِ (ت ٦٦٩هـ) فِي
 مَوْضِعِهِ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ٧٧) فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٧٠٣هـ):
 عَمَّهُ: أَحْمَدُ بْنُ سَامَةَ بْنِ كَوْكَبِ بْنِ عَزِّ بْنِ حُمَيْدِ الطَّائِيِّ وَقَالَ: (الْحَقِيقِيُّ)، وَهُوَ - بِأَلَا
 شَكَ - عَمُّ الْمَذْكُورِ هُنَا. وَفِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١٨، ١٩): قَالَ:
 «وَكَانَ حَقِيقِيًّا، مُتَوَاضِعًا» وَذَكَرَ أَنَّهُ تُوْفِي فِي سِنِّ الْكُهُولَةِ، وَعَنْهُ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ
 (١/١٤٤). وَعَنْهُ أَيْضًا فِي الطَّبَقَاتِ السَّنِّيَّةِ لِلتَّنِيمِيِّ (١/٣٥٣).

(٣) فِي (ط): «السَّنْسِيِّ» تَعْرِيفٌ ظَاهِرٌ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى «سَنِسٍ»: قَبِيلَةٌ مِنْ «طَبِيءٍ» كَمَا فِي

جَمَهْرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢/٤٠٢)، وَالْإِسْتِثْقَاقِ (٣٩٠). وَ«السَّوَادِيُّ»: مَنْسُوبٌ إِلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ .

ابن عبد الدائم، وسمع من عبد الوهاب المقدسي، وطلب بنفسه، وسمع من أحمد بن أبي الخير^(١)، وابن أبي عمر، وإبراهيم بن الدرجي، ويحيى ابن الصيرفي الفقيه، وابن البخاري، وخلق من هذه الطبقة، ورحل سنة ثلاث وثمانين إلى «مصر»، وسمع بها من العز الحرائي، وابن خطيب الميرة، وغازي الحلاوي، وابن الأنماطي، وابن القسطلاني، وغيرهم، وسمع بـ «الإسكندرية» من ابن طرخان، وجماعة، ورحل إلى «بغداد» وسمع بها من أبي الفضل بن الدياب^(٢) وعبد الرحمن بن عبد اللطيف البرازي، وابن المالحاني، والرشيدين أبي القاسم، وابن الطبال، وغيرهم وسمع بـ «أصبهان» و«البصرة» و«حلب» و«واسط»^(٣)، وعني بهذا الفن، وحصل الأصول، وكتب العالي والنازل، وخرج لنفسه.

قال الحافظ عبد الكريم الحلبي: كان إماماً، عالماً، فاضلاً، حسن القراءة، فصيحاً، ضابطاً، مثقناً، كتب الكثير بخطه، وطاف البلاد، وقرأ الكثير، وسمع من صغره إلى حين وفاته.

وقال البرزالي^(٤): سافر إلى «حلب» مرتين للسمع، وعلت همته،

(١) في الدرر الكامنة: «يحيى بن أبي الخير».

(٢) في (ط): «الزيات» تحريف ظاهر، وهو أبو الفضل محمد بن محمد بن علي (ت: ٦٨٥هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وقد تحرفت هذه اللفظة في ترجمته هناك أيضاً.

(٣) وزاد الحافظ الذهبي في «معجمه» أنه رحل إلى «الغور» و«أصبهان».

(٤) كلام البرزالي هذا غير موجود في «المقتنى» فلعله من «معجم شيوخه».

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٨هـ) :

1041 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ حَمْرَةَ، عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ الطَّبَّالُ، الْبَغْدَادِيُّ، الْأَرْجَبِيُّ، شَيْخُ الْحَدِيثِ بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ. تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ الْأَعْلَى: إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمْرَةَ (ت: ٦٠٧هـ) وَذَكَرَتْ مَنْ عَرَفَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هُنَاكَ. أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٢)، وَمِنْ ذَيْلِ الْعَبْرِ (٤٥)، وَتَذَكُّرَةِ الْحُقَاطِ (١٤٨٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/١٧٧)، وَالْوَفَائِيَّ بِالْوَفَيَاتِ (٩/١٦٥)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (١/٥٠٢)، وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي (٢/٤١٢)، وَالذَّلِيلِ الشَّافِي (١/١٢٦)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١/٤٦٩)، وَمُسْتَحَبِّ الْمُخْتَارِ (٤١)، وَالشُّدْرَاتِ (٦/١٦).

1042 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ شَقِيرِ الْحَرَائِثِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَمِينُ الدِّينِ، نَزِيلُ «دِمَشق». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ورقة: ١٣٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٣٢٣)، وَالْوَفَائِيَّ بِالْوَفَيَاتِ (١٧/٢٣٦)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٢/٦٩٠)، وَتَالِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (١٢٤)، وَالذَّرَرَ الْكَامِتَةَ (٢/٢٦٥). وَابْنُهُ: سَلَامَةُ (ت: ٧٢٧هـ)، وَابْنُهُ الْآخَرُ: عُمَرُ (ت: ٧٤٤هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1043 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، شَرَفُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ. وَالِدُهُ الْقَاضِي، الشَّيْخُ، شَمْسُ الدِّينِ الْمَشْهُورُ (ت: ٦٨٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَعَبْدُ اللَّهِ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ورقة: ١٣٣) وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٣٢٤)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٠)، وَاسْتِدْرَاكَةَ ابْنِ حَمْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) عَنْ «الذَّرَرَ الْكَامِتَةَ» وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الذَّرَرَ (٢/٤٠٩). وَأَبْنَاؤُهُ: مُحَمَّدٌ (٧٠٨هـ)، وَحَسَنٌ (ت: ٧٢٨هـ)، وَأَحْمَدُ (ت: ٧٤٣هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1044 - وَعَلِيُّ بْنُ إِلْيَاسَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْحَسَنِ، الْفَرَاوِيُّ، الدَّمَشَقِيُّ، الْقَوَاسُ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةَ: ١٣١)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ =

الشُّيُوخُ (٢/ ٢٠)، وَلَهُ ذِكْرٌ «دُونَ تَرْجَمَةٍ» فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٩)، وَفِي الْمُقْتَفَى:
«الْقَوَاسُ الْحَنْبَلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ«الْعَرَوِيِّ»؟! وَلَمْ أَتَبَيَّنْ أُيْهُمَا أَصَحُّ.

1045 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ الْمَرْدَاوِيِّ، الْمَقْدِسِيِّ،
يُكْنَى أَبُو سَلِيمَانَ، وَيَعْرَفُ بِـ«الْحُسَامِ الْوَكِيلِ» قَالَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/
وَرَقَّة: ١٣١) قَالَ: «وَمَوْلِدُهُ... بِـ«مَرْدَا» حَدَّثَ عَن خَطِيْبِهَا، وَهُوَ خَالَ وَالِدِهِ...»
وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ (ت: ٦٧٠هـ)، سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ أَيْضًا،
وَخَطِيبُ مَرْدَا «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ت: ٦٥٦هـ» ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1046 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، صَلَاحُ الدِّينِ، ذَكَرَهُ
الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ١٣٢)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ
(٢/ ٢٠٢)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٠) «دُونَ تَرْجَمَةٍ»، تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ فِي
وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ، وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَكَانَ أُصِيبَ بِوَلَدِهِ صَلَاحِ الدِّينِ، مَاتَ
قَبْلَهُ...» وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ وَفَاةَ وَالِدِهِ صَلَاحِ الدِّينِ فِي آخِرِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى
الْآخِرَةِ، وَوَفَاتُهُ هُوَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

1047 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعِيشَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ،
ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، النَّسَاحُ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ١٣٠) وَالْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٣٠٠)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٥/ ٥٣).
قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، سَمِعْنَا عَلَيْهِ... حَضَرَ عَلَى جَدَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ وَهُوَ
فِي ثَانِي سَنَةٍ مِنْ عُمُرِهِ، فِي ثَالِثِ صَفْرِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ. وَكَانَ جَدُّهُ مِنْ
أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزِيدٍ. جَدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٧٥هـ)،
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/ وَرَقَّة: ٢٠)، وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٢٨هـ)
ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَمَّيْتِي. وَابْنَتُهُ: عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤٣هـ) سَمَّيْتِي
اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَسَافَرَ إِلَى «الْعِرَاقِ» وَدَخَلَ «أَصْبَهَانَ» وَغَيْرَهَا مِنَ الْبِلَادِ، وَكَانَ ثِقَةً، وَلَدَيْهِ فَضْلٌ، وَقِرَاءَةٌ حَسَنَةٌ فَصِيحَةٌ، صَحِيحَةٌ مُعَرَّبَةٌ، وَخَالَطَ الْفُقَرَاءَ، وَصَارَتْ لَهُ أَوْرَادٌ كَثِيرَةٌ، وَكَثْرَةُ تِلَاوَةٍ، وَاسْتَوْطَنَ دِيَارَ «مِصْرَ» وَتَزَوَّجَ وَوُلِدَ لَهُ بِهَا، وَصَارَتْ لَهُ بِهَا حَظْوَةٌ وَشُهْرَةٌ بِالْحَدِيثِ وَقِرَاءَتِهِ. وَكَانَ يَسْكُنُ «مِصْرَ»، وَيَتَرَدَّدُ إِلَى «الْقَاهِرَةِ» لِحُضُورِهِ وَمَوَاعِيدِهِ، وَكَانَ مُلَازِمًا لِلتَّلَاوَةِ فِي مَشِيهِ، مُوَاطِبًا عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، كَثِيرَ الْقِرَاءَةِ لِلْحَدِيثِ وَالْكِتَابَةِ وَالنَّسْخِ، مَعْمُورَ الْأَوْقَاتِ بِالطَّاعَاتِ، وَنَسَخَ «الصَّحِيحَيْنِ» بِخَطِّهِ، وَقَابَلَهُمَا وَقَرَأَهُمَا، وَبَيْعًا فِي تَرْكْتِهِ بِالْفِ دَرَاهِمٍ؛ رَغْبَةً فِيهِ، وَفِي تَصْحِيحِهِ، وَاعْتِقَادًا فِي فَضِيلَتِهِ وَدِيَانَتِهِ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»: أَحَدُ الرَّحَّالِينَ، وَالْحُقَافِ، وَالْمُكْتَرِبِينَ، دَخَلَ إِلَى «أَصْبَهَانَ» طَمَعًا أَنْ يَجِدَ بِهَا رِوَاةً، فَلَمْ يَلْقَ شَيْئًا وَلَا طَلَبَهُ، فَرَجَعَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كُتُبًا كِبَارًا، وَسَمِعَهَا مِرَارًا، وَكَانَ ثِقَةً، صَحِيحَ النَّقْلِ، عَارِفًا بِالْأَسْمَاءِ، مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعِبَادَةِ، مُفِيدًا لِلطَّلَبَةِ بـ«مِصْرَ». وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَالصَّلَاةِ، عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ فِي لُبْسِهِ وَتَوَاضُعِهِ، وَتَرَكَ التَّكْلُفَ. وَوَصَفَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِالْفَضِيلَةِ، وَالْفَصَاحَةِ، وَسُرْعَةِ الْقِرَاءَةِ.

وَحَدَّثَ وَسَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَلَبِيُّ؛ وَذَكَرُوهُ فِي مَعَاجِمِهِمْ، وَابْنُ الْمُهَنْدِسِ، وَغَيْرُهُمْ.

تُوفِّيَ فِي آخِرِ نَهَارِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ عَشْرِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِمِائَةٍ بـ«مِصْرَ» وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدَبِ «جَامِعِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ»، وَدُفِنَ بـ«الْقِرَافَةِ» بِالْقُرْبِ مِنَ الشَّافِعِيِّ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ^(١) الْبَغْلِيُّ^(٢)، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، النَّحْوِيُّ
اللُّغَوِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، قَالَهُ الدَّهَبِيُّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: فِي أَوَّلِ
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ بِ«بَعْلَبَكَّ». وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْيُونِنِيِّ، وَبِ«دِمَشَقَ»
مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَلِيلٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعُمَرَ الْكُرْمَانِيَّ،
وَابْنَ مُهَيَّرِ الْبَغْدَادِيِّ صَاحِبِ ابْنِ بُوشٍ، وَجَمَاعَةَ مِنْ أَصْحَابِ الْخُشُوعِيِّ، وَابْنَ
طَبْرَزْدِ، وَطَبَقْتِهِ. وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَطَلَبَ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ، وَتَفَقَّهَ
عَلَى ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ، حَتَّى بَرَعَ، وَأَقْتَى، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَاللُّغَةَ عَلَى ابْنِ مَالِكٍ،
وَلَازَمَهُ حَتَّى بَرَعَ فِي ذَلِكَ. وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ مِنْهَا: كِتَابُ «شَرْحِ الْجُرْجَانِيَّةِ»^(٣)

(١) في (ط): «المفضل».

(٢) ٤٩٢ - ابن أبي الفتح البغلي (٦٤٥-٧٠٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْخَابِلَةِ لِابْنِ تَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩١)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/٤٨٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٧٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(٢/٤٥٧). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/وَرَقَّة: ١٨٤)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ
(٢/٤٢٤)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٧٢)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٤٧)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ
(٤/١٥٠١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٤/٣١٦)، وَبِرْتَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٣٤)، وَدُرَّةُ
الْأَسْلَاقِ، (وَرَقَّة: ٩٢)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّ (٢/٢١)، وَطَبَقَاتُ النَّحَاةِ لِابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ
(١/٢٢٧)، وَالسَّلُوكُ (٢/٨٤)، وَتُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٢/٨٦)، وَالذَّارِسُ (٢/٨٦)،
وَالشَّدْرَاتُ (٦/٢٠) (٨/٣٨). وَوَلَدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤٩هـ) وَابْنُهُ الْآخَرُ:
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤٨هـ) نَذَرَهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا مِنَ الْاسْتِذْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
(٣) اسْمُهُ: «الْفَاخِرُ فِي شَرْحِ جَمَلِ عَبْدِ الْقَاهِرِ» لَهُ نُسْخٌ كَثِيرَةٌ جَيِّدَةٌ، وَقَفَّتْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا، =

فِي مُجَلَّدَتَيْنِ وَ«شَرَحَ الْأَلْفِيَّةَ» لِابْنِ مَالِكٍ^(١)، وَكُتَابُ «المُطَّلَعِ عَلَى أَبْوَابِ الْمُقْنَعِ»^(٢) فِي شَرْحِ غَرِيبِ أَلْفَاظِهِ وَلُغَايَتِهِ، وَابْتَدَأَ فِي «شَرْحِ الرَّعَايَةِ» فِي الْفِقْهِ، لِابْنِ حَمْدَانَ، وَلَهُ تَعَالَيْقُ كَثِيرَةٌ فِي الْفِقْهِ وَالنَّحْوِ، وَتَحَارِيجٌ كَثِيرَةٌ فِي الْحَدِيثِ، يَرْوِي فِيهَا الْحَدِيثَ بِأَسَانِيدِهِ، وَتَكَلَّمَ عَلَى الْمُتُونِ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ وَالْفِقْهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ وَخَرَجَ لِغَيْرِهِ أَيْضًا^(٣). وَأَمَّا بِمَحْرَابِ الْحَنَابِلَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» مُدَّةً طَوِيلَةً،

وَهُوَ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ وَالْفَائِدَةِ، حَقَّقَهُ صَدِيقُنَا الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْحَلِيمِ عَبْدِ الْبَاسِطِ مُحَمَّدَ الْمَرْصُفِيَّ، وَقَدَّمَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْهُ فِي أُطْرُوحَةٍ عِلْمِيَّةٍ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاهِ فِي كَلِمَةِ دَارِ الْعُلُومِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤٠٥هـ) وَقَاتَهُ الْإِطْلَاعَ عَلَى نَسْخِ جَيِّدَةٍ مِنْهُ (ط) سَنَةَ ١٤٢٣هـ بِالْكُوَيْتِ .

(١) أَطَّلَعْتُ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْهُ تُدَلُّ عَلَى عِلْمِ جَمِّ، وَقُدْرَةِ فَائِقَةٍ، وَتَمَكُّنِ ظَاهِرٍ فِي عِلْمِ النَّحْوِ وَأَرَءِ النَّحْوِيِّينَ، مَعَ إِيرَادِ الشَّوَاهِدِ... وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي مَجْمُوعٍ فِي مَكْتَبَةِ رَاغِبِ بَاشَا فِي تَرْكِيَا.

(٢) هُوَ أَشْهَرُ كُتُبِهِ؛ لِأَنَّهُ طُبِعَ وَأَشْتَهَرَ، وَعُرِفَ مُؤَلَّفُهُ بِهِ، نُشِرَ فِي الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ بِ«دِمَشْقَ» سَنَةَ (١٣٨٥هـ)، وَلِلْكِتَابِ نَسْخٌ خَطِيئَةٌ جَيِّدَةٌ مِنْهَا نُسَخَةٌ فِي جَامِعَةِ بَرْنِسْتُونِ فِي الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ رَقْمَ (٥٣٧)، وَأُخْرَى فِي مَكْتَبَةِ جَسْتْرِبِتِي بِ«إِيرْلَنْدَةَ الشَّمَالِيَّةِ» رَقْمَ (٣٢٣٥) وَغَيْرَهُمَا، وَاخْتَصَرَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِيْرَانِيُّ (ت: ٧٤٢هـ) وَسَجَّلَ سَنَةَ (١٤١٣هـ) رِسَالَتَيْنِ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ .

وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ: «المُثَلَّثُ ذُو الْمَعْنَى الْوَاحِدِ» وَ«الْغَرَائِبُ وَالْفَرَائِدُ» فِيمَا عَلَى فَعْلٍ وَأَفْعَلٍ مِنَ الزَّوَائِدِ» وَاخْتَصَرَ «رَوْضَةَ النَّاطِرِ» اخْتِصَارًا جَيِّدًا، وَ«لَهُ رِسَالَةٌ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ» وَ«رِسَالَةٌ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ» وَاخْتَصَرَ «الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حَبَّانَ، وَ«الضُّعْفَاءَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ وَلَهُ «رِسَالَةٌ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، وَاخْتَصَرَ «المُقْنَعِ» ذَكَرْتُ أَغْلِبَهَا فِي هَامِشِ «المَقْصِدِ الْأَرْشِدِ»، فَلْيُرَاجِعْ مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ هُنَاكَ .

(٣) مِنْ ذَلِكَ تَحْرِيجُهُ «مَشِيخَةً» لِشَيْخِهِ شَرَفِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْيُونَنِيِّ =

وَدَرَسَ بِهِ بِحَلْقَةِ الصَّالِحِ بْنِ صَاحِبِ «حِمَصٍ». وَدَرَسَ بِ«الصَّدْرِيَّةِ» فَأُظِنُّهُ دَرَسَ الْحَدِيثَ بِهَا، وَأَعَادَ بِ«الْمَدْرَسَةِ»^(١) الْحَنْبَلِيَّةِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَدَارِسِ، وَدَرَسَ بِ«الْحَنْبَلِيَّةِ» وَقُتًا، وَأَفْتَى زَمَنًا طَوِيلًا، وَتَصَدَّى لِلِاشْتِغَالِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةً، وَأَنْتَفَعُوا بِهِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ إِمَامًا فِي الْمَذْهَبِ، وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْحَدِيثِ، غَزِيرَ الْفَوَائِدِ، مُتَقِنًا، صَفَّ كُتُبًا كَثِيرَةً مُفِيدَةً، وَكَانَ ثِقَةً، صَالِحًا، مُتَوَاضِعًا، عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ، مُطْرَحًا^(٢) لِلتَّكَلُّفِ فِي أُمُورِهِ، حَسَنَ الْبَشْرِ، حَدَّثَنَا بِ«دِمَشْقٍ» وَ«بَغْلَبَكَّ» وَ«طَرَابُلُسٍ».

وَتُوفِّيَ بِ«الْقَاهِرَةِ» فِي ثَامِنِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَذَلِكَ بَعْدَ دُخُولِهِ إِيَّاهَا بِدُونِ شَهْرٍ، وَكَانَ زَارَ «الْقُدْسَ» وَسَارَ إِلَى «مِصْرَ» لِيَسْمَعَ ابْنَهُ، وَيَطْلُبَ لَهُ مَدْرَسَةً، أَوْ زِيَادَةَ رِزْقٍ. وَذَكَرَ فِي «تَارِيخِهِ»: أَنَّهُ تُوفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ وَقْتَ الْعِشَاءِ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ». بِمَارِسْتَانِهَا، وَدُفِنَ عِنْدَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بِ«الْقَرَفَةِ»^(٣)، وَحَصَلَ التَّأْسُفُ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٥٠٦ = وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَابِعِ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ: تُوفِّيَ قَاضِي قُضَاةِ الْحَنْبَلَةِ بِ«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ يَحْيَى^(٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

= (ت: ٧٠١هـ) قِطْعَةٌ مِنْهَا فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ.

(١) فِي (ط): «بِمَدْرَسَةٍ...».

(٢) فِي (ط): «مُطْرِحٌ».

(٣) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَصَلَّى عَلَيْهِ بِ«جَامِعِ دِمَشْقٍ» يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَابِعِ عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ» يَعْنِي صَلَاةَ الْغَائِبِ.

(٤) ٥٠٦ - حَفِيدٌ قَاضِي حِرَّانَ (٦٤٥-٧٠٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩١)، =

قاضي «حران» عبد الله بن نصر بن أبي بكر الحراني، ودُفن من بكرة الغد
بـ«القرافة». وكان مولده في رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة.
روى «جزء ابن عرفة» عن شيخ الشيوخ الأنصاري، سمع منه الطلبة.
وولي نظراً «الخزانية السلطانية» مدة، ثم أضيف إليه القضاء^(١)، وتدريس
«الصالحية»، وكان مشكور السيرة، كثير المكارم، حسن الخلق والخلق،
مُرجى البصاعة من العلم^(٢).

والمتهج الأحمدي (٣٨١/٤)، ومختصره «الدر المنضد» (٤٥٨/٢). ويراجع
المقتفى للبرزالي (٢/ ورقة: ١٤٠)، والدر الكامنة (٣٨٩/٢)، والتجوم الزاهرة
(٢٧٨/٨)، وذيئل تاريخ الإسلام (١٠٠)، والبداية والنهائية (١٥/١٤)، ورفع
الإصر (٣٦٥)، والذليل الشافي (٤٢١/١). ذكر المؤلف أباجده: عبد الله بن نصر
(ت: ٦٢٤هـ) في موضعه، وتقدم استدراك أخيه: أحمد (ت: ٧٠٦هـ) في موضعه.
وحفيده: أحمد بن محمد (ت: ٧٣٣هـ) سيأتي استدراكه في موضعه إن شاء الله تعالى،
وبيتهم مشهور بالعلم، سيأتي استدراك جماعة منهم.

(١) قال الحافظ الذهبي: «ولي بعد شيخنا عز الدين بن عوض».

(٢) قال الحافظ الذهبي: «وكان متوسطاً في المذهب» وفي المقتفى للبرزالي (١/ ورقة:
١٥٧)، «وبلغنا يوم السبت سادس عشر ربيع الأول تولية القاضي شرف الدين عبد الغني
ابن القاضي بدر الدين يحيى بن محمد بن القاضي جلال الدين أبي بكر عبد الله بن نصر
الحراني قضاء الحنابلة بالديار المصرية عوضاً عن القاضي عز الدين بن عوض».

أقول - وعلى الله أعتمد - : وصف والده بـ«القاضي» ولم أقب الآن على أخباره،
وتوليته عوضاً عن القاضي عز الدين بن عوض (ت: ٦٩٦هـ) وفي «حسن المحاضرة»

لِلشُّيُوطِيِّ أَنَّ ابْنَ عَوْضٍ وَلِيَ الْقَضَاءَ حَتَّى وَفَاتِهِ .

يَسْتَدْرِكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٩هـ) :

1048 - وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْحَمَامِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ«الرَّائِكِيِّ» الْمُجَاوِرُ بِـ«مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ» مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ الْأَنْجَبِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْحَمَامِيِّ فَهُوَ ابْنُ عَمِّ وَالِدِهِ .
أَخْبَارُهُ فِي : ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٠/٩٣) ، مِنْ ذَيْلِ الْعَبْرِ (٤٨) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/١١٧) ، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/١٥٢) ، وَالشُّذْرَاتِ (٦/١٩) ، وَتَرْجَمَ لَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» مَرَّتَيْنِ ؟! وَفِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ ، جَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٧٠٨هـ) .

1049 - أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ ، مِنْ (آلِ قُدَامَةَ) ، اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَرَقَّةَ (٢١٦) عَنِ الذَّرَرِ الْكَامِنَةِ ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/٤٨١) عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ١٤٠) .

1050 - وَعَبْدُ الْأَحَدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ شَقِيبِ الْحَرَّانِيِّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٣٤٥) ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٤٢١) ، وَقَالَ : «ذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَابْنُ رَافِعٍ فِي مَعَاجِمِهِمْ» .

1046 - وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَنْبَلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ . كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ١٣٨) .

1052 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَفَاءِ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ«التَّرَاكُشِيِّ» كَذَا فِي الذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/١٢٨) ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَوْثِيقِ فَهِيَ فِي الذَّرَرِ الْكَامِنَةِ ، وَطَبَعَتْهُ كَثِيرَةٌ التَّحْرِيفِ جِدًّا ، وَهُوَ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ورقة: ١٥٠) ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَوَصَفَهُ بِـ«الْفَقِيهِ» ، الْفَاضِلِ ، عَلَاءِ الدِّينِ ، وَقَالَ : «وَكَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا نَبِيهَا . . . مِنْ أَعْيَانِ فُقَهَاءِ الْخَنَابِلَةِ بِـ«الْقَاهِرَةِ» وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى نِسْبَتِهِ تَعَدَّرَ قِرَاءَةَ اللَّفْظِ !؟» .

٥٠٧ - أحمد بن حسن^(١) بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي

1053 - ومحمد بن محمود بن الحيات بـ «الجامع المظفرى» وصلى عليه يوم الجمعة ...
كذا قال الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ١٤٩) ولم تتضح الصورة في الكتاب
لاحتراق المدا، وقدم النسخة، وما أصابها من رطوبة، مع رداءة التصوير.

(١) ٥٠٧ - شهاب الدين بن عبد الغني (٦٥٦ - ٧١٠هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩١)،
والمقصد الأرشيد (١/ ١٠٠)، والمنهج الأحمد (٤/ ٣٨١)، ومختصره «الدور المنضد»
(٢/ ٤٥٨). ويراجع: من ذبول العبر (٥٢) المقتفى للحافظ البرزالي (٢/ ورقة: ١٥٦)
والبداية والتهاية (١٤/ ٥٠)، والدور الكامنة (١/ ١٢٨)، وقضاة دمشق (٢٧٧)،
والشذرات (٦/ ٢١) (٨/ ٤٠)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (١٧٢)،
(١٧٣) كرهه سهوا. والده: شرف الدين حسن (ت: ٦٥٩هـ)، وجدّه: عبد الله (ت:
٦٢٩هـ). وأبو جدّه: الحافظ الكبير عبد الغني (ت: ٦٠٠هـ) ذكرهم المؤلف في
مواضعهم. وزوجته: فاطمة بنت الشيخ إبراهيم بن علي الواسطي (ت: ٧١٧هـ).
وأُمّه: فاطمة أيضا بنت نصر الله بن أحمد بن رسلان (ت: ٦٩٩هـ). وأبنته: عبد الله
ابن أحمد (ت: ٧٤٤هـ) نذكره في استدراكنا إن شاء الله تعالى.
يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٧١٠هـ):

1054 - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح، نجم الدين بن عماد
الدين المقدسي، الحنبلي، سبط الشيخ شمس الدين بن أبي عمير استدركه ابن حميد
النجدى في هامش نسخة (أ) ورقة (٢١٧) عن «الدور الكامنة»، وذكره الحافظ ابن
حجر في الدور الكامنة (١/ ٨٥). ويراجع: المقتفى للبرزالي (٢/ ورقة: ١٦٧)،
ومعجم الشيوخ (١/ ٢٦)، وذبيل تاريخ الإسلام (١٦٦)، والوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٣)،
وأعيان العصر (١/ ١٥٧)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (١٦٦). والده:
إبراهيم (ت: ٦٩٩هـ) تقدم استدراكه. وجدّه: أحمد (ت: ٦٣٨هـ) الذي تحوّل =

- شافِعِيًّا وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (١٦٦). وَأَبُو جَدِّهِ: الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ رَاجِحٍ (ت: ٦١٨ هـ). ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
- 1055 - وَأَحْمَدُ بْنُ حَبِيبِ الْحَنْبَلِيِّ، شِهَابُ الدِّينِ الْحَافِظُ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١١٩)، وَلَمْ يُتْرَجَمْ لَهُ وَقَالَ: «كَهْلًا».
- 1056 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَوْصِلِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الْمُقْرِيءُ، الْحَنْبَلِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٥٩)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٢/ ٧٢٨ هـ)، وَغَايَةُ النَّهَائَةِ (١/ ١٤٣)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١/ ٣٤٥).
- 1057 - حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٥٨)، وَالِدُهُ الْقَاضِي الْمَشْهُورُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِمَادِ (ت: ٦٧٦ هـ). وَجَدُّهُ: الْعِمَادُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦١٤ هـ) أَخُو الشَّيْخِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٠٠ هـ) وَأَخُو الْمُتْرَجِمِ هُنَا: إِبْرَاهِيمُ (ت: ٧١١ هـ) وَأَحْمَدُ (ت: ٧١٢ هـ) وَسَيَاتِي اسْتِذْرَاكُهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَلَهُمْ أَخَوَاتٌ، وَالْعِلْمُ فِي بَيْتِهِمْ كَثِيرٌ.
- 1058 - وَسَيِّدُ الْعَرَبِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٦٧)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٨٧). وَوَالِدَاهَا: الْحَطِيبُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦٦٦ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهِيَ زَوْجَةُ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٩ هـ)، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أَصِيبَتْ بِأَسْرِ بَنْتَيْهَا، ثُمَّ رَدَّهَمَا اللَّهُ تَعَالَى».
- 1059 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْدَاوِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، صِهْرُ الشَّيْخِ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْكَمَالِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٦)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الصَّالِحِ... وَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، رَوَى عَنْ حَطِيبِ مَرْدَا، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ...» وَهُوَ وَالِدُ هَدِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (ت: ٦٩٩ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهَا.
- 1060 - وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُرُورٍ، أَخُو حَسَنِ الْمَذْكُورِ =

ابن سرور المقدسي، ثم الصالحى، الفقيه، قاضي القضاة، شهاب الدين، أبو العباس بن الشيخ شرف الدين بن الحافظ أبي موسى بن الحافظ الكبير أبي محمد، وقد تقدم ذكر آبائه.

وُلِدَ فِي ثَانِي عَشْرَ صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ«سَفْحِ قَاسِيُونَ». وَسَمِعَ

هُنَا قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/٤٩٨) وَقَالَ: «دَرَسَ بِـ«الْمَنْصُورِيَّةِ» وَكَانَ فَاضِلاً فِي مَذْهَبِهِ».

1061 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ مُحَمَّدِ الأَنْبَارِيِّ، ثُمَّ البَغْدَادِيِّ، البَابَصْرِيِّ، المُقْرِيءُ. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٣٤٤)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الإِسْلَامِ (١١١)، وَذَيْلِ العِبَرِ (٥٥)، وَمُتَخَبِ المُخْتَارِ (٦٨)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/٧١)، وَالدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/٢٦٠) وَالشَّدَرَاتِ (٦/٢٣).

1062 - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الفَخْرِ بْنِ عَمْرٍو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ المَقْدِسِيِّ، سَبَطُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَمَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٥٥)، وَالدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/١٥٧)، وَذَكَرَ المُؤَلَّفُ جَدَّهُ لِأَمِّهِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنَ سَعْدِ (ت: ٦٥٠هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَتَقَدَّمَ فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ أَنَّ لَهُ بِنْتًا اسْمُهَا: خَدِيجَةُ (ت: ٧٠١هـ) فَلَعَلَّهَا وَالدَّتُّةُ.

1063 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الحَرَائِي الوِطَائِي، الضَّرِيرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/٢١٩) وَقَالَ: حَفِظَ «التَّيْسِيرَ» وَعُنِيَ بِالقِرَاءَاتِ . . . وَبِرِجَالِ: مَعْرِفَةِ القُرَّاءِ الكُبَّارِ (٢/٧٥١) وَقَالَ: «وَمَاتَ قَبْلَ الكُهُولَةِ. . . وَكَانَ فِقْهِيًّا عَلَيَّ مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» وَهُوَ فِي غَايَةِ النِّهَائَةِ (٢/٢٢٢).

1064 - وَمَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ . . . أَبُو نَعْمَانَ الحَرَائِي، الحَنْبَلِيُّ، عَرَسَ الدِّينَ، نَائِبُ الإِمَامِ بِمَحْرَابِ الحَنَابِلَةِ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَمَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٥٤)، وَالحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٣٣١).

مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ، وَبَرَعَ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَدَرَّسَ بِـ«الْمَدْرَسَةِ الصَّاحِبِيَّةِ» وَبِحَلَقَةِ الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ، وَأَمَّ بِمِحْرَابِ الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ أَيْضًا. وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِ«الشَّامِ» نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ فِي دَوْلَةِ الْمُظَفَّرِ الشُّشْنَكِيِّ. ثُمَّ عَزَلَ لَمَّا عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى الْمَلِكِ، وَأَعْبَدَ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ وَفَضْلَائِهِمْ، وَكَانَ فِقْهِيًّا، حَسَنَ الْعِبَارَةِ، وَقَرَأَ الْحَدِيثَ، وَرَوَى لَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ. وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعَ عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِتَرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بَسْفَحِ «قَاسِيُونِ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٥٠٨ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عُمَرَ الْوَاسِطِيِّ الْحِزَامِيِّ، الرَّاهِدُ، الْقُدْوَةُ، الْعَارِفُ، عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، ابْنُ شَيْخِ الْحِزَامِيِّينَ^(٢).

(١) ٥٠٨ - ابْنُ شَيْخِ الْحِزَامِيِّينَ (٦٥٧-٧١١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧٣/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٨٤/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدِ» (٤٦١/٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١٧٢/٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٩١/١)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٩١)، وَتَذَكْرَةُ الْحَقَاطِظِ (١٤٩٥/٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢٢١/٦)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١٥٢/١)، وَالذَّرُّرُ الْكَامِنَةُ (٩٦/١)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢١٠/١)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٣٥/١)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٧٩/٢)، وَالشَّدْرَاتُ (٢٤/٦) (٨/٤٥). وَفِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ»، وَ«الْمِنْهَلِ الصَّافِي»، وَغَيْرِهِمَا: «الشَّافِعِيُّ»!؟

(٢) «الْحِزَامِيِّينَ» مِنْ أَحْبَاءِ «وَاسِطَ». مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٥٢/٢).

وُلِدَ فِي حَادِي عَشَرَ - أَوْ ثَانِي عَشَرَ - ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ
 وَسِتِّمِائَةَ بَشْرَقِيٍّ «وَاسِطَ»، وَكَانَ أَبُوهُ شَيْخَ الطَّائِفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ^(١)، وَنَسَأَ
 الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بَيْنَهُمْ، وَاللَّهُمَّ اللَّهُ مِنْ صِغَرِهِ طَلَبَ الْحَقَّ وَمَحَبَّتَهُ، وَالنُّفُوزَ
 عَنِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ بِالْفُقَهَاءِ بِ«وَاسِطَ» كَالشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ الْفَارُوقِيِّ^(٢)
 وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. ثُمَّ دَخَلَ «بَغْدَادَ» وَصَحِبَ بِهَا
 طَوَائِفَ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَحَجَّ، وَاجْتَمَعَ بِ«مَكَّةَ» بِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ، وَأَقَامَ بِ«الْقَاهِرَةَ»
 مُدَّةً بَعْضِ خَوَائِقِهَا^(٣)، وَخَالَطَ طَوَائِفَ الْفُقَهَاءِ، وَلَمْ يَسْكُنْ قَلْبُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ
 الطَّوَائِفِ الْمُحَدَّثَةِ، وَاجْتَمَعَ بِ«الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ» بِ«الطَّائِفَةِ الشَّاذِلِيَّةِ»، فَوَجَدَ
 عِنْدَهُمْ مَا يَطْلُبُهُ مِنْ لَوَائِحِ الْمَعْرِفَةِ، وَالْمَحَبَّةِ وَالسُّلُوكِ، فَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُمْ،
 وَانْتَفَعَ بِهِمْ، وَاقْتَفَى طَرِيقَتَهُمْ وَهَدْيَهُمْ. ثُمَّ قَدِمَ «دِمَشْقَ»، فَرَأَى الشَّيْخَ
 تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ وَصَاحِبَهُ، فَدَلَّهُ عَلَى مُطَالَعَةِ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، فَأَقْبَلَ عَلَى
 «سِيَرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ»، «تَهْدِيْبِ ابْنِ هِشَامَ»، فَلَحَّصَهَا وَاخْتَصَرَهَا، وَأَقْبَلَ عَلَى
 مُطَالَعَةِ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَنِ وَالْآثَارِ، وَتَخَلَّى مِنْ جَمِيعِ طَرَائِقِهِ وَأَحْوَالِهِ،

(١) مِنْ طَوَائِفِ الصُّوفِيَّةِ مَشْهُورَةٌ.

(٢) فِي (ط): «الْفَارُوقِي»، وَالْفَارُوقِيُّ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، نِسْبَةٌ إِلَى «فَارُوقَ» مِنْ قَرَى «وَاسِطَ»
 مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٢٥٩). وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٩٤ هـ).

(٣) جَمَعَ حَاقِقَاهُ، وَالْحَاقِقَاهُ «بِقَعَةٍ يَسْكُنُهَا أَهْلُ الصَّلَاةِ وَالْخَيْرِ، وَالصُّوفِيَّةُ، وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ،
 مُعْرَبٌ؛ (فَانه كاه)، قَالَ الْمَقْرِيزِيُّ: وَقَدْ حَدَّثَتْ فِي الْإِسْلَامِ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِمِائَةِ،
 وَجُعِلَتْ لِمُخْتَلَى الصُّوفِيَّةِ فِيهَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَلَا تَنْسَبْ ذِكْرَهُ فِي
 الْهَاءِ؛ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ»، تَأْجُ الْعَرُوسِ (٢٥/٢٧٠).

وَأَذْوَابِهِ وَسُلُوكِهِ، وَافْتَعَى آثَارَ الرَّسُولِ ﷺ وَهَدْيِهِ، وَطَرَائِقَ الْمَأْثُورَةِ عَنْهُ فِي كُتُبِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ، وَاعْتَنَى بِأَمْرِ السُّنَّةِ أَصُولًا وَفُرُوعًا، وَشَرَعَ فِي الرَّدِّ عَلَى طَوَائِفِ الْمُبْتَدِعَةِ الَّذِينَ خَالَطَهُمْ وَعَرَفَهُمْ مِنَ الْإِتِّحَادِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ، وَبَيَّنَّ عَوْرَاتِهِمْ، وَكَشَفَ أَسْتَارَهُمْ، وَأَنْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي «الْكَافِي» عَلَى الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ الْحَرَّانِيِّ الْأَتَمِيِّ^(١) ذِكْرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَاخْتَصَرَهُ فِي مُجَلَّدٍ سَمَّاهُ «الْبُلْغَةُ» وَأَلَّفَ تَالِيفَ^(٢) كَثِيرَةً فِي الطَّرِيقَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالسُّلُوكِ الْأَثَرِيِّ، وَالْفَقْرِ الْمُحَمَّدِيِّ؛ وَهِيَ مِنْ أَنْفَعِ كُتُبِ الصُّوفِيَّةِ^(٣) لِلْمُرِيدِينَ، انْتَفَعَ بِهَا خَلْقٌ مِنْ مُتَصَوِّفَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَمُتَعَبِّدِيهِمْ^(٤). وَكَانَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بِنُ تَيْمِيَّةَ يُعَظِّمُهُ وَيَجْلَهُ، وَيَقُولُ عَنْهُ: هُوَ جُنَيْدٌ^(٥) وَقْتِهِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ «مِصْرٍ» أَوَّلُهُ: «إِلَى شَيْخِنَا، الْإِمَامِ، الْعَارِفِ، الْقُدْوَةِ السَّالِكِ».

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ عَنْهُ فِي «مُعْجَمِهِ»: رَجُلٌ صَالِحٌ، عَارِفٌ، صَاحِبُ نُسْكِ وَعِبَادَةٍ، وَأَنْقِطَاعٍ وَعَزُوفٍ عَنِ الدُّنْيَا، وَلَهُ كَلَامٌ مَتِينٌ فِي التَّصَوُّفِ الصَّحِيحِ، وَهُوَ دَاعِيَةٌ

(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٧٢٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) فِي (ط): «تَأَلَّفَ» خَطَأً طِبَاعَةً.

(٣) تَصَوُّفُ أَهْلِ الْحَدِيثِ هُوَ الزُّهْدُ بِعَيْنِهِ؛ فَهَمَّ - فِي الْغَالِبِ - أَبْعَدُ النَّاسِ عَنِ الْبِدْعِ؛ لِأَنَّ مُسْتَمْسِكِ أَهْلِ الْبِدْعِ، أَحَادِيثُ مَكْذُوبَةٌ، وَأَمَّا تَأْصِيلُ عِبَادَاتٍ لَمْ تَرُدَّ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ.

(٤) فِي (أ): «مُتَعَبِّدِيهَا».

(٥) الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الصُّوفِيُّ (ت: ٢٩٧هـ) مَشْهُورٌ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادٍ (٧/ ٢٤١)، وَطَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ٣٤٣) خَرَجَتْ تَرْجَمَتُهُ هُنَاكَ.

إِلَى طَرِيقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَلَمُهُ أَبْسَطُ مِنْ عِبَارَتِهِ، وَاخْتَصَرَ «السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ»، وَكَانَ يَتَّقَوْتُ مِنَ السَّنْخِ، وَلَا يَكْتُبُ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يُدْفَعُ بِهِ الضَّرُورَةَ، وَكَانَ مُجِبًّا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ، مُعْظَمًا لَهُمْ، وَأَوْقَاتُهُ مَحْفُوظَةٌ.

وَقَالَ الدَّهَبِيُّ: كَانَ سَيِّدًا، عَارِفًا، كَبِيرَ الشَّانِ، مُنْقَطِعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ يَنْسَخُ بِالْأَجْرَةِ وَيَتَّقَوْتُ، وَلَا يَكَادُ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا فِي النَّادِرِ، صَنَّفَ أَجْزَاءَ عَدِيدَةً فِي السُّلُوكِ وَالسِّيَرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَفِي الرَّدِّ عَلَى الْإِتِّحَادِيَّةِ وَالْمُبْتَدِعَةِ، وَكَانَ دَاعِيَةً إِلَى السُّنَّةِ، وَمَذْهَبَهُ مَذْهَبُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي الصِّفَاتِ، يُمِرُّهَا كَمَا جَاءَتْ، وَقَدْ انْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ صَحْبُوهُ، وَلَا أَعْلَمُ خَلْفَ بِهِ «دِمَشْقَ» فِي طَرِيقَتِهِ مِثْلَهُ.

قُلْتُ: وَمَنْ تَصَانِيفِهِ: «شَرْحُ مَنَازِلِ السَّائِرِينَ» وَلَمْ يُيَمِّمْ^(١)، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ فِي السُّلُوكِ. كَتَبَ عَنْهُ الدَّهَبِيُّ وَالْبِرْزَالِيُّ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ لَهُ مُشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ فِي الْعُلُومِ، وَعِبَارَةٌ حَسَنَةٌ قَوِيَّةٌ، وَفَهُمْ جَيِّدٌ، وَخَطٌّ حَسَنٌ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، وَكَانَ مَعْمُورَ الْأَوْقَاتِ بِالْأُورَادِ وَالْعِبَادَاتِ، وَالتَّصْنِيفِ، وَالْمُطَالَعَةِ، وَالذِّكْرِ، وَالْفِكْرِ، مَصْرُوفَ الْعِنَايَةِ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَالْأُنْسِ بِاللَّهِ، وَقَطَعَ الشَّوَاغِلَ وَالْعَوَاقِقَ عَنْهُ، حَيْثُ السِّيَرِ إِلَى وَاوِي الْفَنَاءِ بِاللَّهِ، وَالْبَقَاءِ بِهِ، كَثِيرَ اللَّهْجِ بِالْأَذْوَاقِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ، وَالْأَنْوَارِ الْقَلْبِيَّةِ، مُنْزَوِيًّا

(١) «مَنَازِلِ السَّائِرِينَ» مِنْ تَأْلِيفِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِيِّ (ت: ٤٨١هـ)، تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَتِهِ. وَأَلْفَ رِسَالَةٍ وَجَهَّهَا إِلَى أَصْحَابِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَانِيِّ يُحْتَمُّ فِيهَا إِلَى مُنَاصَرَّتِهِ، وَالنَّبَاتِ عَلَى نُصْرَةِ السُّنَّةِ وَأَهْلِهَا، سَمَّاهَا «التَّذَكُّرَةَ وَالْإِعْتِبَارَ وَالْإِنْصَارَ لِلْأَبْرَارِ» ذَكَرَهَا ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الْعُقُودِ الدَّرِّيَّةِ» ص (٢٩١-٣٢١) وَلَهَا طَبَعَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ.

عَنِ النَّاسِ ، لَا يَجْتَمِعُ إِلَّا بِمَنْ يُحِبُّهُ ، وَيَحْصُلُ لَهُ بِاجْتِمَاعِهِ بِهِ مَنَفَعَةٌ دِينِيَّةٌ .
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُوْفِيَ آخِرَ نَهَارِ السَّبْتِ ، سَادِسَ عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ
إِحْدَى عَشْرَةَ^(١) وَسَبْعِمِائَةَ بِـ «الْمَارِسْتَانَ الصَّغِيرِ» بِـ «دِمَشَقَ» وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ
الْغَدِ بِالْجَامِعِ ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ» ، قُبَالَةَ «زَاوِيَةِ الشُّيُوفِيِّ» ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
٥٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الدُّبَاهِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، الزَّاهِدُ
شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ .

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ - أَوْ سَبْعَ - وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «بَغْدَادَ» . وَصَحَبَ الشَّيْخَ
يَحْيَى الصَّرْصَرِيَّ^(٣) - وَكَانَ خَالَ وَالِدَتِهِ - وَالشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ كُتَيْلَةَ^(٤) مُدَّةً . وَسَافَرَ
مَعَهُ ، وَأَجَازَ لَهُ النَّشْتَبِرِيَّ^(٥) مِنْ «مَارْدِينِ» وَجَاوَرَ بِـ «مَكَّةَ» عَشْرَ سِنِينَ ، وَدَخَلَ

(١) في (ط): «عشر» .

(٢) ٥٠٩ - ابْنُ الدُّبَاهِيِّ الزَّاهِدُ (٦٣٦ - ٧١١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٩٢) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٥٧/٢) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٨٢/٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٦١/٢) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّةٌ ١٧٢) ، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٧) ،
وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٦٠) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ١٦٨) ، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢/ ١٤٣) ،
وَمِرْآةِ الْجَنَانِ (٤/ ٢٥٠) ، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٣/ ٤٦٥) ، وَالشَّدْرَاتُ (٦/ ٢٧) (٨/ ٥٠) .
وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ١٩٣) الشَّيْخَ الصَّالِحَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَغْلَبَكِيِّ وَقَالَ : «خَادِمُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الدُّبَاهِيِّ» ، وَتُوْفِيَ سَنَةَ (٧١٢هـ) .

(٣) تُوْفِيَ سَنَةَ (٦٥٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْبَدْرِ الْحَرَبِيِّ (ت : ٦٨١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٥) في (ط) : «التستري» تحريف ظاهر، وإنما المقصود عبد الحالِق بن الأتجب النَّشْتَبِرِيُّ =

«الرُّومَ» و«الجَزِيرَةَ»، و«مِصْرَ» و«الشَّامَ»، ثُمَّ اسْتَوْطَنَ «دِمَشْقَ» وَتَوَفِّيَ بِهَا^(١).
 قَالَ الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ الرَّمْلَكَانِيِّ عَنْهُ: شَيْخٌ، صَالِحٌ، عَارِفٌ، زَاهِدٌ،
 كَثِيرُ الرَّغْبَةِ فِي الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ، وَالْحِرْصِ عَلَى الْخَيْرِ، وَالْإِجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ،
 تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا، وَخَرَجَ عَنْهَا^(٢) وَلَازَمَ الْعِبَادَةَ، وَالْعَمَلَ الدَّائِمَ وَالْجِدَّةَ،
 وَاسْتَغْرَقَ أَوْقَاتَهُ فِي الْخَيْرِ، وَكَانَ لَدَيْهِ فَضْلٌ، وَعِنْدَهُ مُشَارَكَاتٌ جَيِّدَةٌ فِي
 عُلُومٍ، وَلَهُ عِبَارَةٌ حَسَنَةٌ فِيمَا يَكْتُبُهُ، وَطَلَبَ الْفَوَائِدَ الدِّينِيَّةَ، مُتَفَشِّفٌ وَرِعٌ،
 صُلْبٌ فِي الدِّينِ، مُجَانِبٌ لِمَنْ يَخْشَى عَلَى دِينِهِ مِنْهُ، مُحِبٌّ لِلصَّالِحِينَ وَأَهْلِ
 الْخَيْرِ، مُنْقَطِعٌ عَنِ النَّاسِ مَهِيْبٌ. يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَكْثُرُ الصَّوْمَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ
 بِخُشُوعٍ، وَإِخْبَاتٍ، وَاسْتِغْرَاقٍ، وَيَتْلُو الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، لَا يَرَى خَالِيًا مِنْ
 أَفْعَالِ الْخَيْرِ وَأَعْمَالِ الْبِرِّ، وَيَتَصَدَّقُ فِي السَّرِّ، وَيَنْصَحُ الْإِخْوَانَ، وَيَسْعَى
 فِي مَصَالِحِهِمْ، وَيُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَى عِيَالِهِ، وَيَلْزِمُ الْجَمَاعَاتِ فِي الْجَامِعِ،
 وَلَا يَغْشَى السَّلَاطِينَ، وَلَا الْوَلَائَةَ، وَلَا أَهْلَ الدُّنْيَا، إِلَّا عِنْدَ ضَرُورَةٍ دِينِيَّةٍ، وَكَانَ
 يُحْسِنُ مَأْكَلَهُ وَمَلْبَسَهُ، وَيُحِبُّ طَرِيقَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَإِذَا رَأَى إِنْسَانَ عَرَفَ
 الْجِدَّةَ فِي وَجْهِهِ، يَقُومُ فِيمَا يَظْهَرُ لَهُ مِنَ الْحَقِّ، وَيَأْمُرُ بِمَا يُمْكِنُهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ،
 وَيَنْهَى عَمَّا يَقْدِرُ عَلَى النَّهْيِ عَنْهُ مِنَ الْمُنْكَرِ، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى تُوَفِّيَ.

= الشَّافِعِيُّ (ت: ٦٤٩ هـ) وَسَيَاتِي بَعْدَ اسْطِرْ عَلَى الصَّحِيحِ دُونَ تَحْرِيفِ .

(١) فِي (أ): «وَبِهَا تُوَفِّيَ».

(٢) جَاءَ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ: «مِنْ كِبَارِ الشُّجَرِ كَابِيهِ، ثُمَّ زَهْدَ وَلَبَسَ
 عِبَادَةً، وَجَاوَرَ مُدَّةً، وَتَصَوَّفَ . . .».

قال البرزالي: أحد المشايخ العارفين الصالحين، وله كلام حسن، وجمع وتأليف، وهو حسن الجملة، عديم التكليف، وافر الإخلاص، متبع للسنة، حسن المشاركة في العلم، سيد من السادات.

وقال الذهبي: كان إماماً، فقيه النفس، عارفاً بمعاملات القلوب، صحب خلقاً من المشايخ، وأخذ عنهم أخلاق القوم وطريقهم، وكان حسن المجالسة، متبعاً للسنة، محدثاً من البدعة، كثير الطلب، ترك أباه ونعمته وتجرده، ودخل «الرؤم» و«الجزيرة» و«الشام» و«مصر» و«الحجاز»، يصحب بقايا الصوفية، ويقتفي آثارهم، وحفظ كثيراً عنهم، وعن مشايخ الطريق، وأنفق كثيراً من الأموال من ميراثه على الفقراء، وقرأ الفقه في شيبته على مذهب أحمد، وجاور بالحرمين بضع عشرة سنة، وتأهل وولد له، فلما لمعت له أنوار شيخنا - يعني: ابن تيمية - وظفر بأضعاف طلبه: ارتحل إلى «دمشق» بأهله، واستوطنها، علقت عنه أشياء، وسمعت من تأليفه خطبة بليغة، وصحبته بضع عشرة سنة، وسمعت منه جزءاً بإجازته من الشنبري.

قلت: سمع منه البرزالي، والذهبي، وذكراه في معجميها.

قال الذهبي: ابتلي بضيق النفس سبعة أشهر، ثم بالإستسقاء. وانتقل إلى رحمة الله يوم الخميس، رابع عشر شهر ربيع الآخر، سنة إحدى عشرة^(١) وسبعمائة، ودُفن بـ«قاسيون» قبل الشيخ عماد الدين الواسطي بيومين. وأُشدني لبعضهم^(٢):

(١) في (ط): «عشر».

(٢) في (ط): «بعضهم».

الدَّهْرُ سَاوَمَنِي عُمْرِي فَقُلْتُ لَهُ لَا بَعْتُ عُمْرِي بِالْدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
 ثُمَّ اشْتَرَاهُ تَفَارِيْقًا بِلَا تَمَنٍّ تَبَّتْ يَدَا صَفْقَةٍ قَدْ حَابَ شَارِيهَا
 وَذَكَرَ الْبِرْزَالِيُّ: أَنَّهُ تُوْفِيَّ آخِرَ نَهَارِ الْخَمِيْسِ الْمَذْكُورِ عِنْدَ الْغُرُوبِ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ
 ضَحَى نَهَارِ الْجُمُعَةِ بِالْجَامِعِ، وَدُفِنَ غَرْبِي تَرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
 ٥١٠ - مَسْعُودُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ زَيْدِ بْنِ عِيَّاشِ الْحَارِثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، ثُمَّ الْمِصْرِيِّ،
 الْفَقِيْهُ، الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، قَاضِي الْقَضَاةِ، سَعْدُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
 وُلِدَ سَنَةَ اثْنَيْنِ^(٢) - أَوْ ثَلَاثٍ - وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَسَمِعَ بِ«مِصْرَ»
 مِنَ الرَّضِيِّ بْنِ الْبُرْهَانَ، وَالتَّجِيبِ الْحَرَائِيِّ، وَابْنِ عَلَاقٍ^(٣)، وَجَمَاعَةٍ مِنْ

(١) ٥١٠ - مَسْعُودُ الْحَارِثِيُّ (٦٥٢-٧١١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٩٢)،
 وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢٩/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٨٥/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ»
 (٤٦١/٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/وَرَقَّة: ١٨٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٣٣٩/٢)،
 وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٨١)، وَمِنْ ذُبُورِ الْعَبْرِ (٦٣) وَالْمَعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ
 (٢٢٩)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٩)، وَتَذْكِرَةُ الْحُقَاطِ (٤/١٤٩٥)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيِّ
 (٢/٢٧، ٤٠)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (وَرَقَّة: ٩٦)، وَقَالَ: «مِنْ مَشَائِخِ الْوَالِدِيِّ فِي الْحَدِيثِ»،
 وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/٦٤)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٤/٣٤٧)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٩/٢٢١)،
 وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ (٥١٥)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣/٣٤٧)، وَالشُّذْرَاتُ (٦/٢٨) (٨/٥٣)،
 وَابْنُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٣٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَسَيَّاتِي اسْتِدْرَاكُ
 حَقِيْدِهِ: أَحْمَدُ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى؛ وَذَلِكَ لِجَهْلِ سَنَةِ وَفَاتِهِ.

(٢) فِي (ط): «اثنين».

(٣) فِي (ط): «علاف». وَابْنُ عَلَاقٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦٧٢هـ) حَنْبَلِيٌّ تَقَدَّمَ =

أَصْحَابِ الْبُوصَيْرِيِّ وَطَبَقَتِهِ، وَبِ«الْإِسْكَندَرِيَّةِ» مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَوْفٍ، وَابْنِ الْفُرَاتِ، وَبِ«دِمَشْقَ» مِنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ، وَأَبِي زَكَرِيَّا بْنِ الصَّيْرَفِيِّ، وَخَلَقَ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ. وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَثِيرَ، وَخَرَجَ لَجَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ مَعَاجِمَ، مِنْهُمْ: الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ^(١)، وَالْأَبْرَقُوهِئِيُّ^(٢) وَغَيْرُهُمَا، وَتَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ، وَبَرَعَ وَأَفْتَى.

وَصَنَّفَ «شَرْحَ بَعْضِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ»، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ «آمَالِي» وَتَكَلَّمَ فِيهَا عَلَى الْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ وَعَلَى التَّرَاجِمِ، فَأَحْسَنَ وَشَفَى، وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنْ كِتَابِ «الْمُقْنِعِ»^(٣) فِي الْفِقْهِ مِنَ «الْعَارِيَّةِ» إِلَى آخِرِ «الْوَصَايَا» وَكَلَامُهُ فِي الْحَدِيثِ أَجْوَدُ مِنْ كَلَامِهِ فِي الْفِقْهِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ أَجْوَدَ فُنُونِهِ.

وَكَانَ يَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا، حُلُومًا مُتَقِنًا، وَخَطُّهُ مَعْرُوفٌ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَدَرَسَ بَعْدَهُ أَمَاكِنَ، كَ«الْمَنْصُورِيَّةِ» وَ«جَامِعِ الْحَاكِمِ»^(٤)، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ

= اسْتَدْرَاكُهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعِهِ.

(١) تَوُجَدُ قِطْعَةٌ مِنْ تَخْرِيْجِهِ هَذَا فِي الْمَكْتَبَةِ الطَّاهِرِيَّةِ بِ«دِمَشْقَ» مَجْمُوعٌ رَقْمُ (٣/١٩١)

الْجُزْءُ السَّادِسُ وَ(١١٥/١٠٦-٣٧) فِيهَا الْأَجْزَاءُ الثَّامِنُ وَالْتَّاسِعُ.

(٢) نُسِخَتْهُ فِي الْأَزْهَرِيَّةِ، نَاقِصَةً الطَّرْفَيْنِ، وَهِيَ مِنْ مَصَادِرِي؛ لِاعْتِمَادِ الْحَافِظِ ابْنَ رَجَبٍ عَلَيْهِ، وَخَرَجَ «مَشِيخَةً» لِخَلِيلِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ صَفِيِّ الدِّينِ الْمَرَاغِي (ت: ٦٨٥ هـ) حَنْبَلِيٌّ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. لَا أَعْلَمُ لَهَا وَجُودًا.

(٣) فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِ«الْقَاهِرَةِ» (٦- فِقْهُ حَنْبَلِيٍّ) قِطْعَةٌ مِنْهُ بِخَطِّ مَلِيحٍ.

(٤) فِي الْمُقْتَمَى لِلْبِرْزَالِيِّ: «وَلِيَ مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِ«الْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ». وَتَدْرِيْسَ الْفِقْهِ بِ«جَامِعِ ابْنِ طُولُونٍ»، ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ «الصَّالِحِيَّةِ» =

سَنَتَيْنِ وَنُصْفًا، وَكَانَ سِنِيًّا أَثَرِيًّا، مُتَمَسِّكًا بِالْحَدِيثِ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) كَانَ فَقِيهًا مُنَاطِرًا، مُفْتِيًّا، عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَفُنُونِهِ، حَسَنَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَسْمَاءِ، ذَا حِظٍّ مِنْ عَرَبِيَّةٍ وَأُصُولٍ، خَرَجَ لِغَيْرِ وَاحِدٍ، وَأَقْرَأَ الْمَذْهَبَ، وَدَرَسَ، وَرَأَسَ الْحَنَابِلَةَ . وَرَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْخَبَّازِ - وَهُوَ أَسْنُ مِنْهُ - وَأَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبِرْزَالِيُّ .
وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ أَيْضًا فِي «طَبَقَاتِ الْحَفَاطِ»، وَقَالَ: كَانَ عَارِفًا بِمَذْهَبِهِ، ثِقَةً، مُتَفَنَّئًا، صَيِّتًا^(٢)، مَلِيحَ الشَّكْلِ، فَصِيحَ الْعِبَارَةِ، وَافِرَ التَّجْمُلِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ، وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثًا^(٣) مِنْ «جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ» .

وَقَالَ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ»^(٤)، كَانَ عَارِفًا بِمَذْهَبِهِ، بَصِيرًا بِكَثِيرٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَعَلَلَهُ وَرِجَالَهُ، مَلِيحَ التَّخْرِيجِ^(٥)، مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْفَنِّ .

= وَ«النَّاصِرِيَّة»

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا النَّصُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الْمَطْبُوعِ ؟ وَفِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَحَرَّجَ، وَصَنَّفَ، وَتَمَيَّزَ وَأَفَادَ، وَدَرَسَ بِ«النَّاصِرِيَّةِ» وَبِ«الصَّالِحِيَّةِ» وَبِ«جَامِعِ ابْنِ طُولُونَ» وَحَكَمَ سَنَتَيْنِ وَنُصْفًا، وَقَدْ كَانَ قَدِيمَ «دِمَشْقَ» عَلَى مَشِيخَةِ «دَارِ الْحَدِيثِ التُّورِيَّةِ» ثُمَّ ضَجَرَ، وَرَجَعَ، وَحَدَّثَ بِ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ»، وَكَانَ رَئِيسًا، فَصِيحًا، عَذْبَ الْإِيرَادِ، قَوِيَّ الْمَعْرِفَةِ بِالْمُتَوَنِّ، وَالرَّجَالِ، وَالْفِقْهِ، دَيْتًا، صَيِّتًا، وَافِرَ الْحُرْمَةِ، فَاحِرَ الْبُرَّةِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الشُّجَارِ» .

(٢) فِي (ط): «صَيِّتًا» تَصْحِيفٌ .

(٣) فِي (ط): «حَدِيثَ» .

(٤) فِي (ط): «الْمُخْتَصَّرُ» تَخْرِيفٌ ظَاهِرٌ .

(٥) هَذِهِ اللَّفْظَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ (ط)، وَهِيَ فِي: «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ» وَالنَّصُّ فِيهِ حَرْفِيًّا .

قُلْتُ: حَدَّثَ بِالكَثِيرِ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا، وَغَيْرِهِمْ.
وَتُوفِّيَ فِي سَحَرِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعَ عَشْرِي^(١) ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى

(١) فِي (ط): «الْمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ»: «عَشْر»، وَفِي «الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ»، وَفِي «سَحَرِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ تُوْفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، وَالْحَافِظُ، عُمْدَةُ الْمُحَدِّثِينَ، قَاضِي الْقَضَاةِ . . . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالصِّيَاةِ، وَاشْتَغَلَ، وَسَمِعَ الْجَدِيثَ، وَطَلَّبَ بِنَفْسِهِ، وَقَرَأَ الْكَثِيرَ . . . وَلَمْ يَزَلْ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ إِلَى أَنْ تُوْفِيَ». يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧١١هـ):

1065 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ التَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) (وَرَقَّة: ٢١٧)، كَمَا أوردَهُ فِي الْأُورَاقِ الْمُلْحَقَةِ فِي آخِرِ النُّسخَةِ كِلَاهِمَا عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ١٨١)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ٥٦)، وَقَالَ: «وَالِدُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ»، وَابْنُهُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ لَمْ أَعْرِفْهُ!.

1066 - وَأَسْمَاءُ بِنْتُ الْعَدَلِ [. . .] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ [عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ] الْحَرَائِيِّ . . . أُمُّ الْحَيْرِ، وَهِيَ بِنْتُ أُخْتِ الشَّيْخِ وَجِيهِ الدِّينِ وَالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِي الْمُنَجَّيِّ. وَكَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِ عَمِّهَا عَزِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَدَقَةَ . . . كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ١٧٠).

1067 - وَسِتُّ الْفُقَهَاءِ بِنْتُ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ [الْمَقْدِسِيِّ] وَهِيَ زَوْجَةُ الْبَدْرِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ [. . .] ابْنِ عَمِّهَا، وَأَوْلَادُهُ مِنْهَا، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ١٧٣) وَزَوْجَهَا لَهُ ذَكَرَ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٣٦).

1068 - عَائِشَةُ بِنْتُ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ عَوْضِ، أُمُّ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ، الْبِلَادِيَّةُ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ١٨٠)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّبُوخِ (٢/ ٩٠) =

وَقَالَ: «مُسْنَدَةٌ، مُعَمَّرَةٌ، رَوَتْ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَهِيَ وَالِدَةُ شَيْخَتِنَا فَاطِمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضٍ»، وَأَبْنَتُهَا فَاطِمَةُ (ت: ٧٢٨هـ) تَذَكَّرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «أُمُّ وَلَدَيْهِ فَاطِمَةُ، وَالتَّقِيُّ أَحْمَدُ، سَمِعْتُ مَعَهَا عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ».

1069 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْمُقَدِّسِيِّ، ذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٧٥)، وَالصَّفْدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/ ٢٤)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٤٣٤).

1070 - وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَرَائِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٧٨). وَهُوَ مِنْ (آلِ قَاضِي حَرَانِ) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ (ت: ٦٢٤هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1071 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَوْهَرِ الْبَطَائِحِيِّ، وَهِيَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ الْقُرَيْشَةِ (ت: ٧٤٠هـ) حَنْبَلِيُّ سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَلَهُ أَخْوَانٌ هُمَا: عَبْدُ الْقَادِرِ (ت: ٧٤٩هـ)، وَمُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٣هـ) سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُمَا أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا أَدْرِي هَلْ هُمَا مِنْ أَبْنَائِهَا أَيْضًا. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٨٧)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ (٢/ ١٠٣)، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٨)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ، وَتَذَكُّرَةِ الْحُقَاطِ (١٤٩٥)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٤/ ٢٦)، وَمِرَاةِ الْجَنَانِ (٤/ ٢٥٠)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٦٠)، وَالِدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/ ٣٠١)، وَالشَّدَرَاتِ (٦/ ٢٨).

1072 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرُّزَيْعِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ١٧١)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٤/ ٤٣٤)، وَالِدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/ ١٤).

1073 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ ظَافِرِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْبَصْرِيِّ الْأَصْلِي، الْحَنْبَلِيُّ.

أخباره في: المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١٦٩/٢)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٦٨٣/٤)، وَالذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (٢٤١/٤).
وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٧١٢هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

1074 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ عَلِيِّ الْبَغْلَبِكِيِّ، الْفَقِيهَ، أَبُو اسْحَقَ، شَيْخُ «بَغْلَبَك» اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ فِي أَوْرَاقِ مَرْفَقَةٍ بِنُسْخَةٍ (أ) عَنِ الذَّرَرَ الْكَامِنَةَ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (٧/١)». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١٨٥/٢)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١٢٤/١)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٦٨)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٣١١/٥)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٤٧/١)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٣٩/١)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٦/١)، وَالشُّدْرَاتِ (٢٩/٦)، وَأَخْتُهُ: مَرْيَمُ بِنْتُ أَحْمَدَ (ت: ٦٩٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكُهَا.

1075 - وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُورٍ، عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٩١). وَبُرَاجِعُ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٢٥/٢)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٨٣/١)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٧٠)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٣١٩/٧)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣١٣/١)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٦٧/٢)، وَالذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (٢٤١/١)، وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ (٣٨٩/١)، وَالشُّدْرَاتُ (٣٠/٦). وَالِدُهُ: قَاضِي مِصْرَ الْمَشْهُورُ بِ«ابْنِ الْعِمَادِ» (ت: ٦٧٦هـ) وَجَدُّهُ: الْعِمَادُ إِبْرَاهِيمُ (ت: ٦١٤هـ) أَخُو الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٠٠هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ. وَإِخْوَتُهُ: إِبْرَاهِيمُ (ت: ٧١١هـ) وَحَسَنُ (ت: ٧١٠هـ) وَخَدِيجَةُ (ت: ٦٩٥هـ)، وَزَيْنَبُ (ت: ؟) تَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ.

1076 - وَعَبْدُ الْأَحَدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ فَخْرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، شَرَفُ الدِّينِ الْحَرَّانِيُّ. مِنْ أُسْرَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ، وَعَبْدُ الْأَحَدِ هَذَا مِنْ «أَلِ عَبْدِ الْغَنِيِّ» خَطِيبِ حَرَّانَ (ت: ٦٣٩هـ)، وَابْنُ خَطِيبِهَا الْإِمَامُ الْمُفَسِّرُ فَخْرُ الدِّينِ (ت: ٦٢٢هـ)، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوَاضِعِهِ. وَوَالِدُهُ: أَبُو الْقَاسِمِ =

(ت: ٦٧٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ أَيْضًا. وَعَبْدُ الْأَحَدِ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٩٢)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الصَّالِحِ، الْمُسْنَدِ، الْأَصِيلِ،
بَقِيَّةِ السَّلَفِ، شَرَفِ الدِّينِ، أَبِي الْبَرَكَاتِ...» اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ التَّجْدِي فِي هَامِشِ
نُسْخَةٍ (أ) وَرَقَةٌ (٢١٨) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ
الْعِيُونِ...» (٢/ ١٦٤)، وَهُوَ هُنَاكَ «عَبْدُ الْوَاحِدِ»؟. وَيَرْجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ
(١/ ٣٤٦)، وَمِنْ ذِيُولِ الْعَبْرِ (٧٠)، وَبِرْتَامَجِ الْوَادِي أَشْبِي (١٥٠)، وَالْوَافِي بِالْوَقِيَّاتِ
(١٨/ ٥)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/ ٩)، وَذَيْلِ التَّقْسِيمِ (٢/ ١١٤)، وَالذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٤٢٢)،
وَدُرَّةِ الْحَجَّالِ (٣/ ١٤٧)، وَالشَّدْرَاتِ (٦/ ٣٠).

1077 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، عَفِيفُ الدِّينِ، الْمَرْدَاوِيُّ،
الْمَقْدِسِيُّ، ابْنُ خَطِيبٍ مَرْدَا. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ١٨٨)، وَقَالَ:
«سَمِعْتُ مِنْهُ بِ«دِمَشْقٍ» وَ«مَرْدَا» وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٣٨١)، وَفِيهِ «خَطِيبٌ يَلْدَا»
ضَبَطَ «يَلْدَا» بِالشَّكْلِ، ثُمَّ قَالَ: وَلِي خَطَابَةٌ «يَلْدَانُ»؟! وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ ظَاهِرٌ، وَأَعْيَانِ
الْعَصْرِ (٣/ ٤٣)، وَالذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٣٤١). وَوَالِدُهُ: خَطِيبُ «مَرْدَا» (ت: ٦٥٦هـ)
ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَتَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكُ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (ت: ٧٠٦هـ) فِي مَوْضِعِهِ.

1078 - وَعَلِيُّ بْنُ مَنْكَلِبِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الدَّهَبِيُّ.
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٦٠)، وَقَالَ: «وَكَانَ خَيْرًا، صَالِحًا،
مُنْقَطِعًا بِمَدْرَسَةِ أَبِي عَمَرَ» وَعَنْهُ فِي الذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٣/ ٢١٠).

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٧١٣هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

1079 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ الْحَرَائِثِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، أَبُو الْفِدَاءِ،
الْمَعْرُوفُ أَبُوهُ بِ«عَبْدَانَ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٠١)، وَوَصَفَهُ
بِ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ» وَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ «جُزْءَ الْأَصَمِّ»، سَمَاعًا مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، بِإِجَازَتِهِ
مِنْ خَطِيبِ «الْمَوْصِلِ» وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي بَرٍّ الْفُقَاعِيِّ الْحِمَّانِيِّ... وَفَصَّلَ أَخْبَارَهُ.

1080 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الدَّشْتِي، شَهَابُ الدِّينِ، الأَيْمِيُّ، الكُرْدِيُّ، خَالُهُ الشَّيْخُ الرَّاهِدُ مَحْمُودُ الدَّشْتِي (ت: ٦٦٥) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ. وَأَحْمَدُ هَذَا اسْتِدْرَاكُهُ ابْنُ حُمَيْدِ التَّجْدِي فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) وَتَلَاشَى طَرْفَ الْوَرَقَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ مَصْدَرُهُ، وَهُوَ إِمَّا مِنْ «الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ»، وَإِمَّا مِنْ «تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ»، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ (١/٣١٢)، وَابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ: «نُزْهَةُ الْعُمُونِ...»، (١/ورقة: ٢٢٧). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ورقة: ٢٠٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/١٠١)، وَذَيْلُ الْعَبْرِ (٧٥)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٠)، وَالْوَافِي بِالْوَقَائِتِ (٨٢/٨)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١/٣٥٠)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٣٩٣)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢/١٥٧)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (٢/٨٣)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/٣٢).

1081 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورِ الْمَقْدِسِيِّ، ضَيْاءُ الدِّينِ. وَالِدُهُ: ابْنُ عَمِّ الْحَافِظِ الضَّيَاءِ. أَحْبَابُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ١٩٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/١٤٦)، وَالدَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٣/٤١٤).

1082 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاضِي، بَدْرُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ: عَبْدِ الْحَمِيدِ (ت: ٦٣٩هـ)، وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ عَمَّهُ: عَبْدِ السَّاتِرِ (ت: ٦٧٩هـ) كَمَا تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَعْمَامِهِ؛ عَيْسَى (ت: ٦٨٦هـ) وَعَبْدُ الرَّحِيمِ (ت: ٦٧٧هـ) وَعَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٥٥هـ). وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَخَاهُ إِبرَاهِيمَ (ت: ٧١٨هـ)، أَمَّا هُوَ فَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ٢٠٣). وَقَالَ: وَوَالِدُهُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَشَائِخِ. رَوَى لَنَا عَنْ خَطِيبِ مَرْدَا، وَسَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ وَالرَّحَالُونَ». وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ تُوْفِّي بَعْدَهُ (٧٥٣هـ). الْمَشِيحَةُ الْبَاسِمَةُ (٨٤).

1083 - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحِ الْمَقْدِسِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ التَّاجِ»، مِنْ (آلِ عَوْضِ) الْمَقَادِسَةِ قُضَاةٍ «مِصْرَ». ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢٠٦)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/١١). قَالَ الْحَافِظُ

البرزالي: «كَانَ شَيْخًا، مُبَارَكًا، حَسَنَ السَّمْتِ، مِنْ مَشَايخِ «الصَّالِحِيَّةِ» الْمَعْرُوفِينَ، وَعِنْدَهُ فِقْهٌ، وَاشْتِعَالٌ بِالْعِلْمِ، وَيَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالرِّقَاقِ، وَكَانَ مُتَابِرًا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ...» وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ وَشُيُوعَهُ. وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «الْفَقِيهُ، الْعَالِمُ، الصَّالِحُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ...». وَالِدُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٢٠هـ) يَظْهَرُ أَنَّهُ لَمْ يَشْهَرِ بِالْعِلْمِ. وَأَخْتُهُ: خَدِيجَةُ (ت: ٧٢٠هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1084 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَلْدِقِ الْحَرَائِي، أَبُو يُوسُفَ الْخِطَّاطِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ، فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ٢٠٠)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ، فَخْرِ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ... وَيُكْنَى أَبُو يُوسُفَ».

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَقِيَّاتِ سَنَةِ (٧١٤هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

1085 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، مُتَوَلَّى وَفِيهِ مَدْرَسَةُ أَبِي صَالِحِ الْمُخْتَصِّ بِالْحَنَابِلَةِ، طَاهِرِ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢١٣).

1086 - وَأَحْمَدُ الْحَرَائِي، الْمَعْرُوفُ بِ«الْمَنْجِنِيِّ الْفَقِيرِ الْحَرِيرِيِّ». ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ٢٠٩)، وَقَالَ: «وَذَكَرَهُ أَنَّهُ سَبَطُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ النَّجَّارِ الْحَرَائِيِّ». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ (ت: ٦٤٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1087 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَيَاةِ الْحَرَائِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ٢١٠)، وَقَالَ: «أَخُو عُمَرَ». وَسَيَأْتِي ابْنُ أَخِيهِ: قَيْسُ بْنُ عُمَرَ فِي هَذَا الْإِسْتِذْرَاكِ.

1088 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّالِحِيِّ، الْحَنْبَلِيِّ، الْبَجْدِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٢١)، وَقَالَ: «رَوَى لَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَعُمَرَ... وَسَمِعَ مَعَنَا كَثِيرًا».

1089 - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ الْبُرْدِيِّ، شُجَاعُ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ٢١٩)، وَقَالَ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ أَحْمَدُ الدَّيْرِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَدَّثَ، قَالَ: وَهُوَ أَخُو شَيْخِنَا نَجْمِ الدِّينِ أَبُو بَ كْرٍ الَّذِي تُوُفِّيَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِمِائَةٍ، =

رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى. تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ نَجْمِ الدِّينِ فِي مَوْضِعِهِ.

1090 - وَحُرَيْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حُمَيْدِ الْحَوَارِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، شَرَفَ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢١٠)، وَوَصَفَهُ بِ«الْفَقِيهِ، الصَّالِحِ»، وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، مَعْمُورَ الْأَوْقَاتِ بِالْخَيْرِ، وَافِرَ الْمُرُوءَةِ، مُحَبَّبًا إِلَى الْعَرَبَاءِ وَالضُّعَفَاءِ... وَكَانَ يَشْهَدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ».

1091 - حُسَيْنُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَنْبَلِيِّ، الْأَسْوَدُ، عَتِيقُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٢٠٩)، وَقَالَ: «وَكَانَ سَمِعَ كَثِيرًا عَلَى النَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْحَرَائِيَّ وَجَمَاعَةٍ، وَمِنْ مَسْمُوعَاتِهِ: «ثَمَانِيَاتُ النَّجِيبِ الْمَذْكُورِ»، وَابْنُ الْعِمَادِ (ت: ٦٧٦هـ) مَشْهُورٌ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1092 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الصُّورِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٢١٨)، وَالْحَافِظُ الدَّهْرِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٣٥٤)، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ أَحْمَدَ (ت: ٧٠١هـ) وَجَدَّهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٥٧هـ) وَكَثِيرٌ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ. وَأَسْرَتُهُمْ مَشْهُورَةٌ بِالْعِلْمِ، وَأَخُوهُ: عَمْرٌ (ت: ٧٢٠هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ. وَابْنُ أَخِيهِ عَلِيُّ بْنُ عَمَرَ (ت: ٧٧٢هـ).

1093 - وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْحَضِرِ، زَيْنُ الدِّينِ الْأَمِدِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْعَابِرُ. صَنَّفَ «التَّبَصِيرَ فِي التَّعْبِيرِ»، وَتَعَالَيْتَ فِي الْفِقْهِ، وَكَانَ يَتَجَرَّعُ فِي الْكُتُبِ، وَأَضْرَّ فَلَمْ يَكُنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٩٠)، وَذَكَرَ عَنْهُ أَشْيَاءٌ غَرِيبَةٌ، وَالصَّفْدِيُّ فِي نَكْتِ الْهَمِيَانِ (٢٠٦)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/٢٦٢)، وَحَدَّدَ الْأُسْتَاذُ الزُّرْكَانِيُّ فِي الْأَعْلَامِ (٤/٢٥٧) تَارِيخَ وَقَاتِهِ.

1094 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْبَغْدَادِيَّةِ، كَانَتْ تَدْرِي الْفِقْهَ جَيِّدًا، وَكَانَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ يُثْنِي عَلَيْهَا، وَيَتَعَجَّبُ مِنْ حِرْصِهَا وَذَكَائِهَا. أَخْبَارُهَا فِي: أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٤/٢٨)، وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٣٠٧)، وَحَسَنِ الْمُحَاضِرَةِ (١/٢٩٠)،

وَالشَّدْرَاتِ (٦/٢٤).

1095 - وَقَيْسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَيَاةَ الْحَرَائِي. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي

المُقْتَفَى (٢/٢١٩)، وَقَالَ: «وَكَانَ شَابًا، حَجًّا، وَتَزَوَّجَ، وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ جَمْعَ كَثِيرٍ سَبَبٍ وَاللَّهِ».

1096 - وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ قَيْسُ بْنُ حَيَاةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ رِحَالِ

الْحَرَائِي، الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٣٤٤)، ذَكَرَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ (٦٨٥ هـ) وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ فَلَعَلَّهُ

مِنَ الْخَنَابِلَةِ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأُسْرَةِ نَفْسِهَا.

1097 - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَنْصُورٍ، الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، الْحَنْبَلِيِّ. ذَكَرَهُ

الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٠٩)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُخِ

(٢/١٦٧)، وَقَالَ: «أَخُو الْحَافِظِ مَجْدِ الدِّينِ... وَكَانَ أَقْطَعَ الْيَدِ مِنْ أَلَمِ لِحْقِهِ».

وَفِي «المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ»: ذَكَرَ مَسْمُوعَاتَهُ وَقَالَ: «وَذَلِكَ كُلُّهُ بِإِفَادَةِ أَخِيهِ لِأَبِيهِ الْإِمَامِ

المُحَدِّثِ، مُحِبِّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ». وَأَخُوهُ: عَبْدُ اللَّهِ مُحِبُّ الدِّينِ لَا مَجْدِ الدِّينِ؟! (ت:

٦٥٨ هـ)، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَالْمَذْكَورُ هُنَا أَيْضًا فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٤٣٩).

1098 - وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ تَمَّامِ الْحَرَائِي. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى

(٢/ وَرَقَةٌ: ٢١٣)، وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، إِمَامًا مَسْجِدِ دَرْبِ الدَّعْوَةِ بِ«دِمَشْق».

1099 - وَالشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرِيفِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِيِّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي

المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢١٦)، وَقَالَ: الْوَكِيلُ بِيَابِ الْحُكْمِ الْحَنْبَلِيِّ... وَكَانَ مُحَمَّدُ

الْمَذْكَورُ رَجُلًا جَيِّدًا، مُلَازِمًا لِقِرَاءَةِ آيَاتِ الْحُرُسِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مَعَ الْخَنَابِلَةِ».

1100 - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِعِ الْهَرَوِيِّ الصَّالِحِيِّ،

الْمَعْرُوفُ بِ«مَحْمُودِ الْأَعْسَرِ» قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «سَمِعَ مِنَ الصَّبِيَاءِ، وَالْمُرْسِيِّ،

وَقِيلَ: إِنَّهُ حَضَرَ عَلَى ابْنِ اللَّتِّي وَلَمْ أَرَ ذَلِكَ» وَأَوْضَحَ ذَلِكَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فَقَالَ:

«وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ سَمِعَ مِنْ ابْنِ اللَّتِّي، فَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ». أَخْبَارُهُ فِي:

عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ بِ «الْقَاهِرَةَ»، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِ «الْقَرَأَةِ» رَحِمَهُ اللَّهُ.
 «وَالْحَارِثِيُّ»: نِسْبَةٌ إِلَى «الْحَارِثِيَّةِ» قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى «بَغْدَادَ» غَرْبِيَّهَا،
 كَانَ أَبُوهُ مِنْهَا، وَكَانَ تَاجِرًا بِ «خَطِّ حَنْسٍ»، وَوُلِدَ الشَّيْخُ بِقَرْيَةِ قَرْيَةٍ مِنْ
 مَقْبَرَةٍ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ غَرْبِيَّ «بَغْدَادَ».

٥١١ - سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْرَةَ^(١) ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

المُتَّقَى (٢/ وَرَقَّة: ٢١٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/ ٢٥٧)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤/ ٢٣٢).
 1101 - مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِوَسِّ الْحَرَائِي، الْحَنْبَلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ «ابْنِ الْمُعْصَرَاتِيِّ»
 ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُتَّقَى (٢/ وَرَقَّة: ٢١٣)، وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا، صَالِحًا،
 مَشْكُورَ السَّيْرَةِ، إِمَامَ مَسْجِدِ ب «الرَّمَّاحِينَ» وَكَانَ لَهُ حَانُوتٌ بِ «سُوقِ النَّحَّاسِينَ» وَكَانَ
 عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ بِتَغْيِيرِ الرُّؤْيَا، يَقْضِيهِ الْكَامِلُ الْمَلِكُ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مَعَنَا مِنْ جَمَاعَةٍ،
 وَقَبَلْنَا أَيْضًا، وَلَمْ يَحْدُثْ».

(١) ٥١١ - الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ (٦٢٨-٧١٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٣)،
 وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١/ ٤١٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤٠/ ٣٨٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرَرُ الْمُنْصَدِّ»
 (٢/ ٤٦٣). وَيُرَاجَعُ: الْمُتَّقَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٢٣٦)، وَمُعْجَمُ الذَّهَبِيِّ (١/ ٢٦٨)،
 وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٠٤)، وَمِنْ ذُبُورِ الْعَبْرِ (٨٥)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥١)،
 وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٥/ ٣٧٠)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢/ ٤٣٣)، وَفَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ
 (٢/ ٨٣). وَتَالِي وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (٨٩)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (وَرَقَّة: ١٠٢)، وَتَذْكِرَةُ
 النَّبِيِّ (٢/ ٧١)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ٧٥)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/ ٧)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ
 (٢/ ٢٤١)، وَالذَّرَارِسُ (٢/ ٣٥)، وَفُضَاةُ دِمَشْقَ (٢٧٥)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/ ٣٥)
 (٨/ ٦٦)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣/ ٣٠٨). وَالِدُهُ: حَمْرَةُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٣٢هـ)، وَجَدُّهُ:
 أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ (ت: ٦٣٣هـ)، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا، وَوَلَدَهُ: الْقَاضِي مُحَمَّدُ =

قُدَامَةَ المَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيَّ، قَاضِي القَضَاةِ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الفَضْلِ (١).
 وُلِدَ فِي مُنْتَصِفِ رَجَبٍ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَحَضَرَ عَلِيَّ
 ابْنَ الزُّبَيْدِيِّ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ»، وَعَلِيَّ الفَخْرَ الإِرْبِلِيَّ، وَابْنَ المُقَيَّرِ وَجَمَاعَةَ،
 وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ اللَّتِيِّ، وَجَعْفَرَ الهَمْدَانِيَّ، وَكَرِيمَةَ القُرَشِيَّةِ، وَابْنَ الجُمَيْرِيِّ،
 وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ ظَفَرٍ، وَالحَافِظَ ضِيَاءَ الدِّينِ، وَابْنَ قُمَيْرَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَكْثَرَ عَنِ
 الحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ، حَتَّى قَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ نَحْوَ أَلْفِ جُزْءٍ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَيَّ
 ابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِ كَثِيرًا مِنَ الكُتُبِ الكِبَارِ وَالأَجْزَاءِ (٢)، وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ مِنْ

= ابْنُ سُلَيْمَانَ (ت: ٧٣٣هـ) سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَالدُّنَّةُ:
 خَدِيجَةُ بِنْتُ الشَّهَابِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحٍ (ت: ٦٧٧هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا فِي
 مَوْضِعِهَا، وَأَبْنَاؤُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٣٣هـ) سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَ(حَسَنُ)
 وَ(عَبْدُ الرَّحْمَنِ) لَهُمَا ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢٧٢)، وَابْنَتَاهُ: فَاطِمَةُ (ت:
 ٧٠٨هـ) وَرَيْنَبُ (ت: ٧٣٩هـ). وَسِبْطُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ عَبْدِ الغَنِيِّ المَقْدِسِيِّ
 (ت: ٧٠٥هـ) كَمَا فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٣٧/٤). وَسِبْطُهُ الآخَرُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ
 عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْرَةَ (ت: ٧٣٤هـ).

- (١) وَأَبُو الرَّبِيعِ أَيْضًا، كَمَا فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ»، وَوَصَفَهُ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الإِسْلَامِ» بِ«الشَّيْخِ،
 الإِمَامِ، الفَقِيهِ، المُفْتِيِّ، شَيْخِ المَذْهَبِ، مُسْنِدِ الشَّامِ، بَقِيَّةِ الأَعْلَامِ».
- (٢) قَالَ الفَاسِيُّ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ»، حَضَرَ فِي الثَّالِثَةِ عَلِيُّ الحُسَيْنِ بْنِ الزُّبَيْدِيِّ، «صَحِيحَ
 البُخَارِيِّ»، وَ«مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ»، وَ«جُزْءَ أَبِي الجَهْمِ»، وَ«الأَرْبَعِينَ لِلطَّائِيِّ»، وَعَلِيَّ
 الفَخْرَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الإِرْبِلِيَّ «جُزْءَ الحَقَّارِ»، وَالأَوَّلَ مِنَ «القِنَاعَةِ» لِابْنِ أَبِي
 الدُّنْيَا. . . وَسَمِعَ مِنَ الحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَقْدِسِيِّ، «صَحِيحَ
 مُسْلِمٍ». . . وَمِنْ مَسْمُوعَاتِهِ عَلَيْهِ تَأْلِيفُهُ فِي الأَحْكَامِ المُسَمَّيِّ بِ«المُخْتَارَةِ» وَسَمِعَ مِنْ =

«الْبَغْدَادِيِّينَ» كَالسَّهْرِ وَرَدِيٍّ وَالْقَطِيعِيِّ، وَابْنِ رُوْزْبَةَ، وَعُمَرَ بْنَ كَرَمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَ بَاتِكِينَ، وَزَكَرِيَّا الْعَلَيْيَّ، وَالْأَنْجَبِ الْحَمَامِيِّ. وَمِنْ «الْمِصْرِيِّينَ» كَابْنِ الْعِمَادِ، وَعَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَابْنَ بَاقَا، وَمِنْ «الْأَصْبَهَانِيِّينَ» كَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَدِينِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ زَهَيْرِ شُعْرَانَةَ، وَثَابِتِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُجَنْدِيِّ، وَمَحْمُودِ بْنِ مَنْدَه، وَطَائِفَةٍ. وَجَمَاعَةٌ مِنَ الشَّامِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ. وَلَا زَمَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفِقْهَ، وَالْفَرَائِضَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: شُيُوْخُهُ بِالسَّمَاعِ نَحْوَ مِائَةِ شَيْخٍ، وَبِالْإِجَازَةِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ، وَخُرَّجَتْ لَهُ الْمَشِيخَاتُ^(١)، وَالْعَوَالِي وَالْمُصَافِحَاتُ، وَالْمُؤَافَقَاتُ، وَلَمْ يَزَلْ يُقْرَأُ عَلَيْهِ إِلَى قُبَيْلِ وَفَاتِهِ بِيَوْمٍ. قَالَ: ^(٢) وَكَانَ شَيْخًا، جَلِيلًا،

= أَبِي الْمُجَبِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّتِي «مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ»، وَ«الْمُتَّحَبِّ مِنْ مُسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ»، وَ«جُزْءِ أَبِي الْجَهْمِ»، وَ«جُزْءِ بَيْبِي» وَ«أَرْبَعِينَ الطَّائِي»، وَالْأَجْرِيَّ وَالْأَخْبَارَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ» وَ«جُزْءِ ابْنِ مَحَلِدٍ».

(١) اعْتَنَى بِهِ الْمُحَدِّثُونَ فَجَمَعَ شُيُوْخَهُ الْفَخْرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْلِيُّ (ت: ٧٣٢هـ) فِي مُجَلَّدَيْنِ (سَبْعَةَ عَشَرَ جُزْءًا) وَخَرَّجَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَنَائِمِ الْمَشْهُورُ بِ«شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْمُهَنْدِسِ» (ت: ٧٣٣هـ) «الْمِائَةَ الْعَوَالِي» مَوْجُودٌ فِي الْمَكْتَبَةِ التَّيْمُورِيَّةِ (دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ) رَقْمَ (٤٤٣) كَمَا فِي فَهْرِسِ التَّيْمُورِيَّةِ (٢/ ٢٣٢). وَجَمَعَ لَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٨هـ) جُزْءًا فِيهِ مُصَافِحَاتٌ وَمُؤَافَقَاتٌ اسْمُهُ «الْمُعْجَمُ الْعَلِيُّ لِلْقَاضِي الْحَنْبَلِيِّ» وَجَمَعَ سِيرَتَهُ الْحَافِظُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبِرْزَالِيِّ عَلَّمَ الدِّينَ (ت: ٧٣٩هـ) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «فِيهَا مَحَاسِنٌ».

(٢) زَادَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي صِفَاتِهِ أَنَّهُ: «كَانَ ضَخْمًا، تَامَّ الشَّكْلَ، أَبْيَضَ، أَرْزَقَ =

فَقِيْهَا، كَبِيْرًا، بِهَيِّ الْمَنْظَرِ، وَضِيَاءِ الشَّيْبَةِ، حَسَنَ الشَّكْلِ، مُوَاطِبًا عَلَيَّ
حُضُوْرَ الْجَمَاعَاتِ، وَعَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَالتَّلَاوَةِ وَالصِّيَامِ، لَهُ أُوْرَادٌ وَعِبَادَةٌ،
وَكَانَ عَارِفًا بِالْفِقْهِ، خُصُوْصًا كِتَابَ «المُقْنِعِ» قَرَأَهُ وَأَقْرَأَهُ مَرَّاتٍ كَثِيْرَةً،
وَكَانَتْ لَهُ حُلُقَةٌ بِ«الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، وَدَرَسَ «الْكَافِي»
جَمِيْعَهُ، وَكَانَ يَذْكُرُ الدَّرْسَ ذِكْرًا حَسَنًا مُتَّفِنًا، وَيَحْفَظُهُ مِنْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ وَنَحْوِهَا،
وَكَانَ قَوِيَّ النَّفْسِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، مُتَوَدِّدًا إِلَى النَّاسِ، حَرِيْصًا
عَلَى قَضَاءِ الْحَوَائِجِ، وَعَلَى النَّفْعِ الْمُتَعَدِّيِّ.

وَحَدَّثَ بِ«ثَلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ» سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَحَدَّثَ
بِجَمِيْعِ «الصَّحِيْحِ» سَنَةَ سِتِّيْنَ [وَسِتِّمِائَةَ وَدَرَسَهَا بِالْمَدْرَسَةِ الْجَوْزِيَّةِ بِ«دِمَشْقَ»
فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَسِتِّمِائَةَ^(١)، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.
قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ فَقِيْهَا، إِمَامًا، مُحَدِّثًا، أَفْتَى نِيْهَا وَخَمْسِينَ سَنَةً،

= العَيْنِيْنَ، أَشْقَرَ، مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ، حَلِيْمَ النَّفْسِ، مُنْسِطًا لِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ، لَيِّنَ الْعَرِيْكَةِ . . .
وَهَذِهِ الْعِبَارَاتُ عَنِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ عَنِ الْبِرْزَالِيِّ، وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، أَيْضًا:
«عَلَى تَعْمِيْمَتِهِ تَرُكُ تَكْلُفٍ، وَلَا يُجِدُّ تَكْوِيْرَهَا، وَكَانَ رَفِيْعَ الْبِرَّةِ، فِيْهِ دِيْنٌ مَبِيْنٌ،
وَتَمَسُّكٌ بِمَذْهَبِ السَّلَفِ، لَهُ تَهَجُّدٌ لَا يَقْطَعُهُ . . .» وَبَالَغَ فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ نَقْلًا عَنِ
الْحَافِظِ عِلْمِ الدِّيْنِ الْبِرْزَالِيِّ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ «مُعْجَمِهِ» أَوْ مِنْ سِيْرَتِهِ فَلَمْ يَرُدْ فِي
الْمُقْتَفَى أَغْلَبِ هَذِهِ الثُّعُوْبِ وَالنُّقُوْلِ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» أَنَّ الشَّيْخَ
عِلْمَ الدِّيْنِ أَفْرَدَ لَهُ سِيْرَةً فِي جُزْءٍ فِيْهَا مَحَاسِنٌ.

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصُوْلِ كُلِّهَا، مَوْجُوْدٌ فِي مَصْدَرِهِ تَارِيْخِ الْبِرْزَالِيِّ «الْمُقْتَفَى»
فَلَعَلَّهُ سَقَطَ بِانْتِقَالِ النَّظَرِ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ نَفْسِهِ رَحِمَهُ اللهُ.

وَدَرَسَ بِ«الْجَوَازِيَّةِ» وَغَيْرِهَا، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْفُقَهَاءَ، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَتَفَرَّدَ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ كَيْسًا مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، وَافِرَ الْجَلَالَةِ، ذَا تَعَبُّدٍ وَتَهَجُّدٍ وَإِيثَارٍ. وَقَالَ أَيْضًا: كَانَ صَاحِبَ لَيْلٍ وَمَعْرُوفٍ، وَلَيْنٍ كَلِمَةٍ، وَجَبْرٍ لِلْأَرْمَلَةِ وَالضَّعِيفِ، وَلَمْ يَخْلِفْ مِثْلَهُ. وَقَالَ أَيْضًا: وَلَكِنَّهُ يَجْرِي فِي أَحْكَامِهِ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ، وَالْآفَةُ مِنْ سِبْطِهِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. وَلَوْلَا دُخُولُهُ فِي الْقَضَاءِ لَعَدَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ^(١)، وَهُوَ مَعَ هَذَا مُسْلِمٌ، ذُو حَظٍّ مِنْ عِبَادَةٍ، وَتَوَاضِعٍ وَلَيْنٍ، وَفُتُوَّةٍ.

قُلْتُ: وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا الْحَافِظَ أَبَا سَعِيدٍ الْعَلَايِّيَّ^(٢) بِ«بَيْتِ الْمَقْدِسِ» يَقُولُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: شَيْخُنَا الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمْ أَصَلِّ الْفَرِيضَةَ قَطُّ مُنْفَرِدًا إِلَّا مَرَّتَيْنِ، وَكَأَنِّي لَمْ أَصَلِّهَا قَطُّ. حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْأَبِيورْدِي^(٣)، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ». وَتُوفِّيَ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي نُصُوصِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ وَأَوْسَعِ تَرْجَمَةٍ لَهُ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَفِيهِ: وَلَوْلَا الْقَضَاءُ لَكَانَ كَلِمَةً إِجْمَاعًا، فَاللَّهُ - تَعَالَى - يَرْضَى عَنْهُ وَيُسَامِحُهُ...».

(٢) أَبُو سَعِيدٍ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ: الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ، صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ كَيْكَلْدَى الْعَلَايِّيُّ، الْمَقْدِسِيُّ، الشَّافِعِيُّ (ت: ٧٦٠هـ) مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلَّفِ ابْنِ رَجَبٍ وَشُيُوخِ وَالدِّينِ شَهَابِ الدِّينِ. يُرَاجَعُ: مُعْجَمِهِ (الْمُنْتَقَى) رَقْم (٢٠٦)، وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الْكَامِتَةُ (١٧٩/٢)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣٣٧/١٠)، وَالشَّدَارَاتُ (١٩٠/٦)، وَفِي تَرْجَمَتِهِ سَمِعَ كَثِيرًا مِنْ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ...».

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْكَوْفِيُّ الْأَبِيورْدِيُّ، زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو الْفَتْحِ الدَّمَشْقِيُّ =

قَبْلَهُ بِدَهْرٍ^(١) وَأَبْنُ الْحَبَّازِ وَتُوفِّيَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ وَحُدِّثَ عَنْهُ مِنْ بَعْدِ السُّتَيْنِ، وَسَمِعَ مِنْهُ أُثْمَةَ وَحُفَاظًا، وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .
وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ حَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَنْزِلِهِ بِالذَّيْرِ فَجَاءَهُ، وَكَانَ قَدْ حَكَمَ يَوْمَ الْأَحَدِ بِالْمَدِينَةِ، وَطَلَعَ إِلَى الْجَبَلِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ، فَعَرَضَ لَهُ تَغْيِيرُ يَسِيرٍ، وَتَوَضَّأَ لِلْمَغْرِبِ، وَمَاتَ عَقِبَ الصَّلَاةِ،

= الشَّافِعِيُّ . الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الْمُحَدِّثُ، الْوَرَعُ (ت: ٦٦٧هـ) . الْكُوفِيُّ نِسْبَةً إِلَى «كُوفِن» مِنْ قُرَى «أَبِيوَرْدٍ» . أَحْبَابُهُ فِي: تَذَكِرَةُ الْحُفَاظِ (٤/١٤٧٥)، وَالْوَأْفِي بِالْوَقَايَاتِ (١/٢٠٠)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (١٠/٢٠٣) .
(١) يُلَاحِظُ: وَفَاةَ الْأَبِيوَرْدِيِّ سَنَةَ (٦٦٧هـ) .

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَايَاتِ سَنَةِ (٧١٥هـ) .

1102 - أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَيْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُنَازِلِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ النَّبَاهِ» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢٣٨)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الصَّالِحِ، الْمُقْرِيءِ، بِقِيَّةِ السَّلَفِ، أَبُو الْعَبَّاسِ»، وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، أَفْرَأَ النَّاسِ مُدَّةً بِ«مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عَمَرَ»، وَبَاشَرَ الْإِمَامَةَ بِ«السَّامِرِيَّةِ» بِ«دَمَشَقَ» فِي آخِرِ عُمُرِهِ مُدَّةً، وَكَانَ عَلَيْهِ جَلَالَةٌ وَدِيَانَةٌ، وَعِنْدَهُ فَضْلٌ وَمَعْرِفَةٌ، رَوَى لَنَا عَنِ ابْنِ الدَّائِمِ، وَسَمِعَ كَثِيرًا بِ«الصَّالِحِيَّةِ» وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّبُوخِ (١/٧٩) .

1103 - وَحُسَيْنُ بْنُ سِرْحَانَ بْنِ نَعْسَانَ الْجَبْرَاصِيِّ، الدَّلُوزِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢٣٣)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ» وَقَالَ: «كَانَ فَقِيهًا، صَالِحًا، مُبَارَكًا» .

1104 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَنِيِّ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَرَّازِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢٣٠) وَوَصَفَهُ بِ«الْفَقِيهِ، الْفَاضِلِ، نَاصِرِ الدِّينِ» وَقَالَ: «وَكَانَ فَقِيهًا، فَاضِلًا، مُوَظَّبًا عَلَى الْإِسْتِعَالِ . . .» .

وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِتُرْبَةِ جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَحَضَرَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
 ٥١٢ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ^(١) بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَعِيدٍ، الطُّوفِيُّ الصَّرْصَرِيُّ،
 ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيهُ الْأُصُولِيُّ، الْمُتَفَنِّنُ، نَجْمُ الدِّينِ، أَبُو الرَّبِيعِ .
 وُلِدَ سَنَةَ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِقَرْيَةِ «طُوفَى» مِنْ أَعْمَالِ «صَرْصَرَ»
 وَحَفِظَ بِهَا «مُخْتَصَرَ الْخَرْقِيِّ» فِي الْفِقْهِ، وَ«اللُّمَعُ» فِي النَّحْوِ لِابْنِ جَنِّي، وَتَرَدَّدَ
 إِلَى «صَرْصَرَ» وَقَرَأَ الْفِقْهَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّرْصَرِيِّ
 الْحَنْبَلِيِّ^(٢) النَّحْوِيِّ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْبُوفِيِّ» وَكَانَ فَاضِلًا صَالِحًا، ثُمَّ دَخَلَ
 «بَغْدَادًا» سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ فَحَفِظَ «الْمُحَرَّرَ» فِي الْفِقْهِ، وَبَحَثَهُ عَلَى الشَّيْخِ

(١) ١١٠٣ - الطُّوفِيُّ الْحَنْبَلِيُّ (بَعْدَ ٦٧٠ - ٧١٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلِيَّةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ وَرَقَّةَ (٩٣)،
 وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٢٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ»
 (٢/٤٦٤). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٢٤٧)، وَدَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ،
 وَمِنْ ذُبُوبِ الْعَبْرِ (٨٨)، وَالتَّعْلِيْقَةُ فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ جَمَاعَةَ (وَرَقَّة: ١٢٨)،
 وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ لِلصَّفَدِيِّ (٢/٤٤٢)، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٤/٢٥٥)، وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ
 (٢/٢٤٩)، وَالْأَسُسُ الْجَلِيلُ (٢/٢٥٧)، وَبُغْيَةُ الْوَعَاةِ (١/٥٥٩)، وَالْقَلَانِدُ
 الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/٥٢٨)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/٣٩) (٨/٧٠). وَكَرَّرَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي
 أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/١٣٠) فِي (عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ) وَهُوَ هُوَ قَالَ: «الْقَرَّافِيُّ
 الْحَنْبَلِيُّ الطُّوفِيُّ، نَجْمُ الدِّينِ، الرَّافِضِيُّ، لَهُ مُصَنَّفٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، وَنَظْمٌ كَثِيرٌ
 وَعُزِّرَ بِ«الْقَاهِرَةِ» عَلَى الرَّفُضِ . . . وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٧١٦هـ) .

(٢) شَيْخُهُ هَذَا فَتِيهٌ حَنْبَلِيٌّ كَمَا تَرَى، وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ.

تَقِيَّ الدِّينِ الرَّزِيرَانِيَّ^(١)، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَالتَّصْرِيْفَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَوْصِلِيِّ، وَالْأُصُولَ عَلَيَّ النَّصْرِ الْفَارُوشِيِّ^(٢) وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ الْفَرَائِضَ وَشَيْئًا مِنَ الْمَنْطِقِ، وَجَالَسَ فُضْلَاءَ «بَعْدَادَ» فِي أَنْوَاعِ الْفُنُونِ، وَعَلَّقَ عَنْهُمْ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الرَّشِيدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَ الطَّبَّالِ، وَالْمُفِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَرَبِيِّ^(٣)، وَالْمُحَدِّثُ أَبِي بَكْرٍ الْقَلَانِسِيِّ^(٤) وَغَيْرِهِمْ. ثُمَّ سَافَرَ إِلَى «دِمَشْقَ» سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةَ، فَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ مِنَ الْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ وَغَيْرِهِ، وَلَقِيَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بَنَ تَيْمِيَّةَ، وَالْمَرْزِيُّ، وَالشَّيْخَ مَجْدَ الدِّينِ الْحَرَّانِيَّ^(٥)، وَجَالَسَهُمْ، وَقَرَأَ عَلَيَّ ابْنَ أَبِي الْفَتْحِ الْبَعْلِيِّ^(٦) بَعْضَ «أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ»، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى «دِيَارِ مِصْرَ» سَنَةَ خَمْسِ وَسَبْعِمِائَةَ، فَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفٍ، وَالْقَاضِي سَعْدِ الدِّينِ

(١) فِي (ط): «الرَّزِيرَانِيَّ» بِالتَّاءِ الْمُثَنَّىةِ حَيْثُ مَا وُجِدَتْ!؟

(٢) فِي (ط): «الْفَارُوشِيَّ» وَإِنَّمَا هُوَ الْفَارُوشِيُّ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ نِسْبَةً إِلَى «فَارُثَ» تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالتَّصْرُ . . . كَذَا فِي الْأُصُولِ، وَصَحَّحْتُهَا «النَّصِيرُ» فَالْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَبِي الرَّضَى الْفَارِسِيُّ الْفَارُوشِيُّ تَصْبِيرُ الدِّينِ، الشَّافِعِيُّ، الْأُصُولِيُّ، الْفَقِيهُ (ت: ٧٠٦هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣٨٦/٢)، وَالشَّدْرَاتِ (١٣/٦).

(٣) فِي (ط): «سُلَيْمَانَ» وَ«الْحَرَّانِيَّ» وَصَوَابُهُ هُوَ الْمُثَبَّتُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُجَلِّخِ» (ت: فِي حُدُودِ ٧٠٠هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ.

(٤) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الْقَلَانِسِيُّ، جَمَالَ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ أَبِي الْبَدْرِ الْبَاجِسْرَانِيِّ» (ت: ٧٠٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٧٢٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ (ت: ٧٠٩هـ) قَرَأَ النَّحْوَ عَلَيَّ ابْنَ مَالِكٍ. ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

الْحَارِثِيِّ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي حَيَّانَ النَّحْوِيِّ مُخْتَصَرَهُ لِـ «كِتَابِ سَيَّبُونِهِ»^(١) وَجَالَسَهُ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى «الصَّعِيدِ» وَلَقِيَ بِهَا جَمَاعَةً، وَحَجَّ، وَجَاوَرَ بِالْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ^(٢)، وَسَمِعَ بِهَا^(٣)، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ، وَأَقَامَ بِ«الْقَاهِرَةِ» مُدَّةً، وَوَلِيَ بِهَا الْإِعَادَةَ بِالْمَدْرَسَتَيْنِ «الْمَنْصُورِيَّةِ» وَ«النَّاصِرِيَّةِ»، فِي وِلَايَةِ الْحَارِثِيِّ. وَصَفَّ تَصَانِيفَ كَثِيرَةً، وَيُقَالُ: إِنَّ لَهُ بِ«قُوصِ» خِزَانَةَ كُتُبٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ؛ فَإِنَّهُ أَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: «بُغْيَةُ السَّائِلِ فِي أُمَّهَاتِ الْمَسَائِلِ» فِي أَصُولِ الدِّينِ، وَ«قَصِيدَةُ فِي الْعَقِيدَةِ» وَ«شَرْحُهَا» «مُخْتَصَرُ الرَّوْضَةِ»^(٤)

(١) اسْمُهُ «التَّجْرِيدُ لِأَحْكَامِ سَيَّبُونِهِ»، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي إِجَازَتِهِ لِلصَّفْدِيِّ، وَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ الْكَامِلَةِ، وَلَمْ نَعْنُرْ عَلَى نُصُوصٍ مِنْهُ فِي كُتُبِ أَبِي حَيَّانَ، أَوْ فِي الْكُتُبِ الْأُخْرَى، هَذَا نَصُّ الدُّكْتُورَةِ خَدِيدَةَ الْحَدِيثِيِّ فِي كِتَابِهَا «أَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيُّ» (١٧٣)، وَنَصُّ الْمَوْلَفِ هُنَا أَكْثَرُ وَضُوحًا فِي أَنَّ الْمَوْلَفَ أْتَمَّهُ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَوَّلِ مُؤَلَّفَاتِهِ إِذْ أَلْفَهُ قَبْلَ سَنَةِ (٧١٦هـ) سَنَةِ وَفَاةِ الطُّوفِيِّ وَرَبَّمَا قَبْلَ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ؛ إِذْ أَنَّ الطُّوفِيَّ تَرَكَ «مِصْرَ» سَنَةَ (٧١٤هـ) وَتُوفِّيَ أَبُو حَيَّانَ - رَحِمَهُ اللهُ - سَنَةَ (٧٤٥هـ). وَذَكَرَ الصَّفْدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣٣٧/٥) أَنَّ الطُّوفِيَّ مَدَحَ أَبَا حَيَّانَ بِقَصِيدَتَيْنِ أَوَّلُ الْأَوَّلَى:

أَتْرَاهُ بَعْدَ هِجْرَانٍ يَصِلُ وَيُرَى فِي تَوْبٍ وَضَلٍ مُبْتَدِلٍ
فَمَرَّ جَارَ عَلَى أَحْلَامِنَا إِذْ تَوَلَّاهَا بِقَدِّ مُعْتَدِلٍ

وَأَوَّلُ الثَّانِيَةِ:

أَعْدُرُوهُ فَكَرِيمٌ مَنْ عَدَرَ فَمَرَّتُهُ ذَاتُ وَجْهِ كَالْقَمَرِ

(٢) حُجَّةُ سَنَةِ (٧١٤، ٧١٥هـ) كَمَا ذَكَرَ الْمَوْلَفُ هُنَا.

(٣) فِي (ط): «بِهَا».

(٤) الْمَقْصُودُ بِ«الرَّوْضَةِ» «رَوْضَةُ النَّاطِرِ...» لِلْإِمَامِ الْعَلَامَةِ مَوْفِقِ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ عَبْدِ اللهِ =

فِي أُصُولِ الْفِقْهِ وَ«شَرَحَهُ فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ» «مُخْتَصَرُ الْحَاصِلِ»^(١) فِي أُصُولِ الْفِقْهِ «الْقَوَاعِدُ الْكُبْرَى» وَ«الْقَوَاعِدُ الصُّغْرَى» وَ«الْإِكْسِيرُ فِي قَوَاعِدِ التَّفْسِيرِ»^(٢) «الرِّيَاضُ النَّوَاطِرُ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ» «بُعْيَةُ الْوَاصِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْفَوَاصِلِ» «مُصَنَّفٌ فِي الْجَدَلِ» وَآخَرُ صَغِيرٌ «دَرَّةُ الْقَوْلِ الْقَبِيحِ فِي التَّحْسِينِ وَالتَّقْبِيحِ» «مُخْتَصَرُ الْمَحْصُولِ» «دَفْعُ التَّعَارُضِ عَمَّا يُؤْهِمُ التَّنَاقُضِ» فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ «مِعْرَاجُ الْوُصُولِ إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ» فِي أُصُولِ الْفِقْهِ «الرَّسَالَةُ الْعَلَوِيَّةُ فِي الْقَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ» «غَفْلَةُ الْمُجْتَازِ فِي عِلْمِ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ» «الْبَاهِرُ فِي أَحْكَامِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ» رَدُّ عَلَى الْإِتِّحَادِيَّةِ «مُخْتَصَرُ الْعَالَمِينَ»^(٣) جُزْءَانِ،

= ابن أحمد (ت: ٦٢٠هـ) تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَتِهِ، وَمُخْتَصَرُهُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ بِـ«الْبُلْبُلِ»!؟ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ!؟ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ بُلْبُلٌ مِنْ هَذِهِ الرُّوْضَةِ، وَشَرَحُهُ مَشْهُورٌ حَقَّقَهُ كَامِلًا، الدُّكْتُورُ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالمُحْسِنِ الثَّرَكِيَّ سَنَةَ (١٤١٠هـ)، وَحَقَّقَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْهُ صَدِيقُنَا الدُّكْتُورُ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ آلِ إِبرَاهِيمِ فِي رِسَالَتِهِ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاهِ فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ، وَطُبِعَ سَنَةَ (١٤٠٩هـ) وَحَقَّقَ جُزْءًا مِنْهُ الدُّكْتُورُ بَابَا آدُو فِي الْجَامِعَةِ نَفْسَهَا سَنَةَ (١٤٠٨هـ).

(١) «الْحَاصِلُ» مُخْتَصَرُ «الْمَحْصُولِ» لِفَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيَّ (ت: ٦٠٦هـ)، اخْتَصَرَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ حُسَيْنِ الْأَرْمَوِيِّ (ت: ٦٥٦هـ)، كَمَا اخْتَصَرَ الطُّوفِيُّ «الْمَحْصُولَ» نَفْسَهُ.

(٢) طُبِعَ سَنَةَ (١٣٩٧هـ) فِي مَكْتَبَةِ الْأَدَابِ بِـ«الْقَاهِرَةِ».

(٣) فِي (أ) وَ(ط): الْمَعَالِينُ وَمِنْهُ نُسْخَةٌ فِي مَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ بِـ«الرِّيَاضِ» فِي مَجْمُوعِ رَقْمِهِ: (١٠-٠٢٧٨٩)، ذَكَرَهُ صَدِيقُنَا الْفَاضِلُ عَلَى اسْمِهِ - الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْفَاضِلِ، أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْهِ، فِي مُقَدِّمَةِ «الصَّعْقَةِ الْغَضَبِيَّةِ» (١٤٨هـ).

فيه: أَنَّ الْفَاتِحَةَ مُتَضَمِّنَةٌ لِجَمِيعِ الْقُرْآنِ «الذَّرِيعَةُ إِلَى مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ الشَّرِيعَةِ» (١)
 «الرَّحِيقُ السَّلْسَلُ فِي الْأَدَبِ الْمُسَلَّسِ» (٢) «تُحْفَةُ أَهْلِ الْأَدَبِ فِي مَعْرِفَةِ لِسَانِ
 الْعَرَبِ» «الْإِنْتِصَارَاتُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي دَفْعِ شُبُهَةِ النَّصْرَانِيَّةِ» (٣) «تَعَالِيْقُ» عَلَى الرَّدِّ
 عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ النَّصَارَى «تَعَالِيْقُ» عَلَى الْأَنَاجِيلِ وَتَنَاقُضُهَا، شَرَحَ نِصْفَ
 «مُخْتَصِرِ الْخِرَقِيِّ» فِي الْفِقْهِ «مُقَدِّمَةً فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ» «شَرَحُ مُخْتَصِرِ
 التَّبْرِيْزِيِّ» «شَرَحُ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ» مُجَلَّدَيْنِ «مَوَائِدُ الْحَيْسِ فِي شِعْرِ أَمْرِيءِ
 الْقَيْسِ» (٤) «شَرَحُ أَرْبَعِينَ التَّوَوِيِّ» (٥) وَاخْتَصَرَ كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ الْأَصُولِ، وَمِنْ
 كُتُبِ الْحَدِيثِ أَيْضًا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ يَدٌ، فَفِي كَلَامِهِ تَخْبِيْطٌ كَثِيْرٌ (٦).

(١) مِنْهُ نُسْخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيْدِ عَلِي رَقْم (٢٣١٥).

(٢) طَبِعَ فِي مَطْبَعَةِ دَارِ الْبَيَّانِ بِ«مِصْرَ» سَنَةَ (١٩٨٣ م).

(٣) يُوجَدُ مِنْهُ نُسْخَةٌ فِي مَجْمُوعٍ فِي مَكْتَبَةِ كُوبُلِي بِتُرْكِيَا رَقْم: (٧٩٥)، وَالْأُخْرَى فِي
 السُّلَيْمَانِيَّةِ بِتُرْكِيَا أَيْضًا رَقْم (٢٣١٥). وَطَبِعَ فِي الْقَاهِرَةِ.

(٤) حَقَّقَهُ صَدِيقُنَا الْفَاضِلُ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى عَلِيَّان - حَفِظَهُ اللهُ - وَنُشِرَ فِي دَارِ الْبَشِيْرِ بِعَمَّان
 بِ«الأَزْدن» سَنَةَ (١٤١٤ هـ).

(٥) لَهُ نُسْخٌ حَظِيَّةٌ، اثْنَتَانِ مِنْهَا فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، وَالثَّلَاثَةُ بِمَكْتَبَةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، جَمَعَهَا
 صَدِيقُنَا الدُّكْتُورُ إِبرَاهِيْمُ بِنُ عَبْدِاللهِ آلِ إِبرَاهِيْمِ، وَوَعَدَ بِنَشْرِهِ، وَهُوَ إِلَى الْآنَ سَنَةَ (١٤٢٣ هـ)
 لَمْ يَفْعَلْ!؟

(٦) الْمُؤَلَّفُ ابْنُ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللهُ - أَدْرَى مِنْ غَيْرِهِ بِالْكِتَابِ؛ لِأَنَّهُ شَرَحَ «الْأَرْبَعِينَ» أَيْضًا،
 وَزَادَ عَلَيْهَا عَشْرَةَ أَحَادِيثَ فِي كِتَابِ اسْمُهُ: «جَامِعُ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ...» وَهُوَ مَشْهُورٌ،
 فَلَا بُدَّ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى أَكْثَرِ نُصُوصِهِ. وَأَطْلَعَتْ لَهُ عَلَى «شَرَحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ» ضِمْنَ مَجْمُوعٍ
 فِي مَرْكَزِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، وَلَمْ أُولِهِ الْإِهْتِمَامَ الْأَزْمَ؛ لِغَدَمِ عَنَائِي أَنْدَاكَ بِالطُّوفِيِّ، وَلَا

وَلَهُ نَظْمٌ كَثِيرٌ رَائِقٌ^(١)، وَقَصَائِدٌ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢)، وَقَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ^(٣) وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ شِعْرًا مُنْحَرَفًا فِي الْإِعْتِقَادِ عَنِ السُّنَّةِ، حَتَّى إِنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ:

حَنْبَلِيٌّ رَافِضِيٌّ أَشْعَرِيٌّ [ظَاهِرِيٌّ] هَذِهِ إِحْدَى^(٤) الْعَبْرِ
وَوُجِدَ لَهُ فِي الرَّفْضِ قَصَائِدٌ^(٥)، وَهُوَ يَلُوحُ فِي كَثِيرٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ، حَتَّى إِنَّهُ

- بِمُؤَلَّفَاتِهِ؛ لِمَا يُؤَثَّرُ عَنْهُ مِنَ التَّرَدُّدِ فِي عَقِيدَتِهِ، وَالتَّدْبُؤِ فِي فِكْرِهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَعَفَا عَنْهُ وَعَنْهُ.
- (١) ذَكَرَ ابْنُ جَمَاعَةَ فِي كِتَابِهِ: «التَّعْلِيقَةُ فِي أَحْبَارِ الشُّعْرَاءِ» أَنَّ لَهُ دِيْوَانَ شِعْرٍ، فَقَالَ: «وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرٍ فِيهِ الْحَيْدُ وَالرَّدْيُ» وَاسْتَشْدَدَهُ مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَشْعَارِهِ بِحَضْرَةِ شَيْخِهِمَا أَبِي حَيَّانَ.
- (٢) لَعَلَّهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوْلَّهَا:

إِنْ سَاعَدْتِكَ سَوَابِقِ الْأَقْدَارِ فَانْحُ مَطِيكَ فِي حِمَى الْمُخْتَارِ

(٣) لَعَلَّهَا هِيَ الَّتِي ذَكَرَ مِنْهَا الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَ«الْأَنْسِ الْجَلِيلِ»:

أَلَدُّ مِنَ الصَّوْتِ الرَّخِيمِ إِذَا شَدَا وَأَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ الْحَبِيبِ إِذَا بَدَا

ثَنَاءً عَلَى الْحَبْرِ الْهُمَامِ ابْنِ حَنْبَلٍ إِمَامِ الثَّقَلَيْنِ مُحِبِّي الشَّرِيعَةِ أَحْمَدَا

(٤) فِي (ط): «أحد». وَالْبَيْتُ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَلَا يَسْتَقِيمُ وَرَثُهُ إِلَّا بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ.

(٥) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّبُوحِ (١/ ٨٠) فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ:

أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ مِنْ حِفْظِهِ لِلنَّجْمِ سُلَيْمَانَ بْنِ [عَبْدِ الْقَوِيِّ] بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الطُّوفِيِّ الشُّعْبِيِّ الَّذِي صُنِعَ عَلَى الْبِدْعَةِ:

لَا بِحَقِّ الْوَصِيِّ أَبِي الْحَسَنِ

مِنْ لَا أَشْتَفِي مِنْ سِوَاهُ قَلْبِي وَعَيْنِي

كَيْفَ أَصْغِي إِلَى سِوَاهُ وَجَبِي

وَإِذَا مِثُّكَ كَانَ رَبِّي سَوْوَلًا

لِيَعْنِي عَنْهُ وَسَائِرُ الثَّقَلَيْنِ

خَذَلُوا بِأَنْطِمَاسِ قَلْبٍ وَعَيْنِ

لَا بِحَقِّ الْوَصِيِّ أَبِي الْحَسَنِ

كَيْفَ أَصْغِي إِلَى سِوَاهُ وَجَبِي

وَإِذَا مِثُّكَ كَانَ رَبِّي سَوْوَلًا

لِيَعْنِي عَنْهُ وَسَائِرُ الثَّقَلَيْنِ

خَذَلُوا بِأَنْطِمَاسِ قَلْبٍ وَعَيْنِ

صَنَّفَ كِتَابًا سَمَّاهُ «الْعَذَابُ الْوَاصِبَ عَلَى أَرْوَاحِ النَّوَاصِبِ»، وَمِنْ دَسَائِسِهِ الْخَبِيثَةِ:

لَا يَبْصُرُ مِنَ الْكِتَابِ أَتَاهُمْ
بَلْ كَمَا قِيلَ قَالَ عَمِّي عَنْ جَدِّ
عَنْ حِبَالِ الْهَوَى عَنِ ابْنِ غُبَارِ الـ
عَنْ أَبِي غَافِلٍ عَنِ ابْنِ غَلِيظٍ
عَنْ أَبِي قُرَّةٍ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْمَى
عَنْ عَجُوزٍ فِي قَوْمِهَا تَغَزَلُ الْمَدَى
حَجَّتِ الْبَيْتَ قَبْلَ نُوحٍ إِلَى ذَا الـ
وَلَهَا سُبْحَةٌ إِذَا هِيَ عُدَّتْ
اسْمُهَا قَوْدَةٌ وَكَانَ أَبُوهَا
يَا لِهَذَا نَقْلًا إِذَا ذُكِرَ الْإِسْمُ
أُخِّرَ الْمُرتَضَى عَلَى مَا حَوَاهُ
إِنِّي إِنْ قَبِلْتُ هَذَا لَمَجُنُّ

فَأَجَبْتُهُ:

مُتَّ بَدَاءِ الشَّخْنَاءِ يَا قَلْعَةَ الـ
فَالَّذِي قَدَّمَ الْعَتِيقَ جِهَارًا
وَعَلِيٍّ وَالسَّابِقُونَ جَمِيعًا
فَاطَاعُوهُ حِينَ وُلِّيَ فَوَلِّي
فَهُمَا بَعْدَ أَحْمَدٍ أَفْضَلُ الْخَلْدِ
إِنِّي إِنْ رَدَدْتُ هَذَا لَتَمِسُّ

وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَيْبٍ هَذَا (ت: ٧٢٤هـ) حَبْلِيٌّ، سَيِّئِي اسْتَدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَوْ وُجَّهَ الْخِطَابُ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ لَا لِنَفْسِهِ لَكَانَ
أَجْوَدَ.

أَنَّهُ قَالَ فِي «شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ» لِلتَّوَوِيِّ : اعْلَمْ أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ الْخِلَافِ الْوَاقِعِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ تَعَارُضُ الرُّوَايَاتِ وَالنُّصُوصِ ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَزْعُمُ أَنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّحَابَةَ اسْتَأْذَنُوهُ فِي تَدْوِينِ السُّنَّةِ مِنْ ذَلِكَ الرِّمَانِ فَمَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَا أَكْتُبُ مَعَ الْقُرْآنِ غَيْرَهُ ، مَعَ عِلْمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ خُطْبَةَ الْوَدَاعِ» وَقَالَ : «قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ» ، قَالُوا : فَلَوْ تَرَكَ الصَّحَابَةَ يُدَوِّنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَأَنْصَبْتَ السُّنَّةَ ، وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ آخِرِ الْأُمَّةِ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ حَدِيثٍ إِلَّا الصَّحَابِيُّ الَّذِي دُونَ رِوَايَتِهِ ، لِأَنَّ تِلْكَ الدَّوَاوِينَ كَانَتْ تَتَوَاتَرُ عَنْهُمْ إِلَيْنَا ، كَمَا تَوَاتَرَتِ الْبُحَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَنَحْوَهُمَا .

فَانظُرْ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ الْخَبِيثِ الْمُتَضَمِّنِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هُوَ الَّذِي أَضَلَّ الْأُمَّةَ ، فَصَدَّامِنَهُ وَتَعَمَّدَا ، وَلَقَدْ كَذَبَ فِي ذَلِكَ وَفَجَرَ . ثُمَّ إِنَّ تَدْوِينَ السُّنَّةِ أَكْثَرَ مَا يُفِيدُ صِحَّتَهَا وَتَوَاتُرُهَا ، وَقَدْ صَحَّتْ - بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى - وَحَصَلَ الْعِلْمُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا - أَوْ أَكْثَرِهَا - لِأَهْلِ الْحَدِيثِ الْعَارِفِينَ بِهِ ، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ ، دُونَ مَنْ أَعْمَى اللَّهُ بَصِيرَتَهُ ، لِاشْتِغَالِهِ عَنْهَا بِشِبْهِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ ، وَالِاخْتِلَافُ لَمْ يَقَعْ لِعَدَمِ تَوَاتُرِهَا ، بَلْ وَقَعَ مِنْ تَفَاوُتِ فَهْمِ مَعَانِيهَا ، وَهَذَا مَوْجُودٌ ، سِوَاءِ دُونَتِ وَتَوَاتُرَتِ أَمْ لَا ، وَفِي كَلَامِهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ حَقَّهَا اخْتَلَطَ بِبَاطِلِهَا ، وَلَمْ يَتَمَيَّزْ ، وَهَذَا جَهْلٌ عَظِيمٌ^(١) .

(١) الْمُؤَلَّفُ هُنَا يَتَّهَمُهُ فِي الْأَنْحِرَافِ فِي الْأَعْتِقَادِ ، وَمِيلِهِ إِلَى الرَّفْضِ وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْ تَاجِ =

الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مَكْتُومِ الْقَيْسِيِّ (ت: ٧٤٩هـ) وَهُوَ إِمَامٌ، عَالِمٌ بِالتَّرَاجِمِ وَالْأَخْبَارِ، نَحْوِيٌّ، مُفَسِّرٌ، مِنْ أَشْهَرِ تَلَامِيذِ أَبِي حَيَّانَ، ثِقَةٌ فِي نَقْلِهِ، كَمَا أَنَّ ابْنَ رَجَبٍ ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ فِي نَقْلِهِ، وَقَاضِيِ الْحَنَابِلَةِ فِي «مِصْرَ» سَعَدُ الدِّينِ مَسْعُودُ الْحَارِثِيُّ (ت: ٧١١هـ) مِنْ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ وَفُضَّلَاتِهِمْ وَفُضَاةِ الْعَدْلِ، أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ نَوَائِهِ بِضَرْبِهِ وَتَعَزِيرِهِ وَإِشْهَارِهِ، وَطِيفَ بِهِ، وَتُودِيَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ . . . وَنَائِبُهُ الْمَذْكُورُ هُوَ ابْنُ الْحَبَالِ، وَقَدْ حَاوَلَ كَثِيرٌ مِنْ فَضَلَاءِ الْمُعَاصِرِينَ الدِّينِ كَتَبُوا عَنْهُ نَفْيَ هَذِهِ الشُّبْهَةِ، وَتَبَرَّأَتْ مِنْهَا؛ وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُمَكِّنُ قُبُولَهُ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى اتِّهَامِ ابْنِ مَكْتُومِ، وَإِنَّ رَجَبَ وَالْقَاضِيَّ الْحَارِثِيَّ، وَالْمَطْرَبِيَّ الْمَذْكُورَ فِي كَلَامِ ابْنِ رَجَبٍ . . . وَغَيْرِهِمُ بِالتَّجَنِّيِّ عَلَيْهِ وَالتَّشْكِيكِ بِأَحْكَامِهِمْ عَلَى الرَّجَالِ عُمُومًا، وَعَدَمِ إِنْصَافِهِمْ فِي هَذِهِ الْأَحْكَامِ، ثُمَّ أَنَّ ضَرْبَهُ وَتَعَزِيرَهُ وَإِشْهَارَهُ أَمْرٌ لَا يُخْفَى، وَلَا يُمَكِّنُ سِتْرَهُ فَهَلْ قَاضِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ سَعَدُ الدِّينِ الْحَارِثِيُّ كَانَ مُتَّجِنًا عَلَيْهِ، مُتَّسِرًا فِي حُكْمِهِ؟ مَعَ أَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِهِ؟ وَهَذَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ يَقُولُ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: الْعِرَاقِيُّ، الْحَبْلِيُّ، الرَّافِضِيُّ . . . وَعُزِّرَ بِالرَّفْضِ بِ«الْقَاهِرَةِ» عَلَى حِمَارٍ لِكَوْنِهِ نَالَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي شِعْرِهِ «ثُمَّ يَقُولُ»: «وَقِيلَ: تَابَ فِي الْأَخْرَةِ مِنَ الرَّفْضِ . . .» وَتَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَقَى تَرْجَمَةً مُقْتَضِبَةً وَقَالَ: «وَأَتَّهَمَ بِ«الْقَاهِرَةِ» بِالرَّفْضِ، وَعُزِّرَهُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بِنُ الْحَارِثِيِّ وَأَشْهَرَهُ، وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنْ ذَلِكَ. وَالْحَافِظَانِ الذَّهَبِيُّ وَالْبِرْزَالِيُّ مِنْ مُعَاصِرِيهِ وَهُوَ فِي دَرَجَةِ شُبُوحِهِمَا. وَمِمَّا يُرْجَحُ صِحَّةَ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْحَافِظَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ لَمْ يَسْمَعَا مِنْهُ، وَلَمْ يَزَحَلَا إِلَيْهِ، وَلَا طَلَبَا مِنْهُ الْإِجَازَةَ مَعَ أَنَّهُمَا سَمِعَا، وَرَحَلَا، وَطَلَبَا الْإِجَازَةَ مِمَّنْ هُوَ أَقَلُّ مِنْهُ شَأْنًا؟»

وَالَّذِي يَعْنِينَا هُنَا نَقْلَ الْحَقَائِقِ كَمَا هِيَ، فَمَا دَامَ مُتَّهَمًا لَا يَصِحُّ تَبَرُّأَتُهُ، إِلَّا إِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ تَابَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَتَابَ التَّوْبَةَ مَفْتُوحٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ تَعَزِيرَهُ وَإِشْهَارَهُ رُبَّمَا يَكُونَانِ رَادِعَيْنِ لَهُ، جَعَلَاهُ يُفَكِّرُ جَدِّيًا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ مَا حَصَلَ إِنْ

وَقَدْ كَانَ الطُّوفِيُّ أَقَامَ بِ«الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ» مُدَّةً يَصْحَبُ شَيْخَ^(١) الرَّافِضَةَ،
السَّكَائِنِيَّ^(٢) الْمُعْتَزَلِيَّ، وَيَجْتَمِعَانِ عَلَى ضَلَالَتِهِمَا، وَقَدْ هَتَكَهُ اللهُ، وَعَجَّلَ

شَاءَ اللهُ. مَعَ أَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ رَجَبٍ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَتَنَاقَضُ هَذَا؟ وَاللهُ
الْمُسْتَعَانُ. أَمَا أَنَّهُ يُوجَدُ فِي مَوْلَفَاتِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ، فَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا
يَدُلُّ عَلَى تَرُدُّهِ فِي اعْتِقَادِهِ، وَتَدْبُدِّهِ فِي انْتِمَائِهِ، وَسُرْعَةَ تَأَثُّرِهِ بِمَا يَسْمَعُ؛ لِذَا تَجِدُ لَهُ
الشَّىءَ وَيَقْبِضُهُ حَتَّى يَصَدَّقَ عَلَيْهِ:

حَبْلِي رَافِضِيٌّ أَشْعَرِيٌّ ظَاهِرِيٌّ هَلْذِهِ إِحْدَى الْكِبَرِ

(١) ساقط من (ط).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، احْتَرَفَ فِي صِغَرِهِ صِنَاعَةَ
السَّكَائِنِينَ عِنْدَ شَيْخِ رَافِضِيٍّ فَأَفْسَدَ عَقِيدَتَهُ، وَقَدْ طَلَبَ الْحَدِيثَ وَتَلَا بِالسَّبْعِ. وَوَصَفَهُ
الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ شَيْخُ الشَّيْعَةِ وَأَفْضَلُهُمْ، وَقَالَ: «كَانَ لَا يَعْلَمُ، وَلَا يَسُبُّ مُعَيَّنًا،
وَلَدَيْهِ فَضَائِلٌ» وَأَقَامَ بِ«الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ» عِنْدَ أَمِيرِهَا مَنْصُورِ بْنِ جَمَّازٍ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَلَمْ
يُحْفَظْ لَهُ سَبٌّ فِي الصَّحَابَةِ. قَالَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: وَهُوَ مِمَّنْ يَتَسَنَّئُ بِهِ
الشَّيْعِيُّ، وَيَسْتَشِيعُ بِهِ الشُّنِّيُّ. وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «كَانَ حُلُوَ الْمَجَالِسَةِ، ذَكِيًّا،
عَالِمًا، فِيهِ اعْتِرَالٌ... وَيُقَالُ: إِنَّهُ رَجَعَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَسَخَّ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»
وَتُوفِيَ سَنَةَ (٧٢١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: مِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (١١٧)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ
(٢٣٧)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٤/٣٥٥)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢/٢٦٥)، وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ
(١٤/١٠٠)، وَالذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (٣/٤١٠)، وَالشُّذْرَاتِ (٦/٥٥) وَيُلَاحِظُ أَنَّ شَيْخَهُ
هَذَا مِثْلُهُ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالرَّافِضَةِ، فَلَا هُوَ سَنِّيٌّ خَالِصٌ وَلَا رَافِضِيٌّ خَالِصٌ،
وَكَانَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ يَقُولُ عَنْهُ: «وَيَنْطَوِي عَلَى دِينِ، وَإِسْلَامِ، وَتَعَبُدٍ، عَلَى بَدْعِيهِ،
سَمِعْنَا مِنْهُ، وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي». قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «حَدَّثَنِي قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ
الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ الْحَنْبَلِيُّ قَالَ: كُنْتُ بِالْجَامِعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ أَحْضَرْتُ جِنَازَتَهُ»

الْإِنْتِقَامَ مِنْهُ بِ«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» قَالَ تاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مَكْتُومِ الْقَيْسِيِّ^(١) فِي حَقِّ الطُّوفِيِّ: قَدِمَ عَلَيْنَا - يَعْنِي «الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ» - فِي زِيٍّ أَهْلِ الْفَقْرِ، وَأَقَامَ عَلَيَّ ذَلِكَ مُدَّةً، ثُمَّ تَقَدَّمَ عِنْدَ الْحَنَابِلَةِ، وَتَوَلَّى الْإِعَادَةَ فِي بَعْضِ مَدَارِسِهِمْ، وَصَارَ لَهُ ذِكْرٌ بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يُشَارِكُ فِي عُلُومٍ، وَيَرْجِعُ إِلَيَّ ذِكَاً، وَتَحْقِيقٍ، وَسُكُونٍ نَفْسٍ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَلِيلَ النَّقْلِ وَالْحِفْظِ، وَخُصُوصًا لِلنَّحْوِ عَلَيَّ مُشَارَكَةً فِيهِ، وَاشْتَهَرَ عَنْهُ الرَّفْضُ، وَالْوُقُوعُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَابْنَتِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَفِي غَيْرِهِمَا مِنْ جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -، وَظَهَرَ لَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَشْعَارٌ بِخَطِّهِ، نَقَلَهَا عَنْهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ يَصْحَبُهُ وَيُظَهِّرُ مُوَافَقَةً لَهُ، مِنْهَا قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ:

كَمْ بَيْنَ مَنْ شَكَّ فِي خِلَافَتِهِ وَبَيْنَ مَنْ قِيلَ إِنَّهُ اللَّهُ

فَرَفَعَ أَمْرَ ذَلِكَ إِلَيَّ قَاضِي قُضَاةِ الْحَنَابِلَةِ سَعْدِ الدِّينِ الْحَارِثِيِّ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ الْبَيِّنَةُ، فَتَقَدَّمَ إِلَيَّ بَعْضُ نُوَابِهِ^(٢) بِضَرْبِهِ، وَتَعَزِيرُهُ^(٣) وَإِشْهَارِهِ، وَطِيفَ بِهِ، وَنُودِيَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ، وَصُرِفَ عَنْ جَمِيعِ مَا كَانَ بِيَدِهِ مِنَ الْمَدَارِسِ، وَحُبِسَ أَيَّامًا، ثُمَّ أُطْلِقَ، فَخَرَجَ مِنْ حَيْثُهِ مُسَافِرًا، فَبَلَغَ إِلَيَّ «قُوصَ» مِنْ «صَعِيدِ

= فُقُمْتُ وَصَلَيْتُ عَلَيْهِ، وَمَشَيْتُ مَعَ الْجِنَازَةِ إِلَى قَرِيبِ «الْمَدْرَسَةِ الرُّكْنِيَّةِ» فَأُخْبِرْتُ أَنَّهَا جِنَازَتُهُ، فَرَجَعْتُ مِنْ هُنَاكَ، وَلَمْ أَشْهَدْ دَفْنَهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا، دَاعِيَةً إِلَيَّ الرَّفْضِ، أَقَامَ بَعْدَهُ قُرْبَى فَرَفَضَ أَهْلَهَا، وَأُخْرِجَ مِنَ «الصَّالِحِيَّةِ» لِهَذَا السَّبَبِ.

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ ابْنِ الْحَشَّابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٥٦٩ هـ) اسْتِطْرَادًا.

(٢) ذَكَرَ الصَّفْدِيُّ أَنَّهُ ابْنُ الْحَبَّالِ، فَلَعَلَّهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (ت: ٧١٧ هـ).

(٣) فِي (ط): «تَعَزِيرُهُ».

مِصْرَ»، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، ثُمَّ حَجَّ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَجَاوَرَ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ. ثُمَّ حَجَّ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى «الشَّامِ» إِلَى «الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ»، فَأَذْرَكَهُ الْأَجْلُ فِي بَلَدِ «الْحَلِيلِ» عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ شُيُوخِنَا عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ آخِرِ: أَنَّهُ أَظْهَرَ لَهُ التَّوْبَةَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ، وَهَذَا مِنْ تَقْيِيهِ وَنِفَاقِهِ^(١)؛ فَإِنَّهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ لَمَّا جَاوَرَ بِ«الْمَدِينَةِ» كَانَ يَجْتَمِعُ هُوَ وَالسَّكَاكِينِيُّ شَيْخُ الرَّافِضَةِ، وَيَصْحَبُهُ، وَنَظَمَ فِي ذَلِكَ مَا يَتَضَمَّنُ السَّبَّ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ شَيْخُنَا الْمَطْرِيُّ^(٢)، حَافِظُ الْمَدِينَةِ وَمُؤَرِّخُهَا، وَكَانَ قَدْ صَحَبَهُ بِ«الْمَدِينَةِ»، وَكَانَ الطُّوفِيُّ بَعْدَ سَجْنِهِ قَدْ نَفِيَ إِلَى «الشَّامِ»، فَلَمْ يُمْكِنَهُ الدُّخُولُ إِلَيْهَا^(٣)؛

(١) قَدْ يُقَالُ: هَذَا لَا يَصِحُّ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ أَظْهَرَ التَّوْبَةَ فَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ، لَكِنَّ الْحَافِظَ ابْنَ رَجَبٍ يَقْصِدُ أَنَّهُ بَعْدَ إِظْهَارِ تَوْبَتِهِ ظَهَرَ مِنْهُ مَا يُنَاقِضُهَا؟! (٢) هُوَ شَيْخُهُ وَشَيْخُ أَبِيهِ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَلْفِ بْنِ عَيْسَى، عَفِيفُ الدِّينِ بْنِ جَمَالِ الدِّينِ الْمَطْرِيُّ، الْأَنْصَارِيُّ، الْخَزْرَجِيُّ، السَّعْدِيُّ، الْعُبَادِيُّ (ت: ٧٦٥هـ)، مُؤَدِّدُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ مُؤَدِّدِهِ، أَصْلُهُ مِنَ «الْمَطْرِيَّةِ» بِ«مِصْرَ» رَحَلَ إِلَى «مَكَّةَ» وَ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ» وَ«بَغْدَادَ» مُحَدِّثٌ، رَوَى الْكُنَيْزُ، وَخَرَجَ لَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ «جُزْءًا» مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ، سَمِعَهُ عَلَيْهِ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ بِقِرَاءَةِ وَلَدِهِ أَبِي الْفَرَجِ عَلَيْهِ. يُرَاجَعُ: مُعْجَمِهِ (الْمُنْتَقَى) الشَّيْخِ رَقْم (٢٣٠).

(٣) لَيْسَ هَذَا سَبَبًا كَافِيًا فِي عَدَمِ دُخُولِهِ «الشَّامَ» فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جُمَاعَةَ أَنَّ لَهُ قَصِيدَةً يَهْجُو بِهَا «مِصْرَ وَأَهْلَهَا» أَيْضًا، وَلَمْ تَمْنَعُهُ مِنَ الْإِقَامَةِ بِ«مِصْرَ» إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَصِيدَتُهُ فِي هِجَاءِ «الشَّامِ» أَشَدَّ إِيْلَامًا مِنْهَا، وَهَذَا مَا يَظْهَرُ مِنْ أُبَيَّاتِهَا. وَقَصِيدَتُهُ فِي هِجَاءِ «مِصْرَ» أَشَارَ إِلَيْهَا ابْنُ جُمَاعَةَ فِي «التَّلْغِيْقَةِ» وَلَمْ يَذْكُرْهَا؛ رَبَّمَا لِأَنَّهَا فِي هِجَاءِ قَوْمِهِ، فَهُوَ مِصْرِيٌّ، =

وَقَصِيدَتُهُ فِي هِجَاءِ «الشَّامِ» مَشهُورَةٌ أوردَهَا ابْنُ جَمَاعَةَ فِي «التَّعْلِيقَةِ» وَذَكَرَ بَعْضُ
أَبْنَاءِهَا الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٢/٤٤٧)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»،
وغيرِهِمَا أَوْلَاهَا:

جُدْ لِلْمَشُوقِ وَلَوْ بِطَيْفِ سَلَامٍ إِنَّ لَمْ تَكُنْ سَمَحًا بِطَيْبِ كَلَامٍ
وَمَا خَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:
لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِفِ التُّطُقُ إِنَّ لَمْ تُسْعِفِ الْحَالَ
يُسْتَدْرِكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧١٦هـ):

1105 - أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ سَالِمِ بْنِ بَدْرَانَ الْأَرْزُوقِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ
الْمُطَوَّعِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ٢٤٠) وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ
الصَّالِحِ» وَذَكَرَ وَالِدَهُ: سَلْمَانَ (ت بَعْدَ: ٦٦٥هـ) وَقَالَ: «وَكَانَا مِنَ الصَّالِحَاءِ الْأَخْيَارِ».
وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/٤٦).

1106 - وَحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ
قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ٢٤٤)،
وَقَالَ: ابْنُ شَيْخِنَا بَدْرُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ... وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، ذَيِّبًا، مَشْكُورَ السَّيْرَةِ
وَسَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزْدٍ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ تَقِيًّا عِنْدَ ابْنِ عَمِّهِ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيَّ
الدِّينِ، وَكَانَ زَوْجَ ابْنَتِهِ، وَلَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ
(٢٧٣، ٣٩٤)، وَذَكَرَ أَخَاهُ عُمَرَ (٤٥٣) وَلَا يَبِيهُمَا ذِكْرٌ فِيهِ أَيْضًا (٤٣٦).

1107 - وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، جَمَالُ الدِّينِ،
أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ. وَالِدُهُ: عَبْدِ اللهِ بْنُ حَمْرَةَ أَخُو الْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ سَلِيمَانَ بْنِ
حَمْرَةَ (ت: ٧١٥هـ) السَّابِقِ الذَّكْرِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٣٩٤)،
وَذَكَرَ أَخَاهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣٦١)، ذَكَرَ حَمْرَةَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ورقة:
٤٣٩)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٢١٧). وَابْنُهُ: عَبْدِ اللهِ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٩) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٩٥). وَذَكَرَ خَالِيَهُ عَبْدَ اللَّهِ الْمَعَارِي، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ الْمَقْدِسِيِّ، وَحَفِيدُهُ: حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٩) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ أَيْضًا (٢٨٢). وَذَكَرَ أَخَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأَبْنَاءَ خَالَتِهِ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْإِعْرَازِيَّ.

1108 - وَرُقِيَّةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الشُّقْرَاوِيِّ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٣٥)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّبُوحِ (١/ ٣٤٣) وَفِيهِ: «الشُّعْرَاوِيُّ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ، قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَتْ امْرَأَةً جَيِّدَةً لَمْ يُولَدْ لَهَا، سَمِعَتْ «جُرَّاءَ ابْنِ عَرَفَةَ» عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَحَدَّثَتْ، سَمِعْنَا مِنْهَا «ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهَا: مُوسَى (ت: ٧٠٢هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا.

1109 - وَرَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَفَاطِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّ مُحَمَّدٍ، الصَّالِحِيَّةُ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٤٢) وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّبُوحِ (١/ ٢٥١)، وَكَتَبَهَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: وَالِدَةُ صَاحِبِنَا النَّجْمِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَكَانَتْ امْرَأَةً خَيْرَةً، أَصِيبَتْ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَوْلَادِ، وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَقْدِسِيِّ أُمِّ الْأَوْلَادِ، رَوَتْ لَنَا بِالسَّمَاعِ عَنْ أَبِي الْعَرُزِّ بْنِ صُدَيْقِ الْحَرَائِيِّ، بِالْإِجَازَةِ عَنْ سَبْطِ السَّلْفِيِّ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ: لَعَلَّ زَوْجَهَا عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ (ت: ٦٨٤هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَهَذَا لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٩٥هـ) تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ، لَنَكِنَهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبًا لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ، بَلْ هُوَ فِي دَرَجَةِ كِبَارِ شُيُوخِهِ، لَكِنَّ الْحَافِظَ الْبِرْزَالِيَّ قَالَ: «كَانَ شَابًّا، حَسَنَ الْهَيْئَةِ... مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَاتَ كَهَلًا فَهُوَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبًا لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ إِذَا، وَقَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَهُوَ ثَالِثُ إِخْوَتِهِ» فَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً أَشْقَاءَ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تُكْتَبَ أُمَّهُمُ =

أَمَّ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا؟ وَالْأَمْرُ يَحْتَاجُ إِلَى مَزِيدٍ بَحْثٍ وَنَظَرٍ .

1110 - وَسْتُ الْوُزْرَاءِ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنْجَبِ التُّونُجِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، اسْتَدْرَكَهَا ابْنُ حُمَيْدٍ التَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَرَقَةَ (٢٢٠) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهَا ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهُةُ الْعُمُونَ...». وَذَكَرَهَا أَيْضًا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةَ ٢٤٧)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٦٦)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/ ٢٩٢)، وَمَنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٨٨)، وَصَلَاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ فِي الْوَأْفِي بِالْوَقِيَّاتِ (١٥/ ١١٧)، وَالْفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١/ ٣٧٦، ٣٩٦) وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٢٢٣)، وَابْنُ تَغْرِي بَرْدِي فِي الْمِنْهَلِ الصَّافِي (٥/ ٣٩٦)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/ ٣١٢)، وَالتَّجْوُمُ الرَّاهِرَةَ (٩/ ٢٣٧)، وَابْنُ الْعِمَادِ فِي الشُّدْرَاتِ (٧/ ٧٣).
وَوَالِدُهَا: عُمَرُ بْنُ أَسْعَدَ (ت: ٦٤١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1111 - وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْحَجَّائِيُّ الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةَ: ٢٤٢) وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الْإِمَامِ، نَجِيبِ الدِّينِ» وَقَالَ: «وَكَانَ فَقِيهًا، صَالِحًا، مِنْ أَعْيَانِ الْحَنْبَلِيَّةِ، وَكَانَ إِمَامًا بِ«الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ» رَوَى عَنِ النَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْحَرَّانِيِّ...» وَيُظْهَرُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ شَيْخُ الْحَنْبَلِيَّةِ بِ«مِصْرَ» عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي، مُوَفَّقِ الدِّينِ الْحَجَّائِيُّ قَاضِي الْقَضَاةِ بِالذِّيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ - كَمَا يَقُولُونَ - الَّذِي انْتَشَرَ مَذْهَبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِ«مِصْرَ». فِي وَلَايَتِهِ (ت: ٧٦١هـ). أَحْبَابُهُ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشِدِ (٢/ ٥٨)، وَالْجَوْهَرِ الْمُنْصَدِ (٧٤) وَغَيْرِهِمَا .

1112 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَازِرِ اللَّحَامِ، الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةَ: ٢٤٩) وَقَالَ: «رَوَى لَنَا عَنْ عُمَرَ الْكِرْمَانِيِّ، وَكَانَ لَهُ أَحُّ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَكْبَرُ مِنْهُ بِثَلَاثِينَ سَنَةً. سَمِعْنَا مِنْهُ عَنِ ابْنِ اللَّيْثِيِّ، وَأَبُوهُمَا: عَبْدُ الرَّحِيمِ كَانَ يَبِيعُ اللَّحْمَ بِسُوقِ الصَّالِحِيَّةِ، وَحَدَّثَ بِإِجَازَةِ الْأَصْهَانِيِّ» .

1113 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ =

ابن قدامة المقدسي، رشيد الدين، أبو محمد، ابن عم القاضي تقي الدين سليمان (ت: ٧١٥هـ). ووالده: سيف الدين محمد (ت: ٦٩٨هـ) ابن الشيخ الإمام جمال الدين أبي حمزة أحمد بن عمر (ت: ٦٣٢هـ) وعبد الرحمن هذا قال عنه الحافظ البرزالي: «روى لنا عن ابن عبد الدائم، وسمع من غيره، وكان رجلاً جيداً، من أهل القرآن...». أخباره في المقتفى (٢/ ورقة: ٢٥٢)، ومجمع الشيوخ للذهبي (١/ ٣٧٤).

1114 - وعبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسي المطعم، ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٢٥٣)، والحافظ الذهبي في مجمع الشيوخ (١/ ٣٨٤). قال الحافظ البرزالي: «سمع من ابن عبد الدائم، وحدث... وهو ابن أخي شيخنا عيسى المطعم».

أقول - وعلى الله اعتمد - : سيأتي استدراك عمه عيسى (ت: ٧١٩هـ) في موضعه، وتذكر من عرفنا من أهل بيته هناك؛ لأنه الأشهر، والله تعالى أعلم.

1115 - وفاطمة بنت النعم بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحراني، والدة شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية الحراني. ذكرها الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٢٥٢) وصفها بـ «المرأة الكبيرة، الصالحة» وقال: «ولدت تسعة أولاد من الذكور، ولم تزرق بنتاً، وكانت صالحة، خيرة، مباركة، من بيت علم وصلاح». استدركها ابن حميد الجدي في هامش نسخة (أ) (٢/ ورقة: ٢٢٦) عن «تاريخ ابن الوردي».

أقول - وعلى الله اعتمد - : أسرتها (آل عبدوس) الحرانيين، تقدم استدراك أخيها علي بن عبد الرحمن (ت: ٦٩٩هـ) وأختها عائشة (ت: ٩٦١هـ) في موضعيهما وتزوجت أكثر من زوج منهم والدة شيخ الإسلام، ووالد أخيه لأمه أبي القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني (ت: ٧١٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه، ولوالدة ابن تيمية أخبار في المقتفى للبرزالي (٢/ ورقة: ٢٥٢)، والبدائية والنهائية (١٤/ ٧٩)،

وتاريخ ابن الوردي .

1116 - ومحمد بن عبد الملك بن محمد بن خالد بن إبراهيم الحياط ، شمس الدين ، أبو عبد الله الحراني . ذكره الحافظ البرزالي في المفتي ووصفه بـ «الشيخ الأجل» وقال : «روى لنا أحاديث من «جزء ابن عرفة» عن ابن عبد الدائم ، وكان رجلاً صالحاً ، حسن الخلق ، لين الجانب ، فيه مزح ودعابة ، وهو ابن عمه الشيخ أمين الدين بن شقير الحراني ، وأمين الدين المذكور عبد الله بن عبد الأحد (ت : ٧٠٨ هـ) تقدم استذراكه .

1117 - ومحمود بن أحمد بن عمر بن أحمد الثعلبي الرعي . ذكره الحافظ البرزالي في المفتي (٢/ ورقة : ٢٤٤) ، والحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (٢/ ٣٢٧) ، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٥/ ٨٩) ، ووصفه الحافظ البرزالي بـ «الشيخ ، الصالح ، الفقيه ، شرف الدين ، أبي الثناء» وقال : «وكان رجلاً مباركاً ، كثير التلاوة والخير . . .» . روى لنا عن ابن عبد الدائم ، وسمع أيضاً من غيره . وقال الحافظ الذهبي : «وانقطع في الآخر عند ابنه الشمس بـ «الصدرية» لما أصر» . وابنه : شمس الدين لم أقف على أخباره . و«المدرسة الصدرية» من مدارس الحنابلة بـ «دمشق» واقفها صدر الدين بن منجى (ت : ٦٥٧ هـ) تقدم ذكره في موضعه ، وفي الدرر الكامنة : «محمود بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجا بن مشرف بن محمد بن ورقة الثعلبي» وقال : حدث عنه الذهبي وابن رافع .

1118 - ومحمود بن محمد بن عبد المنعم المرابطي ذكر المؤلف والدة : محمد (ت : ٦٤٤ هـ) في موضعه ، ومحمود هذا ذكره الحافظ البرزالي في المفتي (٢/ ورقة : ٢٤٨) ووصفه بـ «الشيخ ، الصالح ، أبي الثناء» وقال : «كان رجلاً خيراً . . .» وذكر بعض شيوخه ومجيزيه ، وقال : «وهو ابن حبيبة بنت الشيخ أبي عمر بن قدامة المقدسي . أقول - وعلى الله اعتمد - : والدته : حبيبة (ت : ٦٧٤ هـ) تقدم استذراكها في موضعه ، كما تقدم استذراك أختيه (زيتب) ، و(أمنة) كلتيهما في وفيات سنة (٦٩٩ هـ) .

لأنه كان قد هجأ أهلها وسبهم، فحشي منهم، فسار إلى «دمياط»، فأقام بها مدة، ثم توجه إلى «الصعيد».

٥١٣ - أبو القاسم بن محمد^(١) بن خالد بن إبراهيم الحراني، الفقيه، التاجر بدر الدين، أخو الشيخ تقي الدين بن تيمية لأمه.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَسِتْمِائَةَ تَقْرِيْبًا - أَوْ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ - بِ«حَرَان». وَسَمِعَ بِ«دِمَشْق» مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَابْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَابْنِ الصَّيْرَفِيِّ، وَابْنَ أَبِي عُمَرَ، وَغَيْرِهِمْ، وَتَفَقَّهَ، وَلَا زَمَ الْإِشْتِغَالَ عَلَى سُيُوخِ الْمَذْهَبِ مُدَّةً، وَأَفْتَى، وَأَمَّ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْجَوْزِيَّةِ»، بِ«مَسْجِدِ الرَّمَّاحِينَ»، وَدَرَسَ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْحَنْبَلِيَّةِ» نِيَابَةً عَنْ أَخِيهِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ مُدَّةً.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: (٢) كَانَ فَقِيْهًا، مُبَارَكًا، كَثِيرَ الْخَيْرِ، قَلِيلَ الشَّرِّ، حَسَنَ

(١) ٥١٣ - أبو القاسم الحراني (٦٦٥-٧١٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلِيَّةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣/١٦٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٧/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٢/٤٦٥). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/١٢٧)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/٤٢٦)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/٨٢)، وَالذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (٢/٦٢، ٧٤)، وَفِيهِ: أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، وَالشُّدْرَاتُ (٧/٨٣).

(٢) أَوَّلُ نَصِّ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ فِي الْمُقْتَفَى: «وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الثَّامِنِ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ تُوُفِّيَ الشَّيْخُ، الْفَقِيْهُ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْفَاضِلُ، بَدْرُ الدِّينِ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَانِيِّ، وَدُفِنَ فِي آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ عِنْدَ وَالدَّتِيْهِ، وَحَضَرَهُ جَمْعٌ كَثِيْرٌ، وَمَوْلِدُهُ - تَقْرِيْبًا - فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَسِتْمِائَةَ أَوْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ

بـ «حَرَآن» وَتَفَقَّهَ، وَلَا زَمَ الْإِسْتِغَالَ عَلَى شُبُوخِ مَذْهَبِهِ مُدَّةً، سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَابْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَابْنِ الصَّيْرِفِيِّ، وَالْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، وَالْقَاضِي شَمْسِ
الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، وَجَمَاعَةً كَبِيرَةً، وَكَانَ إِمَامًا بِـ «الْمَدْرَسَةِ الْجَوَازِيَّةِ» وَفَقِيهًا بِالْمَدَارِسِ،
وَدَرَسَ بِـ «الْمَدْرَسَةِ الْحَنْبَلِيَّةِ» نِيَابَةً عَنْ أَخِيهِ لِأَمِّهِ الشَّيْخِ، الْإِمَامِ، شَيْخِ الْإِسْلَامِ، تَقِيِّ
الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ - نَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ - وَبَاشَرَ إِمَامَةَ الْمَسْجِدِ الْكَبِيرِ بِـ «الرَّمَّاحِينَ» الْمَعْرُوفِ
بِالْحَنَابِلَةِ، وَأَفْتَى، وَكَانَ فَقِيهًا، مُبَارَكًا

يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧١٧هـ):

1119 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ ضَرْغَامِ الْمِشَاوِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ،
الْمِصْرِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٦٤)، وَوَصَفَهُ بِـ «الْعَدْلِ،
شِهَابِ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ شَيْخِنَا كَمَالِ الدِّينِ» وَوَالِدُهُ: عَبْدُ الرَّحِيمِ (ت:
٧٢٠هـ) تُوُفِيَ بَعْدَهُ، سَيَّأَنِي اسْتَدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ أَيْضًا.
وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ١٨١).

1120 - وَسَارَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ مُفْلِحِ بْنِ هَبَةَ بْنِ نُمَيْرِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي
الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٧٠) وَقَالَ: «بِنْتُ شَيْخِنَا الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الصَّالِحِ، الْمُسْنِدِ،
الْعَدْلِ، شَمْسِ الدِّينِ، أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - : هِيَ مِنْ (آلِ سَعْدِ) بْنِ نُمَيْرِ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ حَنْبَلِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ.
وَالِدُهَا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٨٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَلَوْ تَحَدَّثْنَا عَنْ أُسْرَتِهَا
لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثِ. قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «سَمِعْتُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَرَوَتْ لَنَا
عَنْهُ، قَرَأْتُ عَلَيْهَا بَطْرِيْقَ «الْحِجَارِ» فِي «اللُّجُونِ» مِنْ عَمَلِ «الْكَرْكِ» وَفِي «الْحَجَرِ»
وَهِيَ زَوْجَةُ الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ أَفْوَشِ الْجَلْبَانِيِّ الْبَرِيدِيِّ، وَلَهَا تَرْجَمَةٌ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ

(٢١٦/٢). وَابْتَنَاهَا مِنْهُ: صَفِيَّةُ (ت: ٧٣٨هـ) فِي الْوَقِيَّاتِ لِابْنِ رَافِعٍ (١/ ٢٢٢).
1121 - وَسِئْتُ الْأَهْلَ بْنْتُ نَجْمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَجْمَ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ مِنْ (أَلِ الْحَنْبَلِيِّ) الْأُسْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي بِلَادِ الشَّامِ، تَحَدَّثْتُ عَنْهَا مِرَارًا، وَهِيَ بِنْتُ نَجْمِ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَجْمَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ الشَّيرَازِيِّ، وَأَبَاؤُهَا هُنُورٌ لَأَيُّ كُلُّهُمْ عُلَمَاءٌ حَتَّى جَدُّهَا الْأَعْلَى عَبْدُ الْوَاحِدِ (ت: ٤٨٦هـ).

1122 - وَوَالِدُهَا نَجْمُ بْنُ يُوسُفَ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٧٤) وَقَالَ: «أَبُو الْعَلَاءِ، وَأَبُو الثَّرِيَاءِ بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ . . .». وَأَنْعَرَمَ آخِرُ التَّرْجَمَةِ الَّتِي فِيهَا مَوْلَدُهُ وَوَفَاتُهُ فَيَمَّا يَظْهَرُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الشَّعَارِ فِي عُقُودِ الْجُمَانِ (٩/ وَرَقَةٌ: ٨٧) فَقَالَ: «مِنْ أَهْلِ «دِمَشْقَ» مِنْ بَيْتِ مَشْهُورٍ بِهَا، شَاهَدْتُهُ بِ«إِرْبِلَ» شَابًا، جَمِيلًا، وَسِيمًا، يَتَعَلَّقُ بِخِدْمَةِ الْمَلِكَةِ رِبْعَةَ خَاتُونِ بِنْتِ أُيُوبَ بْنِ شَادِي، وَيَتَصَرَّفُ لَهَا فِي أَمْلَاكِهَا الْمُخْتَصَّةِ بِهَا بِ«إِرْبِلَ» وَلَهُ شَعْرٌ سَيِّرٌ، فِيهِ ضَعْفٌ». وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ.
 وَسِئْتُ الْأَهْلَ هَذِهِ ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٥٧)، وَقَالَ: «وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّيْخِ ضِيَاءِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي، أُمُّ أَوْلَادِهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً كَبِيرَةً، مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَصَلَاحٍ».

1123 - وَشَبْلُ بْنُ سَعْدِ الْحَوَارِيِّ الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٦٠) وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الصَّالِحِ، الْفَاضِلِ، أَبُو أَحْمَدَ». وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا جَدِيدًا، مُبَارَكًا، كَثِيرَ الْفَضِيلَةِ، وَالِدِيَّاتِ، وَالْعَقَّةِ، وَالنَّزَاهَةِ، مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ».

1124 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَامِدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ حَمِيدِ الْمَقْدِسِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْقَيْرَاطِ» زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٦٤)، وَقَالَ: «رَوَى لَنَا جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» عَنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْخِ «الصَّالِحِيَّةِ» مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزَدٍ وَغَيْرِهِمْ،

وَكَانَ يَحْضُرُ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ» .

1125 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى بْنِ عَمِيرَةَ الْفَرَّاءِ الْمَعْرُوفِ بِ«ابْنِ الْمُنَادِي» أَيْضًا، أُنْتُ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٠٠هـ) وَصَفِيَّةُ (ت: ٦٩٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا. أَخْبَارُ فَاطِمَةَ فِي: الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٦٠) فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١٠٨/٢)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٦٩)، وَالذَّرِيرِ الْكَامِنَةِ (٣٠٤/٣). قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً، حَيْرَةً، مُبَارَكَةً، أُفْعِدَتْ آخَرَ عُمُرِهَا، وَهِيَ زَوْجَةُ ابْنِ عَمَّهَا الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَرَّاءِ سَمِعْنَا مِنْهَا، وَمِنْ زَوْجِهَا الْمَذْكُورِ، وَمِنْ أَخْوَيْهَا الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ، وَصَفِيَّةَ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ أَبُوهَا دَلَالًا بِ«الْحَوَاصِيِّينَ» . . .» .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : زَوْجُهَا إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَهْلِ وَالْفَضْلِ، وَأَخُوهَا: إِسْمَاعِيلُ، وَأُخْتُهَا: صَفِيَّةُ، تُوَفُّوا جَمِيعًا سَنَةَ (٦٩٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكُهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

1126 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَزَّازِ بْنِ نَائِلٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْدَاوِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٦٦)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١٤٨/٢)، وَالْعَلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨/٥)، وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الصَّالِحِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ»، وَقَالَ: «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، سَمِعَ مِنْ خَطِيبِ مَرْدَا، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَرَوَى لَنَا عَنْهُمَا». وَابْنُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤٢هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَحَفِيدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٧٨٨هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٢٧) . . . وَغَيْرِهِ .

1127 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْلَبَكِيِّ الْحَبَالِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّصِ (٢٤٠)، وَعَنْهُ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِ» (٢/ ٤٦٦)، وَفِيهَا: «ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيٍّ»، وَهُوَ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٧٠)، وَوَصَفَهُ بِ«الْفَقِيهِ، الْمُشْرِيءِ، شَمْسِ الدِّينِ . . .» وَقَالَ: =

الْخُلُقِ، مُقْطَعًا عَنِ النَّاسِ، وَكَانَ يَنْجِرُ وَيَتَكَسَّبُ، وَخَلَفَ لِأَوْلَادِهِ تَرِكَةً، وَرَوَى «جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» مَرَّاتٍ عَدِيدَةً.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ فَقِيهًا، عَالِمًا، إِمَامًا بِ«الْجَوْزِيَّةِ»، وَلَهُ رَأْسُ مَالٍ يَنْجِرُ فِيهِ. وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي زَكَرِيَّا بْنِ الصَّيْرَفِيِّ، وَابْنِ الْمُتَجَبِّي، وَغَيْرِهِمَا بِ«دِمَشْقَ» سَمِعْنَا مِنْهُ «جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» غَيْرَ مَرَّةٍ، وَدَرَسَ بِ«الْحَنْبَلِيَّةِ» ثَمَانِيَةَ أَعْوَامٍ، وَكَانَ خَيْرًا مُتَوَاضِعًا.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ عِنْدَ وَالِدَتِهِ، وَحَضَرَ جَمْعٌ كَثِيرٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

«كَانَ أَقَامَ مَدَّةً بِ«دِمَشْقَ» وَ«طَرَابُلُسَ» وَتَوَجَّهَ إِلَى «الْقَاهِرَةِ» لِشُغْلِ فَادْرَكَهُ أَجَلُهُ هُنَاكَ، وَكَانَ كَهْلًا، سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَلَّانِ بِ«بَغْلَبَكَّ» وَسَمِعَ مَعَنَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ بِ«دِمَشْقَ» وَ«بَغْلَبَكَّ»، وَكَانَ فِيهِ مُرُوَّةٌ وَقَضَاءٌ حَاجَةٌ، وَلَهُ أَشْغَالٌ، وَفِيهِ خَيْرٌ». وَأَخُوهُ: إِبْرَاهِيمُ (ت: ٧٤٤هـ) سَيِّئَاتِي اسْتَدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

- قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَكَانَ وَالِدُهُ (عَبْدُ الرَّحِيمِ) مِنْ شُيُوخِنَا، وَهُوَ حَيٌّ الْآنَ، جَاوَزَ الثَّمَانِينَ، وَهُوَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُدُولِ فِي بَلَدِهِ» وَلَقَبَهُ «نَجْمَ الدِّينِ» وَكُنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْعَدْلِ»، وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ الْآنَ. 1128 - مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحِ بْنِ بِلَالِ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ. وَالِدُهُ مُوسَى (ت: ٦٤٣هـ)، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمُحَمَّدٌ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَتَمَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٦٣)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِتَةِ (٣٩/٥)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٠)، وَلَمْ يَرَجِعْ لَهُ.

٥١٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ تَمَّامِ بْنِ حَسَّانَ النَّثْلِيِّ^(٢)، الصَّالِحِيُّ، الْأَدِيبُ الرَّاهِدُ، تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ. سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ قُمَيْرَةَ، وَالْمُرْسِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَالْيَلْدَانِيَّ^(٣) وَخَطِيبَ مَرْدَا، وَجَمَاعَةٍ. وَقَرَأَ النَّخْوَةَ وَالْأَدَبَ عَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَلَى وَلَدِهِ^(٤) بَدْرِ الدِّينِ، وَصَحْبَهُ، وَلَا زَمَهُ مُدَّةً، وَأَقَامَ بِ«الْحِجَازِ» مُدَّةً، وَاجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ الْحَوْرَانِيِّ الرَّاهِدِ وَغَيْرِهِ، وَسَافَرَ إِلَى «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ»، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَلَهُ نَظْمٌ كَثِيرٌ، حَسَنٌ، رَائِقٌ.

(١) ٥١٤ - ابْنُ تَمَّامِ النَّثْلِيِّ (٦٣٥ - ٧١٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٩٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/ ٢٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/ ٨)، وَمُخْتَصَرِهِ: «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٢/ ٤٦٦)، وَيَرْجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّةٌ ٢٧٩)، وَمُعْجَمُ الشُّبُوحِ (١/ ٣١٧)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢/ ٦٤١)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٧/ ٣٥)، وَقَوَاتِ الْوَقَايَاتِ (٢/ ١٦١)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ٩٠)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ وَرَقَّةٌ: ١٠٩)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيِّ (٢/ ٩٠)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٢/ ٣٤٦)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/ ٣٨١)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٤٧٤)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/ ٤٨) (٨/ ٨٨)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣/ ٦٨)، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَخَاهُ مُحَمَّدًا (ت: ٧٤١هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنُ أُخْتِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ (ت: ٧٢٨هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) فِي (ط): «الْمَكِّي». تَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ.

(٣) فِي (ط): «الْبِلْدَانِي».

(٤) فِي (ط): «وَالدَّه».

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: (١) كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا، بَارِعًا فِي الْأَدَبِ، حَسَنَ الصُّحْبَةِ، مَلِيحَ الْمُحَاضِرَةِ، صَحِبَ الْفُقَرَاءَ وَالْفُضَلَاءَ، وَتَخَلَّقَ بِالْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ، وَخَرَجَ لَهُ فَخْرُ الدِّينِ ابْنُ الْبَعْلَبَكِيِّ «مَشِيخَةً» قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ (٢)، وَكَتَبْنَا عَنْهُ مِنْ نَظْمِهِ، وَكَانَ زَاهِدًا مُتَقَلِّلاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَثَاثٌ، وَلَا طَاسَةٌ، وَلَا فِرَاشٌ، وَلَا سِرَاجٌ، وَلَا زُبْدِيَّةٌ (٣)، بَلْ كَانَ بَيْتُهُ خَالِيًا مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَخُوهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ.

وَقَالَ لِي الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ مَحْمُودُ الْكَاتِبِ (٤): صَحِبْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً جَمِيلًا، وَعَظَّمَهُ وَبَجَّلَهُ، وَوَصَفَهُ بِالرُّهْدِ

(١) أَثْنَى عَلَيْهِ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى كَثِيرًا وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الإِمَامِ الْقَاضِي، الرَّاهِدِ، الْأَدِيبِ، الْبَارِعِ، تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَ تَمَازِجَ مِنْ مُسْتَحْسِنِ شِعْرِهِ ثُمَّ قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَيْهِ جُزْءًا يَشْتَمِلُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ مَائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ بَيْتًا، كَتَبَهُ إِلَيَّ الْوَلِيُّ بَدْرُ الدِّينِ وَلَدُ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ غَانِمٍ، وَهُوَ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ فَصِيدَةٌ فِي وَقْعَةٍ «شَقَّحَب» . . .» وَأَثْنَى عَلَيْهِ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ فِي كِتَابِيهِ «أَعْيَانِ الْعَصْرِ»، وَ«الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ»، وَأُورِدَ تَمَازِجٌ كَثِيرَةٌ مِنْ شِعْرِهِ، وَنَقَلَ عَنِ الشَّهَابِ مَحْمُودِ السَّالِفِ الذِّكْرِ كَثِيرًا مِنْ أَخْبَارِهِ. قَالَ الصَّفْدِيُّ: «أَخْبَرَنِي الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ شَيْخِنَا أَبِي الثَّنَاءِ مَحْمُودٍ، قَالَ: كَانَ جَدِّي - يَعْنِي الْقَاضِي شِهَابَ الدِّينِ مَحْمُودًا - قَدْ أَدِنَ لِغُلَامِهِ الَّذِي نَفَقْتُهُ مَعَهُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبَ مِنْهُ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ مِنَ الدَّرَاهِمِ يُعْطِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ. قَالَ: فَمَا كَانَ يَأْخُذُ إِلَّا مَا هُوَ مَضْرُورٌ إِلَيْهِ - انْتَهَى».

(٢) وَانْتَقَى لَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ «مَشِيخَةً» وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ أُخْرَى.

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ...﴾

(٤) مَحْمُودُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ فَهْدِ الْحَلَبِيِّ (ت: ٧٢٥هـ) حَنْبَلِيٌّ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْفَرَاغِ مِنَ الدُّنْيَا، وَذَكَرَ نَحْوَمَا ذَكَرَ أَخُوهُ.

تُوْفِّي لَيْلَةَ السَّبْتِ ثَالِثَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ، وَدُفِنَ
مِنَ الْغَدِ بِمَقَابِرِ الْمَرْدَاوِيِّينَ بِالْقُرْبِ مِنْ تَرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.
أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْدِسِيُّ . أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ تَمَّامٍ لِنَفْسِهِ :

أَشَاهِدُ مِنْ مَحَاسِنِكُمْ مَنَارًا	يَكَادُ الْبَدْرُ يُشْبِهُهُ شَقِيقًا
وَأَصْحَبٌ مِنْ جَمَالِكُمْ خِيَالًا	فَأَنَّى سِرْتُ يُرْشِدُنِي الطَّرِيقًا
أَرَى نَجْمَ الزَّمَانِ بِكُمْ سَعِيدًا	وَمَعْنَى حُسْنِكُمْ مَعْنَى دَقِيقًا
وَبَدْرُ التَّمِّ يَزْهِي مِنْ سَنَاكُمْ	وَشَمْسُ جَمَالِكُمْ بَرَزَتْ شُرُوقًا
وَرَوْضٌ عَيْبِرُ أَرْضِكُمْ نَهَارًا	جَرَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ بِهِ خَلُوقًا
حَدِيثِي وَالْغَرَامُ بِكُمْ قَدِيمٌ	وَشَوْقِي يُرْعِجُ الْقَلْبَ الْمَشُوقًا
وَأَنْفَاسِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْكُمْ	سَلُوا عَنْهَا النَّسِيمَ أَوْ الْبُرُوقًا
وَلِي صِدْقُ الْمَوَدَّةِ فِي حِمَاكُمْ	سَقَى اللهُ الْحِمَى وَرَعَى الصَّدِيقًا
وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا عَنِ ابْنِ تَمَّامٍ لِنَفْسِهِ (١) :	
أَكْرَرُ فِيكُمْ أَبَدًا حَدِيثِي	فِيَحْلُو وَالْحَدِيثُ بِكُمْ شُجُونُ

(١) أَنْشَدَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُتَقَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٢٨٠) قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ الشَّيْخُ تَقِيُّ

الدِّينِ بْنُ تَمَّامٍ مَدْرَجًا بِخَطِّهِ يَشْمَلُ عِدَّةَ فَصَائِدٍ مِنْهَا:

أَسْكَانَ الْمَعَاهِدِ مِنْ فُؤَادِي لَكُمْ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ سُكُونُ
أَكْرَرُ فِيكُمْ أَبَدًا حَدِيثِي الأبيات

وَأَنْشَدَ لَهُ غَيْرَهَا.

وَأَنْظِمُهُ عَقُودًا مِنْ دُمُوعِي فَتَثْرَهُ الْمَحَاجِرُ وَالْجُفُونُ
وَأَبْتَكِرُ الْمَعَانِي فِي هَوَاكُمُ وَفِيكُمْ كُلُّ قَافِيَةٍ تَهُونُ
وَأَعْتَنُقُ النَّسِيمَ لِأَنَّ فِيهِ شَمَائِلَ مِنْ مَعَاطِفِكُمْ تَبِينُ
وَأَسْأَلُ عَنْكُمْ التَّكْبَاءَ سِرًّا وَسِرُّهُ هَوَاكُمُ عِنْدِي مَصُونُ
وَكَمْ لِي فِي مَحَبَّتِكُمْ غَرَامٌ وَكَمْ لِي فِي الْغَرَامِ بِكُمْ فُنُونُ

٥١٥ - وَفِي ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ (١) سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ أَيْضًا: تُوُفِّيَ الْفَقِيهُ

الفاضل: بزهان الدين أبو إسحاق (٢) إبراهيم بن الشيخ عماد الدين عبد الحافظ ابن أبي محمد عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر، قاضي «القدس» الحنبلي، ودُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ مَوْفِقِ الدِّينِ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ السَّبْعِينَ. حَضَرَ عَلَى خَطِيبِ مَرْدَابِ «نَابُلُسَ»، وَأَقَامَ بِ«دِمَشْقَ»، وَتَفَقَّهَ بِهَا، وَسَمِعَ، وَكَتَبَ بِحَطِّهِ كَثِيرًا. وَكَانَ عَدْلًا، وَفَقِيهًا فِي الْمَدَارِسِ، مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعَفَافِ وَالْفَضِيلَةِ، وَكَانَ كَثِيرَ الشُّكُوتِ، قَلِيلَ الْكَلَامِ، وَلَهُ قَصِيدَةٌ حَسَنَةٌ رَثَى بِهَا الشَّيْخَ شَمْسَ الدِّينِ

(١) في (ط): «العقدة» تحريف طباعة.

(٢) ٥٠٢ - ابن عبد الحافظ: (٩-٧١٨هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٥)، والمقصد الأرشيد (٢/٢٣١)، والمنهج الأحمد (٥/١٠)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (٢/٤٦٦). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ورقة: ٢٨٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/١٣٨)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصُّ (٥٥)، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١/٣٤)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/٤٨) (٨/٨٧)، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ الَّذِي تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧١٢هـ) وَذَكَرْنَا هُنَاكَ فَوَائِدَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

ابن أبي عمَرَ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْبِرْزَالِيُّ^(١).

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ فَقِيْهَا، إِمَامًا، عَارِفًا بِالْفِقْهِ^(٢) وَالْعَرَبِيَّةِ، وَفِيهِ دِينٌ وَتَوَاضَعٌ، وَصَلَاحٌ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنْهُ قَصِيْدَتَهُ الَّتِي رَثَى بِهَا الشَّيْخَ شَمْسَ الدِّينِ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ حَدِيْثًا.

٥١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْمُودِ^(٣) بْنِ زُبَايِرِ الْحَرَائِيِّ، الْفَقِيْهُ،

الرَّاهِدُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَزِيْلُ «دِمَشْق».
وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«حَرَان». وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَيْسَى الْخِيَّاطِ،
وَالشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَسَمِعَ بِ«دِمَشْق» مِنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ خَلِيْلِ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَالْيَلْدَانِيِّ^(٤)، وَإِنَّ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَخَطِيْبَ «مَرْدَا»
وَعُنِيَ بِسَمَاعِ الْحَدِيثِ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ، وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى الْقَارِيءِ وَقَتَ الْقِرَاءَةِ
أَشْيَاءَ مُفِيْدَةً، وَلَدَيْهِ فِقْهُ وَفَضَائِلٌ، وَأَمَّ بِمَسْجِدِ الْوَزِيْرِ^(٥) ظَاهِرِ «دِمَشْق».

(١) وَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيْهِ، الْإِمَامِ، الْعَالِمِ، الْفَاضِلِ، الصَّالِحِ، بُرْهَانَ الدِّينِ، أَبُو إِسْحَاقَ».

(٢) زَادَ: «وَيَسْهَدُ بِ«الْعَقِيْبَةِ».

(٣) ٥١٦ - ابْنُ زُبَايِرِ الْحَرَائِيِّ (٦٣٧ - فِي حُدُودِ سَنَةِ ٧١٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصِرِ الدَّبِيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَفَقَةٌ: ٩٥)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/٤٨٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
(٢/٤٦٧). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/٢٥٨)، وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ (٤/٢٢٥)، وَالشَّدْرَاتُ
(٦/٥٠) (٨/٩١). وَإِبْنُهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٦٤ هـ). الدَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣/٢٢١).

(٤) فِي (ط): «الْبِلْدَانِي». وَسَبَقَ تَصْحِيْحُهُ مِرَارًا.

(٥) مَسْجِدُ الْوَزِيْرِ فِي ثَمَارِ الْمَقَاصِدِ (٧٥)، وَذَكَرَ مَسْجِدًا آخَرَ ص (٩٩) فِي الْإِسْمِ نَفْسِهِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ^(١): كَانَ فَقِيهًا زَاهِدًا، نَاسِكًا، سَلَفِيًّا جُمَلَةً، عَارِفًا

(١) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «وَأَزْتَحَلَ إِلَى «مِصْرَ» لِرِيزَارَةِ بَعْضِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ فَأَسِرَ مِنْ «الْعَرِيشِ» وَبِيعَ بِ«قُبْرُصَ» فَبَقِيَ بِالْأَسْرِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ، وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ مَلْطُوفٌ بِهِ، وَأَخَذَهُ نَصْرَانِيٌّ عَاقِلٌ، فَكَانَ يَحْتَرِمُهُ، وَلَا يَكَلِّمُهُ تَعَبًا».

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧١٨هـ):

1129 - أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَارِزْمِيِّ الْأَصْلِي، الصَّالِحِيُّ، الْفَارِسِيُّ، الْحَبَّازُ الْمَعْرُوفُ بِ«الدُّشَيْشَةِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٧٩)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٤٥)، وَفِيهِ «السَّمَاكُ». وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ١٤٧).

1130 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بَدَائِلِ الرَّزَعِيِّ، شِهَابُ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ وَقَالَ: «وَلَهُ هِمَّةٌ وَافِرَةٌ، وَكَانَ وَلِيًّا وَكَالَةً بَيْتِ الْمَالِ بِ«زُرْعَ» مَدَّةً، وَلَهُ جَمَاعَةٌ أَوْلَادٍ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍو...» وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ ابْنِهِ عَامِرٍ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1131 - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَبَاهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٦٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَرَقَةٌ (٢٢١) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ الْعِيُونِ...» (١/ وَرَقَةٌ: ٢٢٩)، وَذَكَرَهُ الْبِرْهَانُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/ ١٥٧)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْعُلَمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»، وَذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٨٨)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٤٠٢) وَمِنْ ذُبُورِ الْعَبْرِ (٩٨)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٣٠٢)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٩) وَهُوَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ٤٣٨) وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٢/ ٨١٣)، وَالنَّجْمُ الرَّاهِرَةُ (٩/ ٢٤٢)، وَالشُّلُوكُ (٢/ ١٨٨)، وَالشُّدْرَاتُ (٦/ ٤٨)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (١/ ٢٢١). وَابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (ت: ٧٣٢هـ) نَذَّرَهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْاسْتِدْرَاكِ =

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ : « وَخَرَجْتُ لَهُ « مَشِيخَةً » عَنْ نَحْوِ عَشْرِينَ شَيْخًا » .
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : مَشِيخَتُهُ هَذِهِ حَقَّقَهَا الْأَخُ إِبْرَاهِيمُ صَالِحٌ وَنَشَرَهَا
 فِي دَارِ الْبَشَائِرِ سَنَةَ (١٤١٧ هـ) . وَخَرَجَ لَهُ الْحَافِظَانِ الذَّهَبِيُّ وَالْعَلَايِيُّ مَشِيخَتَيْنِ أَيْضًا .
1132 - وَسِثُ الْعَرَبِ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَقَاءَ ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ
 فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٧٥) وَقَالَ : « رَوَتْ لَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَهُوَ جَدُّ أُمِّهَا
 لِلْأَمِّ . . . سَمِعْنَا مِنْهَا ، وَمِنْ وَالِدِهَا ، وَأَوْلَادِهَا الثَّلَاثَةُ « أَحْمَدُ » ، وَ« عَبْدِ الرَّحْمَنِ »
 وَ« زَيْنَبُ » أَوْلَادُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْبَجْدِيِّ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : سَبَى اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهَا (ت : ٦٩٨ هـ) ، وَزَوْجُهَا :
 مُحَمَّدٌ (ت : ٧٢٢ هـ) مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَأَخُوهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت : ٧٣٨ هـ)
 وَابْنَتُهَا : زَيْنَبُ (ت : ٧٢٢ هـ) نَذَرُهَا فِي مَوْضِعِهِمَا مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 تَعَالَى ، وَابْنُهَا : أَحْمَدُ (ت : ٧١٤ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ .

1133 - عَائِشَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الطَّائِي ، ابْنَةُ الْقَوَاسِ .
 زَوْجُ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ الْمُنْجِيِّ . ذَكَرَهَا الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٩٠) ، وَالْحَافِظُ ابْنُ
 حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِتَةِ (٢/ ٣٣٨) يَظْهَرُ أَنَّ زَوْجَهَا عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْجِيِّ بْنِ
 عُثْمَانَ (ت : ٧٥٠ هـ) . الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1134 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشْرِ ، عِرُّ الدِّينِ الْحَرَايِي التَّاجِرُ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ
 فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٨٤) ، وَقَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الشَّيْخِ أَمِينِ الدِّينِ بْنِ شُقَيْرٍ وَصَلَّى
 عَلَيْهِ ظَهَرَ الثَّلَاثَاءِ بِجَامِعِ « دِمَشَقَ » وَحَضَرَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ مِنَ « الْمِرَّةِ » إِلَى
 « سُوْقِ الْحَبْلِ » فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى « الْمِرَّةِ » وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مُقِيمًا بِهَا . . . وَأَصْبَحَتْ
 بِهِ وَالِدَتُهُ ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا ، فِيهِ خَيْرٌ وَدِينٌ ، وَعَاشَ حَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ أَخُوهُ
 شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ ، مَاتَ قَبْلَهُ بِأَرْبَعِ سِنِينَ بِ« الْقَاهِرَةِ » رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

1135 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ الْحَرَايِي . جَدُّهُ الْأَعْلَى

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ (ت: ٦٢٤هـ) قَاضِي حَرَّانَ مَشْهُورٌ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، لَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْحَفَدَةِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ: وَالِدُ الْمَذْكُورِ هُنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت: ٧٠٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَخُوهُ: عُمَرُ (ت: ٧٣٢هـ) سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَعَمُّهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٠٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا، وَمُحَمَّدُ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢٧٧)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ الْأَمِينِ، شَمْسِ الدِّينِ» وَقَالَ التَّاجِرُ بِ«سُوقِ الْبَطَّانِ». . . . وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، دَيُّمًا، أَمِينًا، وَخَلَّفَ أَوْلَادًا مِنْهُمْ الْعَدْلُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَدْرُ الدِّينِ الْبَطَّانِيُّ (ت:

٧٥٦هـ). وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدُ الْمُسْتَدْرَكُ هُنَا فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٤/١٣٨).

1136 - وَمَحْمُودُ الْكَيْلَانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ:

٢٨٤)، وَقَالَ: نَائِبُ إِمَامِ الْحَنَابِلَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْق».

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ فِي وَقِيَّاتِ سَنَةِ (٧١٩هـ) أَحَدًا.

وَذَكَرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالِ الرُّرَعِيِّ، وَحَرَمِيُّ بْنُ كَوْكَبٍ، فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ

هِلَالِ الرُّرَعِيِّ فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٢٩هـ) عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَمَّا حَرَمِيُّ بْنُ كَوْكَبٍ الدَّارِمِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرْرِ

الْكَامِنَةِ (٢/٨٨) فِي وَقِيَّاتِ هَذِهِ السَّنَةِ فَحَصَلَ فِي نَسَبِهِ تَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ، فَلَا هُوَ دَارِمِيُّ

وَلَا حَنْبَلِيُّ؟! إِنَّمَا هُوَ دَارِيٌّ خَلِيلِيٌّ مَنَسُوبٌ إِلَى الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَقَدْ

انْتَشَرَ وَلِذَلِكَ فِي الْخَلِيلِ وَالدَّارِيِّ فِي نَسَبِ الصَّحَابِيِّ - مِنْ تَمِّ فِي نَسَبِ الْمَذْكُورِ هُنَا -

مَنَسُوبٌ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ مِنْ قُرَيْشٍ. وَالْخَلِيلِيُّ - لِالْحَنْبَلِيِّ - مَنَسُوبٌ إِلَى الْبَلَدِ الْمَعْرُوفِ

فِي «فِلَسْطِينَ»، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعِيدَ لَهَا الْأَمْنَ وَيُخَلِّصَهَا مِنْ أَسْرِهَا.

1137 - حَمَزَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مَسْعُودِ الْمَجْدَلِيِّ تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ،

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٩٦)، وَوَصَفَهُ بِ«الْأَدِيبِ، الْفَاضِلِ،

الصَّدرُ». وَقَالَ: «لَا زَمَ الشَّيْخَ شَمْسُ الدِّينِ الحَنْبَلِيُّ، وَكَتَبَ عَنْهُ مَسْمُوعَاتِهِ، وَصَاهَرَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ دُفِنَ بِتَرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عَمَرَ. وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/١٦٤).

1138 - وَعَامِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَدَّالِ الرُّرَعِيِّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٢٠٩)، وَقَالَ: «وَكَانَ شَاهِدًا، وَيَكْتُبُ الشَّرُوطَ، وَسَمِعَ هُوَ وَأَبُوهُ مِنَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ «زُرْع» وَبَيَّنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةَ وَالِدِهِ دُونَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ». وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُ أَبِيهِ فِي العَامِ السَّابِقِ.

1139 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ مُسْلِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْزُوقِ الرِّيِّ، الصَّالِحِيَّةُ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، بِنْتُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدٍ مُسْلِمٍ، وَأُخْتُ القَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (ت: ٧٢٦هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ المَوْئَلُ فِي مَوْضِعِهِ، ذَكَرَهَا البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٣١٢)، وَقَالَ: «وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً، مَبَارَكَةً، فَقِيرَةً، سَمِعَتْ مِنْ عَبْدِ الدَّائِمِ قِطْعَةً مِنْ «صَاحِبِ مُسْلِمٍ»، وَرَوَتْ عَنْهُ.

1140 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَنَابُوسِيِّ، النَّابُلِسِيِّ، المَقْدِسِيِّ، الحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٢٩٤)، وَأَثْنَى عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٤٤٣).

1141 - وَعَبْدُ العَالِيِّ بْنِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ العَالِيِّ السَّوَادِيِّ، الحَزَنِيِّ، البُشْرَاوِيِّ الحَنْبَلِيُّ، أَمِينُ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٣١٠)، وَوَصَفَهُ بِ«الفَقِيهِ» وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، لَهُ هِمَّةٌ، وَفِيهِ كِفَاءَةٌ وَنَهْضَةٌ، وَكَانَ يَلُوذُ بِشَرَفِ الدِّينِ بْنِ المُنَجِّجِ مُدْرَسَ «المِسْمَارِيَّة» وَخَلَفَ عَشْرَةَ أَوْلَادٍ، وَلَمْ يَبْلُغِ الأَرْبَعِينَ مِنَ العُمُرِ. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: شَرَفُ الدِّينِ بْنِ المُنَجِّجِ: مُحَمَّدُ بْنُ المُنَجِّجِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ (ت: ٧٢٤هـ) ذَكَرَهُ المَوْئَلُ فِي مَوْضِعِهِ.

1142 - وَعَبْدُ المُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ القُدُّوسِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ، أَبُو أَحْمَدَ الشَّفْرَاوِيِّ العَكِّيُّ، الصَّالِحِيُّ، الحَنْبَلِيُّ. وَالدُّهُ عَبْدِ القُدُّوسِ (ت: ٦٨٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهُ

في موضعه، ذكر المؤلف عميه: إسحاق (ت: ٦٧٨هـ) وموسى (ت: ٧٠٢هـ) يراجع هامش ترجمتيهما ففيهما ذكر أهل بيتهما، وعبدالمحسن هذا ذكره الحافظ البرزالي في المفتى (٢/ ورقة ٣١٦)، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٣/ ٢٦). قال البرزالي: «سمع قطعة من أول «صحيح مسلم» على الفقيه محمد بن عبد الهادي... قال: وحدث، سمع منه الناس، وكان رجلاً جيداً، فيه معرفة ونهضة...».

1143 - وعمر بن علي بن يحيى بن أبي بكر بن حياة الحراني، تقدم ذكر كثير من علماء هذا البيت، وسيأتي ذكر آخرين، وعمر هذا ذكره الحافظ البرزالي في المفتى (٢/ ورقة: ٣٠٤) ووصفه بـ«الشيخ جمال الدين» وقال: «كان رجلاً تاجراً، من بيت المشيخة، له حرمة ومكانة عند الدولة...» وسيأتي في هذا الاستدراك قريته يوسف بن قيس.

1144 - وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد بن إسماعيل بن عطاء بن مبارك بن علي بن أبي الجبش المقدسي، الصالح، المطعم في الأشجار، والدلال في العقار، محدث، مشهور، معمر، مولده سنة خمس وعشرين وستمائة، عدد الحافظ البرزالي في المفتى شيوخه ومجيزيه وقال: «وهو من بيت صلاح» وكانت له إجازات من «دمشق» و«مصر» و«بغداد» سنة اثنين وثلاثين وستمائة، وسمع منه ابن الحبار سنة ستين وستمائة، وحدث بالكثير، وقصده الناس. وصفه الحافظ البرزالي بـ«الشيخ الصالح، المسند، المعمر، بقیة المشايخ، شرف الدين»، وذكره الحافظ الذهبي وقال: «وحدثني أنه سار إلى «بغداد» وطعم في بستان الخليفة المستعصم... سمعت منه أنا، والمزي، والبرزالي، والمحب، والواني، وأولادنا». أخباره في: المفتى (٢/ ورقة: ٣١٨)، ومعجم الشيوخ (٢/ ٨٥)، والمعين في طبقات محدثين (٢٣٢)، ومن ذبوت العبر (١٠٨)، وذيل تاريخ الإسلام (١٩١)، والبدایة والنهائة (٩٥/١٤)، والدرر الكامنة (٣/ ٢٨٢)، ومرواة الرمان (٤/ ٢٥٨)، والشذرات

(٩٥/٦)، وَوَصَفَ بِأَنَّهُ كَانَ عَامِيًا بَطِيءَ الْفِهْمِ، لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ، لَكِنَّهُ تَمَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ، وَعَلَا إِسْنَادَهُ، وَجَمَعَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ «مَشِيخَتَهُ» ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمُعْجَمِ الْمُفْهَرَسِ وَرَقَّةَ (٨٩)، وَالْمُجْمَعِ الْمُؤَسَّسِ (١٥٥/١)، وَالْكَتَائِبِ فِي فِهْرَسِ الْفَهَّارِسِ (٦٤٣/٢)، وَقَفَّتْ عَلَى ثَلَاثِ نُسُخٍ مِنْهَا وَنَسَخَتْ مِنْهَا بِحَطِي سَنَةَ (١٤٠٦ هـ) بِمِصْرَ: ذَكَرَ فِيهَا مِنْ شُبُوخِهِ وَالِدَهُ. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ ابْنِ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى (ت: ٧١٦ هـ). وَابْنُ أَخِيهِ أَيْضًا: مَعَالِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَالِي لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥٨٧)، وَابْنُهُ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ (٥٥٤)، وَابْنَتِيهِ «خَدِيدَجَةُ» وَ«زَيْنَبُ» فِي الْمُعْجَمِ الْمَذْكُورِ (٢٩١، ٣١٤)، وَأَخُوهُ: يَحْيَى فِي الْمُعْجَمِ الْمَذْكُورِ (٦٣١)، وَمِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَالِي (٤٩٨)، وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ... (٥٥٧)... وَغَيْرُهُمْ.

1145 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَرْحَانَ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٣١٣)، وَقَالَ: «مِنْ شَبَابِ الصَّالِحِيَّةِ» ذَكَرَهُ وَلَمْ يَرْجَمْ لَهُ، وَيُظْهَرُ أَنَّ وَالِدَهُ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٣٦ هـ) نَسَدَرَكُهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1146 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحِ الْمَقْدِسِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ (آلِ عَوْضِ) قُضَاةِ «مِصْرَ» يُعْرَفُ بِ«ابْنِ رُقَيْتَةَ» أُمَّهُ: رُقَيْتَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَقْدِسِيِّ، أُخْتُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَأَخُوهُ: عَزَّ الدِّينِ عُمَرُ (ت: ٦٩٦ هـ) قَاضِي «مِصْرَ» أَخُوهُ لِأَبِيهِ. أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٢٩٨)، وَمُعْجَمِ الشُّبُوخِ لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ (٢/ ٢٠٣) وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/ ٩٨)، وَفِيهِ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٧٣٨ هـ)؟!.

1147 - وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَالِمِ بْنِ سَلْمَانَ الْمَرْدَاوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٣٠٥)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ الْفَقِيهِ، الصَّالِحِ =

أبي عبد الله»، وقال: «وكان فقيهاً، صالحاً، حسن الهيئة، مليح الشببة، قدم دمشق» وحفظ «المفنيح» و«ألفية ابن معطي» وحصل الأجزاء... . ويراجع: أعيان العصر (٥/٤٨٧)، والذرر الكامنة (٥/١٥٣).

1148 - وهديته بنت عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بن وثاب الصوري، الصالح من أسرة علمية أشرنا إليها في ترجمة والدها عبد الله (ت: ٦٥٩هـ) وأخوها: محمد (ت: ٦٧٠هـ) تقدم استذراكه، وأختها عائشة (ت: ٧٢٦هـ) سيأتي استذراكها في موضعها إن شاء الله تعالى. وأُمها: صفية أخت الشيخ تقي الدين الواسطي (ت: ٦٩٢هـ) وهديته هذه ذكرها الحافظ البرزالي في المفتي (٢/٣١٥)، ووصفها بـ«الشيخة، الصالحة، أم محمد» وقال: «قرأت عليها في رجب سنة أربع وثمانين وستمائة» وذكرها الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (٢/٣٦١)، وقال: «سمعنا منها مشيخة ابن أبي الفخار» وابن أبي الفخار علي بن هبة الله (ت: ٦٤١هـ) هاشمي بغدادي محدث.

1149 - ويوسف بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الغني بن الفخر محمد بن أبي القاسم بدر الدين بن تيمية. من آل تيمية الحرانيين، أسرة شيخ الإسلام تقي الدين رحمه الله. والده: عبد الرحمن، وجدّه: علي، توفياً معاً سنة (٧٠١هـ) وأبوجده: عبد الغني (ت: ٦٣٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه وجدّ جدّه: الفخر محمد الإمام العالم المفسر (ت: ٦٢٢هـ)، ويوسف هذا ذكره الحافظ البرزالي في المفتي (٢/ورقة: ٣١٦)، ولم ينعه بصفات المدح كعادته بل قال: وفي سلخ سؤال توفّي بدر الدين يوسف... بـ«القاهرة» وقال: «وكان فقيهاً، مشتغلاً».

1150 - ويوسف بن قيس بن أبي بكر... الحراني، ذكره الحافظ البرزالي في المفتي (٢/ورقة: ٣٠٢) بـ«الشيخ، الصالح، العابد، بفيه السلف أبو قيس» وقال: «وكان شيخاً، صالحاً، مُتَطَعاً عن الناس، مُعظماً عند أهل بلده، انتهت إليه المشيخة. وذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (٢/٣٩٠)، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة

بِمَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الذَّهَبِيُّ، وَصَفِيُّ الدِّينِ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، وَسَافَرَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ إِلَى «مِصْرَ» لِزِيَارَةِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، فَأَسْرَمَ مِنْ «سَبْخَةِ بَرْدَوَيْلَ»، وَبَقِيَ مُدَّةً فِي الْأَسْرِ . وَيُقَالُ: إِنَّ الْفَرَنْجَ لَمَّا رَأَوْ دِيَانَتَهُ وَاجْتِهَادَهُ أَكْرَمُوهُ وَاحْتَرَمُوهُ، وَبَقِيَ عِنْدَهُمْ مُدَّةً، وَانْقَطَعَ خَبْرُهُ قَبْلَ الْعِشْرِينَ، وَيُقَالُ: إِنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ بِ«قُبْرُصَ» سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٥١٧ - أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ، ^(١) الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ عَصِيَّةَ» ^(٢) الْبَغْدَادِيُّ، الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ .

= (٥/٢٤٣)، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ الذَّهَبِيُّ، وَابْنُ رَافِعٍ وَغَيْرُهُمَا . . .» .

(١) ٥١٧ - ابْنُ عَصِيَّةَ الْبَغْدَادِيُّ (؟ - فِي حُدُودِ ٧٢٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُحْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/١٤٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/١١)، وَمُحْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (٢/٤٦٧). وَيُرَاجَعُ: الدَّرُّ الْكَامِئَةُ (١/١٢٦)، وَالشُّذْرَاتُ (٦/٥٣) (٨/٩٧).

(٢) فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: «عِصْمَةٌ» وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «عُصْبَةٌ» وَالصَّوَابُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنَّهَا «عُصْبَةٌ» كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ مَعَ أَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا مَضْبُوتَةً فِي نِسْبَةِ الْمُتَرَجِّمِ فِي أَيِّ مِنَ النَّسَخِ، لَكِنْ رَأَيْتُ فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ لِابْنِ نُفَيْطَةَ (٤/١٧٤). قَوْلُهُ: «أَمَّا عُصْبَةٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَكَسْرِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . . . وَذَكَرَ مِنْهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ، وَأَبَا جَعْفَرٍ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَأَبَانَصِرَ الْحَرْبِيُّونَ، وَقَالَ: سَمِعُوا مِنْ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوَزِيِّ الْوَاعِظِ وَغَيْرِهِ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو الرَّضَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْمُبَارَكُ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَصِيَّةَ الْحَرْبِيِّ . . . وَقَالَ: لَا تُعْجِبُنِي طَرِيقَتُهُ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ لَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا، مِنْهَا: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الطُّيُورِيِّ . . . وَكَانَ يَقُولُ: هُوَ عُصْبَةٌ بِالضَّمِّ، وَلَا يُبَاعِعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ الْبَيْتَةَ، رَأَيْتُهُ - يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ الصَّادَ - بِحَطِّ مُحَمَّدٍ =

ابن طبرزاد الأكبر، ويحطَّ عبدالله بن جرير القرشي في مواضع كثيرة كذلك، وهكذا سمعته من جميع من أدركته من نقات الطلبة المتقدمين، المعتبر ضبطهم، ومن قاله فقد صحَّف «وذكر الحافظ المُنذري في التَّكْمِلَة (٣/٥٥٤)، الخلاف في الضبط، وقال - عن الفتح -: «وهو الصواب» ونقل هذا ابن ناصر في التَّوَضِيح (٦/٢٩٠).

وذكر الحافظ الدُّمَيْطِيُّ في «مُعْجَمِهِ» شيوخه الإخوة الثلاثة: عبدالله بن شكر ابن عبدالرحمن بن أبي حامد، وأبامحمد بن أبي حامد البغدادي الحزبي المعروف بـ«ابن عصية» المعجم (٢/ورقة: ٢٤٦)، وأخاه أحمد بن شكر. المعجم (١/ورقة: ١٠٢)، وأخاهما الحسين. المعجم (١/ورقة: ١٨٨) قال في ترجمته: «قرأت عليّ الثلاثة بـ«الحريية» عربي «بغداد» وهؤلاء الثلاثة - فيما أظن - أحماد عليّ بن عبدالرحمن (ت: ٦٠١هـ) الذي ذكره ابن نُقْطَة، والشيخ المذكور هنا - بلا شك - من هذه الأسرة لوجود «حامد» و«عصية» و«البغدادي» في أنسابهم جميعاً؛ لذا فإنَّ الضبط المذكور يجري عليه تماماً.

ولم يذكر المؤلف في وفيات سنة (٧٢٠هـ) أحداً، وفيها:

1151 - إبراهيم بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى التُّنُوجِيُّ، من آل المنجى) الأسرة المعروفة الأصل، التُّنُوجِيَّة، الدَّمَشَقِيَّة، الحَنْبَلِيَّة، المشهورة، أباهُ كُلُّهُم من المشاهير، والده محمد (ت: ٧٠١هـ)، وجدُّه عثمان (ت: ٦٤١هـ) وأبو جدِّه أسعد (ت: ٦٠٦هـ) ذكرهم المؤلف في مواضعهم، وإبراهيم هذا ذكره الحافظ البرزالي في المُقْتَضَى (٢/ورقة: ٣٢٧)، ووصفه بـ«الشيخ الأصيل، كمال الدين، أبي إسحاق» وقال: «كان رجلاً جيِّداً، مشكور السيرة... وهو من بيت معروف».

1152 - وخديجة بنت عبدالرحمن بن عمر بن عَوْضِ المَقْدِسِيَّة، من آل عَوْضِ الحَنْبَلِيَّة فُضَاة «مصر» ذكرها الحافظ البرزالي في المُقْتَضَى (٢/٣٢٣)، والحافظ الذهبي في مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٢٢٨)، والذُّهَّا: عبدالرحمن تاج الدين (ت: ٦٤٠هـ) تفرُّيقاً، لعلَّه =

لَمْ يَشْتَهَرْ بِعِلْمٍ . وَأَخْوَهَا : مُحَمَّدٌ (ت : ٧١٣هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ . وَصَفَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِـ«الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ ، أُمُّ أَحْمَدَ» وَقَالَ : «وَمَوْلِدُهَا - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَمَاتَ أَبُوهَا وَعُمُرُهَا أَقْلٌ مِنْ سَنَةِ ، وَأَجَازَهَا الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَالِقِ الشُّشْبَرِيُّ مِنْ «مَارِدِينَ» وَيُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ مِنْ «حَلَبَ» وَابْنُ مَسْلَمَةَ ، وَابْنُ عَلَّانَ بِـ«دِمَشْقَ» وَجَمَاعَةٌ غَيْرُهُمْ ، وَحَدَّثَتْ ، وَكَانَتْ صَالِحَةً ، خَيْرَةً ، تَزَوَّجَتْ بِابْنِ عَمِّهَا الشَّرَفِ الْمُحْتَسِبِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بِنَاصِرِ الدِّينِ بْنِ السَّلَّارِ ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ ، وَابْنُ عَمِّهَا : الشَّرَفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (ت : ٧١٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ .

1153 - وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُبَارَكِ بْنِ الْأَثِيرِ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٣٣٩) ، وَسَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ حُسَيْنِ (ت : ٧٣٥هـ) .

1154 - وَأَبُو الطَّاهِرِ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي الطَّاهِرِ ، إِمَامُ الْحَنَابِلَةِ بِالسَّجْدِ الْأَفْصَى . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٣٣٨) ، وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ» وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْحَدِيثَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ وَلَدِهِ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنَ الشُّيُوخِ ، وَأَنَّهُ دَخَلَ «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى الصَّرْصَرِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، ثُمَّ عَادَ .

1155 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ حَمْدِ بْنِ أَبِي عَطَّافِ ، الصَّالِحِيَّةُ ، أُمُّ أَبِي بَكْرٍ . ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ١٢٧) ، وَقَالَ : وَكَانَ أَبُوهَا سَافِرًا إِلَى «الْيَمَنِ» وَهِيَ صَغِيرَةٌ بِنْتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ نَحْوِهَا ، وَلَمْ يَرْجِعْ ، وَمَاتَ هُنَاكَ وَهِيَ زَوْجَةُ ابْنِ عَمِّهَا : إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَمِيلٍ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْ أُخْتِهَا (فَاطِمَةَ) وَكَانَ أَبُوهَا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزْدَ ، وَأُخْتُهَا : فَاطِمَةُ (ت : ٧٣٠هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

1156 - وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ صِرْغَامِ بْنِ صِمْصَامِ بْنِ فَضَائِلِ الْكِنَانِيِّ الْمَنْشَاوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . ذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٢٤) ، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٤) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٣٨٨) ، وَالْمَعِينُ فِي

طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٢)، وَمِنْ ذُيُولِ الْعَبْرِ (١١٣)، وَهُوَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٣٥٧)،
وَالشَّلُوكِ (٢/٢١٣)، وَالشَّدَرَاتِ (٦/٥٣)، وَاسْتَذْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدٍ النَّجْدِيُّ فِي
هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَرَقَّةَ (٢١٢) نَقْلًا عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي
تَارِيخِهِ «نَزَهُهُ الْعُيُونُ...» (٢/ورقة: ١٦٦)، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِ«الْعَدْلِ،
كَمَالِ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ» وَقَالَ: «وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بَقْرِيَّةَ «الْمَنْشِيَّةَ»
وَهِيَ مَنْشِيَّةُ قَنَاطِرِ الْأَهْرَامِ وَكَانَ عَدْلًا بِ«الْقَاهِرَةِ» وَخَطِيبًا بِ«الْمَنْشِيَّةِ» الْمَذْكُورَةِ...»
وَسَبَقَ اسْتِذْرَاكَهُ ابْنُهُ أَحْمَدُ (ت: ٧١٧هـ).

1157 - وَعَبْدُ اللُّطِيفِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَنِيِّ بْنِ الْإِمَامِ، الْمُفَسِّرِ، الْفَقِيهِ، فَخْرُ الدِّينِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، الْحَرَّانِيُّ، بَدْرُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي
المُقْتَفَى (٢/ورقة: ٢٣٤)، قَالَ: «وَمَوْلِدُهُ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ
بِ«حَرَّانٍ» وَرَوَى بِالْإِجَازَةِ عَنِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ الْعَلِيِّ وَابْنِ الْقَمِيْرَةِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّيْدِيِّ،
وَإِيَّاسُ عَتِيْقِ الْقَاضِي الْحُجَّةِ ابْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَمِمَّنْ أَجَازَ لَهُ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ
الْجَوَازِيِّ، وَمَجْدُ الدِّينِ بْنُ تَيْمِيَّةَ، وَعَبْدُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الرَّسْحَنِيُّ، وَكَمَالُ الدِّينِ بْنُ
الْعَدِيمِ، وَتَاجُ الدِّينِ بْنُ السَّاعِي الْمَوْرُخُ. وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا... وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ»
وَسَبَقَ الْإِشَارَةُ إِلَى آبَائِهِ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ عَمِّهِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٧١٩هـ).

1158 - وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَنِيِّ... بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ نَجْمُ الدِّينِ،
أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ عَمِّ سَابِقِهِ أَيْضًا، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ٢٣٩)،
وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٤٢١)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٢٩).

1159 - وَعَلِمَ بِنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عُمَرَ الْحَرَّانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، عَلِمَ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ
الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ورقة: ٢٣٧)، وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا، مُوَظَّبًا
عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، كَثِيرَ الشُّكُونِ، مُتَوَاضِعًا، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَأَسْمَعَ أَوْلَادَهُ، وَتَابَ
فِي الْخَطَابَةِ بِ«بَيْتِ لَهْيَا» عَنْ صِهرِهِ فَخْرِ الدِّينِ الْعُجْلُونِيِّ، وَحَفِظَ «الْعُمْدَةَ» فِي الْفِقْهِ

لِلشَّيْخِ مُوقِّقِ الدِّينِ، وَ«العُمْدَةَ» فِي الْأَحْكَامِ لِلْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَعَرَضَهُمَا عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ. وَمَوْلِدُهُ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«حَرَانٍ» وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : سَيَاتِي اسْتَدْرَاكَ ابْنَيْهِ : مُحَمَّدٌ (ت : ٧٣٩هـ) أَحْمَدُ (ت : ٧٤٢هـ) فِي مَوْضِعَيْهِمَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

1160 - عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، أَبُو حَفْصِ الصَّالِحِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٢٥)، وَقَالَ : «كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، مَلِيحَ الشَّيْبَةِ، مَشْكُورَ السَّيْرَةِ... وَرَافِقَهُ فِي طَرِيقِ «الْقُدْسِ» قَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي «الْقُدْسِ» وَ«الْحَلِيلِ» عَلَيْهِ السَّلَامُ...» تَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكَ أَبِيهِ أَحْمَدَ (ت : ٧٠١هـ) وَجَدَّهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت : ٦٥٧هـ) وَأَخُوهُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧١٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنُهُ : عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ (ت : ٧٧٢هـ) خَارِجٌ عَنِ فِتْرَةِ ابْنِ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

1161 - وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْلَبَكِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٣٢٤)، وَقَالَ : «صَحِبَ الشَّيْخَ الْفَقِيهَ (مُحَمَّدَ الْيُونِنِيَّ) وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ الْخَرْقِيِّ...» .

1162 - يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ يُوْسُفَ الْحَوَارِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٣٢٤) وَقَالَ : ابْنُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْعَوْفِيِّ الْحَوَارِيِّ» .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ : أَبَا الْقَاسِمِ (ت : ٦٦٣هـ) فِي مَوْضِعِهِ، كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَخَاهُ : عَبْدَ اللَّهِ (ت : ٧٣٠هـ) فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِمَا .

1163 - وَيَمَانُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ يَمَانَ، أَبُو الْيَمَنِ - بَفَتْحَتَيْنِ - الرَّيْثَاوِيُّ، النَّابِلْسِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٣٢٢)، وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ فِي الْأَوْزَاقِ الْمُرْفَقَةِ بِنَسْخَةِ (أ) نَقْلًا عَنْ «مُسْتَبَه النَّسَبَةِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، وَهُوَ فِي التَّوْضِيحِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٩/ ٢٥٤)، وَالتَّبَصُّيرِ لِلْحَافِظِ بْنِ حَجَرٍ (٤/ ١٤٩٩)، =

وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢١٨/٥)، وَالسُّحْبِ الْوَابِلَةِ (١١٦٠/٣) ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ تُوْفِّيَ بَعْدَ (٧٥٢هـ)؟
وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢١هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

1164 - سِتُّ النِّعَمِ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبِ الْخَرَّائِيِّ، ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهَا أَحْمَدَ (ت: ٦٩٥هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٢٢٣).

1165 - وَسَعْدُ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ... بْنِ بَخِيخِ الْخَرَّائِيِّ الْحَنْبَلِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٢٢٧)، وَفِيهِ: «ابْنُ نُجَيْحٍ»؟ ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ ابْنَيْهِ: مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ (ت: ٧٢٣هـ). وَعُمَرُ بْنُ سَعْدِ (ت ٧٤٩هـ) فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَابْنَاهُ: أَبُو بَكْرٍ (ت: ٧٤٩هـ)، وَعَبْدُ الْأَحَدِ (ت: ٧٣٥هـ) سَيَاتِي اسْتِذْرَاكَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَمَّا عَبْدُ الْأَحَدِ فَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ شَافِعِي الْمَذْهَبِ. وَابْنَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ (ت: ؟) وَعَبْدُ اللَّهِ (ت: ؟) لَهْمَا ذَكَرَ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٩٥، ٤٠٧)، وَهُمُ مِنْ أُسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ، خَرَّائِيَّةٍ، مَشْهُورَةٌ، تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ وَسَيَاتِي بَعْضُهُمْ أَيْضًا.

قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ عَنِ الْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ وَالِدَهُمْ سَعْدَ اللَّهِ -: قُلْتُ: سَعْدُ الدِّينِ هَذَا هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَخِيخِ الْخَرَّائِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ مَشَايخِنَا، وَأَوْلَادُهُ: مُحَمَّدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُ الْأَحَدِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ، بَنُو سَعْدِ اللَّهِ لَهُمْ ذِكْرٌ، وَأَخْرَجْتُ مِنْ حَدِيثِ مَنْ حَدَّثَ مِنْ بَنِي بَخِيخٍ - فِيمَا أَعْلَمُ - أُمُّ مُحَمَّدٍ زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ، حَدَّثَتْ بِكِتَابِ «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» لِعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِيهَا وَعَمِّهَا أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِمَا، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصُّورِيِّ. فَأَثْبَتَ ابْنُ نَاصِرِ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَفَ عَبْدُ اللَّهِ، فَلَعَلَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ نَفْسُهُ عَبْدُ اللَّهِ. وَأَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهَا بَعْدُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

1166 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْدَاوِيُّ الْمَقْدِسِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٨)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ

في دَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٣٦٩)، وَنَقَلَ عَنْ «مُعْجَمِ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ»، وَذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ أَنَّهُ تَلَقَّنَ بِمَدْرَسَةِ أَبِي عَمْرٍ . . . وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِ الشَّيْخِ الضَّيَاءِ بِالسَّمَاعِ .

1167 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ، أُمُّ عُثْمَانَ الزُّرْعِيِّ، الْمَفْعَلِيُّ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٣٠٦).

1168 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَكَارِمِ الْمَرْدَاوِيِّ، أَبُو أَيُّوبَ، وَابْنُ يَعْقُوبَ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/١٣٨)، وَقَالَ: «كَانَ فَفِيهَا، صَالِحًا، مَاتَ . . . بِقَرْيَةِ «مَرْدَا» . . . أَقُولُ: أَغْلَبَ أَهْلُ «مَرْدَا» مِنَ الْحَنَابِلَةِ .

1169 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الطَّحَّانِ» وَبِ«ابْنِ خَارِ اللَّهِ» بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«خَارِ اللَّهِ» (ت: ٧٠٤هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الشَّيْخِ الْإِمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ (ت: ٦٩٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمُحَمَّدُ الْمَذْكُورُ هُنَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/٢٨١)، وَفِيهِ «ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ . . . جَارُ اللَّهِ» وَالصَّوَابُ هُوَ الْمُثَبَّتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ«فَضْلٌ» جَاءَتْ كَمَا فِي نَسَبِ عَمِّ أَبِيهِ تَقِيِّ الدِّينِ وَغَيْرِهِ، وَ«خَارُ اللَّهِ» - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ - مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ عَمِّ أَبِيهِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ (ت: ٦٩٢هـ)؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْمَشْهُورُ .

1170 - وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُفْلِحِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ، السَّعْدِيُّ الْمَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، سَعْدُ الدِّينِ، أَبُو زَكْرِيَّا، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ (ت: ٦٥٠هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ: أَحْمَدَ. وَابْنُ الْمَذْكُورِ هُنَا: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (ت: ٧٥٩هـ) خَارِجٌ عَنْ فِتْرَةِ الْمُؤَلِّفِ ابْنِ رَجَبٍ. وَأَمَّا الْمُسْتَدْرَكُ هُنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ فَذَكَرَهُ ابْنُ حَمِيدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) (وَرَقَّة: ٢٢٢) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُوْلٍ كَمَا اسْتَدْرَكَهُ فِي الْأَوْرَاقِ الْمُرْفَقَةِ بِالنُّسخَةِ، عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ

في «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ الْعُيُونِ . . .» (٢/ ورَقَة: ٥٩٣)،
وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٥/ ٢٠١)، وَهُوَ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٧)،
وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٣٧٢)، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٣)، وَمِنْ ذَيْلِ الْعَبْرِ
(١٢١) وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/ ٢٠٦)، وَالذَّلِيلِ الشَّافِي (٢/ ٧٨١)، وَالشُّذْرَاتِ (٦/ ٥٦).

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٢هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

1171 - زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُكْرِ، أُمُّ عَلِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيَّةِ. ذَكَرَهَا
الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٤٨)، وَقَالَ: «حَدَّثَتْ بِمِصْرَ» وَغَيْرَهَا،
وَجَاوَزَتْ بِ«الْمَدِينَةِ» مُدَّةً، وَكَانَ مِنَ النِّسَاءِ الْعَوَالِدِ. وَذَكَرَهَا فِي الْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ
الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٤)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٣)، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٢١٠)،
وَالشُّذْرَاتِ (٦/ ٥٦).

1172 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجْدِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهَا
الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٢١٤)، وَسَمِّيَ ذِكْرُ وَالِدِهَا فِي الْإِسْتِذْرَاكِ
عَلَى وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ. إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1173 - وَسَتْ الْعَرَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٨٧)، قَالَ: زَوْجَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعِزِّ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ، رَوَتْ لَنَا «جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» عَنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ.
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: زَوْجُهَا: أَحْمَدُ (ت: ٦٩٤هـ) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهُ.

1174 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللطيفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَانِيُّ، زَيْنُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ
بِ«ابْنِ الْعُنَيْقَةِ». أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/ ٨٥)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٦٣)،
وَذَكَرَ أَحَاهُ: عَلِيًّا، وَفِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ الْمَعْرُوفُ بِ«الْعَنْفَقَةِ» وَفِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ «الْحَنْفِيَّةِ».

1175 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَجْدِيِّ، الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ،
مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٩) وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ»

الصالح، الحخير، المفريء، أبي عبدالله. ويراجع من ذبول العبر (١٢٤)، ومعجم الشيوخ (١٤٥/٢)، والوافي بالوفيات (١٤٦/٢)، والذرر الكامنة (٤١٣/٣) والشذرات (٥٧/٦).

يقول الفقيه إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العنيمين - عفا الله عنه -: (البيجدي) من الأسر العلمية الحنبلية وهو منسوب إلى «بجد» من قرى «الزبداني» كما قال الحافظ الذهبي في «معجم الشيوخ» وتخرقت في كثير من المصادر إلى (التجدي) ومن الغريب أنها تخرقت في «معجم السماعات» في كل موضع ورد فيه وهي كثيرة إلى «التجدي»، ووجه الغرابة أن الذي جمع هذه السماعات منهم عالمان فاضلان من أهل «دمشق» هما: صديقنا وحبيبنا ياسين محمد السواس، والأخ الفاضل مأمون الصاغرجي. وكنت أستبعد أن يخطأ فيه وهما من أهل هذه الديار. والمواضع التي ورد ذكرها هي هذه: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد (١٥١)، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (١٩٦)، وإسماعيل بن محمد بن أحمد (٢٢١)، وعبد الحميد بن أحمد بن عبد الرحمن (٣٥٢)، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد (٣٦٧)، وعلاء بن عبد الرحمن (٤٢٢)، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي محمد (٥٢٨)، (ولعله هو سابقه)، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (٥٢٨) أيضا، وكل هؤلاء (بجديون) لا (تجديون) كما هو مرسوم في المعجم المذكور. وإنما ذكرتهم؛ لأنهم كلهم من أسرة المستدرک هنا، حنابلة بكل تأكيد، ولم أستدرک منهم إلا من له أخبار في المصادر من كتب الرجال، والله تعالى أعلم.

(فائدة): ضبط ابن ناصر الدين في «التوضيح» (٣٩/٩) هذه اللفظة فقال: «قال: و(البيجدي) بموحدة مكسورة. قلت: مع فتح الجيم مشددة... وقد ضبطه الفريسي (البيجدي) بفتحيتين. قلت: مع التشديد. والأول المعروف».

أقول - وعلى الله اعتمد -: الفرق بين القولين كسر الباء وفتحها. وقرأت في بعض المصادر (لا يحضرنني الآن) أنها تزوي بالتخفيف والفتح أيضا. والله تعالى أعلم.

قَالَ الطُّوفِيُّ: حَضَرْتُ دَرَسَهُ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْفِقْهِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالْفَرَائِضِ،
وَأَمَّا مَعْرِفَةُ الْقَضَاءِ وَالْأَحْكَامِ، فَكَانَ أَوْحَدَ عَصْرِهِ فِي ذَلِكَ.

قُلْتُ: كَانَ ذَاهِيَّةً، وَحَسَنَ شَيْبَةً، وَلِيَّ الْقَضَاءِ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ بِ«بَغْدَادَ»
وَدَرَسَ لِلْحَنَابِلَةِ بِ«الْبَشِيرِيَّةِ»، ثُمَّ عَزَلَ، وَنَالَتَهُ مِحْنَةٌ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى التَّدْرِيسِ
سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَطْنَهُ تُوْفِي فِي حُدُودِ الْعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
٥١٨ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي،

(١) ٥١٨ = ابْنُ الْفُوطِيِّ الْمَوْرُخُ (٤٤٢ - ٧٢٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٥)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١١٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٢/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْتَضِدُ»
(٤٦٩/٢). وَيُرَاجَعُ: دَوْلُ الْإِسْلَامِ (٢٣٠/٢)، الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٤٤)، وَذَيْلُ
تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٥٥)، وَمِنْ ذَيْلِ الْعَبْرِ (١٢٨)، وَتَذَكْرَةُ الْحُقَاطِ (١٤٩٥/٤)،
وَالْوَافِي بِالْوَقِيَّاتِ (٤١٢/١٨)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٦٢/٣)، وَقَوَاتُ الْوَقِيَّاتِ (٣١٩/٢)،
وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٠٦/١٤)، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤٧٤/٢)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١٠/٤)،
وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢٦٠/٩)، وَالسُّلُوكُ (٢٥٢/٢)، وَالشَّدْرَاتُ (٦٠/٦) (١٠٩/٨)،
وَمُقَدِّمَةٌ تَلْخِيصٍ «مَجْمَعُ الْأَدَابِ» مُؤَرِّخِ الْعِرَاقِ ابْنِ الْفُوطِيِّ.

يُظْهِرُ أَنَّ وَالِدَهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ - أَوْ عَلَى الْأَقْلِّ - لَهُ مَكَانَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ مَرْمُوقَةٌ
جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحِ كَمَالِ الدِّينِ (ت: ٦٧٢هـ) فِي «مَجْمَعِ
الْأَدَابِ» (٢٠٥/٤)، قَالَ: «وَكَانَ صَدِيقَ وَالِدِي... وَتَرَدَّدَتْ إِلَيْهِ فِي خِدْمَةِ وَالِدِي
رَحِمَهُمَا اللَّهُ» وَفِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشُّجَاعِ بْنِ نُبَاتَةَ (مُحِبِّ الدِّينِ) فِي مَجْمَعِ
الْأَدَابِ (٢٩/٥): «وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِوَالِدِي، وَجَدِّي لِأُمِّي عَفِيْفِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
الظَّهْرِيِّ...». وَعَمَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ =

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

الْبِرَازِ كَمَالِ الدِّينِ (ت: ٦٩٦هـ) قَالَ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/ ١٧٤): «وَالْإِجَازَةُ الَّتِي بِيَدِهِ تَارِيخُهَا سَنَةٌ خَمْسٌ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةً، وَفِيهَا ذِكْرُ عَمِّي»، وَجَدُّهُ لِأُمِّهِ أَبُو الْقَاسِمِ الظَّهْرِيُّ، ذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/ ٢٣٨، ٢٩/٥). وَأَخُو جَدِّهِ لِأُمِّهِ هَذَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، كَمَالِ الدِّينِ (ت: ٦١٥هـ) لَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ، ذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/ ٢٢٨)، وَقَالَ: «عَمُّ وَالِدَتِي».

كَمَا ذَكَرَ خَالَ وَالِدَتِهِ فِي الْمَجْمَعِ أَيْضًا (٥/ ٦٢٣). وَأَمَّا أَوْلَادُهُ فَقَدْ أَلْمَحَ إِلَيْهِمْ فِي الْمَجْمَعِ (٤/ ٤٨٨)، فِي تَرْجَمَةِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَقْدِسِيِّ قَالَ: «كُنْتُ عَنْهُ، وَنَعِمَ الشَّيْخُ كَانَ، وَكُنْتُ لِي الْإِجَازَةُ، وَلَا أَوْلَادِي. وَفِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ»، وَخَلَفَ وَلَدَيْنِ، وَفِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَخَلَفَ وَلَدَيْنِ، أَحَدُهُمَا طَيْبٌ، وَالْآخَرُ تَقِيٌّ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: أَعْرِفُ الْآنَ لَهُ وَلَدَيْنِ وَبَنَاتًا، هُمُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ت: ٧٥٠هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ تَقِيٌّ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ. وَالْآخَرُ: لَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/ ٣٨٦)، قَالَ: فِي تَرْجَمَةِ سَنَجَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيِّ «قُطِبَ الدِّينِ»، وَاتَّصَلَ إِلَيْهِ الْوَلَدُ أَبُو سَهْلٍ، وَصَاهَرَهُ عَلَى ابْنَتِهِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةً «وَلَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ طَيْبٌ... الخ. وَأَمَّا ابْنَتُهُ فَعَرَفْتُهَا مِنْ خِلَالِ ذِكْرِ الْمُتَرَجِّمِ هُنَا زَوْجَهَا عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْخَرَّاسَانِيِّ (ت: ٧٠٨هـ) وَذَكَرَ سَبْطَهُ مِنْهَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/ ٤٨٥) قَالَ: «أَبُو الْمَجْدِ سَبْطِي، وَوُلِدَ سَنَةَ (٦٧٨هـ)».

وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْفَوْطِيِّ (ت: ٦٥٦هـ) أَنَّهُ خَالَ وَالِدِهِ، وَأَنَّ الْمُتَرَجِّمَ هُنَا أَخَذَ نِسْبَتَهُ «الْفَوْطِيُّ» مِنْهُ. وَتَقَدَّمَ هُنَاكَ ضَبْطُ هَذِهِ النِّسْبَةِ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيَّ، الْمَرْوَزِيَّ الْأَصْلِيَّ، الْبَغْدَادِيَّ، الْإِخْبَارِيَّ، الْمُؤَرِّخُ، الْكَاتِبُ الْأَدِيبُ، كَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الصَّابُونِيِّ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْفَوْطِيَّيِّ»، وَهُوَ جَدُّ أَبِيهِ لِأُمِّهِ .

وُلِدَ فِي سَابِعِ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بَدَارِ الْخِلَافَةِ مِنْ «بَغْدَادَ». وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الصَّاحِبِ مَحْيِي الدِّينِ بْنِ الْجَوَزِيِّ، ثُمَّ أُسْرِ فِي وَقْعَةِ «بَغْدَادَ»^(١) وَخَلَصَهُ النَّصِيرُ الطُّوسِيُّ الْفَيْلَسُوفُ، وَزَيْرُ الْمَلَا حِدَةَ، فَلَا زَمَهُ، وَأَخَذَ عَنْهُ عُلُومَ الْأَوَائِلِ، وَبَرَعَ فِي الْفَلَسَفَةِ وَغَيْرِهَا، وَأَمَرَهُ بِكِتَابِهِ الرَّيِّجِ وَغَيْرِهِ مِنْ عِلْمِ التُّجُومِ، وَاشْتَغَلَ عَلَى غَيْرِهِ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ حَتَّى بَرَعَ، وَمَهَرَ فِي التَّارِيخِ وَالشَّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَأَقَامَ بِ«مِرَاغَةَ» مُدَّةً، وَوَلِيَ بِهَا خَزْنَ كُتُبِ الرَّصِدِ بِضَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَظَفَرَ بِهَا بِكُتُبِ نَفِيسَةٍ، وَحَصَلَ مِنْ التَّوَارِيخِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُسْتَعَصِمِ بِاللَّهِ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى «بَغْدَادَ»^(٢) وَوَلِيَ خَزْنَ كُتُبِ «الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ»، فَبَقِيَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِالْبِلَادِ أَكْثَرَ مِنْ كُتُبِ هَاتَيْنِ الْخِزَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَاشَرَهُمَا. وَسَمِعَ بِ«بَغْدَادَ» الْكَثِيرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدِّينَةِ^(٣) وَطَبَقَتِهِ، وَعُني بِالْحَدِيثِ، وَقَرَأَ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِحَطِّهِ الْمَلِيحِ، وَصَنَّفَ فِي الْأَخْبَارِ،

(١) فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ» أَنَّهُ أُسْرِ . . . مُرَاهِقًا، وَهَذَا أَفَادَهُ مِنْ تَارِيخِ وَلَا دَتِهِ .

(٢) عَوْدَتُهُ إِلَى «بَغْدَادَ» سَنَةَ ٦٧٩ هـ صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٢٠٩/١) (٥٤٤/٢)،

(٣/٥٣)، (٤/٦٠، ١١٦، ٤٣٠) فِي رَجَبِ (٦٠٠) فِي رَمَضَانَ (٣٣/٥)، (٤٨٠، ٥٨٧) .

(٣) فِي (ط): «الرَّيْنِيَّةُ». وَسَبَقَ تَصْحِيحُ ذَلِكَ .

والتاريخ، والأنساب شيئاً كثيراً، ذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»، وقال: له النظم والتثر، والباع الأطول في ترصيع تراجم الناس، وله ذكاء مفرط، وخط منسوب رشيق، وفضائل كثيرة.

سمع الكثير، وعني بهذا الشأن، وجمع وأفاد، فلعل الحديث أن يكفر به عنه، وكتب من التواريخ ما لا يوصف، ومصنفاته وفروعها، عمل تاريخاً كبيراً لم يبصمه، ثم عمل آخر دونه في خمسين مجلداً^(١)، سماه «مجمع الآداب في معجم الألقاب». وألف كتاب «درر الأصداف في غرر الأوصاف» وهو كبير جداً، وذكر: أنه جمعه من ألف مصنف من التواريخ والدواوين، والأنساب والمجاميع، عشرون مجلداً، بيض منها خمسة، وكتاب «المؤلف والمختلف» رتبته مجدولاً، وله كتاب «التاريخ على الحوادث» وكتاب «حوادث المائة السابعة» وإلى أن مات، وكتاب «نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة» في عدة مجلدات^(٢).

وذكر الذهبي أيضاً في «المعجم المختص»: أن ابن الفوطي خرج

(١) في «أعيان العصر»، المجلد عشرون كراساً، وقد طبع قطع من كتاب «مجمع الآداب» في وزارة الثقافة بدمشق سنة (١٩٦٥م) بتحقيق العلامة الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - بعنوان: «تلخيص مجمع الآداب...»، كما نشرت قطعة أخرى في الهند، وطبع في وزارة الثقافة في إيران سنة (١٤١٦هـ) بتحقيق محمد كاظم جمع فيه بين القطعتين المطبوعة بدمشق والمطبوعة في الهند في ست مجلدات.

(٢) ذكر الأستاذ محمد كاظم محقق «مجمع الآداب» عن عبد العزيز الطباطبائي أنه كتب على هامش نسخته المطبوعة التي أهداها إليه أنه قال: رأيت كتاباً بهذا المعنى في الرضوية، فإذا ثبت هذا، وأنه كتاب ابن الفوطي فإنه فتح عظيم في العلم والأدب.

«مُعْجَمًا لِشُيُوخِهِ» وَبَلَّغُوا نَحْوَ خَمْسِمِائَةِ شَيْخٍ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ^(١).
 وَذَكَرَ غَيْرُهُ: أَنَّهُ جَمَعَ الْوَفِيَّاتِ مِنْ سَنَةِ سِتِّمِائَةٍ، سَمَّاهُ «الْحَوَادِثُ
 الْجَامِعَةُ وَالتَّجَارِبُ النَّافِعَةُ الْوَاقِعَةُ فِي الْمِائَةِ السَّابِعَةِ»^(٢) وَهَذَا هُوَ الَّذِي
 أَشَارَ إِلَيْهِ الدَّهْبِيُّ. قَالَ: «وَذَيْلٌ عَلَى تَارِيخِ السَّاعِي»^(٣) شَيْخِهِ نَحْوًا مِنْ ثَمَانِينَ

(١) يَظْهَرُ أَنَّهَا غَيْرُ «دَفْتَرِ الْإِجَازَاتِ» فَإِنَّ هَذَا هُوَ ثَبُتُ مَرْوِيَّاتِهِ وَهُوَ غَيْرُ الْمَشِيخَةِ بِكُلِّ
 تَأَكِيدٍ قَالَ فِي (٣/ ١٩٧) فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ، فَخَرَّ الدِّينُ، وَكَتَبَ
 لِي مِنْ فَوَائِدِهِ فِي دَفْتَرِ الْإِجَازَاتِ، وَقَالَ (٤/ ٢٨١)، فِي تَرْجَمَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْمَانَ
 كَهْفِ الدِّينِ قَالَ: «ذَكَرْتُهُ فِي الْمَشِيخَةِ».

(٢) طَبَعَ الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَادٍ كِتَابًا بِاسْمِ «الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ» وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ سَنَةَ
 (١٣٥١هـ) وَبَعْدَ نَشْرِهِ عَدَلَ عَنْ صِحَّةِ نَسَبِهِ إِلَى ابْنِ الْفُوطِيِّ وَكَتَبَ مَقَالًا فِي ذَلِكَ
 وَرَجَّحَ أَنَّ يَكُونَ مِنْ تَأْلِيفِ مُحِبِّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 الْعَلَوِيِّ الْكِرْجِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ الْمُقْرِيءِ (ت: ٧٢١هـ)، وَذَكَرَ أَنَّ لَهُ تَارِيخًا عَلَى
 السِّنِينَ، وَلَمْ يَأْتِ بِدَلِيلٍ ظَاهِرٍ يَجْعَلُ الْقَارِيءَ يَطْمَئِنُّ إِلَى هَذَا الْمُرْشِحِ الْجَدِيدِ،
 وَأَعَادَ الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ بَشَّارَ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ وَالدُّكْتُورُ عِمَادُ عَبْدِ السَّلَامِ رَوْوْفٌ تَحْقِيقُهُ
 وَنُشِرَ فِي دَارِ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ سَنَةَ (١٩٩٧م) بِعُنْوَانِ كِتَابِ الْحَوَادِثِ لِمُؤَلِّفٍ مِنَ الْقَرْنِ
 الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ، وَعَرَضًا فِي مُقَدِّمَتِهِ مَا قِيلَ فِي نَسَبِهِ وَمَا كُتِبَ حَوْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَقَدْ
 حَاوَلْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَجِدَ دَلِيلًا عَلَى تَرْجِيحِ نَسَبِ الْكِتَابِ إِلَى أَحَدِ الْمُؤَرِّخِينَ وَلَكِنَّا
 لَمْ نَجِدْ مِنَ الْأَدِلَّةِ مَا يُعِينُنَا عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَلَيْسَ أَمَامَنَا إِلَّا التَّسْلِيمُ
 بِجَهَالَةِ مُؤَلِّفِ الْكِتَابِ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، وَمِنْ ثَمَّ جَهَالَةُ اسْمِ الْكِتَابِ أَيْضًا عَلَى أَنَّ
 تَجَوَّزْنَا فَأَطْلَقْنَا عَلَيْهِ اسْمَ «كِتَابِ الْحَوَادِثِ».

(٣) ابْنُ السَّاعِي: عَلِيُّ بْنُ أَنْجَبَ (٦٧٤هـ) وَاسْمُ تَارِيخِهِ، «الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ» طَبَعَ الْجُزْءَ
 الثَّلَاثَةَ مِنْهُ... وَهُوَ الْمَوْجُودُ مِنَ الْكِتَابِ الْآنَ.

مَجَلَّدَةً، عَمِلَهُ لِلصَّاحِبِ عَطَاءِ الْمَلِكِ، وَلَهُ «تَلْقِيحُ الْأَفْهَامِ فِي تَقْيِيحِ الْأَوْهَامِ» وَلَهُ وَفِيَاتُ أُخْرَى، وَأَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ فِي الْأَنْسَابِ وَغَيْرِهَا، وَنَظْمٌ كَثِيرٌ حَسَنٌ، وَخَطُّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي عَقِيدَتِهِ، وَفِي عَدَالَتِهِ.

وَسَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ شُيُوخِنَا بِ«بُعْدَادٍ» مِنْ ذَلِكَ^(١)، وَقَدْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ طَرَفًا مِنْ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَتَرَخَّصُ فِي إِثْبَاتِ مَا يُرْصَعُهُ، وَيَبَالِغُ فِي تَقْرِيطِ الْمَعُولِ وَأَعْوَانِهِمْ. قَالَ: وَهُوَ فِي الْجُمْلَةِ إِخْبَارِيٌّ، عَلَامَةٌ، مَا هُوَ بِدُونِ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ. وَكَانَ ظَرِيفًا، مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، فَاللَّهُ يُسَامِحُهُ. وَقُلْتُ: حَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، رَوَى لَنَا عَنْهُ وَلَدَهُ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدٌ وَغَيْرُهُ بِ«بُعْدَادٍ» وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ^(٢)، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ^(٣). وَأَصَابَهُ فَالْجُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَوْقَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تُوُفِيَ فِي آخِرِ نَهَارِ الْاِثْنَيْنِ غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ - وَقِيلَ: ثَالِثِ الْمُحَرَّمِ، وَقِيلَ: فِي ثَانِي عَشْرَةَ - سَنَةِ

(١) نَصُّ كَلَامِ الذَّهَبِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ»: «وَمَعَ سَعَةِ مَعْرِفَتِهِ لَمْ يَكُنْ بِالنَّبْتِ فِي مَا يُتْرَجَّمُهُ، وَلَا يَتَوَرَّعُ فِي مَدْحِ الْفُجَّارِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْعَدْلِ فِي دِينِهِ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي عُلَمَاءِ التَّنَّارِ، يَأْخُذُ جَوَائِزَهُمْ، وَيَجَاوِزُ فِي إِطْرَائِهِمْ... وَتَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ خَلْفٍ، وَابْنُ مُنْتَابٍ، ثُمَّ صَلَّحَهُ ابْنُ مُنْتَابٍ». وَكَانَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ قَالَ: «وَأَجَازَ لَنَا غَيْرَ مَرَّةٍ... وَقَدْ كَاتَبَ إِلَى «دِمَشْقَ» يَلْتَمِسُ مِنِّي تَرْجَمَةَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْمَنْبِجِيُّ (ت: ٧٦٧هـ).

(٣) مِنْ طَلَبَتِهِ فِي «بُعْدَادٍ» أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ الْبُعْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْكُتَّانِيِّ» كَمَا لُذِّنَ ذِكْرُهُ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١١٦/٤) وَقَالَ: «... ثُمَّ لَأَزَمَنِي لَيْلًا وَنَهَارًا...». وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ فِي تَرْجَمَةِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْمُودِ (ت: ٧٢٦هـ) أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ.

ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِ «بَعْدَادٍ» وَدُفِنَ بِ «الشُّونَيْزِيَّةِ» ، سَامَحَهُ اللهُ تَعَالَى .
 ٥١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(١) ابْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ سَعْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ
 ابْنِ سَعْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بُخَيْخٍ ^(٢) الْحَرَائِيُّ ، ثُمَّ
 الدَّمَشَقِيُّ ، الْفَقِيهُ ، الإِمَامُ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ الدِّينِ .
 سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ،
 وَتَفَقَّهُ ، وَأَفْتَى ، وَصَحَبَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ ، وَلَازَمَهُ ، وَكَانَ صَحِيحَ
 الذَّهْنِ ، جَيِّدَ الْمَشَارَكَةِ فِي الْعُلُومِ ، مِنْ خِيَارِ النَّاسِ وَعُقَلَائِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ .
 تُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِ «وَادِي بَنِي سَالِمٍ»
 فِي رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ ، وَحُمِلَ إِلَى «الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ» عَلَى أَعْنَاقِ الرَّجَالِ ،

(١) ٥١٩ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ بُخَيْخٍ (؟- ٧٢٣هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (ورقة : ٩٥) ،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤١٦) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/ ١٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
 (٢/ ٤٧٠) . وَيُرَاجَعُ : الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٣٠) ، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ٩٤) ، وَالرَّدُّ
 الْوَافِرِ (٤٥) ، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٤/ ٦٤) ، وَالشُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٢/ ٥٧٢) ، وَالشَّدْرَاتُ
 (١٦/ ٦) (٨/ ١١١) . تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ : سَعْدِ الدِّينِ (ت : ٧٢١هـ) ، وَذَكَرْنَا
 هُنَاكَ أَوْلَادَهُ إِخْوَانَ الْمَذْكُورِ هُنَا .

(٢) فِي (ط) : «بُخَيْخٍ» وَكَذَلِكَ هُوَ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» ، وَفِي «الدَّرِّ» : «الْبُخَيْخِ» وَفِي
 التَّوَضِيحِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١/ ٣٦٩) ، وَبُخَيْخٍ بِخَاءَيْنِ . قُلْتُ : «مُعْجَمَتَيْنِ» ، وَأَوَّلُهُ
 مُوَحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ ، مَعَ فَتْحِ الْمُعْجَمَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ فَيَدَّهَا بَعْضُهُمْ بِالسُّكُونِ . قَالَ جَدُّ
 أَصْحَابِنَا الْفَقَّهَاءُ ، مِنْ أَعْيَانِ الْحَرَائِبِيِّينَ ، أَبُوهُمْ : سَعْدُ الدِّينِ بْنِ بُخَيْخٍ ، حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 خَلِيلٍ ، وَلَهُ شِعْرٌ رَائِعٌ .

وَدُفِنَ بِـ«الْبَقِيعِ»، وَكَانَ كَهْلًا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٥٢٠ - وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ عَاشِرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ أَيْضًا :

تُوفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْمُودِ الْجَيْلِيِّ^(١)

(١) ٥٢٠ - شَمْسُ الدِّينِ الْجَيْلِيُّ (٢-٧٢٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٩٥)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضِدُّ» (٢/٤٧٠). وَيُرَاجَع:
السُّنَدَاتُ (٦/٦١) (٨/١١١).

يُسْتَذْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٣هـ):

1176 - أَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ. وَالِدُهَا: الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ
الْمَعْرُوفُ بِـ«شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْكَمَالِ» (ت: ٦٨٨هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/١٨٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ (١/٣٨٥)، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّ
الْمُحَدَّثَةِ الْمَشْهُورَةِ: زَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ (ت: ٧٤٠هـ)، فَهَذِهِ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَتِلْكَ بِنْتُ
أَحْمَدَ، وَهُمَا ابْنَا عَبْدِ الرَّحِيمِ . . .

1177 - أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سَعِيدِ الرَّزَعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ«قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ»، وَالِدُ الْإِمَامِ
الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْقَيْمِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/١٤)، وَمُخْتَصَرِهِ
«الدَّرُّ الْمُتَضِدُّ» (٢/٤٧٠)، وَالْبِدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ (١٤/٩٤)، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/٤٤٢).

1178 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ حَازِمِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٢٢٦)، وَقَالَ: «وَهِيَ زَوْجَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلَاحِ الرَّاجِحِيِّ؟!
(كَذَا؟). وَوَالِدُهَا حَازِمُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ» (ت: ٦٩٩هـ). تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1179 - وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، مَجْدُ الدِّينِ ابْنِ
عَمِّ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ. وَالِدُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ؟)، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوَاطِي
فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/٢٣٣) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. وَالْمُسْتَذْرَكُ هُنَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ =

نزِيلُ «بُعْدَادَ» الْمُدْرَسُ لِلْحَنَابِلَةِ بِ«الْبَسِيرِيَّةِ» بِهَا. وَكَانَ فِقِيهَاً فَاضِلاً، لَهُ مُصَنَّفٌ فِي الْفِقْهِ، سَمَّاهُ «الْكَفَايَةَ» لَمْ يُيَمِّهْ، وَذَكَرَ فِيهِ: أَنَّ أَحْمَدَ نَصَّ عَلَيَّ أَنَّ مَنْ وَصَّى بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ عَنْهُ نُقِذَتْ وَصِيَّتُهُ.

٥٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ^(١) بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَدَّادِ الْأَمِدِيِّ، ثُمَّ الْمِصْرِيِّ، الْخَطِيبُ، الْإِمَامُ، الصَّدْرُ، الرَّئِيسُ، الْفَقِيهُ، بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، خَطِيبُ «دِمَشْقَ» وَ«حَلَبَ». سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَتَفَقَّهَ بِ«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ»، وَحَفِظَ «الْمُحَرَّرَ» وَ«شَرْحَهُ» عَلَيَّ ابْنِ حَمْدَانَ، وَلَا زَمَةَ مُدَّةً مِنَ السِّنِينَ حَتَّى قَرَأَهُ عَلَيْهِ، وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ، وَكَانَ ابْنُ حَمْدَانَ يَشْكُرُهُ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ كَثِيراً، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْكِتَابَةِ،

= فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٣٩٢)، وَالْوَادِي أَشِي فِي بَرَنَامِجِهِ (٩١)، وَسَبَقَ اسْتِذْرَاكُ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ٦٩٩هـ).

1180 - وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَّافِ الرَّسَعِينِيِّ، النَّشَاطُ، الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الْفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/٢١٤)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/١٨٦)، وَقَالَ: «جَدُّهُ لِأُمِّهِ الشَّيْخُ عَثْمَانُ بْنُ عَلِيِّ الصَّرَصِرِيِّ (ت: ٦٤١هـ) وَقَالَ أَيُّضًا: «قَرَأْتُ بِحَطِّ ابْنِ الْمُحِبِّ فِي وَصْفِهِ: زَاهِدٌ، عَابِدٌ، وَرِعٌ، قُدْوَةٌ، مِنْ بَقَايَا السَّلَفِ».

(١) ٥٢١ - ابْنُ الْحَدَّادِ الْأَمِدِيِّ (؟- ٧٢٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَيَّ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٦٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/١٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرَرُ الْمُنْضَدُ» (٢/٤٧١). وَيُرَاجَعُ: الْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٤/٨٩)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/٥٦١)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/١١٥)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤/١٦٤)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/٦٥) (٨/١١٧)، وَأَعْلَامُ الثُّبُلَاءِ (تَارِيخُ حَلَبَ) (٤/٥٠٩)، وَفِيهِ: «الْأَمْوِي» وَذَكَرَ مُؤَلِّفُهُ أَنَّ اسْمَهُ مَنقُوشٌ عَلَيَّ بَابِ مَنَبَرِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ بِ«حَلَبَ».

وَاتَّصَلَ بِالْأَمِيرِ قَرَأْسُنْقَرِ الْمَنْصُورِيِّ بِـ «حَلَبَ»، فَوَلَّاهُ نَظَرَ الْأَوْقَافِ، وَخَطَابَةَ جَامِعِ «حَلَبَ»، ثُمَّ لَمَّا صَارَ قَرَأْسُنْقَرُ نَائِبًا بِـ «دِمَشْقَ» وَوَلَّاهُ خَطَابَةَ جَامِعِهَا فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعِ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَصَرَفَ عَنْهُ جَلَالَ الدِّينِ الْقَزْوِينِيَّ، فَاسْتَمَرَ يُبَاشِرُ الْخَطَابَةَ وَالْإِمَامَةَ بِالْجَامِعِ إِلَى ثَانِي عَشَرَ مُحَرَّمِ سَنَةِ عَشْرِ، فَأَعْيَدَ الْقَزْوِينِيَّ بِمَرَسُومِ السُّلْطَانِ، وَوَلَّى ابْنَ الْحَدَّادِ حَيْثُ نَظَرَ الْمَارِسْتَانَ، ثُمَّ وَلَّى حِسْبَةَ «دِمَشْقَ»^(١) وَنَظَرَ الْجَامِعِ، وَاسْتَمَرَ فِي نَظَرِهِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ، وَعُيِّنَ لِقَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ فِي وَقْتِ .

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْبَابِ الصَّغِيرِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٥٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَنَجِّيِّ^(٢) بْنِ عُمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُتَنَجِّيِّ التَّنُوخِيِّ،

(١) فِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ» عَوْضًا عَنْ فَخْرِ الدِّينِ البُصْرَوِيِّ . . . ثُمَّ إِنَّهُ عَزَلَ بِـ «ابْنِ مَبْسَرٍ»، ثُمَّ أَعْيَدَ إِلَيْهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

(٢) ٥٢٢ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ الْمُتَنَجِّيِّ (٥٧٥ - ٧٢٤هـ) :

أُخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الدَّبِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٩٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٠٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (٤٧١/٢). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢٨٩/٢)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (١٣٥)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢٨٠/٥)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١١٦/١٤)، وَتَالِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (١٥٥)، وَالرَّدُّ الْوَافِرُ (٦٠)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣٥/٥)، وَالذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (١١٩/٢)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٥٦٩/٢)، وَالشُّذْرَاتُ (٦٥/٦) (١١٨/٨). وَالِدُهُ: الْمُتَنَجِّيُّ (ت: ٦٩٥هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

يُسْتَذْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٤هـ) :

- 1181 - إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر عبد الباقي البغدادي أبو إسحاق، نجم الدين، المعروف بـ «ابن عكبر» عمه عبد الجبار بن عبد الخالق (ت: ٦٨١هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وإبراهيم هذا ذكره التقي الفاسي في منتخب المختار (١٦).
- 1182 - وأحمد بن عمر بن شبيب. ذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (١/ ٨٠) وقال: «الفقيه، الصدوق، شهاب الدين البالسي، ثم المصري، سبط الشيخ عبد الحميد السخاوي الحنبلي، وإراجع هامش ترجمة الطوفي الحنبلي (ت: ٦٧١هـ) فله هناك قطعة شعرية في الرد عليه، وعبد الحميد المذكور لم أقف على أخباره بعد؟!
- 1183 - والحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عثمان بن أبي القاسم ابن محمد بن جعفر اليونيني، أبو محمد البعلبي، الرامي، سمع من الفقيه اليونيني وغيره. وذكره الحافظان البرزالي، وابن رافع في معجميها. أخباره في: الدرر الكامنة (٢/ ١٤٤).
- 1184 - وعبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة الصالحي المعروف بـ «ابن الفراء» عفيف الدين، أبو محمد، ذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (١/ ٣٥٨)، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٢/ ٤٣٣)، والفاسي في ذيل التقييد (٢/ ٨٠)، تقدم استدراك والده: إسماعيل (ت: ٧٠٠هـ) وذكرنا من عرفنا من أهل بيته هناك.
- 1185 - وأخوه محمد بن إسماعيل. ذكره التقي الفاسي في ذيل التقييد (١/ ١٠٠) قال: «سمع على أحمد بن عبد الدائم بعض «صحيح مسلم»، وحديث. ولم يذكر وفاته. وإبنته: إسماعيل (ت: ٧٢٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه. وحفيده: محمد بن إسماعيل ابن محمد (ت: ٧٤١هـ) نستدركه إن شاء الله تعالى.
- 1186 - وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلامة الصالحي، الحنبلي، الفقيه المعروف بـ «عبيد الجملي» ذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (١/ ٣٦٧)،

الدمشقي، الشيخ شرف الدين، أبو عبد الله بن الشيخ زين الدين أبي البركات، وقد سبق ذكر آبائه.

وُلِدَ سَنَةَ حَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَأَسْمَعَهُ وَالِدُهُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُسْلِمِ
ابْنِ عَلَانَ، وَابْنِ أَبِي عَمَرَ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ طَبَقَتَيْهِمَا، وَسَمِعَ «الْمُسْنَدَ» وَالْكَتُبَ
الْكِبَارَ، وَتَفَقَّهَ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ بِ«الْمِسْمَارِيَّةِ». وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ

وَالْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٤٤٣).

1187 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، زَيْنُ الدِّينِ البَغْدَادِيُّ، أَخُو رَشِيدِ
الدِّينِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، الْعَالِمِ الْحَنْبَلِيِّ الْمَشْهُورِ (ت: ٧٠٧هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي
مَوْضِعِهِ، وَكَانَ وَالِدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ (ت: ٦٥٦هـ) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَعَلِيُّ هَذَا
اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيُّ فِي الْأَوْزَاقِ الْمُرْفَقَةِ بِسُخَّةِ (أ) عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ،
وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الدَّرَرِ (٣/١٤٦)، وَهُوَ مُتْرَجِّمٌ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، وَالْمُنْتَحَبِ
الْمُخْتَارِ (١٤٩)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/١٩٦).

1188 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، تَقِيُّ الدِّينِ البَغْدَادِيُّ،
وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْقُرَيْشِيَّةِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/١٨)، وَهُوَ أَخُو
إِبْرَاهِيمَ (ت: ٧٤٠هـ) وَعَبْدِ الْقَادِرِ (ت: ٧٤٩هـ)، سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُمَا. وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ
فَاطِمَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَوْهَرَ (ت: ٧١٤هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهَا، وَلَا أَدْرِي
هَلْ هِيَ أُمُّ أَخَوَيْهِ أَيْضًا؟

1189 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْضٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ، البَغْدَادِيُّ،
الْحَنْبَلِيُّ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/٤٦)، وَقَالَ: «وُلِدَ بِبَغْدَادٍ»
وَقَدِمَ «الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ» وَرَافَقَ مَسْعُودًا الْحَارِثِيَّ فِي السَّمَاعِ بِ«دِمَشْقٍ» وَ«مِصْرَ» وَحَدَّثَ،
وَكَانَ صَالِحًا.

الشيخ تقي الدين بن تيمية، وملازميه حضراً وسفراً، ومشهوراً بالديانة والتقوى،
 ذا خصال جميلة، وعلم، وشجاعة. روى عنه الذهبي في «معجمه»، وقال:
 كان فقيهاً، إماماً، حسن الفهم، صالحاً، متواضعاً، كيس الجملة.
 توفي إلى رضوان الله تعالى في رابع شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة،
 وشيعه الخلق الكثير، ودفن بسفح «قاسيون» رحمه الله.
 ٥٢٣ = محمود بن سلمان^(١) بن فهد الحلبي، ثم الدمشقي، شهاب الدين
 أبو الثناء، كاتب السر، وعلمة الأدب.

(١) ٥٢٣ - شهاب الدين محمود (٦٤٤ - ٧٢٥هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٦)،
 المقصد الأزسد (٥٤٦/٢)، والمنهج الأحمد (١٦/٥)، ومختصره «الدر المنضد»
 (٤٧٢/٢). ويراجع: معجم الشيوخ (٣٢٩/٢)، ومن ذبوت العبر (١٤)، وذيول
 تاريخ الإسلام: ودول الإسلام (٢٣٣/٢)، وأعيان العصر (٣٧٢/٥)، وفوات
 الوفيات (٨٢/٤)، والبداية والنهاية (١٢٠/١٤)، ودرة الأسلاك (ورقة: ١٢١)،
 وتذكرة النبي (١٥٠/٢)، والدرر الكامنة (٩٢/٥)، الدليل الشافي (٧٢٤/٢)،
 والتجوز الزاهرة (٢٦٤/٩)، والدارس (٢٣٦/٢)، والشذرات (٦٩/٦) (١٢٤/٨)،
 والبدر الطالع (٢٩٥/٢)، وإعلام النبلاء (٥٥٢/٤). وله أولاد وأحفاد منهم: محمد بن
 محمود (ت: ٧٢٧هـ) وأبو بكر بن محمد بن محمود (ت: ٧٤٤هـ) سيأتي استدرأكهما إن
 شاء الله تعالى. وأبو بكر بن محمد بن محمود (ت: ٧٥٤هـ)، ومحمد بن محمد بن
 محمود (ت: ٧٧٤هـ) وأخوه محمد بن محمد بن محمود أيضاً (ت: ٧٧٧هـ) ومحمود بن
 محمد بن محمود (ت: ٧٨٠هـ)، وزاهدة بنت إبراهيم بن محمود (ت: ٧٨٠هـ)،
 وإسماعيل بن محمود (ت: ؟) . . . وغيرهم.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ سِتْمِائَةَ بِـ «حَلَبَ» وَانْتَقَلَ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى «دِمَشْقَ» سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الرَّضِيِّ بْنِ الْبُرْهَانَ، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَيَحْيَى ابْنَ النَّاصِحِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَتَعَلَّمَ الْخَطَّ الْمَشْهُوبَ، وَنَسَخَ بِالْأَجْرَةِ بِخَطِّهِ الْأَيْتِقِيِّ كَثِيرًا. وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ، وَتَأَدَّبَ بِالْمَجْدِ ابْنَ الظَّهِيرِ وَغَيْرِهِ، وَفُتِحَ لَهُ فِي النَّظْمِ وَالتَّثْرَةِ، ثُمَّ تَرَقَّتْ حَالُهُ، وَاحْتِجَجَ إِلَيْهِ، وَطُلِبَ إِلَيْهِ «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةَ»، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ، وَبَعْدَ صِحَّتِهِ، وَصَارَ الْمُشَارَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الشَّأْنِ فِي الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ وَالْمِصْرِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ التَّقَالِيدَ الْكِبَارَ بِأَلْفِ مَسْوَدَةٍ. وَ لَهُ نَصَائِفٌ فِي الْإِنشَاءِ وَغَيْرِهِ^(١)، وَدَوَّنَ الْفَضْلَاءُ نَظْمَهُ وَنَثَرَهُ، وَيُقَالُ:

(١) لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللهُ شَيْئًا مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ. وَمِنْ أَشْهَرِهَا: «حُسْنُ التَّوَسُّلِ فِي صِنَاعَةِ التَّرْسُلِ» طُبِعَ فِي «بَغْدَادَ» سَنَةَ (١٩٨٠ م) بِتَحْقِيقِ أَكْرَمِ عُثْمَانَ يُونُسَ، وَهُوَ: «أَهْمَى الْمَنَائِحِ فِي أَسْنَى الْمَدَائِحِ» وَ«مَنَازِلُ الْأَحْبَابِ وَمَنَازِلُ الْأَلْبَابِ»، وَذَيْلٌ عَلَى كِتَابِ «الْكَامِلِ» فِي التَّارِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ، كَمَا ذَيْلٌ عَلَى «ذَيْلِ مِرَاةِ الرُّمَانَ» لِلْقُطَيْبِ الْيُونَنِيِّ، وَهُوَ «مَقَامَةُ الْعُشَّاقِ» وَسَعَرٌ كَثِيرٌ يَدْخُلُ فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَلَوْ جُمِعَ الْمَوْجُودُ مِنْ شِعْرِهِ الْآنَ فِي الْمَصَادِرِ لَجَاءَ فِي مُجَلَّدٍ. وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ جُمِعَ. وَهُوَ كَلَامٌ مَشْهُورٌ كَثِيرٌ جِدًّا، قَالَ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفْدِيُّ: «وَأَمَّا نَثَرُهُ فَيَجِيءُ فِي ثَلَاثِينَ مُجَلَّدًا». وَكَانَ أَحْيَرًا بِـ «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» يُنْشِئُ هُوَ، وَيَكْتُبُ وَلَدُهُ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ فَيَجِيءُ الْمَنْشُورُ أَوْ التَّوَفِيعُ فَائِقًا فِي خَطِّهِ وَلُفْظِهِ. وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَلَمْ أَرَمْ أَنْ يَصْدُقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْكَاتِبِ غَيْرُهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ نَاطِقًا، نَائِرًا، عَارِفًا بِأَيَّامِ النَّاسِ وَتَرَاجِمِهِمْ، وَمَعْرِفَةً خُطُوطِ الْكُتَّابِ، وَهُوَ الرُّوَايَاتُ الْعَالِيَةُ بِأُمَّهَاتِ كُتُبِ الْأَدَبِ وَغَيْرِهِ، وَرَأَى الْأَشْيَاحَ

إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الْقَاضِي مِثْلَهُ، وَلَهُ مِنَ الْخَصَائِصِ مَا لَيْسَ لِلْفَاضِلِ مِنْ كَثْرَةِ
 الْقَصَائِدِ الْمُطَوَّلَةِ الْحَسَنَةِ الْأَيْقَةِ، وَبَقِيَ فِي دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ
 سَنَةً بِ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ»، وَوَلِيَ كِتَابَةَ السَّرِّ بِ«دِمَشْقَ» نَحْوًا مِنْ ثَمَانِ سِنِينَ قَبْلَ وَفَاتِهِ .
 وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: كَانَ دَيْتًا، مُتَعَبِّدًا،
 مُؤَثِّرًا لِلْإِنْقِطَاعِ وَالسُّكُونِ، حَسَنَ الْمُحَاوَرَةِ، كَثِيرَ الْفَضَائِلِ .
 تُوُفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ ثَانِي عَشْرِينَ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ
 بِ«دِمَشْقَ» بِدَارِهِ، وَهِيَ دَارُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ بِالْقُرْبِ مِنْ «بَابِ النَّاطِقَانِيِّينَ» (١)،

= وَأَخَذَ عَنْهُمْ . وَعُيِّنَ فِي وَفْتِ بِ«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» لِقَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ .

وَأَمَّا ابْنُ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ فَقَالَ عَنْهُ الصَّفَدِيُّ: «كَتَبَ الْمَنَسُوبُ . . . كَتَبَ
 بِخَطِّهِ الْمَلِيحِ نُسْخَةَ «جَامِعِ الْأُصُولِ» لَمْ يَرِ أَحَدٌ أَظْرَفَ مِنْهَا، وَكَتَبَ «السِّيَرَةَ» لِابْنِ هِشَامٍ
 بِخَطِّهِ أَيْضًا مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ . . .» .
 (١) الْأَعْلَاقُ الْخَطِيرَةُ (مَدِينَةُ دِمَشْقَ) (٧٨) .

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٥هـ) :

1190 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنِيرِ الْبِقَاعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الصِّيَاحِ»، الشَّيْخُ، الصَّالِحُ الرَّاهِدُ .
 أَخْبَارُهُ فِي: أَعْيَانِ الْعَصْرِ (١/٦١)، وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤/١١٩)، وَالذَّرَرِ الْكَامِمَةِ (١/٧٣) .

1191 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ . جَدُّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 الْمَعْرُوفُ بِ«الرَّضِيِّ» (ت: ٦٣٥هـ) وَوَالِدُهُ عَبْدُ اللهِ (ت: ٦٥٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكُهُمَا
 فِي مَوْضِعَيْهِمَا وَأَسْرَتُهُمْ أُسْرَةٌ عِلْمٌ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٤٩) .
 وَالْوَادِي أَسِيٌّ فِي بَرْنَامَجِهِ (١٠٧) .

1192 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْعَبَّاسِ، شَهَابُ الدِّينِ الْحَرَاذِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .
 ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي غَايَةِ النَّهَايَةِ (١/١٠٧) وَقَالَ: «صَالِحٌ، خَيْرٌ، ثِقَةٌ . . . وَكَانَ =

يُقْرِي بِ«جَامِعِ دِمَشْقٍ».

- 1193** - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ الصَّالِحِيَّةِ . رَوَتْ عَنِ الْكِرْمَانِيِّ .
وَالِدُهَا : نَصْرُ اللَّهِ (ت : ٦٩٩ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُهَا فِي : مُعْجَمِ الشُّيُوخِ
لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١ / ٢٣٣) ، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ لِلْفَاسِي (٢ / ٣٦٥) قَالَ : « وَكَانَتْ تُعْرَفُ بِالذَّايَّةِ » .
- 1194** - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاجِحٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ ، زَيْنُ
الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ ، الشَّاهِدُ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١ / ٣٥٤) ،
وَالْفَاسِي فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢ / ٧٢) وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢ / ٤٣٠) .
- 1195** - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ الْجُرَيْرِيِّ ، الشُّيْخُ ، الصَّالِحُ . أَخْبَارُهُ فِي : أَعْيَانِ الْعَصْرِ
(٢ / ٧٢٤) ، وَالْبِدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ (١٤ / ٢١) ، وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢ / ٣٠٧) ، وَالدَّارِسِ (٢ / ٣٠٦) .
- 1196** - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْكَمَالِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ ، أُخْتُ
الْحَافِظَةِ الْمُسْنَدَةِ الْمَشْهُورَةِ زَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ (ت : ٧٤٠ هـ) ، وَفَاطِمَةُ هَذِهِ ذَكَرَهَا
الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣ / ٣٠٥) وَفِيهِ : « فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْمَقْدِسِيِّ ، أُمُّ مُحَمَّدِ بِنْتِ الْكَمَالِ ، أُخْتُ زَيْنَبَ ؟ ! وَذَكَرَ
وَفَاتِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، هَلْكَذَا جَاءَ فِي «الدَّرَرِ» . وَفِي تَرْجَمَةِ (زَيْنَبَ) فِي الدَّرَرِ (٢ / ٣٠٩)
ذَكَرَ أَنَّهَا بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ . . . عَلَى الصَّحِيحِ .
- 1197** - وَلُقْمَانُ بْنُ عَيْسَى ، الْفَقِيهُ ، الْإِمَامُ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ الصُّمَيْدِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ،
قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : « وَقَدِمَ مَعَ عَمِّهِ الْبِلَادَ ، فَاشْتَغَلَ ، وَحَصَلَ ، وَسَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ عَلِيٍّ
وَعَبْرَهُ » كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ١٢٣) .
- 1198** - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَبْتِيُّ ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ ،
الطَّحَّانُ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ١٣٩) ، وَالْفَاسِي فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ
(١ / ٩٤) ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣ / ٣٨٤) وَأَخُوهُ : أَحْمَدُ بْنُ مَرْيَمَ
(ت : ٧٠٧ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَشَيْعَهُ أَعْيَانُ الدَّوْلَةِ، وَحَضَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِـ «سُوقِ الحَيْلِ» نَائِبُ السَّلْطَنَةِ،
وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ النَّبِيِّ أَنشَأَهَا بِالْقُرْبِ مِنْ «الْيَغْمُورِيَّةِ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٥٢٤ - يُونُسُ بْنُ عَبْدِ المَحْمُودِ^(١) بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ البَتِّيِّ البَغْدَادِيِّ، المُقْرِيءُ،
الفَقِيهُ، الأَدِيبُ، النَّحْوِيُّ، المُتَمَنِّنُ، جَمَالُ الدِّينِ . قَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ، وَسَمِعَ
الحَدِيثَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَلَاوَةَ، وَعَلِيِّ بْنِ حُصَيْنٍ، وَعَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ الفُوطِيِّ،
وغيرِهِمْ . وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَى ابْنِ الطَّبَالِ، وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ عَبْدِ العَزِيزِ

1199 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ المُنَجِّجِي، شَرَفَ الدِّينِ بْنِ الوَجِيه
ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٣١٧/٤)، وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ
أَسْعَدَ، وَجِيهُ الدِّينِ (ت: ٧٠١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1200 - وَنَعْمُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَعْمُونَ بْنِ عَزِيزِ الحِرَازِيِّ، نَجْمُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ
وَيُلَقَّبُ أَيْضًا «عَرَسَ الدِّينِ» المُؤَدَّنُ بِالجَامِعِ الأَمَوِيِّ . ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ العَصْرِ
(٥/٥٢٣)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٥/١٦٩) وَفِيهِ: «ابْنُ مُحَمَّدٍ» وَفِي
الهَامِشِ «ابْنُ مُحَمَّدٍ» كَمَا هُوَ «أَعْيَانِ العَصْرِ» .
(١) ٥٢٤ - جَمَالُ الدِّينِ بْنِ البَتِّيِّ (؟- ٧٢٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (ورَقَة: ٩٦)
والمَقْصَدِ الأَرشِدِ (٣/١٤٠)، وَكَرَّرَهُ ص (١٤٢)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/١٧)، وَمُخْتَصَرِهِ
«الدَّرَرُ المُنْضَدُ» (٢/٤٧٢) . وَيُرَاجَعُ: مِنْ ذُبُؤْلِ العَبَرِ (١٤٨)، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٥/٦٥٨)،
وَعَايَةُ النِّهَائِيَّةِ (٢/٣٩٧)، وَالدَّرَرُ الكَامِنَةُ (٥/٢٤٠)، وَبُغْيَةُ الوَعَاةِ (٢/٣٥٨)،
وَالشَّدْرَاتُ (٦/٧٤) (٨/١٣٢)، وَصَفَةُ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ بِـ «مُفْتِي العِرَاقِ» . . . أَحَدُ
الأَذْكِيَاءِ . . . تَخَرَّجَ بِهِ المُضَلَّاءُ فِي فُنُونٍ، وَوَصَفَهُ الصَّفَدِيُّ بِـ «الشَّيْخِ، الإِمَامِ، العَالِمِ،
كَانَ مِنْ فَضَلَاءِ العِرَاقِ» بِـ «بَغْدَادًا» . . . وَكَانَ إِلَيْهِ المَرْجِعُ فِي القِرَاءَاتِ وَالعَرَبِيَّةِ .

ابن جُمعة^(١) بن القَوَّاسِ المَوْصِلِيِّ شَارِحِ «أَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطِي» الأَدَبِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْمَنْطِقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَاسْتَفَادَ فِي الْفِقْهِ مِنَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الزَّرِيرَانِيِّ . وَيُقَالُ: إِنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ . وَكَانَ مُعِينًا عِنْدَهُ بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» .

وَقَالَ الطُّوفِيُّ: اسْتَفَدْتُ مِنْهُ كَثِيرًا، وَكَانَ نَحْوِي الْعِرَاقِ وَمُقَرَّبَهُ، عَالِمًا بِالْقُرْآنِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْأَدَبِ، وَلَهُ حَظٌّ مِنَ الْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْمَنْطِقِ . قُلْتُ: وَدَرَسَ لِلْحَنَابِلَةِ بِ«الْبَشِيرِيَّةِ» غَرِيبِي «بَغْدَادَ» وَتَالَتْهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ مِحْنَةٌ، وَاعْتُقِلَ بِسَبَبِ مَوَافَقَتِهِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ فِي مَسْأَلَةِ الزِّيَارَةِ^(٢) . وَكَاتَبَهُ عَلَيْهَا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ «بَغْدَادَ» وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَأَقْرَأَ الْعِلْمَ مُدَّةً، وَلَا يُعْرَفُ أَنَّهُ حَدَّثَ .

وَتُوْفِّي فِي حَدِيدِي عَشْرَ سُؤَالٍ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَكَانَ كَهْلًا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٥٢٥ - وَفِي هَذَا الشَّهْرِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ثَالِثَ عَشْرَةَ تُوْفِّي الْمُوْرُخُ قُطُبُ الدِّينِ

(١) فِي (ط): «ابن جماعة»، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جُمُعَةَ بْنِ زَيْدِ الْقَوَّاسِ الْمَوْصِلِيِّ النَّحْوِيِّ (ت: ٦٩٦هـ) أَخْبَارُهُ فِي بُغْيَةِ الْوَعَاةِ (١/٣٠٧) . وَطَبَعَ شَرْحُهُ لِأَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطِي فِي مَكْتَبَةِ الْخُرَيْجِيِّ فِي الرَّيَاضِ سَنَةَ ١٤٠٥هـ) فِي مُجَلَّدَيْنِ كَبِيرَيْنِ، وَأَلْفَ أَيْضًا شَرْحًا عَلَى «الْكَافِيَّةِ» لِابْنِ الْحَاجِبِ مَا زَالَ مَخْطُوطًا . . . وَغَيْرَهُمَا .

(٢) جَاءَ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: «... عَالِمٌ «بَغْدَادَ» وَجَاءَ جَوَابُهُ بِمُؤَافَقَةِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ عَلَى شِدِّ الرَّحَالِ، وَذَكَرَ فِي جَوَابِهِ: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَوْنِيَّ الشَّافِعِيَّ، وَابْنَ عَقِيلِ الْحَنْبَلِيَّ، وَالْقَاضِي عِيَاضًا الْمَالِكِيَّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقَصْرُ فِي هَذَا السَّفَرِ» .

مُوسَى^(١) بن الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونَنِيِّ بِ «بَعْلَبَكَّ» وَدُفِنَ عِنْدَ أَخِيهِ بِ «بَابِ سَطْحَا». وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي ثَامِنِ صَفْرِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِ «دِمَشْق». وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَبِ «دِمَشْق» مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْخِ شَيْوَيْخِ «حَمَاة» وَبِ «مِصْرَ» مِنَ الرَّشِيدِ الْعَطَّارِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ صَارِمٍ، وَجَمَاعَةٍ. وَأَجَازَلُهُ ابْنُ رَوَاحٍ، وَالتَّشْتَبِرِيُّ^(٢).

(١) ٥٢٥ - قُطِبَ الدِّينِ الْيُونَنِيُّ (٦٤٠-٧٢٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٦)، وَ الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٩/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرَرُ الْمُتَضَدِّ» (٢/٤٧٢). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/٣٤٨)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٨٥)، وَمِنْ ذُيُولِ الْعَبْرِ (١٤٥)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٥/٤٨٦)، وَالْبَدَائِيَةُ وَالنَّهَائِيَةُ (١٤/١٢٦)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (وَرَقَّة: ١٢٤)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّ (٢/١٦٢)، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٥/١٣٥)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (٢/٧٥٢)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/٧٣) (٨/١٣١). وَالِدُهُ تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٥٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَوَالِدَتُهُ: زَيْنُ الْعَرَبِ بِنْتُ نَصْرِ اللَّهِ أَخِي الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ سَيِّ الدَّوَلَةِ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٢١٦)، وَأَمَّا أَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ (ت: ٧٠١هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، فَأُمُّهُ تُرْكَمَانِيَّةٌ، وَلَهُمَا إِخْوَانٌ وَأَخَوَاتٌ ذَكَرْنَاهُمْ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ أَبِيهِمْ. وَابْنُهُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى (ت: ٧٦٥هـ) وَعَتِيقَتُهُ: حُسَامُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الرُّومِيُّ (ت: ٧٢٠هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٣٢٢) وَفَصَّلَ أَخْبَارَهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ بِ «الشَّيْخِ الصَّالِحِ... الْمُؤَذَّنِ بِجَامِعِ «دِمَشْق» وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، مُوَظَّبًا عَلَى التَّلَاوَةِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ...».

(٢) فِي (ط): «التَّشْتَبِرِيُّ».

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا، مَلِيحَ الْمُحَاضِرَةِ، كَرِيمَ النَّفْسِ، مُعَظَّمًا، جَلِيلًا. حَدَّثَنَا بِـ «دِمَشْقَ» وَ«بُعْلَبَكَّ» وَجَمَعَ تَارِيخًا حَسَنًا، ذَيْلٌ بِهِ عَلِيٌّ «مِرَاةَ الزَّمَانِ»^(١) وَاخْتَصَرَ «الْمِرَاةَ»^(٢). قَالَ: وَانْتَفَعْتُ بِتَارِيخِهِ، وَنَقَلْتُ مِنْهُ فَوَائِدَ جَمَّةً، وَقَدْ حَسُنَتْ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَالَتُهُ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْعُزْلَةِ وَالْعِبَادَةِ، وَكَانَ مُقْتَصِدًا فِي لِبَاسِهِ وَزَيَّتهِ، صَدُوقًا فِي نَفْسِهِ، مَلِيحَ الشَّيْبَةِ، كَثِيرَ الْهَيْبَةِ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٥٢٦ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسَلَّمَ^(٣) بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْزُوعِ بْنِ جَعْفَرِ الزَّيْنِيِّ، الصَّالِحِيِّ،

(١) «مِرَاةُ الزَّمَانِ فِي تَارِيخِ الْأَعْيَانِ»، مِنْ تَأْلِيفِ أَبِي الْمُظَفَّرِ يُوسُفَ بْنِ فَرَاوَعْلِي الْمَعْرُوفِ بِـ «سِبْطِ ابْنِ الْجَوَزِيِّ» (ت: ٦٥٤هـ) وَالذَّيْلُ عَلَيْهِ هَذَا طُبِعَ فِي الْهِنْدِ «حَيْدَرِ آبَاد» سَنَةَ (١٣٨٠هـ) بَعْضُ أَجْزَائِهِ، ثُمَّ أُعِيدَ طَبْعُهُ فِي «الْقَاهِرَةِ» سَنَةَ (١٤١٣هـ).

(٢) مُخْتَصَرُ الْمِرَاةِ مَا زَالَ مَحْطُوطًا، وَنُسِبَ إِلَى الْقَطْبِ الْيُونَنِيِّ كِتَابٌ حَافِلٌ فِي مَنَاقِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ اسْمُهُ: «الشَّرْفُ الْبَاهِرِ . . .» فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ كَذَا فِي فَهَارِسِهَا، وَلَمْ أُطَّلِعْ عَلَيْهِ بَعْدُ، وَلَا اسْتَطِيعُ الْجُزْمَ بِصِحَّةِ نَسْبَتِهِ إِلَيْهِ حَتَّى أَقْفَ عَلَيْهِ. وَلَهُ «مَشِيخَةٌ» ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَجْمَعِ الْمُؤَسَّسِ (١/٤٧١).

(٣) ٥٢٦ - ابْنُ مُسَلَّمَ الزَّيْنِيُّ (٦٦٢-٧٢٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٦) وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/٥٠٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/١٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدُ» (٢/٤٧٣). وَيُرَاجَعُ: الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٦٤)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/٢٨٢)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (١٤٨)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٦)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٤/١٥٠٥). وَبَرَنَامِجُ الْوَادِي آشِي (١٣٧)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٢/١٦٢)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٥/١٩)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٥/٢٦٣)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٤/١٢٦)، وَتَارِيخُ ابْنِ =

الْفَقِيهُ، الصَّالِحُ، الرَّاهِدُ، قَاضِي القُضَاةِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.
وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَتُوُفِّيَ أَبُوهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ - وَكَانَ
مِنَ الصَّالِحِينَ^(١) - فَنشأَ يَتِيمًا فَقِيرًا^(٢)، وَكَانَ قَدْ حَضَرَ عَلِيَّ ابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ،

= الْوَرْدِي (٢/٢٨٠)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (٢/١٦٤)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (٢/ رَقَّة: ٢٤٦) وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٤/٢٧٦). وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٢٦٦)، وَالذَّرَرُ الْكَامِئَةُ (٥/٢٧)، وَبُعْيَةُ الْوُعَاةِ (١/٢٤٥)، وَالذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (٢/٣٨)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/٤٨٩)، وَقُضَاةُ «دِمَشْقَ» (٢٧٨)، وَالشُّذْرَاتُ (٦/٧٢) (٨/١٣٠). وَأُخْتُهُ: عَائِشَةُ (ت: ٧١٧هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا. وَأُخْتُهُ أَيضًا: زَيْنَبُ (ت: ٧٣٠هـ) زَوْجَةُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَرْدَاوِيِّ (ت: ٧٢٩هـ) الْآبِي اسْتِدْرَاكُهُ، أُمُّ وَلَدِهِ مُحَمَّدِ الْمُؤَدِّينِ. سَيَّاتِي اسْتِدْرَاكُهَا أَيضًا.

(١) وَذَكَرُوا أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَلَّاحًا بِ«سُوقِ الْخَيْلِ».

(٢) لَمَّا مَاتَ أَبُوهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَى مَكْتَبٍ بِ«الصَّالِحِيَّةِ» فِيهِ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَقُولُ الشُّيُوطِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مَرْتَرِقًا مِنَ الْخِيَاطَةِ.

وَنَقَلَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ قَوْلَهُ عَنْ أَبِيهِ: «وَتَرَكَ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ وَأُمَّهُمْ، وَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا، فَنَزَلَ الْوَلَدُ فِي الْمَكْتَبِ، وَكَانَ يَحْصُلُ لَهُ فِي الْمَكْتَبِ سِتُّونَ دِرْهَمًا، كَانَتْ قُوَّةَ الْأَرْبَعَةِ، وَكَبَّرَ الْوَلَدُ، وَنشأَ نشأةً مُبَارَكَةً، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَسَمَاعِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَقَلِّدًا مِنَ الدُّنْيَا، قَلِيلَ الْجِهَاتِ، وَجَلَسَ لِلْإِسْتِغَالِ وَالْإِفَادَةِ».

وَقَالَ الدَّهَبِيُّ: «وَلَمْ يَزَلْ مُتَّقِنًا، رَاضِيًا بِالْقُوَّةِ، لَهُ نَحْوَ عِشْرِينَ دِرْهَمًا فِي الضِّيَائِيَّةِ، مَعَ مَا يَحْصُلُ لَهُ مِنَ الْخِيَاطَةِ، وَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ النَّسَاكِ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً لَطِيفَةً، لَا طَلَبَ تَدْرِيْسًا وَلَا فُتْيَا، وَلَا زَا حَمَ عَلَى الدُّنْيَا. . . وَبَقِيَ مَدَّةً عَلَى خِزَانَةِ الضِّيَائِيَّةِ».

وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ تَوَاضِعِهِ وَعَدْلِهِ: «أَنَّهُ لَمَّا قَبِلَ الْوِلَايَةَ بِأَشْرَ الْحُكْمِ مُبَاشَرَةً جَيِّدَةً، وَعَمَرَ الْأَوْقَافَ، وَأَوْصَلَ الْجِهَاتِ إِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ، وَحَصَلَ =

وَعُمَرَ الْكَرْمَانِيَّ . ثُمَّ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ وَطَبَقَتِهِ ، وَأَكْثَرَ عَنْ ابْنِ الْكَمَالِ .
وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ بِحَطِّهِ ، وَعُيِّنَ بِالْحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ وَأَفْتَى ، وَبَرَعَ فِي
الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَصَدَّقَ لِلْإِسْتِغَالِ وَالْإِفَادَةِ ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ ، مَعَ الدِّيَّانَةِ وَالْوَرَعِ ،
وَالزُّهْدِ ، وَالْإِقْتِنَاعِ بِالْيَسِيرِ .

ثُمَّ بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ وَرَدَّ تَقْلِيدُهُ لِلْقَضَاءِ فِي
صَفْرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ عِوَضَهُ ، فَتَوَقَّفَ فِي الْقَبُولِ ، ثُمَّ اسْتَبَخَّرَ اللَّهَ وَقَبِلَ (١) ،

بِوَلَايَتِهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَا تَغَيَّرَ لُيُسُهُ وَلَا هَيْئَتُهُ ، وَلَا اتَّخَذَ مَرْكُوبًا ، بَلْ يَدْخُلُ غَالِبًا مِنْ
«الصَّالِحِيَّةِ» إِلَى الْبَلَدِ مَاشِيًا ، وَلَا أَضَافَ إِلَى نَفْسِهِ وَلَايَةَ مَدْرَسَةٍ ، وَلَا نَظَرَ بِمَعْلُومٍ
وَأَكَّدَ ذَلِكَ الصَّفْدِيُّ فَقَالَ : «وَكَانَ يَنْزِلُ مِنَ «الصَّالِحِيَّةِ» إِلَى «الْجَوْرِيَّةِ» مَاشِيًا ، وَرَبَّمَا
رَكِبَ حِمَارًا مَكَارًا ، وَكَانَ مِزْرَرَهُ سَجَادَتُهُ ، وَدَوَاةَ الْحُكْمِ زُجَاجَةٌ ، وَاتَّخَذَ فُرْجِيَّةً مُقْتَصِدَةً
مِنْ صُوفٍ ، وَكَبَّرَ الْعِمَامَةَ قَلِيلًا ، وَنَهَضَ بِأَعْبَاءِ الْحُكْمِ بِعِلْمٍ وَقُوَّةٍ . . . وَشَهِدَ لَهُ أَهْلُ
الْعِلْمِ وَالدِّينِ أَنَّهُ مِنْ قُضَاةِ الْعَدْلِ» .

وَذَكَرَ الْبِرْزَالِيُّ أَيْضًا أَنَّهُ حَضَرَ عِدَّةَ غَزَوَاتٍ مِنْهَا : «طَرَابُلُسَ» وَ«عَكَا» وَ«قَلْعَةَ
الرُّومِ» . . . وَقِيلَ فِي وَصْفِهِ أَنَّهُ أَيْضًا ، تَامَ الْقَامَةِ ، رَفِيقٌ ، مُعْتَدِلٌ ، سَاكِنٌ ، حَسَنٌ
السَّمْتِ ، خَفِيفُ اللَّحِيَّةِ ، قَلِيلُ الشَّيْبِ حَيِّيُّ الْعَيْنِ ، ذُو حِلْمٍ وَأَنَاءَةٍ ، وَدِينٍ وَوَرَعٍ .

(١) قَالَ الْبِرْزَالِيُّ : «بَعْدَ وَفَاةِ قَاضِي الْقَضَاءِ تَقِيِّ الدِّينِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِبِنَصْفِ شَهْرٍ ، وَبَعْدَ
أَيَّامِ بَسِيرَةِ اسْتِنَابِ فِي الْحُكْمِ الشَّيْخِ ، الْإِمَامِ ، شَرَفَ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ شَرَفِ
الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ» . وَقَالَ
الصَّفْدِيُّ : «فَلَمَّا تَوَفَّى الْقَاضِي سُلَيْمَانَ عَيْنَ الْقَضَاءِ ، وَأُنْبِيَّ عَلَيْهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ بِالْعِلْمِ
وَالشُّكِّ وَالسَّكِينَةِ ، فَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ ، فَتَوَقَّفَ فَطَلَعَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ تَيْمِيَّةَ إِلَى
بَيْتِهِ وَقَوَى عَزْمَهُ وَلَاَمَهُ ، فَأَجَابَ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَرْكَبَ بَعْلَةً . . .» .

بَعْدَ أَنْ شَرَطَ أَنْ لَا يَلْبَسَ خُلْعَةَ حَرِيرٍ، وَلَا يَرْكَبَ فِي الْمَوَاكِبِ، وَلَا يَقْتَنِي مَرْكُوبًا، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ، وَلَمَّا لَبَسَ الْخُلْعَةَ بَدَأَ السَّعَادَةَ خَرَجَ مَا شِئِيَ إِلَى الْجَامِعِ، وَمَعَهُ الصَّاحِبُ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ مُشَاةً، فَقَرِءَ تَقْلِيدُهُ، ثُمَّ خَلَعَهَا، وَتَوَجَّهَ إِلَى «الصَّالِحِيَّةِ».

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ الْمُخْتَصَّصِ» بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْعَرَبِيَّةِ. وَأَقْرَأَ النَّاسَ مُدَّةً، عَلَى وَرَعٍ وَعَفَافٍ، وَمَحَاسِنَ جَمَّةٍ، ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ بَعْدَ تَمَنُّعٍ، وَشُكْرٍ وَحُمْدٍ. وَلَمْ يُغَيِّرْ زِيَّهَ، وَلَا اقْتَنَى دَابَّةً، وَلَا أَخَذَ مَدْرَسَةً، وَاجْتَهَدَ فِي الْخَيْرِ وَفِي عِمَارَةِ أَوْقَافِ الْحَنَابِلَةِ. اهـ. وَكَانَ مِنْ قُضَاةِ الْعَدْلِ، مُصَمِّمًا عَلَى الْحَقِّ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً^(١)، وَهُوَ الَّذِي حَكَمَ عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةَ بِمَنْعِهِ مِنَ الْفُتْيَا بِمَسَائِلِ الطَّلَاقِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يُخَالِفُ الْمَذْهَبَ^(٢).

(١) قَالَ الصَّفْدِيُّ: «كَانَ مِنْ قُضَاةِ الْعَدْلِ فِي أَحْكَامِهِ، مِنْ أَيْمَّةِ الْهُدَى فِي نَفْضِهِ وَإِبْرَامِهِ، مُطَّرِحَ التَّكْلِيفِ فِي أَحْوَالِهِ، مُتَوَخِّي الصَّدَقِ وَالْحَقِّ فِي أَقْوَالِهِ، عَمَرَ الْأَوْقَافَ وَضَبَطَهَا، وَحَاسَبَ الْعُمَّالَ وَأَمْسَكَ الْقَوَاعِدَ وَرَبَطَهَا، وَحَرَّرَ الْأَسْجَالَاتِ، وَتَوَقَّفَ فِي الْعَدَالَاتِ، وَلَازَمَ الْوَرَعَ وَالْتَحَرَّى، وَمَنَعَ الظُّلْمَةَ مِنَ التَّعَدِّيِّ وَالْتَجَرِّيِّ، وَبَاشَرَ أُمُورَ الْحُكْمِ بِقُوَّةٍ وَصَلَابَةٍ فِي الدِّينِ، وَكَفَّ يَدَ الظُّلْمَةِ وَالْمُتَعَدِّينَ، فَهُوَ كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ:

قَاضٍ إِذَا اشْتَبَهَ الْأَمْرَانِ عَنَّْ لَهُ رَأْيِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
الْقَاتِلُ الصَّدَقَ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ السَّرَّ وَالْعَلْنَ

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ حَجَّ»

(٢) يَجِبُ أَنْ لَا يُفْهَمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يُعَارِضُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وَإِنَّمَا يُخَالِفُهُ فِي مَسْأَلَةِ (الطَّلَاقِ) وَشَبَّهَهَا؛ لِذَا حَكَمَ عَلَيْهِ. فَقَدْ نَقَلَ الصَّفْدِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ انْتَصَرَ لِابْنِ تَيْمِيَّةَ

وَقَدْ حَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، وَخَرَجَ لَهُ الْمُحَدِّثُونَ تَخَارِيجَ عِدَّةٍ (١).
 وَحَجَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ حَجَّ رَابِعَةً (٢) فَتَمَرَّضَ فِي طَرِيقِهِ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ مِنْ

= فَحَصَلَ لَهُ أَدَى، فَتَأَلَّمَ وَكَظَمَ» وَعِبَارَةُ الدَّهَبِيِّ: «وَقَدْ أُوذِيَ بِالْكَلامِ؛ لِكَوْنِهِ ذَبَّ عَنِ
 ابْنِ تَيْمِيَّةَ، فَتَأَلَّمَ وَكَظَمَ».

(١) مِنْهَا: «مَشِيخَتُهُ» الَّتِي خَرَجَهَا ابْنُ الفَخْرِ فِي مُجَلَّدَةٍ عَنِ نَحْوِ أَرْبَعِمِائَةِ شَيْخٍ، سَمِعَهَا مِنْهُ
 خَلْقٌ، وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ سَعْدٍ «الأَرْبَعِينَ المُتَبَايِنَةَ الأَسَانِيدِ»، وَخَرَجَ لَهُ المِرْيُ «تَسَاعِيَاتٍ»
 وَخَرَجَ الدَّهَبِيُّ «جُزْءًا» قَالَ البِرْزَالِيُّ: «وَأَنْتَهَى إِلَيْنَا مَائَتَانِ وَعِشْرَةٌ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُمْ،
 وَسَمِعَ بِـ«مَكَّةَ» وَ«المَدِينَةَ»، وَ«الْقُدْسِ» وَ«نَابُلُسَ» وَ«بَعْلَبَكَّ» وَقَالَ الحَافِظُ
 الدَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ «مُعْجَمِ شَيْوُخِهِ بِالسَّمَاعِ وَالإِجَازَةِ»: «وَهُمْ نَحْوُ أَرْبَعِمِائَةِ
 شَيْخٍ، مِنْهُمْ بِالسَّمَاعِ مِائَةٌ وَتِسْعُونَ شَيْخًا، سَمِعَهَا مِنْهُ خَلْقٌ وَقَالَ: «وَخَرَجْتُ
 أَنَا لَهُ جُزْءًا» وَخَرَجَ لَهُ شَمْسُ الدِّينِ بِنُ المُهَنْدِسِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، عَنْ أَرْبَعِينَ شَيْخًا،
 عَنْ أَرْبَعِينَ صَحَابِيًّا».

(٢) حَجَّه الأَخِيرَ بِنَيْتِهِ المُجَاوِرَةَ كَمَا قَالَ الصَّفَدِيُّ، وَذَكَرَ ابْنُ طُولُونَ فِي «قُضَاةِ دِمَشقَ»
 أَنَّهُ: كَانَ تَمَنَّى مَوْتَهُ هُنَاكَ لَمَّا مَاتَ رَفِيقُهُ - فِي بَعْضِ الحَالَاتِ - شَرَفُ الدِّينِ بِنُ
 بُحَيْخٍ، وَدُفِنَ بِـ«البَقِيعِ» شَرَقِيَّ عَقِيلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَغَبَطَهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ عَشِيَّةَ
 ذَلِكَ اليَوْمِ، يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ عِشْرِينَ الشَّهْرِ، تُوِّفِيَ وَصَلِّيَ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ
 ﷺ بِـ«الرَّوَضَةِ» ثُمَّ دُفِنَ بِـ«البَقِيعِ» إِلَى جَانِبِ قَبْرِ شَرَفِ الدِّينِ [بِنِ] بُحَيْخِ المَذْكُورِ
 رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى».

وَشَرَفُ الدِّينِ بِنُ بُحَيْخِ مُحَمَّدُ بِنُ سَعْدِ اللهِ (ت: ٧٢٣هـ) ذَكَرَهُ المَوْلاُ فِي
 مَوْضِعِهِ، وَوَصَلَ خَبْرُ وَفَاةِ القَاضِيِ إِلَى «دِمَشقَ» يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ سَادِسِ المُحَرَّمِ، وَصَلَّى
 عَلَيْهِ صَلَاةَ الغَائِبِ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الوَرْدِيِّ:

«العلاء»^(١)، فورَدَ «المَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ» يَوْمَ الاثْنَيْنِ ثَالِثَ عِشْرِيْنَ ذِي الْقَعْدَةِ

بِاشْرَ الْعَدْلِ وَالسَّكِينَةِ وَالسَّيْرَةَ الْبَرَّةَ الْأَمِينَةَ
وَمَنْ يَعِشْ مِثْلَ عَيْشِ هَذَا يَسْتَأْهِلِ الْمَوْتَ بِالْمَدِينَةِ

وَبَعْدَ وَفَاتِهِ وَلِيَّ قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ بَعْدَهُ الشَّيْخُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ (ت: ٧٣١هـ) كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَتِهِ.

(١) الْعَلَاءُ: مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ شَمَالَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى سَاكِنَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِاتِّزَالِ عَلَيٍّ تَسْمِيَّتِهَا.

يُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٦هـ):

1201 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرْفِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ الزُّرْعِيِّ حَاطِبُ «زُرْع» ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/١٤٠)، وَقَالَ: «ابْنُ أَخِي الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ قَاضِي «طَرَابُلُس».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - : عَمَّهُ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ شَرْفِ الزُّرْعِيِّ (ت: ٧٢٨هـ).

1202 - وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ الْعِرَّ، اسْتَدْرَكَ ابْنَ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ (أ) (وَرَقَّة: ٢٢٣) عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِيَّةِ»، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ (١/٩٠). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٢/١٤٥)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ (١/٢٨)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (١٤٧)، وَذَبِيلُ التَّقْيِيدِ (١/٢٩١)، وَالشُّذْرَاتُ (٦/٧١). وَهُوَ وَالِدُ الْقَاضِي صَلَاحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٧٨٠هـ).

وَوَالِدُهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦٦٦هـ)، وَجَدُّهُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُمَرَ (ت: ٦٤٣هـ) أَخُو الشَّيْخِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ (ت: ٦٨٢هـ) الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ، ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ. وَإِخْوَانُهُ: عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٧٣١هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُ نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٣٢هـ)، وَمُحَمَّدُ (ت: ٧٤٨هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا وَأَخْتَاهُمَا: حَبِيبَةُ (ت: ٧٤٥هـ)، وَفَاطِمَةُ (ت: ٧٤٧هـ) نَسْتَدْرِكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1203 - وَرَيْثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَصْرٍ بْنِ بَرْدَسٍ. ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/١٦٧)، =

وَقَالَ: «وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً، وَهِيَ زَوْجَةُ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ الْعَطَّارِ أُمِّ ابْنَتَيْهِ: (حَسَنَةَ) وَ(رَحْمَةَ)». .
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: (أَلُ بَزْدَس) أُسْرَةٌ عَلِمِيَّةٌ بَعْلِيَّةٌ حَنَبَلِيَّةٌ. يُرَاجَعُ:

الشَّحْبُ الوَابِلَةُ (٢٨٧، ٧٢٤، ٧٩٠، ٨٨٨). وَفِي هَوَامِشِهَا تَحْرِيجُ التَّرَاجِمِ .
1204 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ بَدْرَانَ الْمَقْدِسِيِّ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهَا ابْنُ
الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (١٤٤/٢)، وَوَالِدُهَا الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ (ت: ٦٩٩ هـ)
ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1205 - وَسِتُّ الْفُقَهَاءِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ، وَتُسَمَّى أُمَّةَ الرَّحِيمِ، ذَكَرَهَا
الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣٩٩/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَقَائِتِ (١١٧/١٥)، وَالتَّقِيُّ الْفَاسِيُّ فِي
ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٣٧٥/٢)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢٢١/٢)، وَابْنُ الْعِمَادِ فِي
الشُّذْرَاتِ (٧١/٦)، وَوَالِدُهَا الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ تَقِيُّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ
(ت: ٦٩٢ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنَتُهَا: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى
ابْنِ مُسْلِمِ الدُّبَاهِيِّ (ت: ٧٤٠ هـ) ذَكَرَهَا التَّقِيُّ الْفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٣٨٧/٢) قَالَ:
«وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ الْفُقَهَاءِ...» وَوَالِدُهَا: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ
الدَّمَشَقِيَّةِ (٣٦٧).

1206 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الصُّورِيِّ، ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ
(١٦٧/٢)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣٤١/٢). وَالِدُهَا: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ
مُؤْمِنٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ الْمُؤْمِنِ (ت: ٦٥٩ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَذَكَرْنَا هُنَاكَ
بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

1207 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَرْحَانَ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١١٣/٢) وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣٠٣/٣).

1208 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ الرَّزَّادِ الْحَنْبَلِيِّ، عَالِمٌ، مُحَدِّثٌ، مُسْنَدٌ، رَوَى
الْكُتُبَ الْكِبَارَ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٩/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُضَيَّدُ» (٤٧٣/٢).

وَبِرَاجِعُ: ذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٠٤)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١٦٩/٢)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (١٥٩/٢)، وَمِنْ ذَيْوَلِ الْعَبْرِ (١٤٨)، وَالْمَعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٦)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢٥١/٤)، وَالْوَافِي بِالْوَقَائِتِ (١٤٧/٢)، وَبِرْتَامِجِ الْوَادِي آشِي (٩٤)، وَالذُّرَّرُ الْكَامِنَةُ (٣٨١/٣)، وَالشَّدْرَاتُ (٧٢/٦)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٢٥٦/٢). وَأُمُّهُ أَخْتُ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ (ت: ٦٩٢هـ).

1209 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، مُجِيبِ الدِّينِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (١٥٢/٢)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١٩٨/٢)، وَالْقَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١٣٣/١)، وَوَالِدُهُ: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٥٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ، الْمَعْرُوفُ وَالِدُهُ بِـ «ابْنِ الْبُخَارِيِّ» (ت: ٦٩٠هـ)، وَجَدُّهُ: أَحْمَدُ «الْبُخَارِيُّ» (ت: ٦٢٣هـ). أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي: تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (١٦١/٢)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢٣٣/٢)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٩٤/٣)، وَالذُّرَّرُ الْكَامِنَةُ (١٧٤/٤). وَفِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٩/٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذُّرُّ الْمُنْضَدِ» (٤٧٣/٢) قَالَ: «الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ، سِبْطُ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، وَخَرَجَ مُحَقِّقُ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» فِي الْهَامِشِ تَرْجَمَةً «مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبُخَارِيِّ» السَّالِفِ الذِّكْرُ؟! وَالْمُؤَلَّفُ الْعَلِيمِيُّ نَفْسَهُ يَقُولُ: «وَيَأْتِي ذِكْرُ وَالِدَتِهِ سِتُّ الْعِزِّ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَخْرِ عَلِيِّ بْنِ الْبُخَارِيِّ» وَمَا دَامَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَلَيْسَ الْمَذْكُورُ سِبْطُ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، إِتْمَا هُوَ سِبْطُ ابْنِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، لَا سِبْطُ ابْنِ الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ. وَأَحْوَالُ مُحَقِّقِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ إِلَى تَرْجَمَةِ أُمِّهِ (رقم: ١٣٤٨)؟! صَوَابُهُ (رقم: ١٣٥١)، وَهِيَ (سِتُّ الْعَرَبِ) لَا «سِتُّ الْعَرَبِ»؟! كَمَا أَثْبَتَ، وَهِيَ حَفِيدَةُ ابْنِ الْبُخَارِيِّ لَا بِنْتُهُ؟! وَتُوَفِّقَتْ سَنَةَ (٧٦٧هـ)؛ لِذَلِكَ لَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ أُمُّهُ، وَهِيَ تُوَفِّقَتْ بَعْدَهُ بِمَا يَرِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ عَامًا؟! وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّهَا مُعَمَّرَةٌ، وَلَمْ يُذَكَّرْ عَنْ مَنْ يُدْعَى أَنَّهُ ابْنُهَا أَنَّهُ تُوَفِّيَ صَغِيرًا، أَوْ

سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعَائَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيَّ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ بِالْأَشْوَاقِ إِلَى ذَلِكَ فِي مَرَضِهِ ، ثُمَّ مَاتَ عَشِيَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .
وَقِيلَ : مِنْ أَوَاخِرِ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِ «الرَّوْضَةِ» وَدُفِنَ بِ «الْبَيْعِ»
شَرْقِيَّ قَبْرِ عَقِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَتَأَسَّفَ أَهْلُ الْخَيْرِ لِفَقْدِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .
٥٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ^(١) بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَزِينِ ^(٢) الْوَرَّاقِ ، الْمَوْصِلِيُّ ،

كَهْلًا عَلَى الْأَقْلِ؟! وَقَدْ أَكَّدَ الْعُلَمَاءُ أَنَّهَا أُمُّهُ فَقَالَ فِي تَرْجُمَتِهَا : «وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ وَلَدِهَا
شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ» ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ لَا يَحْفَى ، لَمْ يَدْرِكْهُ الْمُحَقِّقُ عَمَّا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْهُ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ . وَابْتَنَتْهُ آسُ خَاتُونِ فَاطِمَةَ (ت : ٧٤٠ هـ) سَيِّئَاتِي اسْتَدْرَأَهَا فِي
مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

1211 - وَمَلِيحَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيَّ ، ابْنَةُ عَمِّ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ . ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ
(٢/ ١٤٥) ، وَقَالَ : «وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ الْحَلَاوِيِّ ، أُمُّ وَلَدِهِ بَدْرِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ،
وَلَهَا مِنْهُ عِدَّةٌ أَوْلَادٍ . . .» .

(١) ٥٢٧ - ابْنُ خَرُوفِ الْمَوْصِلِيِّ (٦٤٠-٧٢٧ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٩٧) وَالْمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٧٨) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/ ٢٠) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرَرِ الْمُنْتَصِدِ» (٢/ ٤٧٤) ،
وَبُرْجَعُ : تَارِيخُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٢/ ٢١٣) ، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣١١) ، وَمُعْجَمُ
الشُّيُوخِ (٢/ ٢٢٥) ، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٤٧) ، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ
(٢٣٦) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٣٠٧) ، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكُبَرَاءِ (٢/ ٧٢٦) ، وَالْوَافِي
بِالْوَفِيَّاتِ (١٧/ ٢٤٠) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/ ٦٦١) ، وَعَايَةُ النَّهَائِيَّةِ (٢/ ٢٧٠) ، وَالذَّرَرُ
الْكَامِنَةُ (٤/ ٧٧) ، وَالشُّذْرَاتُ (٦/ ٧٨) (٨/ ١٣٩) .

(٢) فِي (ط) وَ(أ) : «ابن أبي العشرين» وَأَشَارَ فِي هَامِشِ (أ) إِلَى قِرَاءَةِ نُسخَةٍ أُخْرَى «العزَّين» .

المُقْرِيءُ، الفقيهُ، المُحدِّثُ النَّحْوِيُّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُعرفُ بِ«ابنِ خَرُوفٍ». وُلِدَ فِي حُدُودِ الأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«المَوْصِلِ»، أَوْ قَبْلَهَا. وَقَرَأَ بِهَا القُرْآنَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بنِ إِبرَاهِيمَ الجَزْرِيِّ^(١) الزَّاهِدِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَقَصَدَ الإِمَامَ أبا عَبْدِ اللَّهِ شُعْلَةَ لِيَقْرَأَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ مَرِيضًا مَرَضَ المَوْتِ، ثُمَّ رَحَلَ ابنُ خَرُوفٍ إِلَى «بَغْدَادَ» بَعْدَ السَّتِينِ، وَقَرَأَ بِهَا القِرَاءَاتِ بِكُتُبِ كَثِيرَةٍ فِي السَّبْعِ وَالعَشْرِ، عَلَيَّ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ أَبِي الجَيْشِ، وَلَازَمَهُ مَدَّةً طَوِيلَةً. وَقَرَأَ القِرَاءَاتِ أَيضًا عَلَيَّ أَبِي الحَسَنِ بنِ الوُجُوهِيِّ، وَسَمِعَ الحَدِيثَ مِنْهُمَا، وَمِنْ ابنِ وَضَّاحٍ. وَذَكَرَ البِرْزَالِيُّ: أَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ «المُقَنَّعُ» فِي الفِقْهِ لِلشَّيْخِ مُوقِّفِ الدِّينِ. وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ: أَنَّهُ حَفِظَ «الخِرْقِيَّ» وَعُنِيَ بِالحَدِيثِ، وَقَرَأَ بِ«المَوْصِلِ» عَلَيَّ أَبِي العَبَّاسِ الكَوَاشِيِّ المُفَسِّرِ كِتَابَهُ «التَّلْخِصَ»^(٢) فِي التَّفْسِيرِ. وَقَرَأَ بِهَا عَلَيَّ

(١) فِي (ط): «الجَزْدِيُّ» حَطَّأ طِبَاعَةً، وَالْمَقْصُودُ هُنَا: عَبْدُ اللَّهِ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَحْمُودِ بنِ رَفِيعِ المَوْصِلِيِّ، ضِيَاءُ الدِّينِ الجَزْرِيِّ (ت: ٦٧٩ هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ المُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ هُنَاكَ: «قَرَأَ عَلَيْهِ ابنُ خَرُوفٍ المَوْصِلِيُّ الحَنْبَلِيُّ وَأَكْثَرَ عَنْهُ».

(٢) اسْمُهُ: «تَلْخِصُ تَبْصِرَةَ المُتَذَكِّرِ وَتَذَكْرَةَ المُتَبَصِّرِ». وَالكَوَاشِيُّ أَحْمَدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ رَافِعِ المَوْصِلِيِّ (ت: ٦٨٠ هـ) أَعْرَفَ لَهُ نُسخًا كَثِيرَةً مِنْ أَقْدِمِهَا نُسخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الأَزْهَرِ (رَقْم: ٢٣٩) مَكْتُوبَةٌ سَنَةَ ٦٩٦ هـ) فِي (٤٠٨) وَرَقَةً تَقْرِيبًا. أَخْبَارُ الكَوَاشِيِّ فِي مَعْرِفَةِ القُرْآنِ الكِبَارِ (٢/ ٦٨٥)، وَغَايَةِ النُّهَيْيَةِ (١/ ١٥١)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/ ٣٦٥)، وَنَسَبَتُهُ إِلَى «كَوَاشَةَ» كَمَا قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ أَوْ إِلَى «الكَوَاشِيَّ» بِالْفَتْحِ وَشِبْهُهُ مُعْجَمَةٌ قَلَعَةٌ حَصِينَةٌ فِي الجِبَالِ الَّتِي شَرَفِي «المَوْصِلِ» لَيْسَ إِلَيْهَا طَرِيقٌ إِلَّا لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، كَذَا قَالَ ياقوتُ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٤/ ٥٥٢).

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عُمَرَ الْعَجَمِيِّ «جَامِعَ التَّرْمِذِيِّ» بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ الْغَزْنَويِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَيْضًا «مَعَالِمَ التَّنْزِيلِ» لِلْبَغَوِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْقَزَوِينِيِّ. وَنَظَرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَشَارَكَ فِي الْفَضَائِلِ، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ، تَصَدَّقَ لِلإِسْغَالِ وَالإِقْرَاءِ فِي بَلَدِهِ مُدَّةً. وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ. وَقَدِمَ «الشَّامَ» سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ، وَوَلِيَ بِهَا مَشِيخَةَ الإِقْرَاءِ بِ«التُّرْبَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بَعْدَ الْمَجْدِ التُّونِسِيِّ^(١)، وَحَدَّثَ بِهَا.

وَسَمِعَ مِنْهُ الدَّهَبِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، مُتَوَدِّدًا إِلَى النَّاسِ، حَسَنَ الْمُحَاضِرَةِ، طَيِّبَ الْمُجَالَسَةِ، مُكْرَمًا عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ؛ لِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَشَيْخُوخَتِهِ وَفَضْلِهِ. وَنَزَلَ بِ«الْحَلِيبَةِ» بِالْجَامِعِ. وَسَمِعَ مِنْهُ أَيْضًا أَبُو حَيَّانَ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَلِيبِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٢) وَأُظُنُّهُ ذَهَبَ إِلَى «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» أَيْضًا^(٣). وَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ^(٤)، وَبِهَا تُوُفِيَ فِي

(١) فِي (ط): «الْيُونِينِي»، وَفِي الْأَصُولِ: «الْيُونِسِي»، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، مَجْدُ الدُّنْيِ، الْمُرْسِيُّ الْأَصْلِي، التُّونِسِيُّ، النَّحْوِيُّ، الْمُقْرِيءُ، الشَّافِعِيُّ (ت: ٧١٨هـ). يُرَاجَعُ: مَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٢/ ٧٤١)، وَالذُّرُرُ الْكَامِنَةُ (١/ ٤٩٣)، وَبُعْيَةُ الْوُعَاةِ (١/ ٤٧١).

(٢) فِي (ط): «مُعْجَمِهِ» خَطَأً طِبَاعَةً.

(٣) جَزَمَ بِذَلِكَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ، كَمَا جَزَمَ بِذَلِكَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» وَغَيْرُهُمْ.

(٤) عَوَدَتْهُ مِنَ الشَّامِ إِلَى وَطَنِهِ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ٣٢٢) قَالَ: «وَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَافَرَ مِنْ «دِمَشْقَ» إِلَى «الْمَوْصِلِ» وَتَوَجَّهَ مَعَهُمُ الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْمُقْرِيءُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَرُوفِ الْمَوْصِلِيُّ، وَكَانَ قَدِمَ «دِمَشْقَ» وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَسَافَرَ =

ثَامِنِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْمُعَافَى
ابنِ عِمْرَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٢٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ^(١) بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

= إِلَى «الذَّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» وَرَجَعَ [وَوَلِيَ] مَشِيخَةَ الْإِفْرَاءِ بِ«الثَّرْوَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بِ«دِمَشَقٍ»
وَيَاشَرَ ذَلِكَ مُدَّةً ، ثُمَّ إِنَّهُ حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ فَعَادَ إِلَيْهِ ، وَوَلِيَ مَكَانَهُ فِي الْمَشِيخَةِ الْمَذْكُورَةِ
شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ التَّقِيْبِ الْبَغْلَبَكِيِّ الْمُقْرِيءِ

(١) ٥٢٨ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ نَيْمِيَّةٍ (٦٦٦ - ٧٢٧هـ) :

أخُو شَيْخِ الْإِسْلَامِ ، الْإِمَامِ ، الْمُجَاهِدِ : تَقِيَ الدِّينَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ نَيْمِيَّةٍ .
أَخْبَارُهُ فِي : مُحْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٩٧)
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢ / ٤١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥ / ٢١) ، وَمُحْتَصِرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٢ / ٤٧٤) . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٢ / ٢١٤) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُخِ (١ / ٣٢٣) ،
وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٢١) ، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٦) ، وَالْإِعْلَامُ
بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٣٠٧) ، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢ / ٢٣٥) ، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (١٥٣) ،
وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٧ / ١٤٠) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢ / ٦٩٢) ، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٤ / ٢٧٧) ،
وَتَذْكِرَةُ النَّبِيِّ (٢ / ١٧٨) ، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (٢ / ٢٥٤) ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢ / ٣٦) ،
وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٢ / ٣١٧) ، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢ / ٢٨١) ، وَالشُّدْرَاتُ (٦ / ٧) (٨ / ١٣٦) ،
وَلَهُ ابْنُ اسْمُهُ : مُحَمَّدٌ لَمْ يَشْتَهَرْ بِعِلْمٍ ، وَاشْتَهَرَ حَفِيدُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَاصِرُ الدِّينِ (ت :
٨٣٧هـ) وَابْنُ حَفِيدِهِ هَذَا : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ (ت : ٨٧٦هـ) وَبَقِيَ الْعِلْمُ فِي
عَقْبِهِ إِلَى عَصُورٍ مُتَأَخَّرَةٍ ، ثُمَّ أَخَذَتْ أَسْرُتُهُمْ أَسْمَاءٌ جَدِيدَةٌ كَ«آلِ قَاضِيِ فَصَّةٍ» وَ«آلِ
أَبِي الْمَوَاهِبِ» أَوْ «الْمَوَاهِبِي» . وَشَرَفُ الدِّينِ هَذَا احْتَفَلَ بِهِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ»
وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ : «وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْفَضَلَاءِ قَلَّ أَنِّي سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ الْفِقْهِ إِلَّا ذَكَرَ
فِيهَا أَقْوَالَ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمَا قَدْ اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ الْمُتَأَخِّرُونَ [كَذَا] ، =

ابن الحَضْرِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَانِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، الْفَقِيهُ، الْإِمَامُ، الرَّاهِدُ، الْعَابِدُ، الْقُدْوَةُ، الْمُتَفَنَّيْنِ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخُو الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ .
 وُلِدَ فِي حَدَائِي عَشْرٍ مُحَرَّمِ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «حَرَانَ» . وَقَدِمَ
 مَعَ أَهْلِهِ إِلَى «دِمَشْقٍ» رَضِيْعًا، فَحَضَرَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَغَيْرِهِ . ثُمَّ سَمِعَ
 مِنْ ابْنِ عَلَّانَ، وَابْنِ الصَّيْرَفِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ، وَمِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ،

وَكَانَ صَحِيحَ الدَّهْنِ، قَوِيَّ النَّفْسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، لَيِّنَ الْجَانِبِ لِأَصْحَابِهِ، كَثِيرَ
 التَّوَاضُعِ، وَعَلَى ذَهَبِهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ مِنَ التَّوَارِيخِ وَأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ، عَارِفًا بِالْأُمُورِ، كَثِيرَ
 الإِنصَافِ فِي البَحْثِ، لَا يَخْرُجُ عَنِ الْحَقِّ، وَكَانَ فِي غَالِبِ أَوْقَاتِهِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ وَقَتَ
 السَّحَرِ، وَيَقْضِدُ فِي بَعْضِ الْمَسَاجِدِ الْمَهْجُورَةِ ظَاهِرَ الْبَلَدِ وَبَعْضَ الْقَرَايَا إِلَى الْمَسَاءِ،
 وَيَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ عِشَاءَ الْآخِرَةِ فَيُفْطِرُ، وَغَالِبُ أَوْقَاتِهِ يَكُونُ صَائِمًا، وَلَا يَكَادُ يَقْتَرُ لِسَانَهُ
 عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ يَقْعُدُ فِي «مَسْجِدِ بَاشُورَةَ» بَابِ الْجَابِيَةِ
 فَكُنْتُ أَوْصِي بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ «الْبَاشُورَةِ» يُعَلِّمُونِي بِمَجِيئِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْمَذْكُورِ
 فَأَجِيءُ إِلَيْهِ، وَأَبْلُ شَوْقِي مِنْهُ، وَأَتَحَدَّثُ مَعَهُ غَالِبَ النَّهَارِ، وَأَخُذُ عِنْدَهُ أَخْبَارًا كَثِيرَةً
 مِنْ أَحْوَالِ الْبِلَادِ، وَأَحْوَالِ الْبَلَدِ وَالنَّاسِ، فَاتَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ؛ كَوْنُهُ مُتَفَطِّعٌ عَنِ النَّاسِ
 وَعِنْدَهُ أَخْبَارُهُمْ عَلَى الصَّحَّةِ، وَكَانَ مُعْرِضًا عَنِ الْمَنَاصِبِ وَالرِّئَاسَةِ، مُتَّقِنًا بِالْيُسْرِ،
 وَمَعَ ذَلِكَ كُنْتُ أَرَاهُ يَتَصَدَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَكَانَ فِيهِ التَّفَعُّعُ الْمُتَعَدِّي إِلَى أَكْثَرِ النَّاسِ .

سَمِعَ مِنْ [ابْنِ] الْبُخَارِيِّ، وَالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَابْنِ أَبِي الْيُسْرِ،
 وَأَكْثَرَ مَشَايِخِنَا، وَحَدَّثَ، وَكَانَ فِي النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ إِمَامًا كَبِيرًا، اشْتَعَلَ عَلَيْهِ وَلَدِي
 إِبْرَاهِيمَ، كُنْتُ أَخُذُهُ وَأَرُوحُ إِلَيْهِ عِشَاءَ الْآخِرَةِ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: لَوْ أَمَكَّنِي أَنْبِي أَخُذُ
 النَّحْوِ فِي لُقْمَةٍ وَاحِدَةٍ أَخَذْتُهَا وَوَضَعْتُهَا فِي فَمِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْتَعْلِينَ، فَكَانَ
 يُسَهِّلُ لَهُ طَرِيقَ الشَّرْحِ، وَيَذَكِّرُ لَهُ أَسْهَلَ الطَّرِيقِ، وَحَصَلَ لَهُ مِنْهُ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْخَيْرِ،
 وَالصَّوْمِ، وَالذِّكْرِ، وَالْحُلُقِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَتَوَرَّعَ صِرْبَهُ .

وَالْقَاسِمِ الْإِزْبَلِيِّ، وَخَلَقِي مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ.

وَسَمِعَ «الْمُسْنَدَ» وَ«الصَّحِيحَيْنِ» وَكُتِبَ «السُّنَنِ»، وَتَفَقَّهَ فِي الْمَذْهَبِ حَتَّى بَرَعَ وَأَفْتَى، وَبَرَعَ أَيْضًا فِي الْفَرَائِضِ، وَالْحِسَابِ، وَعِلْمِ الْهَيْئَةِ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَلَهُ مُشَارَكَةٌ قَوِيَّةٌ فِي الْحَدِيثِ، وَدَرَسَ بِ«الْحَنْبَلِيَّةِ» مُدَّةً. وَكَانَ صَاحِبَ صِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ، قَانِعًا بِالْيَسِيرِ، شَرِيفَ النَّفْسِ، شُجَاعًا مِقْدَامًا، مُجَاهِدًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، وَرِعًا، يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لَيْلًا، وَيَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا، وَلَا يَجْلِسُ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ، بَحِثُ يُقْصَدُ فِيهِ، لَكِنَّهُ يَأْوِي إِلَى الْمَسَاجِدِ الْمَهْجُورَةِ خَارِجَ الْبَلَدِ، فَيَخْتَلِي فِيهَا لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، وَالتَّأَلُّهُ، وَالْمُرَاقَبَةِ، وَالْحَوْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، ذَا كَرَامَاتٍ وَكُشُوفٍ. وَمِمَّا اشْتَهَرَ عَنْهُ: أَنَّهُ كَثِيرَ الصَّدَقَاتِ، وَالْإِيثَارِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي حَضْرِهِ وَسَفَرِهِ، مَعَ فَقْرِهِ وَقِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ، وَكَانَ رَفِيقُهُ فِي الْمَحْمَلِ فِي الْحَجِّ يُفْتَسُّ رَحْلَهُ فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ يَرَاهُ يَتَصَدَّقُ بِذَهَبٍ كَثِيرٍ جَدًّا. وَهَذَا أَمْرٌ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ عَنْهُ^(١). وَحَجَّ مَرَّاتٍ مُتَعَدِّدَةً. وَكَانَ لَهُ يَدٌ طُولُهَا فِي مَعْرِفَةِ تَرَاجِمِ السَّلَفِ وَوَفِيَّاتِهِمْ، وَفِي التَّوَارِيخِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْمُتَأَخَّرَةِ. وَحَسِبَ مَعَ أَخِيهِ بِ«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» مُدَّةً. وَقَدْ اسْتَدْعَى غَيْرَ مَرَّةٍ وَحَدَّهُ إِلَى الْمُنَظَرَةِ، فَنَظَرَ، وَأَفْحَمَ الْخُصُومَ^(٢).

(١) هَذَا الْكَلَامُ وَأَمْثَالُهُ لَا يَجِدُ عِنْدَنَا مَسَاعًا وَلَا رَوَاجًا، وَفَضَائِلُ الشَّيْخِ كَثِيرَةٌ، وَمَنَاقِبُهُ مُتَعَدِّدَةٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الدَّعَاوَى.

(٢) قَالَ الصَّفَدِيُّ: «رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنَ الْفُضَلَاءِ يَقُولُ: هُوَ أَقْرَبُ مِنْ أَخِيهِ إِلَى طَرِيقِ الْعُلَمَاءِ

وَأَفْعَدَ بِمَبَاحِثِ الْفَضَلَاءِ»؟! أَقُولُ: هَذَا شَيْءٌ لَا يُعْقَلُ وَلَا يُقْبَلُ.
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٧هـ):

1212 - سَلَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ شُقَيْرٍ، نَفِيسُ الدِّينِ، أَبُو الْخَيْرِ الْحَرَائِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ
الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢٢٣)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٢٦٦)، وَالْحَافِظُ ابْنُ
حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٣٣٣)، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَبِيهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٨هـ).

1213 - وَسَنَقَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْجَوْشَيْبِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَتِيقُ الْبَدْرِ طَاهِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَنْبَلِيِّ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢٠٤)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٢٧١).
وَطَاهِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ لَمْ أَفِفْ عَلَى أَحْبَارِهِ.

1215 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهُ
ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢١٠)، وَذَكَرَ عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ حَطِيبِ
مَرْدَا، وَالْيَلْدَانِيِّ، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَجَمَاعَةٍ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا.

1219 - وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَنِيِّ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَائِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي
تَارِيخِهِ (٢/٢١٦)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الصَّالِحِ، الْعَدْلِ، شِهَابِ الدِّينِ» قَالَ: «وَكَانَ
يَشْهَدُ عَلَيَّ» «بَابِ زُوَيْلَةَ» هُوَ وَأَخُوهُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الْمُحْسِنِ، وَوَالِدُهُ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - : تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ: عَلِيٍّ، وَأَخِيهِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي
الِاسْتِدْرَاكِ عَلَى وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠١هـ) تَوْفِيًا مَعًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ
ابْنِ أَخِيهِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٧١٢هـ) وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ
(ت: ٧٣٠هـ). فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1216 - وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ. وَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٨٩هـ)، وَجَدُّهُ: الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت:
٦٨٢هـ)، وَأَبُو جَدِّهِ: الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ (ت: ٦٠٧هـ)، ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ.
أَخْبَارُ عَلِيٍّ فِي: تَارِيخِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ (٢/٢٢٣)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/٢٧٧)، وَالدَّرَرِ =

الكَامِنَةِ (٣/٨٤).

1217 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنَعَةَ بْنِ مَنِيْعِ بْنِ مُطَرِّفِ الْقَنَوِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، بَقِيَّةُ الْمُسْنَدَيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢٠١)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/١٦٣)، وَهُوَ الَّذِي نَسَبَهُ «الْحَنْبَلِيُّ». وَيُرَاجَعُ الْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٣٦) وَمِنْ ذُيُولِ الْعَبْرِ (١٥١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢/٣٩٤)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/١٢٩)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢/٣٨٣، ٤١٧)، وَالذَّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/٤٥٩)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٩/٢٦٨)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/٧٧)، وَلَهُ أَوْلَادٌ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا، وَهُوَ أَكْبَرُهُمْ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَرَأَيْتُ اسْمَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّفَّارِ عَلَى ابْنِ مَنَدَةَ، لَكِنْ تَوَقَّفْنَا فِيهِ؛ لِكَوْنِهِ يُشَارِكُهُ فِي الْأَسْمِ أَخَوَاهُ».

1218 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَنَائِمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّقِّيِّ الْحَنْبَلِيُّ، الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ، إِمَامُ «الْمَدْرَسَةِ الرَّنَجِيَّةِ» ظَاهِرُ «دِمَشْقَ» ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢٢٤).

1219 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ يُعْرَفُ جَدُّهُ بِـ«ابْنِ الْبُخَارِيِّ» سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي الْعَامِ السَّابِقِ، وَتُوفِّيَ هَذَا شَابًا. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢٤٢).

1220 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ فَهْدِ الْحَلَبِيِّ يُعْرَفُ وَالِدُهُ بِـ«أَبِي النَّاءِ مُحَمَّدِ الكَاتِبِ» (ت: ٧٢٥هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمُحَمَّدُ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢٣٦)، وَهُوَ فِي: ذُيُولِ الْعَبْرِ (١٥٤)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٥/٢٥٤)، وَتَذَكُّرَةِ النَّبِيِّ (٢/١٧٩)، وَدُرَّةِ الْأَسْلَافِ (٢/٢٥٤)، وَالْمُفْتَى الْكَبِيرِ (٧/١٣٩)، وَالسُّلُوكِ (٢/٢٩٠)، وَالذَّرَرِ الكَامِنَةِ (٥/١٩)، وَالتُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٩/٢٦٨)، وَالشَّدْرَاتِ (٦/٨٠).

1221 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَنْشَاوِيِّ الْحَنْبَلِيُّ نَاصِرُ الدِّينِ، أَبُو عَوْصٍ الْمِصْرِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢١٧)، وَوَصَفَهُ بِـ«الْفَقِيهِ الْعَادِلِ» وَقَالَ: «وَكَانَ يَشْهَدُ بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ أُخِي الشَّيْخِ كَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَنْشَاوِيِّ».

وَسُئِلَ عَنْهُ الشَّيْخُ كَمَالَ الدِّينِ بْنِ الرَّمْلَكَانِيِّ، فَقَالَ: هُوَ بَارِعٌ فِي فُنُونِ عَدِيدَةٍ مِنَ الْفِقْهِ، وَالنَّحْوِ، وَالْأُصُولِ، مُلَازِمٌ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ، وَتَعْلِيمِ الْعِلْمِ، حَسَنُ الْعِبَارَةِ، قَوِيٌّ فِي دِينِهِ، جَيِّدُ التَّفَقُّهِ، مُسْتَحْضِرٌ لِمَذْهَبِهِ، مَلِيحُ الْبَحْثِ، صَحِيحُ الذَّهْنِ، قَوِيٌّ الْفَهْمِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَذَكَرَهُ الدَّهَبِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ» فَقَالَ^(١): كَانَ بَصِيرًا بِكَثِيرٍ مِنْ عِلَلِ الْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ، فَصِيحَ الْعِبَارَةِ، عَالِمًا بِالْعَرَبِيَّةِ، نَقْلًا لِلْفِقْهِ، كَثِيرَ الْمُطَالَعَةِ لِفُنُونِ الْعِلْمِ، حَلَوَ الْمَذَاكِرَةِ، مَعَ الدِّينِ وَالتَّقْوَى، وَإِثَارِ الْإِنْقِطَاعِ، وَتَرَكَ التَّكْلُفَ، وَالْقِنَاعَةَ بِالْيَسِيرِ، وَالتُّصْحِحَ لِلْمُسْلِمِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي «مُعْجَمِ شَيْوَنِهِ»، فَقَالَ^(٢): كَانَ إِمَامًا، بَارِعًا، فَفِيهَا،

= وَكَمَالَ الدِّينِ إِيمًا هُوَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ ضِرْعَامٍ... (ت): ٧٢٠هـ) وَوَالِدُ مُحَمَّدٍ: يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَيْفَ يَكُونَانِ أَخَوَيْنِ؟! إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ، وَابْنَ عَمِّهِ مِنْ بُعْدٍ، وَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ (عَبْدُ الْعَزِيزِ) خَطَأً أَوْ سَهْوًا، صَوَابُهُ (عَبْدُ الْمُحْسِنِ) فَيَصِحُّ ذَلِكَ، وَنُسْخَةُ تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ الْخَطِيئَةُ سَقِيمَةٌ جِدًّا وَلُغَتُهَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ رَدِيئَةٌ، كَثِيرَةُ اللَّحْنِ، تَمِيلُ إِلَى الْعَامِيَّةِ، وَمُحَقِّقُ الْكِتَابِ - مَعَ فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ - لَمْ يُوقِّقْ فِي تَصْحِيحِ بَعْضِ نُصُوصِهِ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مِثْلِ هَذَا التَّغْيِيرِ، فِي الْجُزْءِ الثَّانِي (٢١٦) (عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ) وَصَوَابُهَا: (بَنُ مُحَمَّدٍ) بَدَلُ (أَحْمَدَ) وَفِيهِ أَيْضًا (٢/٢٣٦) مُحَمَّدُ بْنُ... مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ... «صَوَابُهَا: «بَنُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ...». وَغَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرٌ، لَمْ يُنَبِّهْ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُ.

(١) يَحْرُوفُهُ تَمَامًا فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ».

(٢) لَمْ يَرِدْ بِهِ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» الْمَطْبُوعِ؟! وَعِبَارَتُهُ هُنَاكَ: «كَانَ عَارِفًا بِجَمَلِ نَافِعَةٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ، وَبِالسِّيَرَةِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، مُحْكِمًا لِلْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ، حَسَنٌ =

عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ وَأُصُولِهِ، وَأُصُولِ الدِّيَانَاتِ، عَارِفًا بِدَقَائِقِ العَرَبِيَّةِ، وَبِالْفَرَائِضِ،
وَالْحِسَابِ، وَالهِئَةِ، كَثِيرَ المَحْفُوظِ، لَهُ مُشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ فِي الحَدِيثِ، وَمَشَاهِيرِ
الْأَيِّمَةِ وَالْحَوَادِثِ، وَيَعْرِفُ قِطْعَةً كَثِيرَةً مِنَ السِّيَرَةِ. وَكَانَ مُتَقِنًا لِلْمُنَاطَرَةِ
وَقَوَاعِدِهَا، وَالخِلَافِ، وَكَانَ حُلُوَ المَحَاضِرَةِ، مُتَوَاضِعًا، كَثِيرَ العِبَادَةِ
وَالخَيْرِ، ذَا حِظٍّ مِنْ صِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ، وَتَوَجُّهٍ، وَعِرْفَانٍ، وَانْقِطَاعٍ بِالكُلِّيَّةِ
عَنِ النَّاسِ، قَانِعًا بِسَيْرِ اللِّبَاسِ. اهـ.

تُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الأُولَى،
سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِ«دِمَشقٍ»، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ الطُّهْرُ بِالجَامِعِ، وَحُمِلَ
إِلَى بَابِ القَلْعَةِ فَصُلِّيَ عَلَيْهِ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ أَخُوهُ^(١) الشَّيْخُ
تَقِيُّ الدِّينِ، وَزَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُمَا مَحْبُوسَانِ بِالقَلْعَةِ، وَخَلِقٌ
مَعَهُمَا مِنْ دَاخِلِ القَلْعَةِ، وَكَانَ التَّكْبِيرُ يُبْلَغُهُمْ، وَكَثُرَ البُكَاءُ تِلْكَ السَّاعَةَ،
فَكَانَ وَقْتًا مَشْهُودًا، ثُمَّ صُلِّيَ عَلَيْهِ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَابِعَةً، وَحُمِلَ عَلَى الرُّؤُوسِ
وَالأَصَابِعِ إِلَى «مَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ»، فَدُفِنَ بِهَا، وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ،
وَعَالَمٌ عَظِيمٌ، وَكَثُرَ الشَّنَاءُ وَالتَّأْسُفُ عَلَيْهِ، رَحِمَهُ اللهُ.

= المِشَارَكَةُ فِي العُلُومِ، مُنْقِضًا عَنِ النَّاسِ، مُقْتَصِدًا فِي مَأْكَلِهِ وَمَلْبَسِهِ، كَثِيرَ المَحَاسِنِ،
كَبِيرَ القَدْرِ، يَنْقِمُ عَلَى أَخِيهِ أَشْيَاءَ وَيَكْرَهُهَا مِنْهُ، فَاللهُ يُصْلِحُهُمَا وَيُؤَيِّدُهُمَا» فَلَعَلَّ
المُؤَلِّفُ نَقَلَ عَنِ «المُعْجَمِ» فِي إِخْرَاجِهِ النَّامَ الَّذِي تُمَثِّلُهُ نُسخَةُ أَحْمَدَ الثَّالِثِ، وَهِيَ
أَتَمُّ وَأَوْفَى مِنَ المَطْبُوعِ؟! وَهِيَ المُعْتَمَدَةُ عِنْدَ المُؤَلِّفِ وَغَيْرِهِ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ، لَا هَلْدِهِ
الَّتِي طُبِعَ عَنْهَا الكِتَابُ.

(١) كَذَا؟! وَالصَّوَابُ: «أَخُوهُ».

٥٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ^(١) بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْخَرَّاطِ ،

(١) ٥١٦ - عَفِيفُ الدِّينِ الدَّوَالِبِيُّ (٦٣٤ - ٧٢٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْخَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٧) وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٤٦٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٢/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (٤٧٥/٢). وَيُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٤٧٤/١)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْعَزْرِيِّ (٢/٢٩٤)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/٢٢٥)، وَالْمَعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٧)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعِبَرِ (١٥٦)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ (١٤٩٧)، وَذُبُولُ الْإِسْلَامِ (٢/١٨٠)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٣٠٧)، وَالْوَفَا فِي الْوَفَيَاتِ (٤/٢٨)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/٥٤٧)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤٧/١٤)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٤/١٧٧)، وَتَذَكُّرَةُ الشُّبُهَةِ (٢/١٨٤)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (وَرَقَّة: ١٣٠) وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/١٦٥)، وَمُتَّحَبُّ الْمُخْتَارِ (١٨٩)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٤/١٤٦)، وَالثُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٩/٢٤٧)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/٨٨) (٨/١٥٣). وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/٣٥٤).

1222 - وَوُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ابْنُهُ عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ مُحِبِّي الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْوَاعِظُ، الْعَدْلُ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوَيْطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٥/٧٤)، وَقَالَ: «مِنْ الْعُدُولِ الْفُضْلَاءِ، وَالْفُقَهَاءِ الْعُلَمَاءِ، وَالْوَعَاظِ الْأَمْنَاءِ... سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ شُيُوخِنَا، وَكَانَ يَعْقِدُ مَجْلِسَ الْوَعِظِ وَالتَّذْكِيرِ، وَيَتَكَلَّمُ فِي حَقَائِقِ التَّفْسِيرِ، وَهُوَ الْآنَ يُسْمَعُ الْحَدِيثَ فِي مَسْجِدِ يَانِسٍ...» وَلَمْ أَفْ عَلَى سَنَةِ وَفَاتِهِ.

- وَابْنُهُ: - حَفِيدُ الْمُتَرَجِّمِ - عَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ الْعَاقِلِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الْمُسَمَّى «عُنْوَانُ الدَّرَابَةِ...» (وَرَقَّة: ١٨٤)، الشَّيْخُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ قَالَ: «أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ، الْعَدْلُ الْوَاعِظُ عَبْدُ الدَّائِمِ... إِجَازَةً عَنْ جَدِّهِ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ عَفِيفِ الدِّينِ... ثُمَّ قَالَ: «هُوَ الشَّيْخُ، الْعَدْلُ، نَجْمُ الدِّينِ، عَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْخَرَّاطِ، الدَّوَالِبِيُّ الْوَاعِظُ...» وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ وَذَكَرَهُ الْفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/١٢٠)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٢/٤٢٨)، وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ=

الْبَغْدَادِيُّ، الْقَطِيعِيُّ، الْأَرْجِيُّ، الْمُحَدِّثُ، الْوَاعِظُ، عَفِيفُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ الدَّوَالِبِيِّ».

قَرَأْتُ بِحَطِّهِ: مَوْلِدِي فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَكَانَ قَدْ اخْتَلَفَ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ. فَنَقَلَ الْبِرْزَالِيُّ عَنْهُ: أَنَّ مَوْلِدَهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي ثَالِثِ عَشْرِهِ - أَوْ رَابِعِ عَشْرِهِ - عَلَى الشَّكِّ مِنْهُ. وَذَكَرَ غَيْرُهُ عَنْهُ: أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ. وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَيْسِ (١)، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَيْرِ، وَالْأَعَزَّ بْنَ الْعُلَيْقِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُقْبِلِ بْنِ الْمَتِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ قُمْيْرَةَ، وَأَخِيهِ أَحْمَدَ، وَعَلِيَّ بْنَ مَعَالِي الرُّصَافِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيِّ النَّعَالِ. وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ الْبَادِبِيِّ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَمِنَ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ

= أَيْضًا وَيُظْهِرُ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَدْرَكٍ عَلَى الْمُؤَلَّفِ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ وَفَاتَهُ بَعْدَ سَنَةِ (٧٥١هـ) أَمَّا أَبُوهُ فَمُسْتَدْرَكٌ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ وَفَاتَهُ قَبْلَ. هَذَا اسْتَظْهَارًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَأَسْرَتُهُمْ أُسْرَةٌ عِلْمٌ وَرَوَايَةٌ.

- وَاشْتَهَرَ مِنْهُمْ حَفِيدُ أَخِيهِ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ (ت: ٨٦٢هـ) مُحَدِّثٌ لَهُ مَجْمُوعٌ فِي الْحَدِيثِ بِحَطِّهِ فِي الظَّاهِرِيَّةِ رَقْمًا: (١٠٧٦) وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ أَحْفَادِهِ هُوَ عَلِيُّ رَأْيٍ مَنْ رَفَعَ نَسَبَهُ هَكَذَا: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ رَأْيٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي «مُتَخَبِ الْمُخْتَارِ»: «سَمِعَ مِنْ أَبِي مَنْصُورِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ قَيْبَا» قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ (٧/٢٥٩) يَفْتَحُ الْقَافَ وَالْمُتَنَاةَ تَحْتَ، وَالْمُوَحَّدَةَ، ثُمَّ أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ، وَقَيْدُهُ بَعْضُ الْحُقَافِ مِنْ مَشَايِخِي (قَيْبَا) بِكَسْرِ الْقَافِ مَعَ سُكُونِ ثَانِيهِ. أَبُو الْبَرَكَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ. . . . «وَلَعَلَّهُ وَالِدُ الْمَذْكُورِ هُنَا، وَأُورِدَ فِي «مُتَخَبِ الْمُخْتَارِ» مَرْوِيَاتُهُ مِنَ الْكُتُبِ، عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ، فِي ذِكْرِهَا إِطَالَةً، تَجِدُهَا هُنَاكَ.

«أَحْكَامَهُ» وَنَصَفَ «الْمُحَرَّرِ»، وَمِنَ الصَّاحِبِ أَبِي الْمُظَفَّرِ بْنِ الْجَوَازِيِّ، وَعَجِيبَةَ بِنْتِ الْبَاقِدَارِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ، وَسَمِعَ «المُسْنَدَ» مِنْ جَمَاعَةٍ، وَوَعَظَ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَشَارَكَ فِي الْعُلُومِ، وَعُمِّرَ، وَصَارَ مُسْنِدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي وَقْتِهِ. وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْعَوَالِي عَلَى شُيُوخِ الْقَدَمَاءِ، وَلَكِنْ لَمْ يَظْفَرْ أَهْلُ «بَغْدَادَ» بِذَلِكَ. وَإِنَّمَا اشْتَهَرَ عِنْدَهُمْ سَمَاعُهُ لـ «المُسْنَدِ» وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ». وَقَدْ شَارَكَهُ فِي سَمَاعِهِمَا بِمِثْلِ إِسْنَادِهِ كَثِيرٌ، حَتَّى أَدْرَكْنَا مِنْهُمْ جَمَاعَةً، وَسَمِعْنَا الْكِتَابَيْنِ عَلَى مِثْلِهِ. سَمِعَ مِنْهُ الْفَرَضِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»، مَعَ تَقَدُّمِ وَفَاتِهِ^(١)، فَقَالَ: كَانَ شَيْخًا، عَالِمًا، فَقِيهًا، فَاضِلًا، وَاعِظًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، ثِقَّةً، دِينًا. وَقَدِمَ «دِمَشْقَ» حَاجًّا، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: الْبِرْزَالِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ» فَقَالَ: شَيْخٌ، فَاضِلٌ فِي الْوَعْظِ، تَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَحَفِظَ «الْخَرَقِيَّ» فِي الْفِقْهِ، وَ«اللُّمَعَ» لِابْنِ جَنِّي^(٢)، وَحَجَّ مَرَّاتٍ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ، كَثِيرُ الْقِنَاعَةِ وَالتَّعَقُّفِ، مِمَّنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَحُرْمَتُهُ وَافِرَةٌ، وَمَكَانَتُهُ مَعْرُوفَةٌ، قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، وَنَزَلَ ظَاهِرَ الْبَلَدِ، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ، وَجَلَسَ لِلْوَعْظِ بِ«جَامِعِ دِمَشْقَ» فِي أَوَاخِرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، وَحَضَرْنَا مَجْلِسَهُ، وَسَمِعْنَا تَذْكِيرَهُ، وَتَفَرَّدَ فِي زَمَانِهِ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ «المُسْتَنْصِرِيَّةِ»، وَهُوَ قَادِرِيٌّ.

(١) تُوفِّيَ ابْنُ الْفَرَضِيِّ سَنَةَ (٧٠٠هـ).

(٢) فِي النَّحْوِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

كَانَ أَبُوهُ^(١) مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ أَبِي صَالِحِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .
 وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٢) وَقَالَ: كَانَ عَالِمًا، وَاعِظًا، حَسَنَ الْمُحَاضِرَةِ،
 صَحْبِنَاهُ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ . حَدَّثَ بِ«بَغْدَادَ»، وَ«دِمَشْقَ»، وَ«الْمَدِينَةَ»، وَ«الْعُلَا» .
 وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ فِي «مُعْجَمِهِ»
 فَقَالَ: شَيْخٌ، جَلِيلٌ، كَثِيرُ الْمَسْمُوعَاتِ، سَكَنَ بَرِيَاطِ^(٣) ابْنِ الْغَزَالِ بِ«الْقَطِيعَةِ»،
 مِنْ «بَابِ الْأَزْجِ»، وَلَا زَمَ الْوَعِظَ بِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَوَعِظَ بِ«جَامِعِ الْخَلِيفَةِ»،
 وَرُتِبَ مُسَمِّعًا بِ«دَارِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ حُصَيْنِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ .
 قُلْتُ: سَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ، كَأَبِي حَفْصِ الْقُرْوَيْبِيِّ،
 وَمَحْمُودِ بْنِ خَلِيفَةَ، وَابْنَ الْفَصِيحِ الْكُوفِيِّ، وَوَالِدِي^(٤)، وَعُمَرَ الْبَرَّارِ .
 وَكَانَ يَنْظُمُ الشُّعْرَ .

تُوُفِّيَ يَوْمَ الْحَمِيسِ رَابِعَ عَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ
 وَسَبْعِمِائَةَ، وَسَيِّعُهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَدُفِنَ بِ«مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ» مِنْ «بَابِ حَرْبٍ» رَحِمَهُ
 اللَّهُ . قَالَ لِي: وَعَظْتُ زَمَانَ الْمُسْتَعْصِمِ . وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ - كَانَ وَكَانَ -^(٥)

(١) لَمْ أَفُفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ . وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ت: ٦٣٣ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) لَمْ يَرُدْ بِنَصِّهِ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» الْمَطْبُوعِ ؟!

(٣) فِي (ط): «بِرَاطِ» خَطَأً طِبَاعَةً .

(٤) لَمْ يَرُدْ فِي الْمُنْتَقَى مِنْ مُعْجَمِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ رَجَبٍ ؟!

(٥) «فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ»: «كَانَ يَنْظُمُ الْمَوَالِيَا وَالْكَانَ وَكَانَ» أَقْوَلُ: وَهَمَّا مِنْ بُحُورِ الشُّعْرِ

الْمُحَدَّثَةِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، ازْدَهَرَتْ فِي عَصُورِ الْإِنْحِطَاطِ فِي الشُّعْرِ، ثُمَّ اخْتَفَتْ

عِنْدَ سَمَاعِي مِنْهُ «صَحِيحٌ مُسْلِمٌ» :
 تَرَى رَيْبِعَ التَّوَاصِلِ يَقْدُمُ وَنَفْنَى شَقَوْتِي
 وَابْصِرْ مَجِيمِرَ هَجْرِي عَلَى الْمَزَابِلِ مَكْسِرَةً
 وَأَخْلَهُ بِنَفْسِجِ صَبْرِي عَلَى عَوَازِلِ سَلَوْتِي
 ٥٣٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ جُبَارَةَ الْمَقْدِسِيِّ الْمُقْرِيءِ،
 وَيُقْبَلُ الصَّيْفُ وَجِيشُو عَلَى الشَّتَاءِ مَنْصُورٌ
 وَبَيْتٌ كَانُونَ حُزْنِي أَرْجَعُ ارْزَى مَهْجُورٌ
 وَيَاسِمِينَ انْتِظَارِي وَرَى الْعَدَى مَثُورٌ

في بداية عصر النهضة الحديثة ، وأُشْدَدَ لَهُ الصَّفَدِيُّ :

كَمْ قَدْ صَفَتْ لِقُلُوبِ الْقَوْمِ أَوْقَاتُ
 فَالْلَيْلُ دَسْكَرَةُ الْعُسَاقِ يَجْمَعُهُمْ
 مَاتُوا فَأَحْيَاهُمْ إِحْيَاءٌ لَيْلِهِمْ
 لَمَّا تَجَلَّى لَهُمْ وَالسُّحُبُ قَدْ دَمَعَتْ
 وَعَيَّيْتُهُمْ عَنِ الْأَكْوَانِ فِي حُجُبِ
 شَافِي الْقُلُوبِ هُوَ الْمَحْبُوبُ يُسْهَرُهُ
 إِذَا صَفَا الْوَقْتُ خَافُوا مِنْ تَكْذُرِهِ
 وَكَمْ تَقَضَّتْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ لَذَاتُ
 ذِكْرُ الْحَبِيبِ وَصَرْفُ الدَّمْعِ كَاسَاتُ
 وَمِنْ سِوَاهُمْ أَنَاسٌ بِالْكَرَى مَاتُوا
 تَهْتَكُوا وَصَبَّتْ مِنْهُمْ صَبَابَاتُ
 وَأَظْهَرَتْ سِرًّا مَعْنَاهُمْ إِشَارَاتُ
 صَبَّ لَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ عَادَاتُ
 وَلِلْوَصَالِ مِنَ الْهَجْرَانِ آفَاتُ

(١) ٥٣٠ - ابْنُ جُبَارَةَ الْمَقْدِسِيِّ (٦٤٧ - ٧٢٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُحْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٩٨) ،
 وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/١٧٧) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/٢٣) . وَمُحْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
 (٢/٤٧٥) . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٢/١٤) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/٩٦) ،
 وَمَعْرِفَةُ الْفُرَّاءِ الْكِبَارِ (٢/٧٤٦) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١/٣٤٢) ، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ
 (٨/٢٥) ، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/١٤٢) ، وَمُعْجَمُ الشُّبُكِيِّ (١/وَرَقَّةٌ : ٤٦) ، وَتَارِيخُ
 ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢/٢٨٤) ، وَغَايَةُ النَّهَايَةِ (١/١٢٢) ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٣٨٩) ، وَالذَّرُّ
 الْكَامِنَةُ (١/٢٧٦) ، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/وَرَقَّةٌ : ١٣٠) ، وَبُعْيَةُ الْوَعَاةِ (١/٣٦٣) ، وَالْأَنْسُ
 الْجَلِيلُ (٢/٢٥٨) ، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ (١/٨١) ، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (١/١٥١) ، =

الفقيه الأصولي، التحويلي، شهاب الدين، أبو العباس بن الشيخ تقي الدين أبي عبدالله. وقد سبق ذكره وإدبه.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ - أَوْ ثَمَانٍ - وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، أَظُنُّهُ بِ«فَاسِيُونَ». وَسَمِعَ مِنْ خَطِيبٍ مَرْدًا حُضُورًا، وَمِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَجَمَاعَةٍ. وَارْتَحَلَ إِلَى «مِصْرَ» بَعْدَ الثَّمَانِينَ - كَذَا فِي «الطَّبَقَاتِ» - وَفِي «التَّارِيخِ»: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، فَقَرَأَ بِهَا الْقِرَاءَاتِ عَلَى الشَّيْخِ حَسَنِ الرَّاشِدِيِّ، وَصَحَبَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى شِهَابِ الدِّينِ الْقَرَاظِيِّ الْمَالِكِيِّ، وَالْعَرَبِيَّةَ عَلَى بَهَاءِ الدِّينِ بْنِ النَّحَّاسِ، وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَتَفَقَّهَ فِي الْمَذْهَبِ، لَعَلَّهُ عَلَى ابْنِ حَمْدَانَ. وَقَدِمَ «دِمَشْقَ» بَعْدَ التَّسْعِينَ، فَأَقْرَأَ بِهَا الْقِرَاءَاتِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى «حَلَبَ» فَأَقْرَأَ بِهَا أَيْضًا، ثُمَّ اسْتَوَظَنَ «بَيْتَ الْمُقَدَّسِ»، وَتَصَدَّرَ لِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَصَنَّفَ شَرْحًا كَبِيرًا لِلشَّاطِطِيَّةِ^(١)، وَشَرْحًا آخَرَ لِلرَّائِيَّةِ^(٢) فِي الرَّسْمِ، وَ«شَرْحًا لِأَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطِي^(٣)» وَلَا أُدْرِي

= والشَّدْرَاتُ (٨٧/٦) (١٥١/٨)، وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدًا (ت: ٦٨٣هـ). وَعُمُّهُ: عَبْدُ اللَّهِ

(ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا، وَجَدَّهُ عَبْدُ الْوَلِيِّ (ت: ؟) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ.

(١) شَرْحُهُ عَلَى «الشَّاطِطِيَّةِ» مَشْهُورٌ جِدًّا مَطْبُوعٌ.

(٢) الرَّائِيَّةُ لِلشَّاطِطِيِّ أَيْضًا، اسْمُهَا: «عَقِيلَةُ أَنْرَابِ الْفَصَائِدِ» وَهِيَ مَشْهُورَةٌ أَيْضًا، كَمَا أَنَّ

شَرْحَ الْمُتَرْجِمِ مَشْهُورٌ، وَمِنْ أَهَمِّ نُسَخِهِ النُّسخَةُ الْمَحْفُوظَةُ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِ«دِمَشْقَ»

رَقْم (٣٠٦) وَهِيَ نُسْخَةٌ مَكْتُوبَةٌ فِي حَيَاةِ الْمُؤَلِّفِ مُقَابِلَةً بِنُسْخَتِهِ فِي حَيَاتِهِ أَيْضًا.

(٣) «أَلْفِيَّةُ ابْنِ مُعْطِي» مَطْبُوعَةٌ، وَشَرْحُهَا عَدَدٌ غَيْرُ قَلِيلٍ، مِنْ أَهَمِّ شُرُوحِهَا وَأَجْوَدِهَا شَرْحُ

أَكْمَلَهُ أَمْ لَا؟ وَصَنَّفَ تَفْسِيرًا^(١) وَأَشْيَاءَ فِي الْقِرَاءَاتِ^(٢).
 قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ»: هُوَ صَالِحٌ، مُتَعَفِّفٌ، خَشِنُ الْعَيْشِ، جَمُّ
 الْفَضَائِلِ، مَاهِرٌ بِالْفَنِّ^(٣)، قَلَّ مَنْ رَأَيْتُ بَعْدَ رَفِيقِهِ مَجْدَ الدِّينِ - يَعْنِي التُّونِسِيَّ -
 مِثْلَهُ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِ شَيْوُخِهِ»^(٤) فَقَالَ: كَانَ إِمَامًا، مُقْرِنًا، بَارِعًا، فَحِيهَا،
 مُتَّقِنًا، نَحْوِيًّا، نَشَأَ إِلَى الْيَوْمِ فِي صِلَاحٍ، وَزُهْدٍ، وَدِينٍ. سَمِعْتُ مِنْهُ «مَجْلِسَ
 الْبِطَاقَةِ»^(٥)، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَشِيخَةُ «بَيْتِ الْمَقْدِسِ».

- = أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَالِكِ الرَّعِنِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت: ٧٧٩هـ) أَوَّلُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطِي:
 يَقُولُ رَاجِي رَبِّهِ الْغَفُورِ يَحْيَى بْنُ مُعْطِي بْنِ عَبْدِ الثَّوْرِ
 وَلَا أَعْلَمُ لِشَرَحِ ابْنِ جُبَارَةَ هَذَا وَجُودًا الْآنَ، وَتَقَدَّمَ قَبْلَ صَفَحَاتِ ذِكْرِ شَرْحِهَا ابْنِ
 جُمُعَةَ الْمُؤَصِّلِي الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْقَوَاسِ».
- (١) تَفْسِيرُهُ لَعَلَّهُ الْمَعْرُوفُ بِ«فَتْحِ الْقَدِيرِ...» الْمَوْجُودُ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ، أَعْرِفُ جُزْءَهُ
 الْأَوَّلَ، وَلَا أَدْرِي هَلْ يُوجَدُ لَهُ بَقِيَّةٌ هُنَاكَ؟! وَلَا أَدْرِي أَيْضًا هَلْ هُوَ نَفْسُهُ «مُخْتَصَرٌ
 الْكَشَافِ» لَهُ!؟
- (٢) مِنْهَا شَرَحٌ عَلَى «التُّونِسِيَّةِ» لِلْإِمَامِ عَلَمِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ السَّخَاوِيِّ
 (ت: ٦٤٣هـ) مِنْهُ نُسخَةٌ مُصَوَّرَةٌ فِي مَرْكَزِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى رَقْمًا: (٧٨٣).
- (٣) بَعْدَهَا فِي «مَعْرِفَةِ الْقُرَاءِ»: «عَلَى لِسَانِهِ تَمَتَّمَ» وَلَمْ يَرِدْ فِيهِ قَوْلُهُ: «قَلَّ مَنْ رَأَيْتُ بَعْدَ
 رَفِيقِهِ...».
- (٤) فِي (ط): «شَيْوُخَتِهِ» خَطَأً طِبَاعَةً. وَلَمْ يَرِدِ النَّصُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الْمَطْبُوعِ» بِلَفْظِهِ!؟
 وَفِيهِ: «رَوَى لَنَا «مَجْلِسَ الْبِطَاقَةِ» وَكَانَ فَحِيهَا، مُنَاطِرًا، يَذْرِي الْأُصُولَ وَالْقِرَاءَاتِ...
 وَكَانَ فِيهِ زُهْدٌ وَتَعَفُّفٌ، وَفَرَاغٌ عَنِ الرِّئَاسَةِ وَاللِّبَاسِ، رَوَيْتُ عَنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ».
- (٥) وَتُسَمَّى «جُزْءَ الْبِطَاقَةِ» لِحَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنَانِيِّ (ت: ٣٥٧هـ) طُبِعَ فِي الرِّيَاضِ سَنَةَ
 ١٤١٢هـ.

وَذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»^(١)، وَذَكَرَ: أَنَّهُ حَجَّ، وَجَاوَرَ بِ«مَكَّةَ»،
قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، مُبَارَكًا، عَفِيفًا، مُنْقَطِعًا، يُعَدُّ فِي الْعُلَمَاءِ الصَّالِحِينَ
الْأَخْيَارِ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ بِ«دِمَشْقَ» وَ«الْقُدْسِ» عِدَّةَ أَجْزَاءٍ.
وَتَوَفِّيَ بِ«الْقُدْسِ» سَحَرَ يَوْمِ الْأَحَدِ رَابِعِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ،
وَدُفِنَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ بِمَقْبَرَةِ «مَامَلَا»، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» صَلَاةَ
الْغَائِبِ فِي سَادِسَ عَشَرَ الشَّهْرِ^(٢)، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ: أَنَّهُ مَاتَ فَجَاءَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
٥٣١ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ^(٣) بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْخَضِرِ

(١) يَظْهَرُ أَنَّهُ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنَ «الْمُقْتَفَى» وَلَا يَزَالُ فِي عِدَادِ الْمَفْقُودَاتِ.

(٢) خَبَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَاةَ الْغَائِبِ فِي «تَارِيخِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ» (٢/٢٩٩).

(٣) ٥٣١ - شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ (٦٦١-٧٢٨هـ):

الإمام المُجاهدُ، والخبيرُ المُجتهدُ، ذو الفضائلِ والمنقبِ، مُحبي السُنَّةِ،
وقامعِ البدعةِ، لا تُحصَى مناقبهُ، ولا تُحصَرُ فضائلُه، قلَّ أنْ يَجُودَ الرِّمَانُ بِمِثْلِهِ،
اجتمعَ فِيهِ جَوَانِبُ التُّبُوخِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ عُلُومِ الْإِسْلَامِ، حَتَّى أَصْبَحَ - بِحَقِّ مُجَدِّدِ
العصرِ، فَرَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَجَمَعَنَا بِهِ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ.

أَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ، قَلَّ أَنْ تَجِدَ كِتَابًا فِي التَّرَاجِمِ وَالرِّجَالِ بَعْدَهُ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ ذِكْرٌ، قَلَّ
أَوْ كَثُرَ؛ لِذَلِكَ كُنْتُ عَلَى عَزْمٍ فِي بَادِيءِ الْأَمْرِ أَنْ لَا أَخْرُجَ تَرْجَمَتَهُ لِكَثْرَةِ مَصَادِرِهَا،
وَسَهُولَةِ وَفُوفِ طَالِبِ الْعِلْمِ عَلَيْهَا، لِكِنِّي عَدَلْتُ عَنْ ذَلِكَ؛ لِأَذْكَرَ أَهَمَّ مَصَادِرِ
تَرْجَمَتِهِ أَسْوَأَ بَعْضِهِ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ. فَأَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ
الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٨)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/١٣٢)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/٢٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (٢/٤٧٦). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ
ابْنِ الْجَزْرِيِّ (٢/٣٠٧)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/٥٦)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٥)، =

وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٤)، مِنْ ذَيْبُولِ الْعَبْرِ (١٥٨)، وَتَذْكِرَةُ الْحَقَّاطِ (١٤٩٦/٤)،
 وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٧)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢٣٧/٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ
 الْأَعْلَامِ (٣٠٨)، وَالْوَأْفِي بِالْوَفَيَاتِ (١٥/٧)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢٣٣/١)، وَبَزْنَامِجُ
 الْوَادِي أَشِي (١٠٥)، وَفَوَاتُ الْوَفَيَاتِ (٧٤/١)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٤٢/١٤)،
 وَدُرَّةُ الْأَسْلَاكِ (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٥٥)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيِّ (١٨٥/٢)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٢٧٧/٤)،
 وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢/ ٢٨٤)، وَالرَّدُّ الْوَأْفِي (١٢١)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/ ٣٢٥)،
 وَالْمَقْفِيُّ الْكَبِيرُ (١/ ٤٥٤)، وَالشُّلُوكُ (٢/ ١/ ٣٠٤)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (١/ ١٤٤)، وَالنُّجُومُ
 الرَّاهِرَةُ (٩/ ٢٧١)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (١/ ٣٣٦)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلسُّبُوطِيِّ
 (٥٣)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّاطِ لَهُ (٥١٦)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ (١/ ٤٥)،
 وَالذَّارِسُ (١/ ٧٥، ٢/ ٧٣)، وَالشُّذْرَاتُ (٦/ ٨٠، ٨/ ١٤٢)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ
 (١/ ٣٠)، وَالْبَدْرُ الطَّالِعُ (١/ ٦٣)، وَالرَّسَالَةُ الْمُسْتَطْرَفَةُ (١٤٤) أَلْفَتْ فِي سِيرَتِهِ
 الْكُتُبُ، قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَكُتِبَتْ عَنْهُ الرَّسَائِلُ الْجَامِعِيَّةُ الْمُتَعَدَّدَةُ الْمُتَخَصَّصَةُ، الَّتِي
 تَنَاوَلَتْ دِرَاسَةَ فِكْرِهِ، وَأَثَارِهِ، وَاجْتِهَادَاتِهِ، وَجُهُودِهِ فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ،
 وَالْفَتَاوَى، وَالْعَقِيدَةَ، وَالسِّيَاسَةَ الشَّرْعِيَّةَ، وَالْمَنَاهِجَ التَّرْبَوِيَّةَ... وَغَيْرَهَا مِمَّا لَوْ
 ذَكَرْنَا بَعْضَهُ ذِكْرًا مُوجِزًا لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثِ، وَخَرَجْنَا عَنِ الْقَصْدِ، وَلَا أَظُنُّ أَنَّ عَالِمًا
 حَظِيَ بِمَا حَظِيَ بِهِ الشَّيْخُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ وَالْإِهْتِمَامِ الطَّاهِرِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ
 الْمُوَافِقِينَ وَالْمُخَالَفِينَ، وَلَوْ قِيلَ: إِنَّ الْمُخَالَفِينَ قَدْ أَفَادُوا مِنْ آرَائِهِ وَفِكْرِهِ وَاجْتِهَادَاتِهِ
 الصَّابِيَةَ، وَاسْتِنْبَاطِهِ، وَاسْتِدْلَالِهِ الصَّبْرِيَّةَ الْبَيِّنَةَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَسُرْعَةَ اسْتِحْضَارِهِ
 لِلْأَدِلَّةِ، وَرَدَّهُ الْمُفْجِعَ عَلَى الْخُصُومِ أَكْثَرَ مِمَّا أَفَادُوا مِنْ مَشَايِخِهِمْ مُجْتَمِعِينَ لَمَا كَانَ
 ذَلِكَ مُسْتَبْعَدًا. هَذَا فَضْلًا عَنْ مَا كُتِبَ عَنْهُ مِنَ الْمَقَالَاتِ فِي الْمَجَلَّاتِ الْمُتَخَصَّصَةِ
 الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَعَقْدَ مَهْرَجَانِ كَبِيرٍ حَضَرَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ قَادَةِ الْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ، وَذَلِكَ فِي
 «دِمَشْقَ» سُمِّيَ «أُسْبُوعَ الْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ وَمَهْرَجَانَ الْإِمَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ» مِنْ (١٦ - ٢٠

ابن مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، الإِمَامُ، الْفَقِيهُ، الْمُجْتَهِدُ، الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، الْمُفَسِّرُ، الْأُصُولِيُّ، الزَّاهِدُ، تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَعَلِمُ الْأَعْلَامِ، وَشُهْرَتُهُ تُغْنِي عَنِ الْإِطْنَابِ فِي ذِكْرِهِ، وَالْإِسْهَابِ فِي أَمْرِهِ. وَوُلِدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَاشِرِ رَيْبِعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«حَرَّانٍ».

وَقَدِمَ بِهِ وَالِدُهُ وَيَاخُوْتَهُ إِلَى «دِمَشقٍ» عِنْدَ اسْتِيْلَاءِ التَّتَرِ عَلَى الْبِلَادِ سَنَةَ سَبْعِ وَسِتِّينَ، فَسَمِعَ الشَّيْخَ بِهَا مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَابْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَابْنِ عَبْدِ، وَالْمَجْدِ بْنِ عَسَاكِرِ، وَيَحْيَى بْنِ الصَّيْرَفِيِّ الْفَقِيهِ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَيْرِ الْحَدَّادِ، وَالْقَاسِمِ الْإِزْبِلِيِّ، وَالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَالْمُسْلِمِ ابْنِ عَلَّانَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الدَّرْجِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا (١).

شَوَّالِ سَنَةِ (١٣٨٠ هـ) وَطُبِعَتْ أَعْمَالُ هَذَا الْأُسْبُوعِ وَالْمَهْرَجَانِ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِرِعَايَةِ الْفُنُونِ وَالْآدَابِ بِ«الْقَاهِرَةِ» سَنَةَ (١٣٨٢ هـ). وَأَخِيرًا جَمَعَ الْأَخْوَانُ الْفَاضِلَانِ مُحَمَّدُ عَزِيزُ شَمْسُ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْعِمْرَانَ كِتَابًا شَامِلًا لِسِيرَةِ الشَّيْخِ جَمْعًا مَا جَاءَ فِي مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ الْمُخْتَلَفَةِ، سَمَّيَاهُ «الْجَامِعَ لِسِيرَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ» خِلَالَ سَبْعَةِ فُرُوزٍ وَطُبِعَ فِي «دَارِ عَالَمِ الْفَوَائِدِ» بِمَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ سَنَةَ (١٤٢٠ هـ) نَفَعَ اللَّهُ بِهِ.

وَذَكَرَ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) بَعْضُ مَا أُلْفَ فِي سِيرَتِهِ قَالَ: «وَكَذَلِكَ مَرْعِي سَمَّيَاهَا: «الْكُوكَبُ الدَّرِيَّةُ فِي مَنَاقِبِ الشَّيْخِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ»، وَكَذَلِكَ الْعَلَّامَةُ صَفِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ الْبُخَارِيُّ، نَزِيلُ «نَابُلُسَ» سَمَّيَاهَا «الْقَوْلُ الْجَلِيُّ فِي مَنَاقِبِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَنْبَلِيِّ» وَقَرَّضَ لَهُ عَلَيْهَا الْعَلَّامَةُ مُفْنِي «الْقُدْسِ» مُحَمَّدُ التَّافِلَازِيُّ، وَمُحَدِّثُ الشَّامِ مُحَمَّدُ الْكَزْبَرِيُّ الشَّافِعِيُّ. وَالذَّهَبِيُّ لَهُ: «الدُّرُ الْيَمِينِيَّةُ فِي السَّيْرَةِ التَّيْمِيَّةِ» ذَكَرَهَا ابْنُ الْوَرْدِيِّ فِي «تَارِيخِهِ».

(١) لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا جَمَعَ أَسْمَاءَ شَيْوخِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَعَرَفَ بِهِمْ، وَبَيَّنَ مَقْدَارَ =

وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَسَمِعَ «الْمُسْنَدَ» مَرَاتٍ، وَالْكَتَبَ السُّنَّةَ، وَ«مُعْجَمَ الطَّبْرَانِيِّ» الْكَبِيرِ، وَمَا لَا يُحْصَى مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ. وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ جُمْلَةً مِنَ الْأَجْزَاءِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعُلُومِ فِي صِغَرِهِ، فَأَخَذَ الْفِقْهَ وَالْأُصُولَ عَنْ وَالِدِهِ، وَعَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ الْمُنَجَّجِيِّ، وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَنَاطَرَ، وَقَرَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَيَّامًا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ^(١)، ثُمَّ أَخَذَ «كِتَابَ سَبْيُوِيَه» فَتَأَمَّلَهُ فَفَهَمَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَبَرَزَ فِيهِ، وَأَحْكَمَ أُصُولَ الْفِقْهِ، وَالْفَرَائِضَ، وَالْحِسَابَ، وَالْجَبْرَ وَالْمُقَابَلَةَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ، وَنَظَرَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالْفَلَسَفَةِ، وَبَرَزَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَهْلِهِ، وَرَدَّ عَلَى رُؤَسَائِهِمْ وَأَكَابِرِهِمْ، وَمَهَرَ فِي هَذِهِ الْفَضَائِلِ، وَتَأَهَّلَ لِلْفُنُوَيْ وَالتَّدْرِيسِ، وَلَهُ دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَةً، وَأَفْتَى مِنْ قَبْلِ الْعِشْرِينَ أَيْضًا، وَأَمَدَّهُ اللهُ بِكَثْرَةِ الْكُتُبِ وَسُرْعَةِ الْحِفْظِ، وَقُوَّةِ الْإِدْرَاكِ^(٢) وَالْفِهْمِ،

= اسْتِفَادَتِهِ مِنْهُمْ، وَمَا رَوَى عَنْهُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ، لَا مِنَ الْقَدَمَاءِ وَلَا مِنَ الْمُعَاصِرِينَ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ صَالِحٌ لِلْبَحْثِ، وَسَيَأْتِي فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ أَنَّ ابْنَ الْوَائِيَّ خَرَجَ لَهُ «أَرْبَعِينَ». وَرَدْنَا أَنَّ فَخْرَ الدِّينِ الْبَغْلَبَكِّيَّ خَرَجَ لَهُ «جُزْءٌ» فِي عَوَالِي مَرْوِيَّاتِهِ.

(١) هُوَ الطُّوفِيُّ (ت: ٧١٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَالطُّوفِيُّ مِنْ تَلَامِيذِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، جَاءَ فِي «شَرْحِ مُخْتَصَرِ الرَّوْضَةِ» لَهُ - رَحِمَهُ اللهُ - (٣/٢١٤): «وَقَدْ صَنَّفَ شَيْخُنَا تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللهُ - . . . كِتَابًا بَنَاهُ عَلَى بُطْلَانِ نِكَاحِ الْمُحَلَّلِ . . .». أَقُولُ: لَا مَانِعَ أَنْ يَفِيدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْآخِرِ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي بَرَعَ فِيهِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ الطُّوفِيَّ أَكْثَرَ حَاجَةً إِلَى عِلْمِ الْإِمَامِ مِنْهُ.

(٢) فِي (ط): «الاراك» وَيَبْدُو أَنَّهَا كَذَلِكَ فِي (أ) ثُمَّ صُحِّحَتْ.

وَبُطْءِ النَّسِيَانِ ، حَتَّى قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْفَظُ شَيْئًا فَيَسَاهُ . ثُمَّ تُوَفِّي وَالدُّهُ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ ، وَكَانَ لَهُ حِينِيذٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ^(١) سَنَةً ، فَقَامَ بوظائفه بعده ، فدرّس بـ «دار الحديث الشكرية» ^(٢) في أول سنة ثلاثٍ وثمانينٍ وستمائة . وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي ، والشَّيْخُ تاجُ الدِّينِ الفَزَارِيُّ ، وَزَيْنُ الدِّينِ بنُ المَرْحَلِ ، والشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بنُ المُنَجِّيِّ وَجَمَاعَةٌ ، وَذَكَرَ دَرَسًا عَظِيمًا فِي البَسْمَلَةِ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بَيْنَ النَّاسِ ، وَعَظَمَهُ الجَمَاعَةُ الحَاضِرُونَ ، وَأَثَنُوا عَلَيْهِ ثَنَاءً كَثِيرًا .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَكَانَ الشَّيْخُ تاجُ الدِّينِ الفَزَارِيُّ يُبَالِغُ فِي تَعْظِيمِهِ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بِحَيْثُ إِنَّهُ عَلَّقَ بِحَطِّهِ دَرَسَهُ بـ «الشَّكْرِيَّةِ» . ثُمَّ جَلَسَ عَقِبَ ذَلِكَ مَكَانَ وَالِدِهِ بِالْجَامِعِ عَلَى مِنْبَرِ أَيَّامِ الجُمُعِ ، لِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ العَظِيمِ ، وَشَرَعَ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ فَكَانَ يُورِدُ مِنْ حِفْظِهِ فِي المَجْلِسِ نَحْوَ كُرَاسِينَ أَوْ أَكْثَرَ ، وَبَقِيَ يُفَسِّرُ فِي سُورَةِ نُوحٍ ، عِدَّةَ سِنِينَ أَيَّامِ الجُمُعِ . وَفِي سَنَةِ تِسْعِينَ ذَكَرَ عَلَى الكُرْسِيِّ يَوْمَ جُمُعَةٍ شَيْئًا مِنَ الصِّفَاتِ ، فَقَامَ بَعْضُ المُخَالِفِينَ ، وَسَعَوْا فِي مَنَعِهِ مِنَ الجُلُوسِ ، فَلَمْ يُمْكِنْهُمْ ذَلِكَ .

(١) كذا في الأصول وصوابها «وعشرون» .

(٢) المدرسة الشكرية تُعرف بـ «دار الحديث الشكرية» أيضًا . واقفها شرف الدين بن الشكرية (ت : ٦٧١ هـ) ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٦٩) وقال : «عدل ، رئيس ، مشهور» . وقف داره بـ «القصاعين» لأهل العلم والحديث ، وهي التي يسكنها شيخنا ابن تيمية .

وَقَالَ قَاضِي الْقَضَاءِ شَهَابُ الدِّينِ الْخُوَيْيُّ^(١): أَنَا عَلَى اعْتِقَادِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ، فَعُوَّتَبَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَأَنَّ ذَهْنَهُ صَحِيحٌ، وَمَوَادُّهُ كَثِيرَةٌ، فَهُوَ لَا يَقُولُ إِلَّا الصَّحِيحَ.

وَقَالَ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيُّ: أَنَا أَرْجُو بَرَكَتَهُ وَدُعَاءَهُ، وَهُوَ صَاحِبِي وَأَخِي. ذَكَرَ ذَلِكَ الْبِرْزَالِيُّ فِي «تَارِيخِهِ». وَشَرَعَ الشَّيْخُ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ مِنْ دُونَ الْعِشْرِينَ، وَلَمْ يَزَلْ فِي عُلُوِّ وَازْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقَدْرِ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ شَيْوْنِهِ»^(٢): أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ - وَسَاقَ نَسَبَهُ - الْحَرَانِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، أَبُو الْعَبَّاسِ، تَقِيُّ الدِّينِ، شَيْخُنَا وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَفَرِيدُ الْعَصْرِ؛ عِلْمًا وَمَعْرِفَةً، وَشَجَاعَةً، وَذَكَاءً، وَتَنْوِيرًا إِلَهِيًّا، وَكِرَمًا، وَنُصْحًا لِلأُمَّةِ، وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ. سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَآكَثَرَ بِنَفْسِهِ مِنْ طَلَبِهِ، وَكَتَبَ، وَخَرَّجَ، وَنَظَرَ فِي الرِّجَالِ وَالتَّطَبَّاتِ، وَحَصَلَ مَا لَمْ يُحْصَلْهُ غَيْرُهُ. بَرَعَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَغَاصَ فِي دَقِيقِ مَعَانِيهِ،

(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلِيلِ بْنِ سَعَادَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَيْسَى الْخُوَيْيُّ (ت: ٦٩١ هـ) مَنَسُوبٌ إِلَى «خُوي» مِنْ أَعْمَالِ «أَذْرَبَيْجَان» كَمَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٤٠٨)، مِنْ قُضَاةِ «دِمَشْقَ» وَمَشَاهِيرِ عُلَمَائِهَا، يَغْلِبُ عَلَيْهِ عِلْمُ النَّحْوِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٣/٣٣١)، وَبُغْيَةِ الْوُعَاةِ (١/٢٣)، وَقُضَاةِ دِمَشْقَ (٩٧). عِنْدِي لَهُ «شَرْحُ الْفُصُولِ» فِي النَّحْوِ، مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ بِحَطِّهِ، وَلَهُ نُسْخٌ أُخْرَى وَهُوَ فِي غَايَةِ الْإِفَادَةِ.

(٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» الْمَطْبُوعِ؟!، وَلِلْمُعْجَمِ الْمَذْكُورِ نُسْخَةٌ فِي الْمَتْحَفِ بِتَرْكِيبَا (أَحْمَدِ الثَّالِثِ) وَصَفَتْ بِأَنَّهَا أَتْمٌ وَأَوْفَى مِنَ الْمَطْبُوعِ؟! وَهِيَ الْمُعْتَمَدَةُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ.

بَطَّحَ سَيَّالٍ، وَخَاطِرٍ إِلَى مَوَاقِعِ الْإِشْكَالِ مَيَّالٍ، وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ أَشْيَاءَ لَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهَا، وَبَرَعَ فِي الْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ، فَقَلَّ مَنْ يَحْفَظُ مَا يَحْفَظُهُ مِنَ الْحَدِيثِ، مَعْرُوءًا إِلَى أُصُولِهِ وَصَحَابَتِهِ، مَعَ شِدَّةِ اسْتِحْضَارِهِ لَهُ وَفَتْ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ. وَفَاقَ النَّاسَ فِي مَعْرِفَةِ الْفِقْهِ، وَاخْتِلَافِ الْمَذَاهِبِ، وَفَتَاوَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، بِحَيْثُ إِنَّهُ إِذَا أَفْتَى لَمْ يَلْتَزِمْ بِمَذْهَبٍ، بَلْ يَقُومُ بِمَا دَلِيلُهُ عِنْدَهُ. وَأَتَقَنَ الْعَرَبِيَّةَ أُصُولًا وَفُرُوعًا، وَتَعْلِيلًا وَاخْتِلَافًا، وَنَظَرَ فِي الْعَقَلِيَّاتِ، وَعَرَفَ أَقْوَالَ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَرَدَّ عَلَيْهِمْ، وَبَبَّهَ عَلَى خَطِيئِهِمْ، وَحَذَّرَ مِنْهُمْ، وَنَصَرَ السُّنَّةَ بِأَوْضَحِ حُجَجٍ وَأَبْهَرِ بَرَاهِينٍ. وَأُوذِيَ فِي ذَاتِ اللَّهِ مِنَ الْمُخَالِفِينَ، وَأُخِيفَ فِي نَصْرِ السُّنَّةِ الْمَحْضَةِ، حَتَّى أَعْلَى اللَّهُ مَنَارَهُ، وَجَمَعَ قُلُوبَ أَهْلِ التَّفْوَى عَلَى مَحَبَّتِهِ وَالِدُّعَاءِ لَهُ، وَكَبَّتْ أَعْدَاءَهُ، وَهَدَى بِهِ رَجَالًا مِنْ أَهْلِ الْمَلِّ وَالنَّحْلِ، وَجَبَلَ قُلُوبَ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ عَلَى الْإِنْقِيَادِ لَهُ غَالِبًا، وَعَلَى طَاعَتِهِ، وَأَحْيَى بِهِ «الشَّامَ»، بَلْ وَالْإِسْلَامَ، بَعْدَ أَنْ كَادَ يَنْتَلِمُ بِتَشْيِئَتِ أَوْلِي الْأَمْرِ لَمَّا أَقْبَلَ حِزْبُ التَّوْبَةِ وَالْبَغْيِ فِي خِيَلَانِهِمْ، فَظَنَّتْ بِاللَّهِ الطُّنُونُ، وَزَلْزَلَ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَشْرَأَبَ التَّفَاقُ وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ. وَمَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ أَكْبَرُ مَنْ أَنْ يُنَبَّهَ عَلَى سِيرَتِهِ مِثْلِي، فَلَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ لَحَلَفْتُ أَنِّي مَا رَأَيْتُ بَعَيْنِي مِثْلَهُ، وَأَنَّهُ مَا رَأَى مِثْلَ نَفْسِهِ.

وَقَدْ قَرَأْتُ بِحَطِّ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ شَيْخِنَا كَمَالِ الدِّينِ بْنِ الرَّمْلَكَانِيِّ (١)

(١) يَظْهَرُ أَنَّ النَّصَرَ مَا زَالَ لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ فَهُوَ النَّاقِلُ عَنِ حَطِّ الرَّمْلَكَانِيِّ، فَهُوَ مِنْ شَيْوَحِهِ لَا مِنْ شَيْوَحِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ كَمَا فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٢٤٤)، وَوَفَاةِ الرَّمْلَكَانِيِّ =

مَا كَتَبَهُ سَنَةَ بَضْعٍ وَتَسْعِينَ^(١) تَحْتَ اسْمِ «ابْنِ تَيْمِيَّةَ» كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ فَنٍّ مِنْ الْعِلْمِ ظَنَّ الرَّائِي وَالسَّامِعُ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ غَيْرَ ذَلِكَ الْفَنِّ، وَحَكَمَ أَنَّ أَحَدًا لَا يَعْرِفُهُ مِثْلُهُ. وَكَانَ الْفُقَهَاءُ مِنْ سَائِرِ الطَّوَائِفِ إِذَا جَالَسُوهُ اسْتَفَادُوا مِنْهُ^(٢) فِي مَذْهَبِهِمْ أَشْيَاءَ، وَلَا يَعْرِفُ أَنَّهُ نَاطِرٌ أَحَدًا فَانْقَطَعَ مِنْهُ، وَلَا تَكَلَّمَ فِي عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ - سِوَاءَ كَانَ مِنْ عُلُومِ الشَّرْعِ أَوْ غَيْرِهَا - إِلَّا فَاقَ فِيهِ أَهْلَهُ، وَاجْتَمَعَتْ فِيهِ شُرُوطُ الْاجْتِهَادِ عَلَى وَجْهِهَا.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ»^(٣): كَانَ إِمَامًا مَتَّبِعْرَافِي عُلُومِ الدِّيَانَةِ، صَحِيحَ الذَّهْنِ، سَرِيعَ الْإِدْرَاكِ، سَيَّالَ الْفَهْمِ، كَثِيرَ الْمَحَاسِنِ، مَوْصُوفًا بِفَرْطِ الشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ، فَارِغًا عَنْ شَهَوَاتِ الْمَأْكَلِ وَالْمَلْبَسِ وَالْجِمَاعِ، لَا لَذَّةَ لَهُ فِي غَيْرِ نَشْرِ الْعِلْمِ وَتَدْوِينِهِ، وَالْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهُ.

قُلْتُ: وَقَدْ عَرِضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ الْقُضَاةِ قَبْلَ التَّسْعِينَ، وَمَشِيخَةُ الشُّيُوعِ فَلَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّهِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: ذَكَرَهُ أَبُو الْفَتْحِ الْيَعْمُرِيُّ الْحَافِظُ - يَعْنِي ابْنَ سَيِّدِ النَّاسِ -^(٤)

= سَنَةَ (٧٢٧هـ) قَبْلَ مَوْلِدِ ابْنِ رَجَبٍ!؟

(١) فِي (أ): «سِتِّينَ».

(٢) فِي (أ) (وَأَسْتَفَادُوا أَشْيَاءَ مِنْهُ . . .).

(٣) فِي (ط): «الْمُخْتَصَّرُ» كَمَا هِيَ عَادَةُ النَّاشِرِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَالنَّصُّ هُنَا بِالْفَتْحِ فِي الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ بِخِلَافِ سَابِقِهِ.

(٤) نَصُّ أَبِي الْفَتْحِ الْيَعْمُرِيِّ الْحَافِظِ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ» فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ الْمَطْبُوعِ فِي وَرَارَةِ الْأَوْقَافِ فِي الْمَغْرِبِ سَنَةَ (١٤١٠هـ) (٢/٢٢١) فَمَا بَعْدَهَا، وَنَقَلَ ابْنُ =

حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسَخَةِ (أ) تَبَيَّنَ كَلَامُ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ فَقَالَ : « كَانِ يَتَكَلَّمُ فِي التَّفْسِيرِ ؛ فَيَحْضُرُ مَجْلِسَهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ ، وَيَرِدُونَ مِنْ بَحْرِ عِلْمِهِ الْعَذْبِ النَّمِيرُ ، وَيَزْتَعُونَ مِنْ رَيْبِ فَضْلِهِ فِي رَوْضَةِ وَعْدَيْهِ ، إِلَى أَنْ دَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ دَاءُ الْحَسَدِ ، وَأَكَبَّ أَهْلُ النَّظَرِ مِنْهُمْ عَلَى مَا يُنْتَقَدُ عَلَيْهِ فِي حَبْلِيَّتِهِ مِنْ أُمُورِ الْمُعْتَقَدِ ، فَحَفِظُوا عَنْهُ فِي ذَلِكَ كَلَامًا ؛ أَوْسَعُوهُ بِسَبِيهِ مَلَامًا ، وَفَوَّقُوا لِتَبْدِيْعِهِ سَهَامًا ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ خَالَفَ طَرِيقَتَهُمْ ، وَفَرَّقَ فَرِيقَهُمْ ، فَتَارَعَهُمْ وَنَارَعُوهُ ، وَقَاطَعَ بَعْضَهُمْ وَقَاطَعُوهُ ، ثُمَّ تَارَعَ طَائِفَةً أُخْرَى يَنْتَسِبُونَ مِنَ الْفَقْرِ إِلَى طَرِيقَةٍ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى أَدَقِّ بَاطِنٍ مِنْهَا وَأَجْلَى حَقِيقَةٍ ، فَكَشَفَ تِلْكَ الطَّرَائِقَ ، وَذَكَرَ لَهَا - عَلَى مَا زَعَمَ - بَوَائِقَ ، فَأَصَبَتْ إِلَى الطَّائِفَةِ الْأُولَى مِنْ مُنَازَعَتِهِ ، وَاسْتَعَانَتْ بِذَوِي الضُّعْفِ عَلَيْهِ مِنْ مُقَاطِعَتِهِ ، فَوَصَلُوا بِالْأَمْرَاءِ أَمْرَهُ ، وَأَعْمَلَ كُلَّ مِنْهُمْ فِي كُفْرِهِ فِكْرَهُ ، فَزَيَّنُوا مَحَاضِرَ ، وَأَلْبَسُوا الرُّؤْيِيَّةَ لِلْسُّعْيِ بِهَا بَيْنَ الْأَكْبَارِ ، وَسَعَوْا فِي نَقْلِهِ إِلَى حَضْرَةِ الْمَمْلُوكَةِ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَنُقِلَ ، وَأُودِعَ السِّجْنَ سَاعَةً حُضُورِهِ وَاعْتَقَلَ ، وَعَقَدُوا لِإِرَاقَةِ دَمِهِ مَجَالِسَ ، وَحَشَدُوا لِذَلِكَ قَوْمًا مِنْ عَمَّارِ الزَّوَايَا وَسُكَّانِ الْمَدَارِسِ ، مِنْ مُجَابِلِ فِي الْمُنَازَعَةِ ، مُحَاتِلِ بِالْمُخَادِعَةِ ، وَمِنْ مُجَاهِرِ بِالتَّكْفِيرِ مَبَارِزِ بِالْمُقَاطَعَةِ ، يَسُومُونَهُ رَيْبَ الْمُنُونِ : ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ ۞ وَلَيْسَ الْمُجَاهِرُ بِكُفْرِهِ بِأَسْوَأَ حَالًا مِنَ الْمُحَاتِلِ ، وَقَدْ دَبَّتْ إِلَيْهِ عَقَارِبُ مَكْرِهِ فَوَدَّ اللَّهُ كَيْدَ كُلِّ فِي نَحْرِهِ ، وَنَجَّاهُ عَلَى حَدِّ مَنْ اصْطَفَاهُ ، وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَحُلْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ فِتْنَتِهِ بَعْدَ فِتْنَتِهِ ، وَلَمْ يَنْتَقِلْ طَوْلَ عُمْرِهِ مِنْ مِخْنَةِ الْإِلَى إِلَى مِخْنَةِ ، إِلَى أَنْ فُوِّضَ أَمْرُهُ لِبَعْضِ الْقُضَاةِ فَتَقَلَّدَ مَا تَقَلَّدَ مِنْ اعْتِقَالِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ بِمَحْبَسِهِ ذَلِكَ إِلَى حِينِ ذَهَابِهِ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى وَانْتِقَالِهِ ، وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ، وَهُوَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةِ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ .

وَكَانَ يَوْمُهُ مَشْهُودًا ، ضَاقَتْ بِجِنَازَتِهِ الطَّرِيقُ ، وَانْتَابَهَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، يَتَبَرَّكُونَ بِمَشْهُدِهِ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِشَرْجَعِهِ حَتَّى كَسَرُوا تِلْكَ

في «جوابِ سُؤالاتِ أَبِي العَبَّاسِ بنِ الدُّمَيْطِيِّ الحَافِظِ»، فَقَالَ: أَلْفَيْتُهُ مِمَّنْ أَدْرَكَ مِنَ العُلُومِ حَظًّا، وَكَادَ يَسْتَوْعِبُ السُّنَنَ وَالْآثَارَ حِفْظًا، إِنْ تَكَلَّمَ فِي التَّفْسِيرِ فَهُوَ حَامِلٌ رَأْيَتِهِ، وَإِنْ أَفْتَى فِي الفِئَةِ فَهُوَ مُدْرِكُ غَايَتِهِ، أَوْ ذَاكَرَ بِالحَدِيثِ فَهُوَ صَاحِبُ عِلْمِهِ، وَذُو رِوَايَتِهِ، أَوْ حَاضِرَ بِالنَّحْلِ وَالْمِلَلِ لَمْ يَرِ أَوْسَعُ مِنْ نِحْلَتِهِ، وَلَا أَرْفَعُ مِنْ دِرَايَتِهِ، بَرَزَ فِي كُلِّ فَنٍّ عَلَى أبنَاءِ جِنْسِهِ، وَلَمْ تَرَ عَيْنُ مَنْ رَأَهُ مِثْلَهُ، وَلَا رَأَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ نَفْسِهِ.

وَقَدْ كَتَبَ الذَّهَبِيُّ^(١) فِي «تَارِيخِهِ الكَبِيرِ» لِلسَّيِّخِ تَرْجَمَةً مُطَوَّلَةً، وَقَالَ فِيهَا: وَلَهُ خِبْرَةٌ تَامَةٌ بِالرَّجَالِ، وَجَرَحِهِمْ وَتَعْدِيلِهِمْ، وَطَبَقَاتِهِمْ، وَمَعْرِفَةٌ بِفُنُونِ الحَدِيثِ، وَبِالعَالِي وَالتَّازِلِ، وَالصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ، مَعَ حِفْظِهِ لِمُتُونِهِ الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ، فَلَا يَبْلُغُ أَحَدٌ فِي العَصْرِ رُبَّتَهُ، وَلَا يَقَارِبُهُ، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي اسْتِحْضَارِهِ، وَاسْتِخْرَاجِ الحُجَجِ مِنْهُ، وَإِلَيْهِ المُتَهَمِي فِي عَزْوِهِ إِلَى الكُتُبِ السَّيِّئَةِ، وَ«المُسْنَدِ»، بِحَيْثُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنْ يُقَالَ: «كُلُّ حَدِيثٍ لَا يَعْرِفُهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فَلَيْسَ بِحَدِيثٍ».

= الأَعْوَادِ!!».

(١) لَا أَدْرِي مَاذَا يَعْنِي بِ«تَارِيخِهِ الكَبِيرِ» وَالمُتَبَادِرِ إِلَى الذَّهْنِ أَنَّهُ «تَارِيخُ الإِسْلَامِ»، وَتَارِيخُ الإِسْلَامِ يَنْتَهِي سَنَةَ (٧٠٠هـ) وَذَيْلُهُ المَطْبُوعُ فِيهِ تَرْجَمَةٌ حَسَنَةٌ لِسُنَنِ الإِسْلَامِ لَيْسَ فِيهَا هَذَا الثَّقُلُ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» وَالمَطْبُوعُ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ وَفِيَاتِ سَنَةِ (٧٢٨هـ)؟! وَأَوَّلُ النَّصِّ مَوْجُودٌ فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» لابْنِ عَبْدِ الهَادِي، وَتَيْمَّةُ المُخْتَصَرِ لابْنِ الوَرْدِيِّ.

وَقَالَ: وَلَمَّا كَانَ مُعْتَقلاً بِـ«الإِسْكَندَرِيَّةِ» التَّمَسَ مِنْهُ صَاحِبُ «سَبْتَةَ»^(١)
 أَنْ يُجِيزَ لِأَوْلَادِهِ، فَكَتَبَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ نَحْوًا مِنْ سِتِّمِائَةِ سَطْرِ، مِنْهَا سَبْعَةٌ
 أَحَادِيثَ بِأَسَانِيدِهَا، وَالْكَلامُ عَلَى صِحَّتِهَا وَمَعَانِيهَا، وَبَحَثَ وَعَمِلَ مَا إِذَا
 نَظَرَ فِيهِ الْمُحَدِّثُ خَضَعَ لَهُ مِنْ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ. وَذَكَرَ أَسَانِيدَهُ فِي عِدَّةِ كُتُبٍ،
 وَنَبَّهَ عَلَى الْعَوَالِي، عَمِلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ حِفْظِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ ثَبَتٌ،
 أَوْ مَنْ يُرَاجِعُهُ. وَلَقَدْ كَانَ عَجِيبًا فِي مَعْرِفَةِ عِلْمِ الْحَدِيثِ. فَأَمَّا حِفْظُهُ مُتُونِ
 الصَّحَاحِ وَغَالِبِ مُتُونِ الشُّنَنِ، وَ«المُسْنَدِ» فَمَا رَأَيْتُ مَنْ يُدَانِيهِ فِي ذَلِكَ أَصْلًا.

قَالَ: وَأَمَّا التَّفْسِيرُ فَمُسَلَّمٌ إِلَيْهِ، وَلَهُ مِنْ اسْتِحْضَارِ الآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ- وَثَبَتَ
 إِقَامَةُ الدَّلِيلِ بِهَا عَلَى الْمَسْأَلَةِ - قُوَّةٌ عَجِيبَةٌ. وَإِذَا رَأَهُ الْمُفْرِيءُ تَحَيَّرَ فِيهِ،
 وَلِفُرْطِ إِمَامَتِهِ فِي التَّفْسِيرِ، وَعِظَمِ اطِّلَاعِهِ، يُبَيِّنُ خَطَأَ كَثِيرٍ مِنْ أَقْوَالِ الْمُفَسِّرِينَ،
 وَيُوهِي أَقْوَالَ عَدِيدَةٍ، وَيَنْصُرُ قَوْلًا وَاحِدًا، مُوَافِقًا لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ،
 وَيَكْتُبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِنَ التَّفْسِيرِ، أَوْ مِنَ الْفِقْهِ، أَوْ مِنَ الْأَصْلَيْنِ، أَوْ مِنَ
 الرَّدِّ عَلَى الْفَلَاسِفَةِ وَالْأَوَائِلِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعَةٍ [كَذَا؟!] كَرَارِيسَ أَوْ أَزِيدَ.

قُلْتُ: وَقَدْ كَتَبَ «الْحَمَوِيَّةَ» فِي فَعْدَةٍ وَاحِدَةٍ. وَهِيَ أَزِيدٌ مِنْ ذَلِكَ. وَكَتَبَ
 فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ فِي الْيَوْمِ مَا يُبَيِّنُ مِنْهُ مُجَلَّدًا^(٢).

وَكَانَ- رَحِمَهُ اللَّهُ- فَرِيدَ دَهْرِهِ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ، وَمَعْرِفَةِ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ،
 وَلَهُ يَدٌ طَوْلَى فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ، وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ صَحِيحِ

(١) مَدِينَةُ مَشْهُورَةٌ شَمَالَ «الْمَغْرِبِ» لَا تَرَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا.

(٢) الْمُبَالِغَةُ ظَاهِرَةٌ فِي ذَلِكَ ١٩.

ذَلِكَ وَسَقِيمِهِ، وَمَعْوَجِّهِ وَقَوِيمِهِ .

وَقَدْ كَتَبَ ابْنُ الرَّمْلَكَانِيِّ بِحَطِّهِ عَلَى كِتَابِ «إِبْطَالِ التَّحْلِيلِ»^(١) لِلشَّيْخِ
تَرْجَمَةَ الْكِتَابِ وَاسْمَ الشَّيْخِ، وَتَرْجَمَ لَهُ تَرْجَمَةً عَظِيمَةً، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً
عَظِيمًا . وَكَتَبَ أَيْضًا تَحْتَ ذَلِكَ^(٢) :

مَاذَا يَقُولُ الْوَاصِفُونَ لَهُ وَصِفَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْحَصْرِ

هُوَ حُجَّةٌ لِلَّهِ قَاهِرَةٌ هُوَ بَيْنَنَا أُعْجُوبَةُ الدَّهْرِ

هُوَ آيَةٌ لِلْخَلْقِ ظَاهِرَةٌ أَنْوَارُهَا أَرْبَتُ عَلَى الْفَجْرِ

وَلِلشَّيْخِ أَثِيرِ الدِّينِ أَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ النَّحْوِيِّ - لَمَّا دَخَلَ الشَّيْخُ «مِصْرَ»
وَاجْتَمَعَ بِهِ - وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا حَيَّانَ لَمْ يَقُلْ أَيْبَاتًا خَيْرًا مِنْهَا وَلَا أَفْحَلَ^(٣) :

لَمَّا رَأَيْنَا تَقِيَّ الدِّينِ لَاحَ لَنَا دَاعِ إِلَى اللَّهِ فَرْدًا مَا لَهُ وَزَرٌ

عَلَى مُحْيَاهُ مِنْ سِيمَا الْأَلْيِ صَحِبُوا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ نُورٌ دُونَهُ الْقَمَرُ

حَبْرٌ تَسْرَبَلُ مِنْهُ دَهْرُهُ حَبْرًا بَحْرٌ تَقَاذِفُ مِنْ أَمْوَاجِهِ الدُّرَرُ

قَامَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي نَصْرِ شِرْعَتِنَا مَقَامَ سَيِّدِ نَيْمٍ إِذْ عَصَتْ مُضْرُ

(١) طُبِعَ قَدِيمًا بِاسْمِ : «إِقَامَةُ الدَّلِيلِ عَلَى بَطْلَانِ التَّحْلِيلِ» فِي مَطْبَعَةِ كَرْدِسْتَانَ بِ«مِصْرَ»
سَنَةِ (١٣٢٨ هـ) وَرَأَيْتُ عَلَى نُسخَةِ قَدِيمَةِ الْحَطِّ مِنْهُ اسْمُهُ «بَيَانُ الدَّلِيلِ . . .» وَأُخْرَى
يُقَالُ إِنَّهَا بِحَطِّ الْعَلَامَةِ ابْنِ الْقَيْمِ، لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا، وَكُنْتُ أَتَمَّتِي ذَلِكَ .

(٢) الْأَيْبَاتُ مَشْهُورَةٌ وَرَدَتْ فِي أَكْثَرِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ التَّرْجَمَةِ .

(٣) هَلَكَذَا أَيْبَاتُ أَبِي حَيَّانَ مَوْجُودَةٌ فِي أَكْثَرِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ التَّرْجَمَةِ، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِ
أَبِي حَيَّانَ إِلَّا فِي الْمُلْحَقِ، نَقَلَهَا مُحَقِّقُ الدِّيْوَانِ مِنَ الْمَصَادِرِ . يُرَاجَعُ مَا كَتَبْتُ عَنْ
دِيْوَانِ أَبِي حَيَّانَ فِي هَامِشِ «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» .

فَأَظْهَرَ الدِّينَ إِذْ آثَرُهُ دَرَسَتْ وَأَخْمَدَ الشُّرَكَ إِذْ طَارَتْ لَهُ شَرَّرُ
يَا مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ عِلْمِ الْكِتَابِ أَصْحَحَ هَذَا الْإِمَامُ الَّذِي قَدْ كَانَ يُنْتَظَرُ
وَحَكَى الذَّهَبِيُّ عَنِ الشَّيْخِ : أَنَّ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بَنَ دَقِيقَ الْعِيدِ قَالَ لَهُ - عِنْدَ
اجْتِمَاعِهِ بِهِ وَسَمَاعِهِ لِكَلَامِهِ - : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ بَقِيَ يَخْلُقُ مِثْلَكَ (١).

وَمِمَّا وَجَدَ فِي كِتَابِ كَتَبَهُ الْعَلَامَةُ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو الْحَسَنِ السُّبْكِيُّ
إِلَى الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيِّ فِي أَمْرِ الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ الْمَذْكُورِ : أَمَّا قَوْلُ
سَيِّدِي فِي الشَّيْخِ فَالْمَمْلُوكُ يَتَحَقَّقُ كِبَرُ قَدْرِهِ ، وَزَخَارَةُ بَحْرِهِ ، وَتَوْسَعُهُ فِي
الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ ، وَفُرْطَ ذَكَائِهِ وَاجْتِهَادِهِ ، وَبُلُوغِهِ فِي كُلِّ مَنْ ذَلِكَ
الْمَبْلَغَ الَّذِي يَتَجَاوَزُ الْوَصْفَ . وَالْمَمْلُوكُ يَقُولُ ذَلِكَ دَائِمًا ، وَقَدْرُهُ فِي
نَفْسِي أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَجَلُّ ، مَعَ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الرَّهَادَةِ وَالْوَرَعِ وَالذِّيَانَةِ ،
وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ، وَالْقِيَامِ فِيهِ لِأَلْغَرَضِ سِوَاهُ ، وَجَزِيهِ عَلَى سَنَنِ السَّلَفِ ، وَأَخَذِهِ
مِنْ ذَلِكَ بِالْمَأْخِذِ الْأَوْفَى ، وَغَرَابَةِ مِثْلِهِ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، بَلْ مِنْ أَرْمَانِ .

وَكَانَ الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيُّ يُبَالِغُ فِي تَعْظِيمِ الشَّيْخِ وَالشَّنَاءِ
عَلَيْهِ ، حَتَّى كَانَ يَقُولُ : لَمْ يَرِ مِثْلُهُ مُنْذُ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ .

وَبَلَّغَنِي مِنْ طَرِيقِي صَحِيحٍ عَنِ ابْنِ الزُّمْلَكَانِيِّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّيْخِ ،
فَقَالَ : لَمْ يَرِ مِنْ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ، أَوْ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ - الشُّكُّ مِنَ النَّاقِلِ ،
وَعَالِبٌ ظَنُّهُ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ خَمْسِمِائَةٍ - أَحْفَظُ مِنْهُ .

(١) مَا هَذَا؟ ﴿ أَلَمْ تَسَلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أَلَا يَفْهَمُ مِنْهُ سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى . فَلَعَلَّ فِي
نَقْلِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ عَنِ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ تَجَوُّزًا . وَفِي كُتُبِ الْمَنَاقِبِ وَالتَّرَاجِمِ تَجَاوُزَاتٌ فَخُذْ مِنْهَا وَدَعْ

وَكَذَلِكَ كَانَ أَحْوَهُ الشَّيْخِ شَرَفُ الدِّينِ يُبَالِغُ فِي تَعْظِيمِهِ جِدًّا^(١)،
وَكَذَلِكَ الْمَشَايِخُ الْعَارِفُونَ، كَالْقُدْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ قِوَامٍ^(٢)، وَيَحْكِي
عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَسْلَمْتُ مَعَارِفَنَا إِلَّا عَلَى يَدِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ.

وَالشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ الوَاسِطِيُّ^(٣) كَانَ يُعَظِّمُهُ جِدًّا، وَتَلَمَذَ لَهُ، مَعَ
أَنَّهُ كَانَ أَسْرَ مِنْهُ. وَكَانَ يَقُولُ: قَدْ شَارَفَ مَقَامَ الْأَئِمَّةِ الْكِبَارِ، وَيُنَاسِبُ
قِيَامَهُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ قِيَامَ الصِّدِّيقِينَ. وَكَتَبَ رِسَالَةً إِلَى خَوَاصِّ أَصْحَابِ الشَّيْخِ
يُؤْصِيهِمْ بِتَعْظِيمِهِ وَاحْتِرَامِهِ^(٤)، وَيَعْرِفُهُمْ حُقُوقَهُ، وَيَذَكِّرُ فِيهَا أَنَّهُ طَافَ أَعْيَانَ
بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَرَفِ فِيهَا مِثْلَ الشَّيْخِ عِلْمًا، وَعَمَلًا، وَحَالًا، وَخُلُقًا، وَاتِّبَاعًا،
وَكَرَمًا، وَحِلْمًا فِي حَقِّ نَفْسِهِ، وَقِيَامًا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ انْتِهَاكَ حُرْمَاتِهِ،
وَأَقْسَمَ عَلَى ذَلِكَ بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٥). ثُمَّ قَالَ: أَصْدَقُ النَّاسِ عَقْدًا، وَأَصْحَحُهُمْ

(١) وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ شَرَفِ الدِّينِ عَنِ الصَّفَدِيِّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٢/٦٩٣). قَوْلُهُ:
«وَكَانَ أَحْوَهُ الْعَلَامَةِ تَقِيُّ الدِّينِ يَحْتَرِمُهُ، وَيَتَأَدَّبُ مَعَهُ وَيَحْذَرُ أَنْ يَخْدَعَهُ (كَذَا؟)». وَنَقَلَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» عَكْسَ ذَلِكَ فَذَكَرَ أَنَّهُ يَنْقِمُ عَلَى أَخِيهِ أَشْيَاءَ
وَيَكْرَهُهَا مِنْهُ...؟! أَقُولُ:

* وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا *

(٢) هُوَ الْعَالِمُ، الرَّاهِدُ، الْقُدْوَةُ، الرَّبَّانِيُّ، الشَّيْخُ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ قِوَامِ
الْبَالِسِيِّ (ت: ٧١٨هـ). أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٦).

(٣) أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧١١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٤) هِيَ الرِّسَالَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِـ «التَّذَكُّرَةُ وَالْإِعْتِبَارُ وَالْإِنْبِصَارُ لِلْأَبْرَارِ» مَطْبُوعَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

(٥) نَصُّ كَلَامِهِ: «وَأَعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ هُنَا مَنْ سَافَرَ إِلَى الْأَقَالِيمِ وَعَرَفَ النَّاسَ
وَأَذْوَاقَهُمْ، وَأَشْرَفَ عَلَى غَالِبِ أَحْوَالِهِمْ، فَوَاللَّهِ، ثُمَّ وَاللَّهِ، ثُمَّ وَاللَّهِ لَمْ يَر تَحْتَ أَدِيمِ =

عِلْمًا وَعَزْمًا، وَأَنْفَذَهُمْ وَأَعْلَاهُمْ فِي انْتِصَارِ الْحَقِّ وَقِيَامِهِ هِمَّةٌ^(١)، وَأَسْحَاهُمْ كَفًّا، وَأَكْمَلَهُمْ اتِّبَاعًا لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَا رَأَيْنَا فِي عَصْرِنَا هَذَا مَنْ يَسْتَجْلِي الثُّبُوهَ الْمُحَمَّدِيَّةَ وَسُنَنَهَا مِنْ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ إِلَّا هَذَا الرَّجُلُ، بِحَيْثُ يَشْهَدُ الْقَلْبُ الصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْاِتِّبَاعَ حَقِيقَةً. وَلَكِنْ كَانَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ رَبَّمَا أَنْكَرُوا مِنَ الشَّيْخِ كَلَامَهُ فِي بَعْضِ الْأَيْمَةِ الْأَكَابِرِ الْأَعْيَانِ، أَوْ فِي أَهْلِ التَّخْلِي وَالانْقِطَاعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَكَانَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَا يَقْصُدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، وَالانْتِصَارَ لِلْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَطَوَائِفُ مِنْ أَيْمَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحِفَاطَتِهِمْ وَفَقَهَاؤُهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الشَّيْخَ وَيَعْظُمُونَهُ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحِبُّونَ لَهُ التَّوَعُّلَ مَعَ أَهْلِ الْكَلَامِ وَلَا الْفَلَسِيفَةَ، كَمَا هُوَ طَرِيقُ أَيْمَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِينَ، كَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ وَأَبِي عُبَيْدٍ، وَنَحْوِهِمْ، وَكَذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالصَّالِحِينَ كَرِهُوا لَهُ التَّفَرُّدَ بِبَعْضِ شُدُودِ الْمَسَائِلِ الَّتِي أَنْكَرَهَا السَّلَفُ عَلَيَّ مِنْ شَدْبِهَا^(٢)، حَتَّى إِنْ بَعْضُ قُضَاةِ الْعَدْلِ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنَعَهُ^(٣) مِنَ الْإِفْتَاءِ بِبَعْضِ ذَلِكَ.

= السَّمَاءِ مِثْلَ شَيْخِكُمْ عِلْمًا وَعَمَلًا» .

(١) سَاقَطٌ مِنْ (ط).

(٢) مَا دَامَتْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ يَعْضُدُهَا دَلِيلٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ فَلَا يُعْتَبَرُ الْإِفْتَاءُ بِهَا شُدُودًا، وَهَذَا شَأْنُ الْمَسَائِلِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَلِيُّ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، وَهِيَ مِمَّا قَالَ بِهِ الْقَدَمَاءُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ . . . وَفَتَاوَاهُ مُوَافِقَةٌ لَهُمْ، فَلَا شُدُودَ إِذَا أَصْلًا.

(٣) الَّذِي مَنَعَهُ هُوَ الْقَاضِي الْحَنْبَلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسَلِّمِ الرَّيِّيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ مَزْرُوعٍ» (ت: ٦٢٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ وَيُظْهِرُ أَنَّهُ إِيمًا مَنَعَهُ مُوَافِقَةً لِلْمَذْهَبِ الَّذِي التَّرَمَّهُ =

قَالَ الدَّهَبِيُّ: وَغَالِبُ حَطِّهِ عَلَى الْفُضَلَاءِ وَالْمُتَرَهِّدَةِ فَبِحَقِّ، وَفِي بَعْضِهِ هُوَ مُجْتَهِدٌ، وَمَذْهَبُهُ يُوسِعُهُ الْعَدْرَ لِلخَلْقِ، وَلَا يَكْفُرُ أَحَدًا إِلَّا بَعْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ. قَالَ: وَلَقَدْ نَصَرَ السُّنَّةَ الْمَحْضَةَ، وَالطَّرِيقَةَ السَّلَفِيَّةَ، وَاحْتَجَّ لَهَا بِبَرَاهِينٍ وَمُقَدِّمَاتٍ وَأُمُورٍ لَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهَا، وَأَطْلَقَ عِبَارَاتٍ أَحْجَمَ عَنْهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ وَهَابُوا، وَجَسَرَ هُوَ عَلَيْهَا، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ خَلْقٌ مِنْ عُلَمَاءِ «مِصْرَ» وَ«الشَّامِ» قِيَامًا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ، وَبِدَعْوِهِ وَنَظَرُوهُ وَكَابَرُوهُ، وَهُوَ ثَابِتٌ لَا يُدَاهِنُ وَلَا يُحَابِي، بَلْ يَقُولُ الْحَقَّ الْمُرَّ الَّذِي آدَاهُ إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ، وَحِدَّةُ ذَهْنِهِ، وَسَعَةُ دَائِرَتِهِ فِي السُّنَنِ وَالْأَقْوَالِ، مَعَ مَا اشْتَهَرَ عَنْهُ مِنَ الْوَرَعِ، وَكَمَالِ الْفِكْرِ، وَسُرْعَةِ الْإِدْرَاكِ، وَالخَوْفِ مِنَ اللَّهِ، وَالتَّعْظِيمِ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ. فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حَمَلَاتٌ حَرَبِيَّةٌ، وَوَقَعَاتٌ شَامِيَّةٌ وَمِصْرِيَّةٌ، وَكَمْ مِنْ نُوبَةٍ قَدْ رَمَوْهُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيُنَجِّهِ اللَّهُ؛ فَإِنَّهُ دَائِمٌ الْإِبْتِهَالِ، كَثِيرُ الاسْتِعَانَةِ، وَالاسْتِعَانَةِ بِهِ، قَوِيٌّ التَّوَكُّلِ، ثَابِتُ الْجَأْسِ. لَهُ أَوْرَادٌ وَأَذْكَارٌ يُدْمِنُهَا بِكَيْفِيَّةٍ وَجَمْعِيَّةٍ. وَلَهُ مِنَ الطَّرَفِ الْآخِرِ مُحِبُّونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ، وَمِنَ الْجُنْدِ وَالْأَمْرَاءِ، وَمِنَ التُّجَّارِ وَالْكَبْرَاءِ، وَسَائِرِ الْعَامَّةِ تُحِبُّهُ؛ لِأَنَّهُ مُتَّصِبٌ لِنَفْعِهِمْ لَيْلًا وَنَهَارًا، بِلِسَانِهِ وَقَلَمِهِ.

= الْقَاضِي، وَكَانَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ يَجْتَهِدُ، لَا يَلْتَزِمُ بِالْمَذْهَبِ، وَكَانَ الشَّيْخُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ هُوَ الَّذِي قَوَّى عَزْمَ ابْنِ مَرْزُوعٍ هَذَا لِلالتِّزَامِ بِالْقَضَاءِ، لَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ، وَطَلَعَ إِلَيْهِ وَقَوَّى عَزْمَهُ. وَفِي الْجَانِبِ الثَّانِي فَإِنَّ ابْنَ مَرْزُوعٍ أُوذِيَ بِالْكَلامِ فَكَظَمَ وَصَبَرَ بِسَبَبِ مُوَافَقَةِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، فَهُوَ وَإِنْ خَالَفَهُ فِي مَسْأَلَةٍ، فَقَدْ وَافَقَهُ فِي مَسَائِلَ، وَهَذَا هُوَ الْإِنْصَافُ بَعَيْنِهِ.

وَأَمَّا شَجَاعَتُهُ: فَبِهَا تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ، وَيَبْعُضُهَا يَتَشَبَّهُ أَكْبَرُ الْأَبْطَالِ .
 وَلَقَدْ أَقَامَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَوْبَةِ غَازَانَ، وَالتَّقَى أَعْبَاءَ الْأَمْرِ بِنَفْسِهِ، وَقَامَ وَقَعَدَ
 وَطَلَعَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَاجْتَمَعَ بِالْمَلِكِ - يَعْنِي غَازَانَ - مَرَّتَيْنِ، وَيَقْتُلُو شَاهَ،
 وَبُولَايَ، وَكَانَ قَيْنِجَقُ يَتَعَجَّبُ مِنْ إِفْدَامِهِ وَجَرَائِئِهِ عَلَى الْمَعُولِ^(١). وَلَهُ
 حَدَّةٌ قَوِيَّةٌ تَعْتَرِيهِ فِي الْبَحْثِ حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْثٌ حَرْبٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ مَنْ أَنْ يُبْنَهُ
 مِثْلِي عَلَى نُعُوتِهِ، وَفِيهِ قَلَّةٌ مُدَارَاةٌ، وَعَدَمٌ تُوَدِّدُ غَالِبًا، وَاللَّهُ يُغْفِرُ لَهُ. وَلَهُ
 إِفْدَامٌ وَشَهَامَةٌ، وَقُوَّةٌ نَفْسٍ، تُوفِّعُهُ فِي أُمُورٍ صَعْبَةٍ، فَيَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) قَالَ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْعَمَرِيُّ: «وَلَمَّا قَدِمَ غَازَانَ «دِمَشَقَ» حَرَجَ إِلَيْهِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي جَمَاعَةٍ
 مِنْ صُلَحَاءِ الدَّمَاشِقَةِ، مِنْهُمْ الْقُدْوَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ قِوَامٍ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى غَازَانَ
 كَانَ مِمَّا قَالَهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ لِلتُّرْجُمَانِ: قُلْ لِلْقَانِ: أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ مُسْلِمٌ، وَمَعَكَ قَاضٍ،
 وَإِمَامٌ، وَشَيْخٌ وَمُؤَدِّتُونَ - عَلَى مَا بَلَّغْنَا - فَغَرَّوْنَا، وَأَبُوكَ وَجَدُّكَ هُوَ لَأَكْبَرُ كَانَا كَافِرَيْنِ
 وَمَا عَمِلَا الَّذِي عَمِلْتَ، وَعَاهَدَا فَوْقِيَا، وَأَنْتَ عَاهَدْتَ فَعَدَرْتَ، وَقُلْتَ فَمَا وَفَيْتَ . . .
 قَالَ: وَأَخْبَرَنَا قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ صَصْرَى إِنَّهُمْ لَمَّا حَضَرُوا مَجْلِسَ
 غَازَانَ قَدَّمَ لَهُمْ طَعَامًا فَأَكَلُوا مِنْهُ إِلَّا ابْنَ تَيْمِيَّةَ، فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَا تَأْكُلُ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَكُلُ مِنْ
 طَعَامِكُمْ وَكُلُّهُ مِمَّا نَهَيْتُمْ مِنْ أَغْنَامِ النَّاسِ، وَطَبَخْتُمُوهُ مِمَّا قَطَعْتُمْ مِنْ أَشْجَارِ النَّاسِ؟!
 ثُمَّ إِنَّ غَازَانَ طَلَبَ مِنْهُ الدُّعَاءَ فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ إِثْمًا قَاتَلَ لِتَكُونَ
 كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، وَجِهَادًا فِي سَبِيلِكَ فَإِنْ تُوَيْدُهُ وَتَنْصُرُهُ، وَإِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ وَالِدُنْيَا
 وَالتَّكَاتُرِ فَإِنْ تَفْعَلْ بِهِ وَتَصْنَعْ، وَيَدْعُو عَلَيَّ، وَغَازَانَ يُؤْمِنُ عَلَيَّ دُعَائِهِ، وَنَحْنُ نَجْمَعُ
 نِيَابَتًا خَوْفًا أَنْ يُقْتَلَ فَيَطْرُطِشَ بِدَمِهِ، ثُمَّ لَمَّا خَرَجْنَا قُلْنَا لَهُ: كَيْدَتْ تَهْلِكُنَا مَعَكَ، وَنَحْنُ
 مَا نَصَحْبُكَ مِنْ هُنَا، فَقَالَ: وَلَا أَنَا أَصْحَبُكُمْ . . .»

وَلَهُ نَظْمٌ قَلِيلٌ وَسَطٌ^(١) . وَلَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَلَا تَسْرَى ، وَلَا لَهُ مِنَ الْمَعْلُومِ إِلَّا

(١) مِمَّا يُنْسَبُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَى لِسَانِ الْفُقَرَاءِ الْمُتَجَرِّدِينَ :

وَاللَّهِ مَا فَقَرْنَا اخْتِيَارًا وَإِنَّمَا فَقَرْنَا اضْطِرَارًا
جَمَاعَةٌ كُلُّنَا كُسَالِي وَأَكَلْنَا مَا لَهٗ عِيَارًا
تَسْمَعُ مِنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا حَقِيقَةً كُلُّهَا فُشَارًا

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: «وَكَانَ مِنْ أَذْكِيَاءِ الْعَالِمِ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أُمُورٌ عَظِيمَةٌ مِنْهَا: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ السَّكَاكِينِيَّ عَمِلَ أَبْيَاتًا عَلَى لِسَانِ ذِمِّيٍّ فِي إِنْكَارِ الْقَدْرِ، وَأَوْلَهَا:

أَيَا عُلَمَاءَ الدِّينِ ذَمِّيِّ دِينِكُمْ تَحَيَّرَ دُلُوهُ بِأَعْظَمِ حُجَّةِ
إِذَا مَا قَضَى رَبِّي بِكُفْرِي بِرُغْمِكُمْ وَلَمْ يَرْضَهُ مِنِّي فَمَا وَجَّهَ حَيْلِي
فَوَقَفَ عَلَيْهِ ابْنُ تَيْمَةَ فَتَنَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَأَجَابَ فِي مَجْلِسِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ
بِمَائَةٍ وَتِسْعَةِ عَشَرَ بَيْتًا أَوْلَهَا:

سُؤَالِكَ يَا هَذَا سُؤَالَ مُعَانِدٍ مُحَاصِمِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِي الْبَرِيَّةِ
وَفِي «تَذَكْرَةِ النَّبِيِّ» لابن حبيب: وَمِنْ نَظْمِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ أَبْيَاتًا فِي قَوْلِهِ ﷺ:
«ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ . . .» الْحَدِيثُ .

عَلَيْكَ بِخَوْفِ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ وَبِالْقَصْدِ لِلْإِنْفَاقِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
وَبِالْعَدْلِ إِنْ تَغَضَّبَ وَإِنْ تَكُ رَاضِيًا فَهِنَّ ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ مِنَ الشَّرِّ
وَإِيَّاكَ وَالشُّحَّ الْمُطَاعَ وَلَا تَكُنْ بِمُتَّبِعِ الْأَهْوَاءِ فَتَرْجِعَ بِالْحُسْرِ
وَعُدَّ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ إِنَّهُ خِتَامُ الثَّلَاثِ الْمُهْلِكَاتِ لَدَى الْحُسْرِ

وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ»: وَمِنْ إِنْشَادِ الشَّيْخِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِنَفْسِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ:
أَنَا الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ أَنَا الْمُسِيكِينُ فِي جَمِيعِ [كَذَا؟] حَالَاتِي
أَنَا الظُّلْمُ لِنَفْسِي وَهِيَ ظَالِمَتِي وَالْخَيْرُ إِنْ جَاءَنَا مِنْ عِنْدِهِ يَأْتِي

شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَأَخُوهُ يَقُومُ بِمَصَالِحِهِ ، وَلَا يَطْلُبُ مِنْهُمْ غَدَاءً وَلَا عَشَاءً فِي غَالِبِ
الْوَقْتِ . وَمَا رَأَيْتُ فِي الْعَالَمِ أَكْرَمَ مِنْهُ ، وَلَا أَفْرَغَ مِنْهُ عَنِ الدَّيْنَارِ والدَّرْهَمِ ،
لَا يَذْكُرُهُ ، وَلَا أَظُنُّهُ يَدُورُ فِي ذَهَبِهِ . وَفِيهِ مُرُوءَةٌ ، وَقِيَامٌ مَعَ أَصْحَابِهِ ، وَسَعْيٌ فِي
مَصَالِحِهِمْ ، وَهُوَ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ ، وَمَلْبُوسُهُ كَأَحَادِ الفُقَهَاءِ ؛ فُرْجِيَّةٌ ، وَدَلِقٌ ،
وَعِمَامَةٌ تَكُونُ قِيَمَةً ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ، وَمَدَاسٌ ضَعِيفُ الثَّمَنِ ، وَسَعْرُهُ مَقْصُوصٌ ،
وَهُوَ رُبْعُ الْقَامَةِ ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ لِسَانَانِ نَاطِقَانِ ، وَيُصَلِّي

لَا أَسْتَطِيعُ لِنَفْسِي جَلْبَ مَنَفَعَةٍ
وَلَيْسَ لِي دُونَهُ مَوْلَى يُدْبِرُنِي
إِلَّا بِإِذْنِ مِنَ الرَّحْمَنِ خَالِقِنَا
وَلَسْتُ أَمْلِكُ شَيْئًا دُونَهُ أَبَدًا
وَلَا ظَهِيرَ لَهُ كَيْمًا يُعَاوَنُهُ
وَالْفَقْرُ لِي وَصَفٌ ذَاتِي لِأَرْزَمِ أَبَدًا
وَهَذِهِ الْحَالُ حَالُ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِ
فَمَنْ بَغَى مَطْلَبًا مِنْ دُونِ خَالِقِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءُ الْكَوْنِ أَجْمَعِهِ
وَلَا عَنِ النَّفْسِ فِي دَفْعِ الْمَضْرَاتِ
وَلَا شَفِيعٌ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّاتِ
إِلَى الشَّفِيعِ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي آيَاتِ
وَلَا شَرِيكَ أَنَا فِي بَعْضِ ذَرَاتِ
كَمَا يَكُونُ لِأَرْبَابِ الْوِلَايَاتِ
كَمَا الْغِنَى أَبَدًا وَصَفٌ لَهُ ذَاتِي
وَكُلُّهُمْ عِنْدَهُ عَبْدٌ لَهُ آتِي
فَهُوَ الْجَهْلُومُ الظُّلُومُ الْمُشْرِكُ الْعَاتِي
مَا كَانَ فِيهِ وَمَا مِنْ بَعْدِهِ يَأْتِي

قَالَ الْعُلَيْمِيُّ : « وَهَذِهِ الْآيَاتُ مُتَضَمِّنَةٌ حُسْنَ اعْتِقَادٍ وَافْتِقَارٍ . »

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُلَيْمِيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - : هَذِهِ
الْآيَاتُ مِنْ حَيْثُ الصِّيَاغَةُ الْأَدَبِيَّةُ الْعَلَمِيَّةُ فِي غَايَةِ الرِّدَاءَةِ ، لَوْ سَلِمَ مِنْهَا الشَّيْخُ لَكَانَ أَوْلَى . وَلَعَلَّ
نَسَبَتَهَا إِلَى الشَّيْخِ لِأَتَّصَحَّ ، فَالْعُلَيْمِيُّ لَمْ يُسَيِّدْهَا ؟ وَإِذَا صَحَّتْ فِيهَا شِعْرُ عَالِمٍ لِشِعْرُ شَاعِرٍ ،
وَلَا شَكَّ أَنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةَ لَا يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ ، وَمَا نَسِبَ إِلَيْهِ مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا مَا هُوَ مُشَارِكَةٌ .

بِالنَّاسِ صَلَاةً لَا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا^(١)، وَرَبَّمَا قَامَ لِمَنْ
يَجِيءُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ غَابَ عَنْهُ، وَإِذَا جَاءَ فَرَبَّمَا يَقَوْمُونَ لَهُ، الْكُلُّ عِنْدَهُ سَوَاءٌ،
كَأَنَّهُ فَارِغٌ مِنْ هَذِهِ الرُّسُومِ، وَلَمْ يَنْحَنِ لِأَحَدٍ قَطُّ، وَإِنَّمَا يَسْلَمُ وَيُصَافِحُ
وَيَيْتَسِمُ. وَقَدْ يُعْظَمُ جَلِيسَهُ مَرَّةً، وَيُهَيِّنُهُ فِي الْمُحَاوَرَةِ مَرَّاتٍ.

قُلْتُ: وَقَدْ سَافَرَ الشَّيْخُ مَرَّةً عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ يَسْتَنْفِرُ
السُّلْطَانَ عِنْدَ مَجِيءِ التَّرْسَةِ مِنَ السَّنِينَ، وَتَلَا عَلَيْهِمْ آيَاتِ الْجِهَادِ، وَقَالَ: إِنْ
تَخَلَّيْتُمْ عَنِ «الشَّامِ» وَنُصْرَةِ أَهْلِهِ، وَالذَّبِّ عَنْهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقِيمُ لَهُمْ
مَنْ يَنْصُرُهُمْ غَيْرَكُمْ، وَيَسْتَبْدِلُ بِكُمْ سِوَاكُمْ، وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى^(٢): ﴿وَإِنْ
تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾^(٣)، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا
تَنْفِرُوا يُعَذِّبَكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا﴾.
وَبَلَغَ ذَلِكَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعَيْدِ - وَكَانَ هُوَ الْقَاضِي حِينِيذٍ -
فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ، وَأَعْجَبَهُ هَذَا الْاسْتِنْبَاطُ، وَتَعَجَّبَ مِنْ مُوَاجَهَةِ الشَّيْخِ
لِلسُّلْطَانِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ.

وَأَمَّا مَحْنُ الشَّيْخِ فَكَثِيرَةٌ، وَشَرَحَهَا يَطْوُلُ جِدًّا. وَقَدْ اعْتَقَلَهُ مَرَّةً بَعْضُ
نُؤَابِ السُّلْطَانِ بِ«الشَّامِ» قَلِيلًا، بِسَبَبِ قِيَامِهِ عَلَى نَصْرَانِيٍّ سَبَّ الرُّسُولَ

(١) فِي (ط): «وَسُجُودًا».

(٢) سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ.

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٣٩.

ﷺ، وَاَعْتَقَلَ مَعَهُ الشَّيْخَ زَيْنَ الدِّينِ الْفَارِقِيَّ (١)، ثُمَّ أَطْلَقَهُمَا مُكْرَمِينَ .
وَلَمَّا صَنَّفَ الْمَسْأَلَةَ «الْحَمَوِيَّةَ» فِي الصِّفَاتِ شَنَّ بِهَا جَمَاعَةً، وَتُوْدِي
عَلَيْهَا فِي الْأَسْوَاقِ عَلَى قَصَبَةٍ، وَأَنْ لَا يُسْتَفْتَى مِنْ جِهَةِ بَعْضِ الْقُضَاةِ الْحَنْفِيَّةِ،
ثُمَّ انْتَصَرَ لِلشَّيْخِ بِبَعْضِ الْوَلَاةِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَلَدِ حِينَئِذٍ نَائِبٌ، وَضُرِبَ
الْمُنَادِي وَبَعْضُ مَنْ مَعَهُ، وَسَكَنَ الْأَمْرُ .

ثُمَّ امْتَحِنَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالسُّؤَالِ عَنِ مُعْتَقَدِهِ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ،
فَجَمَعَ نَائِبُهُ الْقُضَاةَ وَالْعُلَمَاءَ بِالْقَصْرِ، وَأَحْضَرَ الشَّيْخَ، وَسَأَلَهُ عَنِ ذَلِكَ،
فَبَعَثَ الشَّيْخُ مَنْ أَحْضَرَ مِنْ دَارِهِ «العَقِيدَةَ الْوَاسِطِيَّةَ» فَقَرَأُوهَا فِي ثَلَاثِ
مَجَالِسَ، وَحَاقَفُوهُ، وَبَحَثُوا مَعَهُ، وَوَقَعَ الْاِتِّفَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ
عَقِيدَةٌ، سُنِّيَّةٌ، سَلَفِيَّةٌ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ طَوْعًا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَهُ كَرْهًا .
وَوَرَدَ بَعْدَ ذَلِكَ كِتَابٌ مِنَ السُّلْطَانِ فِيهِ: إِنَّمَا قَصَدْنَا بَرَاءَةَ سَاحَةِ الشَّيْخِ،
وَتَبَيَّنَ لَنَا أَنَّهُ عَلَى عَقِيدَةِ السَّلَفِ . ثُمَّ إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ دَبَّرُوا الْحِيلَةَ فِي أَمْرِ
الشَّيْخِ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْبَحْثَ مَعَهُ، وَلَكِنْ يُعْقَدُ لَهُ مَجْلِسٌ، وَيُدْعَى
عَلَيْهِ، وَتُقَامُ عَلَيْهِ الشَّهَادَاتُ . وَكَانَ الْقَائِمُونَ فِي ذَلِكَ مِنْهُمْ: بَيْبَرَسُ
الْجَاشِنِكِيرِ، الَّذِي تَسَلَطَنَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَنَصْرُ الْمَنْبِجِيِّ، وَابْنُ مَخْلُوفِ قَاضِي
الْمَالِكِيَّةِ، فَطَلَبَ الشَّيْخَ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى «الْقَاهِرَةِ»، وَعُقِدَ لَهُ ثَانِي يَوْمَ وُصُولِهِ
- وَهُوَ ثَانِي عِشْرِينَ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِمِائَةٍ - مَجْلِسٌ بِالْقَلْعَةِ، وَادُّعِيَ

(١) فِي (ط): «الْفَارُوقِي» وَالْفَارِقِيُّ: حَطِيبُ الشَّامِ، شَيْخُ دَارِ الْحَدِيثِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَارِقِيُّ، الشَّافِعِيُّ (ت: ٧٠٣هـ) .

عَلَيْهِ عِنْدَ ابْنِ مَخْلُوفٍ قَاضِيِ الْمَالِكِيَّةِ، أَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ بِحَرْفٍ وَصَوْتٍ، وَأَنَّهُ عَلَى الْعَرْشِ بِذَاتِهِ، وَأَنَّهُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ الْحَسِيَّةِ. وَقَالَ الْمُدَّعِي: أَطْلُبُ تَعَزِيرَهُ عَلَى ذَلِكَ التَّعْزِيرِ الْبَلِيغِ - يُشِيرُ إِلَى الْقَتْلِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ - فَقَالَ الْقَاضِي: مَا تَقُولُ يَا فِقْهِي؟ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَسْرِعْ مَا جِئْتَ لِتَخْطُبَ، فَقَالَ: أَأْمَنُ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؟! فَقَالَ الْقَاضِي: أَجِبْ، فَقَدْ حَمَدْتَ اللَّهَ تَعَالَى. فَسَكَتَ الشَّيْخُ، فَقَالَ: أَجِبْ. فَقَالَ الشَّيْخُ لَهُ: مَنْ هُوَ الْحَاكِمُ فِيَّ؟ فَأَشَارُوا: الْقَاضِي هُوَ الْحَاكِمُ، فَقَالَ الشَّيْخُ لَابْنِ مَخْلُوفٍ: أَنْتَ خَصْمِي، كَيْفَ تَحْكُمُ فِيَّ؟! وَغَضِبَ، وَمُرَادُهُ: إِنِّي وَإِيَّاكَ مُتَنَازِعَانِ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ، فَكَيْفَ يَحْكُمُ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ فِيهَا؟! فَأَقِيمَ الشَّيْخُ وَمَعَهُ أَحْوَاهُ، ثُمَّ رَدَّ الشَّيْخُ، وَقَالَ: رَضِيتُ أَنْ تَحْكُمَ فِيَّ، فَلَمْ يُمَكِّنْ مِنَ الْجُلُوسِ. وَيُقَالُ: إِنَّ أَخَاهُ الشَّيْخُ شَرَفَ الدِّينِ ابْتَهَلَ، وَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِمْ فِي حَالِ خُرُوجِهِمْ، فَمَنَعَهُ الشَّيْخُ، وَقَالَ لَهُ: بَلْ قُلْ: اللَّهُمَّ هَبْ لَهُمْ نُورًا يَهْتَدُونَ بِهِ إِلَى الْحَقِّ.

ثُمَّ حَبَسُوا فِي بُرْجِ أَيَّامًا، وَنُقِلُوا إِلَى الْجُبِّ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ، ثُمَّ بَعِثَ كِتَابُ سُلْطَانِيٍّ إِلَى «السَّامِ» بِالْحَطِّ عَلَى الشَّيْخِ، وَالزَّامِ النَّاسِ - خُصُوصًا أَهْلَ مَذْهَبِهِ - بِالرُّجُوعِ عَنْ عَقِيدَتِهِ، وَالتَّهْدِيدِ بِالْعَزْلِ وَالْحَبْسِ، وَنُودِيَ بِذَلِكَ فِي الْجَامِعِ وَالْأَسْوَاقِ، ثُمَّ قُرِئَ الْكِتَابُ بِسُدَّةِ الْجَامِعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَحَصَلَ أَذَى كَثِيرٌ لِلْحَنَابِلَةِ بِ«الْقَاهِرَةِ»، وَحَبَسَ بَعْضُهُمْ، وَأَخِذَ خُطُوطٌ

بَعْضِهِمْ بِالرُّجُوعِ . وَكَانَ قَاضِيَهُمُ الْحَرَائِيُّ^(١) قَلِيلَ الْعِلْمِ .
 ثُمَّ فِي سَلْخِ رَمَضَانَ سَنَةَ سِتِّ أَحْضَرَ سَلَارٌ - نَائِبُ السُّلْطَانِ بِـ «مِصْرَ» -
 الْقَضَاةَ وَالْفُقَهَاءَ ، وَتَكَلَّمَ فِي إِخْرَاجِ الشَّيْخِ ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ يُشْتَرَطُ عَلَيْهِ
 أُمُورٌ ، وَيُلْزَمُ بِالرُّجُوعِ عَنْ بَعْضِ الْعَقِيدَةِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ مَنْ يُحْضِرُهُ ،
 وَلَيْتَكَلَّمُوا مَعَهُ فِي ذَلِكَ ، فَلَمْ يَجِبْ إِلَى الْحُضُورِ ، وَتَكَرَّرَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ فِي
 ذَلِكَ سِتِّ مَرَّاتٍ ، وَصَمَّمَ عَلَى عَدَمِ الْحُضُورِ ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْمَجْلِسُ ،
 فَأَنْصَرَفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ .

ثُمَّ فِي آخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ وَصَلَ كِتَابٌ إِلَى نَائِبِ السُّلْطَنَةِ بِـ «دِمَشَقَ» مِنْ
 الشَّيْخِ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ جَمَاعَةً مِمَّنْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا
 رَأَيْتُ مِثْلَهُ ، وَلَا أَشْجَعَ مِنْهُ . وَذَكَرَ مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي السَّجْنِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى ، وَأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنَ الْكِسْوَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَلَا مِنَ الْأَدْرَارِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَلَا
 تَدَنَسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

ثُمَّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ دَخَلَ مُهْتَابُ بْنُ عَيْسَى أَمِيرُ الْعَرَبِ^(٢)

(١) الْقَاضِي الْحَرَائِيُّ : هُوَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ يَحْيَى الْحَرَائِيُّ (ت : ٧٠٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي
 مَوْضِعِهِ وَقَالَ : هُنَاكَ : «مُرَّجَى الْبِضَاعَةِ مِنَ الْعِلْمِ» .

(٢) مُهْتَابُ بْنُ عَيْسَى ، حُسَامُ الدِّينِ الطَّائِي ، أَمِيرُ «أَلِ فَضْلِ» مِنْ طَبِيعِ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْعَرَبِ ،
 وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ وَقُورًا ، مُتَوَاضِعًا . . . حَلِيمًا ، ذَا مِرْوَعَةٍ وَسُودِدٍ» وَقَالَ
 ثَانِيَةً : «فِيهِ خَيْرٌ وَتَعَبُدٌ» . أَخْبَارُهُ فِي : مِنْ دُيُولِ الْعَبْرِ (١٨٧) ، وَدُيُولِ الْإِسْلَامِ (١٨٤ / ٢) ،
 وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٧٢ / ١٤) ، وَالذَّرَرَ الْكَامِتَةَ (١٣٩ / ٥) ، وَالسُّلُوكَ (٣٨٩ / ٢ / ٢) .

وَفَصَّلَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَقَى خَبْرَ مُهْتَابِ فَقَالَ : «وَفِي أَوَائِلِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ =

إِلَى «مِصْرَ» وَحَضَرَ بِنَفْسِهِ إِلَى السَّجْنِ، وَأَخْرَجَ الشَّيْخَ مِنْهُ، بَعْدَ أَنْ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ، وَعَقِدَ لِلشَّيْخِ مَجَالِسَ حَضَرَهَا أَكَابِرُ الفُقَهَاءِ، وَأَنْفَصَلَتْ عَلَى خَيْرٍ. وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَالبِرْزَالِيُّ وَغَيْرُهُمَا: أَنَّ الشَّيْخَ كَتَبَ لَهُمْ بِخَطِّهِ مُجَمَّلاً مِنَ القَوْلِ وَألفاظًا فِيهَا بَعْضُ مَا فِيهَا، لَمَّا خَافَ وَهُدِدَ بِالقَتْلِ، ثُمَّ أُطْلِقَ وَامْتَنَعَ مِنَ المَجِيءِ إِلَى «دِمَشْقَ». وَأَقَامَ بِ«القَاهِرَةِ» يُقْرِئُ العِلْمَ، وَيَتَكَلَّمُ

وَصَلَ الأَمِيرُ حَسَامُ الدِّينِ مُهْتَابُ بْنُ عِيسَى إِلَى «دِمَشْقَ» وَتَوَجَّهَ إِلَى «القَاهِرَةِ» فَوَصَلَهَا فِي تاسِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ المَذْكُورِ، وَحَضَرَ بِنَفْسِهِ إِلَى السَّجْنِ إِلَى الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ فَأَخْرَجَهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ، فَخَرَجَ يَوْمَ الجُمُعَةِ الثَّالِثِ وَالعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى دَارِ نَائِبِ السُّلْطَنَةِ بِالقَلْعَةِ، وَحَضَرَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ وَحَصَلَ بَيْنَهُمْ بَحْثٌ كَثِيرٌ، وَفَرَّقَتْ صَلَاةُ الجُمُعَةِ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا إِلَى المَغْرِبِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ الأَمْرُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا بِمَرْسُومِ السُّلْطَانِ يَوْمَ الأَحَدِ الحَامِسِ وَالعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ مَجْمُوعَ النَّهَارِ، وَحَضَرَ جَمَاعَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الأَوْلِيَيْنِ، حَضَرَ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ الرِّفْعَةِ، وَعَلَاءُ الدِّينِ البَاجِي، وَفَخْرُ الدِّينِ بْنُ بِنْتِ أَبِي سَعْدٍ، وَعَزُّ الدِّينِ النَّمْرَاطِيُّ، وَشَمْسُ الدِّينِ بْنُ عَدْلَانَ، وَصِهْرُ المَالِكِيِّ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الفُقَهَاءِ، وَلَمْ تَحْضُرِ القِضَاةُ، وَطَلَبُوا وَاعْتَدَرُوا بَعْضُهُمْ بِالمَرَضِ وَبَعْضُهُمْ تَبِعَ أَصْحَابَهُ، وَقَبِلَ عُدْرَهُمْ نَائِبُ السُّلْطَنَةِ، وَلَمْ يُكَلِّفُهُمْ بِالحُضُورِ بَعْدَ أَنْ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِحُضُورِهِمْ، وَأَنْفَصَلَ المَجْلِسُ عَلَى خَيْرٍ، وَبَاتَ الشَّيْخُ عِنْدَ نَائِبِ السُّلْطَنَةِ، وَكَتَبَ كِتَابًا إِلَى «دِمَشْقَ» بِكُرَّةِ الاثْنَيْنِ السَّادِسِ وَالعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ يَتَضَمَّنُ خُرُوجَهُ، وَأَنَّهُ أَقَامَ بِدَارِ ابْنِ شَقِيرٍ بِ«القَاهِرَةِ» وَأَنَّ الأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ سَلَارَ رَسَمَ بِتَأْخُرِهِ عَنِ الأَمِيرِ مُهْتَابًا أَيَّامًا لِيَرَى النَّاسَ فَصَلَّهُ وَيَحْضُلَ لَهُمُ الاجْتِمَاعُ بِهِ، وَوَصَلَ مُهْتَابًا إِلَى «دِمَشْقَ» يَوْمَ الحَمِيسِ سَادِسَ شَهْرِ ربيعِ الآخِرِ، وَأَقَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَسَافَرَ، ثُمَّ عَقِدَ لِلشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ مَجْلِسَ ثَالِثِ يَوْمِ الحَمِيسِ سَادِسَ ربيعِ الآخِرِ بِ«المَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ» بِ«القَاهِرَةِ».

فِي الْجَوَامِعِ وَالْمَجَالِسِ الْعَامَّةِ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ خَلْقٌ.
 ثُمَّ فِي سُؤَالٍ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ، وَشَكُوا
 مِنَ الشَّيْخِ إِلَى الْحَاكِمِ الشَّافِعِيِّ^(١)، وَعَقَدَ لَهُ مَجْلِسٌ لِكَلَامِهِ فِي ابْنِ عَرَبِيِّ
 وَغَيْرِهِ، وَادَّعَى عَلَيْهِ ابْنُ عَطَاءٍ^(٢) بِأَشْيَاءَ، وَلَمْ يَثْبُتْ مِنْهَا شَيْئًا، لَكِنَّهُ اعْتَرَفَ أَنَّهُ
 قَالَ: لَا يُسْتَعَاثُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، اسْتِعَاثَةٌ بِمَعْنَى الْعِبَادَةِ، وَلَكِنْ يُتَوَسَّلُ بِهِ،
 فَبَعْضُ الْحَاضِرِينَ قَالَ: لَيْسَ فِي هَذَا شَيْءٌ. وَرَأَى الْحَاكِمُ ابْنَ جَمَاعَةٍ: أَنَّ
 هَذَا إِسَاءَةٌ أَدَبٍ، وَعَقَّبَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَحَضَرَتْ رِسَالَةٌ إِلَى الْقَاضِي أَنْ يَعْمَلَ
 مَعَهُ مَا تَقْتَضِيهِ الشَّرِيعَةُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ الْقَاضِي: قَدْ قُلْتُ لَهُ مَا يُقَالُ لِمِثْلِهِ.
 ثُمَّ إِنَّ الدَّوْلَةَ خَيَّرُوهُ بَيْنَ أَشْيَاءَ، وَهِيَ الْإِقَامَةُ بِ«دِمَشقَ»، أَوْ بِ«الإِسْكَنْدَرِيَّةِ»
 بِشُرُوطٍ، أَوْ الْحَبْسِ، فَاخْتَارَ الْحَبْسَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فِي السَّفَرِ إِلَى
 «دِمَشقَ» مُلتزِمًا مَا شَرَطَ عَلَيْهِ، فَأَجَابَهُمْ، فَأَرْكَبُوهُ حَيْلَ الْبَرِيدِ، ثُمَّ رَدُّوهُ
 فِي الْغَدِ، وَحَضَرَ عِنْدَ الْقَاضِي بِحُضُورِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: مَا
 تَرْضَى الدَّوْلَةَ إِلَّا بِالْحَبْسِ، فَقَالَ الْقَاضِي: وَفِيهِ مَصْلَحَةٌ لَهُ، وَاسْتَبَابَ
 التُّونِسِيَّ الْمَالِكِيَّ وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ، فَاُمْتَنَعَ، وَقَالَ: مَا ثَبَتَ
 عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَأَذِنَ لِنُورِ الدِّينِ الزَّوَاوِيِّ الْمَالِكِيِّ، فَتَحَيَّرَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: أَنَا

(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمَاعَةَ (ت: ٧٣٣هـ).

(٢) فِي الْمُقْتَضَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ١٢٦): «وَفِي شَهْرِ سُؤَالِ شَكَى شَيْخِ الصُّوفِيَّةِ بِ«القَاهِرَةِ»
 كَرِيمِ الدِّينِ الْأَمْلِيِّ وَابْنِ عَطَاءٍ وَجَمَاعَةٍ نَحْوِ الْخَمْسِمِائَةِ مِنَ الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ
 وَكَلَامِهِ فِي ابْنِ عَرَبِيِّ وَغَيْرِهِ...».

أَمْضِي إِلَى الْحَبْسِ، وَأَتَّبِعُ مَا تَقْتَضِيهِ الْمَصْلَحَةُ، فَقَالَ الزَّوَاوِيُّ الْمَذْكُورُ: فَيَكُونُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ لِمِثْلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا تَرْضَى الدَّوْلَةَ إِلَّا بِمَسْمَى الْحَبْسِ، فَأُرْسِلَ إِلَى حَبْسِ الْقَاضِي، وَأَجْلَسُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أُجْلَسَ فِيهِ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ بِنْتِ الْأَعَزِّ^(١) لَمَّا حُبِسَ، وَأُذِنَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مَنْ يَخْدُمُهُ. وَكَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ بِإِشَارَةِ نَصْرِ الْمَنْبِجِيِّ. وَاسْتَمَرَ الشَّيْخُ فِي الْحَبْسِ يُسْتَمْتَى، وَيَقْصُدُهُ النَّاسُ، وَيُزُورُونَهُ، وَتَأْتِيهِ الْفَتَاوَى الْمَشْكَلَةُ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَأَعْيَانِ النَّاسِ. وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ أَوَّلًا سِرًّا، ثُمَّ شَرَعُوا يَتَّظَاهَرُونَ بِالذُّخُولِ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجُوهُ فِي سُلْطَنَةِ الْجَاشَنْكِيرِ الْمُلقَّبِ بِالْمُظْفَرِ إِلَى «الْإِسْكَندَرِيَّةِ» عَلَى الْبَرِيدِ، وَحُبِسَ فِيهَا فِي بُرْجٍ حَسَنٍ مُضِيءٍ مُتَّسِعٍ، يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ، وَيَمْنَعُ هُوَ مَنْ شَاءَ، وَيَخْرُجُ إِلَى الْحَمَّامِ إِذَا شَاءَ. وَكَانَ قَدْ أُخْرِجَ وَحْدَهُ، وَأَرْجَفَ الْأَعْدَاءُ بِقَتْلِهِ وَتَفْرِيقِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَضَاقَتْ بِذَلِكَ صُدُورُ مُحِبِّيهِ بِ«الشَّامِ» وَغَيْرِهِ، وَكَثُرَ الدُّعَاءُ لَهُ. وَبَقِيَ فِي «الْإِسْكَندَرِيَّةِ» مُدَّةَ سُلْطَنَةِ الْمُظْفَرِ. فَلَمَّا عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى السُّلْطَنَةِ وَتَمَكَّنَ، وَأَهْلَكَ الْمُظْفَرِ، وَحَمَلَ شَيْخَهُ نَصْرَ الْمَنْبِجِيِّ، وَاسْتَدَّتْ مُوجِدَةُ السُّلْطَانِ عَلَى الْقُضَاةِ لِمُدَاخَلَتِهِمُ الْمُظْفَرِ، وَعَزَلَ بَعْضَهُمْ: بَادِرَ بِأَحْضَارِ الشَّيْخِ إِلَى «الْقَاهِرَةِ» مُكْرَمًا فِي شَوَالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَأَكْرَمَهُ السُّلْطَانُ إِكْرَامًا زَائِدًا، وَقَامَ إِلَيْهِ، وَتَلَقَّاهُ فِي مَجْلِسٍ حَفَلٍ فِيهِ قُضَاةُ الْمِصْرِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ، وَالْفُقَهَاءُ وَأَعْيَانُ الدَّوْلَةِ، وَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ يُسَارُهُ وَيَسْتَشِيرُهُ سُوَيْعَةً،

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت: ٦٩٥هـ) وَسَبَبُ سَجْنِهِ فِي طَبَقَاتِ الشُّبْحِيِّ (٨/ ١٧٣).

وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِحُضُورِهِمْ ثَنَاءً كَثِيرًا، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَيَقَالُ: إِنَّهُ شَاوَرَهُ فِي أَمْرِهِمْ بِهِ فِي حَقِّ الْقُضَاةِ، فَصَرَفَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ ابْنَ مَحْلُوفٍ كَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْنَا أَفْتَى مِنْ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، سَعَيْنَا فِي دَمِهِ، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْنَا عَمَّا عَنَّا. وَاجْتَمَعَ بِالسُّلْطَانِ مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ أَشْهُرٍ، وَسَكَنَ الشَّيْخُ بِ«الْقَاهِرَةِ»، وَالتَّاسُ يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ، وَالْأَمْرَاءُ وَالْجُنْدُ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَدِرُ إِلَيْهِ وَيَتَنَصَّلُ مِمَّا وَقَعَ.

قَالَ الدَّهَبِيُّ: وَفِي سَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَصَلَ النَّبَأُ أَنَّ الْفَقِيهَ الْبَكْرِيَّ - أَحَدَ الْمُبْغِضِينَ لِلشَّيْخِ - اسْتَفْرَدَ بِالشَّيْخِ بِ«مِصْرَ» وَوَتَبَ عَلَيْهِ، وَنَتَشَ بِأَطْوَاقِهِ، وَقَالَ: احْضُرْ مَعِيَ إِلَى الشَّرْعِ، فَلِي عَلَيْكَ دَعْوَى، فَلَمَّا تَكَاثَرَ النَّاسُ انْمَلَصَ، فَطُلِبَ مِنْ جِهَةِ الدَّوْلَةِ، فَهَرَبَ وَاخْتَفَى. وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ تَارَ بِسَبَبِ ذَلِكَ فِتْنَةً، وَأَرَادَ جَمَاعَةٌ الْإِنْتِصَارَ مِنَ الْبَكْرِيِّ فَلَمْ يُمَكِّنْهُمْ الشَّيْخُ مِنْ ذَلِكَ. وَاتَّفَقَ بَعْدَ مُدَّةٍ أَنَّ الْبَكْرِيَّ هَمَّ السُّلْطَانُ بِقَتْلِهِ، ثُمَّ رَسَمَ بِقَطْعِ لِسَانِهِ؛ لِكَثْرَةِ فُضُولِهِ وَجِرَاعَتِهِ، ثُمَّ شَفَعَ فِيهِ، فَنَهَى إِلَى الصَّعِيدِ، وَمُنِعَ مِنَ الْفِتْوَى بِالْكَلامِ فِي الْعِلْمِ. وَكَانَ الشَّيْخُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ يُقْرَى الْعِلْمُ، وَيَجْلِسُ لِلنَّاسِ فِي مَجَالِسَ عَامَّةٍ. قَدِمَ إِلَى «الشَّامِ» هُوَ وَإِخْوَتُهُ^(١) سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَيْنَةَ الْجِهَادِ، لَمَّا قَدِمَ السُّلْطَانُ لِكَشْفِ التَّرْرِ عَنِ «الشَّامِ». فَخَرَجَ مَعَ الْجَيْشِ،

(١) يُلَاحِظُ فِي أَوَّلِ النَّصِّ «إِخْوَتُهُ» وَفِي آخِرِ النَّصِّ: «أَخْوَاهُ» وَإِخْوَتُهُ الْأَشْقَاءُ - فِيمَا يَظْهَرُ - عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ. لَكِنَّ الَّذِينَ تَرَدَّدَ ذِكْرُهُمَا فِي أَخْبَارِهِ هُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ. وَلَعَلَّهُ يُقْصَدُ بِالْعِبَارَةِ الْأُولَى أَخْوَاهُ وَأَتْبَاعُهُ.

وَفَارَقَهُمْ مِنْ «عَسْقَلَانَ»، وَزَارَ «الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ». ثُمَّ دَخَلَ «دِمَشْقَ» بَعْدَ غَيْبَتِهِ عَنْهَا فَوْقَ سَبْعِ سِنِينَ، وَمَعَهُ أَخْوَاهُ^(١) وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَخَرَجَ خَلْقٌ كَثِيرٌ لِتَلْقِيهِ، وَسَرَّ النَّاسُ بِمَقْدَمِهِ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ أَوَّلًا مِنْ إِفْرَاءِ الْعِلْمِ، وَتَدْرِيسِهِ بِمَدْرَسَةِ «الشُّكْرِيَّةِ»، وَ«الْحَنْبَلِيَّةِ»، وَإِفْتَاءِ النَّاسِ وَنَعْمِهِمْ. ثُمَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ: وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ السُّلْطَانِ بِمَنْعِهِ مِنَ الْفَتْوَى فِي مَسْأَلَةِ الْحَلْفِ بِالطَّلَاقِ بِالتَّكْفِيرِ، وَعُقِدَ لَهُ مَجْلِسٌ بِ«دَارِ السَّعَادَةِ» وَمُنِعَ مِنْ ذَلِكَ، وَتَوَدَّى بِهِ فِي الْبَلَدِ.

ثُمَّ فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ عُقِدَ لَهُ مَجْلِسٌ أَيْضًا كَالْمَجْلِسِ الْأَوَّلِ، وَقُرِئَ كِتَابُ السُّلْطَانِ بِمَنْعِهِ مِنْ ذَلِكَ، وَعُوْتِبَ عَلَى فُتْيَاهُ بَعْدَ الْمَنْعِ، وَانْفَصَلَ الْمَجْلِسُ عَلَى تَأْكِيدِ الْمَنْعِ. ثُمَّ بَعْدَ مُدَّةٍ عُقِدَ لَهُ مَجْلِسٌ ثَالِثٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ، وَعُوْتِبَ، وَحُبِسَ بِالْقَلْعَةِ، ثُمَّ حُبِسَ لِأَجْلِ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَمُنِعَ بِسَبَبِهِ مِنَ الْفُتْيَا مُطْلَقًا، فَأَقَامَ مُدَّةً يُفْتِي بِلِسَانِهِ، وَيَقُولُ: لَا يَسْعِي كِتْمَ الْعِلْمِ.

وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ: دَبَّرُوا عَلَيْهِ الْحِيلَةَ فِي مَسْأَلَةِ الْمَنْعِ مِنَ السَّفَرِ إِلَى قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالزُّرْمُوهُ مِنْ ذَلِكَ التَّنْقِصُ بِالْأَنْبِيَاءِ، وَذَلِكَ كُفْرٌ، وَأَفْتَى بِذَلِكَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وَهُمْ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ نَفْسًا، رَأَسَهُمُ الْقَاضِي الْإِخْنَائِيُّ الْمَالِكِيُّ، وَأَفْتَى قُضَاةُ «مِصْرَ» الْأَرْبَعَةَ بِحَبْسِهِ، فَحُبِسَ بِ«قَلْعَةِ دِمَشْقَ» سِتِّينَ وَأَشْهُرًا، وَبِهَا مَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَدْ بَيَّنَّ رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّ مَا حَكَّمَ عَلَيْهِ بِهِ بَاطِلٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وُجُوهِ كَثِيرَةٍ جِدًّا، وَأَفْتَى جَمَاعَةٌ بِأَنَّهُ يُحْطَى فِي ذَلِكَ خَطَا الْمُجْتَهِدِينَ

المَغْفُورِ لَهُمْ، وَوَأَفَقَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ «بَغْدَادَ» وَغَيْرِهِمْ، وَكَذَلِكَ ابْنُ أَبِي
 الْوَلِيدِ شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ بِ«دِمَشْقَ» أَفْتِيًا: أَنَّهُ لَا وَجْهَ لِلْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ فِيْمَا قَالَهُ
 أَصْلًا، وَأَنَّهُ نُقِلَ خِلَافَ الْعُلَمَاءِ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَرَجَّحَ أَحَدَ الْقَوْلَيْنِ فِيهَا.
 وَبَقِيَ مُدَّةً فِي الْقَلْعَةِ يَكْتُبُ الْعِلْمَ وَيُصَنِّفُهُ، وَيُرْسِلُ إِلَى أَصْحَابِهِ
 الرِّسَائِلَ، وَيَذْكُرُ مَا فَتَحَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ مِنَ الْعُلُومِ الْعَظِيمَةِ،
 وَالْأَحْوَالِ الْجَسِيمَةِ. وَقَالَ: قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي هَذَا الْحِصْنِ فِي هَذِهِ
 الْمَرَّةِ مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَمِنْ أَصُولِ الْعِلْمِ بِأَشْيَاءٍ، كَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 يَمْتَنُونَهَا، وَنَدِمْتُ عَلَى تَضْيِيعِ أَكْثَرِ أَوْقَاتِي فِي غَيْرِ مَعَانِي الْقُرْآنِ، ثُمَّ إِنَّهُ
 مَنَعَ مِنَ الْكِتَابَةِ، وَلَمْ يَتْرِكْ عِنْدَهُ دَوَاةً وَلَا قَلَمٌ وَلَا وَرَقٌ، فَأَقْبَلَ عَلَى التَّلَاوَةِ
 وَالتَّهَجُّدِ، وَالمُنَاجَاةِ وَالدُّكْرِ.

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَيْمِ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا شَيْخَ الْإِسْلَامِ بْنَ تَيْمِيَّةَ
 قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَتَوَرَّضَ ضَرِيحَهُ، يَقُولُ: إِنَّ فِي الدُّنْيَا جَنَّةً مَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا لَمْ
 يَدْخُلْ جَنَّةَ الْآخِرَةِ. قَالَ: وَقَالَ لِي مَرَّةً: مَا يَصْنَعُ أَعْدَائِي بِي؟ أَنَا جَنَّتِي
 وَبُسْتَانِي فِي صَدْرِي، أَيْنَ رُحْتُ فِيهَا مَعِي، لَا تَفَارِقْنِي، أَنَا حَبْسِي خَلْوَةٌ،
 وَقَتْلِي شَهَادَةٌ، وَإِخْرَاجِي مِنْ بَلَدِي سِيَاحَةٌ. وَكَانَ فِي حَبْسِهِ فِي الْقَلْعَةِ
 يَقُولُ: لَوْ بَدَلْتُ مِلءَ هَذِهِ الْقَلْعَةِ ذَهَبًا مَا عَدَلَّ عِنْدِي شُكْرَ هَذِهِ النُّعْمَةِ
 - أَوْ قَالَ: مَا جَزَيْتُهُمْ عَلَى مَا تَسَبَّبُوا لِي فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ -، وَنَحْوَ هَذَا. وَكَانَ
 يَقُولُ - فِي سُجُودِهِ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ -: اللَّهُمَّ أَعْنِي ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ
 وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، مَا شَاءَ اللَّهُ. وَقَالَ مَرَّةً: الْمَحْبُوسُ مِنْ حُبْسِ قَلْبِهِ عَنِ

رَبِّهِ، وَالْمَأْسُورُ مَنْ أَسْرَهُ هَوَاهُ.

وَلَمَّا دَخَلَ إِلَى الْقَلْعَةِ، وَصَارَ دَاخِلَ سُورِهَا نَظَرَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: ﴿فَضْرِبَ
بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (١).

قَالَ شَيْخُنَا: وَعَلِمَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَطِيبَ عَيْشًا مِنْهُ قَطُّ، مَعَ مَا كَانَ
فِيهِ مِنَ الْحَبْسِ وَالتَّهْدِيدِ وَالإِرْجَافِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَطِيبُ النَّاسِ عَيْشًا،
وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا، وَأَفْوَاهُهُمْ قَلْبًا، وَأَسْرَهُمْ نَفْسًا، تَلُوحُ نَضْرَةُ النَّعِيمِ عَلَى
وَجْهِهِ، وَكُنَّا إِذَا اشْتَدَّ بِنَا الْخَوْفُ وَسَاءَتْ بِنَا الطُّنُونُ، وَضَاقَتْ بِنَا الْأَرْضُ:
أَتَيْنَاهُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ نَرَاهُ، وَنَسْمَعَ كَلَامَهُ، فَيَذْهَبُ عَنَّا ذَلِكَ كُلُّهُ، وَيَنْقَلِبُ
إِنْشِرَاحًا وَقُوَّةً وَيَقِينًا وَطُمَأْنِينَةً. فَسُبْحَانَ مَنْ أَشْهَدَ عِبَادَهُ جَنَّتَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ،
وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَابَهَا فِي دَارِ الْعَمَلِ، فَأَتَاهُمْ مِنْ رَوْحِهَا وَنَسِيمِهَا وَطَيْبِهَا مَا اسْتَفْرَغَ
قُورَاهُمْ لِطَلِبِهَا، وَالْمُسَابِقَةَ إِلَيْهَا. اهـ.

وَأَمَّا تَصَانِيفُهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَهِيَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُذَكَّرَ، وَأَعْرَفُ مِنْ أَنْ
تُنْكَرَ، سَارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي الْأَقْطَارِ، وَامْتَلَأَتْ بِهَا الْبِلَادُ وَالْأَمْصَارُ، قَدْ
جَاوَزَتْ حَدَّ الْكَثْرَةِ، فَلَا يُمَكِّنُ أَحَدٌ حَصْرَهَا، وَلَا يَتَّسِعُ هَذَا الْمَكَانُ لِعَدِّ
الْمَعْرُوفِ مِنْهَا، وَلَا ذِكْرَهَا.

وَلَنَذْكُرُ نَبْذَةً مِنْ أَسْمَاءِ أَعْيَانِ الْمُصَنَّفَاتِ الْكِبَارِ (٢) كِتَابِ «الْإِيمَانِ»

(١) سُورَةُ الْحَدِيدِ.

(٢) لَا يُمَكِّنُ التَّعْلِيْقُ عَلَى مُصَنَّفَاتِ الْإِمَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ هُنَا؛ لِكَثْرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا، وَكَثْرَ نَسْخِهَا،
وَطُولِ الْحَدِيثِ عَنْهَا، وَضِيقِ الْمَقَامِ، وَقَدْ جُمِعَتْ مُرَلَّفَاتُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ فِي عَصْرِهِ وَنَشَرَهَا =

مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «الاسْتِقَامَةِ» مُجَلَّدَانِ «جَوَابُ الاَعْتِرَاضَاتِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَيَّ
الْفَتَاوَى الْحَمَوِيَّةِ» أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ كِتَابُ «تَلْبِيسِ الْجَهَمِيَّةِ فِي تَأْسِيسِ بَدْعِهِمْ
الْكَلَامِيَّةِ» فِي سِتِّ مُجَلَّدَاتٍ كِبَارٍ، كِتَابُ «الْمِحْنَةِ الْمِصْرِيَّةِ» مُجَلَّدَانِ
«الْمَسَائِلُ الْإِسْكَندَرَانِيَّةُ» مُجَلَّدٌ «الْفَتَاوَى الْمِصْرِيَّةُ» سَبْعُ مُجَلَّدَاتٍ . وَكُلُّ
هَذِهِ التَّصَانِيفِ مَاعَدَا كِتَابِ «الْإِيْمَانِ» كَتَبَهُ وَهُوَ بِـ «مِصْرٍ» فِي مُدَّةِ سَبْعِ

الدُّكْتُورُ صَلَاحُ الدِّينِ الْمُنْجِدِ بَعُوَانِ «أَسْمَاءُ مُؤَلَّفَاتِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ» وَتَسَبَّهَا
إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَيْمِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ (ت: ٧٥١هـ) فِي مَجَلَّةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ
بـ «دِمَشْقَ» (٢٨/١٩٥٣ / ٣٧١ - ٣٩٥) ثُمَّ أَفْرَدَهَا فِي رِسَالَةٍ خَاصَّةٍ . وَقَدْ صَحَّحَ
جَامِعًا سِيرَةَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ خَطَأً وَقَعَ فِيهِ الدُّكْتُورُ الْمُنْجِدُ فِي طَبْعَتِهِ هَذِهِ مِنْ
نَاحِيَّتَيْنِ ؛ الْأُولَى : أَنَّ مَا نَشَرَهُ تَهْذِيبٌ لِلرِّسَالَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَالْأُخْرَى : أَنَّهَا لَيْسَتْ لِابْنِ
الْقَيْمِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ جَمْعِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ
بـ «ابْنِ رُشَيْقٍ» الْمَغْرِبِيِّ الْمَالِكِيِّ (ت: ٧٤٩هـ) مَعَ مَلْحُوظَاتٍ أُخْرَى عَلَيَّ نَشَرْتَهُ لِأَنَّ
تَقْلُ أَهْمِيَّةً عَنْ هَاتَيْنِ ؟! تَجِدُ التَّفْصِيلَ فِي كِتَابَيْهِمَا ، وَقَدْ وَقَفَا كُلُّ التَّوْفِيقِ فِي ذَلِكَ ،
وَالدُّكْتُورُ الْمُنْجِدُ اعْتَمَدَ عَلَيَّ نُسْخَةٍ بِحَطِّ الشَّيْخِ جَمِيلِ الْعَظْمِ ، وَأَهْمَلِ النُّسْخَةَ
الْمَوْجُودَةَ فِي الظَّاهِرِيَّةِ الَّتِي بِحَطِّ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ طَاهِرِ الْجَزَائِرِيِّ ، كَتَبَهَا سَنَةَ (١٣١٨هـ)
أَوْ لَمْ يَعْرِفْهَا ، وَهِيَ أَزْفَى مِنْهَا ، وَالشَّيْخُ الْجَزَائِرِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - لَمْ يَجْزِمْ بِأَنَّهَا لِابْنِ
الْقَيْمِ ، وَكُنْتُ أَوَدُّ أَنَّ الْأَخْوَيْنِ بَدَلَا مَزِيدًا مِنَ الْجُهْدِ لِلْحُصُولِ عَلَيَّ أَصْلِ نُسْخَةِ الشَّيْخِ
الْجَزَائِرِيِّ ؛ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ ، كَمَا كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنَّهُمَا نَشَرَاها نَشْرَةً مُسْتَقْلَلَةً مُعَلِّقًا عَلَيْهَا
بِتَعْرِيفِ مَفْصَلٍ لِكُلِّ كِتَابٍ وَرِسَالَةٍ وَذَكَرَا طَبْعَاتِهَا ، وَأَمَاكِنَ وَجُودِ الْمَحْطُوطِ مِنْهَا ،
مَعَ اسْتِذْرَاكِ مَا يُمَكِّنُ اسْتِذْرَاكَهُ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ مُصَنِّفُ الرِّسَالَةِ ، وَيُلْحِقَاقَهَا بِكِتَابَيْهِمَا
«الْجَامِعِ . . .» وَهُمَا قَادِرَانِ عَلَيَّ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللهِ ، فَإِنَّ مُجَرَّدَ سَرْدِهَا لَا يَبْقَى بِالْغَرَضِ
كَامِلًا ، فَلَعَلَّهُمَا أَنْ يَفْعَلَا ذَلِكَ مُسْتَقْبَلًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

سِنِينَ صَنَّفَهَا فِي السُّجُنِ ، وَكَتَبَ مَعَهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ لَفَّةٍ وَرَقٍ أَيْضًا ، كِتَابُ «دَرْءِ تَعَارُضِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ» أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ كِبَارٍ وَ«الْجَوَابُ عَمَّا أوردَهُ لِلشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ الشَّرِيشِيِّ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ» نَحْوَ مُجَلَّدٍ ، كِتَابُ «مِنْهَاجِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فِي تَقْضِ كَلَامِ الشُّعْبَةِ وَالْقَدَرِيَّةِ» أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ «الْجَوَابُ الصَّحِيحُ لِمَنْ بَدَّلَ دِينَ الْمَسِيحِ» مُجَلَّدَانِ «شَرْحُ أَوَّلِ الْمُحْصَلِ» لِلرَّازِيِّ ، مُجَلَّدٌ «شَرْحُ بَعْضَةِ عَشْرٍ مَسْأَلَةٍ مِنَ الْأَرْبَعِينَ» لِلرَّازِيِّ ، مُجَلَّدَانِ «الرَّدُّ عَلَى الْمَنْطِقِ» مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ «الرَّدُّ عَلَى الْبَكْرِيِّ فِي مَسْأَلَةِ الْإِسْتِغَاثَةِ» مُجَلَّدٌ «الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ كُسْرُوَانَ الرَّوَافِضِ» مُجَلَّدَانِ ^(١) «الصَّفَدِيَّةُ» ، جَوَابٌ مِنْ قَالَ : إِنَّ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُوَى نَفْسَانِيَّةٌ ، مُجَلَّدٌ «الْهَلَاوُونِيَّةُ» ^(٢) مُجَلَّدٌ «شَرْحُ عَقِيدَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ» مُجَلَّدٌ «شَرْحُ الْعُمْدَةِ» لِلشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ، كَتَبَ مِنْهُ نَحْوَ أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ ^(٣) «تَعْلِيْقَةٌ عَلَى الْمُحَرَّرِ» فِي

(١) وَلِشَّيْخِ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللهُ - رِسَالَةٌ كَتَبَ بِهَا إِلَى ابْنِ عَمِّهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بِسَبَبِ فَتْحِ جَبَلِ «كُسْرُوَانَ» فِي مَكْتَبَةِ كُوبِرْلِي بِ«تُرْكِيَا» ضِمْنِ مَجْمُوعٍ رَقْمُهُ (١١٤٢) (٣ق ١٨٦ - ١٨٨) وَابْنُ عَمِّهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا (ت : ٧٣٦هـ) سَيَّأَنِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(٢) فِي (ط) : «الْهَلَاوُونِيَّةُ» وَفِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ» جَوَابٌ وَرَدَ عَلَى لِسَانِ مَلِكِ التَّنَّارِ .

(٣) فَائِدَةٌ مُهِمَّةٌ : جَاءَ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (ب) مَا يَلِي : «يَقُولُ كَاتِبُ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الْفَقِيرُ عَبْدُ اللهِ الطَّلَبَانِيُّ : بَلْ ثَمَانِ مُجَلَّدَاتٍ اسْتَنْسَخَهَا وَالِدِي ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ ، ثُمَّ اسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ بِقَرِيبِ ثَمَانِ سِنِينَ بَعْدَ (كَذَا؟) مِنْهَا سَبْعَةٌ وَالثَّامِنُ كَانَ مَوْقُوفًا بَعْدَ وَالِدِي عَلَى أَوْلَادِهِ ، فَكَانَ تَحْتَ يَدِ أَخِي طَلْحَةَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ الْأَرْشَدَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِ«دِمَشْقَ» - أَظُنُّ - وَلَا فِي غَيْرِهَا أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ إِلَّا عِنْدَنَا . فَإِنَّ الَّذِي كَتَبَهَا لِوَالِدِي تَبَعَهَا مِنْ كِرَارِيسِ وَأُورَاقٍ مُتَمَرِّقَةٍ بِ«الْقَاهِرَةِ» بِحَظِّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ، وَقَدْ انْدَرَسَتْ أَمَاكِنُ =

الفقه لجدّه، عدّة مُجلّدات «الصّارمُ المسلُولُ على شاتمِ الرّسول» مُجلّدٌ
 «بيانُ الدليلِ على بطلانِ التّحلِيلِ» مُجلّدٌ «اقتضاء الصّراطِ المُستقيمِ في
 مُخالفةِ أصحابِ الجحيمِ» مُجلّدٌ «التّحريرُ في مسألةِ حقيرٍ» مُجلّدٌ في
 مسألةٍ من القسمةِ، كتبها اعتراضاً على الخويّ في حادثةٍ حكَمَ فيها «الرّدُّ
 الكبيرِ على من اعترضَ عليه في مسألةِ الحلفِ بالطلاقِ» ثلاثُ مُجلّداتٍ،
 كتابُ «تحقيقِ الفرقانِ بين التّطليقيّ والأيمانِ» مُجلّدٌ كبيرٌ «الرّدُّ على الأحنائيّ
 في مسألةِ الزيارةِ» مُجلّدٌ. وأمّا القواعدُ المتوسّطةُ والصّغارُ وأجوبةُ الفتاوى
 فلا يُمكنُ الإحاطةُ بها؛ لكثرتها وانتشارها ونفوقها. ومن أشهرها «الفرقانُ
 بين أولياء الرّحمنِ وأولياء الشيطانِ» مُجلّدٌ لطيفٌ، «الفرقانُ بين الحقِّ والبطلانِ»
 مُجلّدٌ لطيفٌ «الفرقانُ بين الطلاقِ والأيمانِ» مُجلّدٌ لطيفٌ، «السّياسةُ الشرعيّةُ
 في إصلاحِ الرّاعي والرّاعيّةِ» مُجلّدٌ لطيفٌ «رَفَعُ الملامِ عن الأئمةِ الأعلامِ»
 مُجلّدٌ لطيفٌ (١).

ذَكَرُ بُدْءَهُ مِنْ مُفْرَدَاتِهِ وَعَرَائِيهِ :

اخْتَارَ ارْتِفَاعَ الْحَدِيثِ (٢) بِالْمِيَاهِ الْمُعْتَصِرَةِ؛ كَمَا الْوَرْدِ وَنَحْوِهِ .

كثيرةٌ من الخطِّ، فكانَ في المُجلّداتِ الأواخرِ من نُسخَتينا بياضاتٌ كثيرةٌ في بعضِ
 الأماكنِ في الصّفحةِ الواحدةِ عليه بياضاتٌ (كذا؟) وإمّا ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِتَحْقِيقِ الثَّمَانِ
 مُجلّداتٍ (كذا) [صوابها: المُجلّداتِ] ولَهَذَا الكَلَامُ بَسْطٌ وَإِنْصَاحٌ لَا يَلِيْقُ بِهَِذَا
 الْهَامِشِ أَذْكَرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي غَيْرِهِ .

(١) عَلَّقَ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ): «بَلْ ثَلَاثُ كَرَارِيسَ، بَلْ هُوَ عِنْدِي كُرَّاسَيْنِ» .

(٢) فِي (ط): «الْحَدِيثِ» .

وَاخْتَارَ جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى التَّعْلِينِ، وَالْقَدَمَيْنِ، وَكُلُّ مَا يَحْتَاجُ فِي تَزْعِهِ مِنَ الرَّجْلِ إِلَى مُعَالَجَةِ بَالِيدٍ أَوْ بِالرَّجْلِ الْأُخْرَى^(١)، فَإِنَّهُ يَجُوزُ عِنْدَهُ الْمَسْحَ عَلَيْهِ مَعَ الْقَدَمَيْنِ.

وَاخْتَارَ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ لَا يَتَوَقَّفُ مَعَ الْحَاجَةِ، كَالْمُسَافِرِ عَلَى الْبَرِيدِ وَنَحْوِهِ، وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي ذَهَابِهِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَى خَيْلِ الْبَرِيدِ، وَيَتَوَقَّفُ مَعَ إِمْكَانِ النَّزْعِ وَتَيْسُّرِهِ.

وَاخْتَارَ جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى اللَّفَافِيفِ وَنَحْوِهَا.

وَاخْتَارَ جَوَازَ التَّيْمُمِ لِخَشْيَةِ فَوَاتِ الْوَقْتِ فِي حَقِّ غَيْرِ الْمَعْدُورِ، كَمَنْ أَحْرَرَ الصَّلَاةَ عَمْدًا حَتَّى تَضَاقَ وَقْتُهَا، وَكَذَا مَنْ خَشِيَ فَوَاتَ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَهُوَ مُحَدِّثٌ، فَأَمَّا مَنْ اسْتَيْقِظَ أَوْ ذَكَرَ فِي آخِرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يَتَطَهَّرُ بِالْمَاءِ وَيُصَلِّي؛ لِأَنَّ الْوَقْتَ مُتَّسِعٌ فِي حَقِّهِ.

وَاخْتَارَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا لَمْ يُمَكِّنْهَا الْاِغْتِسَالُ فِي الْبَيْتِ، أَوْ شَقَّ عَلَيْهَا التُّزُولُ إِلَى الْحَمَّامِ وَتَكَرُّرُهُ: أَنَّهَا تَتَيَمَّمُ وَتُصَلِّي.

وَاخْتَارَ أَنْ لَا حَدَّ لِأَقْلِ الْحَيْضِ، وَلَا لِأَكْثَرِهِ، وَلَا لِأَقْلِ الطُّهْرِ بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ، وَلَا لِإِسْنِ الْإِيَّاسِ مِنَ الْحَيْضِ، وَأَنَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَعْرِفُهُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ نَفْسِهَا. وَاخْتَارَ أَنْ تَارِكَ الصَّلَاةِ عَمْدًا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْقِضَاءُ، وَلَا يَشْرَعُ لَهُ، بَلْ يُكْثِرُ مِنَ التَّوَافِلِ. وَأَنَّ الْقَصْرَ يَجُوزُ فِي قِصِيرِ السَّفَرِ وَطَوِيلِهِ، وَأَنَّ سُجُودَ التَّلَاوَةِ لَا يُشْتَرَطُ لَهُ طَهَارَةٌ.

(١) فِي (ط): «الآخر».

ذِكْرُ وَفَاتِهِ :

مَكَثَ الشَّيْخُ فِي الْقَلْعَةِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ إِلَى ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ مَرِضَ بِضَعَّةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، وَمَا يَعْلَمُ أَكْثَرَ النَّاسِ بِمَرَضِهِ ، وَلَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا مَوْتُهُ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَحْرِ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ عِشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَذَكَرَهُ مُؤَدِّنُ الْقَلْعَةِ عَلَى مَنْارَةِ الْجَامِعِ ، وَتَكَلَّمَ بِهِ الْحَرَسُ عَلَى الْأَبْرَاجِ ، فَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَبَعْضُهُمْ أَعْلَمَ بِهِ فِي مَنْامِهِ ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ ، وَاجْتَمَعُوا حَوْلَ الْقَلْعَةِ حَتَّى أَهْلُ «الْغُوطَةِ» وَ«الْمَرْجِ» ، وَلَمْ يَطْبُخْ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ شَيْئًا ، وَلَا فَتَحُوا كَثِيرًا مِنَ الدَّكَائِنِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَفْتَحَ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَفُتِحَ بَابُ الْقَلْعَةِ . وَكَانَ نَائِبُ السَّلْطَنَةِ غَائِبًا عَنِ الْبَلَدِ ، فَجَاءَ الصَّاحِبُ إِلَى نَائِبِ الْقَلْعَةِ ، فَعَزَّاهُ بِهِ ، وَجَلَسَ عِنْدَهُ ، وَاجْتَمَعَ عِنْدَ الشَّيْخِ فِي الْقَلْعَةِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، يَبْكُونَ وَيُثْنُونَ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَخُوهُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) أَنَّهُ خَتَمَ هُوَ وَالشَّيْخُ مِنْذُ دَخَلَا الْقَلْعَةَ ثَمَانِينَ خْتَمَةً ، وَشَرَعَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْثَمَانِينَ ، فَاثْتَهَبَا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢) :

﴿ إِنَّا لِلنَّافِلِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ ﴾ ^(٣) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿ ٥٥ ﴾ فَشَرَعَ حِينَئِذٍ الشَّيْخَانِ الصَّالِحَانِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُحِبِّ الصَّالِحِيِّ ^(٣) ، وَالرُّرَعِيِّ ^(٤) الضَّرِيرُ

(١) تُوُفِّيَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَنَةَ (٧٤٧هـ) وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) سُورَةُ الْقَمَرِ .

(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت : ٧٣٧هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٤) لَمْ أَعْرِفِ الرُّرَعِيَّ هَذَا ، وَالْمَشْهُورُ بِالرُّرَعِيِّ الضَّرِيرُ «مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧١٦هـ)

وَهَذَا تُوُفِّيَ قَبْلَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ !؟ فَلَعَلَّ الْمَقْصُودُ أَحْمَدُ بْنُ بَدْرِ بْنِ هِلَالٍ (ت : ٧٢٩هـ) =

- وَكَانَ الشَّيْخُ يُحِبُّ قِرَاءَتَهُمَا - فَابْتَدَأَ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ حَتَّى خَتَمَا الْقُرْآنَ .
 وَخَرَجَ الرَّجَالُ ، وَدَخَلَ النِّسَاءُ مِنْ أَقَارِبِ الشَّيْخِ ، فَشَاهَدُوهُ ، ثُمَّ خَرَجُوا ،
 وَاقْتَصَرُوا عَلَى مَنْ يُعَسِّلُهُ ، وَيُسَاعِدُ عَلَى تَغْسِيلِهِ ، وَكَانُوا جَمَاعَةً مِنْ أَكْبَرِ
 الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الْعِلْمِ ، كَالْمِزِّيِّ وَغَيْرِهِ ، وَلَمْ يُفْرَغْ مِنْ عَسَلِهِ حَتَّى امْتَلَأَتْ
 الْقَلْعَةُ بِالرَّجَالِ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى الْجَامِعِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ بِدَرَكَاتِ الْقَلْعَةِ الرَّاهِدِ
 الْقُدُوءَ مُحَمَّدُ بْنُ تَمَّامٍ ^(١) وَضَجَّ النَّاسُ حِينَئِذٍ بِالْبُكَاءِ وَالنَّعَاءِ ، وَبِالدُّعَاءِ
 وَالتَّرْتُّمِ . وَأُخْرِجَ الشَّيْخُ إِلَى جَامِعِ «دِمَشْقَ» فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ أَوْ نَحْوِهَا ،
 وَكَانَ قَدْ امْتَلَأَ الْجَامِعُ وَصَحْنُهُ ، وَ«الِكِلَاسَةُ» وَ«بَابُ الْبَرِيدِ» ، وَ«بَابُ السَّاعَاتِ»
 إِلَى «الْمِيَادِينِ» وَ«الْفَوَارَةِ» . وَكَانَ الْجَمْعُ أَعْظَمَ مِنْ جَمْعِ الْجُمُعَةِ ، وَوَضِعَ الشَّيْخُ
 فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ ، مِمَّا يَلِي الْمَقْصُورَةَ ، وَالْجُنْدُ يَحْفَظُونَ الْجَنَازَةَ مِنَ الزَّحَامِ ،
 وَجَلَسَ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ صُفُوفٍ ، بَلْ مَرْصُوفِينَ ، لَا يَتِمَكَّنُ أَحَدٌ مِنَ الْجُلُوسِ
 وَالسُّجُودِ إِلَّا بِكُلْفَةٍ ، وَكَثُرَ النَّاسُ كَثْرَةً لَا تُوصَفُ . فَلَمَّا أَذِنَ الْمُؤَدِّدُ الظُّهْرَ أُقِيمَتِ
 الصَّلَاةُ عَلَى السُّدَّةِ ، بِخِلَافِ الْعَادَةِ ، وَصَلُّوا الظُّهْرَ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَى الشَّيْخِ ، وَكَانَ
 الْإِمَامُ نَائِبُ الْخُطَابَةِ عَلَاءُ الدِّينِ بْنِ الْخُرَّاطِ ^(٢) لِغَيْبَةِ الْقَزْوِينِيِّ ^(٣) بِ«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» ،

= حَبْلِي سَيَّأِي اسْتَدْرَاكُهُ . قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ «كَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ» وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ ضَرِيْرًا .

(١) ابْنُ تَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧٤١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ مَحَاسِنِ الدَّمَشْقِيِّ ، الْخُرَّاطُ بِ«الشَّاعُورِ» بِظَاهِرِ «دِمَشْقَ»

(ت : ٧٣٩هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفْيَاتِهِ (١/٢٥٦) وَقَالَ : «وَكَانَ مُعَيِّدَ «الْبَادِرَائِيَّةِ»

وَنَائِبَ الْخَطِيبِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» .

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ الْقَاضِي الْخَطِيبُ ، جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍ =

ثُمَّ سَارُوا بِهِ، وَالنَّاسُ فِي بُكَاءٍ وَدُعَاءٍ وَتَنَاءٍ، وَتَهْلِيلٍ وَتَأْسُفٍ، وَالنِّسَاءُ فَوْقَ
 الْأَسْطِحةِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ يَدْعِينَ وَيَبْكِينَ أَيْضًا. وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا، لَمْ يُعْهَدْ
 بِ«دِمَشَقَ» مِثْلَهُ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ وَحَوَاضِرِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الضُّعَفَاءِ
 وَالْمُخَدَّرَاتِ، وَصَرَخَ صَارِخٌ: هَكَذَا تَكُونُ جَنَائِزُ أُمَّةِ أَهْلِ السُّنَّةِ، فَبَكَى النَّاسُ
 بُكَاءَ كَثِيرًا عِنْدَ ذَلِكَ. وَأُخْرِجَ مِنْ «بَابِ الْبَرِيدِ»، وَاشْتَدَّ الزَّحَامُ، وَالْقَيْ النَّاسُ عَلَى
 نَعْشِهِ مَنَادِيْلَهُمْ وَعَمَائِمِهِمْ، وَصَارَ النَّعْشُ عَلَى الرَّءُوسِ، يَتَقَدَّمُ تَارَةً، وَيَتَأَخَّرُ
 أُخْرَى، وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَامِعِ كُلِّهَا وَهِيَ مُزْدَحِمَةٌ، ثُمَّ مِنْ أَبْوَابِ
 الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، لَكِنْ كَانَ الْمُعْظَمُ مِنْ «بَابِ الْفَرَجِ» وَمِنْهُ خَرَجَتْ الْجِنَازَةُ،
 وَ«بَابِ الْفَرَادِيسِ»، وَ«بَابِ النَّصْرِ»، وَ«بَابِ الْجَابِيَةِ»، وَعَظُمَ الْأَمْرُ بِ«سُوقِ
 الْخَيْلِ». وَتَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ هُنَاكَ أَخُوهُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. وَدُفِنَ
 وَقْتُ الْعَصْرِ أَوْ قَبْلَهَا بِسَيْرٍ إِلَى جَانِبِ أَخِيهِ شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بِ«مَقَابِرِ
 الصُّوفِيَّةِ»، وَحُزِرَ الرِّجَالُ بِسِتِّينَ أَلْفًا وَأَكْثَرَ، إِلَى مَائَتِي أَلْفٍ، وَالنِّسَاءُ
 بِخَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، وَظَهَرَ بِذَلِكَ قَوْلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: «بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْبِدْعِ
 يَوْمَ الْجَنَائِزِ». وَخَتَمَ لَهُ خَتَمَاتٌ كَثِيرَةٌ بِ«الصَّالِحِيَّةِ» وَ«الْمَدِينَةِ»^(١)، وَتَرَدَّدَ
 النَّاسُ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، لَيْلًا وَنَهَارًا، وَرُئِيَ لَهُ مَنَامَاتٌ كَثِيرَةٌ صَالِحَةٌ،
 وَرَأَاهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ بِقِصَائِدٍ كَثِيرَةٍ مِنْ بُلْدَانِ شَتَّى^(٢)،

= الْعِجْلِيُّ الْقُرُونِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت: ٧٣٩هـ).

(١) الْمَقْصُودُ بِ«الْمَدِينَةِ» هُنَا «دِمَشَقَ» وَالْخَتَمَاتُ وَالتَّرَدُّدُ لِلزِّيَارَةِ لَيْسَ مِنَ الْعِبَادَةِ الْمَشْرُوعَةِ.

(٢) رَأَاهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْعَمْرِيُّ، وَابْنُ غَانِمِ الْمَقْدِسِيِّ، وَابْنُ الْوَرْدِيِّ، وَالصَّفْدِيُّ، =

وَأَقْطَارٍ مُتْبَاعِدَةٍ، وَتَأَسَّفَ الْمُسْلِمُونَ لِفَقْدِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ، وَعَفَرَ لَهُ. وَصَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةَ الْغَائِبِ فِي غَالِبِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ^(١)، حَتَّى فِي الْيَمَنِ وَالصَّيْنِ، وَأَخْبَرَ الْمُسَافِرُونَ: أَنَّهُ تُودِي بِأَقْصَى «الصَّيْنِ» لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ «الصَّلَاةُ عَلَى تَرْجَمَانِ الْقُرْآنِ».

وَقَدْ أَفْرَدَ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي^(٢) لَهُ تَرْجَمَةً فِي مُجَلَّدَةٍ،

وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ، وَالْمَقْرِيئِيُّ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ... وَغَيْرُهُمْ، وَأَشْهَرُهَا فَصِيدَةُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ، وَذَكَرَ الصَّفْدِيُّ فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ أَسْمَاءَ مَجْمُوعَةٍ مِمَّنْ رَأَاهُ؛ وَهُمْ: عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ غَانِمٍ، وَالشَّيْخُ قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءِ، وَبُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَجْمِيِّ، وَمَحْمُودُ بْنُ عَلِيِّ الدَّقُوقِيِّ، وَمُجِيرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَيْطِ، وَشَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْكُرَشْتِ، وَزَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ الْحَسَامِ، وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَلَبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ الْإِسْكَافِي، وَصَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَجَمَالَ الدِّينِ مَحْمُودُ بْنُ الْأَيْبَرِ الْحَلَبِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَضِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤْمِيِّ الْحَرِيرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُتَمِّمِ»، وَتَقِيُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْجَعْبَرِيِّ، وَجَمَالَ الدِّينِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَلِيلِ الْخَضْرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، وَحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّحْوِيِّ الْمَارْدَانِيِّ، وَالْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ الْوَرْدِيِّ الشَّافِعِيِّ (تَقَدَّمَ) وَغَيْرُهُمْ، وَفِي هَذَا لَأَمْرٌ مِنْ رَأَاهُ بِقَصِيدَتَيْنِ وَثَلَاثِ.

(١) الصَّلَاةُ عَلَيْهِ بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، كَمَا جَاءَ فِي «تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ».

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت: ٦٤٤ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَكِتَابُهُ

وَكَذَلِكَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ الْبَعْدَادِيُّ^(١) فِي كَرَارِيْسٍ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَا هُنَا عَلَيَّ وَجْهَ الْاِقْتِنَاصِ مَا يَلِيْقُ بِتَرَاجِمِ هَذَا الْكِتَابِ .

وَقَدْ حَدَّثَ الشَّيْخُ كَثِيْرًا ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ مِنَ الْحُقَاطِ وَالْاِئِمَّةِ مِنَ الْحَدِيْثِ ، وَمِنْ تَصَانِيْفِهِ ، وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ الْوَائِي^(٢) «أَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا» حَدَّثَ بِهَا .
٥٣٢ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(٣) ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الْجَزْرِيّ ، ثُمَّ الصَّالِحِيّ ، الْمُقْرِيّ ،

(١) تُوْفِّي سَنَةَ (٧٤٩هـ) ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَمِيْنُ الدِّيْنِ الْوَائِيّ ، الْخِلَاطِيّ الْهَمْدَانِيّ ، الدَّمَشَقِيّ (ت: ٧٣٥هـ) . قَالَ الْكُتَّابِيُّ فِي فَهْرَسِ الْفَهَارِسِ (١/ ٢٧٥) : «وَحَدَّثَ بِهِ الشَّيْخُ تَقِيّ الدِّيْنِ فَسَمِعَهُ مِنْهُ جَمَاعَةٌ ، فِيهِ أَرْبَعُونَ حَدِيْثًا عَنْ أَكَابِرِ شُيُوْخِهِ وَعَوَالِيهِمْ سَنَةَ (٧١٧هـ) . وَذَكَرَ الْكُتَّابِيُّ أَيْضًا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْلَبَكِّيَّ الدَّمَشَقِيّ فَخَرَّ الدِّيْنِ (ت: ٧٣٢هـ) [حَبْلِيّ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ] خَرَجَ لَهُ جُزْءٌ فِي عَوَالِي مَرْوِيَّاتِهِ .

(٣) ٥٣٢ - ابْنُ بَدْرِ الْجَزْرِيّ (٦٧٠ - ٧٢٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَيَّ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ١٠٤) ، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/ ٢٠٩) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/ ٤٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (٢/ ٤٨٠) . وَيُرَاجَعُ : تَارِيْخُ ابْنِ الْجَزْرِيّ (٢/ ٢٩٠) ، مَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٣/ ١٥٠٥) ، وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ (١/ ٣٥٤) ، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (١/ ١٤٨) ، وَالشَّدْرَاتُ (٦/ ٨٦) (٨/ ١٥١) ، وَصَفَهُ ابْنُ الْجَزْرِيّ فِي تَارِيْخِهِ بِ«الشَّيْخِ ، الْإِمَامِ ، الْعَالِمِ ، الْمُقْرِيّ النَّحْوِيّ ، الْفَقِيْهِ» وَقَالَ : «قَالَ الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّيْنِ بْنُ الْبِرْزَالِيّ : جَاوَزَ السُّنَيْنَ مِنْ عُمُرِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا ، عَزِيْزَ النَّفْسِ ، مُتَّقِنًا ، عَفِيْمًا ، صَالِحًا ، فَاصِلًا ، مُتَقَلِّلًا مِنَ الدُّنْيَا ، يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ ، وَيُزْجِي وَفْتَهُ بِالْبَيْسِرِ إِلَى أَنْ مَاتَ عَلَيَّ ذَلِكَ . . . وَسَمِعَ الْحَدِيْثَ مِنْ جَدِّهِ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الطَّلْبَةَ ، وَفُرِيَءَ عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ قَلِيْلَةٍ رَحِمَهُ وَإِيَّانَا» .
وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ : «الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، الْمُجَوِّدُ ، شَيْخُ الْقُرَاءِ . . . النَّسَاجُ ، صَاحِبُنَا ، =

وَرَفِئْنَا، قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الْبَدَوِيِّ، وَلَزِمَ الشَّيْخَ مَجْدَ الدِّينِ مُدَّةً يَبْحَثُ فِي «الْقَصِيدَةِ» [الشَّاطِئِيَّةِ] وَمَهَرَ فِي الْفَنِّ، وَتَصَدَّرَ لِلِقِرَاءَةِ بِ«سَفْحِ قَاسِمُونَ» وَانْتَمَعُوا بِهِ... حَدَّثَ عَن جَدِّهِ بِالْأَوَّلِ مِنَ «الْأَفْرَادِ» لِابْنِ شَاهِينَ أَخَذَ عَنْهُ الْمُحَدِّثُونَ...».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : جَدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ بْنِ يَعْنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ الْمَحْتَدِ، الدَّمَشَقِيُّ الدَّارِ وَالْمَوْلِدِ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِشَاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/ وَرَقَةٌ : ٢٠) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ (ت : ٦٧٥ هـ). وَأَخُوهُ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (ت : ٧٠٨ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابْنَةُ أُخِيهِ عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَدْرِ (ت : ٧٤٣ هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٨ هـ) :

1223 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُجَاهِدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَمَانَ بْنِ بُحَيْرِ الصَّالِحِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/ ٣١٢) وَقَالَ : «سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَرَوَى عَنْهُ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا...».

1224 - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَرْفِ بْنِ مُحْسِنِ بْنِ مَعْنِ بْنِ عَمَّارِ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، تَقِيُّ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ٤٧٤) وَقَالَ : «وَرَأَفُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ فِي الْإِسْتِغَالِ... وَكَانَ فَاضِلًا، لَهُ تَصَانِيفٌ وَمَعْرِفَةٌ بِأَنْوَاعِ الْفَضَائِلِ...».

1225 - وَحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُدَامَةَ. ذَكَرُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/ ٢٨٥) وَقَالَ : «سَمِعَ مِنْ [ابْنِ] الْبُخَارِيِّ، وَابْنِ الْوَاسِطِيِّ وَجَمَاعَةٍ، وَحَدَّثَ» وَوَالِدُهُ : عَبْدُ اللَّهِ (ت : ٧٠٨ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَجَدُّهُ : شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عُمَرَ (ت : ٦٨٢ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1226 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُكْرِ بْنِ عَلَّانِ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ. أَخْبَارُهُ فِي : تَارِيخِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ (٢/ ٣١١)، وَمِنْ

ذُيُولِ الْعَبْرِ (١٥٨)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٥٦/١)، وَتَذْكِرَةِ الْحَفَاطِ (١٤٩٨/٤)،
وَالدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤٣١/٢)، وَالشُّدْرَاتِ (٨٨/٦).

1227 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِ«ابْنِ الْقَيْرِطِ» شَرَفَ الدِّينِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٢٩٣/٢)، وَالدُّرَرِ
الْكَامِنَةِ (٣٤٧/٢)، وَلَمْ يَنْصَأْ عَلَى حَنْبَلِيَّتِهِ، لَكِنْ ذَكَرَ ابْنَ الْجَزَرِيُّ شُيُوخَهُ مِنَ الْحَنَابِلَةِ،
وَأَنَّهُ كَانَ نَقِيبَ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، وَأَنَّهُ لَمَّا مَاتَ صَلَّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْحَنَابِلَةِ
بِ«الصَّالِحِيَّةِ» (الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ)، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ.

1228 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ بَدْرَانَ الْمَرْدَاوِيَّةِ، الْمَقْدِسِيَّةِ. ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي
تَارِيخِهِ (٢٨٧/٢)، وَنَقَلَ عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَلِيِّ أَنَّهَا بَلَغَتْ الثَّمَانِينَ وَأَنَّهَا مُقِيمَةٌ بِقَرْيَةِ
«مَرْدَا» وَقَدِمَتْ إِلَى «دِمَشْقَ» قَبْلَ مَوْتِهَا بِقَلِيلٍ، وَأَجَازَ لَهَا الشَّيْخُ يَحْيَى الصَّرْصَرِيُّ، وَأَحْمَدُ
ابْنَ حَامِدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مَعَالِي الرُّصَافِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلِيلٍ، وَالبَكْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ.
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: هِيَ أُخْتُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ (ت: ٦٩٩ هـ)
صَاحِبِ «مَنْظُومَةِ الْأَدَابِ» الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1229 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ
(٢٩٤/٢). أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ (ت: ؟) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، فَلَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَوْ عَلَى الْأَقْلِّ لَمْ يَشْتَهَرْ، وَاشْتَهَرَ جَدُّهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٦٨ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
وَأُمُّ مُحَمَّدٍ هَذَا أُخْتُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامِ (ت: ٧١٨ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1230 - يُوْسُفُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَرَائِيِّ، جَمَالَ
الدِّينِ، أَبُو الْمَحَاسِنِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ قَاضِي حَرَانَ». أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ
(٣٠٢/٢)، وَتَذْكِرَةِ الْحَفَاطِ (١٤٩٨/٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٩٦/٢)، وَالدُّرَرِ
الْكَامِنَةِ (٢٥٣/٥)، وَفِيهِ «ابْنُ قَاضِي حَرَانَ الْحَنْبَلِيُّ» وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا خَطَأٌ ظَاهِرٌ، فَقَدْ نَصَّ
الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ عَلَى أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ، وَوَصَفَهُ بِالْعَدْلِ الْكَبِيرِ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ، =

الْفَقِيه، شِهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ .
 وُلِدَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَقَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ
 الدِّينِ البَدَوِيِّ . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزْدِ، وَالكِنْدِيِّ،
 وَلَزِمَ المَجْدَ التُّونِسِيَّ مُدَّةً، وَأَخَذَ عَنْهُ عِلْمَ القِرَاءَاتِ حَتَّى مَهَرَ فِيهَا، وَأَقْبَلَ
 عَلَى الفِقْهِ، وَصَحِبَ القَاضِي ابْنَ مُسْلِمٍ مُدَّةً، وَانْتَفَعَ بِهِ . وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ
 دِينًا، وَعَقْلًا، وَتَعَقُّفًا، وَمُرُوءَةً، وَتَعَقُّفًا، وَحَيَاءً . أَقْرَأَ القُرْآنَ، وَحَدَّثَ .
 وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٥٣٣ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الفَرَّاءِ الحَرَّانِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ،

وَجَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٧٤٥هـ) وَتَرَجَمْتُهُ فِي الكُتُبِ الثَّلَاثَةِ «تَارِيخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ» وَ«مُعْجَمِ
 الشُّيُوخِ» وَ«الدَّرَرِ الكَامِنَةِ» مُضْطَرِبَةً جِدًّا . وَأَبُو جَدِّهِ : عَبْدُ اللهِ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَاضِي
 حَرَّانَ (ت : ٦٢٤هـ) . ذَكَرَهُ المُوَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1231 - وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الجُودِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدِ بْنِ قَدَامَةَ المَرْدَاوِيِّ،
 أَبُو مُحَمَّدٍ . ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/٣٦٠) وَقَالَ : «سَمِعَ مِنْهُ البِرْزَالِيُّ
 بِ«مَرْدَا» وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ» قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : أَجَازَ لِي سَنَةَ (٧٠٨هـ) وَكَانَ آخِرَ العَهْدِ
 بِهِ سَنَةَ (٧٢٨هـ) إِذَا فَهُو لَيْسَ مِنْ وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى التَّحْقِيقِ لَدَا آخِرَتِهِ .

(١) ٥٣٣ - مَجْدُ الدِّينِ الحَرَّانِيِّ (٦٤٥-٧٢٩هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ١٠٤)،
 وَالمَقْصَدِ الأَرَشِدِ (١/٢٧٢)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/٤٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْضَدِ»
 (٢/٤٨٠) . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ ابْنِ الجَزَرِيِّ (٢/٣٥٤)، وَ«مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (١/١٧٩)،
 وَ«المُعْجَمِ المُخْتَصَرِ» (٧٦)، وَ«الإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الأَعْلَامِ» (٣٠٨)، وَمِنْ ذُبُورِ العَبَرِ (١٥٧)،
 وَ«دُورِ الإِسْلَامِ» (٢/٢٣٨)، وَ«الوَأَفِي بِالْوَفَيَاتِ» (٩/٢١٣)، وَ«أَعْيَانُ العَصْرِ» (١/٥١٥)، =

الْفَقِيهُ، الْإِمَامُ، الزَّاهِدُ، مَجْدُ الدِّينِ أَبُو الْفِدَاءِ، شَيْخُ الْمَذْهَبِ .
 وَوَلَدَ سَنَةَ خَمْسٍ - أَوْ سِتٍّ - وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بـ «حَرَانَ» . وَقَدِمَ «دِمَشْقَ»
 مَعَ أَهْلِهِ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَسَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ مِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، وَابْنِ الصَّيْرَفِيِّ،
 وَالْكَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ، وَالْقَاسِمِ الْإِزْبِلِيِّ، وَأَبِي حَامِدِ بْنِ الصَّابُونِيِّ،
 وَأَبِي بَكْرٍ الْعَامِرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ . وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ «الْمُسْنَدَ»، وَالْكَتُبَ الْكِبَارَ،
 وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ، وَلَا زَمَهُ حَتَّى بَرَعَ فِي الْفِقْهِ، وَلَهُ
 مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَالْأُصُولِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَكَتَبَ بِحَظِّهِ الْكَثِيرَ، وَتَصَدَّى لِلاِسْتِغَالِ
 وَالْفَتْوَى مُدَّةً طَوِيلَةً، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، مَعَ الدِّيَانَةِ وَالتَّقْوَى، وَضَبَطَ
 اللِّسَانَ، وَالْوَرَعَ فِي الْمَنْطِقِ وَغَيْرِهِ، وَاطَّرَاحَ التَّكْلِيفِ فِي الْمَلْبَسِ وَغَيْرِهِ .
 قَالَ الطُّوفِيُّ : وَكَانَ مِنْ أَصْلَحِ خَلْقِ اللَّهِ وَأَدْبَتِهِمْ، كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرَ،
 وَكَانَ عَالِمًا بِالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَأُصُولِ الْفِقْهِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ .
 وَقَالَ الدَّهَبِيُّ : كَانَ شَيْخَ الْحَنَابِلَةِ، وَكَانَ حَافِظًا لِأَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ . طَلَبَ مُدَّةً .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : وَكَانَ كَثِيرَ النَّقْلِ، لَهُ خِبْرَةٌ تَامَةٌ بِالْمَذْهَبِ، يُقْرَى «الْمُقْنَعُ»
 وَ«الْكَافِي» وَيَعْرِفُهُمَا، وَكَتَبَ بِحَظِّهِ «الْمُعْنِي» وَ«الْكَافِي»، وَغَيْرُهُمَا . وَيُقَالُ :

= وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢/ ٢٩١)، وَالدِّيَانَةُ وَالتَّهَابَةُ (١٤٦/ ١٤)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/ ٤٧٣)،
 وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٢/ ٤٢٢)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (١/ ١٢٨)، وَالدَّرَرُ الْكَامِتَةُ (١/ ٤٠٣)،
 وَشَذَرَاتُ الدَّهَبِ (٦/ ٨٩) فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ» لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ : «نَجْمُ الدِّينِ»
 خَطًّا ظَاهِرٌ يُصَحِّحُهُ مَا فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» لَهُ . وَرَوَّجَتْهُ : السُّتُّ عَرُوسُ خَاتُونِ بِنْتِ
 جَمَالِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْحَرَانِيِّ (ت : ٧٣٢هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

إِنَّهُ أَقْرَأُ «المُفْنَع» مائة مرة. وَكَانَ شَيْخًا، صَالِحًا، مُلَازِمًا لِلتَّلْعِيمِ وَالِاسْتِعَالِ، وَجَوَابِ الطَّلَبَةِ، بِنَقْلِ صَحِيحٍ مُحَقَّقٍ. وَكَانَ يُعْتَبَرُ، وَيَتَحَرَّى كَثِيرًا. وَكَانَ عَدِيمَ التَّكَلُّفِ، وَيَحْمِلُ حَاجَتَهُ بِنَفْسِهِ، وَلَيْسَ لَهُ كَلَامٌ فِي غَيْرِ الْعِلْمِ، وَلَا يُخَالِطُ أَحَدًا، وَأَوْقَاتُهُ مَحْفُوظَةٌ. وَقَالَ: مَا وَقَعَ فِي قَلْبِي التَّرَفُّعَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ؛ فَإِنِّي خَبِيرٌ بِنَفْسِي، وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَحْوَالَ النَّاسِ. وَكَانَ يُلَازِمُ وَظَائِفَهُ، وَيُحَافِظُ عَلَيْهَا، لَا يَنْقَطِعُ يَوْمٌ بِطَالَةٍ وَلَا غَيْرَهَا، بِحَيْثُ ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَصَدَّى يَوْمَ الْعِيدِ، فَإِنْ حَضَرَ أَحَدٌ أَقْرَأَهُ. وَأَكْثَرُ الْمُفْقَهَاءِ الَّذِينَ تَنَبَّهُوا قَرَأُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ دَرَسُوا فِي الْمَدَارِسِ، وَهُوَ مُعِينٌ عِنْدَهُمْ، يُلَازِمُ الْحُضُورَ وَيُكْرِمُهُمْ، وَيَخَاطِبُهُمْ بِالْمَشِيخَةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ: وَكَانَ سَرِيعَ الدَّمْعَةِ. وَسَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا يَذْكُرُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَرْسِهِ إِلَّا وَدُمُوعُهُ جَارِيَةً، وَلَا سِيمًا إِنْ ذَكَرَ شَيْئًا مِنَ الرِّقَاقِ، أَوْ أَحَادِيثِ الْوَعِيدِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ عَامَّةُ أَكَابِرِ شُيُوخِنَا وَمَنْ قَبْلَهُمْ، حَتَّى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الزَّرِيرَانِيِّ شَيْخِ الْعِرَاقِ. وَحَدَّثَ، فَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الدَّهَبِيَّ، وَغَيْرُهُ.

وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ تَاسِعَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِـ «الْمَدْرَسَةِ الْجَوَازِيَّةِ» وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ «الْبَابِ الصَّغِيرِ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَدْ رَأَيْتُ جُزْءًا فِيهِ مَسْأَلَتَانِ - قِيلَ: إِنَّهُمَا مِنْ كَلَامِهِ - إِحْدَاهُمَا: فِي طَلَاقِ الْغَضْبَانِ، وَأَنَّهُ لَا يَقَعُ. وَالثَّانِيَةُ: فِي مَسْأَلَةِ الطَّفْرِ^(١)، وَنَصَرَ جَوَازَ الْأَخْذِ

(١) فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) بِخَطِّ ابْنِ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ: «أَيُّ: إِذَا ظَفَرَ بِمَالٍ لِمَنْ جَحَدَ لَهُ مَا لَا»

مُطْلَقًا، وَالظَّاهِرُ مِنْ حَالِهِ وَوَرَعِهِ وَشِدَّةِ تَمَسُّكِهِ بِمَذْهَبِهِ: يَشْهَدُ بِعَدَمِ (١)
صِحَّةِ ذَلِكَ عَنْهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٢) بْنِ مُحَمَّدِ الْخَطَّائِيِّ، الْبَغْدَادِيِّ، الْأَزْجِيِّ،

= فَالْمَذْهَبُ لَا يَجُوزُ الْأَخْذُ؛ لِقَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَدَّ الْأَمَانَةَ إِلَيَّ مِنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مِنْ خَانَكَ».

(١) مُصَحَّحَةٌ عَلَى الْهَامِشِ فِي الْأَصْلِ سَاقِطَةٌ مِنْ بَعْضِ الْأُصُولِ، وَسُقُوطُهَا يُفْسِدُ الْمَعْنَى.

(٢) ٥٣٤ - شَمْسُ الدِّينِ الْخَطَّائِيِّ (؟ - ٧١٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ١٠٥)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٦٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/١١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْتَضِدُ»
(٢/٤٦)، كِلَاهُمَا عَنِ الْمُؤَلِّفِ دُونَ زِيَادَةٍ. وَفِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ إِشْكَالٌ هُوَ مَا دَامَ تَوْفِي
فِي هَذِهِ الْحُدُودِ فَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ إِذَا، وَكَانَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ أَنْ يَنْقُلَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَقَدْ
فَعَلَ الْعُلَمَاءُ، وَلَيْسَ فِعْلُهُ بِصَوَابٍ؛ لِأَنَّ نَقُولَ لَعَلَّ ذَكَرَهُ هُنَا صَحِيحٌ وَهُوَ فِي مَوْضِعِهِ؛
إِنَّمَا الْخَطَأُ أَوِ السَّهْوُ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ، فَذَكَرَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ عَشْرِينَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ
بِدَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ، وَالسَّهْوُ أَوْ الْخَطَأُ مِنَ الْمُؤَلِّفِ ابْنِ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذَا
صَحَّ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ فِي سَائِرِ النُّسخِ الْخَطِيئَةِ الْمُعْتَمَدَةِ، وَغَيْرِ الْمُعْتَمَدَةِ - ، وَلَمْ
أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ. وَأَخْبَارُهُ - كَمَا تَرَى - مُقْتَضِبَةٌ لَيْسَ فِيهَا مَا يُعِينُ عَلَى الْبَحْثِ
وَالتَّحَرِّيِ إِلَّا قَوْلُهُ: «تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ الرَّزِينِيِّ» فَإِنَّ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى
احْتِمَالِ تَأَخُّرِ وَفَاتِهِ. لِأَنَّ الرَّزِينِيَّ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٢٩هـ) وَلَمْ يَكُنْ مُعَمَّرًا.

فَائِدَةٌ: هَكَذَا فِي الْأُصُولِ: «الْخَطَّائِيُّ» وَأَطْنَتْهُ «الْحَصَائِرِيُّ» ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ
الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ (٣/٢٥٠) بَعْدَ ذِكْرِ (الْحَصَائِرِيُّ) قَالَ: قُلْتُ بِمُهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ . . .
ثُمَّ قَالَ: وَ«الْحَصَائِرِيُّ» بِمُعْجَمَةٍ. قُلْتُ: بَدَلِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ. قَالَ: شَمْسُ الدِّينِ
الْحَصَائِرِيُّ، الْفَقِيهُ. قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ «بَغْدَادٍ». وَقَارَنَ بِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: قَدِيمِ «دِمَشْقٍ» وَلَمْ
يَعْرِفْ ابْنَ نَاصِرِ الدِّينِ بِهِ كَعَادَتِهِ؟ وَلَوْ فَعَلَ لَحَسَمَ الْأَمْرَ لِذَلِكَ يَبْقَى احْتِمَالٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الْفَقِيهُ، الْفَرَضِيُّ، الْكَاتِبُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ
الدِّينِ الزَّرِيرَانِيِّ، وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ، وَالْفَرَائِضِ، وَكَانَ فَاضِلاً، ذَكِيًّا، قَدِمَ
«دِمَشْقَ»، وَتَنَقَّلَ فِي الْخِدْمِ، وَصَارَ نَاطِرًا عَلَى الْمَسَاجِدِ.
تُوفِّيَ بِـ «قُبَابِ» إِمَّا سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِمَّا سَنَةَ عِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

يَقُولُ مُحَقِّقُهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِيُّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ:

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيْقِهِ الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنَ الْكِتَابِ

يَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ تَرْجَمَةَ تَقِيِّ الدِّينِ الزَّرِيرَانِيِّ (ت: ٧٢٩هـ)

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ مُرَاجَعَتِهِ وَتَصْحِيْحِهِ وَالتَّعْلِيْقِ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ

الثَّامِنِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ١٤٢٤ هـ فِي مَنْزِلِي بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ

وَهَذِهِ التَّجْرِيَةُ مِنْ عَمَلِ الْمُحَقِّقِ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ